كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

١٨

كانون الثاني ١٩٦٤ – كانون الاول ١٩٦٤

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٤

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٦٤ ..... ١

بعض المسائل المتعلقة بتطوير اللغة الكورية

حديث مع علماء اللغة

٣ كانون الثانى ١٩٦٤ ..... ١٣

بعض المهام المطروحة فى قطاع صناعة الآلات

خطاب ألقى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين

فى قطاع صناعة الآلات

٦ كانون الثانى ١٩٦٤ ..... ٢٧

حول بعض الاجراءات لتطوير صناعة مواد البناء

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين

فى قطاع صناعة مواد البناء

٨ كانون الثانى ١٩٦٤ ..... ٤٠

حول مسألة التناقض فى الأعمال الأدبية والفنية

حديث مع الفنانين الدراميين بعد مشاهدة دراما

"فجر الصباح" ٨ كانون الثانى ١٩٦٤ ..... ٥١

فى سبيل انتظام البناء الاساسى

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين

فى قطاع البناء ٩ كانون الثانى ١٩٦٤ ..... ٥٨

حول اتجاه العمل فى العام الحالى
خطاب القى فى الدورة الكاملة لرؤساء الاقسام
لدى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٦ كانون الثانى ١٩٦٤ ..... ٨٦
١ ..... ٨٦
٢ ..... ٩٧
٣ ..... ١٠٧

حول اعطاء الاولوية للعمل السياسى وتطبيق الخط الجماهيرى فى مجال النقل
خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
فى مجال النقل ٢٢ كانون الثانى ١٩٦٤ ..... ١٢٨

فلنزد انتاج المعادن الخام على نحو حاسم
خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للنشطاء فى ميدان
الصناعة المنجمية ٢٤ كانون الثانى ١٩٦٤ ..... ١٤٧

حول تعزيز ادارة اراضى البلاد
خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين في وزارتى
الداخلية وادارة المدن ١٠ شباط ١٩٦٤ ..... ١٥٤

سائقو الجرارات هم طلائع الثورة التقنية فى الريف
خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لسائقى الجرارات
النموذجيين ٢٠ شباط ١٩٦٤ ..... ١٦٩

قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا
تم اقرارها فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة
المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى
٢٥ شباط ١٩٦٤ ..... ١٧٨
١- المبادئ الاساسية لحل المسألة الريفية
فى ظل الاشتراكية ١٧٩

أ- الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف..... ١٨١
ب- قيادة الطبقة العاملة للفلاحين ومساعدة الصناعة
للزراعة ومعاونة المدينة للريف ١٨٤
ج - توجيه وادارة الاقتصاد الريفى، الروابط ما بين
ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية ١٨٦
٢ - المهام الرئيسية فى بناء ريف اشتراكى ١٩١
أ- الثورة التقنية فى الريف ١٩١
ب- الثورة الثقافية فى الريف ١٩٧
ج- الثورة الفكرية فى الريف ١٩٩
د- معاونة الريف ٢٠٢
هـ- توجيه الدولة للمزارع التعاونية..... ٢٠٤
٣- دور ومهام الاقضية فى بناء ريف اشتراكى ٢٠٩
أ- دور الصناعة المحلية فى القضاء ٢١٢
ب- القضاء كقاعدة لامداد الريف..... ٢١٤
ج- القضاء كقاعدة ارتكاز للثورة الثقافية فى الريف..... ٢١٥
د- توجيه العمل فى الريف بواسطة اللجان
الحزبية فى الاقضية..... ٢١٧
٤ - بعض الاجراءات العاجلة لدعم القاعدة الاقتصادية
للمزارع التعاونية وتحسين مستوى معيشة الفلاحين ٢١٩
أ- الغاء نظام الضريبة العينية الزراعية..... ٢٢١
ب- تنفيذ كل اشغال البناء الاساسى فى الريف على نفقة الدولة..... ٢٢٣
ج- تشييد مساكن ريفية حديثة على نفقة الدولة ٢٢٤

فلنعزز القوى الثورية بكل السبل لتحقيق
قضية توحيد الوطن

كلمة ختامية القيت فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة
المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى
٢٧ شباط ١٩٦٤..... ٢٢٧

١- حول القوى الثورية الثلاث لتحقيق توحيد الوطن..... ٢٢٧
٢- حول زيادة تعزيز القوى الثورية فى الشطر
الشمالى من الجمهورية..... ٢٣٢
٣- حول اعداد القوى الثورية القوية فى جنوبى كوريا ٢٣٧
٤- حول زيادة تعزيز القوى الثورية العالمية ٢٤٣
٥- حول طرق حسية لتوحيد الوطن..... ٢٤٥

فلنعزز العمل التعليمى الخاص بالبالغين

خطاب القى في المؤتمر الوطنى للمحاضرين النشطاء
في مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية
٢٣ آذار ١٩٦٤ ..... ٢٤٦

حول التوجه فى تصنيف الموسوعة والخرائط

خطاب القى على العاملين القياديين فى مجال
العلم والتعليم ٢٢ نيسان ١٩٦٤..... ٢٥٤

خطاب فى مأدبة الاحتفال بعيد اول ايار وتدشين محطة الشباب الكهربائية فى كانغكى

١ ايار ١٩٦٤ ..... ٢٦٥

فلنستفد جيدا من الجبال والانهار

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين
فى اللجان الحزبية للمحافظة والمدن والاقضية
فى محافظة زاكانغ ٢ ايار ١٩٦٤..... ٢٧٠

حول مهام اتحاد الشباب العامل الاشتراكى

خطاب القى فى المؤتمر الخامس لاتحاد
الشباب الديمقراطى الكورى
١٥ ايار ١٩٦٤ ..... ٢٨٣

١ ..... ٢٨٨
٢ ..... ٢٩٤
٣ ..... ٣٠٠
٤ ..... ٣٠٦

حول المهام العشر الموكولة الى مدينة بيونغ يانغ

خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة مدينة
بيونغ يانغ لحزب العمل الكورى
٢٣ حزيران ١٩٦٤ ..... ٣١٢
١ ..... ٣١٦
٢ ..... ٣٢٢
٣ ..... ٣٢٦

خطاب فى المأدبة التى اقيمت تكريما للوفود المشتركة فى الندوة الاقتصادية الآسيوية

٢٣ حزيران ١٩٦٤ ..... ٣٤٤

حول تحسين وتعزيز عمل منظمات الشغيلة

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة التاسعة
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل
الكورى ٢٦ حزيران ١٩٦٤ ..... ٣٤٨
١- حول مهام اتحاد الشغيلة الزراعيين ٣٤٨
٢- حول عمل اتحاد النقابات ٣٥٣

حول المهام العشر الموكولة الى محافظة بيونغآن الجنوبية

خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة محافظة بيونغآن
الجنوبية لحزب العمل الكورى ٦ آب ١٩٦٤ ..... ٣٦٤

خطاب فى مأدبة الاحتفال بالذكرى السادسة عشرة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ ايلول ١٩٦٤ ..... ٤٠٣

حول خلق أدب وفن ثوريين

خطاب القى على العاملين فى مجال الأدب والفن

٧ تشرين الثانى ١٩٦٤ ..... ٤٠٨

فلنصنع مزيدا من الافلام السينمائية الثورية التى تسهم فى التربية الثورية والتربية الطبقية

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٨ كانون الاول ١٩٦٤ ..... ٤٢٥

فى سبيل تطوير الزراعة فى محافظة ريانغكانغ

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى الحزب

وميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة ريانغكانغ

١١ كانون الاول ١٩٦٤ ..... ٤٤٢

حول اعلاء الروح الحزبية والروح الطبقية والروح الشعبية لدى العاملين القياديين وتحسين ادارة الاقتصاد الوطنى

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة العاشرة للجنة

المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١٩ كانون الاول ١٩٦٤ ..... ٤٦٢

١- حول زيادة تصليب الروح الحزبية لدى العاملين القياديين الاقتصاديين وتحسين اسلوب عملهم..... ٤٦٥

٢- حول بعض المسائل الخاصة بتحسين ادارة الاقتصاد الوطنى..... ٤٧٤

أ- حول رفع مستوى التخطيط بصورة أكثر ٤٧٤

ب- حول دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام..... ٤٨٠

ج- حول تحسين ادارة الايدى العاملة..... ٤٨٣

د- حول حسن تدبير حياة البلاد الاقتصادية ٤٨٦

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٦٤

ايها الرفاق الاعزاء،

ايها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

اود، ونحن نستقبل العام الجديد ١٩٦٤، العام المفعم بالامل الذى سيحقق شعبنا فيه مزيدا من الانتصارات فى البناء الاشتراكي ويتمتع بالحياة الاكثر سعادة، ان اقدم باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية التهانى والتحيات الحارة الى الشعب الكورى بأسره.

يستقبل عمالنا وفلاحونا والشعب بأسره العام الجديد مفعمين بالثقة فى المستقبل المشرق ايما اشراق وهم يفتخرون بالمآثر الباهرة التى حققوها فى عام ١٩٦٣.

فى العام الماضي حقق شغيلتنا تقدما عظيما فى جميع ميادين البناء الاشتراكى من خلال نضالهم الرامي الى تطبيق المهام العشر التى طرحها الحزب.

لقد تجاوزنا بنجاح خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٣ بحيث ترسخت الاسس الاقتصادية للبلاد على نحو امتن، وتحسن مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بصورة ملحوظة.

فبفضل النضال البطولى للطبقة العاملة، تطور الانتاج الصناعى بسرعة عالية، وتعاظمت القدرة الصناعية اكثر من ذى قبل. وطبقا للمعلومات التمهيدية، فان القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى عام ١٩٦٣ ازدادت بنسبة ٨ بالمائة عما كانت عليه فى عام ١٩٦٢.

ولقد تم تطبيق منهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية واكساء هياكل الصناعة الثقيلة لحما بنجاح، الامر الذى اتاح لصناعتنا الثقيلة ان تخدم تطور الصناعة الخفيفة والزراعة على نحو اكثر فعالية. فى كل فروع الصناعة الثقيلة تمت صيانة التجهيزات الانتاجية وتقويتها وانتظام الانتاج على مستوى اعلى. وبصورة خاصة، اظهر العمال والتقنيون في فرع صناعة بناء الآلات همتهم الفائقة ومواهبهم الخارقة فساهموا مساهمة كبيرة في تطور الاقتصاد الوطنى وانجاز الثورة التقنية. فى العام الفائت، لم تنتج صناعتنا لبناء الآلات مقادير كبيرة من الآلات والتجهيزات وترفد بها الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى فحسب، بل وانتجت مختلف انواع الآلات الكبيرة والدقيقة الجديدة على وجه الروعة.

وفي فرع انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، تحسن التجهيز التقنى لمصانع الصناعة الخفيفة المركزية ومصانع الصناعة المحلية، وتوسعت وتوطدت قاعدة المواد الخام للصناعة الخفيفة وتحسنت جودة المنتجات بصورة ملحوظة.

لقد صارت صناعتنا اليوم بمثابة قاعدة مادية متينة لاغناء البلاد وتقويتها، ولرفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر نظرا لكونها صناعة اشتراكية مستقلة وحديثة.

اننى ابعث بالتهانى الحارة والشكر العميق الى افراد طبقتنا العاملة البطلة الذين حققوا مآثر العمل الباهرة فى كل فروع الاقتصاد الوطنى، مثل الصناعة والنقل والبناء.

فى العام الماضى، شهدنا نجاحا كبيرا فى فرع الاقتصاد الريفى مرة اخرى. فبفضل خروج عدد غفير من الشباب والكهول الى الريف، مستجيبين لنداء الحزب، وتعاظم مساعدة الطبقة العاملة والشعب بأسره للزراعة، ترسخت القاعدة الريفية بصورة اكثر متانة وازدادت الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى طدة ومتانة من ذى قبل.

ومن جراء دفع عجلة مشاريع الري والعمل لحماية الغابات والتحكم بالمياه بقوة الى الامام، استطعنا، فى العام الفائت ايضا، ان نوسع بدرجة كبيرة مساحة حقول الارز، وان نحمى الاراضي والمزروعات من الكوارث الطبيعية. فى ربيع العام الماضى، قفزت المساحة الاجمالية لحقول الارز فى بلادنا، والتى بلغت ٥٤٠ الف هكتار فى الموسم الزراعى لعام ١٩٦٢، الى ٥٨٠ الف هكتار، ووصلت الآن الى ٦٤٠ الف هكتار.

وتم دفع عجلة المكننة والكهربة والكيمأة فى الريف بسرعة. فخلال عام ١٩٦٣ فقط زود الريف بجرارات وشاحنات بلغت اكثر من ٤ آلاف لكل منهما وبكميات كبيرة من مختلف الآلات الزراعية. وزادت كمية الاسمدة الكيماوية المستعملة فى العام الماضي بنسبة ٦ بالمائة بالمقارنة مع العام السابق. ووصلت الكهرباء فى بلادنا الى ٣ ر٩٣ بالمائة من مجموع القرى الريفية والى ٧١ بالمائة من مجموع الاسر الزراعية. وسوف نعمل على ايصال الكهرباء الى كل القرى والاسر الزراعية خلال السنتين او السنوات الثلاث المقبلة.

وتمشيا مع تقوية الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى وارتفاع حماسة الفلاحين للعمل، انتشرت التقنية الزراعية المتقدمة على نطاق واسع فى الريف وانجزت جميع الاعمال الزراعية بنجاح فى الوقت المحدد. وبفضل ذلك، فقد جنينا حصادا وفيرا نادرا على صعيد الانتاج الزراعى فى العام الماضي ايضا، على الرغم من الظروف الطبيعية والمناخية السيئة جدا. فارتفع المحصول الاجمالى للحبوب، وبخاصة زاد انتاج الارز بكمية كبيرة، بحيث اصبحنا قادرين على حل مسألة غذاء الشعب بكفاية اكبر من ذى قبل.

ان الحصاد الوفير المستمر سنة بعد سنة فى بلادنا ليؤكد بجلاء على ان اقتصادنا الاشتراكى الريفى انما يظهر تفوقا عظيما ويتطور تطورا ثابتا باستمرار. انها ثمرة باهرة للسياسة الزراعية الصحيحة التى يتبعها حزبنا والنضال المتفانى فى العمل عند فلاحينا، وهو من اعظم الانتصارات التى حققناها فى البناء الاشتراكى.

اننى اوجه التهانى الحارة والشكر العميق الى المجتهدين من الفلاحين التعاونيين والعمال فى محطات الآلات الزراعية والمزارع التابعة للدولة الذين يحدثون انطلاقة مطردة فى الانتاج الزراعى بنضالهم المتفانى فى سبيل تطبيق السياسة الزراعية للحزب.

وفى العام الماضي حققنا ايضا تقدما كبيرا فى انجاز الثورة الثقافية. فقد تطورت كافة الفروع، مثل العلم، والتعليم، والصحة العامة، والادب والفن، والرياضة والخ، على وجه السرعة.

لقد احرز علماؤنا الكثير من النجاحات الباهرة فى ابحاثهم بفضل جهودهم

الجريئة والمثابرة. ويزدهر ادبنا وفننا بصورة باهرة ويساهمان مساهمة كبيرة فى تربية الشغيلة بالافكار الشيوعية.

اننى اوجه التهانى الحارة والشكر العميق الى العلماء ورجال التعليم والعاملين الصحيين والكتاب والفنانين والى جميع العاملين على الجبهة الثقافية الذين سجلوا مآثر متألقة فى بناء الثقافة الاشتراكية الجديدة على اساس وراثة تقاليد ثقافتنا العريقة وتطويرها بصورة صائبة.

يعيش وطننا حاليا عصرا من الازدهار القومى لم يسبق له مثيل. اذ يتفتح ذكاء شعبنا ومواهبه تفتحا يانعا وشاملا فى جميع ميادين الحياة، ويرتفع الحماس الثورى والمبادرة الخلاقة لدى جماهير الشعب الى درجة قصوى. يفتخر جميع الناس بوطنهم الاشتراكى الذى يزداد ازدهارا مع مرور الايام، ويتغنون بالسعادة التى تسبغها عليهم الحياة الاشتراكية الجديدة المثمرة، ويفيضون بالعزيمة النضالية والتفاؤل الثورى.

يناضل الحزب كله والشعب بأسره بعنفوان فى سبيل بناء المستقبل الاكثر اشراقا والظفر النهائي للثورة، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية، متحدين بتراص كجسد واحد.

خلال العام الماضى، عمل شعبنا على توطيد وتطوير المنجزات التى حققها فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية تحت قيادة الحزب، ووفر الاستعدادات المادية والروحية لاحداث انطلاقة جديدة فى بناء الاشتراكية.

اننى اتقدم بالتهانى الحارة والشكر العميق إلى الشعب بأسره الذى يحول وطننا الى وطن اكثر غنى وقوة، ويعجل بظفر الثورة بنضاله العزوم الدؤوب، تحدوه الارادة الصلبة والحماسة منقطعة النظير.

وكذلك اوجه التهانى الحارة والشكر العميق الى الضباط والجنود البواسل فى الجيش الشعبي ورجال الحرس الشعبي والى رجال الامن العام وافراد الحرس الاحمر العمالى والفلاحى الذين يدافعون عن وطننا الاشتراكى والحياة السعيدة لشعبنا بصورة مأمونة.

ايها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

لم نشاطر اخواننا فى جنوبى كوريا حتى فى هذا العام فرحتنا باستقبال العام الجديد.

ان الازمة السياسية والاقتصادية لجنوبى كوريا آخذة بالتفاقم مع مرور الايام،

والشعب فيها يئن فى حالة يرثى لها ويعز وصفها، وذلك من جراء سياسة النهب الاستعمارية التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون.

فبغية الحفاظ على سيطرتهم الاستعمارية، يشدد الامبرياليون الامريكيون من قمعهم للشعب الكورى الجنوبى من جهة ومن جهة اخرى يحوكون شتى ألوان الحيل التضليلية. وفى الآونة الاخيرة، انبرى الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم يرفعون عقيرتهم بالصياح، بعد اخراجهم التمثيلية الانتخابية وراء لافتة "الانتقال الى السلطة المدنية"، كأن "السلطة الجديدة" ستعالج وضع جنوبى كوريا المشرف على الانهيار وتصنع شيئا ما من اجل الشعب الكورى الجنوبى. ولكن لا يمكن ان ينخدع احد بمثل هذه الحيل.

انه لمن المؤكد ان الشعب فى جنوبى كوريا لا يمكن ان يتخلص من حالته البائسة الراهنة كما لا يمكن ان يتحقق توحيد وطننا ابدا طالما ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا. ان احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا والسياسة العدوانية التى تنتهجها هما السبب الرئيسى لجميع الآلام والمآسي التى يعانيها المواطنون فى الشطر الجنوبى والعقبة الاساسية فى وجه توحيد الوطن.

ان حكام جنوبى كوريا بزعامة باك جونغ هى يتشدقون مرارا "بالاستقلال"، و"الاكتفاء الذاتى"، ولكنهم فى واقع الامر يحمون احتلال القوات الامريكية لجنوبى كوريا، وهم يخنعون للامبرياليين الامريكيين لكى يبيعوا لهم البلاد والامة ويسيروا على طريق تكريس انشطار الوطن. ليست زمرة باك جونغ هى هى الاخرى الا عملاء مخلصون للامبرياليين الامريكيين مثل جميع سابقيها. والانكى من ذلك، انها لا تتردد في ارتكاب شتى الاعمال المذلة لجلب القوى العسكرية اليابانية الى جنوبى كوريا. ما من شيء هناك يدعو الى ان يعلق الشعب آمالا على "السلطة" الكورية الجنوبية الحالية التى لا تعدو كونها اداة عدوانية بيد الامبرياليين الامريكيين.

لا يمكن للشعب فى جنوبى كوريا ان يحرز الانعتاق والحرية الحقيقيين الا بشن نضال حاسم ضد الولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن لطرد المعتدين الامريكيين واسقاط السلطة العميلة. وبغية احراز السيادة والاكتفاء الذاتى الحقيقيين، لا بد من نبذ

القوى الخارجية وتعبئة القوى والثروات الطبيعية داخل الامة. فاذا ما جمعنا المنطقة الزراعية لجنوبى كوريا والمنطقة الصناعية لشماليها ووحدنا قوى الشعب الكورى فى الشمال والجنوب لاستثمار كل الثروات الطبيعية المحلية بصورة مشتركة، نستطيع ان ننهض بالاقتصاد فى جنوبى كوريا ونحسن حياة الشعب فيها خلال مدة قصيرة من الزمن، وابعد من ذلك، نستطيع ان نبنى دولة مستقلة موحدة غنية وقوية.

يجب على العمال، الفلاحين، المثقفين، الشباب، الطلاب، اصحاب الاعمال، التجار وجميع ابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا ان يهبوا ببسالة الى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، متحدين اتحادا ثابتا. وعلى شعب جنوبى كوريا بكل طبقاته وفئاته ان يناضل بعزم وثبات من اجل التعاون بين الشمال والجنوب والتبادل الاقتصادى والثقافى فيما بينهما، ومن اجل توحيد الوطن سلميا.

سوف يقف الشعب فى الشطر الشمالى دائما مع الشعب فى جنوبى كوريا، ويؤيد ويساند بكل ما لديه من قوة نضال المواطنين فى الشطر الجنوبى ضد الولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن.

ومن المحتم ان يطرد الامبرياليون الامريكيون من ارضنا بفعل القوة الموحدة للشعب الكورى الشمالى والجنوبى ويتحقق توحيد الوطن من حيث هو امنية اجماعية للامة بأسرها.

فباسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وجميع افراد الشعب فى الشطر الشمالى، اتقدم بالمساندة الحارة إلى المواطنين الكوريين الجنوبيين الذين يناضلون ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم وفى سبيل تحقيق توحيد الوطن السلمي، واتمنى لهم مزيدا من الانتصارات فى نضالهم المقدس فى العام الجديد.

كذلك، ابعث باسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية بتهانى وتحيات العام الجديد الى مواطنينا ال٦٠٠ الف المقيمين فى اليابان، والى جميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار. ونتمنى لمواطنينا المقيمين فى اليابان انتصارا جديدا فى نضالهم من اجل توحيد الوطن سلميا وصونا لحقوقهم القومية الديمقراطية وحرية القيام بزيارة الوطن، وذلك تحت قيادة تشونغريون.

يتطور اليوم الوضع الدولى العام لصالح القضية الثورية للشعوب. فتتعزز القوى الاشتراكية على الحلبة الدولية يوما بعد يوم، ويتأجج لهيب نضال التحرر الوطنى فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بصورة اكثر اتقادا. وتتنامى باستمرار القوى الثورية لجماهير الشعب، بما فيها الطبقة العاملة، في كل البلدان الرأسمالية.

ان الامبرياليين بزعامة الامبرياليين الامريكيين يغوصون اكثر فاكثر فى لجة المأزق الحرج، وينفضح الوجه الحقيقى للتحريفيين المعاصرين بالتدريج.

تستحوذ الماركسية اللينينية على قلوب عدد متزايد من الشعوب مع مرور الايام، وتتوسع صفوف رفاقنا الثوريين واصدقائنا باطراد فى كل انحاء العالم وينخرطون فى جبهة النضال المناهض للامبرياليين وعملائهم. فما من قوة تستطيع ان تطمس الحقيقة العظيمة للماركسية اللينينية وتعوق طريق النضال الثورى للشعوب.

سوف يناضل حزبنا وشعبنا بحزم وثبات لحماية وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية الدولية، ويواصلان نضالهما العنيد ضد الامبريالية والتحريفية المعاصرة، متحدين بتراص وثيق مع الشعوب الثورية فى العالم بأسره، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

اسمحوا لى ان ابعث باسم الشعب الكورى بأسره، بالتهانى والتحيات الحارة الى شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة، والى شعوب مختلف البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، والى شعوب جميع البلدان التى تناضل ضد الامبريالية وفى سبيل السلام والديمقراطية والاشتراكية، متمنيا لها مزيدا من الانتصارات فى نضالها فى العام الجديد.

ايها الرفاق الاعزاء،

ان مدننا واريافنا التى تستقبل العام الجديد لتجيش بالحماسة الثورية التى يبديها الشعب بأسره لتحويل وطننا المجيد الى وطن غنى وقوى وجميل اكثر من ذى قبل عن طريق التعجيل ببناء الاشتراكية.

وكما اشير فى الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة، فان الاتجاه الرئيسي لتنمية الاقتصاد الوطنى هذا العام هو توفير الظروف والاستعدادات

لتوسيع الصناعة الثقيلة وتقويتها، وفى الوقت نفسه استخدام قاعدة الصناعة الثقيلة القائمة على وجه النجاعة لتطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي، وعلى الاخص مضاعفة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بوتيرة سريعة ورفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى.

فبقيادة حزبنا، استطاع شعبنا ان يصفى شتى الوان الاستغلال والاضطهاد والتخلف والفقر الدهريين، وبنى الدولة الاشتراكية القوية ذات الاقتصاد الوطنى المستقل الراسخ والثقافة القومية الباهرة. لذلك، فنحن اليوم فى وضع يسمح لنا باظهار تفوق النظام الاشتراكى على نحو شامل عن طريق جعل منجزات بناء الاشتراكية تزهر ازهارا يانعا فى حياة الشعب المادية والثقافية. ان جعل حياة الشعب اكثر غنى وتحضرا مطلب ناضج لبناء الاشتراكية فى بلادنا اليوم ورغبة شعبنا الملحة.

واذا كان لا بد لنا فى هذا العام من ان نحسن حياة الشعب بصورة ملحوظة فينبغى اولا ان نركز قوانا على انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية ونحدث انعطافا كبيرا فى هذا المجال.

ينبغى مواصلة تطوير صناعة الغزل والنسيج من اجل انتاج المزيد من اصناف الاقمشة المختلفة ذات الالوان المتعددة والزخارف الجميلة التى تتفق واذواق الشغيلة، وكذلك رفع نسبة القماش العالى الجودة والقماش الشتوى بصورة ملحوظة فى انتاج الاقمشة.

لا بد من انتاج كمية كبيرة من مختلف الضرورات الاستهلاكية والسلع الثقافية، بما فيها المنتجات المعدنية والكهربائية والخشبية والبلاستيكية، بحيث يدير الشغيلة شؤونهم المعيشية بيسر اكبر وعلى نحو اكثر تحضرا. وينبغى تطوير الصناعة الغذائية من اجل انتاج ما يكفى من عجينة فول الصويا وزيت الطعام وجبنة فول الصويا، وكذلك ينبغى تحسين اوجه تصنيع ما يتوافر فى بلادنا من الفواكه والخضار والمنتجات المائية والخضار الجبلية والثمار البرية وتموين الشغيلة بها.

ان اهم شيء فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية هو توفير المواد الخام بصورة كافية، والاستفادة من القدرة الانتاجية للمصانع الى اقصى حد، وتنويع الاصناف

وتحسين جودة المنتجات على نحو ملحوظ.

علينا ان نوسع قاعدة المواد الخام للصناعة الخفيفة وندعمها، ونستكشف ونعبئ جميع الامكانيات والاحتياطيات الكامنة فى المصانع الضخمة للصناعة الخفيفة ومصانع الصناعة المحلية والورش الخاصة بانتاج الضرورات المعيشية الى الحد الاقصى، بحيث يتسنى لنا انتاج مزيد من السلع الاستهلاكية. وفى فرع انتاج السلع الاستهلاكية، ينبغى تشديد اعمال الابحاث وحركة التجديدات التقنية ورفع المستوى التقنى والمهنى لدى العاملين ودرجة تحسسهم بالمسؤولية. وعلى هذا النحو، ينبغى لنا ان ننتج مزيدا من السلع مختلفة الاصناف والاشكال، الصالحة لحياة الشعب، ونرفع جودة المنتجات بمجملها الى المستوى العالمى خلال فترة قصيرة من الزمن.

ومن واجبنا فى العام الجارى ايضا ان نركز قوانا الجمة باستمرار على تطوير الاقتصاد الريفى.

ومما له أهمية اولى على صعيد اجادة الزراعة، هو تطويع الطبيعة وتحويلها والتغلب على جميع الكوارث الطبيعية. فمن واجبنا ان نوطد ونطور الانتصارات المحققة فى مجال تعميم الرى بحيث نعمم نظام الرى على اكبر مساحة من الحقول الارزية وغير الارزية، ونرفع مساحة حقول الارز الى ٧٠٠ الف هكتار فى ظرف ٢ - ٣ سنوات. ينبغى لنا ان نقوم بحماية الغابات والتحكم بالمياه، وبخاصة اعادة ترتيب مجارى الانهار المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع حتى يمكننا ان نحمى الارض المزروعة من اضرار الفيضانات مهما كانت شديدة.

والى جانب ذلك، ينبغى مواصلة تحسين تربة الحقول وترتيبها ورفع نسبة الانتفاع من الارض بكل الوسائل الممكنة. علينا ان نعبئ الاحتياطيات دون تحفظ في زراعة الحقول غير الارزية عن طريق ادخال نظام المحصولين فى السنة الواحدة الى كل مكان يمكن تطبيقه فيه ونحسن حالة الزراعة فى المناطق الجبلية العالية بصورة جذرية.

ان دفع عجلة المكننة والكهربة والكيمأة بقوة الى الامام فى آن واحد مع تعميم الرى هو خط لا يحيد عنه حزبنا فى تحقيق الثورة التقنية الريفية. سوف توفر الدولة هذا العام الآلات الزراعية والاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية للريف بكمية

اكبر مما كانت عليه فى السنة الماضية، وتركز قواها الجمة على كهربة الريف باستمرار. من واجب المزارع التعاونية ومحطات الآلات الزراعية ان تهتم اهتماما عميقا برفع معدل استخدام الجرارات ومختلف الآلات الزراعية والاستفادة الفعالة من الاسمدة الكيميائية.

وبصورة موازية لتقوية الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى، لا بد من ادخال التقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع وتطوير طريقة الزراعة المكثفة بغية زيادة الغلة زيادة ملحوظة فى كل وحدة من الارض المزروعة. ويجب تحسين البذور واستعمال السباخ البلدى بكميات كبيرة والقيام بكل الاعمال الزراعية، من حراثة الحقول الى جنى الحصاد، فى الوقت المناسب بصورة جيدة. من واجب العلماء والتقنيين الزراعيين ان يشددوا من ابحاثهم حول التقنيات الزراعية ويقوموا على وجه الخصوص بتحسين البذور واصطفاء البذار على نطاق واسع للحصول على بذور ممتازة تتلاءم مع زراعة حقولنا. على هذا النحو، ينبغى نشر النضال الجماهيرى لزيادة انتاج الحبوب بمقدار يتعدى ال ٥٠٠ كلغ فى كل هكتار وذلك فى جميع المزارع التعاونية دون استثناء.

وعلى هذا النسق، اذا ما واصلنا رفع غلة الحبوب وزيادة انتاج الارز، فاننا سنحل مسألة الغذاء بكفاية اكبر، ونحقق المهمة النضالية الرامية الى جعل افراد الشعب جميعا يتناولون الارز فى وجباتهم. كذلك لا بد من انتاج اللحم بكميات اكبر وزيادة انتاج المحاصيل الصناعية باستمرار عن طريق تطوير تربية المواشي.

نظرا لتوفر الاسس المتينة للصناعة الاشتراكية عندنا، فقد كان فى امكاننا ان نعزز مساندة الدولة للريف اكثر فاكثر. وليس الا بالتشديد المستمر للتوجيه والمساعدة من جانب الطبقة العاملة للفلاحين، ومساعدة الصناعة للزراعة، يمكن دفع عجلة الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف الى الامام بقوة واحراز انتصارات اكبر فى جميع ميادين العمل الريفى. فبهذه الطريقة وحدها، يمكن التغلب على تخلف الريف والقضاء على الفوارق بين المدينة والريف بالتدريج والتقريب ما بين حياة العمال وحياة الفلاحين.

سوف نشدد العمل الحزبى فى الريف هذا العام ايضا، ونقدم مساعدات كبيرة للريف حتى نوطد القاعدة الريفية الاشتراكية توطيدا راسخا. وبنوع خاص، سوف نتخذ بعض الاجراءات الهامة من اجل تخفيف اعباء الفلاحين، مثل اضطلاع الدولة بالبناء الاساسي الذى كانت تقوم به المزارع التعاونية بقواها الذاتية حتى الآن، واعفاء المزارع التعاونية من ديون الدولة بصورة تامة، والغاء نظام الضريبة العينية الزراعية بالتدريج. فمن شأن هذه الاجراءات ان تدعم بصورة اكثر الاسس الاقتصادية للمزارع التعاونية وتجعل حياة الفلاحين اكثر بحبوحة من ذى قبل.

وبغية تقوية قدرة البلاد وتحسين حياة الشعب، لا بد من تطوير الصناعة الثقيلة باطراد.

ان المهمة المركزية للصناعة الثقيلة هذا العام هى اكساء هياكلها القائمة لحما وصيانة المصانع وتقويتها بصورة اكثر بحيث تظهر الصناعة الثقيلة قدرتها الكاملة دون تحفظ وتخدم تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى بفعالية اشد. واضافة إلى ذلك، يجب اجراء الاعمال التمهيدية لتوسيع قاعدة الصناعة الثقيلة وتقويتها فى المستقبل.

وينبغى زيادة انتاج مختلف الخامات المعدنية مثل خامات الحديد، والفحم بصورة ملحوظة عن طريق اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية باعتبارها العملية الاولى فى الانتاج. يجب الاسراع بمشروع بناء المحطات الكهربائية الضخمة الذى هو قيد التنفيذ حاليا، والقيام ببناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع.

ومن واجب جميع مصانع الصناعة الثقيلة ان تقوم بتحسين تجهيزاتها وتقويتها، وترفع معدل استخدامها الى اقصى حد وتضمن الانتظام الكامل للانتاج.

وعلينا ان نطور صناعة بناء الآلات بسرعة حتى ندفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام ونقوم بكهربة السكك الحديدية على نطاق واسع.

تواجهنا اليوم مهمة مشرفة ومثمرة.

يجب على كل الشغيلة ان يدفعوا خطى تشوليما بقوة الى الامام بحيث يحدثون انطلاقة عظيمة جديدة على كل جبهات بناء الاشتراكية. ومن واجبنا ان نجعل عام

١٩٦٤ عاما يشهد حدوث الانعطاف الكبير فى تحسين حياة شعبنا وتعاظم قدرة بلادنا السياسية والاقتصادية تعاظما كبيرا وتألق عزة وطننا الاشتراكى غاية التألق.

علينا ان نواصل الالتزام الثابت بالمبادئ الثورية الخاصة بالاعتماد على القوى الذاتية وخط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، ونعمق ونطور بصورة اكثر حركة فرق تشوليما للعمل بين الشغيلة.

وينبغى لنا ان نجسد روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى فى كل الاعمال، ونرسخ نظام عمل دايآن بصورة اكثر حتى نطلق العنان لتفوق النظام الاشتراكى لبلادنا والقدرة الابداعية التى لا ينضب معينها لدى جماهير الشعب.

علينا ايضا ان نشدد من التربية الطبقية والتربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية بحيث نشيع العادات الاخلاقية الشيوعية بين الجماهير العاملة بصورة شاملة وننبذ الفسق والتراخى والتشاؤم ونحافظ دائما على حالة التأهب.

وعلى جميع الناس ان يديروا شؤونهم المعيشية بكل عناية ودقة ويعيشوا حياة مرحة ويعملوا ويدرسوا بنشاط من اجل الدولة والمجتمع والمستقبل الاروع ويناضلوا بحزم من اجل ظفر الثورة حتى النهاية.

على الشعب بأسره ان يبنى الاشتراكية بصورة احسن واسرع، ويدافع فى آن معا عن الوطن بصورة مأمونة من اعتداء الاعداء، ملتفا حول الحزب كجلمود صخر، حاملا فى يد البندقية وفى اليد الاخرى المنجل والمطرقة.

سوف يتقدم شعبنا ابدا بقوة الى الامام تحت قيادة الحزب رافعا عاليا راية الماركسية اللينينية التى لا تقهر بحيث يحطم شتى مراوغات الامبرياليين والتحريفيين المعاصرين ويحرز انتصارا عظيما جديدا فى بناء الاشتراكية ويعزز قاعدتنا الثورية كقلعة فولاذية.

اننى لعل يقين تام بان شغيلتنا سوف يحققون المآثر الباهرة مرة اخرى فى نضالهم المقدس خلال العام الجديد، واتمنى من صميم قلبي لجميع ابناء الشعب، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا، سعادة اكبر فى حياتهم.

بعض المسائل المتعلقة بتطوير اللغة الكورية

حديث مع علماء اللغة

٣ كانون الثانى ١٩٦٤

منذ فترة طويلة وانا افكر فى ان اتناقش معكم حول مسائل اللغة. غير اننى، بسبب شواغلى المتعددة، لم اتمكن من هذا الا الآن. وانا اليوم أود أن أتحدث معكم بشأن بعض المسائل المتعلقة بتطوير علم اللغة فى بلادنا.

لقد جرى جدل فى الماضى حول مسائل علم اللغة مرات عديدة، وبخاصة مسألة اصلاح الحروف الهجائية.

فقد طالب بعض الناس بالشروع فورا فى اصلاح الحروف الهجائية. غير اننا كنا نعارض ذلك بحزم. فماذا كانت الاسباب الرئيسية لاعتراضنا على نظرية اصلاح الحروف الهجائية؟

اولا، لقد عجز البعض عن ربط المسألة اللغوية بالمسألة القومية. صحيح ان اللغة هى واحدة من اهم الخصائص المشتركة التى تتميز بها الامة، الا انه قد توجد جماعة من الناس من نفس الاصل وتعيش على نفس الارض، لكن لا يمكن ان يطلق عليها اسم الامة الواحدة اذا كانت تتكلم لغات مختلفة.

اما الشعب الكورى الذى ينتمى الى اصل واحد والذى يتكلم لغة واحدة، فهو امة واحدة. ورغم ان بلادنا تنقسم الآن الى شمال وجنوب نتيجة احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا، فان امتنا واحدة. واليوم، فان الكوريين فى الشمال والجنوب على السواء يتكلمون نفس اللغة ويستخدمون نفس الاحرف الهجائية.

ماذا يمكن ان يحدث لو اننا اصلحنا حروفنا الهجائية الآن، كما يلحون؟ لو ان الكوريين فى الشمال والجنوب استخدموا حروفا مختلفة، فسوف يستحيل عليهم ان يقرأوا الرسائل التى يكتبها بعضهم لبعض، او ان يفهم كل منهم صحف ومجلات ومطبوعات الآخر. وسوف يؤدى هذا بدوره الى نتيجة خطيرة الا وهى محو السمات القومية المشتركة للشعب الكورى، وتقسيم الامة فى النهاية. وانهم باهتمامهم فقط باصلاح الاحرف الهجائية لم يروا ما سيؤدى اليه ذلك من تجزئة الامة. ونحن الشيوعيين لا يمكن ان نسمح مطلقا بأى اصلاح للحروف الهجائية يكون من شأنه ان يقسم امتنا.

ثانيا، لم يأخذ هؤلاء الناس فى اعتبارهم ان الاصلاح الفورى للحروف الهجائية سيعوق الى درجة كبيرة تطور العلوم والثقافة.

ان الحروف الهجائية تلعب دورا فى غاية الأهمية فى تطور العلوم والثقافة. ان الصحف والمجلات وكتب العلوم والتكنولوجيا والاعمال الادبية، كلها مكتوبة بالحروف. ولن نستطيع بدون الحروف ان نتعلم ونطور العلوم والثقافة.

قبل التحرير، حاول الامبرياليون اليابانيون ان يمحوا لغتنا وحروفنا. فهم وقد اعلنوا ان اللغة اليابانية هى "اللغة الوطنية"، منعوا استخدام اللغة الكورية واجبرونا على استخدام اللغة اليابانية. ونتيجة لهذا، فان عددا قليلا فقط من علماء اللغة هم الذين اهتموا بدراسة اللغة الكورية فى ذلك الوقت، اما الآخرون فلم تتح لهم الفرصة لتعلمها على وجه العموم.

وقد اعاد التحرير لغتنا وحروفنا التى كدنا نفقدها. وفى اعقاب التحرير، وضعنا منهجا يهدف الى التطوير السريع لثقافتنا القومية، وقمنا بقوة بالقضاء على الامية وطورنا التعليم الشعبى على نطاق واسع. وكان من نتيجة هذا ان تعلم شعبنا كله كيف يقرأ ويكتب حروفه الابجدية. وتستخدم الصحف والمجلات وجميع المطبوعات الاخرى التى تصدر فى بلادنا اليوم حروفنا نحن، وابناء الشعب يقرأونها ويفهمونها.

فماذا يمكن ان يحدث لو اننا قمنا بتغيير حروف لغتنا فجأة؟ سوف يتحول جميع

الناس الى اميين فورا، وسيصبح من المتعين على كل انسان ان يتعلم القراءة والكتابة من جديد. كما سيصبح من المتعين كذلك ان تعاد كتابة الكتب والمطبوعات الاخرى باستخدام الحروف الجديدة. والى حين يتعلم الناس الحروف الجديدة، سوف يكون من المستحيل نشر العلوم او المعارف الفنية اوالادب والفن بين الشغيلة عن طريق المطبوعات. وسوف يؤدى هذا الى تأخير سيرنا عشرات السنين في تطور العلوم والثقافة.

ان بلادنا متخلفة فى الوقت الراهن عن البلدان المتقدمة فى مجال تطور العلم والتكنولوجيا. ومن ثم، ينبغى لنا ان ننشر العلم والتكنولوجيا على وجه السرعة، مستخدمين الحروف التى يعرفها شعبنا كله بالفعل. فلماذا نزيد من تأخير تطور العلم والتكنولوجيا باصلاح الحروف الهجائية؟

ثالثا، لقد عجز هؤلاء الناس عن ان يأخذوا فى اعتبارهم الاتجاه الدولى لتطوير الحروف الابجدية. نحن شيوعيون، وينبغى لنا ان نضع فى اعتبارنا، عند تطوير لغتنا المنطوقة والمكتوبة، الاتجاه المشترك للتطوير اللغوى عند شعوب العالم.

غنى عن القول انه ينبغى الا نترك الخصائص القومية للغتنا بسرعة مبالغ فيها لمجرد ان نطورها بما يتمشى مع الاتجاه العالمى المشترك.

فقد يستغرق الامر زمنا طويلا جدا حتى يصبح العالم بأسره شيوعيا. ولهذا السبب، فان الاشياء القومية ينبغى احياؤها الى فترة معينة. واذا كان من الخطأ الا نرى الا ما هو قومى ونتجاهل ما هوعالمى وعام، بيد انه من الخطأ كذلك ان نرى ما هوعالمى وعام فقط ونشيح البصر عما هو قومي.

ومن هذه الزاوية، فان نظريتهم الخاصة باصلاح الحروف الهجائية غير مفهومة بالنسبة لنا. لقد استمعنا الى التفسيرات التى قدموها عدة مرات، ولكنهم عجزوا عن تقديم اى اساس علمى لاصلاحها.

لقد كان حزبنا على صواب تماما عندما اعترض على اقتراحهم الخاص باصلاح الحروف الهجائية.

لقد عجز هؤلاء الناس عن ادراك الاثر الذى يمكن ان يتركه اصلاح الحروف الهجائية على حياتنا الاجتماعية، كما كانوا يجهلون الاتجاه الصحيح لهذا الاصلاح. لقد

اخترع هؤلاء حروفا هجائية جديدة على هواهم وبدافع ذاتى، وحاولوا نشرها على الفور دون اى اعتبار لمستقبل امتنا وتطور العلم والتكنولوجيا، مدفوعين فقط برغبتهم فى احراز الشهرة.

ان اللغة، فى الاصل، ترتبط بمسائل الامة والدولة. كما ترتبط ارتباطا وثيقا بكل جوانب حياة الناس. ومن ثم، فان كيفية تطوير لغة منطوقة ومكتوبة انما هو امر بالغ الشأن وعميق الأهمية.

اننا لا نعارض اصلاح الحروف الهجائية فى حد ذاته. كما اننا نعترف بان حروفنا تعانى بالفعل من بعض اوجه القصور، وينبغى القيام بدراسة لاصلاحها فى المستقبل.

ان شكل حروفنا مربع. فينبغى اجراء دراسة لتحديد ما اذا كان يجب علينا ان نستخدمها كما هى ام لا. كما ان اصلاحها ستكون له ايضا بعض المزايا. ذلك انها ستجعل القراءة سهلة علينا، كما ستمكننا من ان نكتب على الآلة الكاتبة ونستخدم الحروف في ماكينات الطباعة الحديثة بصورة اسرع.

ولكن اذا كان ولا بد من تنفيذ اصلاح الحروف الهجائية، فان هذا الاصلاح ينبغى ان يتم بعد توحيد الشمال والجنوب وبعد ان يبلغ العلم والتكنولوجيا عندنا المستويات العالمية. عندئذ لن يؤدى اصلاح الحروف بأمتنا المتجانسة الى استخدام حروف متباينة. كما انه لن يعيق كثيرا تطور العلوم والثقافة، حتى ولو اقتضى الامر ان يمضى الناس بعض الوقت لكى يتعلموا الحروف الهجائية الجديدة.

اما فى الوقت الراهن فينبغى لنا ان نستخدم الحروف الهجائية التى يستخدمها كل الكوريين في الشمال والجنوب على السواء كما هى الآن، وينبغى لنا كذلك ان نطور علومنا وثقافتنا باستخدام هذه الحروف.

زد على ذلك انه حتى اذا قمنا باصلاح حروفنا الهجائية فى المستقبل، فينبغى لنا ان نحيى خصائصها القومية، مع جعلها ميسرة لتتماشى فى الوقت نفسه مع ما هو مشترك فى العالم.

هذا هو المبدأ الذى يجب ان نسترشد به لا فى اصلاح الحروف الهجائية فحسب، بل وفى كل ما يتصل بتطوير لغتنا من المسائل ايضا.

انه لمصدر فخار عظيم وقوة كبيرة لنا ان تكون لامتنا لغة منطوقة ومكتوبة خاصة بها. كانت للشعب الكورى لغته الخاصة به منذ قديم الازل. فقد استطاع خلق ثقافة قومية ممتازة، واستطاع كذلك ان يحافظ باستمرار على عاداته وتقاليده القومية الجميلة. ولما كان شعبنا يملك لغته الممتازة هذه، فان اعتزازه القومى كبير كما ان احساسه بالوحدة شديد كذلك.

والآن، كما كان الحال دائما، فان لغتنا المنطوقة والمكتوبة انما تستخدم كسلاح قوى فى تطوير الاقتصاد والثقافة والعلم والتكنولوجيا، وفي كل مجالات البناء الاشتراكى في بلادنا. فلولم تكن لنا لغة منطوقة ومكتوبة ممتازة، ولولم يكن لنا تاريخنا الطويل وتقاليدنا الثقافية التى تشكلت وانتقلت من جيل الى جيل عن طريق هذه اللغة، ولولم تحظ لغتنا المكتوبة بتقبل واسع من الشعب كله اليوم، وعجزت بالتالى عن المساعدة على رفع الوعى الايديولوجى والمستوى الفني والثقافي للشغيلة بسرعة، لما استطعنا عندئذ ان نتقدم بسرعة فى البناء الاشتراكى بروح فرسان تشوليما.

الواقع ان لغتنا الكورية لغة ممتازة حقا. فلغتنا تتدفق طلاقة، وتتميز بالمقاطع الصوتية المرتفعة والمنخفضة والاصوات الطويلة والقصيرة، وهى كذلك ذات تنغيم طيب كما انها لطيفة جدا فى وقعها على الاذن. وتتميز لغتنا بثراء التعبير الى حد انها تستطيع ان تعبر تعبيرا جيدا عن اى فكرة معقدة او احساس رقيق، وتستطيع ان تثير الناس وان تجعلهم يبكون او يضحكون. وتتميز لغتنا كذلك بانها ذات فاعلية كبيرة في تربية الناس بالاخلاق الشيوعية، لانها تستطيع ان تعبر بدقة عن آداب المعاشرة. وتتسم لغتنا القومية بثراء كبير فى النطق، حيث نستطيع بلغتنا المنطوقة اوالمكتوبة ان نعبر بحرية غالبا عن اصوات اى لغة اخرى من لغات الدول الشرقية اوالغربية.

ينبغى لنا ان نعتز حقا بلغتنا المنطوقة والمكتوبة وان نحبها.

لكن غنى عن القول ان اللغة الكورية تشوبها كذلك بعض اوجه القصور. وعلينا ان نمحو جوانب القصور هذه من لغتنا القومية وان نطورها لتكون اكثر دقة وجمالا.

ان اهم المسائل التى ينبغى ان نوليها انتباهنا في الوقت الراهن هى مسألة

الكلمات المشتقة من الرموز الصينية والتى اختلطت بلغتنا اختلاطا كبيرا.

علينا، فى المقام الاول، ان نتخذ موقفا سليما تجاه الكلمات المشتقة من الرموز الصينية.

فكثير من الكلمات الشبيهة بالرموز الصينية التى استخدمها اسلافنا ثم اهملوها تنتعش الآن من جديد، كما ان الكلمات الجديدة تصاغ بادخال الحروف المشتقة من الرموز الصينية اعتباطا وباستمرار.

ومع تطور العلوم والتكنولوجيا ومع تقدم المجتمع، ينبغى ان تزداد مفرداتنا اللغوية، وعلينا ان نخلق عددا كبيرا من الكلمات الجديدة.

يجب ان يكون المبدأ المتبع هنا هو صياغة الكلمات الجديدة من كلماتنا الاصلية. فلسنا بحاجة الى ان نعقد نظام كلماتنا بان يكون لدينا نوعان من الكلمات: كلمات مشتقة محليا واخرى مأخوذة عن الرموز الصينية. ينبغى ان يكون لدينا نظام واحد من الكلمات يقوم على كلماتنا المشتقة محليا. ينبغى لكم ايها الرفاق ان تحددوا كم عدد الكلمات الاصلية العائدة لنا، وكم عدد الكلمات المشتقة من الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية، وان تضعوا قائمة بها، كما يتعين عليكم ان تحددوا لماذا تستمر الكلمات المشتقة من الرموز الصينية فى التسلل الى لغتنا. وربما كان السبب هو اننا لا نملك كلمات اصلية كافية. اذا كان من المستحيل ان نكتفى بكلماتنا الاصلية وحدها، فان هذا موضع آخر، ولكن اذا لم يكن الامر كذلك، فعلينا ان نطور اللغة الكورية باستخدام كلماتنا الاصلية.

وسوف يكون امرا طيبا ان نشتق كلمات جديدة من كلماتنا الاصلية "موت" (مسمار) مثلا، كما فى "ناساموت" (بمعنى مسمار ملولب)، "تارايموت" (بمعنى مسمار بصمولة)، "ناموموت" (بمعنى مسمار خشبي). غير انه من بين الكلمات التى اشتقت حديثا هناك كثير منها غير مفهوم بالنسبة للشباب مثل "دونيوك" (بمعنى لحم الخنزير)، "زادون" (بمعنى خنزير صغير)، "مودون" (بمعنى خنزيرة ولودة)، "ميوموك" (بمعنى شجيرة)، "ميوبوزون" (بمعنى حقل الشجيرات). ولو اننا استخدمنا الحروف المشتقة من الرموز الصينية، كما كان يحدث فى الماضى، لكان ذلك مسألة

اخرى، ولكن حيث اننا لم نعد نستخدمها، فان مثل هذه الكلمات ينبغى الا تصاغ كثيرا. فانتم تقولون مثلا، "سانغيوب" (بمعنى ورقة التوت)، "سانغزون" (بمعنى حقل التوت)، "سانغموك" (بمعنى شجرة التوت)، بينما كان من الممكن استخدام كلمات "بونغيب"، "بونغبات"، "بونغنامو" لاداء نفس المعانى. ان اولئك الذين يعرفون الحروف المشتقة من الرموز الصينية قد يفهمون الكلمات الاولى، ولكن الشباب لن يستطيعوا فهمها. فاذا كتبت كلمة "سانغزون"، فان الشباب قد يخلطون بينها وبين كلمة "سانغزون" (بمعنى سيد) التى تستخدم عند ادانة العملاء الذين يلعقون احذية سادتهم الامريكيين. وانتم تستخدمون كلمات مثل "يانغزام" (بمعنى تربية دودة القز)، و"زامغيون" (بمعنى الحرير)، و"زامسا" (بمعنى خيوط الحرير)، بينما لديكم كلمات لطيفة مثل "نويتشيغى"، "ميونغزو"، "ميونغزوسيل". وانتم تقولون "دونسا" (بمعنى حظيرة الخنازير) بينما تؤدى معنى ذلك كلمة "دواجيورى"، كما تستخدمون كلمة "سيبغوسى" (بمعنى فى التاسعة عشرة من عمره) بينما تؤدى كلمة "يولاهوبسال" نفس المعنى. كل هذا خطأ.

عندما تكون لدينا كلمة لطيفة مثل "دامباى" (بمعنى تبغ)، فلماذا نستخدم كلمة "يونتشو"؟

اما كلمة "سوكغيو" (بمعنى جسر حجرى)، فمن الجيد ان نستخدم كلمة "تولدارى" للتعبير عن نفس المعنى.

وبالطبع، فليست هناك حاجة للتخلى حتى عن الكلمات المشتقة من الرموز الصينية التى تحولت الى لغتنا تماما. فكلمات مثل "بانغ" (بمعنى غرفة)، و"هاكغيو" (بمعنى مدرسة)، و"كواهاكغيسول" (بمعنى العلم والتكنولوجيا)، و"سامغاكهيونغ" (بمعنى مثلث) قد اصبحت جزءا لا يتجزأ من لغتنا. فلسنا بحاجة لان نغير كلمة مثل "هاكغيو" الى "بايومجيب"، وكلمة مثل "سامغاكهيونغ" الى "سيموقول". مثل هذا العمل سيكون شكلا من الانحرافات.

كذلك كلمة مثل "اوب" (بمعنى شغل) لا ينبغى نبذها. كذلك ينبغى استخدام كلمات مثل "سأوب" (بمعنى عمل)، "نونغئوب" (بمعنى زراعة)، "كونغئوب" (بمعنى صناعة).

وبالاخص، فان الكلمات المشتقة من الرموز الصينية قد تستخدم كثيرا نسبيا فى الابحاث العلمية والتقارير السياسية. والمصطلحات السياسية معقدة الى حد ما. ويبدو انه لا يوجد بديل عن استخدام كلمات مثل "ريونهابهى" (بمعنى مؤتمر مشترك)، "بونقواهى" (بمعنى اجتماع لجنة فرعية).

ولكننا عندما نستخدم عددا معينا من الكلمات المشتقة من الرموز الصينية، فلن يكون من الصواب ان نستخدم الكلمات الصينية كما هى مع تغيير نطقها فقط. تقولون مثلا "كونغزاكبوغو" بدلا من "سأوبوغو" (بمعنى تقرير عن العمل)، غير ان كلمة "كونغزاكبوغو" كلمة صينية. وكان من واجبكم ان تستخدموا كلمة "سأوبوغو"، التى يعرفها الجميع. وتكثر فى الطبعة الكورية من مجلة "هونغتشى" الصينية كلمات مأخوذة من اللغة الصينية المعاصرة كما هى وانما مكتوبة بالطريقة الكورية. فهى تستخدم كلمة "هواتشاتشام" بدلا من "زونغكوزانغ" (بمعنى محطة سكة حديد) وكلمة "كونغئينكيغوب" بدلا من "رودونغكيغوب" (بمعنى الطبقة العاملة)، ومثل هذه الكلمات ليست كورية.

اما بالنسبة لتلك الكلمات المشتقة اصولها من الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية والتى تمثلتها لغتنا تماما، فليست هناك من حاجة لتغييرها. فالخطأ هو مواصلة الاستخدام غير الضرورى لكلمات جديدة مشتقة من الرموز الصينية بدلا من البحث بجد واستخدام نظائرها فى لغتنا الخاصة الغنية. ينبغى ان نقتصر فى استخدام الكلمات الضرورية المشتقة من الرموز الصينية على حد معين وان نتفادى اشتقاق واستخدام كلمات جديدة كيفما اتفق. فاذا نحن واصلنا اشتقاق كلمات مأخوذة عن الرموز الصينية واستخدامها بصورة اعتباطية، كما يحدث فى الوقت الراهن، فلن يتبقى من كلماتنا الاصلية الا القليل في النهاية.

وباختصار، فعندما تكون لدينا كلمتان تؤديان نفس المعنى، احداهما من لغتنا الاصلية والاخرى كلمة مشتقة من الرموز الصينية، فعلينا ان نستخدم كلمتنا الاصلية بقدر الامكان. واذا كان علينا ان نستخدم عددا معينا من الكلمات المشتقة من الرموز الصينية، فينبغى الا نستخدم الا تلك الكلمات التى تمثلتها لغتنا تماما ونقتصر فى

استخدامها على حد معين. وعلينا كذلك ان نطور ونغنى لغتنا مستخدمين فى الاساس الكلمات الاصلية الوطنية كلما كان ذلك ممكنا، بدلا من سك كلمات جديدة مشتقة من الرموز الصينية دون تفكير.

هذا، فيما اعتقد هو الاتجاه الصحيح لتطوير لغتنا.

واستطرادا، فان الكلمات الدخيلة ينبغى ان تنقى هى الاخرى. ينبغى لنا ان نستخدم كلماتنا الاصلية القومية كلما كان ذلك ممكنا بدلا من استخدام الكلمات الدخيلة.

بعد التحرير مباشرة، حاول او كى سوب ان يصبغ الكلمات الكورية بالصبغة الروسية، فاقحم عليها تعبيرات مثل "ايديولوجيا" و"هيزومونيا" اعتباطا فى محاولة منه لتدبيج قوله وتنميقه. وقد انتقدناه على ذلك. والآن ايضا يفسد المتأنقون فى جنوبى كوريا لغتنا عن طريق استعمالها اختلاطا باللغتين الانجليزية واليابانية بطريقة عشوائية.

على كل حال، عندنا نحن ايضا بعض الميول لاستخدام الكلمات الاجنبية دون تفكير. فمثلا، احيانا ما تفلت منا كلمة مثل "اكزامن" بدلا من كلمة "سيهوم" (بمعنى امتحان)، او كلمة "كلاس" بدلا من "هاكقوب" (بمعنى صف مدرسي). لدينا الآن كلمة "بلان" وكلمة "غيهيك" تؤديان على السواء نفس المعنى (بمعنى خطة) وكلمتان "تايمبو" و"سوكدو" (بمعنى سرعة)، الا انه من الاسهل للجماهير ان تفهم كلمتى "غيهيك" و"سوكدو" القوميتين.

ولا يزال بعض الناس يستخدمون كلمات يابانية فيقولون "اواغى" (سترة) بدلا من استخدام كلمة "يانغبوكزوغورى" أو يقولون "زوبونغ" (بنطلون) بدلا من "يانغبوكبازى". وبخاصة، لا تزال هناك الكثير جدا من الكلمات اليابانية التى تستخدم فى مناجم المعادن.

وضمن مجموعة التسميات التى تطلق على التفاح، هناك عبارات مثل "اوك" و"تشوك"، وهما الكلمتان اليابانيتان ل "اساهى"، "ايواى" وقد نطقتا باللهجة الكورية. فاذا كان الصنف من اليابان، ينبغى ان يطلق عليه اسم يابانى، ولكن اذا كان من بلادنا فينبغى ان يطلق عليه اسم كورى.

وفى بلاد اخرى عادة ما يطلق على الخمور اسماء اماكنها الاصلية فمثلا

"الشمبانيا" من شمبين فى فرنسا و"موتايزو" من منطقة "موتاى" فى اقليم كوتشاو بالصين. فمن الاحسن بالنسبة لنا ايضا ان نطلق على التفاح من انتاج بوكتشونغ اسم "بوكتشونغ" والنوع المنتج كثيرا فى هوانغزو اسم "هوانغزو".

من الطبيعى اننا لا نستطيع ان نلغى كل الكلمات الدخيلة على لغتنا. فمن المستحيل ان نتجنب استخدام كلمات دخيلة الى حد ما على الاقل، بل انه يجب علينا ان نستخدمها الى حد ما.

اننا مضطرون، بنوع خاص، لاستخدام عدد غير قليل من الكلمات الدخيلة ككلمات علمية وفنية. فليس من المرغوب فيه ان نغير كلمات مثل "توراكتور" (بمعنى جرار)، و"سونبان" (مخرطة)، و"بولبان" (ثقابة)، و"تانينغبان" (المخرطة الدائرة). ذلك انه لم تكن هناك فى بلادنا من قبل اشياء مثل "توراكتور"، ومن ثم فلا يسعنا الا استعمال الكلمات الدخيلة. وينبغى البحث دائما مع الاخصائيين قبل تغيير الكلمات العلمية والفنية.

اما بالنسبة لاسماء الاعلام فى البلدان الاجنبية، فمن الافضل ان نتبع الطريقة التى تنطق بها فى ذلك البلد، بدلا من نطقها بالطريقة اليابانية اوالصينية. فاسم بلد من البلدان ينبغى ان يكتب كما ينطق في ذلك البلد.

وفوق ذلك، عند كتابة الارقام علينا ان نتبع نظام الارقام المعمول به فى بلادنا. فلا ينبغى ان نكتب "شيب تشون" (بمعنى عشرة آلاف) كما يقول الغربيون بدلا من كلمة "مان"، وعلينا ان نجعل "مان" (بمعنى عشرة آلاف) هى الوحدة. ومع ذلك من العادات المرعية فى جميع انحاء العالم ان توضع علامة بعد كل ثلاثة ارقام بدءا من منزلة الاحاد. فمن الجيد ان نفعل نحن نفس الشيء.

علينا ان نميز الكلمات الدخيلة التى تدفقت على اللغة الكورية ونستخدمها بأقل قدر ممكن، ونعمل على احياء كلماتنا نحن الى اقصى حد ممكن.

بعد ذلك، اود أن أتناول مسألة الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية. هل نواصل استخدامها ام لا؟ ليست بنا ثمة حاجة لان نستخدمها. فحتى الصينيون الذين اخترعوها يسعون الى التخلى عنها فى المستقبل، لانها صعبة التعلم وصعبة الكتابة.

فهل هناك من سبب اذن يجعلنا نستخدمها؟

ان الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية حروف اجنبية وينبغى الا نستخدمها الا لفترة محدودة فقط.

ان مسألة الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية يجب ان تدرس ربطا مع مسألة توحيد بلادنا. ولا يستطيع احد ان يتنبأ متى بالضبط سيتم توحيد بلادنا. لكن مما لا شك فيه ان الامريكيين سينهزمون وان بلادنا ستوحد فى يوم من الايام. ولما كان الناس فى جنوبى كوريا ما زالوا يستخدمون فى الوقت الحاضر الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية الى جانب حروفنا، فليس بوسعنا ان نتخلى نحن عنها كلية. فلو تخلينا عن الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية تماما الآن، فلن نستطيع ان نقرأ الصحف والمجلات التى تطبع فى جنوبى كوريا. ومن ثم فعلينا ان نستمر فى تعلم الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية واستخدامها خلال فترة معينة. غير ان هذا لا يعنى بالطبع اننا يجب ان نستخدم الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية فى صحفنا فجميع مطبوعاتنا ينبغى ان تكتب بحروفنا.

والآن أود التطرق الى مسألة شكل الكلمات.

ينبغى ان تترك مسافات بين الكلمات. ففى كتابة حروفنا الهجائية الآن لا يوجد لكل كلمة من الكلمات شكل ثابت، وهكذا تبدو كتابتنا كما لوكانت خيطا متصلا من المقاطع، ولذلك فهى تبدو لدى النظرة الاولى اقل جاذبية للعين من كتابة الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية او الحروف الاوربية. الواقع ان شكل الكلمات لن يصبح ثابتا الا اذا قسمت المقاطع وصفت كلها بجانب بعضها البعض، تماما مثل الحروف الاوربية. ولما كان شكل كلماتنا غير ثابت، فان قواعد التهجية صعبة ايضا. غير ان مسألة تثبيت شكل الكلمات ربما تستلزم الحل بعد توحيد الشمال والجنوب. وسيكون من الافضل لو انكم تباشرون دراسة شاملة لهذا الموضوع منذ الآن.

يبدو ان هذه المسألة يمكن حلها هى الاخرى الى حد ما اذا ما تركنا مسافات بين الكلمات واستخدمنا علامات الترقيم بصورة سليمة رغم احتفاظنا بالمقاطع المربعة المستخدمة حاليا. فكلمة "كانغكوا مول" (نهر وماء) يجب ان تكتب "كانغ، مول"،

بينما كلمة "كانغمول" (مياه النهر) لا ينبغى ان تكتب "كانغ مول" منفصلة بل ينبغى ان تكتب "كانغمول" مندمجة. ينبغى لكم ان تدرسوا شكلا محددا لكل كلمة، بينما تحتفظون بالمقاطع المربعة الحالية.

فاذا ميزنا بين فصل الكلمات، ودمجها بصورة سليمة، فسوف تصبح كتابة حروفنا اسهل عند القراءة. وفى الكتابة على الآلة الكاتبة ايضا، ينبغى ان تكتب حروف الكلمة الواحدة معا وان تترك المسافات المنتظمة بين الكلمات.

لا بد ان هناك مسائل اخرى كثيرة متعلقة بتطوير علم لغتنا. وعلى الباحثين العاملين فى هذا المجال ان يبذلوا جهودا كبيرة من اجل تقدم علم لغتنا الوطنية.

وعندما نطور لغتنا، ينبغى الا ننقل من لغة اى بلد آخر. وبخاصة، ينبغى الا نأخذ لهجة سيؤول التى اختلطت فيها كلمات كثيرة من اللغتين الانجليزية واليابانية كنموذج. علينا نحن الذين نبنى الاشتراكية ان نأخذ الدور القيادى فى تطوير اللغة الكورية، مرتكزين كلية على الكلمات المحلية الخالصة لبلادنا.

فاولا وقبل كل شىء، ينبغى ان نراجع مفرداتنا من الكلمات الى حد ما. ومن المهم ان نفعل ذلك فى هذه المرحلة. وبعد ذلك، ينبغى ان نعود الى شكل الحروف وقواعد التهجية.

ان مراجعة مفرداتنا من الكلمات ليست بالمهمة السهلة على الاطلاق. فهى تتطلب بحثا واسعا ودراسات كما تتطلب رقابة صارمة.

عليكم ايها الرفاق ان تحددوا عدد الكلمات الكورية الخالصة والكلمات المشتقة من الرموز الصينية التى تحولت الى كلمات كورية. ومن الامور الهامة ان نتحرى اى الكلمات المشتقة من الرموز الصينية التى سنواصل استخدامها، وايها سنهمل وان نحذف من القاموس بجسارة تلك الكلمات التى ينبغى الاستغناء عنها. لا يمكن انتقاد شخص لاستخدامه كلمات وردت فى القاموس. ولذلك، فان الكلمات المشتقة من الرموز الصينية والتى لن نواصل استخدامها ينبغى الا توضع الا فى قاموس الكلمات المشتقة من الرموز الصينية وان تحذف كلية من القاموس الكورى. ان عددا كبيرا من الكلمات المشتقة من الرموز الصينية موجود فى "القاموس الكورى" الذى وضعته واصدرته

اكاديمية العلوم حتى انه ليبدو كقاموس للحروف الصينية. من الآن فصاعدا، ينبغى الا توضع القواميس بهذه الطريقة.

وينبغى ان يحظر على الوزارات وغيرها من الهيئات ان تصوغ كلمات جديدة كيفما اتفق، كما يتوجب علينا ان نمارس رقابة صارمة حتى تستخدم كل الهيئات لغة كورية سليمة فى وثائقها الرسمية ومطبوعاتها.

ينبغى ان يكون معهد العلوم اللغوية هيئة مسؤولة عن مراجعة مفرداتنا من الكلمات وممارسة الرقابة على صوغ كلمات جديدة. ينبغى الا تقصروا انفسكم على صقل الكلمات الموجودة فعلا، بل يجب ان تصوغوا كثيرا من الكلمات الجديدة اللطيفة هى الاخرى ايضا. ولكى تفعلوا ذلك يتعين عليكم انتم ان تقوموا بدراسة اعمق وبذل جهود مضاعفة. وعندما تراجع مفرداتنا من الكلمات، ينبغى الا يكون هناك اى خلط وارتباك. فبعض الرفاق منكم يحكمون برأيهم الشخصى على الكلمات التى تبدو خشنة على اذنكم بانها سيئة والكلمات التى تروق لهم بانها جيدة.

على علماء اللغة ان يراجعوا، وان يثروا ويطوروا كلماتنا بما يتفق والاتجاه الاساسى الذى تحدثنا عنه فيما سبق.

وبالاضافة الى ذلك، فعلى جميع الناس ان يتحلوا بروح استخدام لغتنا بصورة سليمة وذلك عن طريق التعبئة الفكرية والحملة الجماهيرية. على الحزب ان يبين على نطاق واسع أهمية الامتناع عن استخدام كلمات عويصة مشتقة من الرموز الصينية واستبدالها بكلمات يسهل على الجماهير فهمها. فى مجتمعنا الاشتراكى وخلافا للمجتمع الرأسمالى، ليس على الحزب الا ان يحدد الاتجاه الصحيح لكى تتبناه الجماهير على الفور.

بعد التحرير مباشرة، دعونا الى وجوب استخدام الكلمات السهلة لا الصعبة. ومع ذلك، فلا يزال هناك كثيرون ممن يستخدمون كلمات صعبة لا تفهمها الجماهير.

يعتقد بعض الناس ان استخدام عدد كبير من الكلمات المشتقة من الرموز الصينية والتى لا يفهمها الآخرون انما هو دليل على سعة العلم. غير ان هؤلاء الناس ليسوا فى الواقع سوى جهلة. وعلينا ان نعلمهم انه من الاحكم والانبل لهم ان يتحدثوا ويكتبوا بصورة يمكن فهمها بسهولة.

الحقيقة ان الناس المتضلعين فى الماركسية اللينينية يستطيعون ان يشرحوا كل النظريات بصورة جيدة يسهل فهمها دون ان يستخدموا كلمات صعبة. اما اولئك الذين يفتقرون الى المعرفة النظرية العميقة فهم اكثر ميلا الى نقل العبارات من الكتب واشاعة الغموض لدى الآخرين بعلك سلسلة طويلة من الكلمات الصعبة. ويرجع هذا جزئيا الى ما يعانونه من نقص فى المعرفة اللغوية. ونحن اذا ما لاحظنا ان عددا حتى من اولئك الذين تخرجوا من الجامعات يتناولون اللغة الكورية بشكل سيء، لادركنا ان اللغة الكورية لا تدرس بصورة سليمة فى مدارسنا.

ان تعليم اللغة الكورية ينبغى ان يتحسن ويتعزز فى جميع مدارسنا، كما ان دراسة اللغة الوطنية يجب ان تتم بصورة منتظمة فى كل الهيئات الاخرى.

ينبغى ان يصحح القاموس الكورى، وان تنشر بالاضافة الى ذلك مراجع لازمة. كما يجب تصحيح الكتب اللغوية المدرسية وان تتم تربية مدرسى اللغة باعداد كبيرة. كما يجب اعادة النظر فى كل الكتب المدرسية الاخرى بهدف مراجعة لغتنا المنطوقة والمكتوبة.

عن طريق مثل هذه الاجراءات ينبغى ان نضمن جعل كل شخص يتحدث ويكتب لغتنا بطريقة سليمة وسهلة الفهم.

بعض المهام المطروحة فى قطاع صناعة الآلات

خطاب ألقى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى قطاع صناعة الآلات
٦ كانون الثانى ١٩٦٤

أود أن أتحدث اليوم عن بعض القضايا الناشئة فى عمل قطاع صناعة الآلات.

وفى مطلع العام الجديد، كان لا بد لكل اللجان والوزارات التابعة لمجلس الوزراء ان تعقد اصلا اجتماعاتها الحزبية وتقوم فيها بتلخيص النجاحات والنواقص فى اعمالها خلال العام الماضى وتناقش الاجراءات اللازمة للنجاح فى انجاز المهام التى تواجه قطاعاتها هذا العام.

انه لشيء مهم فى كل عمل ان نلخص نتائجه بدقة ونعرض المهام الواضحة. هذا هو السبيل الوحيد الذى يتيح لنا ان نقوم على الوجه الصحيح بتحليل ما حققناه من نجاحات وما ارتكبناه من نواقص فى مجرى العمل ونتخذ الاجراءات الصحيحة للنجاح فى تنفيذ المهام الملقاة على عاتقنا.

ومع ذلك، فان عاملينا مقصرون الآن فى تلخيص نتائج اعمالهم. ان الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية لا تقوم بتلخيص نتائج اعمالها كما هو واجب ولا تضع ايضا خطة تفصيلية لتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية وتخفق فى تنظيم العمل. ونظرا لان هذه الاقسام تعمل على هذا المنوال، فان المنظمات الحزبية والعاملين في اجهزة توجيه الاقتصاد ايضا يلخصون شكليا نتائج انجاز العمل. وعند طرح مهمة ما عليهم، فانهم يستعيضون عن عملهم بقبول قرارات مجلس الوزراء او الاوامر الوزارية، الامر الذى يمنعهم من تنظيم وتعبئة

القوى الجماعية لاعضاء الحزب وحكمتهم بصورة فعالة.

من واجب جميع اللجان والوزارات هذا العام ان تعقد اجتماعات لجانها الحزبية قبل ولوج معركة العام الجديد، تستعرض فيها نتائج الاعمال فى السنة الفائتة بصورة نقدية وتناقش التدابير الضرورية لانجاز المهام المطروحة في قطاعاتها بنجاح. عليها ان تناقش في هذه الاجتماعات المهام الآيلة الى تنفيذ قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة وطرق انجازها بصورة ملموسة. فضلا عن ذلك، عليها ان تحدد ترتيبا سليما لاولويات العمل وتقرر نوع العمل الذى يجب القيام به على مراحل، وطريقة انجازه وتجيد تقسيم العمل.

يجب ان يجرى الاجتماع الحزبى فى جو من النقد. لا ينبغى، فى هذا الاجتماع، السكوت والتغاضى عن النواقص البادية بين العاملين بل يجب نقدهم عنها حتى يصححوها. ينبغى ان يشترك فى اجتماع لجنة الحزب ليس اعضاؤها فقط، بل والعاملون القياديون، بمن فيهم رؤساء الادارات وكبار المهندسين الذين ليسوا اعضاء فى لجنة الحزب.

يتوجب على لجنة صناعة الآلات ايضا ان تعقد اجتماعا للجنة الحزب تستعرض فيه بدقة نتائج عملها فى العام الماضى وتطرح الهدف الصحيح للنضال هذا العام.

اذن، فما هى النجاحات المحققة فى عمل حقل صناعة الآلات فى العام الماضي وما هى النواقص البادية فيه؟ وما هى المهام المطروحة امام هذا الحقل هذا العام؟

لقد قررت لجنة الحزب المركزية فى العام الفائت انشاء لجنة صناعة الآلات من جديد ووضع عدة ادارات عامة تحت اشراف هذه اللجنة. ارى ان هذه الاجراءات التى اتخذها الحزب كانت مشروعة. لقد انشأنا لجنة صناعة الآلات من جديد بحيث ضمت مصانع الآلات التى كانت تملكها مختلف القطاعات فى السابق كى تتولى زمام التوجيه الموحد لها. وهكذا وفرنا الظروف المؤاتية التى تتيح لصناعة الآلات في بلادنا ان تظهر قدرتها تماما.

وباعطاء لجنة صناعة الآلات مهمة اسداء التوجيه الموحد الى قطاع صناعة

الآلات، اصبح فى امكاننا ان ننمى صناعة الآلات ببعد نظر اكثر من ذى قبل، وان نوجه مصانع الآلات بصورة اكثر فعالية.

بنتيجة الاجراءات الخاصة بانشاء لجنة صناعة الآلات من جديد، قضينا على ظاهرة صنع النوع نفسه من الآلات والتجهيزات فى اماكن مختلفة فى الماضى، وصار فى وسعنا تحقيق التخصص فى انتاج الآلات والتجهيزات بصورة متدرجة، وتنظيم الانتاج التعاونى بمزيد من الفعالية. فضلا عن ذلك، اصبح فى مقدورنا ان نستفيد من القوى التقنية والمصممين فى قطاع صناعة الآلات بصورة عقلانية ونسد النقص الحاصل فى عدد العاملين التقنيين.

بفضل انشاء لجنة صناعة الآلات من جديد، اصبح فى وسعنا ان نطلق عنان الديمقراطية فى قطاع صناعة الآلات ونقوى نظام التشاور فيه. وصار فى مقدور الادارات العامة تنظيم الانتاج وفق ما تمت مناقشته واقراره فى تلك اللجنة بصورة جماعية. يمكن القول ان نظام لجنة صناعة الآلات الذى انشئ من جديد هو نظام ممتاز من شأنه زيادة تطوير صناعة الآلات التى تعتبر قلب الصناعة الثقيلة.

فى العام الماضى، لم يتم فى ميدان هذه الصناعة انشاء النظام المنسق للتوجيه والاشراف الموحدين على صناعة الآلات فحسب، بل ولقد سجلت نجاحات غير قليلة فى انتاج الآلات والتجهيزات ايضا.

فقد تم فى ميدان صناعة الآلات انتظام انتاج السيارات والجرارات نسبيا خلال السنة الفائتة. فى عام ١٩٦٢، لم ينتج هذا القطاع سوى عدد قليل من السيارات والجرارات بسبب انه انتج هذا النوع او ذاك. لكن هذا القطاع صحح فى العام الفائت مثل هذه الاخطاء حتى ينطلق انتاجها على اساس طبيعى نسبيا.

كما انتج ميدان صناعة الآلات فى العام الماضي مختلف الآلات الكبيرة. فلقد اعتصم هذا الميدان بقرار الحزب الخاص بانتاج الآلات الكبيرة وصنع حفارات "زانغبايكهو" سعتها ٤ امتار مكعبة، وجرارات "بونغنيون" قدرتها ٧٥ حصانا بخاريا، وقاطرات كهربائية، وباصات كهربائية، ودفع بنجاح عمل الاستعداد لانتاج مختلف الآلات الكبيرة، بما فيها شاحنات ذات حمولة تبلغ ١٠ اطنان. فى العام

الماضى، انتج هذا القطاع الآلات الصانعة الاوتوماتيكية وشبه الاوتوماتيكية على سبيل التجربة. يمكن القول ان ذلك ايضا نجاح عظيم.

وفيما طرأ نجاح على عمل قطاع صناعة الآلات فى السنة الماضية، لا يزال هناك ما لا يستهان به من العيوب.

ان العيب الرئيسى فى عمل قطاع صناعة الآلات هو الفشل فى الوفاء التام باحتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من الآلات والتجهيزات الى حد ان ذلك بات يعيق اليوم تنمية اقتصاد البلاد.

ان الاخفاق فى تقدم البناء الاساسي ولا سيما بناء المصانع كما ينبغى، انما يعود الى فشل قطاع صناعة الآلات فى انتاج الآلات والتجهيزات وامدادها في حينه. وحتى فى حالة انتاج وامداد الآلات والتجهيرات اللازمة لبناء المصانع الجديدة، فلا ينتجها هذا الميدان بكليتها، الامر الذى يحول دون هذه المصانع وانتاج مصنوعاتها. نفس الشيء يصدق على تجهيزات انتاج الانابيب الفولاذية غير الملتحمة التى تقرر ان ينتجها هذا الميدان ويزود بها مصنع كانغسون للفولاذ. ان الحاجة تمس الى الانابيب غير الملتحمة في كل مكان. ومهما يكن من امر، فان فشل ميدان صناعة الآلات فى انتاج وامداد هذه التجهيزات بكليتها يعيق انتاج الانابيب غير الملتحمة. غنى عن البيان ان من بين هذه التجهيزات التى سيتم انشاؤها فى مصنع كانغسون للفولاذ ما ينبغى استيراده من البلدان الاجنبية وما يجب ان تنتجه وزارة الصناعات المعدنية والكيميائية. بيد ان المشكلة الرئيسية هناك تعتمد على التجهيزات التى يجب على ميدان صناعة الآلات انتاجها وامداد هذا المصنع بها.

كما ان اخفاق هذا الميدان فى انتاج وامداد الآلات والتجهيزات وفقا لما ورد فى الخطة انما يعرقل تنمية الصناعة الاستخراجية. اذا كان لا بد من استثمار عدد كبير من مناجم الخامات والفحم وزيادة انتاج الفحم والخامات المعدنية، فينبغى انتاج وامداد اعداد كبيرة من الآلات والتجهيزات، بما فيها ضواغط الهواء وآلات التحميل ومثاقب الصخور والجرافات والحفارات. مهما يكن من امر، فان ميدان صناعة الآلات مقصر فى انتاج وامداد مثل هذه الآلات والتجهيزات كما ينبغى.

اننا لا ننتج بعد سوى عدد قليل من الشاحنات والجرارات. وهذا هو السبب فى ان الفلاحين ما يزالون يقومون بالاعمال الشاقة فى الريف. حين زرنا مزرعة سينمى التعاونية قبل ايام تبادلنا الاحاديث مع اعضائها، فاستمعنا الى رئيسة احدى فرق العمل تطلب منا ان نخلصهم من نقل الاحمال على ظهورهم قائلة انه اصعب انواع الاعمال. فى سبيل تخليص الفلاحين من نقل الاحمال على ظهورهم، ينبغى انتاج اعداد كبيرة من السيارات والجرارات وامداد الارياف بها بحيث يقومون باعمال النقل بواسطتها. ولكننا لا نفعل الآن ذلك بسبب النقص فى عدد الشاحنات والجرارات المنتجة.

اذن، فما هو السبب فى عدم سد احتياجات الاقتصاد الوطنى من الآلات والتجهيزات فى ميدان صناعة الآلات؟ يعود السبب، اولا، الى عدم بناء صناعة الآلات بذاتها بناء متينا بحيث تستطيع انتاج وامداد مقادير كافية من الآلات والتجهيزات التى تحتاج اليها مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، وثانيا، الى عدم الاستفادة بصورة فعالة من القدرة الانتاجية المتوفرة فى ميدان صناعة الآلات.

وثمة عيب آخر فى عمل هذا الميدان، هو التقصير فى الانتاج التعاونى. ويكون من جراء ذلك ان مصانع الآلات غير قادرة، في اكثر الحالات، على استكمال مصنوعاتها بسبب عدم توفر قطع الغيار البسيطة بالرغم من انتاجها تلك المصنوعات. وبنوع خاص، لم تضمن المنتجات التعاونية فى انتاج السيارات والجرارات فى الوقت المناسب.

العيب الآخر فى عمل ميدان صناعة الآلات هو تدنى نوعية المنتجات الآلية. ويعود هذا الى عدم توفير وزارة الصناعات المعدنية والكيميائية اللوازم الضرورية كما ينبغى. لكن السبب الاهم من ذلك يرجع الى ان العاملين فى ميدان صناعة الآلات انفسهم انما كانوا يقومون بالسبك والمعالجة الحرارية والتصنيع خبط عشواء. كما كانت تعوزهم الحماسة لانتاج المصنوعات الجيدة باللوازم القائمة. فاذا لم توفر لهم اللوازم كما ينبغى، كان من واجبهم ان يعملوا بكل اجتهاد على انتاج المصنوعات الجيدة باللوازم القائمة حاليا. لكنهم لم يفعلوا ذلك، مكتفين بالقاء اللوم على اللوازم فقط.

وطالما تركت هذه العيوب البادية فى عمل ميدان صناعة الآلات على عواهنها، سيكون من المتعذر علينا سواء تطوير الاقتصاد الريفى والبناء الاساسى وسائر ميادين

الاقتصاد الوطنى بسرعة او النجاح فى انجاز الثورة التقنية. انه لمن واجب ميدان صناعة الآلات ان يصحح هذه العيوب فى اسرع وقت ممكن ويزيد من تحسين عمله وتعزيزه، بحيث ينتج ويوفر الآلات والتجهيزات الحديثة اللازمة لتنمية الاقتصاد الوطنى على وجه الكفاية.

اذن، فما هو العمل الذي يتعين على ميدان صناعة الآلات ان يركز عليه فى العام الحالى؟

من واجب هذا الميدان، قبل كل شىء آخر، ان ينتج الآلات والتجهيزات بمجملها ويمد المصانع بها، الامر الذى يمكن وحده من استكمال بناء المصانع بسرعة وتشغيلها فى حينه. هناك الآن حالات غير قليلة يسبب فيها الاخفاق في توفير الآلات والتجهيزات خسارة للدولة، لان المصانع لا يتم تشغيلها فى حينه. ينبغى لميدان صناعة الآلات هذا العام اقامة نظام متكامل لانتاج وتوفير الآلات والتجهيزات بكليتها، بما فيها حتى المسامير اللولبية وغيرها من الاشياء البسيطة، بحيث لا تحدث اى اعاقة فى بناء المصانع والانتاج.

لا بد من انتاج وتوفير ضواغط الهواء وآلات التحميل ومثاقب الصخور والحفارات وغيرها من التجهيزات الاستخراجية وفق خطط موضوعة. فمن جراء النقص فى التجهيزات الاستخراجية، لا نقوم فى الآونة الحاضرة باستثمار مناجم الخامات والفحم على نطاق واسع. وليس الا اذا ما توفرت لنا التجهيزات الاستخراجية باعداد كبيرة، نتمكن من استثمار مناجم الخامات والفحم على نطاق واسع، الامر الذى يمكننا من الحصول على مقدار كبير من العملات الاجنبية وتطوير صناعات البلاد بصورة اسرع.

لا بد من زيادة انتاج السيارات والجرارات على مستوى عالى الجودة.

يطرح اليوم انتاج السيارات والجرارات باعداد كبيرة نفسه كمسألة ملحة جدا على صعيد تنمية اقتصاد البلاد. فما لم ننتج السيارات والجرارات باعداد كبيرة، لن يكون فى وسعنا ان نسرع بمكننة الاقتصاد الريفى ونحل مشكلة النقل المطروحة فى ادارة المدن والتجارة وسائر ميادين الاقتصاد الوطنى.

لا بد، فى بحر هذا العام، من انتظام انتاج الشاحنات "سونغرى-٥٨" والجرارات "تشوليما"، وانتاج ٥٠٠ شاحنة اضافية زيادة على الخطة. كما يتعين انتاج قطع الغيار للسيارات والجرارات وفق ما ورد فى الخطة. من الواجب رفع نوعية السيارات والجرارات بسرعة بحيث تبلغ المستوى العالمى.

يجب انتاج الآلات الزراعية الثابتة فعاليتها فقط. اذ حتى لو انتجنا الآلات الزراعية غير الثابتة فعاليتها باعداد كبيرة، فلسوف يستحيل استعمالها ولن يؤدى ذلك الا الى تبذير الاموال واللوازم والايدى العاملة فقط. يجب على ميدان صناعة الآلات الا ينتج الآلات الزراعية ذات الفعالية غير المضمونة، بل عليه، عوضا عنها، ان يزيد من انتاج قطع الغيار للسيارات والجرارات والعربات المقطورة، بحيث تسهل اعمال الحراثة وعمليات النقل بصورة مأمونة.

يجب انتاج الآلات والتجهيزات الكهربائية. من الواجب انتاج القاطرات الكهربائية والباصات الكهربائية وانتاج وامداد الآلات والتجهيزات اللازمة لكهربة السكك الحديدية فى حينه.

باختصار، ان المهام الرئيسية الملقاة على عاتق ميدان صناعة الآلات في العام الحالى هى انتاج الآلات والتجهيزات بكليتها وامداد المصانع بها وانتاج وتوفير ضواغط الهواء وآلات التحميل ومثاقب الصخور والحفارات وغيرها من التجهيزات الاستخراجية، وانتاج السيارات والجرارات على مستوى عالى الجودة باعداد اكبر، وانتاج وامداد الآلات والتجهيزات الكهربائية فى حينه.

وبغية النجاح فى انجاز هذه المهام لا بد، قبل كل شىء آخر، من اتخاذ الاجراءات اللازمة لاضافة معدات اخرى الى مصانع الآلات واستكمال تجهيزها وزيادة طاقتها الانتاجية بسرعة.

لهذا الغرض، يجب الا توزع الآلات الصانعة التى يتم انتاجها فى النصف الاول من هذا العام على المجالات الاخرى، بل يجب تركيزها لسد النقص فى معدات مصانع الآلات واستكمال تجهيزها. فليس الا عندما يتم التركيز على مجال واحد بهذا الشكل، يكون فى الاستطاعة بناء صناعة الآلات ذاتها بصورة متينة، بحيث يمكن الوفاء

باحتياجات الاقتصاد الوطنى من الآلات والتجهيزات وفتح اول صدع فى تنفيذ المهام.

على ميدان صناعة الآلات ان يستعمل بنفسه كل الآلات الصانعة التى يتم انتاجها فى النصف الاول من هذا العام دون اعطائها الى القطاعات الاخرى، حتى ولو واحدة منها، باستثناء عدد منها يتعين تصديره الى البلدان الاجنبية. فاذا ما بقى شىء من الآلات الصانعة التى تم انتاجها فى العام الماضى ولم يجر امداد القطاعات الاخرى بها، فيجب استعمال هذه الآلات الصانعة كلها فى ميدان صناعة الآلات.

وانه لمن الأهمية بمكان على صعيد سد النقص فى معدات مصانع الآلات واستكمال تجهيزها وزيادة طاقتها الانتاجية ان نستفيد من مساحة الانتاج الموجودة حاليا الى اقصى حد.

فاذا ما تم امداد ميدان صناعة الآلات بالكثير من الآلات الصانعة، فقد يؤدى ذلك الى ضيق مساحة الانتاج، ولكن حتى فى هذه الحالة لا يجوز بناء مصانع جديدة. وبتلك الوسيلة، لا يمكن تأمين سرعة التقدم ولا انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام على الوجه الاكمل. اذا لم ننجز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام فمن المستحيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى فى العام القادم ايضا. واذا سار الامر على هذا المنوال، سوف يتعذر انجاز الخطة السباعية.

على ميدان صناعة الآلات ان يخوض نضالا لزيادة تصنيع الآلات بالاستفادة الى اقصى حد من مساحة الانتاج الموجودة حاليا. يجب تجميع ورش السبك مثلا قدر الامكان، وعوضا عنها، بناء المزيد من ورش التحويل بغية زيادة الطاقات التحويلية بصورة حاسمة.

يجب تنظيم انتاج الآلات الصانعة ذات الغرض الواحد والمخارط الصغيرة على وجه السرعة. ان المسألة الخاصة بانتاج الآلات الصانعة ذات الغرض الواحد مبينة في قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة. ونظرا لتعذر امداد القطاعات الاخرى بالآلات الصانعة ذات الاغراض المتعددة في النصف الاول من العام الجارى، بسبب الحاجة الى تعزيز صناعة الآلات ذاتها، فمن الضرورى الاسراع بانتاج الآلات الصانعة ذات الغرض الواحد. انه لمن واجب ميدان صناعة الآلات ان

يحول احد مصانع الآلات الموجودة حاليا الى مصنع متفرغ لانتاج الآلات الصانعة ذات الغرض الواحد لكى ينتج اعدادا كبيرة من هذه الآلات الصانعة، بحيث يسد احتياجاته منها ويمد بها القطاعات الاخرى.

ومن المناسب فى قطاع صناعة الآلات بناء مصنع متفرغ لانتاج البراغى والصواميل على حدة بغية انتاج وامداد البراغى والصواميل التى تحتاج اليها مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، الامر الذى يتيح للوزارات الاخرى ان تعكف على انتاج قطع الغيار بصورة نشيطة بدلا من انتاج البراغى والصواميل.

ومن اجل النجاح فى تحقيق المهام التى تواجه قطاع صناعة الآلات هذا العام يجب رفع نوعية المصنوعات الآلية ايضا بصورة جذرية.

ان هذا الامر ليضاهى انتاج المزيد من الآلات. مهما كانت المنتجات وفيرة، فلا جدوى منها اذا كانت على مستوى منخفض من الجودة. يتعين على قطاع صناعة الآلات ان يركز الجهود على السبك والمعالجة الحرارية والتصنيع، بحيث يتم رفع نوعية المنتجات الآلية الى مستوى اعلى.

ثم، ينبغى اجادة تنظيم الانتاج التعاونى.

فى الظروف التى تبسط فيها لجنة صناعة الآلات اشرافها على كل مصانع الآلات، فان مسألة ما اذا كان فى وسعها ان تنتج الآلات والتجهيزات فى حينه ام لا، انما تتوقف بصورة كلية على كيفية تنظيم هذه اللجنة للانتاج التعاونى. لا بد لهذه اللجنة هذا العام من ان تنبرى بجرأة لحل مسألة الانتاج التعاونى.

من واجب قطاع صناعة الآلات ان يبنى معامل فرعية للانتاج التعاونى على جناح السرعة، وينتج بنفسه المنتجات التعاونية. فى انتاج السيارات والجرارات مثلا، يجب عليه ان ينتج بنفسه كل الآلات والتجهيزات، ما عدا الاطارات، كى يصنع المنتجات الكاملة.

بعده، يجب تحسين التصاميم.

ان وضع التصاميم هو بمثابة اول عملية فى انتاج المصنوعات. وهذا الامر يتوقف عليه النجاح فى انتاج الآلات العالية الجودة. انه لمن واجب قطاع صناعة

الآلات ان يوحد قوى المصممين القائمة حاليا، بحيث يحقق التخصص فى وضع التصاميم ويعطى الاسبقية لوضع التصاميم على الانتاج. كما يجب تشديد الابحاث حول تصاميم الآلات.

لا بد، بغية تحسين التصاميم، من اجادة العمل مع العاملين فى هذا المجال. من واجب العاملين القياديين ان يشددوا العمل مع العاملين المصممين كى ينجزوا المهام الموكولة اليهم على خير وجه، باذلين في سبيل ذلك كل ما اوتوا من جهود ومواهب.

ان اعلاء دور العاملين القياديين هو امر لا غنى عنه من اجل النجاح في انجاز المهام التى تواجه قطاع صناعة الآلات فى العام الحالى.

على العاملين القياديين فى هذا القطاع، اولا وقبل كل شيء آخر، ان يدققوا النظر في تنظيم العمل دون ترك اية ثغرة. وعلى لجنة صناعة الآلات ان تعهد الى نواب رئيسها وكبار المهندسين وسائر العاملين القياديين فيها بتكليفات تفصيلية فى عملهم وان تحملهم على ان ينهض كل منهم بتبعة قطاع مناط به على نحو مسؤول.

ينبغى اجادة العمل مع الناس.

لا يمكن ان نحل بنجاح كل المسائل، سواء أ فى زيادة معدل استخدام التجهيزات والاستفادة بفعالية من مساحة الانتاج او فى اجادة تحويل الآلات ورفع جودة المصنوعات او فى تحسين التصاميم، الا عندما نشدد العمل مع الناس لنطلق العنان لمواهبهم ومبادراتهم الخلاقة.

ان تنمية الاقتصاد الوطنى بمجملها رهن بتنمية صناعة الآلات التى هى بمثابة قلب الصناعة الثقيلة. كما تتوقف تنمية صناعة الآلات على مدى الحماسة التى يبديها العمال والتقنيون التابعون لهذا القطاع فى عملهم. لذلك، يجب تقوية العمل السياسى، العمل مع الناس، بما يتيح للعاملين جميعا فى قطاع صناعة الآلات ان يطلقوا العنان لمواهبهم وحكمتهم.

في الفترة المنصرمة، اكتفى العاملون القياديون الاقتصاديون، اساسا، بالعمل مع الآلات والتجهيزات فقط، فى حين كانوا مقصرين فى العمل مع الناس على خير وجه. ان العمل السياسى، العمل مع الناس، هو امر يجب ان يقوم به مدراء المصانع ورؤساء

الادارات وسائر العاملين القياديين الاقتصاديين، ناهيك عن العاملين الحزبيين، وينبغى اعطاء الاسبقية القاطعة له على الاعمال الاخرى.

على العاملين القياديين ان يجمعوا شمل كل العمال والتقنيين حول الحزب بشكل متين عن طريق تقوية العمل السياسي، العمل مع الناس، وان يجعلوهم يقدمون كثيرا من الاختراعات وينشطون لادخال التقنيات المتقدمة، مطلقين العنان لحماستهم وذكائهم. لا يجوز للعاملين القياديين ان يتعنتوا فى معاملتهم للناس، بل عليهم ان يعاملوهم بصدر رحب ويجمعوا شملهم، بحيث لا يظهر اى متلكئ او اى محافظ فى صفوفنا الثورية، بل يعيش جميع الناس ويعملون بتفاؤل وينصرفون الى اسداء الخدمات المتفانية للحزب والوطن والشعب.

ينبغى تحسين طريقة العمل. ان العيب الرئيسي فى عمل العاملين القياديين الاقتصاديين فى الوقت الراهن هو تشتيت القوى. ان القوى مشتتة اكثر مما ينبغى سواء أ فى البناء الاساسى او فى الانتاج. واذا ما تم تشتيت القوى، لا يمكن الحصول على النجاحات بالرغم من توفر امكانية تحقيقها تماما.

ثمة فى ميدان البناء عدد غير قليل من مشاريع البناء التى لم تستكمل فى الوقت الراهن، بما فيها بناء مصنع سينويزو للالياف الكيميائية ومشروع كهربة السكك الحديدية، رغم الشروع في بنائها. ويتسم ميدان صناعة الآلات ايضا بالكثير من مظاهر عدم انتظام انتاج الآلات والتجهيزات الرئيسية، بما فيها السيارات والجرارات، بالرغم من انه شرع بانتاجها. يتعين على ميدان البناء الاسراع باستكمال مشاريع البناء الهامة التى بدأ بناؤها فعلا، وذلك عن طريق تركيز القوى عليها، وعلى قطاع صناعة الآلات ان يركز القوى على انتاج السيارات والجرارات وغيرها من الآلات والتجهيزات التى طرح انتاجها كمهمة رئيسية لهذا العام حتى يسير انتاجها سيرا طبيعيا.

لا بد من تطبيق نظام عمل دايآن على الوجه الاكمل.

ان نظام عمل دايآن هو نظام العمل الذى يجسد الخط الجماهيرى فى ادارة الاقتصاد ونظام ادارة الاقتصاد بطريقة شيوعية. وفى قطاع صناعة الآلات خاصة، ينبغى ان تقدم الوحدة العليا مساعدة فعالة الى الوحدات الدنيا، وفقا لما يقتضيه نظام

عمل دايآن. على العاملين القياديين ان يحلوا المسائل الصعبة التى تواجه الوحدات الدنيا فى الوقت المناسب ويمدوها باللوازم.

وبغية اجادة امداد اللوازم وفق مقتضيات نظام عمل دايآن، لا بد من رفع دور العاملين فى الشركات الخاصة بتزويد اللوازم.

نظرا لان هؤلاء العاملين يضطلعون بالمسؤولية عن امداد اللوازم، فلزام عليهم ان يقفوا تماما على حالة استهلاك اللوازم والحفاظ عليها فى المصانع والمؤسسات. ولكنهم لا يطلعون الآن جيدا على الوضع الحقيقي داخل المصانع والمؤسسات ولا يؤدون دورهم بصورة مرضية. انهم لا يعرفون كم تستهلك المصانع والمؤسسات من اللوازم او نوع وكمية اللوازم التى تملكها، بل انهم لا يتخذون حتى الاجراءات اللازمة لاستعمال اللوازم القائمة باعادة توزيعها.

انه لمن السخف ان يقول بعض العاملين ان الشركات الخاصة بتزويد اللوازم لا تعرف جيدا الوضع الحقيقي السائد فى الوحدات الدنيا لانها متواجدة فى بيونغ يانغ فقط. ان العاملين فى تلك الشركات يجهلون الاحوال السائدة فى الوحدات الدنيا ولا يؤدون دورهم كما ينبغى. والسبب فى ذلك لا يعود الى تواجد تلك الشركات فى بيونغ يانغ، بل الى عدم ترسيخ الانضباط الشديد بين ظهرانى هؤلاء العاملين. فحتى لوانشأنا شركة جديدة لتزويد اللوازم في هامهونغ، لا يمكن تحسين عمل امداد اللوازم اذا ما لم يتم ترسيخ الانضباط المشدد بين ظهرانى هؤلاء العاملين. اما اذا تم ترسيخ الانضباط المشدد واقامة نظام سليم لادارة الشركات، بصرف النظر عما اذا كانت الشركات الخاصة بتزويد اللوازم تتواجد فى بيونغ يانغ او فى اى مكان آخر، فيصبح من الممكن عندئذ الالمام بنوع وكمية اللوازم التى يملكها كل مصنع.

ان عدم قيام العاملين في الشركات الخاصة بتزويد اللوازم بدورهم كما ينبغى، انما يرتبط بتقصير رؤساء الادارات العامة فى الاشراف السليم على عاملى هذه الشركات وتقديم التوجيه السديد اليهم وفى اجادة تعليمهم. اذا كان لا بد من رفع دور الشركات الخاصة بتزويد اللوازم، فينبغى للادارات العامة تحسين توجيه هذه الشركات واجادة تعليم العاملين فيها. على العاملين فى الادارات العامة ان يكثروا من الذهاب

الى الشركات الخاصة بتزويد اللوازم ليعلموا العاملين فى هذه الشركات، الواحدة تلو الاخرى، كيف يطلعون على حالة اللوازم، وكيف يمارسون الرقابة عليها ويقومون بامدادها. لا يمكن للعاملين فى هذه الشركات ان يؤدوا دورهم كما ينبغى الا عندما يعلمهم العاملون فى الادارات العامة ذلك بطريقة جيدة عن طريق الممارسة.

على لجنة صناعة الآلات ان تعقد اجتماعا للجنتها الحزبية تناقش فيه الاجراءات الملموسة لضمان النجاح فى تنفيذ المهام المطروحة فى قطاع صناعة الآلات لهذا العام وفقا لما قلته اليوم، وتلخص نتائج تنفيذها مرة واحدة كل ثلاثة اشهر.

اننى لعل يقين راسخ من ان جميع العاملين فى قطاع صناعة الآلات سوف ينفذون بنجاح المهام الموكولة الى هذا القطاع للعام الجارى بحيث يحدثون انعطافا جديدا فى تطوير صناعة الآلات.

حول بعض الاجراءات لتطوير صناعة مواد البناء

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
فى قطاع صناعة مواد البناء
٨ كانون الثانى ١٩٦٤

لقد نوقشت فى الاجتماع الاستشارى اليوم مختلف المسائل الناشئة فى تنمية صناعة مواد البناء.

الكل يعرف أن على انتاج مواد البناء يتوقف مصير البناء برمته. فليس الا بانتاج مواد البناء ذات النوعية الجيدة وبكميات كبيرة عن طريق تطوير صناعة مواد البناء، يمكن القيام بالبناء الاساسي على نطاق واسع، وضمان جودة البناء، ورفع مستوى معيشة الشعب.

حتى فى الظروف العسيرة التى تلت الحرب، حيث كان كل شيء مدمرا، بذلنا جهودا جبارة لتطوير صناعة مواد البناء، مما ادى الى ارساء اسس معينة لهذه الصناعة. وانه لنجاح كبير ان استطعنا تطوير صناعة مواد البناء الى المستوى الذى نبلغه اليوم ابتداء من الصفر خلال فترة وجيزة من الزمن بعد الحرب. غير ان صناعة مواد البناء عندنا لا تزال متخلفة، ولا تسد الاحتياجات من مواد البناء. كما ان اصناف مواد البناء وتركيباته التى تنتج حاليا غير متنوعة ونوعيتها منخفضة ايضا.

ونظرا لتخلف صناعة مواد البناء، فان نوعية البناء لم تبلغ بعد المستوى المطلوب. لقد زرت قبل عدة ايام عمارة ذات عشرة طوابق حيث وجدتها جذابة من

حيث مظهرها الخارجى، بينما لم يكن داخلها كذلك. فالابواب واطاراتها لم تكن صقيلة واثاثاتها ايضا غير جذابة. ولم تكن كل المرافق التى وضعت فى الغرف منسجمة مع العمارة ذات الطوابق العشرة.

ان هناك اسبابا مختلفة لتخلف صناعة مواد البناء على هذا النحو.

ويرجع السبب الاول منها الى ان الدولة لم تخصص اموالا طائلة لقطاع هذه الصناعة. اذ اننا خصصنا فى الماضى مبالغ هائلة من اجل انجاز مشاريع الرى واعادة بناء المصانع والمؤسسات الهامة وبنائها من حيث الاساس، ولم نقم بتوظيف الا القليل من الاستثمارات فى قطاع صناعة مواد البناء ولم نرس اسسا كاملة لهذه الصناعة.

ويرجع السبب الرئيسى الآخر لتخلف صناعة مواد البناء الى ان صناعة الآلات في بلادنا لم تكن قادرة على انتاج وتوفير ما يكفى من الآلات والمعدات اللازمة لتطوير صناعة مواد البناء، كما كانت القوى التقنية لقطاع صناعة مواد البناء جد محدودة. ولعل هذا الامر متصل اساسا بحداثة تاريخ تطور صناعة الآلات وصناعة مواد البناء فى بلادنا.

كما يرجع احد الاسباب لتخلف صناعة مواد البناء عندنا الى عدم ارساء قاعدة لانتاج المواد الخام اللازمة لصنع الطلاء واللزاق ومواد البناء الكيميائية.

حان الوقت لتطوير صناعة مواد البناء على نحو شامل فى بلادنا. فمن المستحيل دفع عجلة البناء دفعا اكبر الى الامام بدون تطوير هذه الصناعة. لقد قمنا بالاعمال العمرانية دون مواجهة عقبات كبيرة حتى الآن بالاعتماد على قاعدة مواد البناء القائمة فعلا. غير انه لا يمكننا ان نعتمد عليها من الآن فصاعدا.

تواجهنا واجبات ضخمة على صعيد البناء الاساسي. فمن واجبنا ان نقوم بمزيد من البناء الانتاجى، ونشيد البنايات العامة الحديثة مثل قصر الشعب الثقافى والبيوت السكنية باعداد كبيرة. فبغية النجاح فى انجاز الاعمال العمرانية الضخمة التى تواجهنا، لا بد من تطوير صناعة مواد البناء بصورة قاطعة.

اذن، كيف سنعمل لتطوير صناعة مواد البناء؟

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، توظيف قدر كبير من اموال الدولة فى قطاع صناعة مواد البناء.

يصر العاملون فى هذه الصناعة على تحسين العمل فى هذا القطاع تدريجيا فيما هم يزيدون القدرة الانتاجية لمصانع مواد البناء القائمة حاليا. لكنهم بهذه الطريقة لا يستطيعون ان يطوروا صناعة مواد البناء على جناح السرعة. لا بد فى سبيل الاسراع بانماء هذه الصناعة من حل المسألة الرئيسية عن طريق توظيف قدر كبير من اموال الدولة فيها.

يجب على قطاع صناعة مواد البناء، ان يجيد الاعداد هذا العام لكى يطور صناعة مواد البناء تطويرا حثيثا اعتبارا من العام القادم. وفى الظروف الحالية التى تتصف بقلة عدد التقنيين فى قطاع هذه الصناعة، وبضيق اطلاع العاملين على هذه الصناعة، من المتعذر الافادة افادة فعالة من اعتمادات الدولة رغم ان مقدار توظيفها هنا ليس باليسير. علينا هذا العام ان نوظف استثمارات ضخمة فى مشاريع الاهداف الهامة، بما فيها مصانع الآلات ومناجم الخامات والفحم ومصانع الاسمدة. لذلك، لن يكون فى الوسع توظيف اموال كثيرة فى قطاع صناعة مواد البناء حتى ولو رغبنا فى ذلك. كما انه لا تتوفر الآلات والتجهيزات التى يمكن ارسالها الى صناعة مواد البناء نظرا لان جميع الآلات والتجهيزات التى ينتجها قطاع صناعة الآلات يجب استخدامها فى بناء هذه الصناعة نفسها طوال النصف الاول من العام الجارى. كذلك لن يكون فى الامكان انتاج كمية كبيرة من المنتجات المدلفنة او الانابيب او ما شابهها كالتى تطلبها صناعة مواد البناء الا فى العام القادم. ولعل هذا هو السبب فى انه ينبغى لحقل صناعة مواد البناء اجادة الاعداد هذا العام لكى تتمكن الدولة من توظيف الاعتمادات فى هذا القطاع بصورة مركزة بدءا من العام القادم.

وفى سبيل اجادة الاعداد لتطوير صناعة مواد البناء، لا بد من تنظيم لجنة تحضيرية. يتعين على مجلس الوزراء ان يشكل اللجنة التحضيرية المكونة من رئيس لجنة الدولة للتخطيط ورئيس امانة مجلس الوزراء ووزير صناعة مواد البناء وسائر العاملين المعنيين والتقنيين.

ومن واجب اللجنة التحضيرية ان تؤكد على نوع المصانع التى يجب بناؤها فيما

بعد، ونوع الآلات والتجهيزات التى يجب انتاجها بالقوى الذاتية او استيرادها من البلدان الاخرى، وذلك بناء على اطلاعها على وضع مصانع مواد البناء القائمة حاليا وتقديرها الدقيق للاحتياجات من مواد البناء. عليها ان تحسب بالتفصيل مقدار زيادة انتاج مواد البناء وتركيباته المختلفة، بما فيها الادوات الصحية الخزفية والبلاط القيشانى ومواد البناء المعدنية والبلاستيكية ومواد العزل الحرارى والمواد المشمعة والاسمنت الابيض، وان تحدد انواع المصانع التى ينبغى بناؤها من اجل ذلك. ارى انه لا بد من بناء مصنع يعادل من حيث الحجم مصنع وونسان للادوات من اجل انتاج وتوفير مواد البناء المعدنية وحدها. من واجب اللجنة التحضيرية ان تقدم الى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب مشروعا يتضمن الاجراءات الرامية الى الاسراع بتطوير صناعة مواد البناء فى موعد اقصاه شهر نيسان من هذا العام. فاذا ما تم التصديق عليه فى اللجنة السياسية، ينبغى دفع عجلة العمل الاعدادى قدما على اساسه.

ولا بد من تنظيم انتاج الآلات والتجهيزات التى يتطلبها بناء مصانع مواد البناء تنظيما دقيقا والعمل على رسم تصاميمها والقيام بالاعداد التقنى لها حسب اللزوم.

ينبغى جمع التقنيين فى قطاع صناعة مواد البناء بدلا من بعثرتهم واتخاذ الاجراءات لارسالهم الى البلدان الاخرى لقضاء عدة اشهر فى زيارتها. ومن المستحسن ارسال المدرسين الاختصاصيين بمواد البناء فى المدارس والعاملين المسؤولين فى وزارة صناعة مواد البناء، فضلا عن التقنيين فى مواد البناء، الى البلدان المختلفة لزيارتها حتى تكون لديهم سعة نظر.

يتوجب على حقل صناعة مواد البناء ان يقوم بالاعداد الكافى هذا العام لشن حملة كبرى لانماء هذه الصناعة فى العام القادم.

بذلك، وبذلك فقط يمكننا ان نرتقى بصناعة مواد البناء الى مرحلة اعلى. لن تواجهنا ثمة مشكلة كبيرة اذ ان حقل صناعة الآلات سينتج ويؤمن منذ العام المقبل التجهيزات الضرورية لبناء مصانع مواد البناء باكملها، والمواد الخام واللوازم التى يحتاج اليها صنع مواد البناء انما يتم انتاجها في بلادنا ايضا.

يجب على حقل صناعة مواد البناء ان يقوم بالاعداد السليم لخوض الحملة فى

العام القادم، وفى الوقت نفسه، يواصل بذل ما يقع ضمن قدراته المتوفرة.

عليه ان يقوم هذا العام باعادة تكوين بعض التجهيزات فى مصانع مواد البناء القائمة حاليا، وبناء المصانع الصغيرة الحجم التى تهدف الى انتاج مواد البناء الصغيرة. لا بأس فى ان يتم بناء مصنع صغير الحجم لانتاج مواد البناء بمختلف انواعها، بما فيها الطلاء. ان تكرار الانشاء وخرط الآلة وصنع الاشياء يقوى المهارة فيها. وعلى نحو مماثل، ليس الا بانشاء مصانع مواد البناء صغيرة الحجم ومعاودة التجربة فى صنع مواد البناء يمكن الحصول على الخبرات وتأهيل التقنيين.

يتوجب على وزارة صناعة مواد البناء ان تستفيد من الابنية القائمة حاليا لترتيب مصانع مواد البناء الصغيرة فيها، وانتاج مواد البناء اللازمة بنفسها. غير انه لا يجوز البتة ان توقف المصانع القائمة تشغيلها من اجل اداء ذلك.

ثم، لا بد من انتظام انتاج الاسمنت.

يعتبر الاسمنت مادة البناء الرئيسية التى لا غنى عنها للاعمال العمرانية. فاجراء انتاج الاسمنت بانتظام هو عمل على جانب كبير من الأهمية.

لا بد فى سبيل ذلك من توفير ما يكفى من قطع الغيار اللازمة لمصانع الاسمنت. لا يجوز لوزارة صناعة مواد البناء ان تنتظر انتاج وتوفير قطع الغيار اللازمة لمصانع الاسمنت من قبل وزارات اخرى، بل عليها ان تبنى قاعدة خاصة بها لانتاج قطع الغيار بحيث توفرها بقواها الذاتية. من المستحسن بناء قاعدة لانتاج قطع الغيار في مصنع هايزو للاسمنت. من واجب الدولة ان توفر الآلات والتجهيزات اللازمة لبناء هذه القاعدة فى النصف الثانى من العام الجارى.

كما ينبغى توفير وسائل نقل الجير الكلسى والمعدات التى يحتاج اليها انتاج الاسمنت، وتوفير الشاحنات الكبيرة والحفارات ذات الفعالية العالية وصنع الباصات الكهربائية والمضخات وما شابه ذلك لتزويده بها.

ينبغى اتخاذ الاجراءات لزيادة انتاج الواح الزجاج. استطعنا حتى الآن ان نفى بالزجاج الذى ينتج فى مصنع نامبو للزجاج، بحاجة سائر ميادين الاقتصاد الوطنى اليه. الا ان هذا الانتاج لا يكفى وحده من الآن فصاعدا لان الحاجة اليه قد تعاظمت. فبغية الوفاء

التام بمتطلبات سائر ميادين الاقتصاد الوطنى من الواح الزجاج، ينبغى بناء مصنع آخر من مصانع الزجاج. وبناؤه فى ظروف بلادنا اليوم ليس صعبا الى ذلك الحد. يتوجب على العاملين المعنيين ان يأخذوا بعين الاعتبار السليم مسألة بناء مصنع الزجاج هذا.

يجب حل مسألة الادوات الصحية الخزفية. ولهذا الغرض، يجب نقل مصنع من مصانع الخزف التى تملكها لجنة الدولة للصناعة الخفيفة الى حيازة وزارة صناعة مواد البناء على الفور، بحيث تنتج الادوات الصحية الخزفية. اذا ما تم تحويل مصنع كانغسو للخزف حيث تتوفر القوى التقنية الى مصنع للادوات الصحية الخزفية، فباستطاعته عندئذ انتاج الادوات الصحية الخزفية ذات النوعية الجيدة. وحتى اذا ما تم تحويل مصنع كانغسو للخزف الى مصنع للادوات الصحية الخزفية، فلن يكون ذلك عائقا امام انتاج الخزف. اذا ما زدنا الانتاج فى مصانع الخزف الاخرى، وفى المقام الاول مصنع بيونغ يانغ للخزف عما هوعليه، نستطيع ان نسد الحاجة اليه بما فيه الكفاية.

ينبغى انتظام انتاج لوائح الخشب المعاكس. ولا بد فى سبيل ذلك من تحويل المصنع الذى ينتج لوائح الخشب المعاكس فى الوقت الحاضر الى مصنع متخصص بانتاجها، وامداده بما يكفي من المواد اللازمة من اجل انتاجها.

ترغب وزارة صناعة مواد البناء فى صنع الاثاث ايضا. ولكن عليها الا تشغل نفسها بذلك وانما تركز قواها على انتاج مواد البناء.

فالاثاث يمكن صنعه بسهولة فى مصانع الصناعة المحلية. ان الاثاث يشغل حجما كبيرا وقد يتحطم اثناء نقله. فمن الافضل للمناطق المحلية ان تصنعه بقواها الخاصة وتستعمله.

لقد نوهت فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين بانه ينبغى لكل مدينة او قضاء ان يملك واحدا من مصانع الاثاث على حدة.

فمن واجب لجنة الدولة للصناعة الخفيفة واللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان تكون مسؤولة عن انتاج الاثاث فى مصانع الصناعة المحلية من الآن فصاعدا، وحسب وزارة صناعة مواد البناء ان تصنع فقط الاثاث الخاص المستعمل فى المسرح ودور الضيافة وما اليهما.

ينبغى انشاء قاعدة لانتاج مواد البناء فى كل من ساريواون وسونغريم. فاذا ما تم بناؤهما فى ساريواون وسونغريم، سيكون من السهل على العاملين فى المركز ان يتوجهوا اليهما لاسداء التوجيهات. فهما تقعان على مقربة من بيونغ يانغ ووسائل المواصلات متوفرة. ثم ان فى ساريواون وسونغريم عددا لا يستهان به من ربات البيوت اللائى يقضين ايامهن فى البيت دون عمل. فاذا ما تم بناء مصنع مواد البناء فيهما، لسوف نستفيد كثيرا منه فى حل مشكلة الايدى العاملة ورفع مستوى معيشة السكان. نظرا لان مصانع مواد البناء لا تستهلك قدرا كبيرا من المياه الصناعية، فليس هناك ثمة عائق امام حل مسألتها، ولن يكون هناك من مشكلة كبيرة فى حل مسألة المواد الخام اذا ما بنى مصنع لمواد البناء في كل من ساريواون وسونغريم.

يجب اجادة تأهيل الكوادر لقطاع صناعة مواد البناء. فتطوير صناعة مواد البناء تطويرا شاملا يتطلب عددا كبيرا من التقنيين. لا بد اذن من وجود عدد كبير من التقنيين الاختصاصيين بمواد البناء، اما من اجل ادارة مصانع مواد البناء القائمة حاليا على نحو سليم، واما من اجل مضاعفة الابحاث المتعلقة بمواد البناء. لذا، من واجبنا اتخاذ اجراءات حاسمة لتأهيل التقنيين الاختصاصيين بمواد البناء باعداد كبيرة.

لا بد من تأهيل اعداد غفيرة من التقنيين الاختصاصيين بمواد البناء عن طريق انشاء معهد جديد عال باتخاذ كلية مواد البناء التابعة لجامعة البناء نواة له او توسيع حجم كلية مواد البناء الحالية. ارى انه من المستحسن دراسة كلتا الفكرتين دراسة اعمق. بالاضافة الى ذلك، ينبغى انشاء معهد فيه سنتان يكون اشبه بالمعهد العالي بغية استخدامه لتأهيل المهندسين المساعدين فى قطاع صناعة مواد البناء. ومن الانسب ابقاء قاعدة تأهيل التقنيين الاختصاصيين بمواد البناء فى بيونغ يانغ.

فى سبيل التنفيذ الناجح للمهام التى تواجه قطاع صناعة مواد البناء، ينبغى اعلاء دور لجنة الحزب فى وزارة صناعة مواد البناء.

ومن الأهمية بمكان هنا ادارة لجنة الحزب فى الوزارة على نحو منتظم. ان عددا غير قليل من الوزارات لا يدير لجنة الحزب كما هو واجب فى الوقت الراهن. وبهذه الطريقة لا يمكن اعلاء دور هذه اللجنة. من واجب الوزارات، من الآن

فصاعدا، ان تهتم اهتماما خاصا بادارة لجانها الحزبية بصورة منتظمة. يجب على لجنة الحزب فى وزارة صناعة مواد البناء ان تعقد اجتماعا تلخص فيه اعمالها الماضية بطريقة نقدية وتتخذ التدابير الملموسة لتنفيذ خطة الحزب المتعلقة بتطوير صناعة مواد البناء على جناح السرعة.

ولا بد من اعلاء مسؤولية العاملين القياديين فى الوزارة ودورهم.

لقد قدم طلب بزيادة عدد نواب الوزير فى وزارة صناعة مواد البناء. ولكن لا حاجة هناك الى ذلك. يكفى الوزارة ان يكون فيها نائب واحد للوزير.

ان هناك العديد من نواب الوزير فى كل وزارة من الوزارات فى الوقت الحاضر لا يؤدون عملهم بشعور من المسؤولية، وهم يحيلون العمل الذى يجب عليهم ان يقوموا به الى الوحدات العليا او الدنيا. كما انه اذا كان فى الوزارة العديد من نواب الوزير، عندئذ يكتفى الوزير بان يعمل مع نوابه بصفة رئيسية وبالكاد لا يعمل مع مدراء الادارات الآخرين. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فقد ينخفض دور مدراء الادارات. ان مدراء الادارات لا يعرفون فى الوقت المناسب مناهج الحزب عند كل مرحلة من المراحل لانهم لا يشتركون فى الاجتماعات الهامة كاجتماع مجلس الوزراء مثلا. وفى هذه الحال، يتعين على الوزير ان يكثر من العمل مع مدراء الادارات كيما يعرفهم بسياسة الحزب وطريقة العمل. ومع ذلك، فهو لا يفعل شيئا من هذا القبيل، الامر الذى يجعل مستواهم متدنيا.

ان لاعلاء دور مدراء الادارات أهمية فى تحسين عمل الوزارة. فمن واجب الوزراء ان يتخلصوا من وجهة النظر الخاطئة المتمثلة فى العمل مع ابقاء العديد من نواب الوزير حولهم، وان يكثروا من العمل مع مدراء الادارات بصورة مباشرة بحيث يرفعون مسؤوليتهم ودورهم اكثر فاكثر.

وفى الختام، اود ان أتحدث عن بعض المسائل المطروحة.

لقد تقدم بعض العاملين بطلب ادخال اضافات على خطة البناء الاساسي، وهو أمر مستحيل، لان هذه الخطة هى بمثابة قانون الدولة، فلا يجوز تعديلها او ادخال اضافات عليها بشكل فوضوى. ان ادخال اية اضافات على خطة البناء الاساسى، يجب

ان يناقش ويجرى اقراره فى اجتماع مجلس الوزراء، كما يجب مناقشة تحديد اهداف البناء واولويتها فى مجلس الوزراء. لا بد من مراقبة صارمة فى المستقبل لعدم ادخال اضافات على خطة البناء الاساسى وتعديلها بشكل غير منتظم. يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تمارس المراقبة فى المركز، وعلى اللجان الحزبية فى المحافظات واجهزة التخطيط المحلية ان تمارسها فى المناطق المحلية.

وينبغى عدم بعثرة مشاريع البناء الاساسى هذا العام وتركيز القوى على مشاريع هامة محددة لاستكمالها. لا يمكن منع تبذير الايدى العاملة والمعدات والافادة الفعالة من التجهيزات الا بالقيام بالبناء بصورة مركزة.

من واجبنا هذا العام ان نركز القوى على بناء مصنع الامونيا ومصنع سينويزو للالياف الكيميائية ومصنع غزل ونسيج الصوف ومصنع كلوريد الفينيل. وعلى الاخص، فان اتمام بناء مصنع الامونيا على جناح السرعة يستأثر بالأهمية. عندئذ فقط، يمكن انتاج السماد بكميات كبيرة لامداد الريف به فى الوقت المناسب، وضمان النجاح فى زراعة هذا العام.

كما يجب دفع عجلة بناء مصنع غزل ونسيج الصوف بقوة الى الامام. فليس الا ببناء هذا المصنع على جناح السرعة يمكن تزويد ابناء الشعب بالبدلات والمعاطف ذات النوعية الجيدة. فى مقدور مصنع ٨ شباط للبينالون ان ينتج اكثر من ٨ آلاف طن من البينالون سنويا. واذا ما تم مزجه بالخيوط ذات التيلة، يمكن انتاج عشرات ملايين الامتار من اقمشة البدلات والمعاطف، الامر الذى سيمكن من حل مسألة الكساء الشتوى للشعب. لا بد من تركيز القوى على بناء مصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف لاكماله باسرع وقت ممكن.

لا بد من زيادة انتاج كلوريد الفينيل.

ان قطاع الصناعات الكيميائية مقصر فى الوقت الحاضر فى توفير ما يكفى من كلوريد الفينيل الذى تحتاج اليه مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى، مثل صناعة مواد البناء والصناعة الخفيفة وصناعة الطاقة الكهربائية.

وبغية سد حاجة الاقتصاد الوطنى الى كلوريد الفينيل، يجب ان يكون هناك مصنع

آخر لكلوريد الفينيل بطاقة الفي طن على الاقل. ومن المستحسن رفع الطاقة الانتاجية لمصنع كلوريد الفينيل القائم حاليا الى مستوى عشرة آلاف طن اذا كان ذلك ممكنا. وعندما يتم انتاج كلوريد الفينيل بمقادير وافرة بفضل ارتفاع طاقة انتاجه فى المستقبل، ينبغى الاقدام بجرأة على تخصيص نحو ٣٠ بالمائة منه لقطاع صناعة مواد البناء.

ولا بد من الاهتمام ببناء الريف ايضا. يجب علينا ان نشيد هذا العام مساكن حديثة تؤوى ٣٠ الف ـ ٤٠ الف عائلة في الريف بالاضافة الى المرافق الانتاجية مثل البيادر ومراكز التجفيف. علينا، بوجه خاص، ان نعمل جاهدين على بناء البيادر ومراكز التجفيف فى المزارع التعاونية. اننا نفقد فى الوقت الراهن قدرا لا يستهان به من الحبوب بسبب رداءة الاحوال فى البيادر ومراكز التجفيف. فمن واجبنا ان نشيد عددا كبيرا من البيادر ومراكز التجفيف فى الريف للحيلولة دون فقدان الحبوب الثمينة. ولا بد فى سبيل اجادة البناء فى الريف من مضاعفة قوى فرقة البناء الريفية فى القضاء.

يجب تنفيذ مشروع صرف المياه الساخنة الصادرة عن محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية تنفيذا سليما. اذا ما انصبت هذه المياه الساخنة فى نهر بوتونغ فلن تتجمد مياه هذا النهر فى الشتاء. والطلاب والتلاميذ يستخدمون جليد هذا النهر كموقع ممتاز للتزلج فى فصل الشتاء. ما العمل اذا افسدنا، ونحن الملزمين ببناء موقع للتزلج من اجل الاولاد، جليده بجر المياه الساخنة الى موقع التزلج الطبيعى الممتاز؟ من واجب لجنة الدولة للبناء ان تتخذ كل الاجراءات لمنع جريان المياه الساخنة الصادرة عن محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية الى نهر بوتونغ.

ينبغى زيادة توسيع شبكة الخدمات العامة فى مدينة بيونغ يانغ.

ان توسيع شبكة الخدمات العامة هوعمل على جانب كبير من الأهمية لتقديم وسائل الراحة لافراد الشعب فى حياتهم اليومية. فبقدر ما يرتفع مستوى معيشة الشعب تدريجيا بقدرما تتعاظم مطالبه الحياتية يوما بعد يوم. ويقضى المنطق بان يحسن ويعزز العاملون فى اجهزة السلطة الشعبية عمل الخدمات العامة بما يتفق ومتطلبات الشعب الحياتية المتزايدة. ولكن مدينة بيونغ يانغ تفتقر حاليا الى مرافق الخدمات العامة، بما فيها صالونات الحلاقة ومحلات الخياطة. ان القصور فى عمل الخدمات

العامة فى مدينة بيونغ يانغ انما يعزى فى الاساس الى ان اللجنة الشعبية فيها قد اخفقت فى تنظيم عمل هذا الميدان وتوجيهه السليم.

نظرا لكثرة عدد السكان فى مدينة بيونغ يانغ، لا بد ان يتوفر فيها عدد كبير من مرافق الخدمات العامة المناسبة لها، مثل صالونات الحلاقة ومغاسل الملابس العامة ومحلات تصليح الاحذية والساعات والحمامات. اما صالونات الحلاقة مثلا، فيجب ان تكون فى كل مكان بحيث تستقبل الزبائن. وعندئذ سوف تتنافس فيما بينها لتقديم اروع حلاقة لهم.

لا بد لامانة مجلس الوزراء واللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ من ان تأخذا على عاتقهما مسؤولية حل مسألة مرافق الخدمات العامة فيها على نحوعقلانى. من واجبهما ان تتخذا اجراءات مفصلة لتوسيع شبكات مرافق الخدمات العامة وتوفرا الايدى العاملة والاموال اللازمة ايضا. يجب الحرص على تجهيز شبكة مرافق الخدمات العامة بصورة لائقة ولو احتاج ذلك الى مبالغ كبيرة، لان توسيعها عمل مرتبط بحياة الشعب ارتباطا مباشرا. فمن الحرى مناقشة المسألة الخاصة بتوسيع شبكة مرافق الخدمات العامة فى مدينة بيونغ يانغ واتخاذ القرار الخاص بها فى اجتماع مجلس الوزراء فى المستقبل.

حول مسألة التناقض فى الأعمال الأدبية والفنية

حديث مع الفنانين الدراميين بعد مشاهدة دراما "فجر الصباح"
٨ كانون الثانى ١٩٦٤

ان دراما "فجر الصباح" عمل ممتاز للغاية. ليس محتواها جيدا فحسب، وانما اداء الممثلين فيها حر وطبيعى واخراجها ايضا ممتاز.

هذه الدراما عمل ممتاز من شأنه ان يساهم فى تربية الشغيلة بالفكرة الشيوعية، وهو يعكس محتوى التربية الشيوعية بصورة غنية.

تعبر هذه الدراما بصورة حية عن روح محبة الانسان، روح محبة الاطفال والرفاق والجماعة وهى اهم الخصال بالنسبة للشيوعيين. ان المشهد الذى تنقذ فيه البطلة الاطفال الذين غرقوا فى النهر المتجمد مجازفة بحياتها لهو مشهد لا يمكن متابعته من غير ان تدمع العيون، وقد ترك ابلغ الاثر فى نفوس الناس. ان شخصيات هذه القصة يتحلون بالخصال الشيوعية السامية المتمثلة فى تعلق وحب بعضهم لبعض.

يعبر هذا العمل بصورة رائعة عن روح محبة العمل وروح التعلق والاقتصاد بملكية الدولة والملكية المشتركة. حينما اصيبت ارنبة فرقة العمل بالمرض فجأة، تقطع البطلة فى الليل مشيا عشرات الرى وتعود بالدواء وينطلق اهالى القرية بأسرهم لانقاذ الارنبة. ان هذا لامر طيب للغاية.

تحتوى هذه الدراما على مضمون التربية الطبقية الماثلة فى تذكار الايام الماضية حيث كان الشعب يعيش عيشة مضرجة بدموع الدم والتربية بالتقاليد الثورية ايضا.

اضافة الى ذلك، تعكس هذه الدراما معظم المسائل السياسية الهامة التى يطرحها حزبنا حاليا، بما فيها المسائل الخاصة بوجوب انكباب جميع الناس على الدراسة ونشر الحركة لصنع التجديدات التقنية على نطاق جماهيرى والاسراع بمكننة الاقتصاد الريفي والخ.

يمكننا القول ان هذه الدراما هى عمل نجح فى تقديم القدوة للاناس الشيوعيين. فبطلة هذه الدراما تتحلى بروح عالية من محبة الانسان وهى متفائلة ومتواضعة وتعمل بتفان لاداء المهمة الثورية. ولا بد للانسان الشيوعى من ان يحذو حذوها.

ان وصف رئيس الخلية رائع ايضا. يبدو ان وصفه انجح من كل الاعمال الابداعية حتى الآن. انه يحب الناس بقلب مخلص ويربى جميع الناس عن طريق التأثير عليهم بقدوته. ووصفت الدراما جيدا المثال النموذجي للعامل الحزبى المتواضع والرصين والمتصف بثبات الاخلاص للمبدأ والاريحية. وحين يتصف عاملو حزبنا، الحزب الام، بتلك الخصال، يمكن للشعب ان يلقى بنفسه فى احضان الحزب السمحاء. لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يعاملوا الناس ببرودة بحجة الالتزام بالمبدأ او يتصرفوا بميوعة بحجة التسامح.

ثمة نقطة ممتازة فى هذا العمل بصورة خاصة الا وهى معالجة مسألة التناقض على وجه صائب.

ان التناقض في الاعمال الادبية والفنية يختلف باختلاف طابع العلاقة الاجتماعية التى تعكسها هذه الاعمال.

والتناقض بين الطبقة المستغلة والطبقة المستغلة في المجتمع الرأسمالى تناقض عدائى وغير قابل للمساومة. وبالتالى، فان التناقض فى الاعمال الفنية التى تعكس تلك العلاقة الاجتماعية لا يمكن الا ان يتصف بالطابع العدائى. والتناقض الفنى الذى يعكس العلاقة الاجتماعية العدائية انما يبرز منذ البداية بصورة حادة ومتطرفة ويتطور الى الانشقاق.

غير ان التناقض الفنى فى الاعمال المستوحاة من حياة الشغيلة فى مجتمعنا لا يتصف بالطابع العدائى، لان التناقض بين الشغيلة الاشتراكيين غير ذى طابع عدائى.

يشكل التلاحم والتعاون الرفاقيان بين الشغيلة اساسا للعلاقة الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي. مهما تكن الخلافات في الآراء والصدام الفكرى بين الشغيلة فى المجتمع الاشتراكي، فانها لا تنبع من التناقض الجذرى فى المصالح، بل هى مسألة داخلية تنشأ بينهم في مجرى تحقيق الهدف المشترك. ولهذا السبب، لا ينبغى تشكيل التناقض الفنى الذى يعبر عن حياة الشغيلة فى مجتمعنا الاشتراكي بشكل متطرف او تطويره الى انشقاق، بل لا بد من تشكيله حتى يتم حله عن طريق التغلب على السلبيات وزيادة تمتين التلاحم الرفاقي.

فى دراما "فجر الصباح" التى شاهدناها اليوم، حدث التناقض بين البطلة، الفتاة المربية للارانب التى تسعى الى مواصلة التجديدات، ورئيس فرقة العمل الذى يتشبث بخبرته البالية. ولكن يتم حل هذا التناقض بنتيجة اعادة تكوين رئيس فرقة العمل وزيادة توطيد وحدة الجماعة بفضل التثقيف الدائب على يد منظمة الحزب والقدوة العملية التى تضربها البطلة.

وعلى هذا النحو، لا بد من حل كل التناقض المحدد في الاعمال الادبية والفنية المستوحاة من واقعنا. انه لمن المهم بالنسبة للكاتب ان يحل التناقض حلا جيدا بعد تحديده فى العمل. اما اذا اكتفى بتحديد التناقض دون حله، فسيكون ذلك بمثابة عبء ثقيل ينال من قيمة العمل.

لكم هو جميل ان يتم حل التناقض المعقد فى الدراما التى شاهدناها اليوم! يبدو لى اننى قد شفيت من الصداع بعد مشاهدة هذه الدراما.

لقد حل التناقض حلا رائعا ايضا فى دراما "العاملة الحمراء للتعبئة الفكرية" التى تم ابداعها قبل عدة سنوات. فى هذا العمل، يتم اعادة تكوين حتى الفلاح المتوسط السابق، و"المحتال فى بيونغ يانغ"، والمتسكع الذين كانوا متخلفين من الناحية الايديولوجية، بفضل الجهود الدائبة التى تبذلها البطلة عاملة التعبئة الفكرية لتثقيفهم وحرصها على ان تكون قدوة شخصية لهم، وهكذا تتعزز وحدة الجماعة اكثر من ذى قبل. ان دراما "العاملة الحمراء للتعبئة الفكرية" عمل ممتاز يعكس على وجه الدقة خط حزبنا بشأن قيادة كل الشغيلة الى المجتمع الشيوعى عن طريق تربيتهم واعادة

تكوينهم، عمل نجح فى تحديد التناقض وحله حلا صحيحا بما يتفق وواقع مجتمعنا الاشتراكى الراهن. علاوة على ذلك، ثمة عدد كبير من الاعمال الادبية والفنية التى عالجت مسألة التناقض على الوجه الصحيح.

مع هذا، توجد بعض الاعمال التى لم تعالج مسألة التناقض على نحو سليم.

فاذا ما اخذنا دراما "تتفتح الزهور فى الجبل النائي" على سبيل المثال، نشعر بان هناك مبالغة مفرطة فى السلبيات وحدة اصطناعية فى التناقض. وصف هذا العمل نائب رئيس مجلس الادارة كأنه يعارض حرق التراب وتربية الغنم وقطف الثمار البرية وزراعة الذرة ولكنه يسعى جاهدا الى الظفر بحصة كبيرة لدى توزيع العائدات. لا يمكن لمثل هذا الشخص السلبي ان يكون له وجود فى عصرنا.

ان السلبيات فى عصرنا هذا انما هى رواسب الافكار البالية مثل النزعة التجريبية، والروح المحافظة، والسلبية البادية في صفوف بعض العاملين القياديين والشغيلة. علينا ان نناضل ضد مخلفات الافكار البالية التى تعوق تقدمنا. ولكن مثل تلك العيوب الفكرية شىء يمكن ظهوره على طريق التقدم ويمكن التغلب عليه بسهولة. اما اولئك الذين تشوبهم مثل تلك العيوب، فهم الآخرون اناس يفكرون جميعا فى المساهمة شخصيا في الثورة والبناء ويجهدون فى سبيل تطبيق سياسة الحزب وان كانوا يتذبذبون احيانا.

ان الذى يتصف بوجهين، الوجه الايجابى المتمثل فى انه يكرس نفسه للعمل، والوجه السلبى المتمثل فى انه لا يحب الاشياء الجديدة شأن رئيس فرقة العمل فى دراما "فجر الصباح"، واولئك الذين يتطلعون الى الاشياء الجديدة رغم انهم يترددون ويتذمرون شأن الشخصيات السلبية فى الدراما الهزلية "اصداء الجبال"، هم بالذات شخصيات سلبية حقيقية فى مجتمعنا. ليس فى مجتمعنا انسان سلبى مثل نائب رئيس مجلس الادارة فى دراما "تتفتح الزهور فى الجبل النائى" الذى لا يتحلى بأى شىء ايجابى بينما يعارض كل الآراء الممتازة التى تطرحها الفتاة رئيسة مجلس الادارة معارضة قطعية. ان وصف مثل هذا الانسان السلبى فى العمل امر لا يتفق مع الواقع.

انه لمن الخطأ اعطاء الشخصية الايجابية كل الجوانب الايجابية واضفاء كل

الجوانب السلبية على الشخصية السلبية كما نرى في بعض الاعمال. فاذا ما سار الامر على هذا النسق، لا يمكن الا ان يتم تحديد التناقض الحاد بين الايجابيات والسلبيات بشكل اصطناعى. لا يجوز تحديد التناقض في الاعمال التى تعالج واقع مجتمعنا الاشتراكى الراهن على هذا النسق.

ثم انه لمن الخطأ ان تغدو الشخصية السلبية بالذات هدفا للنضال عند تحديد التناقض فى الاعمال المستوحاة من الواقع. ان هدف النضال فى مجتمعنا اليوم ليس بأى حال من الاحوال الناس السلبيين بالذات، بل مخلفات الافكار البالية والعادات الحياتية القديمة المتشبثة باذهانهم.

فمن الخطأ تحديد نائب رئيس مجلس الادارة فى دراما "تتفتح الزهور فى الجبل النائى" باعتباره هدفا للنضال. فى هذا العمل، يجب ان تكون النزعة الى زراعة الحقول المحروقة التى تلازمه هدفا للنضال، وان يتم تحديد الصراع بين الفكرة التقدمية الداعية الى ادخال الطرق الزراعية المتقدمة بنشاط وبين النزعة الى زراعة الحقول المحروقة التى تعوقها على انه محتوى التناقض الفنى.

ولا يجوز للعمل الادبى والفنى ان يصف عددا كبيرا من الشخصيات السلبية وحدها الى جانب عدد قليل من الشخصيات الايجابية، او ابراز دور البطل وحده مع التهوين من دور عناصر النواة بين الجماهير.

لقد وصفت دراما "تتفتح الزهور فى الجبل النائى" الفتاة رئيسة مجلس الادارة وهى تسعى الى زيادة انتاج الحبوب عن طريق حرق التراب وزراعة الذرة على نطاق واسع، والى تربية الغنم وقطف الثمار البرية لزيادة الدخل النقدى تطبيقا لخط الحزب، الا ان نائبها يعارضها والسكرتير يترنح والنواة والدة او دو دونغ ترتكب الخطأ والجماهير تلزم الصمت. لا يمكن ان نرى فى ذلك وصفا صحيحا لواقع مجتمعنا. اننا نظن طبعا ان الكاتب انطلق من رغبته فى وصف نضال البطلة الشاق وصفا جيدا، ولكن من الخطأ ايراد الوصف وكأن الفتاة رئيسة مجلس الادارة تسعى جاهدة وحدها دون نواة تؤيدها. فى الاصل، وبغية النجاح فى هذا العمل، كان ينبغى جعل الاعضاء الحزبيين وعناصر النواة بين الجماهير يساعدونها ويؤيدونها

ويحمونها وجعل عناصر النواة تنتقد العناصر المتذبذبة عند ظهورها بدلا من وصف رئيسة مجلس الادارة وكأنها تعمل وحدها بجهد جهيد.

وتصف دراما "تتفتح الزهور باستمرار" مجرى تربية المتخلفين واحدا فواحدا بقوة الجماعة، حيث يحظى رئيس فرقة العمل بمساعدة يقدمها رئيس اللجنة الحزبية وعامل التعبئة الفكرية وغيرهما من الاعضاء الحزبيين وعناصر النواة بين الجماهير. وهذا امر منطقي.

لا يمكن صنع الثورة والبناء بقوة شخص او شخصين، والانسان واهن بدون تأييد ومساعدة الجماهير مهما بلغت حكمته ورجاحة عقله. ينبغى للعمل الادبى والفنى الا يصف البطل الفردى باعتباره بطلا، بل يصف دور الجماعة، والبطولة الجماعية بدلا من البطولة الفردية.

فى المجتمع الرأسمالى الذى يسوده استغلال واضطهاد الانسان للانسان تشكل السلبيات اغلبية. وعلى العكس من ذلك، ثمة في مجتمعنا الاشتراكى الخالى من الاستغلال والاضطهاد الكثير من الايجابيات وليس السلبيات. قبل اقامة النظام الاشتراكى، كان من الضرورى تعرية ونقد الظواهر السلبية مرارا وتكرارا، نظرا لان النضال ضد الاعداء الطبقيين كان يطرح نفسه فى المقام الاول، ومخلفات المجتمع القديم كانت متبقية بقدر كبير. ولكن اليوم حيث اقيم النظام الاشتراكى، يشكل التلاحم والتعاون بين الشغيلة اساسا للعلاقة الاجتماعية وتسود الاشياء الايجابية المجتمع. فعلينا ان نورد بالاحرى الايجابيات كثيرا بدلا من السلبيات.

يعتقد بعض كتابنا انه لا يمكن تأليف الاعمال الادبية والفنية بدون ايراد السلبيات. يدل هذا على انهم لم يتخلصوا بعد من تأثير النظرية الجمالية البرجوازية القديمة تخلصا تاما. ان الرؤية القائلة بانه لا يمكن تأليف الاعمال التمثيلية بدون التطرق الى السلبيات هى طريقة تأليف الاعمال التمثيلية القديمة وتمت الى النظرية الجمالية البرجوارية بصلة. وفي الاعمال الادبية والفنية التى تعالج الواقع الاشتراكي الحالى فى بلادنا وحياة الشغيلة فى عصرنا هذا، قد لا توجد سلبيات. ومع ذلك باستطاعتها ان تصبح اعمالا ممتازة تساهم فى تربية الشغيلة بوصف الحقائق الايجابية وحدها.

مع تطور بناء الاشتراكية في بلادنا اليوم الى مرحلة اعلى وتعمق التربية الشيوعية المسداة للشغيلة، تتغير شيم الناس الروحية والاخلاقية مع مرور الايام وتزهر العادات الشيوعية الجميلة ازهارا يانعا. قبل عدة الأيام فحسب، نشرت الصحيفة مقالة مؤثرة جاء فيها ان العاملين الطبيين فى سينويزو قاموا بزرع عظمهم فى جسم مريض. ان الوقائع المؤثرة التى تظهر بين ابناء شعبنا لا حصر لها. فمن واجبنا ان نربى شعبنا والاجيال الناشئة على هذه الوقائع.

يجب على الكتاب والفنانين ان يساهموا مساهمة نشيطة فى تربية الشغيلة على نحو شيوعى عن طريق ابداع الاعمال الادبية والفنية كالافلام، والدراما، والروايات المستوحاة من الوقائع المؤثرة المتعددة التى تتفتح اليوم فى مجتمعنا. من الواجبات الهامة الملقاة على عاتق كتابنا وفنانينا اليوم ان يربوا الجماهير عن طريق اجادة وصف الوقائع الايجابية التى تؤثر فى الناس وصفا فنيا.

لقد ارتفع مستوى الدراما عندنا ارتفاعا فائقا فى الايام الاخيرة. ان الدراما هى فن ممتاز يسهل فهمه على المشاهدين ويترك اثرا عميقا فيهم.

من واجبكم ان تبدعوا كثيرا من الاعمال الدرامية الممتازة فى المستقبل ايضا بحيث تساهمون مساهمة نشيطة فى تربية الشغيلة بالافكار الشيوعية.

فى سبيل انتظام البناء الاساسى

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى قطاع البناء
٩ كانون الثانى ١٩٦٤

تعقد فى الآونة الاخيرة جميع الوزارات اجتماعا للجنة الحزبية فى الوزارة واجتماعا عاما لها، حيث تلخص النجاحات التى حصلت عليها والنواقص البادية فى العمل الذى قامت به فى العام الفائت، وتناقش التدابير الرامية الى ضمان الانجاز الناجح للمهام التى تواجهها هذا العام.

لا بد للجنة الدولة للبناء ايضا من اجراء جردة لعملها هذا. وبوجه خاص، نظرا لان لجنة الدولة للبناء تقوم بجردة لعملها خلال سنة واحدة هى السنة الاولى من اقامة النظام الجديد لتوجيه البناء، فانه لمن الأهمية الكبرى بمكان ان تلخص بشكل تفصيلي ما هى النواحي الجيدة التى اتسم بها عمل البناء الاساسي فى غضون العام الذى مضى، وما هى النواقص التى ما زالت تشوبه حتى الآن، وما هى اوجه تفوق النظام الجديد لتوجيه البناء، وما تأثيره فى بناء مدينة بيونغ يانغ والبناء المحلي وفى البناء الصناعى والبناء العام، وما هى نسبة استخدام المعدات واحوال تموين اللوازم فى قطاع البناء، وتناقش بجد وأناة الاجراءات الجديدة اللازمة للقيام بالبناء الاساسي على انجح صورة فى المستقبل، والاهداف البنائية التى يجب تركيز القوى عليها هذا العام. دعونا اليوم الى عقد هذا الاجتماع الاستشارى بحضوركم املا في ان نساعد العاملين فى لجنة الدولة للبناء على اجادة القيام بجردة عملهم الذى قاموا به فى العام الماضى ووضع الاهداف النضالية الواضحة للعام الجارى.

لقد قامت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بتحليل ونقد النواقص البادية فى ميدان البناء الاساسى خلال العام الماضى، وقررت، كاجراءات لتقويمها، ان تؤدى المؤسسات المختصة بالبناء وحدها وبصورة موحدة كل الاعمال العمرانية التى كانت تؤديها المؤسسات والمنشآت في مختلف الميادين بصورة مبعثرة فى السابق. كما قررت انشاء لجنة الدولة للبناء من اجل ضمان التوجيه الموحد لعملها وتشكيل عدة لجان اقليمية للبناء توضع تحت اشرافها. ان هذه الاجراءات التى اتخذها الحزب كانت اجراءات بالغة الأهمية من شأنها التمكين من ادخال نظام عمل دايآن فى ميدان البناء الاساسى على وجه شامل.

تعرفون جميعا ان نظام عمل دايآن هو باختصار تجسيد لخط حزبنا الجماهيرى فى توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات. والمقتضى الاهم لهذا النظام هو تقريب التوجيه من الوحدات الدنيا، اى بعبارة اخرى نزول العاملين فى الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا لوضع الخطط والمساعدة في تنظيم الانتاج وتوريد اللوازم من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا، حتى تجرى النشاطات الصناعية بما فيها الانتاج على خير ما يرام. ونظام التوجيه الجديد بالذات الذى تم ادخاله فى ميدان البناء يمكن من تجسيد مقتضيات نظام عمل دايآن هذه.

نظرا لانه لم ينقض سوى عام واحد على اتخاذ اجراءات الحزب بشأن اعادة تنظيم نظام توجيه البناء، لا يسير العمل على خير ما يرام من جراء عدم ترتيب بعض اللجان الاقليمية للبناء ومناقلات الكوادر الكثيرة. وفى مثل هذه الحالة، لم يكن فى استطاعة نظام التوجيه الجديد ان يظهر بما فيه الكفاية تفوقه وحيويته من كل النواحى حتى الآن. الا اننا نستطيع ان نؤكد، استنادا الى الخبرات التى حصلنا عليها فى السنة الفائتة، بان الاجراءات التى اتخذها الحزب كانت صائبة تماما، وان انشاء نظام التوجيه الجديد كان بمثابة وسيلة مناسبة جدا لتحسين العمل العمرانى على جناح السرعة بما يتفق والوضع والظروف الناشئة الجديدة.

لقد تغير اليوم وجه البناء الاساسى فى بلادنا تغيرا عميقا عما كان عليه فى الماضى من حيث طبيعته. اصبح اليوم البناء الجديد هو الاساس، فيما كانت اعادة بناء

المصانع والمنشآت والمبانى العامة والبيوت السكنية وسائر المرافق التى تخربت ابان الحرب الى حالتها السابقة هى الاساس حتى قبل عدة سنوات. يجب بناء كل المصانع لتغدو جديدة وحديثة تماما فى الوقت الحاضر، والمبانى العامة والبيوت السكنية وما اليها يجب بناؤها ايضا بناء جيدا لتغدو اكبر حجما من ذى قبل وجميلة المنظر وصالحة. ولا يجوز بناء الريف ايضا خبط عشواء كما كان الامر فى الماضى، بل ينبغى بناؤه بناء متقنا وبصورة منتظمة.

ان الواقع الموضوعى الذى تغيرت بمقتضاه اهداف البناء وطابعه تغيرا تاما على هذا النحو تطلب بالحاح تقويم نظام التوجيه المعمول به ازاء البناء الاساسى بحيث يتلاءم معه. ولكن نظام توجيه البناء لم يكن قد تخلص حتى اوائل العام الفائت من الاطار القديم الذى كان عليه اثناء اعادة البناء ما بعد الحرب.

اولا وقبل كل شىء، لم يجر ثمة ارساء نظام منسق لتوجيه البناء الاساسى ومراقبته بصورة موحدة، بل جرى البناء بصورة مبعثرة للغاية. فميدانا الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة قد قاما بالبناء الضرورى لهما كل على حدة طبقا لمتطلباتهما. وحتى الهيئات التعليمية والثقافية والصحية تعاطت البناء هكذا ايضا.

وهكذا، فان البناء لم يكن عملا متخصصا، ولم يتضح من هو المسؤول فى هذا الميدان. لم يكن ثمة من يدرس العمل العمرانى بعمق وبصورة محترفة. كما اننا لم نتمكن من بناء صفوف العاملين البنائيين بالتقنيين والعمال الذين يملكون خبرات غنية ومن تدعيم القوة البنائية ومن رفع جودة البناء على نحو منتظم وذلك لان الايدى العاملة كانت تنتقل الى ميدان انتاج آخر بعد ان يكون كل ميدان من الميادين قد عبأها لبناء مشروعه المحدد. وفى كثير من الاحوال، لم يكن وضع التصاميم يتم فى الموعد المحدد ولم تكن نوعيتها مضمونة كما ينبغى نظرا لان قوى المصممين لم تستخدم بصورة مركزة بسبب بعثرتها. ولعل السبب فى هذا يعود كليا الى ان جميع الميادين تعاطت العمل البنائى كل على حدة. ان كثيرا من التصاميم، كتصاميم مرافق الخدمات العامة مثلا، يمكن تطبيقها فى سائر الميادين على السواء اذا ما وضعت مرة واحدة. ولكن قوى المصممين الضخمة اهدرت على رسم حتى مثل هذه التصاميم التى وضعت

كل على حدة. ولم يتضح من هوالمسؤول حتى فى استخدام الآلات والمعدات البنائية وادارتها. ففى كثير من الاحوال كانت تترك الآلات والمعدات القيمة كيفما اتفق بعد استعمالها على حدة، دونما رسم حدود واضحة للمسؤولية بين الهيئات البنائية والهيئات الانتاجية. كانت هذه النواقص ما برحت مستمرة طوال سنوات عديدة فى ميدان البناء.

بيد ان هذه النواقص اخذت تتلاشى بالتدريج بعد ما صار العمل البنائى عملا متخصصا وتولت لجنة الدولة للبناء توجيه كل الاعمال البنائية بصورة موحدة طبقا لمنهج الحزب. واصبح فى مقدورنا ان نبنى صفوف العاملين البنائيين ايضا بناء متينا وبصورة منتظمة، وان نقيم النظام والانضباط الشديدين فى العمل ضمن هذا الميدان، وان نسرع بالبناء على نحو اكثر جودة، مستفيدين استفادة فعالة من قوى المصممين والايدى العاملة والآلات والمعدات.

هنالك بعض الميول التى تواكب اقامة نظام التوجيه الجديد فى البناء الاساسي بطبيعة الحال. على سبيل المثال، فان الوزارات قد عملت جاهدة على تفجير احتياطياتها الداخلية، بما فيها اللوازم والايدى العاملة، عندما تولت بنفسها البناء الصناعى. وعلى الرغم من ذلك، فهى تهمل بذل الجهود ذاتها بعد ما وضعت الهيئات البنائية المتخصصة الاعمال العمرانية كلها على عاتقها. ولكن اعتقد انه فى امكاننا ان نقوم ذلك بسهولة فى مجرى عملنا فى المستقبل.

فى الظروف التى تتسم بانشاء نظام التوجيه الجديد للبناء واتضاح تفوقه البالغ، تتلخص المهام الاساسية التى تواجه ميدان البناء الآن فى نبذ طريقة البناء القديمة بطريقة الحملة وانتظام البناء الاساسي.

ليس الا بانتظام البناء الاساسي يمكن اعلاء الجودة في البناء، والحيلولة دون تبذير مواد البناء والايدى العاملة، وتنفيذ كل الواجبات البنائية فى الموعد المحدد وبالتالى، يمكن رفع معدل الانتاج فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة وتحسين مستوى معيشة الشعب بأسرع وقت ممكن. ولهذا السبب بالذات، دأب حزبنا على التنويه منذ سنوات عديدة بان انتظام البناء هو المسألة الاهم في عمل ميدان البناء.

الا ان التقلبات التى تعتور ميدان البناء الاساسي لم تتلاش بعد، وما زالت طريقة

البناء بطريقة الحملة، القائمة منذ عقب الهدنة مباشرة تستخدم حتى الآن. لم يتسن لنا انجاز خطة البناء الاساسي لعدة سنوات متتالية، لان انتظام البناء لم يتم. لقد اصبح عدم تنفيذ الخطة فى ميدان البناء مرضا رائجا فى الوقت الحاضر. يبدو لى ان بعض العاملين فى هذا الميدان يعتبرون عدم تنفيذ خطة البناء الاساسي وكأنه امر منطقي، قائلين ان البلدان الاخرى لا تنجز هذه الخطة هى الاخرى. وهذا خطأ. لا يمكننا البتة ان نتفهم سببا لعدم تنفيذ خطة البناء الاساسي فى بلادنا بمجرد القول ان البلدان الاخرى لا تنجزها ايضا. على النقيض من ذلك، اذا لم تنجز البلدان الاخرى خطة البناء الاساسي لقصور فى اداء عملها، علينا نحن ان ننجزها على اروع صورة بحيث نكون قدوة لها.

لقد حان الوقت لنبذ طريقة البناء بطريقة الحملة وانتظام البناء الاساسي. ان انتظام البناء الاساسى هو الشعار الرئيسى الذى يطرحه حزبنا على ميدان البناء فى الوقت الحاضر. فمن واجب العاملين فى ميدان البناء ان يركزوا كل الجهود فى النضال لتطبيق شعار الحزب هذا من الآن فصاعدا.

وفى سبيل انتظام البناء الاساسي لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تحسين عمل تخطيط البناء بصورة حاسمة.

طبعا قد تكون هناك اسباب مختلفة لعدم انتظام البناء الاساسي فى الوقت الراهن، وقد يكون ذلك فى عدم توفير المعدات واللوازم والايدى العاملة كما ينبغى او فى عدم اعطاء الاسبقية لوضع التصاميم. الا ان السبب الرئيسى يكمن فى القصور الذى يشوب تخطيط البناء، ولعل كل الاسباب الاخرى المذكورة اعلاه ناجمة هى ايضا فى نهاية المطاف عن القصور فى تخطيط البناء. ولهذا السبب، تشكل اجادة تخطيط البناء حلقة اساسية للقضاء على التقلبات الناشئة فى ميدان البناء ولضمان انتظامه.

يجب اولا وضع خطة للبناء الاساسى على نطاق الدولة بصورة سليمة.

بالنسبة لخطة البناء الاساسى، كانت لجنة الدولة للتخطيط حتى الآن تتسلم المشاريع من الوزارات وتجمعها بغية وضع هذه الخطة، بحيث يمكن القول انها كانت تعكس النزعة الذاتية للوزارات الافرادية بقدر لا يستهان به فى السابق. صحيح ان

لجنة الدولة للتخطيط لا تضع خطة البناء الاساسى خبط عشواء، دونما تدقيق فى مختلف الظروف الموضوعية عند وضعها، بل هى تضع خطتها بعد التدقيق فى حالة الايدى العاملة داخل ميدان البناء الاساسى وقوى المصممين وآخذة بالاعتبار ظروف توفير اللوازم والآلات والمعدات وغيرها. بالرغم من ذلك كله، ينعكس على هذه الخطة قدر غير قليل من الطموحات الذاتية للوزارات الافرادية لبناء الكثير على نحو يفوق القدرة البنائية الموضوعية.

وفى سبيل القضاء على هذه الانحرافات المحتمل بروزها عند وضع خطة البناء الاساسى، يجب ان تضعها لجنة الدولة للبناء مباشرة بصفتها المضطلعة به. بامكان لجنة الدولة للبناء ان تضع خطة اكثر موضوعية لانها قادرة على اجراء حساب سليم للقوة البنائية اكثرمن سواها. قد يكون هناك انحراف ايضا حتى ولو وضعت لجنة الدولة للبناء الخطة. بكلام آخر، قد تحاول لجنة الدولة للبناء ان تحدد عددا قليلا من اهداف البناء وتجعل امد البناء طويلا قدر الامكان عند رسم خطة البناء الاساسي.

الوسيلة الانسب لوضع خطة البناء الاساسي بصورة سليمة هى دمج مشروعى الخطة بعد ان تضعهما لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الدولة للبناء كلتاهما. على هذا النحو، يمكن القضاء على النزعة الذاتية لدى الوزارات والسلبية التي يحتمل وجودها في اذهان العاملين في لجنة الدولة للبناء عند رسم خطة البناء الاساسى.

يتعين على لجنة الدولة للتخطيط من الآن فصاعدا ان تضع بدورها خطة البناء الاساسى على اساس الاتجاهات التي اشار اليها الحزب ومجلس الوزراء ومشروع خطة البناء الاساسى الذى قدمته الوزارات، فى حين ينبغى للجنة الدولة للبناء ان تضع بدورها هذه الخطة. يتوجب على لجنة الدولة للبناء ان تستلم من الوزارات طلباتها الخاصة بالبناء الاساسى للعام القادم حتى شهر آب او ايلول على الاكثر من كل عام، ثم تضع خطة البناء الاساسي للعام القادم حاسبة قوتها البنائية الذاتية بدقة. وبعد ان تضع الخطة تماما، يجب ان تقدمها الى لجنة الدولة للتخطيط.

يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تقارن مقارنة دقيقة بين الخطة التى قدمتها لجنة الدولة للبناء وبين الخطة التى وضعتها بنفسها بندا بندا، فتشطب ما فى الخطة او

تضيف اليها حسبما تقتضيه الامور، وتحدد اولويات البناء على نحو صائب. وبهذه الطريقة، بعد وضع خطة البناء الاساسي تماما، يجب تقديمها الى اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء لنيل مصادقتهما عليها، واحالتها، بعد ذلك، الى لجنة الدولة للبناء مرة اخرى.

وبعد تلقيها خطة البناء الاساسي التى صادقت عليها اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء، ينبغى للجنة الدولة للبناء ان تضع على اساسها، خطة سليمة للعمل خاصة بها، وترسلها الى اللجان الاقليمية للبناء. من واجب العاملين فى لجنة الدولة للبناء الا يكتفوا بارسال خطتها الى اللجان الاقليمية للبناء، بل عليهم ان يذهبوا الى الوحدات الدنيا بانفسهم لمراجعة خطط العمل الخاصة بهذه اللجان وتقويم الاخطاء المتكشفة فى الوقت المناسب. على العاملين فى اللجان الاقليمية للبناء بدورهم ان يرسلوا خطط عملها الى المؤسسات البنائية التابعة لها بهذه الطريقة، وينزلوا اليها بانفسهم كيما يساعدوها جيدا على وضع خطة العمل الصائبة. ينبغى الحرص على نيل مصادقة لجنة الدولة للبناء على خطط عمل اللجان الاقليمية للبناء، ونيل مصادقة اللجان الاقليمية للبناء على خطط عمل المؤسسات البنائية.

ان وضع خطة العمل المناسبة فى الهيئات القيادية والمؤسسات في ميدان البناء يشكل اهم الشروط لانتظام البناء وتنفيذ خطة البناء الاساسي دون تأخير. ان السبب فى عدم انتظام البناء والقصور فى تنفيذ خطته كما يجب فى الماضي انما يعود الى كون خطة البناء الاساسى نفسها غير سليمة فى بعض الاحيان. لكن السبب الرئيسى يعود الى ان العاملين القياديين فى هذا الميدان قاموا بتوجيه البناء خبط عشواء بطريقة فجة من دون خطة عمل واضحة خاصة بهم. ان خطة البناء الاساسى تشير فقط الى اتجاهات البناء الاساسية واهدافه العامة، ولا تتضمن تفصيلا انواع البناء التى ينبغى القيام بها فى هذا الشهر او اليوم وكيفية تنفيذها. ثم ان ذلك امر مستحيل. فبعد وضع خطة البناء الاساسى بصورة نهائية، يجب على الهيئات القيادية في ميدان البناء وفى مقدمتها لجنة الدولة للبناء والمؤسسات البنائية ان تضع خطط العمل الخاصة بها على نحو سليم.

الا انه اذا راقبنا العاملين فى ميدان البناء فى عملهم فى الوقت الحاضر وجدناهم

يقومون بـه دون خطـة للعمل فـى اغلب الاحوال، او يرسمونها ببالغ الشكلية. وحتى فى حالـة وضـعهم لهـا، فهم غالبا مـا يضعون خطـة العمل هذه بطـريقة تقسيم خطـة البنـاء الاساسـى الـى اثنـى عشر شـهرا بـصورة آلية، دون ان يأخـذوا بعين الاعتـبار احـتمال ظهـور تقلبات متكـررة لجهـة توفيـر الآلات والمعـدات واللـوازم والتـصاميم. ومـن ثـم، يشرعون بتنفيذ كل الاعمـال البنائية دفعـة واحـدة منذ اول يـوم من شهر كانون الثانـى، قائلين انهم يجب ان يؤدوا هذا او ذاك من الاعمـال لانهـا مدرجـة فـى الخطـة. هذا هو السبب فـى ان بعض المشاريع البنائية تتوقف فى منتصف الطريق من جراء النقص فى المعدات واللوازم، كما ان البعض الآخر منها يضطر الى تكرار نفس العملية مرتين او ثلاث مرات بسبب وقوع خطأ فى عمليات البناء. وفى آخر المطاف، لا تنجز خطة البناء مع تبذير القوى العاملة وتكبد العناء، ناهيك عن عدم انتظام البناء.

بغية وضـع خطـة عمل سليمة للحيلولة دون حـدوث خطـأ كهذا فـى البنـاء، لا بـد للعاملين القياديين فـى ميدان البنـاء من ان يضعوا فى الحسبان الكامل التقلبات المحتمل حدوثها لجهـة توفير الآلات والمعدات واللوازم فى آن مع اجراء حساب صحيح للايدى العاملة والقوى التقنية الخاصة بهم.

فـاذا مـا وضـعوا خطـة العمل على اعتبار ان كل الآلات والمعدات واللوازم سوف تتوفر لهم شـهريا وفصليا دون تأخير، وفق مـا يطلبه العاملـون البنائيون من مقاديرها وانـواعها، شـرط ان تـنص خطـة البنـاء الاساسـي علـى انـواع البنـاء والكمـية المـتوجب اداؤهـا منـه هذا العـام باستخدام كذا وكذا من الآلات والمعدات واللوازم، فان مثل تلك الخطـة لن يكتب لها التنفيذ فى اغلب الاحوال. يبين الواقع ان اى عمل لا يمكن ان يسير سلسا دونمـا عثرات على الاطلاق وفقا للرغبة الذاتية كما لو كان كتابة مقالة على ورق ابيض. يتأخـر القطـار هو الآخـر بين الحين والآخـر عن مـوعد سيره من جراء رداءة الفحم او اساءة ترتيبه. هذا بالنسبة للقطـار الـذى يسير علـى نفس القضبان يوميا طبقا لجدول سير محـدد، فكيف يـا تـرى يمكن لعجلـة الانـتاج علـى نطـاق البلاد كلهـا والتـى ترتبط بهـا مختلف الفروع بسلاسل معقدة ان تجرى جريا سلسا ومضبوطا دون ادنى تقلب مؤقت وكأنها عقارب الساعة؟

لا حاجة الى القول اننا مدعوون الى مواصلة تحسين اوجه التوجيه الاقتصادى بغرض اقامة ترابط انتاجى دقيق فيما بين سائر ميادين الاقتصاد الوطنى. الا انه ليس بالامر الهين الى ذلك الحد ان نقضى تماما حتى على التقلبات المؤقتة والجزئية فى الانتاج. لذا، قد يحصل ميدان البناء على الآلات والمعدات فى شهر شباط احيانا، وهى التى نص عقد الصفقة على تسلمها فى كانون الثانى. وقد تتوفر لوازم البناء ايضا، كالمواد الفولاذية والاسمنت والخشب، بكميات كبيرة فى الفصلين الثانى اوالثالث دفعة واحدة، بعد ان يكون قد تعذر توفرها فى الفصل الاول. بعبارة اخرى، من المحتمل ان تحدث تقلبات من هذا النوع اوذاك لجهة توفر الآلات والمعدات واللوازم وفقا للموقف الاقتصادى العام فى البلاد وحسب تغير الظروف الطبيعية والوضع. وفى الحقيقة، يمكن القول ان هذه التقلبات لا مفر منها فى حالة كحالة بلادنا فى الوقت الحاضر.

ان الصناعة فى بلادنا حديثة العهد من حيث تاريخ تطورها. فلم تشرع كافة فروعها تقريبا بالتطور تطورا حثيثا الا فى فترة ما بعد الحرب فحسب. كانت صناعة الآلات بنوع خاص فرعا صناعيا بالغ التخلف لم يسبق له ان صنع حتى قطع الغيار بصورة صالحة قبل الحرب. الا انها باتت تصنع فى الوقت الحاضر معظم ما يلزمنا من الآلات والمعدات بقوتها الذاتية نتيجة لنموها السريع فى فترة ما بعد الحرب. فمن بين الآلات والمعدات التى تنتجها صناعة الآلات عندنا فى الوقت الراهن قدر غير قليل مما يتم انتاجه لاول مرة فى تاريخ صناعة بلادنا. وفى هذه الظروف، لا يسعنا ان نتوقع صنع جميع الآلات والتجهيزات بنوعية جيدة منذ البداية طبقا للخطة. فعند صنع اى منها لاول مرة، قد يبوء المرء بالفشل او يحصل تأخير عن الموعد المحدد من جراء الافتقار الى الخبرة فى الانتاج والتقنية. ولهذا السبب، فد تنشأ حالة لا تتوفر معها فى ميدان البناء الآلات والتجهيزات اللازمة فى حينه.

القول بحذافيره يمكن ان ينطبق على مسألة توفير لوازم البناء ايضا. ان بلادنا تتصف بالجفاف الشديد فى الربيع وهطول المطر الغزير فى الصيف المتأخر كعادة. فهى تعانى من اعاقة ملموسة في الانتاج خلال الفصلين الاول والثانى، وهما موسم الجفاف، من جراء نقص الطاقة الكهربائية كل عام. لذلك، لم يكن هناك من سبيل سوى

خفض انتاج مواد البناء ايضا، بما فيها المواد الفولاذية والاسمنت، نسبيا في هذا الموسم. ولا مفر من حصول مثل هذه الظواهر حتى يتم تجهيز كل فروع صناعتنا بشكل كاف وتتوفر لدينا القدرة على توليد الطاقة الكهرحرارية القمينة بزيادة مقدار الطاقة الكهرمائية التي تقل عادة في موسم الجفاف.

من المؤكد ان وضع البلاد يؤثر ايضا على الانتاج تأثيرا معينا. فكما هو معروف للجميع، اننا نقوم الآن بالبناء الاقتصادى فى ظروف بالغة التوتر والعسر حيث نجابه الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه. ولهذا السبب، فاننا ننتج الآلات والمعدات التي لم نلحظها فى البداية وفقا لتغير الوضع تارة، وتارة اخرى نوقف انتاج بعض مواد البناء مؤقتا ونبادر الى انتاج منتجات اخرى اكثر الحاحا. وبالاضافة الى ذلك، لا يتم توفير بعض الآلات والمعدات واللوازم كما ينبغى في حالة ثالثة، نظرا لعدم تنفيذ بلدان اخرى الصفقات المعقودة معنا كما هو واجب.

وفضلا عن وجود مثل هذه التقلبات لجهة توفير الآلات والمعدات واللوازم، ثمة حالة قد تتغير فيها احيانا بعض اهداف البناء واتجاهه في سياق العمل العمرانى وان كانت بصورة جزئية. لا داعى للقول هنا اننا نطبق التخطيط في كل الاعمال البنائية وفقا للخطة المنظورية للدولة. واننا سنواصل السير على هذا الطريق في المستقبل ايضا. لكننا نواجه حالة قد نضطر معها الى تعديل بعض التصاميم وعمليات البناء فى مجرى العمل العمرانى. اذ اننا نبنى الآن وفى احوال كثيرة المصانع او المبانى او المرافق الجديدة تمام الجدة التي لا نملك اية خبرات على الاطلاق في بنائها، او نشرع بالبناء المفاجئ مما لم يكن ملحوظا فى خطة البناء الاساسى للعام المعنى، لانه تم استيراد تجهيزات المصانع الهامة التي سبق التعاقد عليها من البلدان الاخرى فى وقت ابكر مما كنا نتوقعه.

صحيح ان التقلبات الحاصلة لجهة توفير الآلات والمعدات واللوازم وهذه التعديلات الجزئية فى خطة البناء الاساسي ذاتها تشكل عقبة ما فى وجه تنفيذها. غير انه يجب الا تكون باى حال من الاحوال سببا للحيلولة دون انتظام البناء. وحسب العاملين القياديين فى ميدان البناء ان يقفوا بجلاء على الحالة الاقتصادية العامة

والظروف الطبيعية للبلاد وتغير الوضع ويضعوا خطة العمل السليمة ويجيدوا تنظيم العمل، كى يتمكنوا من التغلب على المصاعب الناجمة عنها بصورة فعالة.

يقول العاملون القياديون فى ميدان البناء فى مناسبات كثيرة انه لن يكون فى مقدورهم ان يحققوا انتظام البناء من جراء عدم توفير المعدات واللوازم من قبل الدولة في الوقت المناسب وتعديل خطة البناء الاساسي من جانبها مرارا وتكرارا. ولكن، اذا كان العاملون في ميدان البناء على استعداد تام لمواجهة تلك التغييرات المحتمل حدوثها على نحو فعال، فباستطاعتهم ان يحققوا انتظام البناء بكل تأكيد.

لنورد مسألة توفير مواد البناء مثلا. كما قلت سابقا، قد تطرأ ثمة حالة لا يمكن فيها احيانا انتاج مواد البناء طبقا للخطة بسبب النقص في الطاقة الكهربائية بحيث لا يتم توفير بعض مواد البناء فى الوقت المناسب في ميدان البناء. لكن ذلك ليس بالظاهرة التى نراها شهريا او فصليا على الاطلاق. فالمواد يتم توفيرها فى شباط اذا لم تتوفر فى شهر كانون الثانى. ويتم توفيرها بكاملها فى الفصلين الثانى اوالثالث اذا لم تتوفر في الفصل الاول. فاذا ما هيأ العاملون القياديون في ميدان البناء احتياطياتهم من اللوازم باجادة تنظيم العمل واداروا العمل بمهارة، يمكنهم حتما ان يتغلبوا على التقلبات المحتمل حدوثها لجهة توفير اللوازم وبالتالى ان يحققوا انتظام البناء.

ان استمرار الجفاف فى الربيع وهطول المطر الغزير في الصيف فى بلادنا ليسا بالظاهرة العابرة التى ينحصر حدوثها فى عام او عامين، بل هما ظاهرة تتردد كل عام تقريبا. لذا، فان الانتاج يعانى دائما من العراقيل بسبب النقص في الطاقة الكهربائية خلال الفصل الاول. وهذا حقيقة يعرفها الجميع. ولا يمكن ان يجهلها العاملون في ميدان البناء وهم الذين عاشوا فى بلادنا عشرات سنين. اذن، يجب عليهم، بطبيعة الحال، ان يتوقعوا انخفاض انتاج مواد البناء فى الفصل الاول من كل سنة، ويتخذوا التدابير المسبقة لانتظام البناء فى مثل هذه الظروف. ان السبب الرئيسي لعدم انتظام البناء ولعدم تنفيذ خطة الدولة للبناء كما ينبغى انما يعود فى التحليل الاخير الى فشل العاملين القياديين فى ميدان البناء انفسهم فى القيام بالعمل وليس الى اى شيء آخر.

وكما نقول دائما، على المرء ان يبحث عن اسباب النواقص التى تشوب عمله فى

نفسه هو فى كل الاحوال وليس عند الآخرين. عليه ان يقضى على النزعة الذاتية فى مجرى العمل دائما، ويلاحظ ويقدر كل المسائل انطلاقا من الموقف الموضوعى كليا. غير انه اذا ما وجد في العمل خطأ ما او فشل فى عمل ما، لا يجوز ان يحاول البحث عن السبب عند الآخرين بل يجب ان يراجع نفسه اولا. هذا هو بالذات اسلوب التفكير الخليق بالثوريين، الماركسيين اللينينيين الحقيقيين، وموقفهم من العمل.

لكن عاملينا، اذا ما برز فى عملهم فى الوقت الراهن اى خطأ، فانهم يحاولون اول ما يحاولون البحث عن سببه عند الآخرين. وهذه شائبة سيئة للغاية لا بد من تداركها فى اقرب وقت ممكن.

لقد حدث ان زرنا قبل عدة ايام مصنع كانغسون للفولاذ. وفى ذلك اليوم، سألنا العاملين القياديين فى المصنع عن وضع انتاج المواد الفولاذية. فاجابوا قائلين بانهم لم يقوموا بزيادة انتاجها الا بمقدار الفى طن فى العام الماضى، بالرغم من انهم اعتزموا اصلا زيادة انتاجها بمقدار عشرة آلاف طن فوق خطة الدولة، وذلك من جراء حصول نقص فى الطاقة الكهربائية خلال الفصل الاخير من السنة. انتقدنا العاملين القياديين فى ذلك المصنع فى عين المكان بعدما سمعنا قولهم هذا. قلنا لهم : من الخطأ ان تبحثوا عن سبب القصور في انتاج مقادير كبيرة من المواد الفولاذية عند الآخرين فقط، وليس عندكم بالذات. ان بلادنا تشهد كل عام انخفاضا فى انتاج الطاقة الكهربائية من جراء شحة المياه اثناء فصل الربيع والشتاء. لو انكم جهزتم الافران العالية تجهيزا جيدا وهيأتم كذلك الفرن الاحتياطى، طالما كان ذلك ممكنا، في الفترة التى تقل فيها الطاقة الكهربائية عن طريق اجادة تنظيم العمل، وشغلتم كل الافران العالية فى موسم الفيضان الذى يتم فيه توليد الطاقة الكهربائية على نحو وفير، لكنكم قد انتجتم المواد الفولاذية بمقدار اكبر بكثير، أ ليس كذلك؟ حينئذ فقط اعترفوا بان السبب فى عدم انتاج كمية اكبر من المواد الفولاذية فى العام الماضى انما يكمن كليا فى عدم اجادتهم تنظيم عملهم.

من واجب العاملين القياديين فى ميدان البناء ان يتخلصوا، هم ايضا، تخلصا تاما من وجهة النظر الخاطئة التى يحاولون بها البحث عن سبب القصور فى العمل البنائى ابان الفترة المنصرمة عند الآخرين فحسب. يجب عليهم جميعا، بدءا بالعاملين

القياديين فى لجنة الدولة للبناء وانتهاء بالعاملين القياديين فى المؤسسات البنائية، ان يحددوا بوضوح ما هو الخطأ فى عملهم، وان يسعوا جاهدين الى وضع خطة عمل مفصلة واجادة تنظيم العمل بحيث يواجهون التغييرات التى قد تطرأ على صعيد توفير المعدات واللوازم بعد ان يكونوا قد توقعوها سلفا.

الشيء الهام الآخر فى انتظام البناء هو توفير بعض الشروط الاحتياطية للتغلب المبادر على ما يحتمل حدوثه من تقلبات فى امداد اللوازم وتبديل واجبات البناء.

يجب على لجنة الدولة للبناء ان تملك اولا وقبل كل شيء، فصيلة احتياطية من التقنيين، بمن فيهم المصممون والتقنيون المختصون بتركيب التجهيزات.

ونظرا الى ان ميدان البناء لم يكن يملك مثل هذه الفصيلة الاحتياطية حتى الآن، فانه كنا كلما واجهتنا فجأة مهمة عاجلة ما للبناء على نطاق الدولة، نضطر الى ان نوقف البناء الذى باشرناه مكرهين، فنفصل التقنيين والايدى العاملة منه لنعبئهم من اجل مباشرة بناء جديد. من هنا لم ننجز فى كثير من الاحوال خطة البناء الاساسي بسبب النقص فى القوى التقنية والايدى العاملة.

واذا ما امتلكنا فصيلة احتياطية من القوى التقنية يتسنى لنا ايضا ان نمد يد العون الى اهداف البناء التى تعوزها تلك القوى على جناح السرعة. ورغم اننا نستطيع ان نكمل فى الحال بناء مصنع كمصنع غزل ونسيج الكتان الذى هو قيد البناء فى الوقت الراهن اذا ما وجهنا اليه دفعة قليلة اضافية من القوى، فاننا نتمهل موعد البناء كرها عنا، لانه لا توجد لدينا فصيلة احتياطية للعمل فيه. لا توجد ثمة فى الظروف الحالية طريقة اخرى سوى وقف بناء هدف آخر لايلاء بناء هذا المصنع مزيدا من القوى. لا بد ان يكون فى ميدان البناء عدد معين من التقنيين فى المستقبل كفصيلة احتياطية.

من واجب هذه الفصيلة الاحتياطية ان تقوم فى الايام العادية برسم التصاميم الضرورية وسائر الاعمال الاخرى وفقا لخطة البناء الاساسي المنظورية. ولكن عندما تنشأ ثمة حاجة لمباشرة بناء عاجل على حين غرة، فينبغى لها ان تلتحق به بصورة مركزة لانجازه.

اضرب مثلا. ان المصممين المضطلعين بقطاعات الرى يجب ان يضعوا فى

الايام العادية التصاميم لترتيب مجرى نهر دايدونغ او استصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد الواقعة على ساحل البحر الغربى، وهما ملحوظان فى خطة البناء الاساسي المنظورية. ولكن اذا ما برزت فجأة مهمة خاصة بالاسراع فى تنفيذ مشروع بناء سد على نهر سونهوا، فعليهم ان ينكبوا جميعا على وضع التصاميم لذلك. كما يتعين على الفصيلة الاحتياطية من التقنيين المختصين بتركيب التجهيزات ان تقوم بفحص التجهيزات فى المصانع واصلاحها وما شابه ذلك اذا لم تجد عملا تقوم به فى الحال. ولكن كل ما يفعلونه الآن هو انهم عندما تصل فجأة مجموعة كبيرة من تجهيزات المصنع الجديد او يواجهون ثمة مهمة جديدة اضافية لتركيب التجهيزات ينكبون على ادائها ليس الا.

لا حاجة بميدان البناء الى حيازة احتياطى من الايدى العاملة العادية لاعمال بناء. فاذا كان لدى هذا الميدان دائما احتياطى من الايدى العاملة، فربما يبذر قدرا كبيرا منها. يكفى عندما تنشأ فجاة حاجة ما الى اعداد غفيرة من الايدى العاملة، من جراء طرح مهمة عاجلة للبناء، ان تخصص له الدولة احتياطيها من الايدى العاملة. فلو توفرت فى ميدان البناء فصيلة احتياطية معينة مكونة من التقنيين وحدهم، يمكن عندئذ انجاز اية مهمة جديدة بكل سهولة مهما كانت عاجلة ومفاجئة في آن مع مواصلة بناء الاهداف الاخرى كلها بدون اى اضطراب.

لا بد ان يكون في ميدان البناء حتما احتياطى معين من المعدات واللوازم، فضلا عن الفصيلة الاحتياطية من التقنيين.

ان توفير احتياطى من المعدات واللوازم واعطاءه الاسبقية على الانتاج هما احد المقتضيات الهامة التى نص عليها نظام دايآن واحد القوانين التى يجب الالتزام بها حتما فى تنظيم الانتاج. وبالرغم من ذلك، فقد عمل ميدان البناء في الماضى بشكل كان يواصل معه البناء اذا توفرت له المعدات واللوازم والا يوقف البناء من غير ان يمس شيئا من احتياطيها. ونتيجة لذلك، كان من باب المستحيل اقامة النظام والانضباط فى هذا الميدان فضلا عن عدم انتظام البناء.

يقول بعض الرفاق ان توفير احتياطى من المواد يؤدى الى تجميد اموال الدولة.

ذلك لانهم يعرفون شيئا واحدا فقط لا شيئين، وينظرون الى الشيء الصغير وحده ولا الى الشيء الكبير. صحيح انه اذا توفر احتياطي من المواد تتجمد الاموال بنفس المقدار. لكن بذلك يمكن القضاء على ظواهر مثل تبذير قدر هائل من الايدى العاملة واللوازم وابقاء اموال الدولة دون استعمال، هذه الظواهر الناجمة عن عدم انتظام الانتاج والبناء، مما يؤدى الى تنشيط دورة اموال الدولة وتخفيض امد تجميد الاموال فى نهاية الامر. لذلك، لا يمكن فى الواقع النظر الى توفير احتياطى من المواد على انه تجميد للاموال، كما انه لا ينبغى اعتباره كذلك.

لا بد من انشاء ادارة جديدة للوازم تكون تابعة للجنة الدولة للبناء وتشرف على مخزن اللوازم المركزى لتوفير احتياطى من المواد الضرورية من الآن فصاعدا.

ولا حاجة بمخزن اللوازم المركزى الى كل اصناف مواد البناء، بل يجب ان يشتمل اساسا على مختلف ادوات البناء واللوازم الخاصة، بما فيها الادوات الصحية الخزفية والكابلات واللزاق والطلاء، لتغدو احتياطيات تستخدم عندما يتعرقل البناء بسبب عدم توفر اللوازم كما يجب.

اما مواد البناء مثل الاسمنت والاخشاب والمواد الفولاذية والآجر فهى كثيرة جدا من حيث الكم وغير مؤاتية للنقل وخلافه، فضلا عن انها لا تشمل اى تقلب شديد يذكر فى الانتاج والتموين بحيث تنتفى اية ضرورة بالنسبة لمخزن اللوازم المركزى للاحتفاظ بهذه المواد. هذه الاصناف من المواد لا تحتاج الا الى توفير احتياطى منها يكفى لمدة شهر واحد ونيف طبقا للمبدأ الذى حدده الحزب من قبل، وابقائها تحت اشراف اللجان الاقليمية للبناء.

لا يجوز توفير احتياطى من مواد البناء بواسطة استلامها من الدولة على حدة. يجب توفير احتياطى من المواد عن طريق ايجادها وذلك باجادة العاملين القياديين تنظيم العمل كما جرى فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية. عندما اسدينا التوجيه الى مصنع دايآن للآلات الكهربائية قبل عدة سنوات، حرصنا على تكليفه بمهمة انتاجية محدودة نوعا ما خلال ٢٠ يوما تقريبا من شهر كانون الاول من ذلك العام، لكى يتسنى له ان يقوم بالاستعدادات الكاملة للانتاج اثناء هذه المدة وذلك بغرض انتظام الانتاج فى

العام القادم. بنتيجة ذلك، انطلق الجميع فى هذا المصنع الى فحص كافة التجهيزات واصلاحها ووفروا احتياطيا كافيا من التصاميم وقطع الغيار والمواد ايضا. فاستطاع ذلك المصنع ان يحقق انتظام الانتاج ابتداء من العام التالى.

فى ميدان البناء ايضا، واستفادة من هذه الطريقة ينبغى تكليفه بمهام بنائية محدودة نوعا ما خلال موسمى المطر الغزير والشتاء اللذين يستحيل فيهما القيام بالاعمال العمرانية كما يجب، والحرص على توفير احتياطي من المواد فى آن مع القيام اساسا بمثل هذه الترتيبات فى غضون ذلك. وبهذه الطريقة، اذا ما تم توفير احتياطى من المواد لاستخدامها لمدة فصل واحد فقط وبدأ الانتقال الى الفصل الذى يليه، سيكون بالامكان مواصلة العمل اعتمادا على احتياطى المواد فيما بعد ومن ثم يمكن تحقيق انتظام البناء.

من واجب العاملين القياديين فى ميدان البناء ان يولوا توطيد قواعد التصليح الخاصة بهم اهتماما عميقا جنبا الى جنب مع العمل الرامى الى توفير احتياطى من المعدات والمواد. ينبغى للدولة ان توفر المعدات وتؤمن كل الشروط اللازمة لميدان البناء لكى يوطد قواعد التصليح الخاصة به.

المهمة البارزة الاخرى التى تواجه ميدان البناء هى رفع درجة الجودة فى البناء بصورة قاطعة.

تهدف كل الاعمال البنائية التى نقوم بها الى اغناء وطننا وتقويته وتطويره والى تحقيق سعادة الشعب ورخائه جيلا بعد جيل. اننا نستخدم عادة عبارة "ليعمر مائة سنة" بغية التعبير عن العمل البنائى على انه عمل مثمر بعيد المدى. ولكن، على ضوء أهمية البناء الذى ننجزه، ليست هذه العبارة مناسبة تماما فى اعتقادى. فى الحقيقة، فان البناء الحالى الذى نقوم به عمل عظيم سيبقى خالدا خلود الزمان وليس لمائة سنة. لذلك، يغدو رفع درجة الجودة فى البناء واجبا اكثر جسامة وقدسية بالنسبة للعاملين القياديين فى هذا الميدان وبالنسبة لكافة البناة.

فى الوقت الحاضر، لا يجري ضمان جودة البناء الى المستوى المطلوب. فلو نظرنا الى البيوت السكنية التى تم بناؤها، نجدها من الخارج انيقة جدا، ولكن ترتيبها

الداخلي ليس كذلك. فبعضها مشوه الابواب، كما ان مختلف المنشآت التى وضعت داخل البيوت غير منسقة، وقطع الاثاث والحصر الارضية غير نظيفة ايضا. نحن لا نبنى البيوت لالتقاط الصورة التذكارية فقط، بل نبنيها بهدف ان ينعم الشعب بحياة مريحة وهنيئة. فلا يجوز ان يؤدى العمل البنائى اعتباطا على هذا الشكل.

انه لمن واجب العاملين القياديين فى ميدان البناء ان يقوموا بالعمل السياسي وتنظيم العمل بين البناة بشكل فعال، ويشددوا التوجيه التقنى بحيث يرفعون درجة الجودة فى بناء البيوت السكنية والمبانى الصناعية وسائر الاعمال البنائية بصورة حاسمة.

لقد تم تقديم اقتراح يقضى باستهلاك المواد الفولاذية بقدر اكبر من اجل رفع درجة الجودة فى بناء البيوت السكنية. يستحسن السماح به. لم نستهلك فيما مضى ما يكفى من المواد الفولاذية فى بناء البيوت السكنية نظرا لان الضغط على المواد الفولاذية كان شديدا والحاجة الى البيوت كانت ماسة. ولكن الوضع قد تغير الآن. فلاننا نواجه مهمة بناء البيوت باحجام ضخمة وملامح اروع، ولان الضغط على المواد الفولاذية قد انخفض فى الوقت الراهن خلافا لما كان عليه فى السابق، ارى انه من المستحسن استهلاك قدر اكبر من المواد الفولاذية على الرغم من ان ذلك يعنى زيادة كلفة البناء، شرط ان يضمن ذلك رفع درجة الجودة فى البناء. مهما يكن من امر، فلا يجوز بالطبع تبذير المواد الفولاذية خبط عشواء. ففى المستقبل ايضا، لا بد من مواصلة النضال الهادف الى الاقتصاد في المواد الفولادية وبخاصة، العمل بنشاط على استهلاك الخشب بقدر اقل من استهلاكه الحالى.

يتعين عليكم ان تستمروا من الآن فصاعدا فى دراسة افضل السبل لتحسين التكوينات داخل البيوت السكنية ومنشآتها. يبدو لنا انه من المناسب ان يكون للاسرة الواحدة غرفتان بوجه عام. لعل العلماء او الفنانين يحتاجون الى عدة غرف، لكن الموظفين العاديين والعمال تكفيهم غرفتان. وارى لصالح معيشتهم ان تبنى احدى الغرفتين لتكون ذات ارضية مدفأة والاخرى غرفة ذات ارضية خشبية. اما بخصوص الغرفة ذات الارضية المدفأة فيجب تجهيز ارضيتها بانابيب التدفئة المركزية الممدودة فى بيونغ يانغ. وفى المناطق التى لا تتوفر فيها التدفئة المركزية يكفى ايقاد النار لتدفئتها.

والغرفة ذات الارضية الخشبية ايضا، يجب ان تتجهز حتما بوسائل التدفئة لاستعمالها فى الشتاء فضلا عن الصيف. وعلى الارضية الخشبية ينبغى مد بساط من البلاستيك او بساط من العشب بحيث يمكن الجلوس على الكرسى فوقه او الجلوس على الارض بدونه. من المستحسن الا تبسط الحصائر على الارضية الخشبية من الآن فصاعدا.

ان رفع درجة الجودة فى البناء ام لا رهن بقطاعي صناعة مواد البناء والصناعة الخفيفة ايضا الى حد بعيد. لا بد للدولة من ان تبذل فى المستقبل جهودا اكبر على صعيد صناعة مواد البناء والصناعة الخفيفة وذلك تأمينا للمنتجات المختلفة اللازمة للبناء على نحو افضل وبمقدار اكبر، بما فيها شتى الاصناف الجيدة من مواد البناء وقطع الاثاث والبسط البلاستيكية والبسط العشبية. على العاملين فى ميدان البناء الا يرجوا فقط من صناعة مواد البناء والصناعة الخفيفة ان تصنع لهم الكثير من مواد البناء وقطع الاثاث وغيرها من المنتجات المختلفة، بل عليهم ان يكثروا من عقد المشاورات وما اليها بحضور العاملين فى الميدان المذكور وينتقدوا فيها عدم توفير المنتجات حسب الخطة ويطلبوا المزيد منها حسب اللزوم بحيث يأخذون المبادرة لحل المسائل المعلقة.

ومن اجل رفع درجة الجودة فى البناء بصورة اكثر، ينبغى تعزيز اشراف الهيئات القيادية للبناء على العمل البنائى ومراقبتها له بشكل حازم.

فى الماضى كانت الهيئات القيادية للبناء، وفي المقام الاول لجنة الدولة للبناء، تهتم برفع النسبة المئوية فى البناء فقط فى احوال كثيرة، ولم تكن تبدى سوى قدر ضئيل من الاهتمام لمراقبة جودته.

ان عمل مراقبة الجودة لا يسير على ما يرام ليس فى ميدان البناء فحسب، بل وفى ميادين الانتاج الاخرى ايضا. لذا، ناقشنا هذه المسألة فى مجلس الوزراء فى العام الفائت ووضعنا نظاما ينزل بموجبه مفتشو المنتجات الى بعض المصانع والمؤسسات، بما فيها مصنع الشاحنات ومصنع الجرارات وترسانة بناء السفن، بحيث يقومون بمعاينة جودة المنتجات مباشرة فى مواقع الانتاج ولا يستلمون الا المنتجات المقبولة فقط. فكانت النتيجة ان تحسنت جودة المنتجات الى درجة ملحوظة فيما بعد رغم ان

المؤسسات كانت منزعجة نوعا ما فى بداية الامر.

فى ميدان البناء ايضا، لا بد من اقامة النظام الصارم للاشراف على جودة البناء ومراقبتها من قبل الهيئات القيادية للبناء على الوجه الاكمل. ونرى انه من المستحسن انشاء ادارة مستقلة للاشراف على الجودة تكون تابعة للجنة الدولة للبناء وتضطلع بالاشراف على جودة البناء بصورة متخصصة.

وضمن ادارة الاشراف على الجودة التابعة للجنة الدولة للبناء، يجب تنظيم اقسام للاشراف على البناء الصناعى وبناء المساكن وبناء المبانى العامة كل على حدة، ومن ثم تشكيل هذه الاقسام من العاملين الأكفاء المتحلين بالروح الحزبية القوية وذوى المستوى التقنى العالى. وبالاخص، يجب ان ينضم الى قسم الاشراف على البناء الصناعي عدد كبير من التقنيين المختصين بمختلف الميادين، اعنى التقنيين الميكانيكيين والتقنيين الكهربائيين والتقنيين المختصين بالمعادن والتقنيين المدنيين والتقنيين المختصين بمواد البناء. عندئذ فقط، يستطيعون ان يقدروا بجلاء ما اذا كان البناء يجرى بشكل جيد ام لا بعد نزولهم الى مواقع البناء.

ومن المستحسن انشاء ادارة للاشراف على الجودة تكون تابعة للجنة الدولة للبناء فقط، وليس للجان الاقليمية للبناء. فاذا ما رغبنا في انشاء ادارات للاشراف على الجودة حتى في اللجان الاقليمية للبناء، فان ذلك يتطلب منا عددا فائقا من العاملين التقنيين بحيث يستعصى علينا تأمين كل هذا العدد الكبير منهم على الفور. اضف الى ذلك ان اهداف البناء الصناعى الهام التى يصار الى تحقيقها فى العام الواحد لا تتجاوز فى الوقت الحاضر عدد اصابع اليد على نطاق البلاد كلها. وحيث انه يمكن الوصول الى اى مكان فى بلادنا فى غضون يوم او يومين، مهما كانت المسافة بعيدة، فيمكن فى هذه الحال ممارسة الاشراف على كل الاعمال البنائية الجارية فى البلاد كلها بسهولة كلية بمجرد انشاء ادارة للاشراف على الجودة لدى لجنة الدولة للبناء وحدها.

على جميع العاملين فى لجنة الدولة للبناء، والعاملين فى ادارة الاشراف على الجودة بنوع خاص، ان يتخلصوا تماما من الموقف المتمثل فى السعى وراء الامجاد وفى انانية المؤسسة، الموقف الذى مفاده رفع النسبة المئوية فحسب دون الاكتراث

بجودة البناء، وان يعملوا بالاعتماد الثابت على موقف الحزب وموقف الدولة.

وعلى العاملين في ادارة الاشراف على الجودة ان يتحققوا مما اذا كان البناء الصناعى وكافة الاعمال البنائية الاخرى يجرى انجازها على وجه الجودة، متجولين كثيرا بين مواقع البناء في طول البلاد وعرضها، وان يوجهوا لوما صارما الى الذين يقومون بعمليات البناء لكى يصححوا ما ارتكبوه من اخطاء على جناح السرعة.

للوهلة الاولى قد يتبادر الى ذهنكم ان عمل ادارة الاشراف على الجودة المزمع انشاؤها جديدا يشبه عمل ادارة التوجيه لتنظيم عمليات البناء القائمة حاليا. غير انها ليست كذلك على الاطلاق. صحيح ان فى حوزة ادارة التوجيه لتنظيم عمليات البناء ايضا تقنيين من مختلف الميادين، ممن ينزلون الى مواقع البناء ويقومون بتوجيه البناء من الناحية التقنية ويشرفون عليه. الا انهم يعملون في اية حال بصفتهم اصحابا مباشرين لعمليات البناء، لا بصفتهم مشرفين على جودة البناء. وخلافا لذلك، فان العاملين فى ادارة الاشراف على الجودة يتحققون مما اذا كان البناء مستوفيا شروط الجودة ام لا، وهم يتخذون موقف الطرف الثالث تماما. بعبارة اخرى، يمكن ان نقول ان ادارة التوجيه لتنظيم عمليات البناء تشكل هيئة لتوجيه البناء الذى تقوم به المؤسسات البنائية والاشراف عليه، اما ادارة الاشراف على الجودة فهى هيئة تتحقق مما اذا كانت ادارة التوجيه لتنظيم عمليات البناء توجه البناء كما ينبغى ام لا. وهذا امر شبيه باجهزة النيابة العامة التى تشرف على عمل جهاز الامن الاجتماعي.

من واجب ادارة الاشراف على الجودة التابعة للجنة الدولة للبناء ان تمارس مراقبة صارمة للحيلولة دون البناء الكيفى لاهداف لم تدرج فى خطة الدولة من قبل الاجهزة والمؤسسات، بالاضافة الى المراقبة والاشراف على البناء الذى يجرى وفقا لخطة البناء الاساسي حتى يكون مستوفيا شروط الجودة.

تظهر الآن لدى بعض الاجهزة والمؤسسات ظواهر غير يسيرة تخالف فيها قانون الدولة وتقوم بالبناء غير المدرج فى الخطة خبط عشواء. ومع ذلك، لا تكافح الهيئات البنائية هذه الظواهر بنشاط. لا بل يصح القول بانها تقوم بما يتفق وذلك، بدلا من القول انها تخفق فى النضال ضد هذه الظواهر. لا تستطيع الاجهزة والمؤسسات بالفعل

ان تقوم ابدا بالبناء غير المدرج فى الخطة، مهما كانت رغبتها فيه شديدة، ما لم تساعدها الهيئات البنائية فى ذلك. ربما استطاعت الاجهزة والمؤسسات ان تقوم بنفسها بالبناء غير المدرج فى الخطة من غير معرفة الهيئات البنائية، هنا سينتهى الامر ببناء قبو توضع فيه خوابى المخللات او المرحاض او حتى بناء صغير الحجم على الاكثر. اما بناء عمارة كبيرة فانه يحتاج من كل بد الى نقل كثير من لوازم البناء وتعبئة وسائل النقل العديدة من اجله، فضلا عن تقنيى البناء والايدى العاملة للبناء. لذلك، لا تستطيع ان تقوم بهذا المشروع دون معرفة الهيئات البنائية. واكثر من ذلك، حسب العاملين فى ميدان البناء ان يشنوا نضالا فعالا كى يتمكنوا من القضاء تماما على المشروع غير المدرج فى الخطة طالما انشئت حتى لجان اقليمية للبناء في المناطق المختلفة. ومع ذلك كله يستمر تعاطى مثل هذه الامور دون توقف. يبدو لى ان العاملين فى الاجهزة والمؤسسات الاخرى قد اكتشفوا لدى العاملين فى ميدان البناء نقاط ضعف معينة الى حد بعيد. فلولم يكن الامر كذلك، فلماذا لا يخوض العاملون فى هذا الميدان النضال ضد ظواهر مخالفة قانون الدولة وهم يرونها بام اعينهم، واخطر من ذلك كيف يمكنهم ان يتورطوا فيها؟

يجب على العاملين فى اللجنة الاقليمية للبناء وغيرها من الاجهزة والمؤسسات فى ميدان البناء ان يصحوا تماما من غفلتهم من الآن فصاعدا، ويمنعوا بالكامل اى مشروع للبناء لا يكون مدرجا بشكل قانونى فى الخطة على مسؤوليتهم. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، يجب على العاملين في ادارة الاشراف على الجودة التابعة للجنة الدولة للبناء ان يراقبوا دائما اين يجرى البناء غير المدرج فى الخطة، ويحرصوا على عدم تكرار مثل هذه الظواهر مرة اخرى عن طريق اثارة مشكلة حادة اذا ما حدثت.

بالاضافة الى ذلك، فمن واجب اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء ان يتخذا تدابير معينة كى لا تلح اجهزة الحزب والسلطة المحلية والاجهزة الاقتصادية والمؤسسات على الهيئات البنائية كثيرا للقيام بالبناء الذى لم يتم ادراجه فى خطة الدولة، ويتخذا ايضا خطوات لكى تطبق اجهزة النيابة العامة الجزاء القانونى المشدد على تنفيذ المشروع الذى لا تتضمنه الخطة.

ومن ثم، يجب الحرص على تقدير العمل المنجز على نحو صائب فى ميدان البناء الاساسى.

ان السبب فى تأجيل البناء مرارا دون الانتهاء منه فى الموعد المحدد، وفى عدم ضمان الجودة فى البناء انما يتعلق بدرجة هامة بالنواقص فى عمل تخطيط البناء وتنظيم العمل. لكن علينا ان نرى انه يتعلق الى حد بعيد بعدم الاصابة فى تقدير العمل المنجز فى ميدان البناء.

لا تتبدى الآن بين صفوف العاملين فى ميدان البناء روح العمل بكل همة ونشاط سعيا وراء اكمال البناء مستوفيا شروط الجودة فى الموعد المحدد مهما كلف الامر، وتتجلى لديهم ظواهر غير سليمة كعدم الاكتراث حتى ولو تأخر انجاز البناء عدة اشهر عن الخطة المرسومة وعدم تحمل المسؤولية عن انخفاض الجودة فى البناء. يبدو لى ان السبب فى ذلك يرجع الى ان العاملين القياديين فى ميدان البناء قد اخفقوا فى القيام بالعمل السياسى بين البناة، وفى الوقت نفسه، الى ان المبدأ الاشتراكى فى التوزيع فى ميدان البناء لم يوضع موضع التطبيق السليم بحيث لا يحس البناة بأى حافز من الحوافز لنتائج العمل.

لم يكن ميدان البناء في الماضى يلتزم بموعد انجاز البناء وفق ما حددته الخطة، بل كان يؤخره على امتداد عدة اشهر. لكنه اذا استكمل المشروع، هتف "مرحى" ونال ايضا جائزة مالية ومكافآت من الدولة بين الفينة والاخرى. بالطبع، انه لامر جيد ان ينال البناة جوائز ومكافآت، نظرا لانهم ليسوا هم وحدهم الملامين على تأخير موعد انجاز البناء ولانهم تحملوا العناء حقا وفعلا. بيد انه لا يجوز للعاملين فى ميدان البناء ان يعتبروا ذلك امرا طبيعيا. انه لامر طبيعى ان ينالوها عندما يتقيدون بموعد انجاز البناء ويكفلون جودته.

من واجب ميدان البناء ان يهتم اهتماما مستحقا بالاصابة فى تقدير العمل حتى يعنى البناة كلهم بتنفيذ خطة البناء ويتصفوا بدرجة عالية من المسؤولية عنه، وفى الوقت نفسه يقوم بتحسين عمل التخطيط واجادة تنظيم العمل بهدف انتظام البناء.

تتصاعد الحماسة الانتاجية لدى اعضاء المزارع التعاونية بصورة فائقة منذ

ادخال نظام المكافآت لفريق العمل فى ميدان الاقتصاد الزراعي، فنجدهم يسعون لتنفيذ واجبات الانتاج الملقاة على عاتقهم مهما كلف الامر. زرنا قبل عدة ايام احدى المزارع التعاونية لنتجاذب اطراف الحديث مع اعضائها الذين بلغ بهم السرور غايته، قائلين بأنهم نالوا نصيبهم من المكافآت لفريق العمل بسبب تجاوزهم خطة الانتاج الزراعى فى العام الماضى. وهذا تعبير عن ان نظام المكافآت لفريق العمل قد نال اعجابهم.

فلو تم اتخاذ التدابير الآيلة الى الاصابة فى تقدير العمل فى ميدان البناء ايضا لكان بالامكان رفع درجة المسؤولية لدى العاملين في ميدان البناء عند تنفيذ الخطة. يقال انه يطبق الآن نظام التقدير حسب العينات فى ميدان البناء. اذا سار هذا النظام سيرا سليما، ارى انه يساهم اسهاما غير قليل فى اعلاء الحماسة النضالية لدى العمال فى هذا الميدان من اجل تنفيذ خطة البناء وفى مضاعفة دخلهم.

بعده، ينبغى ايلاء تربية عدد اكبر من التقنيين فى ميدان البناء وتقوية عمل البحوث العلمية بشأن البناء الاهتمام العميق.

ليس البناء عملا يجرى خلال فترة معينة فقط وينتهى فى زمن ما، بل عمل سيتوسع اكثر فاكثر فى المستقبل، هذا فضلا عن استمراره. اننا مدعوون الى القيام بالبناء على نطاق اكبر مما هو الآن بعد توحيد الوطن فى المستقبل، وسيستمر البناء في المجتمع الشيوعى ايضا. هذا هو السبب فى اننا نواصل تأهيل التقنيين المختصين بالبناء باعداد كبيرة وندفع عجلة عمل البحوث العلمية الخاصة به بمزيد من القوة الى الامام.

لا يجوز ان يعتمد عمل تأهيل التقنيين فى ميدان البناء على وزارة التعليم العالى فقط، بل ينبغى القيام بهذا العمل على نحو مخطط وبعيد المدى بواسطة نظام التأهيل الذاتى. لا بد من انشاء مدرسة تقنية مسائية ومثيلها فى الاماكن التى يحتشد او يستقر فيها عدد كبير من عمال البناء حتى يدرسوا التكنولوجيا فى آن مع مزاولة العمل. الا انه لا يجوز انشاء المدارس التقنية باعداد اكبر من اللازم. فاذا ما انشئ عدد كبير منها دفعة واحدة بعدد قليل من المدرسين فقد ينخفض مستوى تأهيل التقنيين.

ومع ذلك، ارى انه من الضرورى ان نراجع مناهج التدريس فى جامعة البناء، ونتخذ الاجراءات لتحسين العمل التدريسى والتربوى بما يتلاءم مع متطلبات تطور

البناء فى بلادنا، وننشئ شيئا من قبيل كلية مستقلة لآلات البناء فى جامعة الآلات.

من واجبنا ان نقيم مؤسسات البحوث ايضا، مثل مركز البحوث لآلات البناء، التابعة للجنة الدولة للبناء كيما تتم فيها دراسة المسائل العلمية والتكنولوجية الواجب حلها فى هذا الميدان، بما فيها مسألة مكننة البناء.

ان الفرع الذى ينبغى ان نشق طريقه على جناح السرعة فى ميدان البناء هو التكنولوجيا المتعلقة ببناء الموانئ.

يتوجب علينا ان نبنى كثيرا من الموانئ فى بلادنا فى المستقبل، لكن التكنولوجيا المتعلقة به ما برحت فى حالة بالغة التخلف. علينا ان نعد العاملين لبناء الموانئ وفى الوقت عينه نعجل بانشاء المنشآت المتخصصة ببناء الموانئ وندفع عجلة بناء ميناء دانتشون قدما الى الامام.

علاوة على ذلك، يتعين علينا ان نبذل جهودا جبارة في البحوث الهادفة الى حل المسائل العلمية والتكنولوجية الناشئة على صعيد بناء الموانئ، بما فيها مسألة صنع الاسمنت الذى يقاوم المياه المالحة مدة طويلة.

كما ينبغى للعاملين فى ميدان البناء ان يشددوا من دراسة الخطة العامة لتنظيم اراضى الدولة فى بلادنا مضافرين القوى مع العاملين فى قطاع تنظيم اراضى الدولة، ويضعوا بناء على ذلك خطة منظورية لتنظيم اراضى الدولة تشتمل على مواقع انشاء المدن والقرى، وتحويل اية جبال الى غابات خلابة، او الى غابات ذات قيمة اقتصادية، وتقويم مجارى اية انهار وتحويل اية منها فى هذا الاتجاه او ذاك، فضلا عن مواقع بناء الجسور والسدود وذلك حسب المناطق واحدة فواحدة منذ الآن.

عليهم ان يحذروا من الوقوع فى شرك الجمود العقائدى عند وضع خطة تنظيم اراضي الدولة وبخاصة، عند وضع خطة بناء المدن. لقد ظهر فى الماضى بين بعض المصممين ميل غير سليم متمثل فى محاولة النسخ عن اشياء البلد الآخر بشكل آلى فى وضع تصاميم المدن. يمكن ان نضرب مثلا على ذلك اقامة مبانى اجهزة السلطة وغيرها من مختلف هيئات الدولة فى جوار الساحات الواسعة او فى الشوارع العامرة بالنشاط. يعزى ذلك الى ان مصممينا لم يتخلصوا بعد تماما من مخلفات الافكار البالية التى تركها

المجتمع الرأسمالى وراءه، هذا المجتمع الذى كانت اجهزة الدولة الحاكمة تتصرف فيه بتبختر وخيلاء وتسيطر على الشعب بطريقة بيروقراطية. من الافضل لنا بكثير ان نشيد فى جوار الساحات الواسعة او فى الشوارع العامرة بالنشاط المنشآت الثقافية لصالح الشغيلة مثل القصر والمسارح ودور السينما بدلا من مبانى اجهزة الدولة.

رغم ان هذا لا يتعلق مباشرة بالبناء، لكنى اود ان اتحدث فيه لانى اعتقد انكم تستفيدون منه فى عملكم. بعد الهدنة مباشرة، اقترح باك تشانغ اوك وباك وى وان الفئويان المناوئان للحزب والثورة وامثالهما تعديل جهاز الطاقة فى بلادنا من ٦٠ دورة الى ٥٠ دورة. فما قالاه: يبلغ جهاز الطاقة فى البلدان الاخرى ٥٠ دورة، والآلات والتجهيزات التى تنتجها تلك البلدان ايضا تناسبها. فينبغى لنا نحن ايضا ان نعدل جهاز الطاقة من اجل استيراد الآلات والتجهيزات منها. بالطبع، اذا عدلنا جهاز الطاقة امكننا ان نركب الآلات والتجهيزات التى نستوردها من البلد الآخر بسرعة ملحوظة. غير ان رصيدنا اعلى بكثير من الآلات والتجهيزات التى نستوردها من البلدان الاخرى، من هنا فان طرح الرصيد الذى فى حوزتنا جانبا او تعديله بما يتفق و٥٠ دورة من اجل التجهيزات القليلة التى نستوردها، يصبح عملا اجراميا يلحق افدح الاضرار بتنمية اقتصاد البلاد. فعارضنا بحزم اقتراح اصحاب الجمود العقائدى وقتذاك.

لا بد لنا من ان نرسخ الذات الوطنية فى عمل البناء الاساسى ايضا بشكل يماثل جميع الاعمال الاخرى. لا يجوز للعاملين فى ميدان البناء ان يقتدوا اقتداء آليا بما هو اجنبي عندما يضعون تصميما، بل يجب عليهم ان يسعوا الى رسمه بما يتلاءم وظروف بلادنا واذواق شعبنا الحياتية، وملتزمين بثبات جانب الموقف المستقل.

يقال ان قطاع تنظيم اراضى الدولة يضطلع فى الوقت الراهن حتى برسم تصاميم المدن، وهو امر على ما يبدو غير عقلانى الى حد ما. ينبغى لقطاع تنظيم اراضى الدولة ان يكتفى بتحديد موقع المدينة وضمه الى خطة تنظيم اراضى الدولة من الآن فصاعدا، وبالتالى تضطلع المصلحة العامة للتصاميم بوضع تصاميم المدن.

من ثم، لا بد من تعزيز صفوف العاملين فى ميدان البناء، وتثبيت الكوادر والعمال، والعناية بهم جيدا ليعيشوا حياة مستقرة.

ان تعزيز صفوف العاملين هو بمثابة احد اهم الضمانات التى تتيح احراز نجاحات كبيرة فى عمل البناء الاساسى ايضا، فضلا عن كل الاعمال الاخرى. ومن الطبيعى ان يعير العاملون القياديون فى ميدان البناء تعزيز صفوف العاملين فى هذا الميدان اهتماما اعمق.

لا يعنى تعزيز صفوف العاملين على الاطلاق ابعاد الناس ممن يتميزون ببعض التعقيدات من حيث البيئة العائلية او سيرة الحياة او ممن اقترفوا بعض الاخطاء فى العمل بطريقة اعتباطية. كثيرا ما يقوم بعض العاملين القياديين فى الوقت الحاضر باقالة العاملين من مناصبهم وطردهم، وهذا امر لا يجوز. بطبيعة الحال، لا يجوز ان نساوم على الاطلاق مع الاشرار الذين يحاولون الافتراء على سياسة حزبنا او يعارضون نظامنا الاشتراكى، بل ينبغى الاطاحة بهم بلا هوادة. لكن علينا ان نثقف الناس ونحشدهم حول حزبنا بتراص اذا هم ندموا من اعماق قلوبهم على الاخطاء التى ارتكبوها فى الماضى وأيدوا خط حزبنا وسياسته وعملوا بتفان لوضعها موضع التطبيق.

قد يكون من بين اولئك الذين يشتغلون فى ميدان البناء اناس عاشوا منعمين عندما كان الآخرون يعيشون على الحساء قبل التحرير، واناس انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" قسرا تحت ارغام الاعداء ابان التراجع وعملوا كخدم لهم. اضف الى ذلك انه يمكن ان يكون هناك اناس ممن يتصفون بهذا النوع او ذاك من السوابق المعقدة. ولكن، اذا ما حاول هؤلاء الناس اتباع حزبنا وابدوا حماسة فى عملهم فى الوقت الحاضر، فينبغى الا نبعدهم بل نربيهم بدأب بحيث يعملون بمزيد من النشاط.

اذا اخفق عاملونا فى العمل مع هؤلاء الناس فى الوقت الحاضر، فانهم لن يتمكنوا من اجادة العمل مع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا بعد توحيد الوطن مستقبلا. هناك الآن بين سكان جنوبى كوريا العدد العديد من الناس ممن يتصفون بالسوابق المعقدة فى الحياة الاجتماعية والسياسية، فبينهم من تبع الامريكيين بعدما عاش فى الشطر الشمالى من الجمهورية والعديد من الناس يعملون هناك فى هيئات العدو لكسب قوتهم. وليس هذا فحسب، بل ان كافة الشباب فى جنوبى كوريا خدموا تقريبا فى الجيش العميل او يخدمون فيه. وهذا امر لا مناص منه طالما ان الامريكيين يحتفظون بعدد هائل من

رجال الجيش العميل يبلغ ٧٠٠ الف نسمة فى اراضى جنوبى كوريا. وفى مثل هذه الحالة، ماذا عسى ان يحدث فيما لو ابعدناهم جميعا بعد توحيد الوطن فى المستقبل؟ اذا سار الامر على هذا المنوال، سنفقد الجماهير، وبالتالى لن يتسنى لنا تنفيذ المهام الثورية التى تواجهنا بنجاح.

من واجبنا ان نقوم بالعمل مع الناس وفق مخطط مدقق، ونثق بالعاملين بجرأة، ونربى كل الناس الذين يمكن تربيتهم بحيث يحيون كلهم حياة طافحة بالبشر والحيوية ويبذلون كل ما لديهم من القوة والمواهب من اجل البناء الاشتراكى.

وفى الوقت ذاته، يجب ان نوجه اهتماما عميقا لتثبيت العاملين القياديين والتقنيين والعمال فى ميدان البناء فى مواقعهم المهنية المحددة لمدة طويلة بهدف تمكينهم من الاطلاع التام على العمل المنوط بهم.

اذا تكررت مناقلة العاملين هنا وهناك دون تثبيتهم، فلا يمكنهم ان يطلعوا تماما على العمل المنوط بهم، مهما بذلوا من جهد لكى يعملوا جيدا، الامر الذى يؤدى الى اخفاقهم فى العمل. لا بد، فى ميدان البناء، من التخصص فى عمل المؤسسات بقدر الامكان فى المستقبل: فالمؤسسة التى تولت بناء البيوت السكنية الريفية تشيدها باستمرار، والمؤسسة التى اضطلعت ببناء المحطات الكهربائية تواصل بناءها، والمؤسسة التى اخذت على عاتقها بناء المصانع الاخرى تقوم ببناء نفس انواع المصانع باطراد. كما يجب تثبيت تكليفات العمل لدى العاملين قدر الامكان حتى داخل المؤسسة الواحدة، بحيث يتقن المدير عمله بصفته مديرا وعامل التركيب وعامل السقالة يتقنان عمليهما بصفتهما عاملين فى التركيب وعلى السقالة.

فاذا ما تم التخصص فى البناء وتثبيت العاملين، يمكن حل مسألة استقرار معيشة العمال فى هذا الميدان ايضا.

ان العمال فى ميدان البناء لا يستقرون حياتيا فى مكان واحد مدة طويلة بل كثيرا ما يهاجرون بعائلاتهم فى الوقت الحاضر لان مواقعهم المهنية تنتقل مرارا وتكرارا من هنا الى هناك، الامر الذى يسبب للعمال ضيقا شديدا فى تعليم ابنائهم وبناتهم او فى اوجه حياتهم اليومية الاخرى. ولكن، اذا تم التخصص فى البناء كما ذكرت آنفا، بحيث

تواصل مؤسسات البناء القيام بنفس انواع البناء في المناطق المعينة، فان امرا كهذا سيزول. ومهما يكن من امر، لا يجوز لمؤسسات البناء كافة ان تعمل دائما فى مكان واحد بطبيعة الحال. قد تكون هناك حالة يضطر فيها العمال الى العمل متنقلين لفترة معينة احيانا، كما ان مؤسسة كالمؤسسة المضطلعة ببناء المحطات الكهربائية مثلا، يجب ان تنتقل خارج ارادتها الى مكان آخر بغرض بناء محطة كهربائية جديدة بعد الانتهاء من بناء احدى المحطات فى مكان معين. فى مثل هذه الحالة، تثار مشكلة الا وهى كيفية ضمان الحياة المستقرة للعمال فى آن مع مواصلة البناء. لا بد فى سبيل تسوية هذه المشكلة من اقامة نظام فريق البناء فى هذا الميدان مستقبلا، بحيث ينضم اليه العمال خلال فترة معينة ويعيشون تنظيميا كأنهم يخدمون فى الجيش، فينتقل هذا الفريق مضطلعا بمشاريع البناء التى تنشأ بين حين وآخر. وفى حالة اضطرار العمال الى العيش والعمل فى مكان واحد طوال عدة سنوات من اجل بناء محطة كهربائية اوغيرها، ينبغى بناء بيوت للعمال هناك على نحو جيد. لا يجوز تشييد البنايات المؤقتة كيفما اتفق لتترك بعد استعمالها عدة سنوات، بل ينبغى بناؤها على نحو منظم وانيق وتأثيثها بكل الادوات واللوازم المختلفة حتى يعيش العمال داخلها دونما انزعاج منذ اليوم الاول لتدشينها. وهكذا عندما ينتقل العمال البناة الذين كانوا يقطنون فيها الى مكان آخر بعد فراغهم من البناء المعين، يكفي ان تسلم هذه البنايات الى العمال المنتجين هناك.

يجب على العاملين فى لجنة الدولة للبناء ان يعقدوا اجتماعا عاما للحزب فى القريب العاجل ويستعرضوا فيه الاعمال التى تمت فى العام الماضى استنادا الى الاتجاه الذى ذكرته اعلاه، ويناقشوا الاعمال الواجب تنفيذها هذا العام. اننى لعلى ثقة راسخة بانكم ستحققون انتظام البناء وتحدثون طفرة جديدة فى البناء هذا العام عن طريق اظهار تفوق النظام الجديد للتوجيه والادارة الى اقصى مدى.

حول اتجاه العمل فى العام الحالى

خطاب القى فى الدورة الكاملة لرؤساء الاقسام
لدى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٦ كانون الثانى ١٩٦٤

ان مناقشة اتجاه العمل فى اوائل كانون الثانى من كل عام، قد اصبحت احدى العادات بالنسبة لحزبنا.

اود اليوم ان اجمل باختصار عمل حزبنا فى العام الماضى واتحدث عن اتجاه العمل هذا العام.

كان اتجاه العمل الحزبى الذى حددناه فى اوائل العام الماضى هو اجادة ترتيب اللجان الحزبية على كافة المستويات، واقامة نظام العمل الخاص بمساعدة الوحدات العليا للوحدات الدنيا على وجه الشمول. وقد عمل حزبنا فى العام الماضى وفقا لهذا الاتجاه بحيث احرز نجاحات كبيرة.

١

سأتحدث اولا عن عمل التنظيم الحزبى.

احرزنا فى العام الماضى نجاحا كبيرا فى عمل التنظيم الحزبى. وان احد اهم النجاحات فيه هو اجادة ترتيب اللجان الحزبية على كافة المستويات. لقد تكونت تلك

اللجان من عناصر النواة الحزبية وانضم اليها كل الاعضاء الجديرين بالانتساب اليها.

ونتيجة لاجادة ترتيب اللجان الحزبية على كافة المستويات، اصبحت نوايا لجنة الحزب المركزية تنتشر بسرعة داخل الحزب كله. بعبارة اخرى، فان جميع المسائل التي تتم مناقشتها في اللجنة المركزية للحزب صارت تصل حتى الى جميع خلايا الحزب في حينه. ان انتشار نوايا لجنة الحزب المركزية وبلوغها المنظمات الحزبية الدنيا بسرعة ودونما عقبات يعنى ان الرؤساء والمرؤوسين اصبحوا متحدين كجسم واحد والتفاهم بينهم آخذ بالتعمق.

عندما نأخذ الوحدات التي لا يجري فيها العمل الحزبي على ما يرام، نجد ان السبب في ذلك يعود الى ان الرؤساء والمرؤوسين لم يتحدوا معا والتفاهم بينهم لا يتعمق كما يجب. لقد وطدنا اللجان الحزبية على كافة المستويات لكي تصل نوايا اللجنة المركزية للحزب الى المنظمات الحزبية الدنيا بسرعة. ويعد ذلك حلا للمسألة الاخطر بالنسبة لتطور عمل حزبنا.

من البديهي ان هذا النجاح لم يكن مقصورا على العام الماضي وحده. فمنذ عدة سنوات كنا قد وطدنا اللجان الحزبية للقرى والاقضية والمصانع والوزارات وفقا لروح تشونغسانري وطريقة تشونغسانري. ولقد ثقفنا واهلنا عددا كبيرا من الكوادر وعيناهم في المنظمات الحزبية على كافة المستويات وقضينا على البيروقراطية واشعنا عادة العمل التي تساعد بموجبها الوحدات العليا الوحدات الدنيا. وبناء على هذا النجاح، وطدنا في العام الماضي صفوف اللجان الحزبية على كافة المستويات على نحو شامل واقمنا النظام الفكري الحزبي داخل الاجهزة الحزبية على وجه الكمال، حتي ليمكن القول ان هذا هو اعظم نجاح حققناه في عمل التنظيم الحزبي خلال السنوات الاخيرة.

وانشأنا في العام الماضي اللجان الحزبية للاقضية المركزية في بعض الاقضية من اجل رفع دور القضاء.

من خلال ممارستنا الطويلة للعمل، ادركنا ان رفع دور القضاء يستأثر بأهمية بالغة في بلادنا. فبدون رفع دور القضاء، لا يمكن تحقيق التبادل الاقتصادي والثقافي بين المدينة

والريف على وجه الكفاية ولا النجاح في انجاز المهمة الخاصة بازالة الفوارق بينهما.

يلعب القضاء دور المركز في نشر تقنية المدينة وثقافتها في الريف، وارسال منتجات الريف الى المدن، وتقريب سياسة الحزب الى اذهان الفلاحين، وتطوير العمل التربوى والثقافى فى الريف. ومن غير رفع دور القضاء، لا يمكن تطوير الصناعة المحلية ولا اجادة ادارة بعض الصناعات المركزية.

ولقد تجلت أهمية المسألة الخاصة برفع دور القضاء اكثر فاكثر فى مجرى تنفيذ قرار مؤتمر تشانغسونغ المشترك بصورة خاصة.

ينبغى تقوية اللجنة الحزبية فى القضاء من اجل رفع دور القضاء. ان اللجنة الحزبية فى القضاء تعمل مباشرة مع الخلايا واللجان الحزبية الاولية، من حيث هما المنظمتان القاعديتان للحزب، وتوجه المنظمات الحزبية فى الوحدات الانتاجية الاساسية، بما فيها المزارع التعاونية والمصانع.

انشأنا فى العام الماضى اللجنة الحزبية للقضاء المركزى اولا فى الاقضية المتخلفة والاقضية التى تساهم بنسبة هامة فى الصناعة، باعتبارها اجراء تنظيميا من اجل رفع دور القضاء، وعينا فيها الكوادر الاكفاء. وبذلك جعلنا اللجنة الحزبية للقضاء المركزى توجه العمل الحزبى فى كل الميادين، بما فيها المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية والاجهزة التربوية والثقافية، توجيها سليما فى قضائها.

عندما نجمل عمل اللجنة الحزبية للقضاء المركزى فى المستقبل، فسوف يتجلى هذا النجاح بوضوح اكبر. ولكن يمكن القول بانها تحرز نجاحات كبيرة فى عملها استنادا الى المعلومات المتوفرة حتى الآن وحدها.

لنأخذ اللجنة الحزبية لقضاء كانغسوعلى سبيل المثال. ان قضاء كانغسو قضاء هام يملك اقتصادا ريفيا متطورا وعددا كبيرا من الصناعات المركزية والمحلية. توجد فى هذا القضاء مصانع كبيرة تابعة للصناعة المركزية، مثل مصنع كيبانغ للجرارات ومصنع كانغسون للفولاذ وعدد كبير من مصانع الصناعة المحلية. وتجرى فى قضاء كانغسو كل الاعمال من الاقتصاد الريفى والبناء الاساسى وادارة الصناعة على خير ما يرام بعد انشاء اللجنة الحزبية للقضاء المركزى.

وفى اعقاب انشاء اللجنة الحزبية للقضاء المركزى، اخذت تحدث تغييرات عظيمة فى اقضية متخلفة مثل قضاء كومتشون بمحافظة هوانغهاى الشمالية. واقضية مناطق تشانغدو، وتشولواون، وكيمهوا بمحافظة كانغواون هى الاخرى تطورت تطورا فائقا خلال عام واحد بعد انشاء اللجنة الحزبية للقضاء المركزى.

ليست اللجنة الحزبية للقضاء المركزى كيانا خاصا. انها تعنى تقوية اللجنة الحزبية السابقة للقضاء عن طريق توسيع جهازها قليلا ورفع مستوى كوادرها. ومهما يكن من امر، فهى تظهر فاعليتها في الحال.

يجرى العمل على خير ما يرام فى الاقضية التى تم فيها انشاء اللجنة الحزبية للقضاء المركزى.

ماذا يعنى ذلك اذن؟ انه يعنى ان بناء اللجنة الحزبية للقضاء على اسس راسخة يمكن من تطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة اكبر وتحقيق نجاحات كبيرة فى كل ميادين العمل الحزبى. وهذه خبرة ثمينة جدا حصل عليها حزبنا فى مجرى ادارة اللجنة الحزبية للقضاء المركزى خلال العام الماضى.

بعد ذلك، فان احد النجاحات الهامة التى تحققت على صعيد عمل التنظيم الحزبى هو تثبيت الكوادر الحزبيين فى مواقعهم، وعلى الاخص الكوادر الحزبيين على مستوى المحافظة والمدينة والقضاء. لقد تم تثبيت الكوادر الحزبيين فى مواقعهم فى اغلب الاجهزة على مستوى المحافظة والمدينة والقضاء، باستثناء الاماكن التى تم فيها بناء المنظمات الحزبية من جديد او اعادة تنظيمها.

بفضل تثبيت الكوادر الحزبيين فى مواقعهم، تحسنت الكفاءات المهنية للعاملين بصورة عامة وباتوا ينفذون سياسة الحزب بشكل يتفق والواقع السائد فى مناطقهم، وهم يصيبون فى عملهم مع الجماهير اكثر من ذى قبل.

ورسخنا العادة المتمثلة باسداء الوحدة العليا المساعدة للوحدة الدنيا داخل الاجهزة الحزبية فى العام الماضى. ما زال اسلوب الاكراه البيروقراطى قائما الى درجة كبيرة فى الاجهزة الادارية والاقتصادية. لكن يمكن القول ان الاساليب البيروقراطية فى العمل قد ازيلت تماما على وجه التقريب واقيمت طريقة تشونغسانرى من حيث الاساس فى

الاجهزة الحزبية. وهذا نجاح عظيم امكن انجازه على صعيد العمل الحزبى.

بقى هناك امر واحد اود ان اشير اليه اضافة الى ما تقدم، اعنى تأليف المادة الدراسية بشأن العمل الحزبى فى العام الماضى. لم يكن هناك حتى الآن علم ادارى خاص بكيفية ادارة المنظمات الحزبية، وبخاصة المنظمات الحزبية فى المصانع والارياف. فى الحقيقة، لم تقم المدارس الحزبية فى الماضى باعطاء دروس منتظمة عن تفاصيل طريقة العمل الحزبى بشأن كيفية ادارة الخلايا والعمل مع الناس بالرغم من انها اعطت دروسا عديدة عن العمل الحزبى. ومع هذا، تم تأليف المادة الدراسية التى تشرح طريقة العمل الحزبى على وجه الدقة فى العام الماضى. وسيشكل هذا سلاحا هاما بالنسبة لتطور عمل حزبنا.

من الطبيعى ألا تكون هذه المادة الدراسية كاملة، فمن الضرورى العمل على توسيعها واكمالها فى المستقبل. مهما يكن من امر، ان تأليف مثل هذه المادة الدراسية يعتبر نجاحا بالفعل.

فى العام الماضى، تحققت نجاحات كبيرة فى عمل التنظيم الحزبى، ولكن الشوائب التى اعتورته لم تكن قليلة ايضا.

ومن ابرز النواقص فى عمل التنظيم الحزبى عدم اطلاع اللجان الحزبية للمحافظات والمدن والاقضية بعد على الاعمال العامة اطلاعا كاملا. تحادثت على انفراد مع بعض الرفاق رؤساء اللجان الحزبية للاقضية، فوجدت انهم لا يقبضون على زمام عملهم بمجمله.

نظرا لان العاملين الحزبيين لا يحيطون احاطة شاملة بعملهم، فانهم لا يميزون مدى أهمية هذا الجانب او ذاك فى عملهم. لذلك، حين يتلقون اى حث من الوحدات العليا، تجدهم يتركون كل الاعمال الهامة جانبا وينكبون على ذلك العمل فقط. اذا طلبت منهم اجادة توجيه الاقتصاد، فهم يتركون العمل العسكرى والعمل التعليمى والثقافى. واذا طلبت منهم الاصابة فى تعاطى الزراعة، فهم يتركون الصناعة والعكس بالعكس.

يعكف العاملون الحزبيون ليل نهار على العمل الذى تحثهم الوحدات العليا على القيام به دون تنفيذ واجباتهم الاخرى بصورة ايجابية. اما الحالة هذه، فان انتظام العمل

لم يتحقق بعد، بل الذى يجرى هو اطلاق الحملات بكثرة.

انه لامر طبيعى ان يتم الاستعداد لقضاء الشتاء قبل حلوله على وجه الدقة. فمن واجب اللجنة الحزبية فى القضاء ان تفكر بالطبع فى توفير الملابس الشتوية للفلاحين والاطفال وتقوم بالاستعداد لذلك قبل حلول الشتاء. لكنها تتعجل فى اتخاذ الاستعدادات لقضاء الشتاء بعد ان يحثها المركز على ذلك. وهذا يدل، في التحليل الاخير، على ان اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية لا تمسك بزمام اعمالها كافة فى ايديها ولا تؤدى عملها بصورة ايجابية.

لماذا يسير العمل على هذا المنوال اذن؟ يعود ذلك الى سببين اثنين. احدهما يعزى الى قصر مدة العمل وقلة الخبرات بالنسبة للعاملين الحزبيين. لكن هذا ليس بالسبب الرئيسى. فحتى والحالة هذه، يمكنهم ان يصيبوا فى عملهم لان الوحدات العليا تحدد لهم الآن اتجاه العمل بدقة وتعلمهم حتى وسيلة انجازه.

السبب الاهم من ذلك هو ان العاملين الحزبيين لا يقومون بعملهم بصورة مخططة. وبالنتيجة، فهم لا يستطيعون تنظيم عملهم على نحو ايجابى متخذين الموقف السلبي دائما ولا يقومون بجميع الاعمال بكل دقة وتنسيق.

من واجبنا ان نعمل كثيرا فى المستقبل من اجل توطيد النجاحات المحرزة فى عمل التنظيم الحزبى خلال الفترة المنصرمة وتصحيح الشوائب فيه بأسرع وقت ممكن.

يجب على اللجان الحزبية، اولا وقبل كل شىء، ان تطبق على وجه الدقة منهج الحزب الخاص بتنظيم عملها بصورة مخططة والاحاطة بجميع الاعمال واجادة اداء دورها كربان يدير الدفة. ثمة كوادر ممتازون يعملون حاليا فى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية. ينبغى الحرص على ان يمسك هؤلاء جيدا فى ايديهم بكل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والشؤون العسكرية، ويديروا اللجان الحزبية على نحو مخطط. حينئذ فقط يمكن تطوير جميع الاعمال بشكل متوازن دون اغفال شىء منها.

بعد ذلك، لا بد من مواصلة تطبيق منهج الحزب بشأن تثبيت الكوادر فى مناصبهم. من الطبيعى انه لا يمكن السماح بترك هؤلاء الذين ارتكبوا افعالا معادية

للحزب والثورة في مكانهم دون مساس. لكن مهما يكن من امر، لا ينبغى فصل من ارتكب خطأ تافها عن وظيفته الحالية او نقله الى مكان آخر دون ترو. من الجائز ان يرتكب المرء ايا كان خطأ تافها. وحتى بعد تعيين شخص جديد مكانه، قد يرتكب هذا خطأ تافها هو الآخر.

لا بد من تثبيت رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية فى مناصبهم لمدة عشرة اعوام تقريبا. حينئذ فقط، يمكن لهم ان يعرفوا الكوادر والجماهير فى قضائهم حق المعرفة وكذلك الوضع الاقتصادى فيه وظروفه الطبيعية ويجيدوا بالتالى عملهم. وانه لمن المستحسن تثبيتهم فى مناصبهم لفترة تزيد عن عشرة اعوام اذا كان ذلك ضروريا.

ولا بد من جعل العاملين ذوى المستوى المنخفض ينكبون على الدراسة. فمن الضرورى اقامة نظام للدراسة ومزاولة العمل فى آن من اجل تنفيذ ذلك. اما العاملون الذين يواجهون صعوبة فى الدراسة ومزاولة العمل فى آن، فمن المستحسن جعلهم يدرسون فى المدرسة متفرغين من العمل لمدة ستة اشهر او سنة واحدة بدون فصلهم عن وظائفهم. لقد حققنا فى العام الماضى نجاحا رائعا عن طريق جعل كثير من الكوادر يدرسون على هذا النحو. وفى نيتنا ان نجعل بعض الوزراء ورؤساء الاقسام يتفرغون للدراسة هذا العام ايضا. حين يدرس الكوادر وهم محتفظون بوظائفهم الحالية، فانهم سينكبون على الدراسة انكبابا نشيطا، لانهم حتى وهم يقرأون كتابا واحدا فى المدرسة سيفكرون فى الافادة منه فى عملهم مستقبلا.

لا بد من تقوية اللجان الحزبية فى الاقضية ومواصلة زيادة عدد اللجان الحزبية للاقضية المركزية فى المستقبل. لقد انشأنا مثل هذه اللجان فى اكثر من ٣٠ قضاء، من بين ٢٠٠ قضاء، خلال العام المنصرم، ولا بد من زيادة عددها فى بعض الاقضية فى المستقبل. ثم، يجب علينا ان نرفع مستوى كوادر اللجنة الحزبية فى القضاء، حيث لم يجر انشاء لجنة حزبية للقضاء المركزى، الى مستوى كوادر اللجنة الحزبية للقضاء المركزى. واذا ما سار الامر على هذا النحو، فانه سيحدث انعطافا كبيرا في عمل حزبنا.

اما المسألة الهامة الاخرى فهى قيام الاقسام الاقتصادية للحزب بتأدية العمل الحزبى.

فمن الطبيعى ان تقوم بالعمل الحزبى الى حد ما كالتعرف على الكوادر مثلا.

ومهما يكن من امر، فقد اكدنا طوال عدة سنوات على ضرورة قيام الاقسام الاقتصادية للحزب بالعمل الحزبى. ولكنها لا تضطلع به على قدم وساق. ان الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية لا توجه الآن توجيها حزبيا الشؤون الاقتصادية عن طريق تحريك اللجان الحزبية فى الاجهزة الوزارية والاقتصادية على وجه الصواب، بل تعمل كثيرا لانجاز الاعمال التى لا تخصها. وبعبارة اخرى، انها تضطلع بنفسها بالعمل الادارى وتتجرجر خلف العمل الادارى فى كثير من الاحيان.

من واجب الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية ان تعمل مع الاجهزة الوزارية، واللجان الحزبية فى الوزارات، واللجان الحزبية فى المصانع الكبيرة، ويجب على الاقسام الاقتصادية للجنة الحزبية في المحافظة ان تعمل مع اللجان الحزبية فى المصانع.

ولا بد للعاملين الحزبيين من ان يعملوا مع الكوادر ومع الاعضاء الحزبيين، بحيث يلتقون بالنشطاء الحزبيين بين حين وآخر من اجل التحادث معهم وتربيتهم، وان يقربوا سياسة الحزب من اذهان الاعضاء الحزبيين والجماهير. ومن خلال مثل هذه الاعمال، يجب عليهم ان يكتشفوا اخطاء الاجهزة الادارية او الاجهزة الاقتصادية فى الوقت المناسب ويقودوها فى الاتجاه السديد.

لا ينبغى للعاملين فى الاقسام الاقتصادية للحزب ان يضطلعوا بانفسهم بالعمل الادارى. ان الاجهزة الادارية الاقتصادية تملك عددا كبيرا من العاملين. ينبغى الحرص على ان يتولى هؤلاء معاينة النواحى التقنية وينظموا العمل الادارى ويوجهوا الانتاج. لا بد من ترك العمل الادارى الاقتصادى، مثل تنظيم العمل الادارى وتوجيه الانتاج، على عاتق الوزير او رئيس المصلحة الادارية وغيرهما من العاملين الاداريين الاقتصاديين.

وحتى عند انعقاد اى اجتماع فى الوزارة، من واجب رؤساء الاقسام الاقتصادية للحزب ان يقوموا بالاحرى بالعمل الحزبى افادة من تلك المناسبة بدلا من ان يكتفوا من الاجتماع بالجلوس. ما الفائدة من ذلك، اذا ما حضروا اجتماعا تنظمه الوزارة وادوا دور الشاهد على العمل الوزارى مثل محلف المحكمة فى العصور الغابرة؟ من المستحسن ان يترك رئيس القسم الاقتصادى للحزب الاجتماع الوزارى للوزير ويجرى

هو محادثات مع المدراء بعد انتهاء الاجتماع. يجب ان يتلقى من المدراء تقريرا عن كيفية تنفيذ سياسة الحزب، وكذلك يتعرف على حالة ادارة اللجنة الحزبية وحالة الحياة الحزبية للكوادر. عليه ان يستفسر منهم عما يدرسونه من وثائق حزبية هذه الايام، وعن المشاكل الطارئة بين الاعضاء الحزبيين والعمال وغيرها من المسائل المختلفة.

لكن رؤساء الاقسام الاقتصادية للحزب لا يكتشفون الخطأ فى حينه حتى بعد حدوثه، لانهم لا يقومون بمثل ذلك العمل، بل يتجرجرون خلف العاملين الاداريين الاقتصاديين. فصلت وزارة النقل فى العام الماضى كثيرا من الناس الطيبين بحجة ترتيب صفوف العاملين فى ميدان السكك الحديدية. كان من بينهم عدد لا يستهان به من الناس ممن سعوا جاهدين من اجل اعادة بناء الخطوط الحديدية بعيد التحرير. لقد جرى ذلك الحدث فى وزارة النقل، لكن قسم البناء والنقل لدى لجنة الحزب المركزية لم يعرف به. والسبب فى ذلك انما يعود الى تجرجر قسم البناء والنقل خلف العمل الادارى دون القيام بالعمل الحزبى.

لا يجوز ابدا السماح هذا العام بان تحل الاقسام الاقتصادية للحزب محل العمل الادارى. اننا نجعل نواب الرئيس ورؤساء الاقسام للجنة الحزب المركزية يخرجون بانفسهم الى الوزارات بحيث يوجهون اللجان الحزبية فيها، وذلك بغية اقامة عادة العمل بطريقة حزبية ابتداء من هذا العام. من الطبيعى ان تطرح شؤون كثيرة فى لجنة صناعة الآلات بعد نقد عملها بكل اخلاص على نهج حزبى. فلولم نعقد اجتماعا للجنة الحزبية فى الوزارة ونوجهه بطريقة حزبية هذه المرة لعالجت هذه اللجنة اخطاءها بليونة ولاكتفى العاملون فيها بالتجول حاملين الحقائب ومنادين بتنفيذ قرار الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، لا يمكن تصحيح اخطاء العاملين واحداث تغير جذرى فى عملهم. ينبغى رفع عمل الاقسام الاقتصادية للحزب الى المستوى المطلوب من كل بد هذا العام.

ثمة شىء هام فى عمل الاقسام الاقتصادية للحزب هو اجادة رص صفوف العمال. طبعا، ان اجادة معالجة شؤون الكوادر أمر هام، لكن لا بد من اجادة رص صفوف العمال ايضا.

ولرص صفوف العمال يجب البدء بالتعرف عليهم. ان واجب القسم الاقتصادى لدى الحزب هو الاطلاع على عدد العمال القدماء، وكم منهم من منشأ عمالى او فلاحى، وكم عدد العمال المهرة والعمال العاديين فى كل مصنع دون استثناء.

ليس الهدف من التعرف على العمال طرد الناس ذوى المنشأ السيء بل اتخاذ الاجراءات الايجابية من اجل رصهم جميعا حول حزبنا بمتانة اشد. على الاقسام الاقتصادية للحزب ان تصيب فى رص صفوف العمال شأنهم شأن افراد الجيش.

والشيء الهام الآخر فى عمل اللجان الحزبية للمحافظة والمدينة والقضاء هو تمتين القاعدة الريفية باستمرار. لقد خرج فى العام الماضى عدد غفير من الناس من المدينة الى الريف. لكن القاعدة الريفية ما فتئت ضعيفة بعد. وعدد العناصر الصميمية لحزبنا فى الريف قليل الآن. ان العيب الاخطر ههنا هو قلة عدد الكوادر ممن ينحدرون من اصل عمالى.

لا بد من ارسال المزيد من الكوادر ممن ينحدرون من اصل عمالى الى الريف من اجل تمتين القاعدة الريفية لحزبنا.

لارسال الكوادر من ذوى المنشأ العمالى الى الريف جوانب مفيدة كثيرة. فهو يفيد فى تقريب الروح الثورية للطبقة العاملة من اذهان الفلاحين، وكذلك فى دفع عجلة الثورة التقنية والثورة الثقافية فى الريف ايضا. الكوادر من ذوى المنشأ العمالى لا يتلوثون بالمحاباة العائلية والمحسوبية، ولا يعتبرون التقنية امرا غامضا لانهم يعرفونها. اما الكوادر من منشأ فلاحى فيظنون ان التقنية امر يكتنفه الغموض فيخافون من ادارة التجهيزات الكهربائية ولا يحبون استعمال الآلات الزراعية.

اذا ما خرج الكوادر من ذوى المنشأ العمالى والاعضاء الحزبيون الى الريف، يمكنهم ان يعملوا، من حيث هم العناصر الصميمية الريفية فى مراتب مختلفة، كنائب رئيس مجلس الادارة ورئيس المهندسين ورئيس فرقة العمل ورئيس اتحاد الشباب الديمقراطى وسائق الجرار، ناهيك عن رئيس اللجنة الحزبية للقرية.

من الخطأ الظن بان فلانا يعرف العمل الزراعى حيث انه ينحدر من الفلاحين وحده الحق له فى ان يصبح رئيس المهندسين فى المزرعة التعاونية. يمكن لاى امرئ

يتقن التقنية ان يعمل فى الريف مهندسا حتى ولو لم يتخرج من الجامعة الزراعية. ان انجاز الثورة التقنية فى الريف يحتاج الى الانسان الذى درس الهندسة الميكانيكية والى الانسان الذى درس الكيمياء. ينبغى ارسال الكوادر المنحدرين من اصل عمالى ممن يعرفون الآلات والكيمياء حق المعرفة الى الريف باعداد كبيرة.

لقد امتصت المصانع عددا كبيرا من الناس القادمين من الريف فى الماضى. وقد حان الوقت الآن لارسالهم ثانية الى الريف. على المصانع ان تدخل المكننة والاتمتة فى انتاجها على نطاق واسع وترسل بعض العمال الى الريف.

لا بد للجان الحزبية فى الاقضية ان تولى ارسال الكوادر المنحدرين من اصل عمالى والعمال الى الريف اهتماما عميقا.

والامر الهام فى تقوية القاعدة الريفية هو تثبيت ابناء العناصر الصميمية التى ناضلت مدة طويلة فى الريف. ينبغى تثبيت ابناء هؤلاء الذين شاركوا بنشاط فى الاصلاح الزراعى بعد التحرير وابلوا بلاء حسنا فى النضال ضد الرجعية فى الريف اثناء الحرب وما بعدها قدر المستطاع. ومع ذلك، لم يبق فى الريف الآن الا عدد قليل من ابنائهم. يشتغل ابناء العناصر الصميمية الريفية فى اعمال اخرى بعد اختيارهم نظرا لانهم منحدرون من منشأ اجتماعى حسن. لكن، من الانسب فى اعتقادى ارجاعهم ثانية الى الريف قدر الامكان.

قبل عدة الأيام، حين اجتمعت باحدى النساء فى مزرعة سينمى التعاونية اثناء زيارتي لها قالت لى ان زوجها قتل على يد العدو اثناء الحرب بينما كان يعمل رئيسا حزبيا. مع ذلك، وطبقا لما قالته، فان ابنها الاكبر يخدم الآن ضابطا فى مصلحة الحراسة وابنها الثانى يتعلم فى المدرسة التقنية. لذا، قلت لها انه من المستحسن ان تجعل ابنها الثانى يعمل ويبقى اكيدا فى الريف بعد تأدية الخدمة فى الجيش. ان تثبيت ابناء هؤلاء العناصر الصميمية الريفية فى القرية، حتى ولو كان عددهم واحدا اواثنين، يشكل قوة كبيرة فى توطيد القاعدة الريفية. على المنظمات الحزبية ان توجه جهودا جبارة هذا العام من اجل ترتيب عودة هؤلاء الابناء الذين يعملون فى الميادين الاخرى الى الريف وتقوية القاعدة الريفية.

ومن ثم، ينبغى تطبيق الخط الجماهيرى للحزب فى كل الميادين بصورة كاملة هذا العام. يشكل تطبيق الخط الجماهيرى مبدأ اساسيا للعمل الحزبى. على العاملين الحزبيين ان يقضوا على البيروقراطية ويرسخوا تماما نظام العمل المتمثل فى اسداء المساعدة للمرؤوسين بكل همة ونشاط وفق ما تقتضيه طريقة تشونغسانرى.

٢

واود ان اتحدث عن عمل الدعاية الحزبية.

لقد شهد العام الماضى احراز نجاح كبير فى مضمار عمل الدعاية الحزبية ايضا. ان اكبر نجاح تحقق فى ذلك العمل هو اجراء التربية الشيوعية التى اساسها التربية الطبقية على وجه الشمول. كان من الطبيعى ان يقوم حزبنا باجراء التربية الطبقية والتربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية بدأب ومثابرة بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة منذ امد بعيد. غير انه يمكن القول باننا قد باشرنا منذ العام الماضى ببث التربية الشيوعية التى اساسها التربية الطبقية على نحو اعمق واشمل لغرس روح كراهية ملاك الارض والرأسماليين والامبريالية.

ان التربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية اللتين قام بهما حزبنا بهمة بين الجماهير العاملة خلال السنوات الاخيرة، وبخاصة التربية الطبقية التى اطلقها اعتبارا من العام الفائت على نحو شامل، بدأت تعطى الآن نتائج رائعة فى كل نواحى حياة شعبنا.

فى الحقيقة، انه لمن الطبيعى ألا تظهر فاعلية التربية فى الحال. فبين قبول الافكار التقدمية من قبل الشغيلة وحتى وضعها موضع التطبيق لا بد ان تمضى مدة زمنية ما. غير ان التربية الشيوعية التى اساسها التربية الطبقية قد بدأت تظهر فاعليتها الآن فى بلادنا على سائر الاصعدة.

تتوالى فى بلادنا اليوم ولادة الفضائل الشيوعية الجميلة التى يساعد بموجبها المرء الآخرين عن طريق التضحية بنفسه فى جميع الميادين والوحدات، مثل المصانع

والارياف والمدارس والمشافى والجيش. كما معروف فى العالم على نطاق واسع، فان رفاقا كثيرين قد انقذوا حياة الغرقى مجازفين بحياتهم هم. ومؤخرا فحسب، انقذ ابناء قومنا حياة صبي صيني كان قد غرق فى نهر دومان وهم يحظون بالثناء حتى من ابناء الشعب في البلاد الشقيقة.

وتتجلى بين العاملين فى المجال الطبي الكثير من السجايا الحميدة كأن يعالجوا المرضى بالتبرع لهم من لحمهم وعظمهم، ويظهر في المجال التربوى المعلمون الممتازون الذين يبدون الروح الشيوعية النبيلة المتمثلة فى تربية التلامذة الناشئين والشباب وتعليمهم فى كل مكان.

ومع تعمق التربية الشيوعية التى تتخذ من التربية الطبقية اساسا لها بين الجماهير العاملة، تحدث انطلاقة عظيمة فى مجال الادب والفن ايضا. ينتج الآن فى هذا المجال الكثير من الاعمال الممتازة.

ان فيلمنا السينمائى الذى كان متخلفا حتى قبل عدة السنوات يشهد اليوم تطورا كبيرا. فالافلام المنتجة خلال الآونة الاخيرة مثل "الغزالة"، و"ابن الارض"، و"حارسو الارض"، و"المدافعون عن المرتفع ١٢١١"، و"مصنع الاسلحة الاول"، هى اعمال ممتازة للغاية من شأنها ان تساهم فى التربية الطبقية والتربية الشيوعية. وقد اخرج فنانونا السينمائيون ٢٠ فيلما فنيا من الافلام الممتازة خلال العام الماضى وحده. اى انهم، بعبارة اخرى، قد استولوا على ٢٠ مرتفعا فى مجال السينما خلال العام المنصرم.

ويجرى اخراج المسرحيات الرائعة باعداد كبيرة ايضا. فمسرحية "فجر الصباح" التى اخرجها مسرح هامهونغ للدراما قبل مدة وجيزة هى عمل جيد للغاية. ان صورة البطلة تترك انطباعا عميقا لدى الناس. ان مشهد البطلة وهى تقطع مسافة ٨٠ رى ذهابا وايابا فى غياهب الليل من اجل احياء الارنبة يؤثر تأثيرا عميقا فى نفوس الناس. يدل هذا العمل بجلاء على ان عمل حزبنا بشأن التربية الشيوعية قد تعمق اكثر فاكثر. ومن خلال مشاهدة هذه الدراما، يمكننا ان نرى بجلاء الوجوه الشيوعية النبيلة للناس الجدد فى مجتمعنا الذين يحبون العمل ويشغفون بحماية ملكية الدولة والملكية المشتركة ويحبون الشعب والجماعة.

ان هذه الاعمال الممتازة التى يتم ابداعها فى مجال الادب والفن فى الآونة الاخيرة لا تعكس سمات شعبنا الروحية والاخلاقية التى تتغير على نهج شيوعى فحسب، وانما تبرهن ايضا على درجة الاستعداد الفكرى لدى الكتاب والفنانين. فقط عندما يسلح الكتاب والفنانون انفسهم بالفكرة الشيوعية، يمكنهم ان يقبضوا بشكل صحيح على الجديد من بين عناصر الواقع المتطور ويخلقوا اعمالا ممتازة. ان ترقى الكتاب والفنانين الى درجة صاروا معها يكتبون اعمالا ممتازة في سبيل التربية الشيوعية يعنى انهم قد شبوا بمثابة نوى للدعاية ونوى للتربية لدى حزبنا.

تحدث اليوم تغيرات عظيمة فى الحياة الروحية والاخلاقية لشغيلتنا. وفى مجال عمل الحزب الدعائى، ترعرع عدد كبير من نوى الدعاية ونوى التربية، وارسيت المرتكزات المتينة للتربية الدعائية. وهذا لعمرى انتصار عظيم فى العمل الفكرى لحزبنا وحصيلة جديرة بالافتخار.

وشهد مجال العلم والتعليم ايضا كثيرا من المنجزات. قمنا فى العام الفائت باعادة تنظيم بعض الجامعات وتحسين عمل لجانها الحزبية وتقويتها. واتخذنا اجراءات هامة معينة من اجل اجادة التعليم التقنى اكثر فاكثر فى المستقبل بناء على اعادة النظر فى نظام التعليم التقنى بمجمله.

وهكذا، فقد احرزنا فى العام الماضى منجزات عظيمة فى سائر الميادين، بما فيها عمل الحزب الدعائي وعمل العلم والتعليم.

ان المهمة التى تواجهنا فى العام الحالي هى توطيد وتطوير المنجزات التى احرزناها فى عمل الحزب الدعائى من ناحية، ومن ناحية اخرى اجراء التربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية والتربية الطبقية بين اعضاء الحزب والشغيلة على نحو اعمق واشمل من ذى قبل.

لا يوجد ثمة حد يحد عمل التربية. فبقدر ما يتعمق عمل التربية، بقدر ما يمكن اعادة تحويل الوعى الفكرى لدى الناس بصورة افضل. واذا ما تعمق عمل التربية، ستجد جميع المشاكل حلها بسهولة. واذا ما احسنا العمل فى التربية، لن يكون هناك من داع لاية تصفيات او معارضة. يجب علينا ان نقوم بتربية الجماهير واعادة تكوينها

بالامثلة الايجابية بدرجة اعمق وذلك على ضوء منهج الحزب، بحيث يغدو مجتمعنا اسرة كبيرة شيوعية اشد تلاحما وابتهاجا من ذى قبل.

لا بد من اجل اجادة عمل الحزب الدعائى من رص صفوف عناصر النواة من العاملين الدعائيين والعاملين الثقافيين رصا متينا ومواصلة توسيعها باطراد. لا يمكن تربية الجماهير بقوة نفر قليل من الاشخاص فقط. ان هذا العمل يتطلب تعبئة عدد كبير من الناس. وبالطبع، فان عدد نوى التربية لا بأس به حاليا. ولكن هذا العدد غير كاف. علينا فى المستقبل ان نضاعف صفوف النوى من العاملين الدعائيين بحيث يخصص عامل دعائى واحد لكل بضعة شغيلة.

وبغية اجادة عمل التربية بين الشغيلة، لا بد من تأليف المواد التربوية الجيدة باعداد كبيرة.

تنقصنا حاليا المواد التربوية، وعلى الاخص مواد التربية بالتقاليد الثورية. فالمواد المتعلقة بالتربية بالتقاليد الثورية قصيرة على وجه العموم وليست الروائع منها بالوافرة. لا يمكن تعميق التربية بالتقاليد الثورية اعتمادا على بعض المذكرات القصيرة فحسب.

تتوافر فى بلادنا معطيات كثيرة لتأليف الروائع حسب المرام. فلو اخذنا نشاطات الرفيق كيم تشايك كمعطيات على سبيل المثال، نستطيع ان نكتب عملا ممتازا للغاية. طبعا، ليس ثمة ضرورة لتأليف سيرة حياة الرفيق كيم تشايك، وحتى فى حالة تبديل اسم عائلته بباك او لى فى العمل، يكفى ان يعرف الناس انه يصف نضال الرفيق كيم تشايك. لا بد من تأليف الروائع التى تغطى جميع الميادين فى ذلك العصر، من السياسة الى الاقتصاد الى الثقافة، آخذة نشاطه كمواضيع لها.

ويوجد لدينا كثير من المعطيات الممتازة للتربية الشيوعية والتربية الطبقية وكذلك معطيات جمة عن النضال البطولى لشعبنا وشبابنا الذين ابدوا تلك الروح النضالية التى لا تلين لها قناة اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة. كما ان عددا كبيرا من الفضائل الشيوعية التى تؤثر تأثيرا بليغا فى الناس يبرز الآن من قلب حياة شعبنا الذى يبنى الاشتراكية. فاذا ما كتب المرء الروايات او المقالات انطلاقا من هذه

المعطيات، ستصبح ولا شك اعمالا ممتازة تعكس الحياة المثمرة لشعبنا.

ان السبب الذى حدا بنا الى القول ان الفيلم الروائى المنتج حديثا، "الغزالة"، هو فيلم ممتاز انما يرجع الى كونه يصف حياة طبقتنا العاملة بصورة رائعة والى قيمته التربوية العظيمة. ان له اغنية وانه ليعكس بطريقة جيدة حياة عمالنا الذين يفيضون بالتفاؤل الثورى. وهو الى ذلك يصف وصفا جيدا الخصال الشيوعية لافراد طبقتنا العاملة الذين يحبون الرفاق والجماعة. وهذا يعنى ان الكتاب قد توغلوا الى اعماق حياة عمالنا.

واذا كان لمواد التربية الممتازة ان تؤلف باعداد كبيرة، فلا بد من اجادة رص صفوف الكتاب والفنانين والتشديد من عمل التربية الفكرية بينهم.

لا يمكن تأليف الاعمال الشيوعية دون ان يجسد الكتاب والفنانون انفسهم الفكرة الشيوعية عن طيب خاطر. ولا يمكن السير الى الامام حتى ولو خطوتين اثنتين بالمظهر فقط.

لا يبدع الآن كتابنا وفنانونا الروائع، ويرجع السبب فى ذلك الى ان عددا ضئيلا من بينهم يفهم الشيوعية فهما حقيقيا. وبما ان الكتاب والفنانين لا يفهمون الاشياء جيدا على نهج شيوعى، قد يكون فى وسعهم ان يكتبوا رواية قصيرة ولكن لا يمكنهم ان يبدعوا الروائع التى تتحدث عن جوهر تطور الحركة الشيوعية المشتملة على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية.

ان ضآلة الاعمال التى تأخذ الطبقة العاملة كموضوع لها تعود هى الاخرى الى ان الكتاب والفنانين لم يفهموا حقا فكر الطبقة العاملة فهما عميقا. فكيف يمكن اذن وصف حياة الطبقة العاملة دون فهم شيمها ومشاعرها؟

انه لمن الصعوبة البالغة بمكان ان نرغم الكتاب والفنانين على تقديم اعمال ممتازة من دون تربيتهم. من واجبنا ان نشدد من عملنا معهم اكثر فاكثر ونسلحهم بفكرة حزبنا على نحو راسخ كى يسعهم تقديم مواد تربوية جيدة.

يجب ان نكمل الكتب المدرسية لتربية التلامذة فى المدارس الابتدائية بالاخلاق الشيوعية فى العام الجارى ونلقنهم اياها باعتبارها مادة مقررة.

ينبغى لقسم الدعاية وقسم الثقافة والفن التابعين للحزب الا ينهضا للقيام بالتربية الطبقية والتربية الشيوعية فحسب، بل لا بد من ان يسعى الحزب كله فى هذا السبيل ايضا. فمن دون ان يسعى الحزب كله جاهدا الى انجاز هذا العمل، لا يمكن اجراؤه على نحو شامل وعميق. واذا ما احسنا القيام بعمل التربية الفكرية بين الشغيلة، فمن شأن ذلك ان يقطع الطريق على انبعاث الرأسمالية او ظهور التحريفية.

وثمة مهمة اخرى تواجه مجال عمل الدعاية لهذا العام هى تركيز الجهود الكبيرة على تقوية عمل التربية الثورية بين الشغيلة.

اننا نؤكد دائما على ان من واجبنا النضال من اجل انجاز الثورة فى جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. ولكن يجب الا نكتفى بذلك وحسب. فعلينا ان نجعل جميع الناس يملكون ادراكا صحيحا ازاء الثورة فى جنوبى كوريا ويعيشون على نحو ثورى مع استعدادهم الفكرى الثابت لطرد الامبرياليين الامريكيين وتحقيق توحيد الوطن.

ان المجتمع الكورى الجنوبى يعانى الآن وضعا بالغ الصعوبة. يشير تحليل المعلومات الواردة من جنوبى كوريا الى ان الحالة هناك هى اشد سوءا مما كنا نتصور. فاقتصادها يكاد يفلس افلاسا تاما والشعب يئن من العسر الناشب فيه نتيجة الجوع والفقر.

تشتد الفوضى داخل الاوساط الحاكمة فى جنوبى كوريا حتى انهم منهمكون فى الايام الاخيرة فى المشادات ليل نهار بعد عقد "الجمعية الوطنية" المزعومة.

اخذت الامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا تسير فى طريق الاضمحلال. لقد صارت المكانة الدولية للولايات المتحدة اكثر وهنا من اى وقت مضى، وعدد الدول التى لا ترضخ للامبرياليين الامريكيين يزداد على مر الايام. فى اوروبا، لا تمتثل فرنسا للامبريالية الامريكية طوعا والدول الامبريالية الاخرى ايضا لا تود الخضوع للولايات المتحدة برضاها كما كانت الحال فى الماضى. ان اندونيسيا وكمبوديا وسائر البلدان المحايدة المختلفة وكثيرا من البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لا ترضخ هى الاخرى للامبريالية الامريكية بخنوع.

والوضع الاقتصادى للامبريالية الامريكية ايضا ليس سليما. يقال ان الولايات

المتحدة تخفض نفقاتها العسكرية الى حد ما وتقلل مقدار المساعدات المزعومة الى البلدان الاخرى بدرجة كبيرة نتيجة لمصاعبها المالية الراهنة وتقلص من كمية ذهبها المخزون. لكن حتى وان كان وضعها كما ذكرنا، فلا يعنى ذلك ان الامبريالية الامريكية ستنهار فى الحال ويتحقق توحيد الوطن بسهولة. ان ثورتنا شاقة. لكن مهما يكن من امر، فان الوضع الثورى انما يتغير لصالحنا اكثر فاكثر.

وفى سبيل تحقيق توحيد الوطن لا بد، اولا وقبل كل شيء، من ايقاظ شعب جنوبى كوريا بالذات. لا بد من ظهور الوطنيين من بين الكوريين الجنوبيين باعداد كبيرة وينطلق شعب جنوبى كوريا الى مقارعة الامبريالية الامريكية وعملائها على نحو ثورى. عندئذ فقط يمكن طردها من جنوبى كوريا وحل مسألة توحيد الوطن فى اقرب وقت ممكن.

يجب علينا ان نلهم شعب جنوبى كوريا ونشجعه بهمة ونشاط بحيث يظهر عدد كبير من الوطنيين وتنمو الصفوف الثورية بسرعة في جنوبى كوريا. ومن اجل ذلك، لا يجوز ان ينسى الشعب بأسره فى الشطر الشمالى من الجمهورية الشعب فى جنوبى كوريا ولو لحظة واحدة وعليه ان يكون مستعدا بصورة اكثر ثورية. فاذا لم يحى الشعب فى الشطر الشمالى بالذات على نحو ثورى، لا يمكنه ان يؤثر تأثيرا ثوريا فى شعب جنوبى كوريا. واذا ما اكتفى الشعب فى الشطر الشمالى بمجرد التغنى بحياته السعيدة ونسى شعب جنوبى كوريا، فانه سيسقط فى مهاوى الترف والتراخى ولن يصنع الثورة.

من واجب عاملينا ان ينبذوا فكرة التراخى المتمثلة فى تنعمهم هم فقط بحياة رغيدة، ويسلحوا جميع الناس فكريا بثبات بحيث يكونون دائما فى حالة تأهب لصنع الثورة. ولا بد من الحرص على تأليف المزيد من الاغانى الثورية وكذلك كتابة المزيد من الروايات الثورية. هكذا ينبغى جعل الناس كلهم يكرهون ملاك الارض والرأسماليين ويحاربون الامبريالية، يحدوهم العزم على صنع الثورة.

عندئذ فقط نستطيع ان نوفر مزيدا من الارصدة فى سبيل الثورة الكورية وان نصد غزو العدو فى حينه وندعم بنشاط نضال الشعب فى جنوبى كوريا. لهذا السبب،

علينا ان نركز قوانا الرئيسية هذا العام على تسليح الشعب بأسره تماما بالروح الثورية المتمثلة فى اليقين بانه سيحقق توحيد الوطن بكل تأكيد.

لا بد من تعميق التربية الفكرية المناهضة للتحريفية بصورة اكثر بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة. لقد احرزنا العام الماضى نجاحا كبيرا فى النضال الشامل الذى قمنا به ضد التحريفية.

ان التحريفيين يتغذون بالاوهام حيال الامبرياليين ويستسلمون لهم، فيتخلون عن النضال الطبقي والنضال الثورى.

لا يمكن لنا ان نتبع التحريفيين ابدا. فلو اتبعنا خطاهم، فلن يمكننا ان نقوم ببناء الاشتراكية بصورة جيدة ولا ان نحقق توحيد الوطن. لهذا السبب، يجب علينا ان نناضل بعزم وثبات ضد التحريفية دون هوادة.

ومن واجبنا ان نلتزم فى المستقبل ايضا، تماما كما فعلنا فى الماضى، بالمبدأ الذى يتلخص فى التضامن مع النضال ضد التحريفية. وعلينا ان نثقف الشغيلة بهذا المبدأ.

يجب ان ينهض الجميع للنضال ضد التحريفية دون استثناء، وعلى الاخص ينبغى للعاملين فى مجال العمل الدعائى ان يخوضوه بقوة اشد. ينبغى بذل اهتمام خاص باولئك الذين يكتبون كثيرا، مثل الكتاب والفنانين ورجال العلم والتقنية. فقد يكون تأثيرهم سيئا جدا حتى ولو كتبوا سطرا واحدا من الافكار الخاطئة.

لا بد من المزيد من تطوير العمل فى مجال العلوم.

تنتظر اليوم العاملين فى حقل العلوم العديد من المسائل الجديدة.

لقد طبق حزبنا منذ ما بعد التحرير الماركسية اللينينية بصورة خلاقة وبما يتفق وواقع بلادنا.

لا يمكن لنا ان نحل المسائل العديدة الجديدة التى تواجهنا اليوم بمجرد الاعتماد على النظريات القائمة. لا بد لنا من ان نحلها جميعا معتمدين على قوانا الذاتية. ومن اجل حلها، يجب ان نستخدم ادمغتنا نحن على نحو اكثر ونشدد من العمل النظرى بشكل حاسم.

ومن واجب العاملين فى حقل العلوم الاجتماعية ان ينهجوا منجزاتنا فى الثورة

الاشتراكية وبناء الاشتراكية تنهيجا علميا ويصوغوا منها نظرية. ومن ثم، عليهم ان يدرسوا المسائل الجديدة التى يجب ان نرتادها فى بناء الاشتراكية فيما بعد بموقف خلاق بحيث يقترحون الآراء الممتازة بشأنها ويقدمون للحزب المساعدة العلمية والنظرية. علاوة على ذلك، عليهم ان يدرسوا سياسة حزبنا والماركسية اللينينية بعمق بحيث يحطمون التحريفية المعاصرة بالنظرية.

ينبغى لنا ان نولى تطوير لغتنا اهتماما عميقا بحيث نقوم هذا العام بالعمل لتعلم اللغة الكورية على نطاق الحزب كله من اجل اجادة التكلم بلغتنا وكتابة حروفنا.

لا يجيد الآن كثير من مواطنينا التكلم بلغتنا وكتابة حروفنا. واسوأ من ذلك، تستعمل كثير من الكلمات الغريبة حتى على صفحات الجرائد والمجلات، وترد فى مقررات الحزب ومجلس الوزراء كلمات مغلوطة غير قليلة. يمكننا ان نرى كيف تكتب حظيرة الخنازير ب"دونسا" وصغير الخنزير ب"زادون" فى الوثائق الرسمية لاجهزة الدولة. فاذا ما وردت مثل هذه الكلمات فى الوثائق الرسمية لاجهزة الحزب او الدولة، فلا يجوز لاحد ان يصححها كما يشاء، وفى نهاية الامر، تنتشر الكلمات المغلوطة بين عدد كبير من الناس. لا بد من تحرير الوثائق الرسمية باللغة الكورية الصحيحة.

ان فى نيتنا ان نقيد استعمال الكلمات المشتقة من الرموز الصينية فى المستقبل. لا يجوز لنا السماح بمواصلة صوغ الكلمات المشتقة من الرموز الصينية كما هى الحال الآن. لقد اعطيت اللغويين مهمة التحرى عن عدد الكلمات المشتقة من الرموز الصينية التى لا بد من استعمالها. ينبغى تحديد الكلمات المشتقة من الرموز الصينية الواجب استعمالها من كل بد ومنع صوغ الكلمات المشتقة من الرموز الصينية واستعمالها خارج ما هو محدد بهذا الشأن. وبدلا من ذلك، ينبغى الحرص على استنباط اعداد هائلة من الكلمات الجديدة المأخوذة عن الجذور اللغوية الاصيلة للغة الكورية واستعمالها.

ان سياسة حزبنا بشأن تطوير لغتنا سياسة سديدة. فى وقت من الاوقات، اصر كيم دو بونغ على اصلاح حروفنا الابجدية. حينذاك رفض حزبنا بحزم اصرار كيم دو بونغ على اصلاح الحروف الابجدية.

ان مسألة اللغة مسألة بالغة الشأن وهى تتصل بالمسألة القومية. وفى ظروف

انشطار بلادنا الى جنوب وشمال، سيعتبر اصلاح الحروف عملا يساعد على تكريس انشطار الامة. فلو اصلحنا الحروف الابجدية فى الوقت الراهن، لن نستطيع ان نتبادل الرسائل مع الشعب فى جنوبى كوريا ولا ان نقرأ مطبوعاتها. واذا ما استعمل الجنوب والشمال كل لغة مختلفة عن الآخر، فالامة الواحدة ستضطر ان تصبح امتين. في ظروف انشطار البلاد، يشكل اصلاح الحروف الابجدية فى نهاية المطاف مساعدة للامبريالية الامريكية فى محاولتها تكريس انقسام امتنا. ها هنا يكمن سبب رفضنا الاول لاصرار كيم دو بونغ على اصلاح الحروف الابجدية.

ان اصلاح الحروف الابجدية فى الوقت الحاضر يعرقل تطور العلوم والثقافة فى بلادنا ايضا. حتى لو كانت النواقص تعتور لغتنا الى حد ما، فبامكاننا تطوير العلوم والثقافة بها كما نشاء. اذن فما الحاجة الى اصلاح الحروف الابجدية دون طائل بحيث يتحول جميع الناس الى اميين دفعة واحدة؟ من واجبنا ان نطور العلوم والثقافة على وجه الروعة بلغة يعرفها الشعب بأسره. قد يتأخر تطور العلوم والثقافة فى بلادنا عشرات سنين اذا نحن اصلحنا الآن الحروف الابجدية. هذا سبب هام آخر لرفضنا اصرار كيم دو بونغ على اصلاح الحروف الابجدية.

كان رفضنا لهذا الاصرار صحيحا كل الصحة. ان اصلاح الحروف الابجدية لن يأتى متأخرا حتى ولو قمنا به بعد توحيد الوطن وبلوغ العلوم والثقافة فى بلادنا مستوى ارقى فى المستقبل.

يجب علينا الا نطور لغتنا فحسب، بل علينا ايضا ان نتعلم اللغات الاجنبية، مثل اللغات الروسية والصينية والانكليزية والفرنسية. حينئذ فقط يمكننا ان نقرأ الكتب الاجنبية كما يحلو لنا ونطور العلوم والتقنية فى بلادنا اكثر فاكثر.

ينبغى تطوير العلوم الطبيعية ايضا بسرعة.

لقد احرز علماؤنا نجاحات كثيرة فى الابحاث التى اجروها فى ميدان العلوم الطبيعية خلال الفترة المنصرمة. لكن المستوى العام للعلوم الطبيعية فى بلادنا ما زال منخفضا.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من بذل جهود جبارة من اجل ترقية عمل الابحاث فى

مجال الهندسة، بما فيها الهندسة الميكانيكية والهندسة الالكترونية. كذلك، لا بد من تقوية عمل الابحاث العلمية في المجالات الاخرى، مثل المجال الزراعى. وعلى هذا النحو، ينبغى رفع مستوى العلوم الطبيعية فى بلادنا الى مستوى البلدان المتقدمة بأسرع ما يمكن.

ومن الضرورى تعزيز العمل فى المجال التعليمى. لا بد من رص صفوف المعلمين من الناحية النوعية وتوطيد صفوف الطلاب. ومن الضرورى اكمال نظام التعليم التقني ورفع مستوى الكتب المدرسية على نحو حاسم.

قد استحدثت لجنة الحزب المركزية قسمين مستقلين لديها هما قسم العلوم والتعليم وقسم الثقافة والفن وذلك بغية تعزيز العمل فى مجال العلوم وفى مجال الادب والفن. من واجب المنظمات الحزبية ان تشدد من التربية الفكرية بين العاملين فى مجال العلوم والتعليم لكى تسلحهم بسياسة حزبنا تسليحا متينا وترصهم رصا محكما حول لجنة الحزب المركزية.

٣

بعد ذلك، اود ان اتحدث عن العمل الاقتصادى.

فيما يتعلق بالعمل الاقتصادى، كنت قد اشرت الى اتجاهه الواضح فى الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية الرابعة واعطيت المهام التفصيلية حسب مجالات الاقتصاد الوطنى فى اجتماعات اللجان الحزبية للوزارات التى عقدت قبل ايام قليلة. لذا، اود ان اؤكد اليوم على بعض المسائل.

لقد احرزنا نجاحا كبيرا فى البناء الاقتصادى فى السنة الماضية. وعلى الاخص، فان المنجزات التى حققناها فى مجالات الصناعة المنجمية وصناعة الآلات والبناء الاساسي والاقتصاد الريفي كبيرة جدا. فكثيرا ما قامت هذه المجالات بعمل الاستقصاء والابحاث واتخذت اجراءات هامة لتحسين عملها. وبفضل ذلك، اصابت فى الاستعداد

لاحداث نهوض عارم جديد هذا العام. لن اطيل حديثى عن المنجزات التى حققناها فى العمل الاقتصادى فى السنة الماضية.

وبصدد العمل الاقتصادى، ينبغى لنا فى العام الجارى، اولا وقبل كل شيء، ان نركز قوانا على وضع خطة الاقتصاد الوطنى بصورة صحيحة.

ثمة نواقص غير قليلة تشوب الآن وضع خطة الاقتصاد الوطنى. وبنوع خاص، لا يجرى عمل التخطيط فى مجال الاقتصاد الريفي على ما يرام. وتوجد بعد فى هذا المجال ممارسات كثيرة تعمل بطريقة الحساب على الاصابع. ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية لا توجه المزارع التعاونية بصورة مخططة، اعتمادا على طريقة الادارة الصناعية، بل تكتفى بفرض آرائها عليها بصورة ادارية.

ولم يجر عمل التخطيط فى مجال البناء الاساسي على نحو جيد هو الآخر. ان لجنة البناء الاقليمية او لجنة الدولة للبناء لم تميز بعد بين الشيء الهام والشيء الثانوى وتضع الخطة حسب رغبتها الذاتية دون حساب للقدرة البنائية من كل الجوانب - اللوازم واليد العاملة والوسائل التقنية. ان بعض العاملين يعتبرون فلانا يضيف كثيرا من مشروعات البناء الى الخطة بحق اوعن غير وجه حق على انه شخص متحمس يعمل جيدا. وبسبب وضع خطة البناء على هذا النحو، يتعذر تنفيذ خطة البناء الاساسى دائما.

ويتم وضع خطة التجارة وخطة الشراء بطريقة الحساب على الاصابع ايضا. بما ان العاملين فى ميدان التجارة يضعون الخطة كيفما اتفق بدون معرفة دقيقة بانواع البضائع وكميتها المطلوبة من جانب الشغيلة، تنقصهم بعض البضائع من جهة، وتتكدس اخرى من جهة ثانية. وخطة الشراء اسوأ حالا من خطة التجارة.

ان مستوى التخطيط فى ميدانى الصناعة المحلية او صناعة صيد السمك منخفض جدا ايضا. وعلى كل حال، فان مستوى التخطيط فى الصناعة المركزية عال نسبيا.

اذا كان لتطور الاقتصاد الاشتراكى ان يسير على خير ما يرام، فلا بد من اجادة عمل التخطيط بحيث تتناسق كل عناصرالانتاج، بما فيها اللوازم والايدى العاملة والوسائل التقنية، فيما بينها. مهما يكن من امر، فان الحالات التى لا يتم فيها انجاز الخطة عديدة بسبب نقص الايدى العاملة والتجهيزات واللوازم، نظرا لان الخطة لا

توضع فى الوقت الحاضر على اساس حساب دقيق لجميع العناصر.

لا يجوز لنا ان نعمل دائما على هذا المنوال، بل علينا ان نصحح النواقص البادية من كل بد. فلو انطلق رجال التخطيط وركز الحزب قواه على هذا الميدان يمكن احداث تغييرات فى عمل التخطيط ايضا. من واجبنا ان نخوض اعتبارا من هذا العام النضال النشيط الرامى الى تصحيح عمل التخطيط خلال عام او عامين. حينئذ فقط يمكننا اجادة بناء الاشتراكية والتقدم الى الامام بوهازة اسرع.

اذن، ما العمل لتحسين عمل التخطيط؟

بغية تحسين عمل التخطيط، يمكننا ان ننشئ لجانا للتخطيط حسب المناطق او نزيد عدد العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط. ولكن ذلك لا يمكن ان يكون وصفة فعالة لتحسين عمل التخطيط.

من اجل تحسين عمل التخطيط لا بد، اولا، من ان تضع كل الوحدات التنفيذية خطتها بشكل سليم، وبناء على ذلك تضع لجنة الدولة للتخطيط خطة لمجمل الاقتصاد الوطنى على وجه الدقة.

ان سبب تضخم خطة الدولة فى احوال كثيرة يرجع الى فعل الرغبة الذاتية لدى رجال التخطيط. ان الوحدات التنفيذية تفضل وضع الخطة التى يمكن تنفيذها بناء على تقدير الظروف الموضوعية لانها ملزمة بواجب تنفيذها. لذلك، فان انسب طريق للتغلب على النزعة الذاتية فى عمل التخطيط هو الحرص على وضع الخطة الصحيحة فى الوحدات التنفيذية.

وفيما يتعلق بخطة ميدان الاقتصاد الريفى، يجب على لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان ترسمها على وجه الدقة فى كل الاحوال. اما خطة التجارة، فينبغى لاجهزة التجارة ان ترسمها على نحو صائب. ولكى توضع خطة البناء بدقة، يجب على لجان البناء الاقليمية ولجنة الدولة للبناء ان تدقق فى مطالب الاجهزة المعنية واحدا فواحدا من اجل التمييز بين الشىء الهام والشىء الثانوى، وترسم الخطة بما يتفق والامكانيات على اساس تقدير دقيق للوازم والايدى العاملة والوسائل التقنية.

طبعا، ان لجنة الدولة للتخطيط لا تقر الخطة التى رسمتها الوحدات الفردية دون مساس.

وبما ان الوحدات التنفيذية تفضل ادراج ما تتمكن من انجازه فى الخطة، فقد تكون الخطة سلبية ولا تستجيب لطموحات تطور الاقتصاد الوطنى. لهذا السبب، يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تصحح الخطة التى وضعتها الوحدات التنفيذية، على اساس تقدير مجمل حاجات البلاد. ومهما يكن من امر، لا بد من اجراء هذا التصحيح اعتمادا على الخطة المرسومة فى الوحدات التنفيذية فى كل الاحوال. اذا لم تعمل لجنة الدولة للتخطيط على هذا النحو بل وضعت الخطة حسب رغبتها الذاتية، ستغدو هذه الخطة خطة متعذرة التنفيذ. انه لمن المنطقى ان تكون خطة الدولة التى تم وضعها بمجرد الاعتماد على الخطة المرسومة فى الوحدات التنفيذية خطة سلبية، وخطة الدولة القائمة على الرغبة الذاتية فقط خطة متضخمة. وليس الا بالتغلب على هذين الانحرافين يمكن وضع خطة دقيقة وايجابية.

ومن اجل تحسين عمل التخطيط ينبغى، ثانيا، تعزيز عمل لجنة المحافظة للتخطيط. يجب علينا ان ندرس بامعان اكثر مسألة اتخاذ اجراء لرفع دور لجنة المحافظة للتخطيط كأحد اقسام اللجنة الشعبية فى المحافظة كما هى الحال الآن، ام نفصلها عن اللجنة الشعبية فى المحافظة.

حاليا، اعتقد انه من المستحسن ان نفصل لجنة المحافظة للتخطيط عن اللجنة الشعبية فى المحافظة ونجعلها جهازا تابعا مباشرة للجنة الدولة للتخطيط. وبغية تعزيز لجنة المحافظة للتخطيط، لا بد من ارسال العاملين ذوى المؤهلات المهنية الرفيعة والروح الحزبية الرفيعة.

وحتى بعد انفصال لجنة المحافظة للتخطيط كجهاز مستقل، ليس ثمة حاجة بها الى ان تراعى الصناعة المركزية. يجب ان تقبض الوزارات الانتاجية بنفسها مباشرة على الصناعة المركزية باطراد، وكذلك تجمع تلك الوزارات الخطط وتقدمها الى لجنة الدولة للتخطيط. ويجب ان تضع لجنة المحافظة للتخطيط خطتها لمجمل اعمال الاقتصاد والثقافة داخل المحافظة، مثل الصناعة المحلية والاقتصاد الريفى والتعليم

والثقافة والصحة العامة والتجارة والشراء ، ما عدا الصناعة المركزية.

وعن طريق تعزيز لجنة المحافظة للتخطيط، يمكن تقريب عمل التخطيط من مواقع العمل وتصحيح النواقص الحالية للجنة الدولة للتخطيط فى وضع الخطة.

ينبغى تطوير صناعة الآلات اكثر فأكثر هذا العام.

ان صناعة الآلات تلعب دورا رئيسيا فى الاقتصاد الوطنى.

فاذا لم نطورها لا يمكننا ان نطور جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة الاستخراجية والبناء الاساسى والاقتصاد الريفى والصناعة الخفيفة. اننا لا نقوم بمزيد من الاعمال التى يمكننا ان نقوم بها وذلك بسبب النقص فى الآلات سواء أ فى ميدان الاقتصاد الريفى او فى ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى.

تواجهنا اليوم المهمة الاشد الحاحا ألا وهى التخفيف من عبء العمل الشاق عن كاهل الفلاحين. حين زرت مزرعة سينمى التعاونية قبل عدة الأيام سألت النساء هناك عن اصعب عمل بالنسبة لهن. اجبننى انه حمل الاثقال على ظهورهن. قلن لى ان جميع الاعمال الاخرى لا بأس بها وطالبننى بتحريرهن من هذا العمل من كل بد. وحينما زرت قضاء بوكتشانغ وقضاء هونغواون عام ١٩٥٧ ايضا طالبتنى النساء فيهما بتحريرهن من حمل الاثقال على ظهورهن. ان التعشيب وغرس اشتال الارز عمل قامت به نساؤنا منذ امد بعيد وفى استطاعتهن القيام به ولكن حمل الاثقال على الظهور هو، بالفعل، عمل شاق بالنسبة لهن. فمن اجل تحرير النساء الريفيات من هذا العمل والتخفيف من عبء العمل الشاق عن كاهل الفلاحين، لا بد لنا من ان نطور صناعة الآلات كى نزود الريف باعداد كبيرة من مختلف الآلات الزراعية كالشاحنات والجرارات.

اننا نحاول ان نحدث هذا العام انعطافا عظيما فى انتاج حاجات الاستعمال اليومى ولكن انجاز هذه المهمة ايضا رهن بصناعة الآلات الى حد كبير. لا يمكن تطوير صناعة حاجات الاستعمال اليومى الا عندما توفر لها صناعة الآلات مختلف الآلات والتجهيزات اللازمة لانتاج حاجات الاستعمال اليومى، بما فيها المخارط الصغيرة ذات الغرض الواحد والمخارط المنضدية.

يجب ان تحل صناعة الآلات كثيرا من المشاكل فى ميدان الصناعة الثقيلة.

ولذلك، ينبغى لنا ان نركز هذا العام ايضا قوانا باطراد على تطوير صناعة الآلات.

وابرز مهمة تواجه ميدان صناعة الآلات هى اجادة اعادة تكييف المصانع القائمة حاليا.

يوجد عدد كبير من مصانع الآلات حاليا تحت اشراف لجنة صناعة الآلات. فاذا ما قمنا باجادة اعادة تكييف مصانع الآلات القائمة حاليا وتقويتها، امكننا ان نضاعف انتاج آلات المناجم وآلات البناء والتجهيزات الخاصة بانتاج الضروريات اليومية والجرارات والشاحنات وتجهيزات الضخ والسفن وان نصنع مختلف الآلات الكبيرة التى نحن بأمس الحاجة اليها. فمن واجب لجنة صناعة الآلات ان توجه كل ما لديها من جهود لاعادة تكييف وتقوية مصانع الآلات القائمة حاليا. ويجب على الحزب كله، بما فيه المنظمات الحزبية فى المحافظات، ناهيك عن لجنة صناعة الآلات ان يتصدى لحل هذه المسألة.

ينبغى امداد جميع الآلات الصانعة التى سيتم انتاجها فى النصف الاول من هذا العام لتعزيز صناعة الآلات ما عدا المعدة منها للتصدير وامداد الواردات من الآلات الصانعة كلها الى ميدان صناعة الآلات. قد يعوق ذلك الميادين الاخرى الى حد ما، ولكن يجب علينا ان نتحمله من اجل القيام باعمال اكبر. وبغية حل المشكلة يتعين علينا ان نركز قوانا على صناعة الآلات متغلبين على المصاعب بحيث نحدث اول صدع فيها. اذا تبعثرت القوى هنا وهناك، يستحيل حل اى شىء. واذا لم نتخذ مثل هذه الاجراءات الثورية ووزعنا الآلات قليلا هنا وقليلا هناك، انتهى الامر بنا الى حيث لا نستطيع تعزيز صناعة الآلات او حل المشاكل المعلقة فى الميادين الاخرى. من هنا، يتوجب علينا، قبل كل شىء آخر، ان نركز قوانا على تعزيز صناعة الآلات. على لجنة صناعة الآلات واللجان الحزبية فى المحافظات والمصلحة العامة لامداد اللوازم مجتمعة ان تطبق هذا المنهج تطبيقا كاملا. اذا ناضلنا هكذا بعناد، فان جميع المشاكل ستجد حلا لها اعتبارا من النصف الثانى للعام الجارى او بدءا من السنة المقبلة على أبعد تقدير.

وعلى ميدان صناعة الآلات ان يصنع مزيدا من قطع الغيار التى تستعمل

للاغراض العامة، مثل الصواميل والبراغى، بحيث يوفرها لورش الصيانة والتصليح والطالقة فى الميادين الاخرى. ان مسألة رفع دور هذه الورش تستأثر بأهمية بالغة لانه لا تتوفر الآلات الصانعة للميادين الاخرى هذا العام. ولكن هذه الورش لا تظهر قدرتها كما يجب بسبب انهماكها وقتا طويلا فى صنع الصواميل او البراغى. لا بد من ان توفر مصانع الآلات قطع الغيار هذه من اجل تخفيف الاعباء عن ورش الصيانة والتصليح والطالقة.

ان المهمة الهامة التى تواجه صناعة المعادن هى امداد كميات كافية من مختلف انواع المواد الفولاذية المطلوبة لصناعة الآلات وصناعة حاجات الاستعمال اليومى.

فى ظروفنا اليوم، فان انتاج مختلف الانواع والاحجام القياسية من المواد الفولاذية ورفع جودتها، تلك المواد الضرورية لصنع الآلات وانتاج حاجات الاستعمال اليومى وزيادة انتاج فولاذ الخلائط، يعد اكثر أهمية من زيادة الكمية المطلقة للمواد الفولاذية. وبتوفير ما يكفى من المواد الفولاذية لمصانع الآلات ومصانع حاجات الاستعمال اليومى، يمكن رفع الانتاجية والنهوض بصناعة الآلات وزيادة انتاج حاجات الاستعمال اليومى.

ينبغى للمنظمات الحزبية فى فرع صناعة المعادن ان تركز قواها على تكثير الاحجام القياسية للمواد الفولاذية وانواعها وانتاج فولاذ الخلائط المختلفة. وعليها ان تكمل باسرع ما يمكن بناء ورشة الانابيب الفولاذية غير الملتحمة فى مصنع كانغسون للفولاذ وورشة تصفيح فولاذ النورات فى مصنع هوانغهاى للحديد، وتبنى كثيرا من ورش الدلفنة الجديدة وتركب فيها عددا اكبر من آلات التصفيح. والى جانب هذا، عليها ان تبنى عددا كبيرا من المصانع الصغيرة وتركب فيها آلات التصفيح الصغيرة او الافران الصغيرة بحيث تنتج المواد الفولاذية المختلفة وفولاذ الخلائط.

يتوجب على فرع صناعة المعادن ان يضاعف انتاج المعادن الملونة خلال السنوات القليلة المقبلة. ومن اجل بلوغ هذا الهدف الذى حدده الحزب، ينبغى توسيع المناجم القائمة للمعادن الملونة من ناحية ومن ناحية اخرى استثمار مناجمها الجديدة على نطاق واسع. من واجبنا ان نوفر مقادير كبيرة من الايدى العاملة والاموال ومن

المواد والتجهيزات لاستثمار تلك المناجم وتوسيعها. يجب على فرع صناعة المعادن ان ينطلق بعزم اكيد لتنفيذ هذه المهمة الجسيمة.

والمهمة البارزة التى تواجه الصناعة الكيميائية هى انتاج وتوفير مختلف المواد الضرورية لانتاج السلع اليومية بصورة كافية.

من واجب الصناعة الكيميائية ان تناضل هذه السنة من اجل انتظام الانتاج فى المصانع الكيميائية، مثل مصنع البينالون ومصنع الخيوط الكيميائية، وتبنى من جهة اخرى المصانع الكيميائية الصغيرة والمتوسطة لانتاج مختلف المنتجات الكيميائية، بما فيها الخيوط والاصماغ والاصباغ والدهانات، على نطاق واسع. ينبغى بناء عدد كبير من المصانع الصغيرة فى كل مكان حتى ولو انتج كل منها عدة الاطنان من الاصماغ او بضعة كيلوغرامات من الاصباغ.

فاذا ما بنينا عددا كبيرا من المصانع الكيميائية الصغيرة والمتوسطة، استطعنا بهذا الرصيد تأهيل الكوادر التقنيين ورفع مستوى المهارة التقنية لدى العمال، وكذلك توسيع المصانع فى المستقبل. وبهذه الطريقة فقط، يمكن امداد مختلف انواع المواد الخام لصنع حاجات الاستعمال اليومى ورفع جودتها.

لا بد من تخفيف الضغط الواقع على الطاقة الكهربائية هذا العام.

وبغية حل مسألة الطاقة الكهربائية على نحو مرض، ينبغى دفع عجلة المشاريع الضخمة التى تجرى الآن لبناء المحطات الكهرمائية والكهرحرارية الكبيرة بنشاط، بحيث يقرب موعد تشغيلها. ومع ذلك، ينبغى بناء محطات التوليد المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع وتشغيل جميع المحطات الكهرحرارية القائمة حاليا.

ويجب علينا ان نتخذ التدابير الفعالة لحل مسألة الضغط الواقع على الطاقة الكهربائية الذى يحدث دوريا فى موسم الجفاف من كل عام. لا بد من دفع عجلة بناء المحطات الكهرحرارية قدما، واستخدام المحطات الكهرحرارية القائمة باقصى قدرتها من اجل سد النقص فى الطاقة الكهربائية اثناء موسم الجفاف.

وانه لمن الأهمية بمكان فى الميادين الصناعية التى تستهلك قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية ان تتم اعادة تنظيم الانتاج بصورة تتفق مع التقلبات الموسمية فى انتاج

الطاقة الكهربائية. بكلمة اخرى، عليها بالاحرى ان تزيد الانتاج الى اقصى حد اثناء موسم الامطار الغزيرة عن طريق تشغيل جميع التجهيزات حتى الاحتياطى منها، وان تقلص الانتاج وتقوم بتصليح التجهيزات ابان موسم الجفاف. وبهذه الطريقة فقط، يمكن حل مسألة الضغط الواقع على استهلاك الطاقة الكهربائية بدرجة ملحوظة، وعدم تعريض هذه الميادين للعراقيل الكبيرة فى انجاز الخطة الانتاجية.

لم ينتج مصنع كانغسون للفولاذ فى العام الفائت كمية العشرة آلاف طن من الفولاذ الزائدة عن الخطة، والتى كان فى مقدوره انتاجها، بسبب النقص فى الطاقة الكهربائية. ان السبب فى ذلك يعود، طبعا، الى العيب الذى يعتور تنظيم الانتاج فى هذا المصنع بالذات. فلو قام هذا المصنع بترميم الافران فى موسم الجفاف، حيث يحدث الضغط على الطاقة الكهربائية، وبتشغيل التجهيزات كلها خلال موسم الامطار الغزيرة، حيث تتوفر مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية، لكان فى استطاعته ان ينتج كمية اكبر من المواد الفولاذية. ولكن مصنع كانغسون للفولاذ قام بترميم التجهيزات فى موسم الامطار الغزيرة ولم يشغل الافران فى الربع الاخير من العام وهو موسم الجفاف وذلك للنقص الحاصل فى الكهرباء. من هنا، فانه لمن قبيل الخطأ ألا ينتج المصنع المواد الفولاذية بسبب الشروط الموضوعية المتمثلة بالنقص فى الطاقة الكهربائية. وانه لموقف خليق بالشيوعيين ألا يلقوا بالتبعة عند اخفاق العمل على الآخرين، بل عليهم ان يبحثوا عن اسباب هذا القصور فى ذاتهم هم.

فيما يتعلق بصناعة الفحم، لا اود ان اتحدث عنها بالتفصيل، نظرا لان اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء قد اتخذا قرارا مشتركا بصددها قبل ايام قليلة كما اننى تحدثت عنها فى اجتماع النشطاء فى حقل صناعة الفحم، المنعقد فى اواخر العام الماضى. يجب علينا هذا العام ان نضاعف التوظيفات المالية فى حقل صناعة الفحم، شأنه شأن حقل صناعة المعادن، ونوفر له كثيرا من الايدى العاملة والتجهيزات بحيث تستثمر مناجم فحم جديدة على نطاق واسع ويقوم بتأبيد الانفاق القائمة فى مناجم الفحم بكل قوة وعزم وبدفع بناء الانفاق العمودية قدما.

يجب على حقل صناعة الفحم ان يناضل بقوة من اجل تنفيذ منهج الحزب

بشأن اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق. فاذا جرى الامر على هذا النحو، يمكننا ان نستخرج كميات هائلة من الفحم قدر ما نشاء.

والمهمة الهامة التى تواجه حقل الصناعة الخفيفة هى زيادة انتاج حاجات الاستعمال اليومى زيادة مضاعفة.

ان الحاجة الاشد الحاحا بالنسبة لشغيلتنا اليوم هى حاجاتهم الى السلع الاستهلاكية المعيشية. فعلى العاملين فى حقل الصناعة الخفيفة ان يناضلوا من اجل زيادة انتاج السلع الاستهلاكية اليومية، مثل انواع القماش والمفروشات والسلع المصنوعة من الحديد على اختلافها، وامداد الشعب بها.

ولعل ابرز مهمة تواجهنا فى انتاج السلع الاستهلاكية هى رفع جودة المنتجات على نحو حاسم. فجودة حاجات الاستعمال اليومى ما زالت منخفضة.

ان جودة السلع التى ينتجها حقل الصناعة الخفيفة الآن للتصدير الى البلدان الاخرى لا بأس بها نسبيا، لانه يصنعها بعناية فائقة. ولكنه يصنع المنتجات التى يستعملها شغيلتنا كيفما اتفق حتى ان نوعيتها رديئة. من الطبيعى ان تكون جودة السلع المصدرة الى البلدان الاخرى رفيعة. لكن، مهما يكن من امر، فلا يجوز ان تكون نوعية حاجات الاستعمال اليومى لشغيلتنا رديئة بالمقارنة مع جودة الصادرات. يجب على عاملينا ان يتخلصوا من النظرة الخاطئة التى ترى انه من المسموح صنع المنتجات المعدة للاستهلاك داخل البلاد بصورة اعتباطية.

من واجبنا ان نرقى جودة المنتجات الصناعية الخفيفة الى مستوى البلدان المتقدمة باسرع ما يمكن. علينا بالاحرى ان نناضل فى سبيل صنع منتجات اكثر جودة من منتجات البلدان الاخرى بدلا من ان نتعلل ببلوغنا مستواها.

ينبغى تنويع تشكيلة حاجات الاستعمال اليومى على نطاق واسع. ان تشكيلة السلع اليومية المنتجة حاليا غير منوعة. هناك فى هذه الايام اتجاه يميل الى انتاج المكاوى الكهربائية فتقتصر كافة المصانع على انتاجها. ينبغى الحرص على ان تنتج المصانع المختلفة شتى اصناف المنتجات، دون الاختصار على انتاج الصنف عينه. وبغية منع الكثير من المصانع من الميل الى انتاج الصنف عينه، يجب على الاجهزة المعنية ان

تقوم بالتنسيق فيما بينها لانتاج حاجات الاستعمال اليومى.

ان ورش السلع الاستهلاكية فى مؤسسات الصناعة الثقيلة تلعب اليوم دورا هاما فى انتاجها. حين زرت ورشة انتاج حاجات الاستعمال اليومى في مصنع كانغسون للفولاذ قبل مدة وجيزة، رأيتها تعمل جيدا. وقد انتج هذا المصنع فى العام الفائت كمية كبيرة من حاجات الاستعمال اليومى ويخطط هذا العام لانتاج ١٠ اضعاف تقريبا ما انتجه فى العام الفائت. هذا امر ممتاز. ولا بد من ان تحذو المصانع الاخرى حذوه.

ومن اجل زيادة انتاج اصناف الاستهلاك الشعبي ورفع جودة المنتجات على نحو حاسم، لا بد لمصانع الصناعة الخفيفة وورش انتاج حاجات الاستعمال اليومى من ان تشن بعنفوان حركة التجديد التقنى. ينبغى رفع مستوى المهارة التقنية لدى المنتجين وادخال التقنيات المتقدمة بهمة ونشاط من اجل تجهيز المصانع والورش الخاصة بانتاج السلع الاستهلاكية بالتقنيات الحديثة.

وابرز مهمة تواجه قطاع النقل هذا العام هى الاسراع بكهربة الخطوط الحديدية.

اذا ما تمت كهربة الخطوط الحديدية، سيكون باستطاعتنا ان نوفركمية كبيرة من الفحم ونضاعف طاقة المرور على نحو ملحوظ. ان زيادة طاقة المرور تطرح نفسها كمسألة ماسة فى الوقت الراهن. وعلى وجه الخصوص، ينبغى الاسراع فى اتخاذ التدابير الآيلة الى زيادة طاقة المرور على خط بيونغ يانغ - واونسان والخطوط الاخرى التى تعانى فيها من الضغط على النقل.

ولا بد من تقوية الانضباط فى قطاع النقل بالسكك الحديدية. لم يترسخ بعد الانضباط الصارم فيه. ينبغى اجادة بناء صفوف الكوادر وتثبيتهم فى مواقعهم واقامة النظام والانضباط الصارم فى العمل.

وهناك حاجة الى تغيير نظام التنظيم الحزبى فى حقل السكك الحديدية وذلك من اجل تعزيز عمله. ان التنظيم الحزبى الحالى فيه مشابه للتنظيم الحزبى القائم داخل الجيش الشعبي. ان المنظمات الحزبية فى هذا الحقل، بما فيه مصلحة ادارة السكك الحديدية، تخضع لتوجيه اللجنة الحزبية لوزارة النقل وليس لتوجيه المنظمات الحزبية المحلية. وهذا هوالسبب فى ان المنطمات الحزبية المحلية، بما فيها اللجنة الحزبية في

المحافظة، لا تولى العمل الحزبى فى حقل السكك الحديدية الاهتمام الواجب. ومع ذلك، لا يمكن ان توجه اللجنة الحزبية لوزارة النقل وحدها العمل الحزبى فى حقل النقل على نحو مرض. سيكون من المستحسن ان تضع المنظمات الحزبية فى حقل النقل نفسها تحت اشراف مزدوج للجنة الحزبية للوزارة والمنظمات الحزبية المحلية، مثل المنظمات الحزبية لوزارة الامن الاجتماعى. وعلى هذا النحو، ينبغى الحرص على ان تضع المنظمات الحزبية فى حقل النقل، بما فيها مصلحة ادارة السكك الحديدية، نفسها تحت توجيه اللجنة الحزبية للوزارة والمنظمات الحزبية المحلية وتصدق المنظمات الحزبية المحلية على تعيين الكوادر.

لا بد من اعادة تنظيم بنية وزارة النقل. ان نطاق العمل الذى تقوم به الآن وزارة النقل واسع جدا اكثر مما ينبغى. ويترتب على ذلك انها لا تمسك كما يجب بزمام الامور فى الاجهزة التابعة لها. ان عمل النقل البحرى والنقل البرى لا يجرى بصورة تدعو الى الرضا، وسبب ذلك يكمن هنا بالذات ايضا.

لا بد من اعادة تنظيم وزارة النقل بحيث تنقسم الى ثلاث وحدات هى الإدارة العامة للنقل البحرى والإدارة العامة للنقل البرى ووزارة السكك الحديدية. ويكون من المستحسن ان نسمى الهيئة التى تشرف على عمل النقل بالسكك الحديدية بوزارة السكك الحديدية، واضعين علاقاتها الخارجية بعين الاعتبار. ويجب ان تكون لجنة النقل فوق وزارة السكك الحديدية والمصلحتين العامتين للنقل البحرى والنقل البرى.

لا تجد الآن مسألة النقل البحرى حلا مرضيا لها، مما يعرقل سير التجارة الخارجية. يجب علينا اعادة تكييف ميناء تشونغزين الغربى بسرعة الى ميناء خاص بالتصدير واعادة تكييف ميناء هونغنام وتعزيزه بصورة اكثر، وذلك من اجل تطوير التجارة الخارجية. على الإدارة العامة للنقل البحرى ان تنجز مثل هذا العمل على مسؤوليتها.

ومن واجب حقل البناء ان يوطد لجان البناء الاقليمية.

كان انشاؤها اجراء جد صحيح. من واجب اللجان الحزبية فى المحافظات ان تبنى صفوف الكوادر والعمال فى تلك اللجان على نحو جيد وتشدد من عملها

التوجيهى لاعلاء وظيفة لجان البناء هذه ودورها.

يجب على لجان البناء الاقليمية ان تجيد وضع الخطط بحيث تضع الخطة الصحيحة بناء على الطلبات المسبقة للميادين المعنية وترسلها الى لجنة الدولة للتخطيط. يجب على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تتحمل المسؤولية عن الخطة التى تضعها لجنة البناء الاقليمية. ومن واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تنسق الخطة ملتزمة موقف الدولة وترسل خطة الدولة للبناء التى تم اقرارها الى جميع لجان البناء الاقليمية التى لا بد لها من ان تنجز خطة الدولة مهما كلف الامر.

وثمة مسألة اخرى ينبغى لحقل البناء ان يحلها الا وهى اعداد القوى الاحتياطية من المصممين وعمال التركيب والوحدات الميكانيكية.

لما كانت خطة البناء لا تلحظ جميع الاعمال المنظورية مهما روعيت الدقة فى وضعها، فقد تطرأ هناك حاجة الى تعديل الخطة الاصلية جزئيا فى مجرى تنفيذها. اذا ما تم اعداد الوحدة الاحتياطية، فيمكن عندئذ دفع هذه القوى الاحتياطية الى الحلقة الضعيفة وتنفيذ المهمة البنائية العاجلة التى لم تكن ملحوظة فى حينه. لذلك، يجب على حقل البناء ان يملك حتما قوة احتياطية.

والشىء الهام الآخر فى هذا الحقل هو تقوية فرقة البناء الريفى اكثر فاكثر.

لقد تحققت نجاحات كثيرة فى البناء الريفى خلال المدة القصيرة التى تلت تنظيم فرقة البناء الريفى. وهذا برهان دامغ على صحة منهج الحزب بشأن تنظيم فرقة البناء الريفى من اجل بناء الريف.

ينبغى بناء الكثير في الريف في المستقبل. لا بد من بناء المزيد من البيوت الحديثة والمرافق الثقافية فيه. حينئذ فقط، يمكن ان يتمتع الفلاحون بالحياة المتمدنة اسوة بسكان المدن ويجيدوا العمل مستقرين فى الريف دون ان يغبطوا سكان المدن. كما يجب بناء المرافق الانتاجية، مثل مستودعات الحبوب والبيادر، باعداد كبيرة.

لا بد من تقوية فرق البناء الريفى لتنفيذ مهام البناء الريفى بنجاح. بعض الرفاق الآن يقترحون الغاء فرق البناء الريفى بحجة انه لا عمل هناك يتعين ان تقوم به هذه الفرق. ولكنهم مخطئون. لم يكن ثمة حد لعمل هذه الفرق.

فعندما يتعذر عليها ان تبنى البيوت الريفية الحديثة بسبب نقص اللوازم، بوسعها ان تعيد بناء البيوت القديمة او تجمع البيوت المتبعثرة فى الحقول في مكان معين او ترمم المساكن. لهذا السبب، لا يجوز حل هذه الفرق، بل يجب على الاقضية ان تجيد اعمال البناء داخل الاقضية بواسطة فرق البناء الريفى.

ينبغى تحسين وتنشيط العمل فى فرع المالية هذا العام.

فالشؤون المالية تعد حاليا احدى الحلقات الاضعف. وعلى الاخص، لا يجرى العمل المصرفى على نحو جيد. ان المصارف تخصص اموال الدولة خبط عشواء ودون حساب دقيق، فى حين يتوجب عليها بالاحرى ان تلعب دور هيئة الرقابة على تلك الاموال.

يجب اعادة تنظيم العمل المصرفى وتشديد توجيه الحزب للمصارف بحيث يحدث تغيير فى عمل هذا الفرع.

قد يكون من الانسب ان يتم تقسيم المصارف فى بلادنا الى نظامين، احدهما المصرف المركزى والآخر المصرف الصناعى، وذلك بناء على قرار من اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. ويجب الحرص على ان يخصص المصرف المركزى الاعتمادات للبناء الاساسى والاموال المتداولة بموجب ميزانية الدولة ويضطلع المصرف الصناعى بعمل الاقراض.

ولا بد من تشديد الرقابة المالية على المزارع التعاونية. تدار الشؤون المالية فى مصانع الصناعة المحلية حاليا ادارة لا بأس بها، لكنها أبعد من ان تكون جيدة فى المزارع التعاونية.

فالمزارع التعاونية تخصص كثيرا من الاموال للتراكم المشترك اعتباطا بحجة المخصصات الانتاجية او المخصصات الثقافية بحيث تتقلص حصص المزارعين. وبما ان الرقابة على اموال التراكم المشترك ضعيفة، فمن الارجح ان تنشأ هناك ممارسات فى تبذيرها واعمال لاقانونية الى حد ما. فمن اجل تصفية مثل هذه الممارسات اللاانضباطية، ينبغى للاجهزة المالية ان تشدد من توجيهها لادارة الشؤون المالية فى المزارع التعاونية وضبطها، مضافرة قواها مع قوى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء.

قبل فترة قصيرة من الزمن، عندما زرت محافظة هوانغهاى الشمالية سألت كم مرة قام القسم المالى للجنة الشعبية فى المحافظة بالعمل التوجيهى خلال سنة واحدة. اجابونى بانه تولى التوجيه فى ١٠٥ مواضيع. فى الحقيقة، انه لامر طيب ان يوجه القسم المالى هذا العدد من المواضيع. مع انه من البدهى ان هذا التوجيه قد جرى بصورة شكلية لانه وجه ١٠٥ مواضيع فى غضون سنة واحدة. ان التوجيه الشكلى المتمثل فى النزول الى الوحدة الدنيا لفحص الاضبارات فقط والعودة حالا، لا جدوى منه بالمرة مهما تعددت مراته. من الافضل ان يجرى التوجيه بدقة وعلى نحو صحيح حتى وان جرى مرة واحدة. يجب ان يكون التوجيه توجيها يجعل المزارع التعاونية قادرة بنفسها على وضع الخطة المالية حتى بعد تلقيها التوجيه مرة واحدة. بعبارة اخرى، من واجب العاملين ان يعلموا مرؤوسيهم بدقة عن طريق العمل التوجيهى حتى يجيدوا ادارة الشؤون المالية. وهكذا، لا بد من الحرص على ان يحدث هذا العام تغيير جذرى فى ادارة الشؤون المالية للمزارع التعاونية.

ينبغى تشديد التوجيه الحزبى لحقل التداول مثل التجارة والشراء. لا بد من اقامة نظام عمل منسق لضمان التوجيه الصحيح بشأن العمل فى حقل التداول وجعل هذا الحقل يجيد عمل التخطيط وتقوية التربية الفكرية بين العاملين فيه.

ان احدى المهام الخطيرة التى تواجه حقل الاقتصاد الريفى هى تحسين وتقوية عمل لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية بصورة اكثر. ما زالت هذه اللجان تعمل بطريقة ادارية وليس بطريقة الادارة الصناعية. والسبب لا يعود الى جهل العاملين القياديين بطبيعة لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ووظيفتها ولا الى خلل فى بنيتها. لقد اكدت مرارا وتكرارا على عمل لجنة الادارة فى الاجتماعات وشرحت شرحا مطولا. ففى السنة الماضية، احضرنا العاملين فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية لتعليمهم طريقة ادارة هذه اللجان بالتفصيل وقدمنا لهم لوائح العمل.

اذن، لماذا لا تزال لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية تعمل بعد بطريقة ادارية؟ السبب الرئيسى يكمن فى ان العاملين فى هذه اللجان لم يتخلوا بعد عن الطريقة الادارية التى اعتادوها اثناء عملهم فى اللجان الشعبية فى الماضى. حينما انشأنا لجان

ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية على نحو جديد اوكلنا الى الرفاق الذين كانوا يعملون كرؤساء للجان الشعبية فى الاقضية عمل لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، ظنا منا ان هؤلاء الرؤساء الذين يملكون خبرة فى توجيه الاقتصاد الريفى الى حد ما هم انسب من غيرهم لهذا العمل. فمعظم رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية حاليا رفاق عملوا كرؤساء للجان الشعبية فى الاقضية فيما مضى. لهذا السبب، لم يتخلصوا بعد من عادتهم السابقة، بل يتشبثون دائما بالطريقة الادارية وتهرولون هنا وهناك دون عمل.

لقد انشأنا النظام الجديد بغرض القضاء على الطريقة الادارية، لكننا عينا فيه كوادر متلوثين باسلوب العمل الادارى. من هنا، لا يسير الامر على خير ما يرام. بمعنى آخر، لقد غيرنا الشكل فقط لا المضمون. ولا جدوى من تغيير الشكل فقط بدون تغيير المضمون.

لكن حتى فى مثل هذه الحال، لا يسعنا ان نستبدل فورا جميع العاملين فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية بآخرين جدد. يجب علينا ان نقوم بالنضال الشديد من اجل تقويم اسلوب العمل وطريقته لدى رؤساء تلك اللجان حتى وان كان ذلك صعبا الى حد ما. ينبغى لنا ان ننظم من اجلهم دورات دراسية اذا لم يعرفوا ذلك جيدا بعد ونربيهم ونجيد اسداء التوجيه الحزبى لهم بحيث نجعلهم يديرون الاقتصاد الريفى بطريقة الادارة الصناعية فى كل الاحوال.

والمهمة الهامة الاخرى التى تواجه حقل الاقتصاد الريفى هى زيادة دخل الفلاحين زيادة حاسمة.

ان دخل الفلاحين ما زال دون دخل العمال والموظفين. وبدون زيادة دخل الفلاحين ليبلغ مستوى دخل العمال والموظفين، لا يمكن النجاح فى انجاز المهمة الخاصة بازالة الفوارق ما بين المدينة والريف ولا الاسراع بتطوير الاقتصاد الريفى.

لقد عرضت الاتجاه الرئيسى لزيادة دخل الفلاحين فى الدورة الكاملة لرؤساء الاقسام لدى اللجنة المركزية للحزب، المنعقدة فى شهر كانون الاول الماضى. لا بد لنا من اتخاذ بعض الاجراءات الرامية الى الغاء الضريبة العينية على وجه التمام واعفاء

الفلاحين من جميع الديون المترتبة عليهم للدولة خلال ثلاث سنوات ابتداء من هذا العام والى التخفيف من اعباء الفلاحين. وعلينا ان نمنع المزارع التعاونية من الافراط فى تركيم الاموال المشتركة دون طائل ونجعلها تخصص الجزء الاكبر منها لحصص الفلاحين. والى جانب ذلك، علينا ان نحثها على زيادة الانتاج الزراعى. اذا ما اعتمدنا الطرق الزراعية المتقدمة بهمة ونشاط من اجل زيادة مردود الحبوب فى كل هكتار وطورنا الاقتصاد الريفى من كل النواحى، فباستطاعتنا ان نضاعف دخل الفلاحين.

لا يمكننا، طبعا، ان نجد حلا كاملا لمسألة رفع دخل الفلاحين الى مستوى دخل العمال والموظفين خلال سنة واحدة. فلا بد لنا من ان نثابر على النضال دون انقطاع على مدى عدة سنوات فى المستقبل كى نحل هذه المسألة على وجه التأكيد.

وينبغى لنا ان نتعاطى زراعة هذا العام جيدا. اذا ما شهدت الزراعة محصولا جيدا، فان كل المسائل ستسوى دونما عقبة او عثرة.

لقد هطل المطر مؤخرا بغزارة شديدة. وانه لامر نادر حقا. اذ لم ينهمر المطر بهذه الغزارة فى شهر كانون الثانى من السنوات السابقة. قيل ان خزانات المياه فى محافظتى هوانغهاى الجنوبية وبيونغآن الشمالية قد امتلأت عن آخرها بهذه الامطار. مهما يكن من امر، لا يجوز ان نهمل عمل ضبط المياه، بل علينا ان نجيد عمل ضبط المياه من الآن فصاعدا بحيث يمكننا ان نتعاطى زراعة هذا العام جيدا.

ينبغى ايلاء انتاج السباخ الطبيعى اهتماما خاصا هذا العام. ان الضغط الواقع على الطاقة الكهربائية شديد الآن بحيث يتعذر علينا انتاج الاسمدة الكيميائية كما يجب. من الارجح ان تكون كمية الاسمدة الكيميائية التى ستنتج هذا العام اقل مما كانت عليه فى العام الماضى. لذا، يجب علينا ان نحث الفلاحين على ان يصنعوا كميات كبيرة من السباخ الطبيعى بقواهم الذاتية. يجب انتاج مقادير وافرة من السباخ الطبيعى بطرق مختلفة مثل كشط قيعان الانهار بحيث لا يتعرض العمل الزراعى للعوائق.

لقد وسعنا فى العام الماضى مساحة حقول الارز. ينبغى لنا ان نجيد العمل التحضيرى من الآن حتى يمكننا ان نغرس اشتال الارز فى الحقول التى تم انشاؤها جديدا هذا العام.

ومن واجبنا ان نسعى الى توفير احتياطى من الحبوب. واذا كان لنا ان نوفر احتياطيا من الحبوب، فعلينا ان ننجز اولا خطة شراء الحبوب. يتعين على رجال الشراء ان يعملوا بجد لشراء المزيد من فائض الحبوب من الفلاحين.

اذا ما راكمنا حوالى ٢٠٠ الف طن من الحبوب كل عام، فباستطاعتنا ان نملك مليون طن من الحبوب الاحتياطية بعد خمس سنوات. ولكى نجيد ادارة الشؤون الاقتصادية للبلاد، لا بد لنا من ان يكون لدينا نصف مليون الى مليون طن من الحبوب احتياطيا. لكن كمية المخزونات من الحبوب عندنا الآن ليست وافرة الى هذا القدر. لذلك، ينبغى لنا ان نعمل بهمة على توفير كمية كبيرة من الحبوب الاحتياطية خلال السنوات القليلة القادمة.

ختاما، اود ان اتحدث باختصار عن ادارة الشؤون الاقتصادية للبلاد ادارة منسقة.

لا تجرى الآن ادارة البيوت الريفية على نحو يدعو الى الرضا. فبالرغم من ان الشتاء قد حل فعلا، لا يجرى ترميم الجدران المتداعية او اعادة توريق النوافذ حتى لو كانت ممزقة او تصليح الارضية التى لا تدفأ جيدا. ولا يوجد من احد يقوم بتصليح المصطبة المنهارة او يغطى السقوف بالقش كما ينبغى. يوجد كثير من البيوت فى الريف مما يمكن استخدامها ٢٠ الى ٣٠ سنة بعد تصليحها بقليل من الجهد. ولكنها تتعرض للهدم بسبب عدم تصليحها.

اما ترميم الطرق وتنظيم الاراضى فانهما لا يجريان على ما يرام. ان غرس العشب على السدود يجعل منظرها جميلا فى اعين الناس ولا تنجرف بفعل المياه. ولكن لا يتم شىء من ذلك.

اما فى مدينة بيونغ يانغ، فان جوانب الطرق العامة نظيفة، ولكن الازقة قذرة. عندما زرت حى بيونغتشون قبل فترة قصيرة من الزمن رأيت شقق المبانى المتعددة الطوابق وقد اصبحت منفرة وملطخة بالسواد نظرا لانعدام الاعتناء بها بعد ان كانت فى الاصل رائعة.

وينطبق الامر نفسه على السكك الحديدية. اذ كانت السكك الحديدية نظيفة عندما ركزت قواها على الشؤون الصحية والثقافية تحت شعار الثورة الثقافية، ولكنها

تراجعت الآن الى ما كانت عليه فى الماضى من وساخة.

اذا ما بنينا البيوت الجيدة وادرناها على نحو عشوائى ولم نحسن معاملة ممتلكات الدولة جيدا، فان جهودنا الجهيدة للبناء قد تذهب ادراج الرياح. واذا ما سارت الامور على هذا المنوال، فلن يرتفع مستوى حياة شعبنا وستنعطب ممتلكات الدولة القيمة سريعا. لا يوجد من احد مطالب بالاعتناء بكل ممتلكات الدولة اعتناء جيدا سوى شعبنا. ولن تعمر الممتلكات اذا لم تحط بالاعتناء.

يجب ان نحافظ جيدا على بيوتنا ونصون التجهيزات والمرافق الثمينة فى المصانع والمزارع التعاونية بشكل فعال ونديرها بعناية. ومن واجبنا ان نحافظ على الحدائق والطرق والغابات والانهار فى حالة نظيفة وانيقة.

اذن، لماذا تظهر بين شعبنا تلك الممارسات المتمثلة فى عدم تدبير الحياة تدبيرا جميلا وعدم الاكتراث تجاه ممتلكات الدولة؟ ان السبب الرئيسى فى ذلك يرجع الى ان العادات البالية التى كانت تجد تعبيرها فى تدبير الحياة كيفما اتفق فى الماضى ما زالت متلبثة فى اذهانهم، فضلا عن افتقارهم الى روح الحدب على ممتلكات الدولة.

ان العادات البالية لا يقضى عليها بين عشية وضحاها. فمن اجل تصفية العادات البالية، لا بد من نشر النضال الفكرى الثابت ضدها. على المنظمات الحزبية ان تلقى محاضرات حول هذه المسألة وسط ابناء الشعب وتشرحها وتتحدث عنها وتنوه بها فى كل المناسبات بحيث يصبح تدبير الحياة بكل اعتناء عادة بالنسبة لهم تماما كغسل الوجه واليدين كل صباح. وعليها ان تدفع بقوة العمل الرامى الى التعلق بالبيوت والمرافق العامة وممتلكات الدولة واجادة ادارتها على هيئة حركة جماهيرية.

والسبب الآخر لعدم ادارة الشؤون الاقتصادية للبلاد باتقان حاليا يرجع الى جهل عاملينا بسبل ادارتها، والى عدم اتخاذ الدولة الاجراءات اللازمة لذلك. ان للمدينة مؤسسة ادارية خاصة بعمل ادارة المدن تدير المبانى والمرافق فيها ادارة جيدة او سيئة. بيد انه لا توجد فى الريف حتى مثل تلك المؤسسة. ينبغى اتخاذ التدابير من قبل الدولة من اجل اجادة ادارة ممتلكات الدولة والشعب.

لا بد من انشاء قسم لادارة المبانى والبيوت الريفية فى اللجنة الشعبية فى القضاء.

سيكون امرا حسنا ان يكون هذا القسم المستحدث تابعا للجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء. ولكننى اعتقد انه قد يكون من الانسب فى الحالة الراهنة ان نستحدثه ضمن اللجنة الشعبية للقضاء. اذا ما تحملت لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء كل هذه الاعباء، فقد يعيقها ذلك عن توجيه الانتاج.

ينبغى لنا ان نوفر الاموال والمواد اللازمة لادارة البيوت الريفية وتصليحها. بتلك الوسيلة فقط يمكن تصليح البيوت وترميم المدارس فى الريف.

لا يجوز ابدا ان تصرف الاموال التى خصصتها الدولة لادارة البيوت على اغراض اخرى. لا بد من اقامة الانضباط الصارم الذى تصرف بموجبه تلك الاموال على ادارتها وترميمها فقط. لقد ظهرت فى الفترة الماضية ممارسات تمثلت فى قيام المحافظة بصرف الاموال المخصصة لادارة البيوت التى اعطيناها اياها على بناء الفنادق بدلا من ترميم البيوت. لهذا السبب، ننوى فى المستقبل ان نوفر هذه الاموال للقضاء بصورة مباشرة وليس للمحافظة. قد تظهر ممارسات يصرف بها القضاء تلك الاموال على اغراض اخرى. من هنا، لا بد من تشديد الرقابة على استعمال الاموال.

وبصورة موازية لاجادة ادارة البيوت، ينبغى جعل الناس يعيشون حياة نظيفة بحيث يرتدون كلهم ثيابا انيقة بصرف النظر عما اذا كانوا عمالا او فلاحين، طلابا او اطفالا. وعلى وجه الخصوص، ينبغى بذل اهتمام كبير برعاية الاطفال جيدا.

والسبب فى اساءة رعاية الاطفال حاليا لا يرجع الى الافتقار الى القماش اوالمال. المسألة مرتبطة بقلة اهتمام الاولياء بالاطفال. اذا ما اهتم الاولياء قليلا، فبامكانهم ان يجعلوا اطفالهم يرتدون الملابس الجيدة ويحيطوهم بالعناية الجيدة. يجب على المنظمات الحزبية ان تدأب على تربية الاولياء بحيث يعتنون باطفالهم عناية جيدة وتكافح الاهمال واللامبالاة ازاء الاطفال.

يجب على الدولة ان تولى الاطفال عناية كبيرة. لقد قدم الحزب والحكومة مؤخرا مليون طقم من الملابس الى الاطفال الريفيين مجانا. صحيح انها ليست على ذلك القدر من الجودة، ولكنهم يمرحون جميعا بارتدائهم الملابس الجديدة. يتوجب على الدولة هذا العام ان تؤمن اللباس لجميع الاطفال ممن تزيد اعمارهم عن ثلاث

سنوات، ناهيك عن الطلاب والتلاميذ. علينا باجادة التحضير لذلك سلفا حتى يتسنى للاطفال ان يرتدوا ثيابهم الجديدة هذا العام فى الوقت المناسب.

بقدر ما نولى الشعب الاهتمام العميق، بقدر ما يؤيد الشعب حزبنا وحكومتنا بصورة اكثر حزما. ان المتلكئين تلكؤا شديدا فى الماضى وحتى اولئك الناس الذين كانوا يقفون ضدنا، يتبعون الآن حزبنا. اذا ما واصلنا نضالنا لعشرة اعوام تقريبا على هذا النحو، فسيمكننا ان نرص الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها حول الحزب بمتانة اكبر.

ان الاعمال التى يجب ان نقوم بها هذا العام كثيرة جدا. فعلى جميع المنظمات الحزبية ان تنظم عملها بكل دقة ودون اية ثغرة بحيث تحل المشاكل الناشئة بنجاح.

حول اعطاء الاولوية للعمل السياسى وتطبيق الخط الجماهيرى فى مجال النقل

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى مجال النقل
٢٢ كانون الثانى ١٩٦٤

فى هذا الاجتماع الاستشارى المنعقد اليوم، اود ان اتحدث حول بعض المشكلات الهامة التى تظهر فى عمل مجال النقل.

ان اكبر العيوب المتكشفة فى عمل مجال النقل هو ان العمل مع الناس لا يسير على ما يرام.

ومن المعروف للجميع ان نشاطاتنا كلها، دون استثناء، لا يمكن القيام بها دون تحريك الناس. فعندما نريد ان ندير مصنعا او مؤسسة او نسير قطارا او سفينة، فينبغى لنا اولا ان نحرك الناس بصفتهم اصحابها. ولذلك، نقول ان جماهير الشعب هى صانعة التاريخ.

وما لم نقم بالعمل مع الناس بصورة جيدة وننظم ونعبئ الحماس الثورى والنشاط الخلاق لجماهير الشعب على نحو صائب، فلن نكون قادرين على بناء الاشتراكية بنجاح والتقدم نحو الشيوعية فى المستقبل.

يلجأ الرأسماليون الى تقييد العمال بالمال لتشغيل مصانعهم، بدلا من العمل مع الناس.

وفى المجتمع الرأسمالى، يقوم الرأسماليون بتشغيل العمال كما يحلو لهم، طالما ان العمال سيتضورون جوعا فى الحال اذا ما توقفوا عن العمل، وطالما كان هناك عدد هائل من العاطلين لاقتناص فرصة عملهم. ان هؤلاء الاوغاد يطردون العمال من المصانع لاقل هفوة. ولهذا يضطر العمال الى العمل طوع ارادة الرأسماليين.

ولنأخذ، على سبيل المثال، الطريقة التى كانت تدار بها السكك الحديدية فى بلادنا ايام الحكم الامبريالى اليابانى. لقد كان الامبرياليون اليابانيون ينهالون بالشتائم على عمال السكك الحديدية، ويضربونهم بل ويصلون حتى الى طردهم من العمل، اذا ما ارتكبوا اقل هفوة فى عملهم. ولذا، فلم يكن امام العمال خيار الا ان يفعلوا ما يأمر به هؤلاء الاوغاد، اى الاعتناء بالقطارات والحفاظ على سيرها طبقا لجدول مواعيدها. لقد دفع هؤلاء الاوغاد العمال الى العمل بقوة النقود والسلطة وفرضوا الانضباط على السكك الحديدية عنوة، لا بالقيام بعمل طيب مع الناس.

اما فى المجتمع الاشتراكى، فان وسائل الارغام لا يمكن ان تستخدم فى تشغيل الناس اواقامة الانضباط، كما ان تفوق النظام الاشتراكى لا يمكن ان يظهر بمثل هذه الطريقة.

فى المجتمع الاشتراكى، الشعب ككل هو سيد البلاد. وليس هناك استغلال واضطهاد الانسان للانسان. وكل الناس متساوون، ولكل شخص الحق فى العمل، ويمكن ان يحصل كل من يعمل على معاملة متساوية وظروف معيشية متكافئة. ان الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى لا يعملون لصالح المستغلين بل لانفسهم ولرخاء البلاد وسعادة الشعب بأسره. ومن ثم، فعلى جميع الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى ان يتحدوا فيما بينهم ويعملوا فى تعاون رفاقى وثيق ويراعوا الانضباط بمحض ارادتهم.

لقد امكن احراز نجاحات فى عمل النقل خلال الحقبة الاخيرة لا لشىء الا لان العاملين فى هذا المجال قد نذروا انفسهم للنضال متغلبين على كل الصعاب تحدوهم درجة عالية من الوعى بالعمل من اجل الوطن والشعب.

اذن، ولكى نزيد من تحسين عمل النقل، ينبغى للعاملين القياديين ان يجيدوا العمل مع الناس وان يثقفوا الناس كلهم ويعيدوا تكوينهم، حتى يعملوا جميعا بنشاط وبوعى ثورى عال.

وحتى اذا كان هناك عمل قد تم بصورة طيبة بالصدفة ودون عمل سياسى، فان هذا النجاح لا يمكن ان يطول كثيرا. شأن هذا شأن مقامر قد يصيب الهدف مرة لان الحظ ابتسم له، ولكنه يخسر كل مكاسبه فى بضعة ايام. ونحن لم نر مقامرا اصبح غنيا.

ليس هناك جدوى من ان يجهد المرء ذهنه باستمرار بحثا عن فكرة خاصة من دون العمل مع الناس لتحريك جماهير الشعب. وليس هناك من حيلة خاصة سواء أ فى الثورة او فى البناء. وبدلا من ان نبذل محاولات لا جدوى منها للخروج بفكرة بارعة مفاجئة، ينبغى ان نعطى مزيدا من الطاقة للعمل السياسى لحفز جماهير الشعب التى هى صانعة التاريخ.

واليوم، يقرب عدد افراد العاملين فى مجال السكك الحديدية من مائة ألف نسمة. وهذا فيلق كبير. واذا انتم فى مجال السكك الحديدية الذى يضم هذا الفيلق الكبير قمتم بالعمل مع الناس على نحو جيد وربيتموهم جميعا كمناضلين واعين وخدام مخلصين للشعب، فلن يكون هناك ما لا تستطيعون حله.

ومع ذلك، فان العاملين القياديين فى مجال النقل يهملون اليوم عملهم مع الناس، ويعجزون عن جذب الشغيلة بنشاط الى العمل، ويعملون بطريقة بيروقراطية.

فى عام ١٩٦٠، انتقدت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب بشدة العاملين القياديين فى مجال النقل لاهمالهم العمل السياسى. وقد مرت ثلاث سنوات منذ ذلك الحين، غير ان العاملين القياديين فى هذا المجال ما زالوا عاجزين حتى اليوم عن القيام بالعمل السياسى على نحو سليم.

لقد اكد الحزب منذ امد بعيد على الحاجة الى تربية الناس بروح البطولة والاعمال النموذجية للعاملين فى مجال السكك الحديدية. من اجل هذا، وجهنا دعوة الى القيام بحركة لى مان سونغ وحركة كيم دوك تشان على نطاق واسع بين العاملين فى مجال السكك الحديدية. ومع ذلك، لم يتم تنظيم عمل شاخص فى مجال النقل بالسكك الحديدية للاقتداء بمثال هؤلاء المجددين. هم يقولون ان مثل هذه الحركة تجرى الآن على قدم وساق، غير انها تدار بطريقة شكلية للغاية.

وكنتيجة لاهمال تربية الناس فى مجال النقل بالسكك الحديدية، فان عددا غير قليل من العاملين فى هذا المجال ينقصهم الوعى الطبقى والحماس الثورى. بل اننى سمعت ان بعض الناس وصلوا الى حد كره العمل ليلا ويشكون من ذلك. وهذا امر بالغ الخطورة.

لقد كافح الثوريون طوال عشرات السنين فى الماضى دون ان يحصلوا على

طعام مناسب او كساء كاف، وكان كل ما يعنيهم هو ان يقتلوا اكبر عدد ممكن من الاعداء. واذن، كيف يستطيع المرء ان يزعم ان لديه وعيا ثوريا بينما هو يشكو من انه ينام اثناء النهار ويعمل قليلا فى الليل؟ لقد نسى مثل هؤلاء الناس كل شىء عن الماضى، عندما كانوا يكدحون تحت سياط ملاك الارض والرأسماليين. انهم غير مبالين بزيادة تحسين معيشة كل الشعب بكل الوسائل الممكنة والاسراع بتحرير مواطنيهم فى النصف الجنوبى الذين يرتدون الاسمال البالية ويتضورون جوعا. لوكانت لديهم ذرة من الوعى بذلك، لما ابدوا كرههم وشكواهم من العمل الليلى. ان هذه العيوب انما ترجع فى التحليل الاخير الى ان العاملين فى مجال النقل لم يربوا رجالهم بطريقة ثورية.

لقد تحدثوا طويلا عن التربية بالتقاليد الثورية وعن التربية الشيوعية بالاقوال فقط، غير انهم فى الواقع لم يقوموا باى عمل تربوى على الاطلاق. فالانضباط فى الوقت الراهن مفكك والحوادث المختلفة اصبحت تقع كثيرا فى مجال النقل. ويرجع كل هذا الى ان العاملين القياديين فى هذا المجال قد فشلوا فى العمل مع الناس بصورة ناجحة.

لزام علينا ان نشدد عمل التربية لدى العاملين فى مجال السكك الحديدية حتى يبلى كلهم بلاء حسنا فى التغلب على اية صعوبات قد تواجههم ويتصفوا بروح المشاركة الطوعية فى كل الاعمال انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد.

ان الشىء الهام فى العمل مع الناس هو ان تحب مرؤوسيك وتعزهم وتربيهم فى صبر واناة. ومع ذلك، فان العاملين القياديين فى مجال النقل بالسكك الحديدية، بدلا من تربية الناس لدفعهم الى العمل بنشاط، كثيرا ما يبعدونهم بمجرد حصول ادنى هنة فى عملهم. بل انهم يفصلون حتى بعض الناس النشطاء، منتحلين فى ذلك شتى المعاذير.

انهم قد يبعدون هؤلاء الناس عن السكك الحديدية، ولكنه سيكون علينا ان نربيهم على اى حال اينما ذهبوا. قد يوجد فى بعض الاحيان عدد من مثيرى المتاعب بين الجماهير ولكننا لا نستطيع ان نتخلى عنهم جميعا. على العاملين القياديين على كل حال ان يكونوا مسؤولين مسؤولية كاملة عن الناس المنضوين تحتهم وان يربوهم ويعيدوا تكوينهم حتى النهاية.

لو لم يكن هناك فى العالم متلكئون، لما كان للتربية الشيوعية والعمل الدعائى اى ضرورة. علينا ان نوجه ضرباتنا بلا قيد او شرط الى من يعارضنا من العدو الطبقى والهدامين والمخربين والعناصر المعادية، ولكن علينا ان نحتضن كل الآخرين ونربيهم ونعيد تكوينهم.

واذا كان اولئك الذين ارتكبوا اخطاء فى الماضى قد اعيدت تربيتهم وتكوينهم واصبحوا، بعد ان ندموا على اخطائهم باخلاص، يعملون بنشاط من اجل الحزب والشعب، فلا ينبغى علينا ان نشك فيهم دون اسباب وجيهة.

ان الناس الذين يعودون فى منشأهم الى ملاك الارض او الرأسماليين قد يضمرون هدفا آخر فى باطنهم بينما هم يبدون شغفا بالعمل فى الظاهر. ولكن ما من سبب يمنعنا من اجادة تربية المتحدرين من اصل عمالى او فلاحى فقير وكسبهم الى جانبنا؟ ومنذ امد بعيد حدد حزبنا منهجه الصائب القاضى بتربية هؤلاء الناس جميعا واعادة تكوينهم وتوحيدهم. ولكن عاملينا لا زالوا لا يفهمونه بصورة سليمة وهم يميلون الى التشكك فى الناس دون تمييز، منقبين فقط فى ماضيهم. وهذا خطأ. فلو اننا اتبعنا طريقتكم فى التنقيب فى ماضى الناس، لاعتبرنا انه كان من الجرم ان يعمل المرء فى تسيير القطارات للامبرياليين اليابانيين الاوغاد او يصلح لهم السكك الحديدية فيما مضى. لو انكم نقبتم فى الماضى بهذه الطريقة، فلن يكون هناك شخص واحد ذو صفحة نظيفة تماما. وليس من المناسب ان ننظر الى كل شىء بطريقة مجردة معزولة عن الحالة والظروف التاريخية. ففى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، كان على الناس ان يعملوا غصبا عن ارادتهم عند هؤلاء لكى يكسبوا لقمة عيشهم، ولكن هذا لا يعنى انهم كانوا يريدون مساعدة الامبريالية اليابانية. فلو اننا عاملنا الناس بمثل هذه الطريقة المتسمة بضيق الافق، لكان من المستحيل ان نحشد الجماهير الواسعة حول حزبنا وان نطلق العنان بنشاط لمبادرتهم الخلاقة.

اما بالنسبة للاخطاء، فعلينا ان نبحث دائما عن اسبابها اولا داخل نفوسنا، وان نسعى جاهدين لتصحيحها.

هناك مثل قديم يقول ان الكاتب السيء يعزو سوء كتابته لقلمه والرامى الفاشل

يعزو فشله لبندقيته. ان اولئك الذين لا يفكرون فى تربية الجماهير وانما يقتصرون على التشكى منها لاخطائها، فهم يكشفون ببساطة عن عدم اهليتهم هم انفسهم للعمل مع الجماهير.

ان العاملين القياديين فى مجال النقل يعلقون أهمية على المسائل التقنية اوالحوافز المادية اكثر مما يعلقون على العمل مع الناس. وهكذا، فهم يعتقدون ان كل شيء يمكن حله برفع المستوى التقنى لدى العاملين. من المهم طبعا ان نحسن المعدات التقنية فى مجال النقل وان نرفع المستوى التقنى لدى العاملين. غير ان الامر الاكثر أهمية هو زيادة وعى العاملين. يقال ان المعدات فى الوقت الراهن غير كافية وان طاقة المرور فى مجال النقل منخفضة. ولكنكم اذا ما نظمتم وعبأتم كل الشغيلة عن طريق العمل بصورة صائبة مع الناس، فسوف تتمكنون من توفير احتياطيات اكبر من المعدات وطاقة المرور.

لن تحل اية مشكلة طالما ظل العاملون القياديون جالسين على مقاعدهم ومتشبثين بالطاقة الاسمية او النظم، دون القيام بالعمل السياسى. لو اننا تمسكنا بالنظم اوالطاقة الاسمية فقط فى الماضى، لاستحال علينا حتى ان نحلم بالنضال ضد الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية وان نبنى اسس الاقتصاد الوطنى المستقل على تلك الانقاض التى خلفتها الحرب.

فطبقا للقواعد العسكرية القديمة للامبرياليين اليابانيين، كان المفروض الا يصبح خوض القتال ممكنا الا اذا كان مدعما بالمدافع الرشاشة بمعدل مدفع الفصيلة ومدفعين او ثلاثة على الاقل للسرية. ومع ذلك، فقد حارب رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وكانوا على الدوام ينزلون الهزيمة بالعدوالمتفوق عليهم عدة اضعاف، رغم ان كثيرا من سرايا جيش حرب العصابات لم تكن تملك مدافع رشاشة على الاطلاق، ناهيك عن الفصائل، لانهم كانوا يتصفون بدرجة عالية من الروح الثورية.

كانت هذه هى الحال ايضا عندما حاربنا الامريكيين اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية. فقد كانت قواعد معارك المشاة تقضى بان يسبق الهجوم على العدو قصف مدفعى بواقع عدد معين من القذائف للمتر المربع من مواقع العدو. ولكننا فى ذلك

الوقت لم نكن نملك العدد الكافى من القذائف، فلم يكن فى وسعنا ان نطلق اعدادا من القذائف حسب هذه القواعد. ولو اننا تمسكنا بهذه القواعد وحدها لما استطعنا ان نهاجم العدو مطلقا.

وبدلا من ان نطلق اعدادا كبيرة من القذائف، كنا نشدد من عملنا السياسى والايديولوجى بين ضباط وجنود الجيش الشعبي. ونتيجة لهذا، ابدوا بطولة جماهيرية فى المعارك وشنوا الغارات ببسالة منزلين بالعدو خسائر فادحة.

نفس الكلام ينطبق على الانتاج.

فبفضل الحكمة والحماسة الخلاقتين لدى العمال والتقنيين، تنتج الآن ورشة دلفنة فولاذ النورات فى مصنع كانغسون للفولاذ اكثر من ٢٠٠ الف طن من المدلفنات الفولاذية سنويا، بينما كانت الطاقة الاسمية لا تتعدى ٦٠ الف طن فى الماضى. وهذا يساوى اكثر من ثلاثة اضعاف الطاقة الاسمية.

لقد تحققت كثير من المعجزات ايضا فى مجال النقل بالسكك الحديدية. فطبقا للقواعد، لا تزال طاقة المرور فى كثير من مناطق السكك الحديدية فى بلادنا اقل منها فى بلدان اخرى. غير ان العاملين فى مجال السكك الحديدية حطموا عددا من الطاقات الاسمية وزادوا طاقة المرور بصورة ملحوظة من خلال نضالاتهم العزومة.

وهكذا ترون، ان كل شىء يتوقف على الانسان، واذا ما زاد الشغيلة من وعيهم السياسى وروحهم الثورية فهم يستطيعون ان يحطموا الطاقات الاسمية ويصنعوا التجديدات فى عملهم.

يقول بعض الناس ان الشيوعيين لا يلقون بالا الى القواعد او الطاقات الاسمية. ليس الامر ان الشيوعيين ينكرون القواعد او الطاقات الاسمية فى حد ذاتها. اننا فقط نعتبر ان القواعد والطاقات الاسمية ليست ثابتة غير قابلة للتغيير، بل هى قابلة للتغيير مع تطور التكنولوجيا ومع ارتفاع مستوى وعى الانسان.

فاذا ما اطلق العاملون فى مجال السكك الحديدية العنان لمواهبهم بوعى كامل بانهم انما يكافحون من اجل الثورة، فانهم سوف يحققون زيادة جديدة فى طاقة المرور المجهدة الآن لخط بيونغ يانغ - واونسان، ويحلون بسهولة المشكلات الاخرى ايضا.

لقد اقترح الرفيق الوزير ان ننتقل من نظام الاستقلال المالى الى نظام الميزانية حتى يمكن تقديم علاوات للعاملين الاداريين ايضا فى مجال النقل بالسكك الحديدية. بالطبع، من اللازم ان تعطى علاوات لاولئك الذين يعملون بجد ونستثير اهتمام الناس المادى بعملهم، وذلك بانتقال مجال النقل بالسكك الحديدية الى نظام الميزانية. وفى اعتقادى انه يستحسن ان تدرسوا هذه المسألة بصورة اعمق وان تعدوا مقترحات ملموسة. غير ان ما هو اكثر أهمية من ذلك هو زيادة الوعى السياسى لدى العاملين.

ينبغى الا نجعل العاملين يعتقدون انهم انما يعملون لمجرد الحصول على نقود. ففى الوقت الراهن، لا يقوم التحريفيون بالتربية الشيوعية بين الشغيلة، بل يقضون كل وقتهم فى الحديث عن الحوافز المادية فقط. ونتيجة لذلك، فان الوعى السياسى لدى الشغيلة ينخفض يوما بعد يوم، ويزدادون تشبعا بالافكار الانانية التى مفادها وضع مصالحهم الخاصة فوق مصالح بلادهم وشعبهم. وفى البلدان الملوثة بالتحريفية، يتزايد عدد النصابين واللصوص وقد اصاب الفساد والانحلال عددا كبيرا من الناس واصبحوا يكرهون العمل. واذا ما استمرت هذه الظاهرة، فسوف ينشأ حتى خطر فقدان المكاسب الاشتراكية، ناهيك عن بناء مجتمع شيوعى.

ان المجتمع الشيوعى الذى سنبنيه لن يكون على الاطلاق مجتمعا من المتبطلين. فى المجتمع الشيوعى، لن يكون العمل غير ضرورى، بل على العكس سيكون مطلبا من مطالب الحياة الضرورية. ومن ثم، فانه من المهم لبناء الشيوعية ان نزيد الحوافز المادية للشغيلة ولكننا يجب ان نخصص على الدوام اكبر الجهود لتربيتهم الفكرية.

ماذا، اذن، ينبغى ان نفعل فى المستقبل لتقوية العمل السياسى فى مجال النقل بالسكك الحديدية؟

ينبغى، اولا، القضاء على الاسلوب البيروقراطى الذى لا يزال قائما بين العاملين القياديين فى هذا المجال.

بالطبع، انتم ايها الرفاق لم تكونوا فى المناصب الرسمية قبل التحرير، ولكنكم كنتم ترون دائما المسلك البيروقراطى للامبرياليين اليابانيين. وبعد التحرير، رأيتم ايضا باك اى وان وآخرين، ممن عادوا الى بلادنا كما لو كانوا ضيوفا مميزين يطغون

ويستبدون بالشعب ويملأون جيوبهم دون اى تفكير فيما يمكن ان يحدث للبلاد.

وهكذا نسيتم تماما، شأنكم فى ذلك شأن الطبقة العاملة فى الايام الماضية، انكم كنتم مقهورين ومستذلين بواسطة الرأسماليين، واذا بكم الآن تصرخون فى وجه العمال طبقا للاسلوب البيروقراطى للامبرياليين اليابانيين وكائنات اخرى من امثال باك اى وان.

فى مجال النقل ايضا، كما فى الجيش الشعبي، انشأ حزبنا قسما سياسيا ووحد زى العاملين فى مجال السكك الحديدية، لكى يحولهم الى فرقة ذات انضباط اختيارى تماما مثل جيش ثورى عن طريق اجادة العمل السياسى. اننا لم نلبسكم قط الزى الرسمى لكى تمارسوا البيروقراطية. ينبغى عليكم الا تخلطوا بين منصب المدير او نائب الوزير او الوزير والمناصب الرسمية فى العهود السابقة. ذلك ان المناصب الرسمية السابقة كانت تعنى البيروقراطية. اما مناصبكم فليست مناصب رسمية، مثل مناصب العهود الماضية. انها مناصب تنطوى على مسؤولية. ذلك انه لا بد ان يكون هناك مسؤول ما حيثما كان هناك عدد من الناس. وهذا هو السبب الذى من اجله يعين المدراء ونواب الوزراء والوزراء وغيرهم من المسؤولين. ومن هنا، فعلى العاملين القياديين، وهم اشخاص مسؤولون، الا يصرخوا فى وجه الشعب بل عليهم ان يكونوا خدما مخلصين للشعب. انه لمن المشين ان يكون المرء خادما مخلصا للرأسماليين، بيد انه من المشرف جدا ان يكون المرء خادما مخلصا للشعب. واذا ما ادرك كل العاملين القياديين انهم خدم مخلصون للشعب، فلن يمارسوا البيروقراطية بل سيحسنون العمل مع الناس.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى للعاملين القياديين فى مجال النقل بالسكك الحديدية ان يحسنوا اوجه اعدادهم السياسى بصفة مستمرة حتى يجيدوا العمل السياسى.

وبالنسبة للبنية الحالية للكوادر فى مجال النقل بالسكك الحديدية، فهم رفاق جيدون، ومعظمهم من منشأ عمالى رباهم الحزب بعد التحرير. وكلهم يتمتعون بروح حزبية قوية وحماس كبير للعمل.

غير ان هؤلاء الرفاق لا يعرفون، مع ذلك، كيف يقومون بالعمل الحزبى وكيف يحشدون قطاعات اكبر من الجماهير حول الحزب. والسبب فى ذلك اننا لم نرب النواة بالنظرة العامة الحزبية، بوجهة نظرنا السياسية. وكان من نتيجة ذلك ان مجال النقل

بالسكك الحديدية ليس فيه الا عدد قليل من النوى السياسية فى الوقت الراهن.

ومن هنا، فان المهمة الاكثر أهمية الملقاة على عاتق العاملين القياديين فى مجال النقل بالسكك الحديدية هى ان يمرسوا انفسهم بالنظرة العامة الحزبية وان يزيدوا من اعداد انفسهم سياسيا.

على كل كادر من الكوادر ان يعرف كيف يمارس العمل مع الناس وان يعلم كيف يعطى الاولوية للعمل السياسى فى كل الاعمال.

ونحن ايضا نقوم بعمل سياسى على الدوام مع الكوادر المسؤولين فى اللجنة المركزية للحزب او فى مجلس الوزراء. ومن الطبيعى ان يتحلى هؤلاء الكوادر جميعا بمستوى عال من البصيرة السياسية والوعى، غير اننا نطلعهم دائما على كل الامور. اننا نقول لهم بالتفصيل ما هو ملائم لنا وما هو غير ملائم على صعيد الوضع الخارجى والوضع الداخلى الراهن، وما هى المشكلات التى ينبغى ان نوليها اهتمامنا، وما الذى يجب ان نبدأ به فى هذه الظروف. وعندما نكلفهم بمهمة، فاننا نوضح لهم أهميتها السياسية الفائقة. وحتى لو كانوا يعرفون كل ذلك بالفعل، فلن يكون من الضار ان نبقى المعلومات نضرة فى اذهانهم بهذه الطريقة.

وفى الجيش ايضا، عندما يرسل القادة رجال الاستطلاع فى مهام، يشرحون لهم بالتفصيل أهمية المهمة الملقاة على عاتقهم والنقاط التى ينبغى عليهم ان يتنبهوا لها اثناء القيام بالمهمة. وعندما يخرج رجال الاستطلاع مزودين بتعليمات محددة بهذه الطريقة، فانهم يؤدون واجباتهم بصورة مرضية ويعودون بالتأكيد. واذا لم يفعل قادتهم ذلك وارسلوهم فى مهام استطلاعية ليس الا، فقد يفشلون فى اداء واجباتهم على الوجه الاكمل او قد يقعون فى خطأ على نحو غير متوقع فيكشف العدو امرهم ويأسرهم.

ينبغى للعاملين المسؤولين ان يطلعوا مرؤوسيهم على كل الامور ويشرحوها لهم بصورة دقيقة، كما يفعل الآباء والاخوة الكبار مع ابنائهم او اخوانهم الصغار. وفى مجال السكك الحديدية ايضا، ينبغى للعاملين القياديين، عندما يرسلون بضائع بالقطار، الا يرسلوها دون شرح، بل يجب ان يخبروا افراد طاقم القطار تفصيلا بنوع البضائع المرسلة ومدى أهميتها، ونظرا لهذه الأهمية يجب ان ينقلوها فى الوقت المناسب وان

يفرغوها بعناية. بالاضافة الى ذلك، فعليهم ايضا ان يتصلوا تليفونيا بناظر المحطة الذى سيتسلم الشحنة ويخطروه مسبقا بان القطار المعين يحمل كذا وكذا من البضائع وان هذه البضائع ينبغى ان تعامل بعناية حيث انها هامة. وحينئذ لا تتصف الامور بالاهمال، بل انهم سيفكرون فى كيفية نقل مزيد من البضائع فى وقت معين وحفظها بعناية كبيرة وسوف يبذلون جهدهم للقيام بذلك.

لكن العمل السياسى فى الوقت الراهن لا يسبق الشؤون الاخرى. ولهذا، فان العاملين يعاملون البضائع القيمة كيفما اتفق، ويعتقدون ان كل ما عليهم فعله هو ان يحملوا البضائع المطلوبة.

وبالاضافة الى ذلك فهم لا يتقدمون بأية مقترحات حتى رغم انهم قد يعلمون ان هناك شيئا خاطئا فى البضائع المطلوبة. فقد يحاول اصحاب الطلب ان يطلبوا البضائع التى يحتاجون اليها من مكان بعيد دون ان يعلموا انه يمكن الحصول على نفس البضائع من اماكن قريبة. الا ان وزارة النقل تعرف اين توجد البضائع من هذا النوع او ذاك وكمياتها، لانها تتلقى جداول الشحن من المشحون اليهم سلفا. ولو كانت هناك صلات اوثق بين وزارة النقل والمشحون اليهم لامكن الغاء اعادة الشحن الى حد بعيد. فبحل هذه المسألة ليس الا، تستطيعون ايجاد الكثير من الاحتياطيات.

لقد كان الرأسماليون هم اصحاب السكك الحديدية فى الماضى، اما اليوم فإن طبقتنا العاملة هى صاحبتها. واذا انتم اديتم عملكم على نحو مرض، فان كل الشعب، وليس انتم وحدكم، سوف يعيش فى رخاء، كما ان ثروة البلاد وقوتها ستتضاعفان.

ثم، اود ان اتحدث عن المهام التى تواجه مجال النقل فى العام الحالى.

ان واحدة من اكثر المهام الحاحا بالنسبة لمجال النقل هى زيادة طاقة المرور للسكك الحديدية. وما لم تحل هذه المسألة، فلن نستطيع مواجهة المتطلبات المتزايدة للاقتصاد الوطنى فى مجال النقل، وبالتالى فان هذا قد يؤدى الى اعاقة تنمية الاقتصاد الوطنى.

ولكى نزيد من طاقة المرور للسكك الحديدية، فانه لمن الأهمية البالغة بمكان ان نرفع مستوى المهارة التقنية لدى العاملين، وان نعتنى كثيرا بالمعدات القائمة، وان نزيد من معدل استخدامها الى الحد الاقصى، وعلى العاملين فى هذا المجال ان يدرسوا

كيف يضعون افضل جداول المواعيد ويستخدمون القاطرات لفترة اطول وينقلون كميات اكبر من البضائع وعليهم ان يبذلوا قصارى جهدهم لهذا الغرض. اما اذا ظلوا هكذا جالسين فى اماكنهم ينتظرون من الدولة ان تمد خطوط السكك الحديدية وتوفر لهم وسائل جديدة للنقل، فسيكون من المستحيل تنفيذ المهام الملقاة على عاتق ميدان النقل بالسكك الحديدية على نحو مرض.

فى السابق، عندما كان عمالنا يعملون تحت سيطرة الامبرياليين اليابانيين، كان بامكانهم ان يحتجوا او يرفضوا العمل او حتى يضربوا عن العمل اذا لم تكن هناك معدات كافية.

اما اليوم وقد اصبح الشعب بأسره سيد البلاد، فليس بوسعنا ان نفعل ذلك. على عاملينا ان يبحثوا عن سبل لاجادة تنظيم العمل بغية نقل مزيد من البضائع بنفس المعدات القائمة، حتى حين لا تسمح الظروف للدولة بان تؤمن لهم معدات جديدة.

ان امامنا الكثير حقا مما يجب عمله لكى نجعل شعبنا يعيش فى رخاء كالآخرين بعد ان قاسى الحرمان والمشاق فى الماضى. علينا ان نبنى مزيدا من المصانع، وان نعيد بناء السكك الحديدية والطرق والموانى ونوسعها، وعلينا ان نبنى كثيرا من المدارس والمساكن هى الاخرى. ولكن، لما كنا نعانى نقصا فى اللوازم والاموال والايدى العاملة، فلا يمكن ابدا ان ننفذ كل مشاريع البناء الضخمة التى نحتاجها فى مدى عام اوعامين. وعلى العاملين فى مجال النقل بالسكك الحديدية ان يدركوا ذلك بوضوح وان يوجدوا الاحتياطيات اللازمة لمزيد من النقل برفع معدل استخدام المعدات القائمة.

ينبغى دفع عمليات بناء السكك الحديدية الى الامام بنشاط فى نفس الوقت الذى نرفع فيه من معدل استخدام المعدات القائمة.

يخصص الحزب والحكومة مبالغ طائلة لبناء السكك الحديدية. غير ان هذه الاموال لا تستخدم بصورة فعالة. وان منهج حزبنا الدائم هوان يقضى على التشتت فى عمليات البناء ويركز كل الجهود على المشاريع الهامة لكى ينجزها واحدا بعد الآخر. غير ان منهج حزبنا هذا لم ينفذ بعد بصورة كاملة فى مجال النقل.

ان اكبر اوجه القصور فى بناء السكك الحديدية فى الوقت الراهن هو ان كثيرا من مشاريع البناء مشتتة اكثر مما ينبغى، ولم ينجز واحد منها تماما. وحيث ان قوى البناء عندنا محدودة، فانه اذا ما تبعثرت المشاريع هنا وهناك، فان اللوازم والقوى العاملة لن تكفى، والتصميم لا يستطيع ان يكون متقدما عليها، وموعد التشغيل سيتأخر، الامر الذى سيؤدى فى النهاية الى تجميد قدر كبير من اموال الدولة.

لذلك، ينبغى فى مجال النقل بالسكك الحديدية هذا العام ان تركز كل الجهود على انشاء خط تشونغزين- رازين وكهربة خطوط السكك الحديدية ما بين بيونغ يانغ وسينويزو وما بين بيونغ يانغ وسينسونغتشون. واذا ما حدث نقص فعلى فى الايدى العاملة اللازمة لمد خط تشونغزين — رازين، فمن الافضل ان تطلبوا مساعدة الجيش الشعبى. ومن المستحسن ايقاف العمل لفترة فى مشروع انشاء السكك الحديدية بين زيهارى وبوكى الذى يجرى العمل فيه الآن.

بالاضافة الى ذلك، فانه لكى يمكن زيادة طاقة المرور للسكك الحديدية، كما اقترحتم ايها الرفاق، ينبغى وضع مزيد من الخطوط الجانبية فى المحطات التقنية والمحطات الوسيطة، كما يجب امدادها بكميات اكبر من قضبان الربط وغيرها من قطع الغيار الضرورية.

وثمة مهمة هامة اخرى تواجه مجال النقل وهى مكننة عمليات الشحن والتفريغ . اننا نسعى لتحقيق ذلك منذ مدة طويلة، غير اننا لم نتمكن بعد من حل هذه المسألة. ان النقص فى الايدى العاملة لا يزال ملموسا فى عمليات الشحن والتفريغ، وهناك كثير من الناس يقومون باعمال مرهقة. ويبدو من المؤكد اننا سنضطر الى توفير مزيد من الايدى العاملة لسد العجز لجهة الايدى العاملة فى مجال الشحن والتفريغ. غير اننا لا نستطيع ان نوفر لكم كل الاعداد التى تطلبونها.

ان هناك نقصا مستمرا فى الايدى العاملة فى بلادنا حيث تجرى اعمال انشائية ضخمة فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى. ولهذا السبب، فنحن لا نستطيع ان نوفر الآن ما يكفى من الايدى العاملة حتى لبعض المشاريع الانشائية الهامة، مثل ورشة الانابيب غير الملتحمة فى مصنع كانغسون للفولاذ وورشة دلفنة فولاذ النورات فى

مصنع هوانغهاى للحديد ومحطة بيونغ يانغ للطاقة الكهرحرارية.

وهكذا، فان النقص فى الايدى العاملة للشحن والتفريغ فى مجال النقل بالسكك الحديدية ينبغى ان يعوض عن طريق المكننة. وينبغى ان نعنى بتقديم اعداد اكبر بقليل من الايدى العاملة للمجالات التى تستحيل فيها المكننة بالمرة، على الا تخصص اية ايد عاملة اضافية حيثما كان تنفيذ المكننة ممكنا.

ان مكننة عمليات الشحن والتفريغ ذات أهمية قصوى لا لسد النقص فى الايدى العاملة فحسب، بل ولتحرير الشغيلة من العمل المنهك. ان تخليص الشغيلة من الاعمال الشاقة هو احدى المهام الهامة التى ينبغى لنا انجازها فى غضون السنوات القليلة القادمة.

قبل التحرير، كان الرأسماليون يقومون بتشغيل العمال كدواب الحمل لكى يعتصروا المزيد من الارباح منهم. اما فى المجتمع الاشتراكى، فعلينا الا نترك العمال يواصلون هذا العمل المضنى.

ولكى يمكن مكننة عمليات الشحن والتفريغ، ينبغى انتاج وتقديم مزيد من الروافع المتحركة والروافع السيارة وروافع السكك الحديدية، كما ينبغى ان تستثار مبادرة الجماهير الخلاقة الى اقصى حد.

وبالاضافة الى ذلك، لا بد من مضاعفة طاقة مصانع التصليح بصورة حاسمة عن طريق زيادة انتاج قطع الغيار لمعدات النقل.

فى الوقت الراهن، فان طاقة تصليح معدات النقل منخفضة بصورة عامة، بل ان الموقف اسوأ من ذلك بالنسبة لتصليح الشاحنات. علينا ان نسد النقص فى المعدات اللازمة وان نزيد بهذه الطريقة من طاقة مصانع التصليح القائمة عندنا. وفى الوقت نفسه ينبغى ان تتخصص كل ورشة تصليح بعمليات معينة. كذلك ينبغى ان نحول مصنع راهونغ للسكك الحديدية الى مصنع متخصص تماما بانتاج قطع الغيار.

اننا لا نستطيع ان نوفر الآلات والمعدات المطلوبة لتجهيز مصانع التصليح او مصانع قطع الغيار على الفور. ولقد سبق ان قلت فى مجال تحديد اتجاه العمل للسنة الحالية، انه ينبغى تركيز الجهود على تقوية المصانع التابعة للجنة صناعة الآلات فى النصف الاول من هذا العام. لذلك، لن يكون من الممكن امداد مجال النقل بالآلات

والمعدات اللازمة لانتاج قطع الغيار قبل النصف الاخير من هذا العام. وفى هذه الظروف، يجب الاستفادة الى اقصى حد من المعدات القائمة خلال النصف الاول من العام الجارى حتى يمكن زيادة انتاج قطع الغيار.

ثم ينبغى بناء موانئ جديدة واعادة تجهيز وتوسيع الموانئ القائمة.

فكلما زادت قدرة جمهوريتنا الاقتصادية وارتفعت مكانتها الدولية، ازداد عدد البلدان الراغبة في التجارة معنا باطراد. ان امام بلادنا آفاقا واسعة لتطوير التجارة الخارجية. وهذا امر حسن.

من الآن فصاعدا، ينبغى لنا ان نزيد من تنمية التجارة مع كثير من البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بما في ذلك اندونيسيا وسيلان وبورما وكمبوديا وباكستان. وكذلك علينا ان نطور تجارتنا مع الدول الرأسمالية مثل اليابان وبريطانيا وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية، ولكن ليس مع الولايات المتحدة الامريكية.

انها لمهمة ذات اولوية قاطعة ان نبنى موانئ جديدة ونحسن ونوسع الموانئ القائمة لتطوير التجارة الخارجية.

فعلى العاملين في مجال النقل البحرى ان يكرسوا انفسهم، اولا وقبل كل شيء، لكى يجعلوا من ميناء تشونغزين الغربى ميناء تجاريا. فمن شأن ذلك ان يساعدنا على تنمية تجارتنا الخارجية مع البلدان الاخرى. ان الميناء ليس مجهزا في الوقت الراهن على ما يرام، الامر الذى يعوق صادراتنا من خام الحديد الى البلدان الاخرى. اننا اذا بعنا الحديد الخام للبلدان الاخرى، فسوف نحصل في مقابله على المعدات اللازمة لنا. والى جانب بناء ميناء تشونغزين الغربى، لا بد من الاسراع فى دفع اعمال التصليح والتحسين الجارية في مينائى نامبو وهونغنام قدما.

ينبغى الحرص على ان تكون المعدات المطلوبة لبناء الموانئ من انتاج بلادنا قدر الامكان. غير اننا يجب ان نستورد ونوفر بأى ثمن الاجهزة التى لا نستطيع صنعها بانفسنا. ولسوف تكون فكرة طيبة، كما اقترحتم ايها الرفاق، ان ننظم فرقة خاصة لبناء الموانئ لكى ندفع هذا البرنامج الى الامام بنجاح.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى توجيه مزيد من الاهتمام نحو تربية العاملين التقنيين في مجال النقل.

اولا وقبل كل شىء، لا بد من تربية اعداد اكبر من المهندسين وضباط الملاحة ومساعدي المهندسين الاكفاء المطلوبين لمجال النقل البحري والنهرى. ومن الطبيعى انه سيكون علينا، اذا ما اخذنا في اعتبارنا الآفاق المتاحة امام تطور النقل البحري في بلادنا، ان ننشئ جامعة بحرية في المستقبل. غير ان انشاء الجامعة البحرية ينبغى الا يتم الآن على الفور، بل ان المدرسة البحرية العليا في رازين ينبغى ان تنقل الى تشونغزين وتحول الى معهد بحرى يدخله ذوو المؤهلات من مستوى خريجي المدارس الثانوية، لتربية اعداد كبيرة من التقنيين البحريين خلال فترة قصيرة من الزمن. وبعد الحصول على قدر من الخبرة، قد يمكن تحويل هذا المعهد الى جامعة بحرية. ومن المستحسن ان تتم اعادة تنظيم المدرسة خلال هذا العام لتترافق مع التغيير الجزئى الذى سيطرأ على نظام التعليم العام.

ان كثيرا من السائقين الجدد مطلوبون نظرا للتطور السريع الذى يشهده قطاع النقل بالسيارات. ومن ثم، فان تأهيل سائقى السيارات ينبغى ان يتضاعف. اولا وقبل كل شىء، لا بد من زيادة عدد مراكز تدريب سائقى السيارات لتخريج مزيد من السائقين، وفي الوقت نفسه ينبغى اتخاذ الاجراءات لتعيين مساعدين للسائقين حتى يمكن ان يتعلموا فن القيادة.

ان مبادئ تشغيل السيارات ليست صعبة على الاطلاق. ويستطيع اى شخص على المام بقدر من المعلومات العامة ان يتعلمها خلال بضعة ايام. ولما كان الشباب كله في بلادنا اليوم يملك على الاقل المعارف العامة لخريجي المدارس الاعدادية، فان ايا منهم يستطيع ان يصبح سائقا ممتازا بعد ستة اشهر او عام من العمل كمساعد سائق. ان تعليمهم فن القيادة من خلال الممارسة الفعلية هو طريقة جيدة لتدريب السائقين بصورة فعالة وسريعة.

ثم، علينا ان نبنى عديدا من السفن الكبيرة حتى نخرج الى اعالى البحار.

ان محرك الديزل بقوة ٤٠٠ حصان الذى انتجه عمال مصنع بوكزونغ للآلات

نوع ممتاز وعصرى من المحركات سوف يدلى باسهام كبير فى تطوير النقل البحرى والنقل النهرى في بلادنا. وهذا المحرك الديزلى افضل بكثير من محرك الاحتراق الداخلى. وليس علينا الا ان نضع محركين للديزل بقوة ٤٠٠ حصان لكل منهما كى نستطيع بناء باخرة ديزل قوتها ٨٠٠ حصان. وطبعا، نستطيع بمحركين للديزل بقوة ٥٠٠ حصان لكل منهما أن نبني باخرة ديزل قوتها ألف حصان. وما علينا الا ان نضيف عددا من المكابس، حتى نستطيع زيادة قوة محرك الديزل قدرما نريد.

لذا، ينبغى وقف انتاج محركات الاحتراق الداخلى هذا العام ويجب انتاج محركات الديزل بقوة ٤٠٠ حصان وبعدد يتراوح ما بين ٣٠ و٤٠ محركا. وبهذه المحركات الديزلية ينبغى ان نبنى سفنا على سبيل التجربة هذا العام، ثم نبدأ في انتاجها على نطاق واسع اعتبارا من العام القادم، بعد تجميع قدر معين من الخبرة.

كذلك، اود ان اتناول مشكلة البنية الادارية في مجال النقل.

لقد اتسع نطاق العمل في مجال النقل نتيجة لتطور الاقتصاد الوطنى، الا ان وزارة النقل عجزت فى الوقت الراهن عن فرض اشراف موحد على اعمال النقل التى اتسع نطاقها، حيث انها كانت مشغولة اساسا بالنقل بالسكك الحديدية. وهكذا عجزت عن تقديم التوجيه السليم في مجال النقل البحرى والنقل بالسيارات. ونتيجة لذلك، لا يزال النقل البحرى والبرى متخلفا.

ولكى نتغلب على مثل هذه العيوب، ينبغى تغيير نظام الارشاد في مجال النقل. فاولا وقبل كل شيء، ينبغى فصل كل من الادارة العامة للنقل البحرى والادارة العامة للنقل البرى عن وزارة النقل، على ان يعطى لكل منهما اختصاص الوزارة. وينبغى تغيير اسم وزارة النقل الى وزارة السكك الحديدية لانها ستختص بالاشراف الكامل على النقل بالسكك الحديدية. ولسوف يساعد ذلك على تنشيط النقل البحرى والنقل بالسيارات وتحسين اعمال النقل بالسكك الحديدية ايضا.

واخيرا، فاننى اود الاشارة الى بعض المسائل التى تظهر في العمل الحزبى فيما يتصل باعادة تنظيم البنية الادارية في مجال النقل.

فى الوقت الراهن، تقوم المنظمات الحزبية في مجال النقل بالسكك الحديدية على

اساس نظام اللجان، شأنها في ذلك شأن الجيش الشعبى. غير انه سيكون من المفيد تغيير هذا الاساس الى نظام الخضوع المزدوج كما هو الحال مع المنظمات الحزبية في مجال الامن الاجتماعى. وهكذا ينبغى لنا ان نعمل على ان توجه اللجنة الحزبية في الوزارة المنظمات الحزبية للهيئات التابعة لها من ناحية، ومن ناحية اخرى تشرف لجنة الحزب في المحافظة وتوجه عمل المنظمات الحزبية لمصلحة ادارة السكك الحديدية.

ان سلطة توجيه المنظمات الحزبية في مجال النقل بالسكك الحديدية ينبغى ان تقتصر على اللجان الحزبية في المحافظات، وليست هناك من حاجة لاعطاء اللجنة الحزبية في القضاء مثل هذا الحق. على اللجنة الحزبية في كل قضاء من الاقضية ان تهتم بالشؤون الاقتصادية والثقافية كافة، ربما في ذلك الزراعة والصناعة المحلية في قضائها، ولذلك ليس لديها وقت للاهتمام بعمل السكك الحديدية ايضا.

فى الوقت الراهن، هناك لكل من الادارة العامة للنقل البحري والادارة العامة للنقل البرى لجنته الحزبية الخاصة به، بينما تقوم المؤسسات التابعة لهما بعملها الحزبى تحت اشراف المنظمات الحزبية المحلية. وفى هذه المجالات ينبغى ان يجرى العمل الحزبى في المستقبل بموجب النظام نفسه الذى يجرى به الآن.

كذلك، فان الاقسام السياسية للمؤسسات فى مجال النقل بالسيارات والنقل البحرى ينبغى الابقاء عليها كما هى، وان يكون رئيس اللجنة الحزبية فى المؤسسة نائبا للمدير للشؤون السياسية فى نفس الوقت.

وعلى العاملين الحزبيين فى مجال النقل ان يؤدوا عملهم مع الناس بصورة جيدة، وخصوصا مع الكوادر، وهو امر اساسى فى العمل الحزبى. ان اضعف حلقات العمل الحزبى فى مجال النقل فى الوقت الراهن هى العمل مع الكوادر. ففى الفترة الماضية، لم يقم العاملون فى اللجنة الحزبية لوزارة النقل بتربية الكوادر بصبر واناة، مستبقين عليهم فى مناصبهم. ونتيجة لذلك، فقد افسدوا حتى كثيرين من اولئك الذين كانوا يقومون بعملهم على نحو مرض. صحيح ان مثل هذه النواقص يمكن ان تعزى الى ضعف العمل من جانب العاملين الاداريين القياديين او المنظمات الحزبية الدنيا، غير انها ترجع فى الاساس الى اساليب العمل البيروقراطية التى استخدمتها اللجنة الحزبية لوزارة النقل.

على عاملى الحزب ان يكونوا حريصين عند التعامل مع الناس. فعن طريق الشرح والاقناع، ينبغى ان نربى بدأب ومثابرة اولئك الذين ارتكبوا اخطاء، حتى يمكن ان يندموا على اخطائهم باخلاص وان يصححوها. وانه لمن الخطأ ان نعتقد انه من الافضل انزال العقاب باولئك الذين ارتكبوا أخطاء.

من الآن فصاعدا، ينبغى بالتأكيد عند انزال عقوبات حزبية بالعاملين فى مجال النقل، الحصول على موافقة الهيئات الحزبية الاعلى منها مستوى. وينبغى تعديل قواعد العقوبات المطبقة الآن فى مجال النقل.

لقد ناقشنا، فى الاجتماع الاستشارى اليوم، عددا من المسائل الهامة التى تواجه مجال النقل.

على اللجنة الحزبية لوزارة السكك الحديدية والمنظمات الحزبية للادارة العامة للنقل البحرى والادارة العامة للنقل البرى ان تعقد اجتماعات للجان واجتماعات للنشطاء بغية مناقشة الاجراءات الملموسة اللازمة لتنفيذ المهام التى طرحت فى الاجتماع الاستشارى اليوم.

وعلى العاملين القياديين فى مجال النقل ان يناضلوا بنشاط من اجل تصحيح النواقص المشار اليها فى الاجتماع الاستشارى اليوم واحداث تحسينات جديدة فى مجال النقل.

فلنزد انتاج المعادن الخام على نحو حاسم

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للنشطاء
فى ميدان الصناعة المنجمية
٢٤ كانون الثانى ١٩٦٤

اود اليوم ان اتحدث باختصار عن زيادة انتاج المعادن الخام.

تستأثر زيادة انتاج المعادن الخام بأهمية بالغة فى تطوير الاقتصاد الوطنى برمته. وبنوع خاص، من الأهمية بمكان زيادة انتاج المعادن الخام الملونة على جناح السرعة. فليس الا بانتاج قدر كبير من المعادن الملونة، يمكن الاسراع بكهربة الارياف والسكك الحديدية وتوفير ما يكفى من الكابلات وما شابهها لمناجم الفحم والمعادن.

ان طلب الاقتصاد الوطنى على المعادن الملونة عال جدا. اننا نحتاج الى كثير من النيكل والزئبق من اجل بناء المزيد من المصانع الكيميائية. ويتطلب انتاج السبائك الحديدية وفولاذ القطع السريع المعادن الملونة مثل التنغستين. وبغية استيراد الآلات والتجهيزات الهامة مثل الآلات الدقيقة والكبيرة التى تصنع بمقادير قليلة أو لا تصنع بعد فى بلادنا، يجب كسب مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية عن طريق انتاج المعادن الملونة.

ومن اجل تلبية طلب الاقتصاد الوطنى على المعادن الملونة لا بد من زيادة انتاج خاماتها سريعا. ومع ذلك، لا يسجل انتاجها فى مناجم المعادن الملونة اية زيادة فى الوقت الراهن.

فى العام الماضى، زاد الانتاج فى ميدان صناعة المعادن الحديدية، ولكنه لم يزد فى ميدان صناعة المعادن الملونة. والمناجم التى لم تنجز خطة الانتاج فى العام الماضى من مناجم المعادن الملونة ليست بالقليلة. وحتى المناجم التى استطاعت ان تنجز الخطة، فقد انجزت الخطة المعهودة لا الخطة المضافة.

ان الكمية الاستخراجية وقيمة الانتاج لكل فرد من العمال في مناجم المعادن الملونة غير مرتفعة. وقيمة الانتاج لكل فرد من العمال فى بعضها هى دون قيمة الانتاج لكل فرد من اعضاء المزارع التعاونية. لقد بلغت قيمة الانتاج لكل فرد من اعضاء المزارع التعاونية نحو ٢٠٠٠ واون، ولم تبلغ قيمة الانتاج لكل فرد من العمال فى منجم دابيودونغ الا ١٠٠٠ واون وفى بعض المناجم اقل من ذلك.

ونظرا لاننا لم نزد انتاج خامات المعادن الملونة، فنحن مضطرون الى ان نشترى من البلدان الاخرى حتى خامات المعادن الملونة التى تزخر بها بلادنا.

يعانى ميدان انتاج خامات المعادن الملونة وحده من الركود حاليا، بينما تتقدم جميع ميادين الاقتصاد الوطنى بسرعة. لا تستطيع مناجم المعادن الملونة ان تنجز الخطة السباعية كما ينبغى وتنفذ قرار مؤتمر الحزب الرابع بانجاز الخطة المعهودة ان هى تهاونت وقبعت لا تحرك ساكنة شأنها الآن.

ان السبب لعدم زيادة انتاج خامات المعادن الملونة يعود بدرجة ما الى قلة استثمارات الدولة فى هذا الميدان وعدم اجادة الوزارة تنظيم الايدى العاملة. ولكن السبب الرئيسى يرجع الى ان العاملين والاعضاء الحزبيين فى ميدان صناعة خامات المعادن الملونة لا يناضلون بعناد من اجل تنفيذ قرار مؤتمر الحزب الرابع الخاص بزيادة انتاج المعادن الخام على جناح السرعة. ان العاملين فى هذا الميدان يعملون حاليا بفتور. ولذلك، فان المسؤولية عن عدم زيادة الانتاج لا تنحصر فى الوزير او نائبه اوغيرهما من بعض العاملين، بل تعود الى جميع العاملين والاعضاء الحزبيين فى هذا الميدان.

يجب عليهم ان يبحثوا عن النواقص فى انفسهم. فى اجتماع اليوم، قال رئيس فصيلة فى منجم سونغهونغ ان عدم زيادة انتاج المعادن الخام يعود سببه الى ان

العاملين القياديين فى المنجم لا يجيدون العمل مع الناس، وان الاعضاء الحزبيين والعمال فيه لا يناضلون بعناد عازمين بثبات على استخراج المزيد من المعادن الخام حتى ولو غراما واحدا من اجل الحزب والدولة والشعب. واننى اعتقد بانه قد اصاب فى تحديد اوجه القصور. وكما اقول دائما، على المرء ان يجد النقص فى ذاته ويجد الحسنة فى الغير. لا يجوز للمرء ان يعمد الى القاء النواقص على سواه.

يجب على مناجم المعادن الملونة ان تبحث عن الاخطاء فى الذات وتصححها بحيث تنفذ بدقة قرار مؤتمر الحزب الخاص بزيادة انتاج المعادن الخام على وجه السرعة.

ان الاعضاء الحزبيين مدعوون الى تنفيذ قرار مؤتمر الحزب. فلا يجوز لهم ان يعاملوا قرار مؤتمر الحزب معاملة فاترة. ينبغى لهم ان يعاملوه باحترام وينفذوه دون قيد او شرط.

ومن اجل تنفيذه فى مناجم المعادن الملونة، لا بد من زيادة انتاج المعادن الخام بسرعة. فمن المستحيل تنفيذ قرار مؤتمر الحزب فيما يتعلق بها بنفس المعدل الحالى لنمو الانتاج نظرا لان كمية الانتاج فيها لم تزد الا قليلا فى السنوات الثلاث الماضية. لقد توقعنا زيادة فى انتاجها بنسبة ١٦ بالمائة هذا العام بالمقارنة مع العام الماضى، لكن وتيرة الزيادة ما برحت منخفضة. ولكى يتحقق تنفيذ قرار مؤتمر الحزب، يجب ان تبلغ الزيادة فى انتاجها ٢٠ ـ٢٥ بالمائة كل سنة.

ومن اجل زيادة انتاجها بسرعة يجب، اولا وقبل كل شىء، اجادة العمل مع الناس، العمل السياسى فى مناجم المعادن.

ان اكبر النواقص المتبدية فى مناجم المعادن حاليا هو القصور على صعيد العمل مع الناس، العمل السياسى. والسبب فى عدم زيادة انتاج خامات المعادن الملونة انما يعود بدوره الى عدم اجادة هذا العمل.

لا يمكن السيطرة على عمل الشغيلة فى ظل المجتمع الاشتراكى بالقسر والاكراه، كما هى الحال فى المجتمع الرأسمالى. فى المجتمع الاشتراكى، يجب حث جميع الشغيلة على العمل بمحض ارادتهم عن طريق تشديد العمل مع الناس، العمل السياسى. الاساس فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى هو جعل جميع الشغيلة يعملون طوعا.

وفى مناجم المعادن الملونة، يجب السهر على ان يكون لدى جميع العمال فهم واضح لخط الحزب وسياسته عن طريق تقوية العمل مع الناس، العمل السياسى. يجب الحرص على ان يفهم العمال بان جميع الثروات المادية فى البلاد انما تستخدم من اجل الحياة السعيدة لابناء الشعب وان لهم نصيبا فيها، بحيث يصونون جميعا ويديرون الآلات والتجهيزات انطلاقا من موقف السيد ويناضلون بنشاط لزيادة الانتاج.

يجب ان تضمن للعمال شروط العمل الجيدة، جنبا الى جنب مع تقوية العمل السياسى بينهم.

فعندما يتضافر عمل ضمان شروط العمل مع العمل السياسى حيال العمال، يمكن احراز النجاح فى الانتاج. على العاملين القياديين فى المناجم ان يوفروا المواد والآلات والتجهيزات اللازمة للعمال فى الوقت المناسب ويضمنوا لهم كل شروط العمل على وجه الكفاية.

يجب اعطاء الاولوية لحفر الانفاق على استخراج المعادن الخام وذلك عن طريق اجادة تنظيم الايدى العاملة.

ان عمل تنظيم الايدى العاملة فى مناجم المعادن الملونة لا يجرى بصورة جيدة فى الوقت الحاضر. وهذا مرده الى ان العاملين القياديين فى المناجم، وعلى رأسهم المدراء، لا ينزلون كما ينبغى الى الانفاق. انهم لا يدرون بالمشاكل المعلقة فى مواقع الانتاج فى حينه ويقصرون فى تنظيم الايدى العاملة على نحو دقيق اذ انهم لا ينزلون الى الانفاق. وبما ان موقع الانتاج فى المنجم نفق، فلا يمكن للعاملين القياديين ان يوجهوا الانتاج توجيها سليما بدون نزولهم الى الانفاق.

عليهم ان يكثروا من التردد على موقع الانتاج ويحلوا المسائل المعقدة فى الوقت المناسب ضاربين بانفسهم المثل الذى يحتذى. ينبغى فى جميع المناجم اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق على استخراج المعادن الخام بشكل حاسم عن طريق تنظيم الايدى العاملة بصورة عقلانية.

ان اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق، وهو اولى عمليات الانتاج فى الصناعة الاستخراجية، يعد بمثابة قانون. فكما لا يمكن بذر البذور الا بعد حراثة الحقول فى

الارياف، كذلك لا يمكن استخراج المعادن الخام فى المناجم الا باعطاء الاسبقية لحفر الانفاق. وبغرض اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق على الاستخراج فى المناجم، فقد حملناها على توزيع الايدى العاملة مناصفة ما بين حفر الانفاق والاستخراج. ومع ذلك، لم تلتزم مناجم المعادن الملونة التزاما حازما بهذا المبدأ فى الفترة المنصرمة.

ينبغى على جميع مناجم المعادن الملونة ان توزع من كل بد الايدى العاملة فيها طبقا للنسبة المذكورة اعلاه. عليها ان تبادر فى الحال الى توزيع القسم الاكبر من الايدى العاملة على حفر الانفاق فى حالة ما اذا كان حفر الانفاق لم يسبق استخراج المعادن الخام. وعلى هذا النحو، عليها ان تعطى الاولوية لحفر الانفاق الاعدادى والاساسى بحيث تهيئ وفرة من مواقع استخراج المعادن الخام وتضمن انتظام انتاج المعادن الخام.

ينبغى رفع معدل استخدام التجهيزات فى هذه المناجم. وتحقيقا لذلك، لا بد من تصليح التجهيزات فى حينه عن طريق رفع قدرة التصليح لورشة التصليح والصيانة. وفى المناجم، يجب استخدام الآلات الصانعة القائمة حاليا فى ورشة التصليح والصيانة والطاقة بفعالية بدلا من انتظار تسلم المزيد منها من جانب الدولة.

ويجب شن نضال نشيط لرفع معدل تركيز المعادن الخام. لا بد من زيادة انتاج حتى ولو غراما واحدا من الخامات المركزة من غير ان تهدر ذرة واحدة من الخامات المستخرجة وذلك عن طريق رفع معدل تركيز المعادن الخام فى جميع المناجم.

كذلك يجب اعادة بناء مناجم المعادن الملونة القائمة حاليا وتوسيعها واستثمار المزيد من هذه المناجم جديدا.

وعن طريق زيادة التوظيفات المالية من جانب الدولة، يجب صنع الكثير من الآلات والتجهيزات، بما فيها مثاقب الصخور والضواغط وآلات التحميل، وتقديمها الى هذه المناجم. اما الآلات والتجهيزات التى لا تصنع بعد فى بلادنا، فيجب شراؤها حتى من البلدان الاخرى وتقديمها اليها. من الواجب ارسال المزيد من الايدى العاملة اليها. وبالاخص، يجب على الدولة ان توفر ما يكفى من الايدى العاملة والآلات والتجهيزات لمناجم المعادن الملونة التى تستثمر جديدا وترفدها بالكوادر ايضا. وعلى

العاملين القياديين فيها ان يعوا بوضوح أهمية استثمار المناجم الجديدة وخطورتها ويجيدوا استثمارها بصورة منتظمة ومربحة. وبذلك لا بد من زيادة انتاج خامات المعادن الملونة ضعفين بأسرع ما يمكن.

ثم، لا مندوحة عن زيادة انتاج خامات الحديد والخامات غير الفلزية بصورة اكثر.

فليست الفروع المختلفة للاقتصاد الوطنى فى بلادنا بحاجة اليها بكميات كبيرة فحسب، بل فى مقدورنا ايضا الحصول على مبالغ طائلة من العملة الاجنبية اذا بعناها الى البلدان الاخرى واشتراء ما يلزمنا من اشياء بثمنها.

وفى الظروف التى لم تتمكن فيها بلادنا من انتاج النفط وفحم الكوك بعد، علينا ان نبتاعهما من البلدان الاخرى. لكننا لا نستطيع شراءهما كليهما بالذهب. فعلينا ان نشترى ما نحتاج اليه من النفط وفحم الكوك ببيعنا المغنسيت والرصاص الاسود مثلا المتوفرين بكثرة فى بلادنا. وثمة رغبة لدى بلدان كثيرة فى شرائهما من بلادنا.

يجب على مناجم الحديد والخامات غير الفلزية ان تدير الآلات والتجهيزات على نحو افضل، وترفع معدل استخدامها من دون الاكتفاء بما حققته من نجاح فى السنة الماضية بحيث تنتج مزيدا من الخامات الحديدية والخامات غير الفلزية، مثل المغنسيت والرصاص الاسود.

ومن المهم رفع نوعية المغنسيت والرصاص الاسود. اننا لا نصدر الآن الا كميات قليلة منهما الى البلدان الاخرى بسبب تدنى نوعيتهما. لا بد من رفع نوعيتهما حتى وإن اضطررنا الى زيادة توظيفات الدولة المالية فى مناجم الخامات غير الفلزية واستيراد بعض الاجهزة المتطورة من البلدان الاخرى لتزويد تلك المناجم بها. وعلى مناجم الخامات غير الفلزية ان تمنع حصول ممارسات من شأنها ان تخفض من نوعيتهما باداء العمل عشوائيا.

يجب عليكم ان تحدثوا تحولا جديدا فى انتاج المعادن الخام بعد ارفضاض هذا المؤتمر.

ولهذا الغرض، عليكم ان تعقدوا اجتماعات بصورة اكثر جدية بدلا من ان تتفرقوا بعد الهتاف "مرحى، مرحى" فقط.

فى حالات غير قليلة، تجرى الاجتماعات فى الوقت الراهن على نسق احتفالى خلافا لطبيعتها. لن يستطيع المشتركون فى الاجتماع ان يفهموا مهامهم بوضوح ولن يضمنوا النجاح الرائع لاجتماعهم اذا كان الاجتماع الذى يناقش المسائل العملية يجرى على نحو يتفرقون معه بعد الهتاف "مرحى، مرحى" شأنه شأن الاجتماع الاحتفالى.

وبالنسبة للاجتماع الذى يناقش المسائل العملية، فمن الافضل ان يشترك فيه عدد قليل من الناس قدر الامكان بحيث يغلب الطباع الجدى على المناقشة. يكفى ان يشترك فى هذا الاجتماع العاملون المسؤولون وحدهم، بمن فيهم رئيس اللجنة الحزبية والمدير وكبير المهندسين، فى المصانع والمنشآت التابعة للمجال المعنى. يجب ان يتواصل الاجتماع دون التقيد بالوقت كى تناقش المسائل التى تنتظر الحل مناقشة وافية، بحيث يعرف جميع المشتركين فيه واجباتهم بوضوح.

ومن المستحسن تنظيم دورة دراسية تقنية او ندوة تبادل الخبرات او ما يماثلهما مرارا وتكرارا فى المستقبل، وفى الوقت نفسه يجب تقليل الاجتماعات لمناقشة الخطة او تلخيص الاعمال قدر الامكان. ان تنظيمهما مرارا وتكرارا امر ممكن جدا، لانه لا يستغرق الذهاب الى أى مكان من بلادنا والعودة منه اكثر من يوم واحد. من واجبكم اجادة تنظيم الاجتماع وفقا لطبيعته فى المستقبل.

ويستحسن عقد اجتماع فرعى خلال ٢ -٣ ايام بعد انتهاء هذا المؤتمر. ولا بد من اشتراك المدراء وكبار المهندسين فى المناجم فى هذا الاجتماع، بحيث يشخص جميع المدراء وكبار المهندسين العيوب التى تكشفت فى مناجمهم خلال الفترة الماضية واسبابها تشخيصا صحيحا، ويستوعبون بوضوح الواجبات الملقاة على عاتق مناجمهم والتدابير الرامية الى زيادة انتاج المعادن الخام قبل رجوعهم الى مناجمهم.

حول تعزيز ادارة اراضى البلاد

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
في وزارتى الداخلية وادارة المدن
١٠ شباط ١٩٦٤

لقد انشأنا وزارة الداخلية بغرض ضمان الادارة الصحيحة لاراضى البلاد وثرواتها، بما فيها الارض والاحراج والانهار والطرق والموانئ والمياه الاقليمية والبحيرات.

صحيح ان صاحب اراضى البلاد وثرواتها كان موجودا فى بلادنا قبل تشكيل وزارة الداخلية، نظرا لانها كلها ملك للدولة، ولكن لم يكن هناك من يتولى مسؤولية ادارتها. خذوا مرافئ الصيد والبحيرات والانهار مثلا، لم يكن هناك من يديرها سوى المستفيدين منها. كذلك هو الامر بالنسبة للطرق. فقد اقتصرت الادارة على الطرق الرئيسية الهامة بالنسبة للدولة، اما الطرق الاخرى فلم يكن هناك من يتولى مسؤولية ادارتها. والامر نفسه ينطبق على الاراضى. فلم يكن هناك من يتحمل مسؤولية ادارة الاراضى ما عدا الاراضى المزروعة التى تقع تحت ادارة لجنة الزراعة. اما الاحراج، فقد جرت ادارتها الى حد ما لانه انشئت محطة ادارة الاحراج اثناء الحرب، ولكن لم تكن هناك ايضا اية هيئة تمارس الادارة الموحدة لها.

لذلك كله، انشأنا وزارة الداخلية من اجل القضاء على هذه العيوب وممارسة الادارة الموحدة لاراضى البلاد وثرواتها واجادة تنظيم اراضى البلاد على المدى البعيد.

كانت الادارة الموحدة لاراضى البلاد وثرواتها عملا جديدا كل الجدة لم نتصد له في السابق. ولذا، حرصنا على ان تبدأ وزارة الداخلية اولا باستقصاء واستكشاف اراضى البلاد وثرواتها.

في الفترة الماضية، قامت هذه الوزارة بقدر لا يستهان به من هذا العمل. فى البداية، لم يقدم العاملون فى هذه الوزارة حتى آراء ذات قيمة لتحسين عمل ادارة اراضى البلاد، لانهم لم يكونوا على اطلاع تام على واقع بلادهم. اما اليوم، فاصبح فى مقدورهم ان يدركوا بصورة عامة ماذا وكيف يجب ان يعملوا، وان يتخذوا الاجراءات الملموسة من اجل تحسين ادارة اراضى البلاد، وان اتسم ذلك بطابع بدائى. انه ليمكن القول بان اساسا يجرى الآن ارساؤه تدريجيا للعمل فى ميدان ادارة اراضى البلاد.

كما اننا نخطط لدمج وزارة ادارة المدن فى وزارة الداخلية بحيث لا تقوم وزارة الداخلية بادارة اراضى البلاد فحسب، انما تتحمل حتى مسؤولية الادارة الموحدة للعقارات، مثل مبانى الدولة ومنشآتها.

وعلى ضوء الوضع القائم فى بلادنا، من الضرورى بالحاح تحقيق القيمومة والادارة الموحدتين لجميع عقارات الدولة مثل المبانى والمنشآت العامة فى المدن والارياف، ناهيك عن الثروات الطبيعية.

فى الوقت الراهن، تضطلع وزارة ادارة المدن بادارة مبانى الدولة ومنشآتها، لكن هذا العمل لا يسير على ما يرام. فالوزارة لا تولى ادارة مبانى المصانع الاهتمام اللازم بحجة ان مسؤولية ادارتها تقع على عاتق الوزارات والمصانع المختصة ولا تقوم المصانع بادارة مبانى الانتاج ومرافقها كما يجب. زرت مؤخرا مصنع كانغسون للفولاذ، فوجدت محيطه قذرا والنوافذ محطمة والمياه الآسنة لا تصرف كما ينبغى.

كما لا تجرى صيانة الآثار الثقافية على نحو جيد. فمن اجل اجادة الحفاظ على الآثار الثقافية، انشأنا بعد التحرير مباشرة لجنة استقصاء وحفظ الآثار المادية والثقافية. ولكن فى المدة الاخيرة، لا تجرى صيانة الآثار الا بصورة شكلية للغاية. ان وزارة الثقافة تحصر عملها فى ادارة المسارح وما شابهها بصورة رئيسية، ولا تهتم

تقريبا بصيانة الآثار الثقافية مثل المعابد، الامر الذى يؤدى الى اتلاف ما لا يستهان به من الآثار التاريخية الثقافية الغالية التى خلفها لنا اسلافنا.

ان المنازل السكنية والمنشآت فى الريف تقع هى الاخرى خارج الادارة. فى الريف الآن منازل جيدة يمكن استعمالها مدة طويلة فيما لو رممت قليلا. ولكن لا تجرى ادارتها كما ينبغى، ولذلك تتعرض للتلف. ونحن اذا ما قصرنا فى ادارة الكثير من المبانى، بما فيها المنازل الحديثة والمدارس والمشافى والنوادى التى بنتها الدولة فى الريف بتخصيص كميات هائلة من المواد والايدى العاملة، فربما تداعت كلها بعد مدة قصيرة. مهما اكثرنا من البناء، فستذهب جهودنا تلك ادراج الرياح ونكون اشبه بمن يصب الماء فى وعاء بلا قعر اذا كان ما نبنيه عرضة باستمرار للتلف من جراء القصور فى ادارته.

ان المبانى والمنشآت كافة الموجودة فى بلادنا ليست ملكا لملاك الاراضى او الرأسماليين، بل هى ثروات ثمينة للدولة والشعب. يجب على الدولة، المسؤولة عن حياة الشعب الاقتصادية، ان تولى هى الاخرى ادارة ممتلكات الشعب اعمق الاهتمام.

هذا هوالسبب فى اننا نخطط لاقامة نظام وحيد لادارة كل المبانى والمنشآت فى المدن والارياف الى جانب اراضى البلاد وثرواتها، نظام يقضى بالقيمومة عليها وصيانتها وادارتها بصورة موحدة والاشراف والرقابة على حالة استخدامها. على وزارة الداخلية من الآن فصاعدا ان تضطلع حتى بمهمة وزارة ادارة المدن وتضع كل المبانى والمنشآت فى الارياف تحت قيمومتها وتديرها بصورة موحدة. وهكذا، فان توسيع نطاق عملها واقامة النظام الوحيد لادارة عقارات البلاد كلها يشكلان خطوة هامة جدا من شأنها تدبير حياة البلاد الاقتصادية بصورة انجع.

فما هى، اذن، الاعمال التى يجب على وزارة الداخلية القيام بها فى المستقبل؟ اذا اردت التحدث بصورة اجمالية اقول : انها من جهة وضع خطة عامة موحدة شاملة وصحيحة لتنظيم اراضى البلاد، وهى الخطة الخاصة باستخدام الاراضى والانهار والمرافئ والبحيرات وبناء السكك الحديدية والطرق واستثمار الثروات الطبيعية وآفاق تطور المدن والقرى الريفية الخ، ومن جهة اخرى صيانة وادارة اراضى البلاد وثرواتها

الطبيعية واجراء التصليح والتدبير المنتظمين لمختلف المنشآت، بما فيها المنازل السكنية والمبانى العامة وانابيب مياه الشرب والصرف ومرافق التدفئة، وترتيب احوال المدن والقرى الريفية نظيفة ومنسقة بما يتفق والمتطلبات الثقافية والصحية.

واجب هام آخر ملقى على عاتق وزارة الداخلية هو وضع خطة عامة صحيحة لتنظيم اراضى البلاد.

ما لم نضع خطة عامة صحيحة لتنظيم اراضى البلاد، لا يمكننا ان نستثمر ونستخدم أراضى البلاد وثرواتها بصورة رشيدة وبما يتلاءم وتطور اقتصاد البلاد ومتطلبات الشعب المعيشية وان ندبر حياة البلاد الاقتصادية العامة ببعد نظر وبصورة مخططة.

لقد تكشفت اخطاء كثيرة فى ادارة اراضى البلاد وتنظيمها فى الماضى نتيجة لعدم وجود خطة عامة موحدة وشاملة لاستثمار واستخدام اراضى البلاد وثرواتها. وهناك عدد غير قليل من الحالات تم فيها بناء المدن والقرى والمصانع والطرق فى اماكن غير مناسبة. لقد اختارت كل واحدة من الهيئات والمؤسسات والمناطق المحلية مكانا مفيدا لها وقامت بالبناء على هواها، مدفوعة بانانية المؤسسة. لنأخذ مصانع الطوب مثلا. هناك عدد غير قليل منها يجب تهديمه الآن لانه تم اختيار موقعها دون اى اعتبار لآفاق تطور البلاد العام وبحجة ان مسألة الطوب كانت ملحة بعيد الهدنة.

ظهرت عيوب كثيرة فى عمل استثمار الثروات الطبيعية نتيجة لاجراء هذا العمل كيفما اتفق من دون خطة شاملة لاستثمار اراضى البلاد. وفى الماضى، كان نهر دايدونغ يعج بمختلف انواع الاسماك، بما فيها البورى الرمادى. ولكن الاسماك تناقصت بعد استثمار منجم سينبيونغ فى محافظة هوانغهاى الشمالية. ورغم انكم تطلقون عددا كبيرا من صغار السمك فى نهر دايدونغ كل سنة، الا ان قدرا لا يستهان به منها يموت بسبب المادة السامة التى يصبها ذلك المنجم فى النهر.

فى الماضى، قام الامبرياليون اليابانيون ببناء مناجم الفحم والمعادن كيفما اتفق بغرض نهب اكبر قدر ممكن من الذهب والفضة وسائر الكنوز غير آبهين للجبال والانهار فى كوريا. اما اليوم وقد اصبحنا اسياد البلاد فلا يمكننا ابدا ان نفعل كما فعلوا. من واجبنا ان نعتنى باراضى البلاد وثرواتها ونصونها انطلاقا من الموقف اللائق باصحابها

ونستثمرها ونستخدمها بصورة مخططة من اجل ازدهار البلاد وتطورها ورفاهية الامة.

لقد اغلقنا فى السابق منجم سينيون فى قضاء ساكزو الذى لم يكن يعود باى نفع يذكر على الدولة سوى تلويث نهر ساكزو فقط. بعد ذلك، شرعت مختلف انواع الاسماك، بما فيها الانكليس والصلور بالصعود الى اعالى هذا النهر بحيث يستطيع العمال صيدها كما يشاؤون. ما اروع هذا العمل! كذلك منعنا استخراج الذهب فى جبل ميوهيانغ. فنهر تشونغتشون يسمى بهذا الاسم لان مياهه صافية. ولكن اذا استثمرنا منجم الذهب فى جبل ميوهيانغ فستغدو مياه نهر تشونغتشون عكرة ويتعذر على الاسماك ان تعيش فيها.

لا بد لنا فى استثمار مناجم المعادن من ان نأخذ بعين الاعتبار موقع ورشة تركيز الخامات فيها وطريقة معالجة المياه القذرة. فلا يجوز ان تجر المياه القذرة الى النهر كما هى.

وعند وضع الخطة العامة لتنظيم اراضى البلاد لا بد من الالتزام بالمبادئ التالية:

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، منع التعدى على الاراضى المزروعة. كما تعرفون جميعا، فان الاراضى المزروعة فى بلادنا محدودة للغاية. وهذا هو السبب فى انه يجب ان يجرى بناء المدن والقرى عند سفوح الجبال وعلى الارض غير الصالحة للزراعة دون التعدى على الاراضى المزروعة قدر الامكان. اما بخصوص الطرق، فيجب شقها بحيث ينحصر التعدى على الاراضى المزروعة فى اضيق نطاق ممكن.

كذلك يجب تجنب بناء المدن على نطاق كبير. ان بناء المدينة ذات النطاق الكبير لحشد السكان فيها هو طريقة رأسمالية قديمة تعود الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. فى المجتمع الرأسمالى يتركز السكان فى المدن، وتتخلف الارياف تخلفا شديدا عن المدن. هناك فى الوقت الراهن بعض العاملين ممن يحاولون بناء المدن ذات النطاق الكبير قدر الامكان. ولكن هذا تفكير خاطئ جدا. ان بناء المدينة ذات النطاق الكبير غير مفيد من مختلف النواحى. فمن الصعب مد انابيب مياه الشرب وانابيب صرف المياه، فضلا عن الصعوبة فى تأمين الخدمات التموينية والتعقيد فى مجال المواصلات. علينا الا نبنى ابدا المدن ذات النطاق الكبير، بل يجب ان نبنيها فى

مختلف المناطق على شكل مدن صغيرة. هذه هى الوحدة التى تساعدنا فى ادارة المدن وفى تطوير المدن والارياف على قدم المساواة.

وثمة مبدأ آخر يجب التمسك به عند وضع الخطة العامة لتنظيم اراضى البلاد، وهو ان نأخذ بعين الاعتبار الصحيح الخصائص المناخية والترابية فى كل منطقة من مناطق البلاد. فالغابات مثلا لا يجوز ان تنشأ جزافا، بل يجب التعرف على المناطق المناسبة لنمو الاشجار ذات الاوراق العريضة والمناطق المناسبة لنمو الاشجار دائمة الخضرة ومن ثم انشاء الغابات طبقا لذلك. كما ينبغى انشاء الغابات الاقتصادية وغابات المناظر الخلابة حيثما تدعوالحاجة.

وانه لمن الأهمية بمكان خاص عند وضع الخطة العامة لتنظيم اراضى البلاد ان نأخذ بعين الاعتبار آفاق تطور البلاد. فلا يجوز، مثلا، بناء المنشآت فى مكان معد لحفر قناة فى المستقبل. اذا مهدنا الطريق فى هذا المكان، فمن شأن ذلك، فى نهاية الامر، ان يتسبب بهدر مبالغ طائلة من الاموال وقدر كبير من اللوازم والايدى العاملة. وفيما يتعلق ببناء السكك الحديدية، يجب وضع خطة تفصيلية بالاماكن التى سيمد فيها الخط الحديدى القياسى والخط الحديدى الضيق. وبعد ذلك، لا يجوز مد الخط الحديدى الضيق فى المكان الذى سيبنى فيه الخط الحديدى القياسى ولا مد الخط الحديدى القياسى فى مكان بناء الخط الحديدى الضيق. والشىء نفسه ينطبق على بناء الانهار والطرق والمرافئ. علينا ان نقوم بكل بناء على اساس من الحسبان التام لآفاق تطور البلاد وبما يتلاءم معها.

يجب على وزارة الداخلية ان تقدر تقديرا علميا التطور الاقتصادى والثقافى للبلاد، وعلى اساس ذلك، تضع الخطة العامة لتنظيم اراضى البلاد على نطاق البلاد كلها وخطة تنظيم اراضى البلاد حسب كل منطقة.

فى اى حال، فان الخطة العامة لتنظيم اراضى البلاد التى يتم وضعها من قبل وزارة الداخلية هى خطة عمومية. اما الخطة المفصلة لتنظيم اراضى البلاد، فيجب ان تضعها مصلحة التصاميم العامة فى لجنة الدولة للبناء. لنأخذ منطقة وافرة الثروات الجوفية كمنطقة هوتشون فى محافظة هامكيونغ الجنوبية مثلا. يكفى وزارة الداخلية ان

تشير الى هذه المنطقة على الخارطة بعلامة تدل على انها منطقة خاصة وتضع الخطة العمومية التى تتضمن تحديد موقع وحجم قرية المنجم الجديدة التى ستبنى فى هذه المنطقة. اما التصاميم المفصلة الخاصة بتحديد موقع المنازل وكيفية انشاء الاحزمة الخضراء ومد انابيب مياه الشرب ومياه الصرف، فعلى مصلحة التصاميم العامة فى لجنة الدولة للبناء ان تضعها. لا تستطيع وزارة الداخلية وضع خطة تطور الاقتصاد الوطنى. ولكن عليها حتما ان تبحث فى المسائل المتعلقة ببناء المنشآت الانتاجية من ناحية تنظيم اراضى البلاد بمجملها.

ان وضع الخطة العامة لتنظيم اراضى البلاد ليس بالامر السهل. ولكن ليس هناك ما يدعونا الى اعتباره شيئا غامضا. اما وقد اتضح بجلاء اتجاه تنظيم اراضى البلاد، فيمكنكم بالتأكيد ان تضعوا هذه الخطة البعيدة المدى اذا ما وقفتم تماما على واقع بلادنا.

ان وضع هذه الخطة بصورة صحيحة وخلاقة وبما يتفق وواقع بلادنا يتطلب اعمق الدراسة لتنظيم اراضى البلاد. من واجبنا من الآن فصاعدا ان نؤهل عددا اكبر من التقنيين فى هذا الميدان ونزيد عدد هيئات الابحاث حسب كل فرع من الفروع. ومن المستحسن على ما يبدو انشاء كليات تنظيم اراضى البلاد واقسام تنظيم اراضى البلاد وما شابههما جديدا فى الجامعات المختصة من اجل تأهيل العاملين التقنيين لميدان تنظيم اراضى البلاد.

ان احدى اهم المهام الملقاة على عاتق وزارة الداخلية هى اجادة عمل ادارة اراضى البلاد وثرواتها وجميع المبانى والمنشآت فى المدن والارياف.

ان الشؤون الداخلية تعنى، فى البلدان الاخرى، السيطرة على الناس مثل عمل الشرطة وعمل الامن الاجتماعى، ولكنها تعنى فى بلادنا العمل الادارى الذى يستهدف ادارة كل عقارات البلاد وليس الانسان. وتشتمل عقارات الدولة على الاراضى والغابات والثروات الجوفية والاشجار والطرق والمرافئ والمنازل السكنية والمبانى العامة ومبانى المصانع والحدائق والمتنزهات الخ. من واجب وزارة الداخلية ان تدون جميع عقارات الدولة وتمارس الادارة الموحدة لها وان تشرف وتراقب دائما جميع الهيئات والمؤسسات فى ادارة عقارات الدولة. يمكن القول ان وزارة الداخلية تقوم

بدور هيئة النيابة العامة فى الاشراف والرقابة على ادارة عقارات الدولة.

يجب على وزارة الداخلية ان تستقصى وتطلع على حالة اراضى البلاد وثرواتها والمبانى والمنشآت بصورة صحيحة، وعلى اساس ذلك، تمارس الادارة الدقيقة لها.

ولكى يتسنى ادارة اراضى البلاد وثرواتها والمبانى والمنشآت فى المدن والارياف ادارة جيدة، ينبغى لوزارة الداخلية اعداد سجل خاص بها لتقصى حالة عقارات الدولة وتسجيلها فيه بصورة منتظمة، بحيث تتوصل الى معرفة واضحة بكل الامور تماما كما يعرف المرء راحة يده. فيما يتعلق بمبنى الهيئة مثلا، يجب التقصى عن كل الاشياء كمساحته وتركيبه وعمره وما يلزم من تصليحات وتسجيلها، بحيث يجرى تصليحه وفق الخطة، مما سيؤدى الى الاعتناء بالمبانى والمنشآت بصورة منسقة ومرتبة وبناء المدن والارياف على نحو رائع وتدبير شؤون البلاد الاقتصادية بصورة جيدة.

وعلى وزارة الداخلية، بعد التقصى عن عقارات البلاد وتسجيلها على وجه صحيح، ان تحدد بدقة حدود ادارتها وتوزعها بصورة صحيحة، وتمارس الارشاد والمراقبة للالتزام الدقيق بنظام وقواعد التصليح والادارة المنتظمتين، بحيث لا تحدث ظاهرة اهمال ثروات البلاد ومنشآتها دون وجود مسؤول عن ادارتها، حتى الصغيرة منها، او اهمال تصليحها.

ومن الواجب اجادة ادارة المنازل السكنية والمبانى العامة والمنشآت.

لقد اغلقنا منجم سينيون قبل مدة طويلة. بيد ان المنازل السكنية والمبانى العامة التى كان يستعملها هذا المنجم متروكة الآن وشأنها دون مسؤول عن ادارتها. ان امرا كهذا لا يجوز السماح به. يجب على وزارة الداخلية ان تسجل كل المنازل السكنية والمنشآت فى المناجم لتكون على اطلاع دائم على حالة ادارتها وتمارس رقابة يومية عليها. وفى حالة اغلاق احد المناجم، عليها ان تستلم فورا كل المنازل السكنية والمنشآت التابعة لهذا المنجم وتسلم ما يجب تسليمه للريف منها وما يجب تسليمه للهيئات الاخرى منها، لتتمكن من ادارتها بصورة صحيحة.

ويجب عليها ان تسجل كل المنازل السكنية العائدة للافراد وتديرها. وحتى اذا كانت تلك المنازل عائدة للافراد، فهى كلها ملك للشغيلة الاشتراكيين. اذا لم تسجل

الدولة عقارات كل المواطنين ولم تتول ادارتها، فان ذلك يعد امرا خاطئا نظرا لان الدولة تسجل المواطنين كلهم وتعتنى بهم. على وزارة الداخلية ان تسجل حتى المنازل السكنية العائدة للافراد كلها وتلم بحالة ادارتها وتمارس رقابة عليها. صحيح ان تولى الدولة ادارة حتى المنازل السكنية العائدة للافراد ليس بالامر السهل. ولكن هذا عمل يجب على الدولة المسؤولة عن حياة الشعب الاقتصادية القيام به حتما ويمكنها انجازه بالتأكيد اذا ما تصدت لهذا العمل بعزيمة راسخة.

لا يجوز لوزارة الداخلية اهمال الاشراف والرقابة على المبانى والمنشآت الخارجة عن ادارتها المباشرة. مثلا، ان مبنى المصنع والمسكن الجماعى التابع لادارة المصنع والمنازل السكنية والمبانى العامة فى منطقة العمال، موضوعة كلها تحت الادارة المباشرة للمصنع المعنى. بيد ان الاشراف والرقابة على ادارتها يجب ان تتولاهما وزارة الداخلية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن منع الوزارة والمصلحة الادارية المختصتين من معالجة مبانى المصنع ومرافقه على هواهما، كما يمكن زيادة تحسس العاملين بالمسؤولية عن ادارتها. وعليها ان تقوم بتقصى وتسجيل عمر مبانى المصانع والمؤسسات ومرافقها ومنازلها السكنية وما تحتاج اليه من تصليحات، وترسل خطة التصليحات الى مدراء المصانع والمؤسسات لكى تراقبهم حتى يقوموا بتصليحها فى الوقت المناسب.

ومن واجبها ان تتسلم من وزارة الثقافة الآثار الثقافية التى كانت تحت ادارتها حتى الآن وتصونها جيدا.

كما يجب عليها ان تضطلع بدور السيد فى بناء المنازل السكنية والمبانى العامة. على سبيل المثال، تبنى مؤسسة البناء مدرسة بأموال البناء التى خصصتها لها وزارة التعليم العام. ولكن بعد الانتهاء من بنائها، يجب اجراء تسليمها واستلامها بحضور وزارة الداخلية حتما. فاذا لم تجر الامور على هذا النحو، فقد يستلم ميدان التعليم مبنى المدرسة المعطوب اثناء عمليات البناء على حالته تلك بحجة نقص المبانى المدرسية. لا يجوز على الاطلاق استلام المبنى المعطوب اثناء البناء فى المستقبل. عند استلام المدرسة بعد الانتهاء من بنائها، ينبغى لوزارتى التعليم العام والداخلية ان توقعا على

وثيقة بذلك بصورة مشتركة. فيما يتعلق بالتصليحات فى المدرسة، فان التصليحات الصغيرة يجب ان تتولاها وزارة التعليم العام بنفسها، اما التصليحات الكبيرة فيجب على وزارة الداخلية ان تقوم بها.

ثم، ينبغى تشديد الاشراف والمراقبة على ادارة الاراضى المزروعة وسائر الاراضى الاخرى.

لقد تولت لجنة الزراعة حتى الآن ادارة الاراضى. ولكن ادارتها جرت خبط عشواء نتيجة لانعدام الاشراف والرقابة عليها. صحيح ان لجنة الزراعة هى التى يجب ان تتولى ادارة الاراضى فى المستقبل ايضا، ولكن على وزارة الداخلية ان تراقب ادارتها بصرامة، مما سيؤدى الى الاستفادة الفعالة من اراضى البلاد كلها، بما فيها الاراضى المزروعة.

ومن واجب وزارة الداخلية ان تكون القيمة على كل بساتين الفواكه وحقول التوت وغابات دود القز البلوطى وما شابهها وتمارس الاشراف والمراقبة على ادارتها. فاذا ما وجدت العاملين فى الميدان المعنى يهملون ادارة بساتين الفواكه وحقول التوت وغابات دود القز البلوطى وما شابهها، يجب عليها ان توبخهم فى حينه، وفى حالة ارتكابهم اخطاء خطيرة، ينبغى ان تنزل العقاب القانونى بهم. فبدون اقامة مثل هذا الانضباط الصارم، لا يمكن اجادة ادارة اراضى البلاد.

ثم، يجب اجادة صيانة الطرق.

ان الطرق هى احد اهم المقاييس التى يقاس بها مستوى تطور ثقافة البلاد. يمكن القول بانه بقدر ما تكون الطرق قذرة وغير مرتبة، بقدرما يكون مستوى ثقافة البلاد منخفضا ومتدنيا. لذلك، يجب ان تظل الطرق، من الطرق الرئيسية للدولة وحتى الطرق داخل القرية، مرتبة دائما ومنسقة. على وزارة الداخلية ان تكون القيمة على جميع الطرق، سواء أ كانت طرقا للدولة او طرقا محلية، وتتولى ادارتها بصفة موحدة.

من المستحسن على ما يبدو تقسيم الطرق الى ست درجات تقريبا، ورسم حدود المسؤولية عن ادارتها. يمكن تحديد الطرق الرئيسية للدولة الممتدة بين المركز والمحافظات كدرجة اولى، والطرق الممتدة ما بين المحافظات كدرجة ثانية، والطرق

الممتدة ما بين المحافظة والاقضية وما بين الاقضية نفسها كدرجة ثالثة، والطرق الممتدة ما بين القضاء والقرى كدرجة رابعة، والطرق الممتدة ما بين القرى كدرجة خامسة، والطرق الممتدة ما بين الحارات داخل القرية والطرق الممتدة الى الحقول كدرجة سادسة.

ينبغى تعبيد كل الطرق الرئيسية للدولة واقامة الحواجز الجدارية حيثما تدعو الحاجة. يجب فرش الحصى والرمال على الطرق الممتدة بين القضاء والقرى واجراء تصليحات عليها بصورة دورية. ان ترتيب الطرق وادارتها يمكن اجراؤهما بتعبئة اعضاء المزارع وفقا لقرار الدولة. ولكن الاساس هو ان تضطلع مؤسسات الدولة بتنفيذهما.

بعده، يجب اجادة تنظيف مجارى الانهار.

يرتكز هذا العمل فى الوقت الراهن، الى ادارة الانهار الكبيرة وحدها بينما تستثنى ادارة الانهار الصغيرة والمتوسطة من الاهتمام تقريبا. على وزارة الداخلية، فى المستقبل، ان توجه مباشرة تنظيم الانهار الكبيرة على مسؤوليتها. اما الانهار الصغيرة والمتوسطة، فيجب على ادارة الداخلية فى المحافظة ان تقوم بتنظيمها بنفسها باستخدام ايد عاملة اضافية.

ان ترتيب الطرق ممكن بدون تخصيص عدد كبير من الايدى العاملة شريطة توفر بعض السيارات ومقلع الحجارة. بيد ان عمل تنظيم الانهار وادارتها يستلزم عددا كبيرا من الايدى العاملة. لذلك، من واجب الدولة ان تؤمن عددا معينا من الآلات والايدى العاملة اللازمة لهذا العمل.

يجب على وزارة الداخلية ان تقوم بتربية الاسماك بالاستفادة من خزانات المياه والبحيرات.

نظرا لان كيمأة الزراعة توضع الآن موضع التنفيذ على نطاق واسع، فان تربية الاسماك فى حقول الارز عمل لا يمكن تشجيعه الى حد كبير. لذلك، يفضل عدم تقديم الخطط لتربية الاسماك الى المزارع التعاونية قدر الامكان، بل يجب ارسال التوجيهات التقنية الخاصة بتربية الاسماك الى لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات حتى تقوم

بتربيتها حسب الامكانيات. وعوضا عن ذلك، يتعين على وزارة الداخلية ان تستفيد تماما من جميع البحيرات والبرك وخزانات المياه والانهار والجداول بغية تربية الاسماك فيها على نطاق واسع.

ثم، يجب صيانة الاحراج والاعتناء بها جيدا.

ان الاحراج ثروة ثمينة للبلاد. كما ان اغناء الموارد الحرجية وحمايتها والاعتناء بها على نحو جيد تستأثر ببالغ الأهمية فى تنمية الاقتصاد الوطنى وتحسين مستوى معيشة الشعب وتجميل مناظر البلاد.

لقد طرح حزبنا منذ زمن طويل المهمة الخاصة بخلق الموارد الحرجية على نحو نشيط، بالاستفادة الفعالة من الجبال فى بلادنا التى تزخر بالجبال الكثيرة وحمايتها والاعتناء بها بصورة جيدة. ولكن، ما زالت بعض المناطق المحلية تهمل انشاء الاحراج وحمايتها والاعتناء بها. انهم لا يغرسون الاشجار فى الجبال بصورة مخططة، وقد مات عدد غير قليل من الاشجار المغروسة من جراء عدم الاعتناء بها كما ينبغى. فكان من نتيجة ذلك ان انقرضت الاشجار تقريبا الآن فى جبال المناطق السهلية، ما عدا جبال المناطق الجبلية النائية.

وفى بعض المناطق المحلية، بما فيها محافظة هوانغهاى الجنوبية، فانه لم يقض بعد على ظاهرة قطع الاشجار فى الجبال جزافا. لا يجوز ارغام الاهالى عنوة على عدم قطع الاشجار من غير ضمان الحطب والفحم لهم. لكى يقلع الاهالى عن قطع الاشجار على هواهم، ينبغى امدادهم بالفحم واتخاذ التدابير لتوفير الحطب لهم عن طريق غرس الاشجار السريعة النمو كالطلح مثلا.

يترتب على وزارة الداخلية ان تنشئ الغابات الاقتصادية وغابات المناظر الجميلة وغابات الحطب على نحو مخطط وبما يتفق والظروف المناخية والترابية للبلاد. وبنوع خاص، عليها ان تأخذ عمل انشاء الغابات الاقتصادية ذات الأهمية البالغة فى تنمية الاقتصاد الوطنى بين يديها وتدفع عجلته بقوة الى الامام. ان انشاء الغابات ليس بالامر الصعب الى ذلك الحد. يكفى لذلك ان نغرس نصبات الاشجار التى ربيناها جيدا ونعتنى بها بكل الحماس وفقا للمنهج الذى طرحه الحزب. وبناء على ما

اكتسبناه من خبرات، يستحسن غرس النصبات الكبيرة قدر الامكان. ان كل الشجيرات المغروسة تنمو الآن جيدا فى كل مكان بعد ان تركت تكبر حتى مستوى قامة الرجل فى مشاتل مدينة بيونغ يانغ. ورغم ان الجبال فى قضاء تشانغسونغ مغطاة بالصخور، فقد وجدت كل الاشجار التى غرست فيها عام ١٩٥٧ وقد تحولت الآن الى غابة نتيجة لغرس نصبات الاشجار بعد تربيتها لتصبح شجيرات كبيرة.

يتوجب على وزارة الداخلية ان توفر الايدى العاملة والمواد والتجهيزات والاموال للمؤسسات المعنية من اجل اجادة ادارة اراضى البلاد. من المستحسن تقديم الايدى العاملة الى الاقضية قدر الامكان. تعانى الاقضية حاليا من نقص فى الايدى العاملة، الامر الذى يعيقها عن القيام بادارة المنازل والانهار والجداول والطرق والغابات كما ينبغى. ان وضع الدولة لجهة الايدى العاملة صعب الى حد ما. ولكن على الدولة الا تبخل بتوفير الايدى العاملة اللازمة لادارة اراضى البلاد والعمل البنائى. ويجب الا نخص الرجال وحدهم بادارة اراضى البلاد، بل ونستخدم النساء ايضا باعداد كبيرة.

على وزارة الداخلية ان تجمع الاهداف المفصلة لتصليح المبانى والمنشآت، بما فيها المنازل السكنية، وخطة المواد اللازمة لذلك حسب كل محافظة وتحيلها الى لجنة الدولة للتخطيط وتؤمن المواد اللازمة للمحافظات فى الوقت المناسب بواسطة شركات امداد اللوازم التابعة لها. وعلاوة على ذلك، عليها ان توفر مختلف الآلات والتجهيزات، مثل السيارات والجرارات والجرافات وآلات غرس الاشجار والمحادل.

ومن واجبها ان توزع اعتمادات اضافية لتصليح المنازل السكنية على المحافظات والهيئات والمؤسسات المختصة وتشدد الرقابة على استعمالها. فى الفترة الماضية، ركزت لجنة الدولة للتخطيط الاستثمارات على اهداف البناء الجديدة وحدها، فيما لم تخصص الا الشىء القليل من الاموال لتصليح المنازل السكنية التى تم بناؤها. ولكن حتى هذه الاموال لم تستعمل لتصليح المنازل السكنية، بل صرفت على تشييد مبانى الهيئات وما شابهها. لا يجوز استعمال مخصصات تصليح المنازل السكنية فى اغراض اخرى هكذا. على وزارة الداخلية من الآن فصاعدا ان تقبض بنفسها تماما على اموال التصليحات وتحدد اهداف التصليح بالتفصيل وتمارس الرقابة الصارمة

لئلا تستعمل اموال التصليحات عشوائيا فى اغراض أخرى.

ان تنفيذ الخط الجماهيرى لحزبنا امر لا غنى عنه من اجل اجادة تنظيم اراضى البلاد. فاذا ما قصرت وزارة الداخلية فى اعطاء الاولوية للعمل السياسى وتعبئة الجماهير، حتى ولو عززت وظيفتها بصفتها مشرفا ومراقبا، لا يمكنها ان تقوم بعمل ادارة اراضى البلاد وتنظيمها بصورة مرضية. يصدق ذلك على كل الاعمال الاخرى، وبنوع خاص على تنظيم اراضى البلاد وادارة ممتلكات الدولة اللذين لا يمكن ان يحققا نجاحا الا عندما يوليهما الشعب كله اهتماما ويجرى على شكل حركة تشمل الشعب كله. لذلك، ينبغى تشديد التربية الوطنية الاشتراكية بين الشغيلة حتى يقفوا جميعا موقف السيد الحقيقى المسؤول عن حياة البلاد الاقتصادية، بحيث يترتب ليس على العاملين فى هذا الميدان وحدهم، بل وعلى جميع الناس دون استثناء، ان يرتبوا مواقع عملهم وقراهم بصورة منسقة ونظيفة ويعتزوا ويحرصوا على جميع ثروات الدولة وممتلكاتها، حتى ولو شجرة واحدة او برغيا واحدا، فيصونونها ويديرونها بحدب.

نظرا لان ثروات الدولة وممتلكاتها مبعثرة على نطاق البلاد كلها، وخصوصا لان جميع اعمال البناء الاساسى وبناء المنازل السكنية الحديثة فى الارياف تجرى على نفقة الدولة، فلا يمكن لنا ان نقوم بصيانتها كلها وادارتها على نحو سليم الا عندما يتعبأ الشعب كله لذلك عن طيب خاطر. يجب علينا ان نشدد من العمل السياسى بين ابناء الشعب حتى يصبح الاعتزاز والتعلق بثروات الدولة وممتلكاتها وتدبير حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة عملا من صميم واجباتهم.

ينبغى لنا على الاخص ان نسعى جاهدين الى غرس الشيمة الاخلاقية الشيوعية، شيمة التعلق والاعتناء بثروات الدولة والمنشآت العامة، فى اذهان التلاميذ الناشئين والشباب الصاعدين. لا بد من تحرير الكثير من المقالات وطبع الكثير من الكتب بشأن تدبير شؤون البلاد الاقتصادية بصورة منسقة. يجب ان تنطوى الكتب المدرسية للتلاميذ على هذا المضمون بحيث نعلم التلاميذ الناشئين والشباب المسائل التفصيلية اللازمة لتدبير شؤون البلاد الاقتصادية، بما فيها طريقة انشاء الغابات وطريقة ادارة الطرق وكيفية حماية الثروات والخ.

فى الختام، اود ان اتحدث بايجاز عن نظام ادارة اراضى البلاد.

بغية ادارة جميع ثروات البلاد ومنشآتها التى اصبحت ملكية اشتراكية ادارة صحيحة، من الأهمية الفائقة بمكان اقامة نظام لادارتها على نطاق الدولة بشكل دقيق.

يجب على المركز فى ادارة البلاد ان يلعب دور الهيئة القيادية الادارية، ويجب ان تجرى ادارتها المباشرة باتخاذ المنطقة المحلية وحدة لها. سيعلن جهاز وزارة الداخلية بقرار من مجلس الوزراء فى المستقبل.

ومن المستحسن اعادة تنظيم ادارات الداخلية للمحافظات بحيث تصبح ادارات داخلية عامة فى المستقبل.

ان اعمالا كثيرة جدا تقع على عاتق ادارة الداخلية العامة للمحافظة. يجب عليها ان تتخذ من الادارة المباشرة لكل الثروات والمنشآت فى المحافظات رسالة اساسية لها. نظرا الى انه لا توجد فى المحافظة الآن سوى مصلحة ادارة المدن التى يعمل فيها عدد قليل من العاملين، فان عمل ادارة المدن لا يجرى على ما يرام. ولا يجرى تصليح المنازل وترتيب الشوارع والقرى كما ينبغى. يتعين، فى المستقبل، انشاء جهاز يضطلع بعمل ادارة المدن ضمن ادارة الداخلية العامة للمحافظة وزيادة عدد العاملين فيها كى تقوم بهذا العمل على نحو جيد.

لا بد من انشاء الاجهزة المضطلعة بعمل الداخلية فى المدن والاقضية. مع ذلك، ليس هناك من ضرورة لانشاء مثل هذه الاجهزة فى القرى على حدة. اذا ما وطدنا القضاء ورفعنا دوره، يمكن لهذا العمل ان يسير فى القرى على نحو مرض.

ومن اجل تعزيز عمل الداخلية، لا بد من رص صفوف الكوادر فى هذا الميدان على نحو متين. ينبغى بناء صفوف الكوادر فى ميدان الداخلية بناء صلبا من العاملين الاكفاء المتميزين بالروح الحزبية القوية والاحساس الرفيع بالمسؤولية وذوى المؤهلات المهنية وتشديد التربية الفكرية لهم.

انى لآمل ان تبذلوا كل ما لديكم من جهود من اجل تطبيق المهام المعروفة فى هذا الاجتماع الاستشارى تطبيقا تاما، مما يحدث انعطافا جديدا فى ادارة اراضى البلاد.

سائقو الجرارات هم طلائع الثورة التقنية فى الريف

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لسائقى الجرارات النموذجيين
٢٠ شباط ١٩٦٤

ايها الرفاق،

اسمحوا لى ان اوجه اولا، باسم لجنة الحزب المركزية، الشكر الحار الى المشتركين فى هذا المؤتمر والى جميع سائقى الجرارات الذين يكرسون انفسهم للنضال من اجل الثورة التقنية فى الريف.

كانت اللجنة المركزية للحزب تعتزم، فى الاصل، عقد هذا المؤتمر قبل الآن بمدة طويلة. واخيرا، انعقد هذا المؤتمر اليوم لعدة اسباب.

وعلى الرغم من تأخر انعقاد المؤتمر نوعا ما، الا انه لامر طيب جدا ولامر ذو أهمية بالغة ان يناقش هذا المؤتمر المسألة الخاصة باعلاء دور سائقى الجرارات، المضطلعين مباشرة بالثورة التقنية فى الريف.

كما تعرفون جيدا، فقد طرح المؤتمر الرابع لحزبنا الثورة التقنية على انها مهمة رئيسية فى ميدان الاقتصاد الريفى.

ان الثورة التقنية فى الريف مهمة شديدة الالحاح من اجل تنمية الانتاج الزراعى بسرعة وتحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة. لقد تحرر فلاحونا من الاستغلال والاضطهاد، غير انهم لم يتخلصوا تماما بعد من الاعمال الشاقة. فما تزال كثير من الاعمال الشاقة، مثل نقل الاحمال على الظهور او التعشيب بالايدى، باقية فى الريف.

عندما نتحادث مع الفلاحين ولا سيما الفلاحات فى الريف، نجدهم يطالبون بالاجماع بتحريرهم من نقل الاحمال على ظهورهم. وعندما زرنا قرية سينمى التابعة لمدينة بيونغ يانغ وقضاء هونغواون بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، طلب منا الفلاحون ايضا ان نحررهم من نقل الاحمال على ظهورهم باسرع وقت ممكن. لذلك، وبغية تحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة، لا بد من دفع عجلة الثورة التقنية فى الريف قدما وفقا لمنهج الحزب.

ان سائقى الجرارات يضطلعون بمسؤولية ودور خطيرين للغاية فى الثورة التقنية الريفية. وكما ذكر احد الرفاق فى كلمته قبل لحظات، ان مسألة التخفيف من عبء الاعمال الشاقة عن كواهل الفلاحين بسرعة ام لا، وانجاز الثورة التقنية الريفية بنجاح ام لا، مسألة تتوقف بدرجة رئيسية على سائقي الجرارات وعلى رأسهم الرفاق الحاضرون هذا المكان.

ان سائقى الجرارات هم طلائع الثورة التقنية فى الريف وثوريون يحررون الفلاحين من الاعمال الشاقة. فى الايام الخوالى، كانت الطبقة العاملة تواجه مهمة تحرير الشغيلة من استغلال ملاك الارض والرأسماليين واضطهادهم. اما اليوم وقد اقيم النظام الاشتراكى، فان الطبقة العاملة تواجه مهمة تاريخية الا وهى الثورة التقنية الرامية الى تحرير الشغيلة من الاعمال الشاقة. وعلى عاتقكم انتم، معشر سائقى الجرارات، تقع المهمة الثورية السامية، مهمة تخليص الفلاحين من الاعمال الشاقة.

ليس سائقو الجرارات مجرد اناس يحرثون حقول المزارعين التعاونيين او يقومون بتعشيب حقولهم لقاء اجر. يتوجب عليكم ان تدركوا كل الادراك بانكم ثوريون يعملون من اجل اغناء البلاد ورخاء الشعب ويناضلون فى سبيل تحرير فلاحينا الذين عرفوا منذ اقدم العصور كافة انواع الكدح القاصم للظهر من الاعمال الشاقة. فقط عندما تعملون بهذه الدرجة العالية من الاعتزاز والوعى، يمكنكم حقا ان تظهروا روح العمل الثورية المتمثلة فى خدمة الشعب باخلاص وان تقضوا على ظاهرة ترك الزوايا فى الحقول دون حرث او فلاحتها بطريقة عشوائية، حتى ولو كنتم تفلحون قطعة واحدة فقط، وادارة الجرارات بصورة اعتباطية.

على سائقى الجرارات ان يؤدوا كذلك دورا هاما فى تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة بصفتهم اول طبقة عاملة ترسل الى الارياف.

ما لم نجعل الفلاحين يعملون ثمانى ساعات فى اليوم الواحد مثلما تفعل الطبقة العاملة، وما لم نقض على الفوارق ما بين الطبقة العاملة والفلاحين من كل النواحى عن طريق تحويلهم على نمط الطبقة العاملة، فلا يمكن احراز الظفر التام للاشتراكية والانتقال الى الشيوعية بالتدريج. وكما قلنا سابقا عند اقامتنا لمحطة الآلات الزراعية لاول مرة، على سائقي الجرارات ان يؤثروا تأثيرا ثوريا على الفلاحين بواسطة امثلتهم العملية ويسرعوا بعنفوان بتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة دون ان يغيب عن اذهانهم انهم اول طبقة عاملة ترسل الى الارياف. من واجبكم ان توجهوا الفلاحين سياسيا وفكريا، وتكتسبوا معرفة اوسع من الفلاحين، وتظهروا اخلاصا اكبر منهم فى العمل، وتكونوا قدوة للفلاحين فى العمل والدراسة وسائر نواحى الحياة.

واذا كان لسائقى الجرارات ان يؤدوا رسالتهم على الوجه الصحيح بصفتهم طلائع الثورة التقنية الريفية، اول طبقة عاملة يتم ايفادها الى الارياف، فينبغى لهم، اولا وقبل كل شىء، ان يسلحوا انفسهم متينا بفكرة حزبنا الثورية. ان حزبنا حزب يصنع الثورة. يناضل الحزب ضد الطبقات المستغلة ويسعى جاهدا فى سبيل ضمان الحياة السعيدة للشعب بأسره وبناء الاشتراكية والشيوعية. فما لم تتسلحوا بثبات بفكرة الحزب، لن يكون فى وسعكم ان تشبوا ثوريين حقيقيين، وتعتصموا بمخطط الحزب البعيد المدى لبناء الاشتراكية والشيوعية، وتكرسوا انفسكم للنضال من اجل تنفيذ هذا المخطط وليس من اجل مصالح مؤقتة وآنية. ليس الا عندما يغدو سائقو الجرارات ثوريين، يمكنهم دفع عجلة الثورة التقنية الريفية التى طرحها الحزب دفعا عزوما الى الامام والنجاح فى تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة.

بعده، يجب على سائقى الجرارات ان يرفعوا مستواهم التقنى والمهنى بلا انقطاع.

فبدون المعرفة التقنية، لا يمكنهم ان يؤدوا رسالتهم المشرفة تماما من حيث هم طلائع الثورة التقنية الريفية.

من واجبهم ان يمتلكوا ناصية الجرارات ويحوزوا معرفة عميقة بالتقنية الزراعية.

فى بلد بلغت فيه المكننة الريفية مستوى عاليا، يقوم فرد واحد بزراعة ١٥ هكتارا من الاراضى المزروعة. ولكن فى ريفنا، يصعب حاليا على فرد واحد ان يقوم بزراعة هكتار واحد من الاراضى المزروعة. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان ريفنا ما يزال عند مستوى منخفض من المكننة. ومع ذلك، سوف تتقدم الثورة التقنية الريفية بسرعة طردا مع تطور الصناعة فى بلادنا، وسيؤدى سائقو الجرارات والتقنيون الاعمال الزراعية ويساعدهم الفلاحون فى المستقبل القريب. وعندما يتم فى ريفنا تعميم الرى والمكننة والكهربة والكيمأة على الوجه الكامل فى المستقبل، ينبغى لسائقى الجرارات ان يقوموا كليا بجميع الاعمال الزراعية، مثل استعمال الاسمدة والكيماويات الزراعية ونقل الاحمال والتعشيب والحصاد، فضلا عن فلاحة الحقول والبذار. وبغية اجادة القيام بكل هذه الاعمال الزراعية، على سائقى الجرارات ان يرفعوا مستواهم التقنى والمهنى بحيث يستخدمون الجرارات مدة طويلة دون ان تصاب بعطل. ليس هذا فقط، بل عليهم ان يتقنوا ايضا سبل استعمال الآلات الزراعية المقطورة على اختلافها والتقنيات الزراعية كذلك.

ولكن لا يمكننا القول ان مستواهم التقنى والمهنى الحالى عال جدا. فأحد الاسباب الرئيسية لانخفاض نسبة استخدام الجرارات فى ريفنا انما يعود بالذات الي انخفاض المستوى التقنى والمهنى لدى سائقى الجرارات.

لقد زرت مزرعة زانغتشون التعاونية التابعة لمدينة بيونغ يانغ يوم الاحد الماضى وسألت احدى الرفيقات فى مجلس الادارة عن عدد الجرارات فى تلك المزرعة وحالة تشغيلها، فقالت ان للمزرعة ٤ جرارات، بيد انها لا تعمل كما ينبغى. انها لا تعلم ما اذا كان السبب يعود الى الجرارات ام الى سائقيها.

يبدو فى اعتقادى ان السبب فى ذلك كان يرجع الى الجرارات، بيد انه يعزى بصورة رئيسية الى سائقيها. لا شك فى ان سائقى الجرارات عندنا كلهم اناس طيبون. غير انهم دائبوالشكوى من الجرارات فقط، دون ان يفكروا فى تشغيل الجرارات كما ينبغى عن طريق رفع مستواهم التقنى والمهنى. لقد قيل منذ قديم الزمان ان الخطاط الاخرق يشكو من الريشة والرامى غير الماهر يشكو من البندقية. وعندى ان هذا القول

ينطبق على عدد غير قليل من سائقى الجرارات عندنا. لا يشكو الرفاق ذووالمستوى التقنى والمهنى الرفيع من الجرارات وقطع غيارها، ولكن الرفاق ذوى المستوى التقنى والمهنى المنخفض يشكون كثيرا من هذا الامر او ذاك.

لا اعنى بالطبع ان السبب فى ذلك لا يرجع الى الجرارات اطلاقا. فكثيرا ما تتعطل الجرارات، ومرد ذلك جزئيا الى ان مصنع الجرارات قد فشل فى صنعها بشكل دقيق وعلى درجة من الجودة. لذا، كلفت مصنع الجرارات بمهمة انتاج الجرارات على درجة ارفع من الجودة وارسالها الى الريف. ولكن، مهما بلغت جودة الجرارات، فلا يمكن استخدامها كما ينبغى اذا لم يرفع سائقوها الذين يشغلونها مباشرة مستواهم التقنى والمهنى. ينبغى لسائقى الجرارات ان يجتهدوا بدأب فى سبيل رفع مستواهم التقنى والمهنى من كل النواحى.

ان رفع معدل استخدام الجرارات يعد اليوم مهمة خطيرة فى دفع عجلة الثورة التقنية الريفية الى الامام.

لقد دخل ريفنا عدد كبير من الجرارات. وحسبنا ان نستفيد بشكل فعال من هذه الجرارات وحدها لكى يمكن التخفيف من عبء الاعمال الشاقة عن كواهل الفلاحين الى حد كبير. ومع ذلك، لا نستفيد الآن من الجرارات كما يجب. وثمة عدد كبير منها معطل خارج العمل. لقد ارسل الحزب عددا كبيرا من الجرارات الى الريف. كان الهدف فى ذلك هو الاسراع بالثورة التقنية الريفية والتخفيف من عبء الاعمال الشاقة من كواهل الفلاحين بالاستفادة منها على نحو فعال وليس ابدا من اجل مشاهدتها عاطلة عن العمل. لا بد من القضاء على هذه الاخطاء البارزة فى استخدام الجرارات فى اسرع وقت ممكن وزيادة معدل استخدامها بصورة حاسمة.

وفى سبيل رفع معدل استخدام الجرارات، لا بد اولا من اقامة النظام والانضباط الصارمين على صعيد ادارتها واستخدامها.

لقد خضنا غمار حرب العصابات مدة طويلة، وتفقدنا عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات بعد التحرير فوجدنا ان العمل يجرى على ما يرام دونما حوادث فى كل مكان اقيم فيه النظام والانضباط الصارمان. وحيثما يرخى الانضباط والنظام يكثر

وقوع الحوادث ولا تسير الامور على ما يرام ولا تنفذ خطة الانتاج ايضا. بالمستطاع القول ان هذا بمثابة القانون فى النضال الثورى او فى العمل الاقتصادى وفى مجال استخدام الجرارات ايضا، لا يستثنى هذا القانون على الاطلاق. لا بد من اقامة النظام والانضباط الصارمين فى ادارة الجرارات واستخدامها وترتيبها وتصليحها كلما دعت الحاجة فى الوقت المناسب. فى بعض الاماكن، توضع الجرارات حاليا فى الهواء الطلق تحت الامطار والثلوج بسبب عدم وجود مرأب لها. ينبغى للدولة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لبناء مرائب للجرارات.

ان بناء القاعدة المتينة لتصليح الجرارات مهمة عاجلة لرفع معدل استخدامها. يوجد فى الريف عدد غير قليل من الجرارات فى الوقت الراهن، وسيزداد عددها فى النقل اكثر فاكثر حتى تخصص لكل قضاء ٢٥٠ - ٣٠٠ جرار على الاقل. فى هذه الظروف، لا يمكن تصليح الجرارات فى الوقت المناسب واستخدامها كما ينبغى دون وجود قاعدة متينة لتصليح الجرارات فى كل قضاء. وهذا هو السبب فى انه ينبغى لكل قضاء ان يبنى معملا لتصليح الجرارات قادرا على اجراء التصليحات المتوسطة والكبيرة. فى المناطق حيث اعداد الجرارات قليلة، يمكن بناء معمل واحد لتصليحها فى كل قضائين او ثلاثة اقضية بمضافرة قواها معا. من المستحسن ان يتخذ مجلس الوزراء الاجراءات اللازمة بعد النظر فى هذه المسألة بالتفصيل.

واحدى المسائل الهامة المتعلقة بزيادة معدل استخدام الجرارات هى توفير ما يكفى من قطع الغيار والآلات الزراعية المقطورة.

يوجد هناك فى الوقت الراهن عدد غير قليل من الجرارات عاطلة عن العمل بسبب انعدام قطع الغيار. وعلاوة على ذلك، تقتصر الجرارات على اداء بعض الاعمال من جراء نقص الآلات الزراعية المقطورة. على لجنة صناعة الآلات واللجنة الزراعية ان تنتجا قطع الغيار للجرارات والآلات الزراعية المقطورة بكميات كبيرة وتزودا الريف بمقادير كافية منها.

والى جانب ذلك، على سائقى الجرارات ايضا ان يصنعوا ابتكارات خلاقة حول الآلات الزراعية ويقدموا بنشاط آراءهم البناءة الى اكاديمية العلوم الزراعية، بحيث

يساهمون فى صنع الآلات الزراعية التى تتلاءم وواقع بلادنا باعداد كبيرة.

ينبغى تقديم الوقود اللازم للجرارات على الوجه الصحيح. فيما يختص بهذه المسألة، لقد طرح اقتراح بانتاج سيارات الصهاريج. ان السيارات من هذا النوع مفيدة لنقل الوقود بكميات كبيرة، ولكن لها عيبا واحدا هو ماذا نفعل بصهريج فارغ بعد نقل الوقود. لذا، ينبغى انتاجها واستخدامها فى نقل الوقود فى المناطق حيث يستخدم الوقود بكميات كبيرة، وفى المناطق التى تستخدم الوقود بكميات قليلة او فى المناطق البعيدة، ينبغى نقله بالبراميل.

ان تمهيد الطرق بشكل جيد امر لا غنى عنه من اجل اطالة عمر الجرارات وزيادة معدل استخدامها. فلان الطرق غير ممهدة جيدا فى الريف، يتعذر علينا حتى الآن ان نستخدم الجرارات كما ينبغى او ان نستعملها لمدة طويلة. ويقال ان السيارات تتوقف عن السير غارقة فى الوحل فى بعض المناطق اذا امطرت السماء. ايا كان عدد الجرارات والسيارات التى نزودها بها، فانه لا جدوى منها فى مثل هذه الحالات. ينبغى تمهيد الطرق الممتدة ما بين القرى وما بين الحقول بشكل جيد ورصفها بالحجارة وبناء الجسور المتينة حسب الضرورة، استفادة من اوقات الفراغ بين الاعمال الزراعية بحيث تجوب الجرارات والسيارات الطرق بسهولة.

ومن ثم، ينبغى توسيع صفوف السائقين بسرعة بما يجارى ازدياد عدد الجرارات.

يعتزم الحزب تزويد الريف بمزيد من الجرارات والسيارات بغية الاسراع بالمكننة الريفية وتخفيف عبء الاعمال الشاقة عن كواهل الفلاحين. نخطط لانتاج ٤٠٠٠ جرار فى العام الحالى، و٥٠٠٠ جرار فى العام القادم، ثم المضى قدما فى زيادة عدد الجرارات تدريجيا فيما بعد. سيبلغ عدد الجرارات ٥٠ الف جرار فى ريف بلادنا خلال السنوات القليلة القادمة. ونود على هذا النحو ان نزيد عدد الجرارات بسرعة بحيث تخصص لكل فرقة عمل جرارات الى ثلاثة جرارات وسيارة واحدة.

اننا نحتاج الى عدد اكبر من السائقين على ضوء الزيادة السريعة فى عدد الجرارات والسيارات. لنفترض ان عدد الجرارات العاملة فى الريف يبلغ ٥٠ الف جرار، اذن نحن نحتاج الى ١٠٠ الف سائق اذا جرى العمل فى نوبتين، واذا ما اضفنا

اليهم سائق السيارات، ينبغى ان يكون لدينا ٢٠٠ الف سائق. وليس بالامر الهين على الاطلاق ان نوسع صفوف سائقى الجرارات من ٣٠ الف شخص اليوم الى ١٠٠ الف شخص بعد عدة سنوات.

لكى نوسع بسرعة صفوف سائقى الجرارات اللازمين فى الريف، لا بد لنا، قبل اى شىء آخر، من تحويل جميع السائقين الموجودين حاليا الى كوادر، بحيث يدرب كل منهم سائقا واحدا على نفس مستواه كل سنة.

وعلاوة على ذلك، ينبغى تأهيل مزيد من سائقى الجرارات عن طريق تحسين عمل هيئات تأهيل سائقى الجرارات.

بغية تأهيل سائقى الجرارات الممتازين، يجب علينا ان نعلمهم ليس فن القيادة وحده، بل والتقنيات الزراعية ايضا، ونشدد التربية بينهم بسياسة الحزب بصورة خاصة لكى يتسلحوا بفكر الحزب تسلحا ثابتا.

علينا كذلك ان نهتم اهتماما فائقا بتحسين ظروف حماية قوة العمل لسائقى الجرارات.

لم تتوفر الظروف الملائمة بعد ليعمل سائقو الجرارات دون ان يشعروا بالبرد فى موسم الشتاء. لقد تحدثنا مع سائقى الجرارات فى قضاء ريونغكانغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية وسألناهم عما اذا كانوا يشعرون بالبرد اثناء اشتغالهم فى الحقول خلال موسم الشتاء، فاجابوا بانهم لا يشعرون بالبرد. انهم لا يرتدون الملابس الشتوية السميكة، فلماذا لا يشعرون بالبرد؟

ان السبب في عدم توفر الظروف الملائمة ليعمل سائقو الجرارات دون ان يشعروا بالبرد انما يعود كليا الى ان العاملين القياديين، وعلى رأسهم العاملون في اللجنة الزراعية، لا يهتمون بحياة سائقي الجرارات. ينبغى القضاء على مثل هذه الظواهر من انعدام المسؤولية بسرعة، والاهتمام اهتماما عميقا بظروف حماية قوة العمل لسائقى الجرارات بحيث لا يعانون من اية منغصات اثناء العمل. ينبغى تزويد سائقى الجرارات بالملابس المبطنة بالقطن وقبعات الفرو والاحذية الشتوية والقفازات اعتبارا من موسم الشتاء الحالى.

كما ينبغى تركيب قباب للجرارات حتى تقاوم البرد. يرتئى بعض الرفاق وجوب

تركيب قباب للجرارات تكون شبيهة بقباب السيارات، وهذه المسألة يجب وضعها موضع الاعتبار الى حد ما. اذا ما تم تركيب شيء شبيه بقبة السيارة فوق الجسم الصغير للجرار، فقد يشعر السائق بالاعاقة اذ ينبغي له ان يراقب دائما امامه وخلفه، يمينا ويسارا اثناء العمل. فمن المستحسن ان نضع غطاء فوق مقعد السائق في الشتاء ونخلعه عنه في الصيف. وعلى مصنع الجرارات ان يدرس هذه المسألة ويحلها.

انني آمل ان تناقشوا التجارب المكتسبة خلال الفترة المنصرمة، وان تنقدوا الاخطاء وتقدموا كثيرا من المقترحات العملية بحيث يكون هذا المؤتمر مناسبة حاسمة للتعجيل بالثورة التقنية في الريف.

قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا

تم اقرارها فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية
الرابعة لحزب العمل الكورى
٢٥ شباط ١٩٦٤

علق مؤسسوالماركسية اللينينية أهمية كبرى على المسألتين الفلاحية والزراعية ووجهوا اهتماما عميقا لحلهما. وقد اثار لينين، بنوع خاص، المسألة الفلاحية باعتبارها مشكلة استراتيجية رئيسية فى الثورة، واعتبر ان المسألة الريفية عامل من اهم العوامل الرئيسية فى بناء الاشتراكية والشيوعية. علم لينين ان الحل الصحيح للمسألة الفلاحية ودعم التحالف بين العمال والفلاحين هما الضمان الحاسم لاحراز النصر فى الثورة، ووضع الطريقة الواضحة لحل المسألة الريفية فى مرحلة الثورة الاشتراكية، واشار الى طريق البناء الاشتراكى فى الريف.

ان المسألة الريفية تكتسب أهمية خاصة فى بلدان كبيرة، سواء البلدان التى كانت ترزح تحت النير الامبريالى والاستعمارى في السابق او التى ما زالت ترزح تحت هذا النير. ان الحل الناجح للمسألتين الفلاحية والزراعية فى هذه البلدان ام لا، يشكل المسألة المفتاحية لانتصار الثورة او فشلها وللتقدم الاجتماعى.

ويعد انتصار الثورة الاشتراكية فى المدينة والريف تحولا تاريخيا فى حل المسألتين الفلاحية والزراعية.

ما زالت المسألة الريفية، بعد انتصار الثورة الاشتراكية، تحتل مكانة هامة

للغاية فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان الفلاحين حليف امين للطبقة العاملة، وهم قوة هائلة فى البناء الاشتراكى. وليس الا بتدعيم التحالف بين العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة تدعيما مطردا، يمكن دفع عملية بناء الاشتراكية والشيوعية قدما بقوة.

ان الزراعة، مثلها فى ذلك مثل الصناعة، هى واحدة من الفرعين الرئيسيين للاقتصاد الوطنى. فهى تزود السكان بالاغذية وتمد الصناعة الخفيفة بالمواد الخام. وليس الا عندما نضمن تقدم الاقتصاد الريفى جنبا الى جنب مع الصناعة، فى الوقت الذى نعمل فيه على تطوير الصناعة وتدعيم دورها القيادى بصورة مطردة، يمكننا ان نتوقع تنمية الاقتصاد الوطنى ككل بسرعة وان نضمن تحسين مستوى معيشة الشعب بصورة منتظمة.

ولن تحل المسألتان الفلاحية والزراعية حلا نهائيا، الا عندما تتم ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف، وكذلك الفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

ان تحقيق الحل النهائى للمسألة الريفية وقيادة الفلاحين الى المجتمع الشيوعى مهمة سامية ملقاة على عاتق الشيوعيين والطبقة العاملة.

يجب على الحزب الماركسى اللينينى، بعد انتصار النظام الاشتراكى، ان يركز جهوده على حل المسألة الريفية من اجل مواصلة الثورة قدما وانجازها انجازا نهائيا، ومن اجل حماية مصالح الشعب العامل بأسره حماية تامة.

١ ـ المبادئ الاساسية لحل المسألة الريفية فى ظل الاشتراكية

تطرح المسألة الريفية نفسها باشكال مختلفة فى مراحل مختلفة من تطور الثورة.

ففى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، تمثلت المسألتان الفلاحية والزراعية فى تحرير الفلاحين من الاستغلال والاستعباد على ايدى ملاك

الارض، وفى تحرير القوى المنتجة الزراعية من قيود علاقات الانتاج الاقطاعية، عن طريق القضاء على علاقات ملكية الارض الاقطاعية فى الريف. وقمنا بحل هاتين المسألتين بنجاح عن طريق اجراء اصلاح زراعى بصورة كاملة على اساس مبدأ مصادرة اراضى ملاك الارض دون تعويض وتوزيعها على الفلاحين مجانا.

وفى مرحلة الثورة الاشتراكية، تمثلت المسألتان الفلاحية والزراعية فى تحرير الفلاحين الى الابد من كافة انواع الاستغلال والقهر، وفى تحرير القوى المنتجة الزراعية تحريرا كاملا من قيود علاقات الانتاج القديمة القائمة على الملكية الفردية، وذلك عن طريق تصفية العناصر الرأسمالية فى الريف وتحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى الى اقتصاد جماعى اشتراكى. وقمنا بحل هاتين المسألتين بنجاح عن طريق تطبيق التعوين الاشتراكى فى الاقتصاد الريفى من خلال الدروس الحسية وعلى اساس المبدأ الاختيارى، تحت القيادة القوية للحزب والدولة وبمساعدتهما الفعالة.

ان النظام الاشتراكى فى الاقتصاد الريفى يتمتع بتفوق حاسم على الاقتصاد الفلاحى الفردى وعلى نظام الاقتصاد الريفى الرأسمالى. فهذا النظام يفتح الطريق واسعا امام تطور القوى المنتجة الزراعية، ويوفر امكانيات التحسن السريع لحياة الفلاحين المادية والثقافية.

المسألة تتعلق بكيفية القيام بالعمل الريفى وكيفية تطوير الاقتصاد الريفى فى ظل النظام الاشتراكى.

بعد انتصار النظام الاشتراكي فى المدينة والريف، تطرح المسألة الريفية نفسها بشكل مختلف تماما عما كان عليه الامر فى الفترة السابقة.

ففى ظل الاشتراكية، تصبح المسألتان الفلاحية والزراعية مسألة تتعلق بتطوير القوى المنتجة الزراعية الى مستوى اعلى، وتحقيق الوفرة فى حياة الفلاحين، والقضاء على تخلف الريف الموروث عن المجتمع الاستغلالى، وازالة الفوارق ما بين المدينة والريف تدريجيا، وذلك على اساس من التوطيد المستمر للنظام الاشتراكى الذى اقيم فى الريف.

ومن اخطر المسائل الاساسية فى بناء الاشتراكية والاعداد للانتقال الى الشيوعية، القضاء تدريجيا على الفوارق ما بين المدينة والريف، فى نفس الوقت الذى

يجرى فيه توطيد وتطوير النظام الاشتراكي للاقتصاد الريفى. انها مهمة معقدة وصعبة لا يمكن حلها تماما الا بالنضال والعمل الدائبين وطويلي الامد.

ومع انجاز التحول الاشتراكى، اثيرت هذه المهمة بالفعل فى بلادنا. وبالطبع، يجب ان يتجه عملنا فى الريف نحو حل هذه المهمة.

ومن اجل الحل الناجح للمسألتين الفلاحية والزراعية فى ظل الاشتراكية، يتحتم التمسك الحازم بمبادئ اساسية ثلاثة فى العمل الريفى.

اولا: يجب القيام بالثورات التقنية والثقافية والفكرية بصورة كاملة فى الريف.

ثانيا : يجب تعزيز قيادة الطبقة العاملة للفلاحين ومساعدة الصناعة للزراعة ومعاونة المدن للريف بكل الوسائل.

ثالثا : يجب تقريب عمليات توجيه وادارة الاقتصاد الريفى من المستوى المتقدم لادارة المؤسسات الصناعية بلا انقطاع، وتوثيق الروابط ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية، وتقريب الملكية التعاونية من ملكية الشعب بأسره باستمرار.

أ ـ الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف

لا بد من مواصلة الثورة لانجاز البناء الشامل للاشتراكية، وللاعداد للانتقال التدريجى الى الشيوعية.

ان حقيقة استمرار وجود الفوارق ما بين المدينة والريف والفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين، حتى بعد تصفية الطبقات المستغلة واستكمال التحول الاشتراكى، تبين بحد ذاتها ان الثورة يجب ان تستمر، وان الثورة فى الريف بنوع خاص يجب ان تحقق بصورة اكثر اكتمالا. فاذا ما اوقفت الثورة لمجرد ان عملية التعوين الاشتراكى قد اكتملت، فانه لا يمكن الاستمرار فى المحافظة على مستوى حماس الفلاحين الذى ظهر خلال الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية او تصعيد هذا الحماس اكثر فاكثر. وبدون مواصلة الثورة فى الريف، لا يمكن توطيد وتطوير النظام الاشتراكي للاقتصاد الريفى ولا يمكن

اظهار تفوق هذا النظام، كذلك لا يمكن ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف.

ان الثورات التقنية والثقافية والفكرية هى المهام الثورية الرئيسية التى يجب انجازها فى الريف بعد اتمام التعوين الاشتراكى.

ويجد تخلف الارياف عن المدن تعبيره، اولا وقبل كل شىء، فى حقيقة ان قاعدة الزراعة اضعف من الناحيتين المادية والتقنية من قاعدة الصناعة، وفى ان المستوى الثقافى للسكان الريفيين اقل من مستواه لدى سكان المدن، وفى ان الفلاحين يتخلفون عن العمال فى مجال الوعى الفكرى. وغنى عن القول ان هذا التخلف موروث عن المجتمع القديم، وان كون هذا التخلف ما زال باقيا فى ظل الاشتراكية انما يرتبط ايضا، الى حد كبير، بمستوى تطور الصناعة والمدن، فما زالت الملكية التعاونية هى الشكل السائد فى الاقتصاد الريفى بسبب هذا التخلف تحديدا، وذلك بخلاف الحال فى الصناعة، حيث تسود ملكية الشعب بأسره، وبالتالى، ما زالت الفوارق الطبقية باقية بين الطبقة العاملة والفلاحين.

لذلك، ومن اجل توطيد وتطوير النظام الاشتراكي للاقتصاد الريفى ومن اجل القضاء على الفوارق ما بين المدينة والريف ومن اجل ازالة الفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين يجب، اولا وقبل كل شىء، القيام بالثورات الثلاث، التقنية والثقافية والفكرية، فى الريف والقضاء على تخلف الريف فى هذه المجالات الثلاثة على اساس التطور السريع للصناعة الاشتراكية والمدن.

ان مهام الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف متداخلة بعضها ببعض على نحو وثيق، ويجب القيام بها كعملية موحدة.

الثورة الفكرية هى اهم واصعب مهمة ثورية من بين هذه الثورات، ويجب ان تتقدم ما عداها من كافة انواع العمل الاخرى. اما التركيز على الثورتين التقنية والثقافية وحدهما واهمال الثورة الفكرية، فانه ينطوى على خطأ فادح.

يستمر الصراع الطبقى فى ظل الاشتراكية ايضا. ويجد الصراع الطبقى فى الريف الاشتراكى تعبيره فى النضال ضد المكائد التخريبية للعناصر المعادية التى تتسلل من الخارج وبقايا الطبقات المستغلة التى اطيح بها، كما يجد تعبيره ايضا فى

النضال الفكرى ضد مخلفات الافكار البالية فى اذهان الفلاحين. ولا يمكن تدعيم النظام الاشتراكي فى الريف، كما لا يمكن حماية هذا النظام من تعديات الاعداء، ما لم يتم رفع الوعى الطبقى لدى الفلاحين وتشديد النضال الفكرى بينهم.

ويكمن تفوق الاشتراكية وحيويتها، اولا وقبل كل شىء، فى ان الكادحين الذين تحرروا من الاستغلال والقهر، يتحدون فى ظل هذا النظام مع بعضهم البعض بصورة صلبة ويتعاونون بشكل وثيق وبطريقة رفاقية ويقومون بعملهم بصورة اختيارية وحماسية، من اجل الهدف المشترك والمصالح المشتركة. وبدون رفع مستوى الوعى الفكرى لدى الفلاحين، لا يمكن اظهار هذا التفوق الجوهرى الكامن فى الاشتراكية على نطاق الريف، وبالتالى لا يمكن ان يتقدم كل من الانتاج الزراعى والتقنية الزراعية والثقافة الريفية بخطى سريعة.

لا تتحقق عملية اعادة تكوين الوعى الفكرى للفلاحين من تلقاء ذاتها مع قيام النظام الاشتراكى وتحسن مستوى المعيشة. ان القاعدة الاقتصادية التى تولد الافكار البالية تختفى، بالطبع، مع انتصار النظام الاشتراكى، كما يتم مع هذا الانتصار خلق الظروف الاجتماعية والمادية لتسليح الفلاحين بأفكار جديدة. ولكن رواسب الافكار البالية، وبخاصة نزعة المالك الصغير، تظل باقية لزمن طويل فى اذهان الفلاحين فى ظل الاشتراكية ايضا. وقد تعود هذه الرواسب الى الظهور، او تأخذ فى النمو على نطاق واسع، اذا ما ضعف العمل الفكرى. ولا يمكن اعادة تكوين الوعى الفكرى للفلاحين بصورة تامة الا من خلال تثقيف طويل المدى ومثابر ونضال مستمر.

ان تعليق أهمية اولى على الثورة الفكرية لا يعنى بأى حال من الاحوال انه يمكن اهمال الثورتين التقنية والثقافية.

ان الاشتراكية والشيوعية تتطلبان مستوى عاليا من تطور القوى المنتجة، كما تتطلبان مستوى ثقافيا عاليا لدى الكادحين. والهدف من بناء الاشتراكية والشيوعية هو، فى التحليل النهائى، ضمان حياة سعيدة للشعب كله وتلبية احتياجاته المادية والثقافية المتزايدة باطراد بصورة اكمل.

فلا يمكن ان يتحقق تطور القوى المنتجة الزراعية او تحسن الحياة المادية

والثقافية للفلاحين او تحرير الفلاحين من العمل المضنى، ما لم يتم القيام بالثورتين التقنية والثقافية فى الريف. ان تدعيم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفى ورفع المستوى الثقافى لدى الفلاحين يمثلان شرطين هامين لاعادة تكوين وعيهم الفكرى. لذا، فان التشديد على أهمية الثورة الفكرية فقط، بينما يجرى اهمال الثورتين التقنية والثقافية، يعد خطأ ايضا.

يجب علينا، فى الوقت الذى نعطى فيه الاولوية القاطعة للثورة الفكرية، ان ندفع بقوة الى الامام عجلة الثورتين التقنية والثقافية جنبا الى جنب مع الثورة الفكرية. وبهذه الطريقة، يجب ان نعيد تكوين افكار الفلاحين، وندعم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفى، ورفع المستوى الثقافى لدى السكان الريفيين.

ب- قيادة الطبقة العاملة للفلاحين ومساعدة الصناعة للزراعة ومعاونة المدينة للريف

ان القيادة والمساعدة من جانب حزب ودولة الطبقة العاملة، شرطان لا غنى عنهما لانبثاق وتوطيد وتطوير النظام الاشتراكى فى الريف. فلا يمكن ان يسير الفلاحون فى الطريق الاشتراكى ثم ينتقلوا الى الشيوعية الا تحت قيادة الطبقة العاملة وبمساعدتها.

ان العمال والفلاحين حلفاء يناضلون بقواهم المتضافرة فى سبيل الهدف المشترك والمثل الاعلى المشترك. انهم جميعا شغيلة اشتراكيون. وملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية هما شكلان للملكية الاشتراكية يتطوران فى ترابط وثيق مع بعضهما البعض، ويشكلان معا الاساس الاقتصادى للدولة الاشتراكية . تأخذ الدولة الاشتراكية على عاتقها المسؤولية عن معيشة الفلاحين ايضا، وليس العمال والموظفين فقط، كما تضطلع بالمسؤولية عن تطوير الملكية التعاونية ايضا، وليس ملكية الشعب بأسره فقط. كان كل فلاح، على عهد الاقتصاد الفلاحى الفردى، هو المسؤول اساسا عن اقتصاده الخاص وعن معيشته، ولكن بعد انجاز التعوين، يجب على الحزب والدولة ان يضطلعا بمسؤولية السهر على تطوير المزارع التعاونية ومعيشة الفلاحين.

ان الصناعة هى القطاع القائد فى الاقتصاد الوطنى، والمدن تتقدم على الريف فى جميع ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة. انه لا يمكن تجهيز الاقتصاد الريفى بالتقنيات الحديثة على غرار الصناعة، الا عندما تقدم الصناعة، اى القطاع القائد، مساعدتها له، ولا يمكن للريف المتخلف ان يصل الى مستوى المدن الا حين تسدى المدن، وهى المتقدمة، المعونة له.

ويترتب على ذلك، انه فى سبيل دفع الثورات التقنية والثقافية والفكرية الى الامام بقوة فى الريف، وفى سبيل القضاء التدريجى على الفوارق ما بين المدينة والريف، بعد اتمام التعوين الاشتراكى، يجب على الحزب والدولة ان يعززا قيادتهما ومساعدتهما للريف بكافة السبل، ويجب على المدن ان تقدم معاونة ايجابية للريف.

وغنى عن البيان ان الريف فى بلاد كانت فيما مضى دولة زراعية متخلفة مثل بلادنا، يجب ان يقدم قدرا معينا من الموارد المالية للتصنيع الاشتراكى فترة محددة بعد انتصار الثورة. ان اسهام الفلاحين بتقديم الموارد المالية لخلق صناعة حديثة فى دولة اشتراكية كهذه انما يستهدف مصلحة المجتمع كله، وهو امر لا غنى عنه بالنسبة لتطور الاقتصاد الريفى فى المستقبل وتحسين مستوى معيشة الفلاحين انفسهم.

ولكن، ما ان يتم ارساء قاعدة صناعية اشتراكية حتى يجب التحول الى قيام الصناعة بمساعدة الزراعة. ومنذ ذلك الحين، يجب اعطاء الريف مساعدة اكبر ومن جميع النواحى.

يجب على الطبقة العاملة الا تقود الفلاحين سياسيا وفكريا فحسب، وانما يجب عليها ايضا ان تقدم المعونة المادية والتقنية والثقافية والمالية للفلاحين. وينبغى للدولة الاشتراكية ان تجهد بكافة السبل من اجل تخفيف الاعباء عن كاهل الفلاحين وزيادة دخلهم، وان تسهر على رفع مستوى معيشة العمال والفلاحين بالتساوى.

اذا ما جرى اهمال العمل الريفى، وتركت الارياف بلا مساعدة، او اسوأ من ذلك، اذا ما طورت الصناعة فقط على حساب الزراعة وجرى تحسين وضع المدن على حساب الريف، فان الفوارق ما بين المدينة والريف ستزداد اكثر فاكثر بدلا من ان تختفى. وهذا ما سيجعل من المستحيل اطلاق العنان لنشاط الفلاحين او تنمية الاقتصاد

الريفى او تحسين مستوى معيشة الفلاحين. وسيؤدى ذلك، على المدى البعيد، الى اعاقة نموالصناعة نفسها، واعاقة تطور الاقتصاد الوطنى ككل، وسيلحق ضررا بالغا ببناء الاشتراكية والشيوعية.

ان اهمال الريف فكرة رأسمالية. والقاعدة، فى ظل الرأسمالية، هى استغلال المدن للارياف وتخلف الارياف عن المدن.

ويرفض الشيوعيون بحسم فكرة اهمال الريف، ولهذا يناضلون منذ اليوم الاول لتوليهم مقاليد السلطة من اجل القضاء على تخلف الريف الموروث عن الرأسمالية. وانه لمن المشروع، فى ظل الاشتراكية، ان تساعد المدينة الريف وان يقرب الريف الذى كان متخلفا من مستوى المدينة اكثر فاكثر فى سائر المجالات.

وفى الوقت الذى نعزز فيه قدرة الطبقة العاملة وندفع عجلة تطور الصناعة والمدينة الى الامام بصورة اكثر، يجب علينا ان ندعم باستمرار قيادة الطبقة العاملة للفلاحين، وان نزيد باطراد من مساعدة الصناعة للزراعة ومن مساندة المدينة للريف، وبذلك نمضى، خطوة فخطوة، فى تقليل الفوارق ما بين المدينة والريف. بهذه الوسيلة وحدها يمكن لنا ان نواصل تشجيع نشاط الفلاحين، وان نعمل على تطوير الاقتصاد الريفى بسرعة ورفع مستوى معيشة الفلاحين. وسيؤدى ذلك فى النهاية الى اعطاء زخم اكبر لتطور الصناعة ذاتها والاقتصاد الوطنى ككل، والى التعجيل ببناء الاشتراكية والشيوعية.

ج - توجيه وادارة الاقتصاد الريفى، الروابط ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية

فى ظل الاشتراكية، لا يتخلف الريف عن المدينة فى المجالات التقنية والثقافية والفكرية فحسب، وانما كنتيجة لذلك يتخلف ايضا على صعيد علاقات الملكية ومستوى الادارة الاقتصادية كليهما. والفوارق ما بين الصناعة والزراعة فيما يتعلق بعلاقات الملكية هى فوارق جوهرية تحدد التمايز الطبقى ما بين الطبقة العاملة والفلاحين. والفوارق ما بين

الصناعة والزراعة من حيث مستوى ادارتها الاقتصادية هى فوارق هامة ايضا.

لذلك، وفى سبيل القضاء على الفوارق ما بين المدينة والريف وفى سبيل ازالة التمايز الطبقى ما بين الطبقة العاملة والفلاحين، من الضرورى القضاء على تخلف الريف فى المجالات التقنية والثقافية والفكرية، وفى نفس الوقت ازالة تخلفه على صعيد علاقات الملكية ومستوى الادارة الاقتصادية. بذلك فقط، يمكن القضاء على كافة انواع تخلف الريف عن المدن وازالة جميع الفوارق ما بين المدينة والريف والتى ترتبط بهذا التخلف، والغاء التمايز الطبقى ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

ومن الضرورى، من اجل القضاء على الفوارق ما بين الصناعة والزراعة على صعيد مستوى الادارة الاقتصادية وعلاقات الملكية، دفع عجلة الثورات التقنية والثقافية والفكرية دفعا قويا الى الامام فى الريف، وتعزيز معاونة المدينة للريف بكل الوسائل، وعلى اساس ذلك، تحسين توجيه الاقتصاد الريفى وادارته والارتفاع التدريجى بالملكية التعاونية الى مستوى ملكية الشعب بأسره. فى غضون ذلك، تشكل عملية تحسين توجيه الاقتصاد الريفى وادارته وتطوير الملكية التعاونية والمحافظة على ترابط صحيح ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية، تشكل شروطا هامة من اجل تعجيل بالثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف، ولضمان مساعدة فعالة من جانب المدينة للريف، وكذلك من اجل حل ناجح لكافة المشكلات الناشئة فى مجرى بناء الريف الاشتراكى.

والاتجاه الرئيسى فى تحسين توجيه الاقتصاد الريفى الاشتراكى وادارته يتمثل فى مواصلة تقريب طريقة الادارة والتشغيل فى الاقتصاد الزراعى التعاونى من الطريقة المتقدمة فى ادارة المؤسسات الصناعية.

ان الاقتصاد الزراعى التعاونى اقتصاد اشتراكى ذو نطاق واسع، ويتم تجهيزه بسرعة بالتقنيات الحديثة. وبقدر ما يتسع نطاق الادارة فى الزراعة، وبقدر ما تقترب الزراعة تدريجيا من مستوى الصناعة من حيث معداتها التقنية، بقدر ما ينبغى تقريب طريقة توجيه الاقتصاد الريفى وادارته ايضا من طريقة ادارة المؤسسات الصناعية. وهذا يعنى، اولا وقبل كل شىء، انه يجب استخدام الطريقة الصناعية فى كل الاحوال فى توجيه الاقتصاد الزراعى التعاونى وادارته.

والادارة بالطريقة الصناعية تعنى تدعيم التوجيه التقنى فى الانتاج وتخطيط وتنهيج كل النشاطات الادارية فى المؤسسة. تتخلف الزراعة عن الصناعة من حيث المعدات التقنية، كما انها ما زالت اكثر تخلفا لجهة التوجيه التقنى. وقد تم استخدام التخطيط والتنهيج في ادارة الاقتصاد الريفى وتشغيله بعد تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى، ولكن الاقتصاد الريفى يتخلف عن الصناعة تخلفا بعيدا فى هذا المجال ايضا.

والاتجاه الرئيسى في تحسين ادارة الاقتصاد الزراعى التعاونى وتشغيله وفى القضاء على تخلف الزراعة عن الصناعة من ناحية الادارة الاقتصادية انما يتمثل فى تعزيز التوجيه التقنى والتخطيط والتنهيج المتزايدين لكل النشاطات الادارية.

ان توجيه الاقتصاد الزراعى التعاونى وادارته على اساس استخدام الطريقة الصناعية سيجعل فى الامكان تسريع الثورة التقنية فى الريف، والتغلب على التفكك ونقص التنظيم فى ادارة الزراعة، والاستخدام الرشيد للارض والآلات الزراعية وغيرها من وسائل الانتاج وكذلك الايدى العاملة، وتطوير الثقافة الانتاجية فى الاقتصاد الريفى. ومن شأن ذلك ان يعطى زخما قويا لزيادة الانتاج الزراعى وتوطيد الاقتصاد التعاونى وتحسين مستوى معيشة الفلاحين.

ان مسألة تطوير الملكية التعاونية، وكذلك مسألة العلاقة المتبادلة بين ملكية الشعب بأسره (الصناعة) والملكية التعاونية (الاقتصاد الريفى)، هى احدى المسائل الرئيسية فى بناء الريف الاشتراكى وفى البناء الاشتراكى ككل. وهذه قضية مبدئية لها تأثير مباشر على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفلاحين، وعلى العلاقة ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

ينسجم نظام الاقتصاد التعاونى السائد فى الزراعة مع طابع ومستوى القوى المنتجة ومع مستوى التطور فى وعى الفلاحين فى ظل الاشتراكية. ان نظام الاقتصاد الزراعى التعاونى اذ يظهر تفوقه الهائل، يشكل حافزا قويا لتطوير القوى المنتجة. ومن الضرورى، من اجل تحقيق تطور سريع فى الاقتصاد الريفى الاشتراكى، تعبئة واستخدام كوامن وامكانيات النظام الاقتصادى التعاونى الى اقصى درجة.

ومع ذلك، فان هذا لا يعنى، باى حال من الاحوال، ان نظام الاقتصاد

الزراعى التعاونى سيظل ثابتا بلا تغيير فى ظل الاشتراكية. فالملكية التعاونية تتطور وتتغير ايضا. ومن الضرورى تطوير الملكية التعاونية وتقريبها من درجة الكمال، مع تدعيم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفى وارتفاع مستوى الفلاحين الثقافى ووعيهم الفكرى.

فى نفس الوقت، فان قضايا الروابط ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية والروابط ما بين الصناعة والزراعة، يجب ان تحل حلا صحيحا. والشىء الاهم فى هذا المجال هو الربط العضوى ما بين الملكيتين بطريقة تمتن الروابط المباشرة ما بين الصناعة والزراعة فى الانتاج وتعزز باستمرار الدور القيادى لملكية الشعب بأسره ازاء الملكية التعاونية.

وتحقيقا لهذه الغاية، من الضرورى تقوية مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى بشكل مباشر، مثل محطات الآلات الزراعية ومراكز ادارة منشآت الرى ومزارع اصطفاء البذور ومراكز معالجة البذور والمزارع التجريبية الزراعية ومزارع استيلاد المواشى ومراكز مكافحة الاوبئة الحيوانية، الخ، ومن الضرورى جعل هذه المؤسسات تشارك مشاركة ايجابية فى الانتاج الزراعى للاقتصاد التعاونى. ويجب ان تقام مؤسسات الدولة هذه على قواعد مادية وتقنية صلبة وان تجرى ادارتها بطريقة نموذجية، كما يجب تعزيز دورها فى تطوير الاقتصاد الزراعى التعاونى باستمرار. ومع تطور الصناعة، لا بد من مواصلة توسيع هذه المؤسسات وتقويتها حتى يمكن للوسائل المادية والتقنية الحديثة العائدة لكل الشعب ان تؤمن نسبة ساحقة بالتدريج من الانتاج الزراعى.

وهكذا، ليس الا عن طريق الربط الوثيق ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية يصبح فى الامكان مضاعفة نفوذ الطبقة العاملة السياسى والفكرى على الفلاحين، وادخال التقنيات الآلية المستخدمة فى الصناعة والطريقة المتقدمة فى الادارة الصناعية والثقافة الانتاجية بنجاح اكبر فى الاقتصاد الريفى، وتقديم المدن المساعدة الفعالة للريف. بذلك وحده يمكن ان نوطد ونطور الملكية التعاونية وتقريبها اكثر من ملكية الشعب بأسره، وعندئذ فقط نستطيع تسهيل عملية الانتقال التدريجى من

الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره وتسريعها. هذه هى الوسيلة القمينة برفع الدور القيادى للطبقة العاملة ودعم التحالف ما بين العمال والفلاحين بصورة اكثر، هذا فضلا عن التعجيل ببناء الاشتراكية والشيوعية.

اما اذا سرنا فى طريق اضعاف الدور القيادى الذى تمارسه ملكية الشعب بأسره ازاء الملكية التعاونية وفصل هذين النوعين من الملكية، فان ذلك سيضعف النفوذ السياسى والفكرى للطبقة العاملة على الفلاحين ويجعل من المستحيل ادخال التقنيات الآلية المستخدمة فى الصناعة والطريقة المتقدمة للادارة الصناعية والثقافة الانتاجية بنجاح في الاقتصاد الريفى، كما سيعيق المدينة عن تقديم معاونتها للريف. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، لا يمكن توطيد وتطوير نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكي ولا يمكن تحقيق عملية الانتقال التدريجي من الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره دونما عثرات. ومثل هذا الطريق سيؤدى، فى التحليل الاخير، الى تقليص الدور القيادى للطبقة العاملة والى اضعاف التحالف بين العمال والفلاحين، وسيخلق الصعاب فى طريق بناء الاشتراكية والشيوعية.

من جهة اخرى، انه لمن الخطأ ايضا التعجل فى تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره دون مراعاة للظروف والامكانيات الواقعية. ذلك لان تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره فى وقت ما زالت فيه الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى ضعيفة، وفى وقت ما زالت توجد فيه فوارق كبيرة ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، وفى وقت يتخلف فيه الفلاحون عن الطبقة العاملة من حيث مستوى الوعى الفكرى والثقافة، فانه لن يترتب على ذلك، فى المدى البعيد، سوى تأخير تطور الريف الاشتراكى وبناء الاشتراكية ككل.

يجب علينا، فى الوقت الذى نعزز فيه باستمرار الدور القيادى لملكية الشعب بأسره ازاء الملكية التعاونية، ان نصهر صهرا عضويا هذين النوعين من الملكية، وبذلك نوطد ونطور نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى ونقرب باطراد الملكية التعاونية من ملكية الشعب بأسره. من خلال خلق الظروف والامكانيات الواقعية على هذا النحو، ينبغى تحويل الملكية التعاونية تدريجيا الى ملكية الشعب بأسره.

٢ ـ المهام الرئيسية فى بناء ريف اشتراكى

لقد تمسك حزبنا دائما، فى حل المسألة الريفية، تمسكا ثابتا بمبادئ الماركسية اللينينية وطبقها بصورة خلاقة على الظروف الواقعية لبلادنا. فمع انجاز التعاون الزراعى، قمنا بدفع الثورات التقنية والثقافية والفكرية بقوة الى الامام، وضاعفنا من معاونة الريف، وقمنا بتحسين توجيه الاقتصاد الريفى وادارته، ونتيجة لذلك تحققت بالفعل نجاحات كبرى فى بناء ريف اشتراكى.

فقد استمر نمو الانتاج الزراعى بوتيرة عالية فى بلادنا. وتوطدت مزارعنا التعاونية سياسيا واقتصاديا بصورة اكثر. وتحسنت الظروف المعيشية المادية والثقافية للفلاحين بسرعة، ويتصاعد حماسهم السياسى وحماسهم للعمل الى ذرى اعلى فاعلى. وتغير شكل الريف، وتتقلص تدريجيا الفوارق ما بين المدينة والريف.

ان الحياة نفسها تحمل شهادة بليغة على تفوق نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى عندنا وعلى صواب سياسة حزبنا الريفية.

اننا نواجه اليوم المهام الكبرى المتعلقة بتطوير الاقتصاد الريفى الى مستوى اعلى وبناء ريفنا الاشتراكى بصورة اكثر روعة.

يجب ان نواصل بثبات تطبيق السياسة الريفية للحزب، وبذلك نوطد ونطور النجاحات التى تحققت بالفعل فى الريف، وان نطلق العنان لتفوق نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى، وان نعجل اكثر ببناء الريف الاشتراكي والبناء الاشتراكى ككل.

أ- الثورة التقنية فى الريف

ان الثورة التقنية فى الريف تمثل مهمة ثورية هامة موجهة لتطوير القوى المنتجة الزراعية الى مستويات اعلى وجعل حياة الفلاحين حياة وفيرة وتحريرهم من العمل

الشاق عن طريق تجهيز الاقتصاد الريفى بالآلات والتقنيات الحديثة ونشر منجزات العلم الزراعى على اوسع نطاق.

وفى آن مع تحقيق التعوين فى الريف، باشر حزبنا فورا الثورة التقنية هناك. وحددنا تعميم الرى والمكننة والكهربة والكيمأة بمثابة مهام رئيسية للثورة التقنية فى الريف، وخصصنا جهودا هائلة فى سبيل انجاز هذه المهام.

ان تعميم الرى يحتل مكانا بالغ الأهمية فى الثورة التقنية فى الريف. فعلى خلاف الصناعة، تتأثر الزراعة بدرجة كبيرة بالظروف الطبيعية والجغرافية وخاصة بحالة الطقس. ومن واجب الشيوعيين ارساء الدعائم الصلبة لانتاج غير خاضع للتأثر بالتغيرات المناخية اوغيرها من عوامل المصادفة، وذلك عن طريق السيطرة على الطبيعة واعادة صنعها، وتوفير ظروف حياتية مستقرة للشعب. ان تحقيق تعميم الرى يشكل ضمانا رئيسيا لتجنب الاضرار الناجمة عن الفيضانات والجفاف ولضمان حصاد وفير ومستقر فى الزراعة ولزيادة الانتاج الزراعى زيادة مستمرة.

ان لتعميم الرى أهمية خاصة فى الاقتصاد الريفى فى بلادنا، حيث تحتل زراعة الارز نسبة كبيرة فيه ويعانى من اضرار الفيضانات والجفاف الشديدة كل سنة تقريبا.

وقد وجه حزبنا جهوده لتعميم الرى منذ الفترة التى اعقبت التحرير مباشرة، ولا سيما مع تحقيق تعوين الزراعة، قام بتنفيذ مشاريع الرى واعمال تشجير الجبال والتحكم بالمياه على نحو نشط عن طريق حركة تشمل الدولة كلها والشعب بأسره. وقد حققنا بالفعل المهام الرئيسية فى تعميم الرى وارسينا الدعائم الصلبة للانتاج الزراعى الذى غدا محصنا ضد اى عجز فى المحصول.

والمهام التى تواجهنا فى الفترة المقبلة هى توطيد وزيادة توسيع النجاحات التى تحققت بالفعل فى مجال تعميم الرى، وذلك حتى يمكن جنى المحاصيل الوفيرة دائما، بغض النظر عن حصول جفاف او فيضانات شديدة. والمسألة الاولى الواجب حلها فى هذا الصدد هى زيادة مساحة حقول الارز الى ٧٠٠ الف هكتار فى غضون عامين او ثلاثة اعوام، وذلك حتى نستطيع زيادة انتاج الارز والنتاج الاجمالى للحبوب.

ويجب استكمال مشاريع الرى الواسعة النطاق التى يجرى تنفيذها حاليا بأسرع وقت ممكن، كما ينبغى القيام بالمزيد من مشاريع الرى الجديدة. ولا بد من اعادة تكييف مرافق الرى القائمة وتدعيمها من اجل استخدامها على نحو اكثر نجاعة. ويجب مواصلة القيام باعمال تشجير الجبال والتحكم بالمياه والتركيز خاصة على تحسين مجارى الانهار المتوسطة والصغيرة بكل همة ونشاط.

ومن المحتم ادخال المكننة فى سبيل زيادة انتاجية العمل الزراعى وتخفيف عبء العمل عن كاهل الفلاحين.

لقد كتب على الفلاحين، على مدى آلاف السنين، ان يؤدوا كافة انواع الكدح القاصم للظهر بالمعدات الزراعية المتخلفة، فتحرير الفلاحين من العمل الشاق يمثل مهمة تاريخية مشرفة ملقاة على عاتقنا نحن الشيوعيين. وعن طريق دفع عجلة المكننة قدما بنشاط فى الاقتصاد الريفى، يجب ان نرفع بسرعة انتاجية العمل الزراعى وان نخلص الفلاحين فى الوقت نفسه من العمل الشاق، وان نوفر لهم وقتا كافيا ليس للراحة فقط، بل وللدراسة والاستمتاع بحياة ثقافية ايضا.

ان بلادنا اليوم فى مرحلة المكننة الزراعية الواسعة النطاق. والمهمة التى تواجهنا هى مكننة كافة الاعمال الزراعية، ابتداء من الحرث وحتى الحصاد ودرس الحبوب، وانجاز المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. يجب تركيز الجهود اولا على مكننة الاعمال الاصعب التى تستنفد طاقة عمل اكثر من غيرها، مثل الحراثة والتعشيب والنقل، وبذلك نحل هذه المسألة فى السنوات القليلة القادمة.

ومن اجل مكننة الاقتصاد الريفى، لا بد من زيادة عدد الجرارات الى ٧٠ الف ـ ٨٠ الف جرار (قوة الجرار الواحد ١٥ حصانا) وزيادة عدد سيارات النقل الى ٣٠ الف ــ ٣٥ الف سيارة، كذلك لا مناص من زيادة عدد الآلات الزراعية الاخرى على اختلافها زيادة حاسمة فى المستقبل.

يتسم الاقتصاد الريفى فى بلادنا بعدد من الخصائص التى ترتبط بالظروف الطبيعية والجغرافية او بالتركيب النوعى للمحاصيل وبنظام زراعة الارض. يجب ابتكار وصنع الآلات الزراعية الحديثة التى تتلاءم مع خصائص زراعتنا على نطاق

واسع. وفى نفس الوقت لا بد من اعادة تنظيم الحقول وتحسين نظام زراعة الارض الخ، لخلق ظروف مؤاتية للمكننة.

والكهربة تلعب دورا هاما فى الثورة التقنية والثورة الثقافية فى الريف. فبدون كهربة الريف، لا يمكن انجاز تعميم الرى والمكننة بنجاح، ولا يمكن انجاز بناء ريف عصرى.

لقد وصلت الكهرباء الى ٣ر٩٣ فى المائة من كافة القرى الريفية والى ٧١ في المائة من مجموع البيوت الفلاحية فى بلادنا.

ان منهج حزبنا على صعيد كهربة البلاد يتمثل فى تشجيع بناء محطات الطاقة الكهرمائية الكبيرة جنبا الى جنب مع محطات الطاقة الحرارية الكبيرة، وفى الوقت نفسه انشاء عدد كبير من محطات الطاقة الكهربائية المتوسطة والصغيرة فى كل ارجاء البلاد.

ويجب تطبيق منهج الحزب على صعيد الكهربة دونما انقطاع حتى تستطيع كل القرى وكل البيوت الفلاحية الحصول على الكهرباء خلال السنوات القليلة المقبلة. ومن الضرورى استخدام الطاقة الكهربائية استخداما فعالا فى الاقتصاد الريفى وكهربة جميع الاعمال غير المتحركة، مثل درس الحبوب ورفع المياه وهرس العلف وتقطيعه، الخ. يجب ان نعمل على ان يستمع كل الفلاحين فى بيوتهم للراديو او الاذاعة السلكية وان يستخدموا تشكيلة واسعة من الاجهزة الكهربائية.

والكيمأة وسيلة هامة من وسائل زيادة غلة الوحدة الواحدة من الارض. ان من شأن ادخال الكيمأة فى الاقتصاد الريفى ان يجعل فى الامكان تجويد التربة وزيادة خصوبة الارض وتنشيط نمو واثمار المحاصيل، وان يقضى على الآفات الزراعية والحشرات والاعشاب الضارة بالمزروعات.

وكنتيجة للتطور السريع فى الصناعة الكيميائية فى بلادنا، فقد بلغت كمية الاسمدة الكيميائية المستخدمة فى كل هكتار من الاراضى المزروعة ٣٠٠ كلغ فى عام ١٩٦٣، كما تزايدت انواع هذه الاسمدة. وزاد بشكل ملحوظ امداد الريف بالمواد الكيميائية الزراعية.

ومن واجبنا، فيما يتعلق بالكيمأة، ان نوفر كمية كافية من مختلف الاسمدة

الكيميائية الملائمة للتربة والمحاصيل فى بلادنا وكذلك تحقيق زيادة جذرية فى امداد الريف بمختلف انواع المبيدات الحشرية ومبيدات الاعشاب الضارة.

لا بد من رفع كمية الاسمدة الكيميائية المستخدمة فى كل هكتار من الاراضى المزروعة الى ٥٠٠ كلغ خلال السنوات القليلة القادمة، والى اكثر من طن فى المستقبل. وينبغى وضع نظام علمى للتسميد حتى يمكن تحقيق اقصى درجة من الفاعلية باستخدام هذه الاسمدة الكيميائية.

ان تعميم الرى والمكننة والكهربة والكيمأة هى المكونات الرئيسية الاربعة للثورة التقنية فى الريف. وسيكون من المستحيل تحقيق زيادة مطردة فى غلال المحاصيل فى الزراعة اذا ما تم اهمال تعميم الرى والكيمأة وجرى التركيز بصورة احادية الجانب على المكننة والكهربة فقط. وبالعكس، اذا جرى تركيز الجهود على تعميم الرى والكيمأة فقط واهملت المكننة والكهربة، فلا يمكن رفع انتاجية العمل والتخفيف من عبء العمل الشاق عن الفلاحين.

ان القيام بالمهام الرئيسية الاربع للثورة التقنية فى الريف - تعميم الرى والمكننة والكهربة والكيمأة- مسألة ضرورية لبناء قاعدة مادية وتقنية صلبة بحق للاقتصاد الريفى الاشتراكى، وان كان ترتيب الاولوية لهذه المهام يمكن ان يتوقف على مستوى التطور الصناعى والظروف الشاخصة للريف.

وجنبا الى جنب مع تعميم الرى والمكننة والكهربة والكيمأة، يجب علينا ان نطبق منجزات العلم الزراعى والتقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، وان نطور بصورة اكثر طرق الزراعة المكثفة.

والزراعة المكثفة فى الاقتصاد الريفى تشكل منهجا رئيسيا لحزبنا فى عمل الزراعة. ان طرق الزراعة المكثفة التى تقوم على العلوم والتقنية الحديثة هى اكثر الطرق تقدما فى الزراعة، وهى وسيلة رئيسية من اجل جنى محاصيل وافرة فى الزراعة.

علينا ان نضاعف بصورة جذرية غلة المحاصيل لكل وحدة من الارض عن طريق العمل على احياء وزيادة تطوير تجربتنا الغنية المكتسبة من خلال تطبيق

طرق الزراعة المكثفة. لا بد من اعادة تنظيم الاراضى وتجويد التربة وادخال نظام المحصولين فى العام الواحد حيثما امكن ذلك وتطبيق تداخل المزروعات واختلاطها على نطاق اوسع. ويجب تحسين البذور عن طريق تدعيم زراعة البذور واستخدام المزيد من السباخ واداء جميع الاعمال الزراعية بشكل فعال وفى الوقت المناسب، كما يجب العمل على زراعة حقول الارز والحقول غير الارزية بكل عناية وحدب.

لا بد من زيادة الانتاج الزراعى باطراد على اساس من القيام بالثورة التقنية فى الريف.

وانتاج الحبوب له أهمية قصوى على صعيد الانتاج الزراعى. ان حل مشكلة الحبوب شرط ضرورى لامداد السكان بالغذاء الوفير وللتطور السريع لفروع الاقتصاد الريفى الاخرى. وبتركيز قوانا على انتاج الحبوب، فقد حققنا بالفعل الاكتفاء الذاتى على صعيد الغذاء.

والمهمة العاجلة فيما يتعلق بانتاج الحبوب هى زيادة انتاج الارز وزيادة الغلة الاجمالية للحبوب بصورة ملحوظة، حتى يتسنى لكل الشعب ان يتناول الارز فى طعامه، وارساء الاسس الصلبة لتطوير جميع فروع الاقتصاد الريفى الاخرى بما فى ذلك تربية المواشى.

علينا ان نطور بسرعة كافة فروع الاقتصاد الريفى، بما فى ذلك زراعة المحاصيل الصناعية وتربية المواشى وزراعة الفواكه وتربية دودة القز، فى الوقت الذى نركز فيه بشكل رئيسى على انتاج الحبوب.

وبقيامنا بمهام الثورة التقنية فى الريف، سنحقق اعلى درجة من التطور للقوى المنتجة الزراعية وسنحول ريفنا الاشتراكى الى قاعدة متينة للغذاء والمواد الخام، وسنمكن فلاحينا من العيش فى رغد وبحبوحة. ومن خلال دفع عجلة الثورة التقنية فى الريف دفعا قويا الى الامام، سنسهل عمل الفلاحين وسنخلق الامكانيات لتطبيق يوم عمل من ثمانى ساعات فى الريف من حيث الاساس، وابعد من ذلك، سنقضى تدريجيا على الفوارق ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى.

ب ـ الثورة الثقافية فى الريف

تشكل الثورة الثقافية فى الريف واجبا ثوريا هاما من اجل رفع المستوى الثقافى والمستوى التقنى لدى الفلاحين، وتأهيل الكوادر التقنيين للريف، ومن اجل تغيير الوجه القديم للريف وتصفية كل الاساليب والعادات المتخلفة فى الحياة وبناء حياة متحضرة وصحية.

ان الهدف الاساسى من الثورة الثقافية فى الريف هورفع مستوى المعرفة العامة والمستوى التقنى لدى الفلاحين. فبدون ذلك، يستحيل انجاز الثورة التقنية فى الريف، كما يتعذر اجراء عملية التربية الفكرية للفلاحين بنجاح.

فى بلادنا، تم اقرار نظام التعليم الابتدائى الالزامى فى عام ١٩٥٦، وكذلك تم اقرار نظام التعليم الاعدادى الالزامى فى عام ١٩٥٨. وبنتيجة ذلك، صار جميع افراد الجيل الصاعد، ليس فى المدن فقط، وانما فى الارياف ايضا يملكون معرفة عامة توازى سبع سنوات من الدراسة. وبفضل اقامة المدارس التقنية على نطاق واسع فى الريف، يتلقى عدد كبير من الشبان والناشئين الريفيين تعليمهم التقنى فى الوقت الحاضر.

والمسألة الآن هى جعل التعليم التقنى شاملا بالنسبة للجيل الصاعد. ويجب حل هذه المسألة حلا كاملا فى المستقبل القريب عن طريق تطبيق نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة ٩ ـ ١٠ سنوات.

ويجب تطوير تعليم البالغين فى الريف باستمرار وبصورة نشيطة، وذلك حتى يكتسب الفلاحون جميعا معرفة عامة تفوق مستوى المدرسة الاعدادية فضلا عن المعرفة التقنية اللازمة للزراعة.

والتطور السريع للاقتصاد الريفى الذى يرتكز على التقنيات الآلية الحديثة يتطلب بالضرورة زيادة عدد الكوادر التقنيين فى الريف.

يجب ان نعمل خلال السنوات القليلة القادمة على ان يكون هناك اكثر من خمسة مهندسين لكل مزرعة تعاونية وان يكون هناك اثنان من المهندسين او مساعدى

المهندسين لكل فرقة عمل. ولتحقيق هذا الغرض، لا بد من تربية عدد كبير جدا من الشبان الريفيين فى الجامعات والمدارس التقنية العالية ليصبحوا تقنيين ومتخصصين تحتاج اليهم مختلف فروع الزراعة. ويجب توسيع صفوف الكوادر التقنية الزراعية بسرعة، وفى الوقت نفسه تحسين تكوينها النوعى بصورة مطردة.

ومن اهم واجبات الثورة الثقافية تطوير العمل الصحى والعناية الصحية فى الريف، وزيادة تحسين ظروف الحياة الثقافية للفلاحين.

لقد حدث تغير هائل فى الحياة الثقافية لفلاحينا منذ تنفيذ التعوين الزراعى. فقد اقيم مستوصف فى كل قرية ريفية، وتم توفير العلاج الطبي المجانى للفلاحين، مثلهم فى ذلك مثل العمال والموظفين. وتختفى مختلف الامراض المتوطنة والوبائية فى الريف. وفى كافة القرى الريفية انشئت دور الحضانة ورياض الاطفال التى تدار على نفقة المجتمع. كما بنى عدد كبير من المنازل السكنية الحديثة والمرافق الثقافية والترفيهية فى الارياف. وتصل مختلف انواع المطبوعات الى الريف بأعداد كبيرة، وتشترك اعداد ضخمة من الفلاحين فى النشاط الادبى والفنى الجماهيرى، وهكذا فان قرانا التى كانت فيما مضى راكدة وقذرة، آخذة بالتحول اليوم الى ريف جديد يزخر بالنشاط، ريف نظيف يطيب العيش فيه.

يجب ان نناضل بعزيمة اكبر من اجل بناء ريف اشتراكى عصرى.

ينبغى توسيع وتجهيز المستوصف الريفى بصورة كاملة وتحسين الخدمات الطبية المقدمة للفلاحين بصورة اكثر.

ويجب تحسين ظروف العمل بالنسبة للنساء فى الريف وتوفير كل الامكانيات لهن لكى يشاركن مشاركة ايجابية فى عمل المجتمع. يجب ان تضمن للنساء اجازة الحمل والولادة مدفوعة الاجر بصورة كاملة، وينبغى تجهيز دور الحضانة ورياض الاطفال القائمة بمعدات افضل وادارتها بنجاعة اكبر، حتى يمكن للنساء ان يشاركن فى الانتاج دون ان يساورهن اى قلق وان يربين اطفالهن تربية افضل.

ولا بد من مواصلة بناء المنازل الريفية بهمة ونشاط حتى يتمكن جميع الفلاحين من ان يسكنوا فى بيوت حديثة جذابة ومريحة. وينبغى ان يكون لدى القرى الريفية مجموعة

كاملة من المرافق الثقافية والترفيهية لكى توفر للفلاحين قدرا اكبر من وسائل الراحة.

يجب تزويد الريف بالمزيد من الصحف والمجلات والكتب، كما ينبغى بناء اندية فى جميع القرى الريفية وتحقيق المزيد من تطوير العمل الثقافى الجماهيرى وسط الفلاحين.

ويجب وضع حد نهائى لاساليب وعادات الحياة البالية كافة فى الريف، وتدبير شؤون الحياة على نحو منسق وثقافى.

اننا سنزيل تدريجيا الفجوة ما بين المستوى التقنى والثقافى لدى العمال والمستوى التقنى والثقافى لدى الفلاحين، وسنرفع المستوى التقنى والثقانى لدى جميع الشغيلة بالتدريج ليصل الى مستوى المهندسين ومساعدى المهندسين، وذلك عن طريق القيام بالثورة الثقافية على وجه الشمول فى الريف. وسنعمل على تقليص الفوارق اكثر ما بين المدينة والريف فى مجال التعليم والصحة والاسكان والمؤسسات الثقافية والترفيهية وفى سائر متطلبات الحياة الثقافية الاخرى، وسنستأصل هذه الفوارق خطوة بعد خطوة.

ج - الثورة الفكرية فى الريف

ان القيام بالثورة الفكرية فى الريف يعنى التغلب على مخلفات الافكار البالية وسط الفلاحين وتسليحهم بالافكار التقدمية للطبقة العاملة، الافكار الشيوعية.

قام حزبنا، منذ بداية التعوين الزراعى، بنشر التربية الشيوعية بهمة ونشاط وسط الفلاحين، وكانت التربية الطبقية هى المحتوى الرئيسى لها. ونتيجة لذلك، ارتفعت يقظة الفلاحين بدرجة ملحوظة وحدث تغير هائل فى وعيهم الفكرى.

ان فلاحينا اليوم يلتفون حول حزب العمل التفافا متراصا، وهم يناضلون بكل طاقاتهم ومواهبهم لوضع سياسات الحزب موضع التطبيق. كما انهم يعتزون بمكاسبهم الاشتراكية الى اقصى حد وهم مفعمون بالتصميم الثابت على الدفاع عنها وزيادة توطيدها وتطويرها. وتتجلى اكثر فاكثر وسط الفلاحين السمات الاخلاقية الشيوعية الرفيعة المتمثلة فى مساعدة ودفع بعضهم بعضا الى الامام فى محبة الجماعة وخدمة

المصالح المشتركة. ان الفلاحين يظهرون درجة عالية من الحماس للعمل والابداع. ان حركة فرقة تشوليما للعمل، وهى بمثابة مدرسة عظيمة للشيوعية، آخذة بالاتساع والتطور بسرعة فى الريف.

ان كل هذه الحقائق لتبين ان الثورة الفكرية فى ريفنا تتطور فى العمق وسط جماهير الفلاحين، وان هؤلاء الفلاحين يتثقفون من خلالها ويعاد تكوينهم بحيث يصبحون اناسا من نوع جديد. وها هنا بالذات يكمن الضمان الهام لكافة انتصاراتنا ومنجزاتنا فى الريف.

لا بد من مواصلة التمسك الثابت على صعيد العمل الريفى بمبدأ منح الاولوية للثورة الفكرية، ويجب القيام بالتربية الشيوعية بنشاط اكبر وسط الفلاحين.

ان التربية الطبقية هى حجر الزاوية بالنسبة للتربية الشيوعية. يجب تسليح الفلاحين بفكرة الكراهية للامبريالية وطبقتى ملاك الارض والرأسماليين، ويجب تربيتهم بروح مناهضة النظام الاستغلالى والنضال دفاعا عن النظام الاشتراكى ومن اجل تطويره. كذلك يجب تسليح الفلاحين بثبات بالروح الثورية القوية للطبقة العاملة وبالروح الوطنية الغيورة المتمثلة فى اضمار الحب لمسقط رأسهم ووطنهم الاشتراكى وبأفكار الاممية البروليتارية.

احدى اهم مشكلات التربية الشيوعية للفلاحين هي مشكلة استئصال الانانية الفردية ونزعة المالك الصغير السيئة التى تتشبث باذهانهم، وتسليحهم بالفكرة الجماعية. والفكرة الانانية التى لا تزال معشعشة فى اذهان الفلاحين هى فكرة متأصلة توارثوها من جيل الى جيل عبر العصور. ويجب علينا ان نواصل الكفاح بلا كلل وسط الفلاحين لاشاعة روح مناهضة الانانية، ولغرس الروح المتمثلة فى التعلق بالملكية العامة وحب الجماعة والمنظمات. يجب ان يهتدى فلاحونا جميعا بفكرة الجماعية الشيوعية "الفرد للجميع والجميع للفرد!" فى عملهم ودراستهم وحياتهم.

ومن المهم تسليح الفلاحين تسليحا امتن بروح حب العمل. يجب حث الفلاحين على ان يستمتعوا بالعمل وان ينظروا اليه باعتباره اشرف الاشياء وان يعتبروا الحياة بلا عمل مدعاة للخزى وان يكرهوا ويرفضوا هذه الفكرة باعتبارها فكرة

الطبقات المستغلة، ويجب حث الفلاحين جميعا على اظهار حماس واخلاص طوعيين فـى العمـل وان يـشاركوا بـاخلاص اكبـر فـى العمـل المـشترك لمـصلحة الجماعـة ولمصلحة المجتمع.

ينبغى غرس روح مناهضة القديم والتطلع الى الجديد وروح التعلق بالمستقبل بين صفوف الفلاحين، ويجب تسليحهم بالتفاؤل الثورى. لا بد من شن نضال ضد التعصب القبلى والمحسوبية اللذين ما زالا ظاهرين بين الفلاحين، وضد السلبية والتحفظ اللذين قد يتكشفان كثيرا لديهم. علينا بقيادة فلاحينا نحو احراز تقدم مستمر وتجديدات لا تنقطع يحدوهم امل وتطلع متحمس لغد اكثر اشراقا، وبايمان حازم بالنصر.

ويجب مضافرة التربية الشيوعية بين الفلاحين مضافرة وثيقة بالتربية بسياسات الحزب وبالتقاليد الثورية.

والاسلوب الرئيسى للتربية الجماهيرية فى ظل الاشتراكية هو اسلوب التأثير على الناس بقوة الامثلة الايجابية. وقد برهنت تجربتنا على ان هذه الوسيلة هى اكثر الوسائل تأثيرا فى تربية الجماهير. يجب تثقيف الفلاحين واعادة تكوينهم ليصبحوا اناسا من نوع جديد باستخدام اسلوب نشر الامثلة الايجابية والتأثير عليهم بواسطة المساعدة المخلصة والاقناع الصبور.

ويجب توجيه التربية الشيوعية للشغيلة بصورة رئيسية من خلال نشاطاتهم العملية والعمل الجماعى، على ان يكون موقع الانتاج هو قاعدة الارتكاز. علينا ان نعمل على زيادة تطوير الحركة الجماعية للفلاحين لخلق تجديدات فى الانتاج وتثقيفهم واعادة تكوينهم بالافكار الشيوعية بنجاح اكثر، وذلك من خلال توسيع وتعميق حركة فرقة تشوليما للعمل باطراد فى الريف.

وسنرفع باطراد اليقظة السياسية ومستوى الوعى لدى الفلاحين لكى نظهر تفوق النظام الاشتراكى فى الاقتصاد الريفى الى اقصى حد، ولكى نزيد من سرعة تطوير الانتاج الزراعى والتقنيات الزراعية وتطوير الثقافة فى الريف. كذلك سنواصل الثورة الفكرية بقوة متزايدة فى الريف حتى نسلح الفلاحين بأفكار الطبقة العاملة ونقضى تدريجيا على الفارق فى مستوى الوعى الفكرى بين العمال والفلاحين.

د ـ معاونة الريف

ان قيادة الطبقة العاملة ومساعدتها للفلاحين ومعاونة المدن للريف هى احد الشروط الرئيسية لتعزيز التحالف بين العمال والفلاحين وضمان التطور المتناسب للصناعة والزراعة، ولزيادة توطيد الريف الاشتراكى جنبا الى جنب مع المدن والاحياء العمالية الاشتراكية، وللقضاء التدريجى على الفوارق ما بين المدينة والريف.

وقد قدم حزبنا معاونة ايجابية للريف منذ تنفيذ الاصلاح الزراعى بعد التحرير مباشرة، وقد تزايدت هذه المعاونة بشكل حاسم فى كافة المجالات ولا سيما منذ بداية التعوين الزراعى.

لقد تم التعوين الاشتراكي للاقتصاد الفلاحى الفردى بنجاح فى بلادنا تحت قيادة الحزب والطبقة العاملة وبالمساندة القوية من الصناعة الحكومية الاشتراكية. وقد جرى توطيد مزارعنا التعاونية سياسيا واقتصاديا بسرعة تحت القيادة الصحيحة للحزب وبالمساعدة المادية والتقنية الضخمة من الدولة وبمعاونة الشعب بأسره، وبفضل النضال المتفانى للفلاحين التعاونيين الذين استمدوا التشجيع منها الى ابعد الحدود.

لقد بذل حزبنا قصارى جهده ليقدم المساعدة المادية والتقنية والمالية للارياف، فى الوقت الذى كان يدعم فيه باستمرار قيادته السياسية فى الريف.

وقد قدمت الدولة مساعدة مادية وتقنية هائلة للريف. فالمخصصات لتطوير الاقتصاد الريفى والبناء الثقافى فى الريف بلغت ما نسبته ١٥ر٨ فى المائة من اجمالى توظيفات الدولة للبناء الاساسى فى الاقتصد الوطنى خلال السنوات الخمس الواقعة ما بين عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦٣. وبالاضافة الى ذلك، قدمت الدولة للمزارع التعاونية مبالغ صخمة من المال فى شكل قروض، وقد تم اعفاؤها من تسديد الجزء الكبير من هذه القروض. وبفضل توظيفات البناء الاساسى هذه والمعونة المالية المقدمة من الدولة، امكن القيام بمشاريع الرى الضخمة واعمال تشجير الجبال والتحكم بالمياه على نطاق واسع، كما امكن الاسراع بعمليات المكننة والكهربة والكيمأة فى الاقتصاد

الريفى. كما تم تنفيذ البناء الثقافى على اوسع نطاق فى الريف.

وقدمت صناعتنا فى كل عام للريف كميات متزايدة من منتجاتها: الآلات الزراعية والاسمدة الكيميائية والمواد الكيميائية الزراعية ومواد البناء والسلع الاستهلاكية المتنوعة. كما اردفنا الريف أيضا باعداد ضخمة من الايدى العاملة.

وقد اتخذت الدولة اجراءات واسعة النطاق لزيادة دخول الفلاحين وتحسين احوالهم المعيشية، بما فى ذلك تخفيض اوالغاء الضريبة العينية الزراعية المتوجبة عليهم، ورفع الاسعار التى تشترى بها الدولة المحاصيل الصناعية، وتخفيض اجرة استخدام الآلات الزراعية ومصاريف الرى وأثمان الادوات الزراعية، وتقديم الملابس للاطفال فى الارياف بلا مقابل.. الخ.

وقد لعبت معاونة الريف هذه دورا حاسما فى التطوير السريع للاقتصاد الريفى، وفى توطيد المزارع التعاونية ورفع مستوى الحياة المادية والثقافية للفلاحين بصورة اكثر.

واليوم، تتطلب المهام الجسيمة التى تواجه الاقتصاد الريفى، ومصلحة البناء الاشتراكى ككل زيادة الدعم المقدم للريف. اما وقد تم بالفعل ارساء قاعدة متينة للصناعة الاشتراكية، فقد اصبح من الممكن تماما تقديم مساعدة اكبر للريف، وهذا ما يجب علينا ان نفعله.

لا بد من زيادة استثمارات الدولة فى الريف وتقديم مساعدة مادية وتقنية اكبر له. ويجب تطوير الفروع الصناعية التى تخدم الاقتصاد الريفى بمعدل اسرع حتى يمكن تقديم مقادير متزايدة من الآلات الزراعية الحديثة والاسمدة الكيميائية ومواد البناء وغيرها للريف. ومن المتعين تربية عدد اكبر من التقنيين والمتخصصين بالفروع المختلفة على نفقة الدولة وايفادهم الى الارياف.

ان الزراعة فى بلادنا مكثفة بدرجة عالية، وعملية مكننة الاقتصاد الريفى تتطلب زمنا طويلا. وما زال المسنون والنساء يشكلون نسبة عالية من الايدى العاملة الريفية لدينا. يجب تطعيم الارياف بالمزيد من الايدى العاملة من الشباب ومتوسطى السن، كما يجب تقديم المساعدة فى صورة عمل جماهيرى طوعى الى الارياف بطريقة اكثر تخطيطا واكثر فاعلية.

ويجب اتخاذ كل الاجراءات الضرورية الكفيلة بتحسين حياة الفلاحين. ينبغى التخفيف من اعباء الفلاحين بصورة منتظمة وزيادة دخلهم. ويجب تزويد الفلاحين بمختلف انواع السلع المصنوعة وبكميات كبيرة، كما ينبغى تقديم مساعدة ايجابية لتطوير التعليم والثقافة والخدمات الصحية العامة فى الريف.

ولا بد من زيادة توطيد القاعدة الريفية سياسيا وايديولوجيا وطبقيا عن طريق ارسال المزيد من العمال والجنود المسرحين الى الارياف ومن خلال توطين افراد عوائل الشهداء الثوريين وعوائل القتلى على ايدى العدو فى الريف، وعن طريق التوسيع المستمر لصفوف عناصر النواة.

ويجب على جميع منظمات الحزب واجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية والعاملين فيها ان تهتموا اهتماما جديا بالعمل الريفى ويقدموا دعما اكبر للريف.

وعن طريق مساعدة الريف بنشاط اكبر فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، سنعلى الدور القيادى للطبقة العاملة، ونقوى اكثر فاكثر التحالف ما بين العمال والفلاحين، ونضمن التطور المتناسب للصناعة والزراعة، ونزيد من سرعة تطوير الاقتصاد الوطنى ككل، ونضاعف توطيد المدن الاشتراكية والريف الاشتراكي على السواء ولجعلها اكثر ازدهارا. وعن طريق توسيع نطاق المعاونة المقدمة للريف بصورة مطردة، سنخفف بشكل منتظم من اعباء المزارع التعاونية والفلاحين، وسنكفل للفلاحين فى المستقبل، شأنهم شأن العمال، كافة ظروف الانتاج والاحوال المعيشية على نفقة الدولة والمجتمع كله.

هـ - توجيه الدولة للمزارع التعاونية

ان نظام وطريقة توجيه الدولة للاقتصاد الزراعى التعاونى يكتسبان أهمية حاسمة فى تحسين ادارة الاقتصاد التعاونى وتشغيله وفى تعزيز الروابط ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية.

فمنذ بداية التعاون الزراعى، اولى حزبنا تحسين وتعزيز توجيه الدولة للمزارع

التعاونية اهتماما عميقا، واجرى اصلاحات عاجلة فى نظام واساليب التوجيه فى حينه لكى تتناسب مع الظروف والحالة المتغيرة.

ان تعميم روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى اللتين تجسدان اسلوب عمل حزبنا الثورى التقليدى، اى الخط الجماهيرى للحزب، فى ممارسة البناء الاشتراكى، قد احدث انعطافا فى عمل جميع اجهزة الحزب والدولة عندنا، وادى الى اعادة تنظيم عمل التوجيه فى الريف تمشيا مع الظروف الجديدة للريف الذى تحول الى تعاونيات. واثناء عملية نشر طريقة تشونغسانرى على وجه الخصوص، دفع الحزب بالعاملين فى اللجان الشعبية بالاقضية، التى كانت تتولى فى ذلك الوقت وظائف التوجيه المباشر للمزارع التعاونية، لكى ينزلوا الى مواقع الانتاج لتقوية عملهم مع الناس وتنظيم عمل المزارع كله مباشرة واعطائها مساعدة ملموسة. وقد لعب ذلك دورا هائلا فى تعزيز توجيه الدولة للمزارع التعاونية.

ومع ذلك، فان الواقع المتغير بسرعة فى الريف ادى الى المطالبة بمستوى جديد وارفع من التوجيه للاقتصاد الريفى. فتم توسيع نطاق المزارع التعاونية وتحقيق المزيد من التقدم فى مجال التقنيات الزراعية وتحققت زيادة سريعة فى المساعدة المادية والتقنية التى تقدمها الدولة للريف. وارتفع المستوى التقنى والثقافى لدى الفلاحين وكذلك مستوى وعيهم الفكرى. واتسع نطاق العمل فى الريف وصار اكثر تعقيدا، وواجه الاقتصاد الريفى مهام اضخم فاضخم باستمرار. ووجدت اللجان الشعبية بالاقضية، باعتبارها اجهزة ادارية، انها لم تعد قادرة بعد الآن على توفير التوجيه الكافى للاقتصاد الريفى.

لهذا السبب، قام حزبنا بانشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات فى اوائل عام ١٩٦٢، واعاد فى الوقت نفسه تنظيم وزارة الزراعة بحيث اصبحت تسمى اللجنة الزراعية. كان انشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات خطوة فاتحة لعهد جديد نحو اعادة تنظيم نظام الارشاد الزراعى بشكل جذرى وبما يتفق والواقع المتغير فى الريف، كما كان اكثر الاجراءات ملاءمة لمواجهة المطالب الناضجة لتنمية الاقتصاد

الريفى. لقد كان ذلك اجراء خلاقا طبق مبادئ الماركسية اللينينية على واقع بلادنا.

تلعب لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية اهم دور فى النظام الجديد للارشاد الزراعى الذى تم ارساؤه فى بلادنا.

ان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء تمارس اشرافا موحدا على التقنيين الزراعيين وعلى مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى، مثل محطات الآلات الزراعية ومصانع الادوات الزراعية ومراكز ادارة منشآت الرى، وهى تنظم وتوجه بشكل مباشر النشاط الادارى للمزارع التعاونية فى مواقع الانتاج. ان لجنة الادارة هيئة متخصصة فى الارشاد الزراعى تجمع ما بين وظيفة التوجيه المباشر للمزارع التعاونية ووظيفة ايصال المساعدة المادية والتقنية مباشرة من الدولة الى الاقتصاد التعاونى.

وللجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء مزايا فائقة.

فلجنة الادارة قادرة على اسداء توجيه اكثر فعالية للاقتصاد الريفى، لا سيما تقديم مزيد من التوجيه التقنى للانتاج الزراعى لا بالوسائل الادارية كما كانت الحال من قبل، وانما بطريقة الادارة الصناعية. ولقد ادى انشاء لجنة الادارة ليس الى تحسين ادارة كل مزرعة تعاونية فحسب، وانما خلق ايضا روابط اوثق بين المزارع التعاونية فى القضاء.

ان لجنة الادارة تدمج بطريقة عضوية ملكية الشعب بأسره مع الملكية التعاونية، وتقوى الروابط الانتاجية ما بين الصناعة والزراعة. وبانشاء لجان الادارة، نفذت ملكية الشعب بأسره الى الملكية التعاونية بطريقة اوسع واعمق وازداد تأثير الطبقة العاملة على الفلاحين فى جميع المجالات التقنية والثقافية والفكرية. ان انشاء لجان الادارة قد اتاح للصناعة الحكومية الاشتراكية ان تزيد من مساعدتها المادية والتقنية للاقتصاد الزراعى التعاونى، كما اتاح للمزارع التعاونية ان تستخدم هذه المساعدة بطريقة اكثر فاعلية. ان هذا كله ليعزز الدور القيادى للطبقة العاملة، ويضاعف من متانة التحالف بين العمال والفلاحين، ويرفع من الدور القيادى لملكية الشعب كله، ويقرب بشكل مطرد الملكية التعاونية من ملكية الشعب بأسره.

ان مهمتنا هى ان نوجه الاقتصاد الريفى بمهارة وان نقدم مساعدة اكثر فعالية للمزارع التعاونية بالاعتماد على المزايا التى تنطوى عليها لجان الادارة.

يتعين علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نحسن بشكل حاسم طريقة عمل العاملين فى لجان الادارة. على هؤلاء العاملين ان يتخلصوا تماما من الطرق الادارية القديمة فى العمل وان يوجهوا بالتأكيد المزارع التعاونية بطرق الادارة الصناعية طبقا للرسالة الاصلية للجنة الادارة. ويجب عليهم ان ينظموا بطريقة مباشرة ويساعدوا مساعدة ملموسة جميع جوانب العمل فى ادارة المزارع التعاونية، من اعداد الخطط الى تنظيم الانتاج واستخدام الاراضى والآلات الزراعية ومرافق الرى والتطوير التقنى وتوفير اللوازم وتوزيع وتنظيم الايدى العاملة وتوزيع المنتجات وادارة الاموال وغير ذلك.

واهم شيء فى عملية التوجيه بطريقة الادارة الصناعية هو التوجيه التقنى للانتاج. ان الانتاج الزراعى، كالانتاج الصناعى، عملية تقنية. ويتزايد دور التقنيات فى الاقتصاد الريفى باطراد وتزداد عملية الانتاج تعقيدا من الناحية التقنية. ولا يمكن الآن فصل الزراعة عن التقنية، ومن يجهل التقنية لا يمكن ان يوجه شؤون الزراعة. ينبغى للجان الادارة ان ترفع من مستوى المعرفة التقنية بين عامليها، وان تعبئ التقنيين بطريقة مناسبة، وبذلك تقوى بصورة حاسمة التوجيه التقنى للاقتصاد الريفى وتعطى مزيدا من الدفع للثورة التقنية فى الريف.

ان العمل مع الناس امر اساسى فى جميع اوجه النشاط. والانتاج هو نضال الانسان للسيطرة على الطبيعة، والسيد فى هذا النضال هو الانسان. وفى الزراعة يعتبر الفلاح هو السيد. ولا يمكن للاقتصاد الريفى ان يتقدم دون تعبئة قدرات الفلاحين ومواهبهم الخلاقة. وبدون العمل مع الفلاحين من المستحيل الوصول الى فهم تام لواقع الريف وتوفير توجيه سليم للاقتصاد الريفى. ان العاملين فى لجان الادارة، اذ يتبعون طريقة تشونغسانرى بدقة، ينبغى لهم دائما ان يخرجوا الى مواقع الانتاج ويعطوا الاولوية للعمل مع الناس ويتعرفوا بانفسهم وبعمق على الواقع. وانطلاقا من ذلك، ينبغى لهم ان يوجهوا المزارع التعاونية بطريقة فعالة بطريقة الادارة الصناعية.

ينبغى للجان الادارة ان تهتم اهتماما عميقا بارسال المساعدة المادية والتقنية الفعالة التى تقدمها الدولة للاقتصاد الريفى. ان جميع الوسائل المادية والتقنية واللوازم التى تضعها الدولة فى خدمة الانتاج الزراعى اما انها تقع تحت الاشراف المباشر

للجان الادارة او انها توضع فى متناول الريف عن طريقها. وتتوقف بشكل حاسم على نشاط لجان الادارة مسألة ما اذا كانت المساعدة المادية والتقنية التى تقدمها الدولة للاقتصاد الريفى تستخدم بطريقة فعالة ام لا.

ويتعين على لجنة الادارة ان تكون لديها معرفة حسية وشاملة بالوضع الحقيقى للاقتصاد الريفى فى قضائها، وان تستفيد بالطريقة الاكثر عقلانية من مرافق الرى والآلات الزراعية والاسمدة الكيماوية وغيرها من المعدات واللوازم بما يتفق وهذا الوضع. وينبغى للجنة الادارة ان تمارس اشرافا موحدا على مؤسسات الدولة والوسائل التقنية العائدة للدولة والمواد الموضوعة فى عهدة اللجنة، وان تديرها كلها كما ينبغى لكى تخدم الاقتصاد الريفى بطريقة افضل، ومن اجل توفير مساعدة اكبر للمزارع التعاونية.

وهكذا، ينبغى للجنة الادارة ان تحول جميع المزارع التعاونية الواقعة فى قضائها الى وحدات اقتصادية اشتراكية متطورة من كل النواحى وذات مربحية عالية قائمة على اسس مادية وتقنية راسخة.

والى جانب لجان الادارة فى الاقضية، ينبغى ان تعمل لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات واللجنة الزراعية المركزية على اعلاء دورها ووظائفها.

على كل لجنة من لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات وهى تقود عملية تطوير الاقتصاد الريفى فى محافظتها ككل ان تقود وتساعد مباشرة فى الوقت نفسه لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية والمزارع الحكومية للانتاج الزراعي وتربية المواشى. وينبغى خاصة للجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تضمن امداد الاقضية بقدر كاف من الآلات الزراعية والاسمدة والمواد الكيماوية الزراعية وغيرها من اللوازم الزراعية، وعليها ان تعنى عناية فائقة بتقديم التوجيهات التقنية فيما يتعلق بتوزيع المحاصيل واختيار البذور واقامة نظام التسميد وما الى ذلك.

وعلى اللجنة الزراعية المركزية، فى الوقت الذى توجه فيه الاقتصاد الريفى ككل، ان تركز اهتمامها اساسا على دراسة الاتجاهات التى ينبغى اعتمادها لتطوير التقنيات الزراعية، وعلى المسائل المتعلقة بتطوير الاقتصاد الريفى على المدى البعيد. ان اللجنة الزراعية المركزية مطالبة بان تنظم وتقود بطريقة مباشرة البحث العلمى

الزراعى وتأهيل الكوادر الزراعيين و المشاريع الواسعة النطاق لاعادة صنع الطبيعة، والتأكد من تحقيق اكبر قدر من النجاح فى هذا العمل.

ان نظام توجيه الدولة للاقتصاد الريفى فى بلادنا نظام متفوق يزيد من تقريب ادارة الزراعة من مستوى الادارة الصناعية المتقدمة، ويدمج بصورة عضوية ملكية الشعب بأسره مع الملكية التعاونية، ويضافر مضافرة سليمة ما بين حل المشاكل العاجلة وحل المشاكل البعيدة المدى فى تطوير الاقتصاد الريفى.

ان تطوير الاقتصاد الريفى الاشتراكى فى بلادنا سيتسارع تسارعا كبيرا عندما تقوم جميع هيئاتنا المسؤولة عن توجيه الزراعة، ولا سيما لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، بوظائفها على اكمل وجه.

٣- دور ومهام الاقضية فى بناء ريف اشتراكى

يعد العمل الريفى، خلال البناء الاشتراكى، من اكثر الاعمال تعقيدا وصعوبة. وينشأ تعقيده وصعوبته هذان عن التخلف التقنى والثقافى والفكرى للريف، وعن التركيب المعقد للفلاحين، وعن التقييدات الطبيعية والموسمية للاقتصاد الريفى، الخ، كما ينجمان اساسا عن سمة التشتت فى الارياف.

ان هدف العمل الريفى هو القرى الزراعية المتناثرة فى جميع انحاء البلاد ومواقع العمل الموزعة فى مناطق شاسعة والفلاحون الذين يعملون ويعيشون مبعثرين فى جماعات صغيرة. وعلى الرغم من ان سمة التشتت فى الريف قد تقلصت بدرجة ملحوظة نتيجة لتعوين الاقتصاد الريفى، فانها لا تزال باقية، وستظل باقية فى المستقبل، كسمة رئيسية للريف تميز القرى عن المدن وعن الاحياء العمالية، وكسمة للزراعة تميزها عن الصناعة. ان اى عمل فى الريف يجب دائما تنظيمه وتنفيذه آخذين هذه السمة بعين الاعتبار وبما يتمشى معها.

وهناك مسألة هامة على صعيد اسداء التوجيه لاهداف العمل المشتتة جغرافيا،

كما هى الحال فى الريف، هذه المسألة هى ان يتم اختيار منطقة معينة فى كل ناحية من نواحى البلاد كوحدة لاسداء التوجيه الموحد، ثم، باتخاذ هذه الوحدة قاعدة ارتكاز، يتم اسداء التوجيه مباشرة لجميع اهداف العمل ضمن هذه المنطقة. ويجب ان يكون حجم هذه الوحدة معتدلا، على الا يكون هناك تباين واسع من الناحية الطبيعية والجغرافية او فى سواهما من الاحوال داخل هذه الوحدة. ويجب على قاعدة الارتكاز هذه ان تملك، بوجه عام، الاعداد الضرورية من الكوادر والهيئات الموجهة والوسائل المادية والتقنية والثقافية التى تمكنها تماما من ان تسدى توجيها موحدا وشاملا لجميع جوانب العمل فى الوحدة المعينة.

ويعمل القضاء فى بلادنا كوحدة فى المنطقة وكقاعدة ارتكاز لاسداء توجيه مباشر موحد وشامل للعمل الريفى ولجميع الشؤون المحلية. وتعتبر اقضيتنا مناسبة جدا لمثل هذه الوحدة بالنظر الى حجمها ولانها تملك، فى الاساس، ما يكفى من الكوادر والهيئات الموجهة والوسائل المادية والتقنية والثقافية.

يحتل القضاء مكانة هامة حقا ويلعب دورا هائلا، فى عملية البناء الاشتراكى فى بلادنا.

ويعتبر القضاء ادنى وحدة للتوجيه الحزبى والادارى توجه بطريقة مباشرة القرى الريفية والاحياء العمالية. ان سياسات الحزب والحكومة كلها يتم ادخالها مباشرة الى القرى الريفية والاحياء العمالية عن طريق الاقضية. واجهزة القضاء والعاملون فيها ينزلون الى القرى الريفية والاحياء العمالية حيث يجرون اتصالا مباشرا مع الشغيلة وينظمون عملهم كله ويؤدونه بصورة مباشرة فى موقع العمل عينه.

ان القضاء هوالوحدة التى تشمل كل جوانب التطوير الاقتصادى والثقافى فى المنطقة المحلية. انه بمثابة الوحدة المعتمدة فى تطوير الصناعة المحلية، كما انه يوجه توجيها مباشرا تطوير الاقتصاد الريفى. كما ان القضاء يقوم، باعتباره وحدة، ببناء مركز القضاء والقرى الريفية، كذلك يتم تطوير عمل التموين والتعليم والثقافة والصحة العامة فى المنطقة المحلية باعتماد القضاء كمركز.

ان القضاء هو قاعدة الارتكاز التى تربط المدن بالارياف فى جميع مجالات

السياسة والاقتصاد والثقافة. وبواسطة القضاء، تتم احاطة الفلاحين بسياسات الحزب ويقيمون روابط انتاجية واقتصادية مع الطبقة العاملة ويتعلمون ثقافة المدن وعاداتها فى الحياة.

ان الدور الهائل الذى يضطلع به القضاء فى البناء الاشتراكي ككل ليشير تماما الى ان له دورا هاما جدا يلعبه فى تطوير الريف الاشتراكى.

القضاء هو قاعدة الارتكاز من اجل تسريع الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف، والربط ما بين المدينة والريف، وتقديم المساعدة السياسية والاقتصادية والثقافية من المدينة للريف.

وهكذا حدد حزبنا مكانة ودور القضاء انطلاقا من الواقع الملموس للبلاد، وقام بتحسين وتعزيز عمل القضاء باطراد على هذا النهج.

فقد قدم الحزب توجيها يوميا ومساعدة دائمة بهدف تعزيز اللجنة الحزبية فى القضاء واجهزة القضاء الاخرى بالكوادر المهرة وبهدف اعلاء دورها ووظائفها. ولقد تم فى القضاء انشاء لجنة ادارة المزارع التعاونية ولجنة ادارة الصناعة المحلية واقيمت مصانع الصناعة المحلية كما تم بناء الكثير من المرافق الثقافية والترفيهية، مثل المدارس والمستشفيات والمكتبات ودور السينما.. الخ. وعلى الاخص، فان اجتماع تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والعاملين الاقتصاديين المحليين الذى عقد فى عام ١٩٦٢، قد لخص الانجازات والخبرات المكتسبة فى عمل قضاء تشانغسونغ، وحدد بوضوح واجبات الاقضية، ممهدا بذلك الطريق للوصول الى مستوى جديد واعلى على صعيد عمل القضاء.

ان منهج حزبنا فى تعزيز الاقضية ورفع دورها يؤتى ثمارا طيبة فى جميع مجالات البناء الاشتراكى.

ان المهمة التى نواجهها هى تحقيق مزيد من تحسين وتعزيز عمل القضاء لكى ندفع الى الامام عجلة تطوير الريف الاشتراكي وعجلة التطوير الشامل للمناطق المحلية سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

علينا ان نعزز التوجيه الذى تسديه لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية

للاقتصاد الريفى ونمضى قدما فى الوقت نفسه فى اعلاء دور القضاء فى جميع مجالات بناء الريف الاشتراكى.

أ ـ دور الصناعة المحلية فى القضاء

نتيجة للتطبيق الناجح لسياسة الحزب فى تطوير الصناعة المحلية المتوسطة والصغيرة، جنبا الى جنب مع الصناعة المركزية الكبيرة فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، فقد نمت الصناعة المحلية نموا سريعا فى بلادنا. لقد تم بناء فى كل مدينة وقضاء اكثر من عشرة مصانع للصناعة المحلية كمعدل وسطى، مثل مصانع المنسوجات ومصانع المحبوكات ومصانع عجينة فول الصويا وصلصته ومصانع الاثاث.. الخ، وتنتج هذه المصانع انواعا متعددة من الحاجيات المعيشية الضرورية.

ان بناء المصانع فى المناطق المحلية على هذا النطاق الواسع يعنى تقريب الصناعة اكثر فاكثر من الزراعة. وهذا مما له أهمية كبرى فى توثيق الروابط ما بين الصناعة والزراعة وتسريع بناء الريف الاشتراكي وازالة الفوارق ما بين المدينة والريف.

والغرض الرئيسى من مصانع الصناعة المحلية التى اقيمت فى اقضية بلادنا، هو انتاج السلع الاستهلاكية عن طريق تصنيع المواد الخام المحلية من حيث الاساس. ان مصانع الصناعة المحلية تمد القرى الواقعة فى قضائها بما تنتجه من مختلف السلع الاستهلاكية، كما تمد المدن بهذه السلع، وبذلك تساهم مساهمة هامة فى تلبية احتياجات الشغيلة. ان مصانع الصناعة المحلية هذه تقوم بشراء مختلف انواع المنتجات الزراعية والمنتجات الجانبية وتصنعها فى حينه، وذلك تزيد من دخل الفلاحين وتضاعف من تنشيط تنمية الانتاج الزراعى والانتاج الجانبى فى الريف. ان مصانع الصناعة المحلية تلعب ايضا دورا هاما فى تعميم طرق الادارة الصناعية والثقافة الانتاجية والتقنيات المتقدمة القائمة فى الصناعة وسط الارياف، وكذلك فى

نشر النفوذ السياسى والفكرى للطبقة العاملة وسط الفلاحين.

وبالاعتماد على القواعد التى ارسيت بالفعل، يجب على جميع الاقضية تطوير الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى.

يجب على مصانع الصناعة المحلية ان تقوم بالاستفادة من مصادر المواد الخام المحلية وتصنيعها على نطاق واسع، وان تزيد خاصة من جهودها الرئيسية لتحويل منتجات الفلاحين الزراعية والجانبية. يتعين على مصانع الصناعة المحلية كلها ان تكون قواعد ارتكاز لنشر التقنيات الحديثة فى الاقتصاد الريفى وسائر الفروع الاقتصادية داخل اقضيتها هى، وجدير بها ان تكون نموذجا يحتذى للثقافة الانتاجية المتفوقة والادارة الصناعية المتقدمة. ويجب على مصانع الصناعة المحلية ان تنتج تشكيلة واسعة من السلع ذات النوعية الممتازة وبكميات اكبر وتزود بها القرى والمناطق المحلية الاخرى.

وهكذا، يجب اعلاء دور الصناعة المحلية باطراد فى تحسين احوال الفلاحين المعيشية وفى تسريع تنمية الانتاج الزراعى والانتاج الجانبي فى الريف، وكذلك فى تمتين الروابط ما بين الصناعة والزراعة.

لقد جرى توزيع المؤسسات الصناعية المركزية الكبيرة على نطاق واسع فى المناطق المحلية فى بلادنا، اذ توجد مؤسسة واحدة منها او اثنتان او اكثر فى كل قضاء تقريبا. وهذا من شأنه الا يساهم فى تطوير الريف بدرجة كبيرة فحسب بل هو مؤات من نواح عديدة لتطور الصناعة نفسها ايضا.

وهذه المؤسسات الصناعية المركزية التى توجد فى المناطق المحلية، يجب ان تقدم مساعدة مادية وتقنية وسياسية وفكرية نشطة للمزارع التعاونية الواقعة حولها. ويجب على المزارع التعاونية ان تضمن تزويد العمال والتقنيين فى هذه المصانع بكميات كافية من الخضروات والمنتجات الحيوانية وغيرها من المواد الغذائية. ويجب على القضاء ان يقيم روابط وثيقة ما بين المؤسسات الصناعية المركزية الواقعة داخله والمزارع التعاونية فيه ويقودها الى تدعيم المساعدة المتبادلة فيما بينها.

ب ـ القضاء كقاعدة لامداد الريف

ان احـدى المـسائل الهامـة المـتعلقة بتطويـر الـريف الاشـتراكى والتعجـيل بالبـناء الاشتراكى مسألة دعم الروابط الاقتصادية، الروابط التجارية، ما بين المدينة والريف. فليس الا بتدعيم الروابط الاقتصادية ما بين المدينة والريف فحسب، يمكن تزويد الريف بالسلع المصنوعة دونما عثرات لتحسين معيشة الفلاحين، وعندئذ فقط تتحقق زيادة طلب الريف على السلع المصنوعة وتسريع عملية ترويج السلع، مما يؤدى الى تنشيط تنمية الصناعة بصورة اكثر. كذلك، ليس الا بتدعيم هذه الروابط فقط، يمكن شراء المنتجات الزراعية فى الوقت المناسب لتلبية حاجات سكان المدن من المواد الغذائية وحاجات الصناعة من المواد الخام ومضاعفة دخل الفلاحين وتطوير الاقتصاد الريفى بسرعة اكبر.

والقضاء هو قاعدة الارتكاز لاقامة الروابط الاقتصادية ما بين المدينة والريف، وهو قاعدة الامداد بالنسبة للريف. فالمنتجات التى تخرج من الارياف تذهب الى المدن من خلال القضاء، والسلع الصناعية التى تخرج من المدن تذهب الى الارياف من خلال القضاء. فاذا لم يقم القضاء بدوره كقاعدة امداد على نحو مرض، فسيكون من الصعب المحافظة على الروابط الاقتصادية الوثيقة ما بين المدينة والريف، مما سيضر على المدى البعيد ضررا كبيرا بالجهود لتحسين احوال العمال والفلاحين المعيشية وبتطور الصناعة والزراعة كذلك.

وكلما تقدم البناء الاشتراكى اكثر، كلما اصبحت الروابط الاقتصادية ما بين المدينة والريف اوثق. وبالتالى، فمن الضرورى العمل على اعلاء دور ووظائف القضاء باعتباره قاعدة الارتكاز من اجل المحافظة على هذه الروابط.

ومع تطور الاقتصاد الريفى وارتفاع دخل الفلاحين، يشتد طلبهم على تشكيلة اوسع من السلع المصنوعة ذات النوعية الجيدة. ومن الضرورى ان توطد الاقضية قواعد الامداد الخاصة بها وان تنشر شبكة المتاجر الريفية بصورة رشيدة، وان توزع السلع بطريقة سليمة، وبذلك تضمن امداد الفلاحين بالسلع المصنوعة دونما عقبات فى الوقت المناسب.

ويجب على مؤسسات التجارة فى القضاء ان تمارس نفوذا ايجابيا على الانتاج كى يمكن للمؤسسات الصناعية ان تنتج سلعا افضل وبكميات اوفر لمواجهة حاجات الريف.

فى غضون ذلك، ونظرا لنمو الانتاج الزراعى وتطور الاقتصاد الريفى على وجه التنوع، فان انتاج السلع الرائجة يتزايد بسرعة فى الريف. على كل قضاء ان يوطد مركز الشراء التابع له وينظم العمل فيه بصورة رشيدة وبذلك يشترى السلع الرائجة فى الريف دون تأخير بهدف رفع دخل الفلاحين واذكاء حماستهم للانتاج، وفى الوقت نفسه يجب ضمان امداد سكان المدن والصناعة بالمواد الغذائية والمواد الخام الزراعية بصورة مرضية.

ان التجارة فى ظل الاشتراكية تعنى فى جوهرها عمل امداد للشعب. والتجارة فى الريف هى عمل امداد للفلاحين. ويجب على العاملين فى هيئات التجارة والشراء فى كل قضاء ان يمارسوا نشاطهم دوما انطلاقا من الموقف المتمثل فى خدمة الفلاحين فى كل الاحوال.

ويجب على القضاء ان يوجه عناية خاصة لتحسين الخدمات الحياتية المقدمة للفلاحين، فضلا عن امداد الريف بالسلع. لا يتعين استكمال تجهيز المخازن وحدها، بل وكذلك مختلف مرافق الخدمات العامة، مثل محلات الحلاقة والحمامات والمغاسل ومحلات تصليح الملابس والاثاث والمهاجع.. الخ، فى كل قرية ريفية، على ان تدار كما يجب لتلبى كل احتياجات الفلاحين فى حياتهم اليومية بصورة تامة.

وبهذه الطريقة، يجب تحويل كل قرية ريفية عندنا الى خلايا صلبة للانتاج الزراعى، وليس هذا فحسب، وانما تحويلها ايضا الى خلايا ممتازة لامداد الفلاحين وتوفير الخدمات لهم.

ج - القضاء كقاعدة ارتكاز للثورة الثقافية فى الريف

يعطى القضاء ايضا دفعا قويا لتطور الريف الاشتراكى باعتباره قاعدة ارتكاز للثورة الثقافية فى الريف.

توجد فى مركز القضاء مختلف المؤسسات الثقافية والترفيهية، مثل المدارس والمستشفيات ودور السينما ومحلات بيع الكتب والمكتبات.. الخ، التى تقدم خدماتها سواء لسكان مركز القضاء او لسكان القرى الريفية داخل القضاء. ويتولى القضاء المسؤولية المباشرة عن المدارس والمستوصفات فى الريف، ويوجه توجيها مباشرا كافة الاعمال الثقافية والصحية فى القرى داخل القضاء. وتتم معظم عمليات تدريب كوادر الحزب والكوادر الاداريين والتقنيين فى الريف فى المؤسسات التعليمية التابعة للقضاء. كما تجرى عمليات تشييد المنازل والمؤسسات الثقافية والترفيهية فى الارياف بواسطة فرقة البناء الريفى التى تعمل تحت اشراف القضاء.

ان دور القضاء كقاعدة ارتكاز للثورة الثقافية فى الريف يجب اعلاؤه بكل الوسائل من اجل التعجيل ببناء ريف اشتراكى عصرى.

ويجب على القضاء ان يجهز المدارس الريفية تجهيزا جيدا، وان يعمل على زيادة تحسين نوعية التعليم من اجل تربية الشباب والاطفال الريفيين ليكونوا بناة اكفاء للاشتراكية والشيوعية متسلحين بالمعرفة الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم. ويجب على القضاء ان يقوم بنوع خاص باستعدادات نشطة لتطبيق نظام التعليم التقنى الالزامى الذى سيقدم تعليما تقنيا لكل الشباب والاطفال الريفيين فى القضاء. ويجب على كل قضاء ان يؤهل المزيد من الكوادر الريفيين فى المدارس التقنية العالية وفى غيرها من المؤسسات التعليمية التابعة له.

وينبغى لكل قضاء ان يجهز مستشفى القضاء والمستوصفات فى القرى على نحو كاف وان يوسع شبكة الخدمات الصحية فى القرى لكى يدخل تحسينات اضافية على العناية الصحية والعمل الصحى هناك. ويجب ان يزداد نشاط القضاء فى توجيه ودعم كل اوجه العمل الثقافى فى الريف.

ان مركز القضاء هو قاعدة ارتكاز لنشر الثقافة المتقدمة للمدن وعاداتها الحياتية فى الريف. يجب ان يبنى مركز القضاء بطريقة جميلة وجذابة، بطريقة متحضرة وصحية، بحيث يكون نموذجا تحذو سائر القرى حذوه. وفى كل مجال من مجالات الحياة، يجب ان يكون مركز القضاء مثالا للقرى الريفية ونموذجا لنمط الحياة الاشتراكية الجديدة.

ومن الضرورى ان يدفع كل قضاء بناء مركزه وقراه الى الامام بكل قوة وعزم عن طريق تعبئة قوى فرقة البناء الريفى. ويجب ان تقوم فرقة البناء الريفى ببناء البيوت الريفية والمرافق الثقافية والترفيهية فى القضاء بشعور من المسؤولية.

فاذا ما اضطلع القضاء بهذه المهام كلها اضطلاعا جيدا، فسوف تشق الثورة الثقافية طريقها الى الامام بسرعة فى القرى الريفية الواقعة فيه.

د - توجيه العمل فى الريف بواسطة اللجان الحزبية فى الاقضية

تعد اللجنة الحزبية فى القضاء ادنى جهاز قيادى فى حزبنا وهيئة الاركان العامة للعمل فى القضاء. انها تقود مباشرة جميع منظمات الحزب فى القضاء، وتمارس اشرافا وتوجيها موحدين على جميع شؤون القضاء.

ان توجيه العمل فى الريف يحتل المكانة الاكثر أهمية فى عمل اللجنة الحزبية فى القضاء. فالقرى الزراعية هى الهدف الرئيسى لعمل اللجنة الحزبية فى القضاء. وتقود اللجنة الحزبية فى القضاء بطريقة مباشرة منظمات الحزب الريفية فى القضاء وتطبق قيادة الحزب على جميع جوانب العمل الاقتصادى والثقافى فى الريف. وجميع جوانب العمل فى المجالات الاخرى التى توجه من قبل اللجنة الحزبية فى القضاء انما ترتبط ايضا ارتباطا مباشرا بالعمل الريفى.

وما لم تعزز اللجنة الحزبية فى القضاء توجيهها للعمل فى الريف، فانه لا يمكن رفع دور الاقضية فى بناء الريف الاشتراكى، وبالتالى لا يمكن ضمان التطوير السريع للريف. واحد اهم الواجبات التى تواجهنا هى ان نواصل تحسين وتعزيز توجيه العمل الريفى من قبل اللجنة الحزبية فى القضاء من اجل تسريع البناء الاشتراكى فى الريف.

اولا، على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تؤدى بمهارة دور الربان فى تطوير الاقتصاد الريفى وفى البناء الثقافى فى الريف.

ان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء واللجنة الشعبية فى القضاء وغيرهما من الهيئات الادارية والاقتصادية فى القضاء، تنظم وتنفذ بطريقة مباشرة

كل جوانب العمل المرتبط بالانتاج الزراعى والتقنيات الزراعية واعمال البناء والعمل الثقافى فى الريف. ان اللجنة الحزبية فى القضاء لا يضطلع بالشؤون الاقتصادية والثقافية على نحو مباشر، ولكنها تمارس القيادة الحزبية والاشراف الحزبى على هذه الشؤون.

يجب على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تحدد اتجاه العمل للهيئات الادارية والاقتصادية فى القضاء وتشرح لها طرق العمل حتى تستطيع ان تنفذ الاعمال الاقتصادية والثقافية بصورة سليمة فى الريف طبقا لسياسة الحزب وحدها. وفى نفس الوقت، فعلى اللجنة الحزبية فى القضاء ان تراجع دائما وتراقب تنفيذ الهيئات الادارية والاقتصادية لعملها وتساعدها على تصحيح اخطائها فى الوقت المناسب، اذا كان هناك من اخطاء.

ومن الأهمية بمكان خاص، بالنسبة لقيام اللجنة الحزبية فى القضاء بتوجيه الشؤون الاقتصادية والثقافية فى الريف، ان تحدد ترتيبا سليما لاولويات العمل وان تركز القوى على العمل الرئيسى فى فترة معينة فيما هى توجه جوانب العمل كلها بطريقة عامة وشاملة. ان العمل الريفى اكثر تعقيدا وتنوعا من العمل فى اى مجال آخر. ان اللجنة الحزبية فى القضاء يجب ان تراقب وتوجه كافة انواع النشاط الاقتصادى والثقافى فى الريف بطريقة موحدة فى الوقت الذى تركز فيه دائما على حل المهام التى لها الأهمية والاولوية، واحدة تلو الاخرى.

ثانيا، يجب على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تنظم وتؤدى مباشرة العمل الحزبى والعمل السياسى والفكرى فى الريف.

على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تجرى العمل مع منظمات الحزب الريفية ومع الكوادر واعضاء الحزب فى الريف ومع الجماهير الفلاحية. يجب عليها ان تبنى خلايا حزبية ريفية ولجانا حزبية فى القرى بصورة متينة وان تقودها وتساعدها يوميا فى عملها حتى تقوم كافة منظمات الحزب فى الريف بوظائفها الحزبية على الوجه الاكمل. ويجب عليها ان تبنى صفوفا قوية من الكوادر الريفيين وتسدى اليهم تربية يومية وتساعدهم وتعلمهم دائما كى يستطيعوا جميعا الاضطلاع بواجباتهم على نحو صحيح

بما يتفق وسياسات الحزب. عليها ان تعزز الحياة الحزبية لدى اعضاء الحزب الريفيين وتقوى روحهم الحزبية باطراد وذلك لكى يستطيعوا جميعا ان يلعبوا دورا طليعيا وسط جماهير الفلاحين. ومن الضرورى مواصلة تقوية التربية الشيوعية والتربية الطبقية وسط الفلاحين كى يكرس جميع الفلاحين انفسهم للنضال من اجل تطبيق سياسة الحزب الريفية، ملتزمين التزاما ثابتا بهذه السياسة.

وعن طريق تطبيق الخط الجماهيرى فى العمل الحزبى تطبيقا دقيقا، يجب على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تحرص على تنشيط كافة منظمات الحزب الريفية وان تجعل جميع الكوادر واعضاء الحزب والفلاحين ينشطون ويقومون بعملهم طواعية بحماس وبمبادرة خلاقة.

يجب على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تولى التربية الفكرية للفلاحين اهتماما خاصا. فهذه اللجنة هى المنظم والقائد المباشر للثورة الفكرية فى الريف. فيجب على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تضمن اجراء التربية الشيوعية بين الفلاحين كحركة جماهيرية وذلك عن طريق استنهاض منظمات الحزب واعضاء الحزب وفرسان تشوليما والنشطاء من الفلاحين فى الريف.

ويجب على جميع لجاننا الحزبية فى الاقضية ان تعزز توجيه الحزب للشؤون الاقتصادية والثقافية فى الريف وان تشدد من العمل السياسى للحزب فى المناطق الريفية وبذلك تؤدى وظيفتها بصورة كاملة باعتبارها هيئة الاركان العامة للعمل الريفى اجمع فى القضاء.

٤ ـ بعض الاجراءات العاجلة لدعم القاعدة الاقتصادية للمزارع التعاونية وتحسين مستوى معيشة الفلاحين

بفضل تفوق النظام الاقتصادى التعاونى الاشتراكى والسياسة الصحيحة للحزب، يحقق الاقتصاد الريفى فى بلادنا تقدما مطردا.

ومع النمو السريع للانتاج الزراعى، تدعمت القاعدة الاقتصادية للمزارع التعاونية وتحسنت الاحوال المعيشية للفلاحين.

ان المزارع التعاونية فى بلادنا قد تكونت على انقاض الحرب فى ظروف صعبة للغاية انعدم معها وجود اية آلات زراعية بالاضافة الى نقص فى الايدى العاملة ودواب الجر، لكنها كبرت ونمت بحيث اصبحت اليوم وحدات اقتصادية اشتراكية راسخة قادرة على زيادة الانتاج زيادة متواصلة وتحسين الاحوال المعيشية لاعضائها اكثر فاكثر. ان فلاحينا الذين فقدوا كل بيوتهم واثاثهم وحوائجهم تقريبا وعانوا من نقص الطعام والملابس من جراء الحرب، قد وصلوا الآن بوجه عام الى مستوى معيشة الفلاحين المتوسطين اوالفلاحين المتوسطين الاغنياء. وهذا تغيير عظيم فى تطور الاقتصاد الريفى وفى حياة الفلاحين فى بلادنا.

ومهمتنا هى زيادة توطيد القاعدة الاقتصادية للمزارع التعاونية ورفع مستوى معيشة الفلاحين الى درجة اعلى.

رغم ان القاعدة الاقتصادية للمزارع التعاونية قد تدعمت بسرعة، الا ان مزارعنا ليست مزدهرة بعد، لانها نظمت على اساس كان فى الاصل ضعيفا للغاية. ورغم ان الاحوال المعيشية لفلاحينا قد تحسنت بسرعة، الا انها لم تحقق بعد الدرجة الكافية من الوفرة فى حياتهم، لانهم كانوا فقراء جدا فيما سبق. ومنذ التحرير، ومنذ تعوين الزراعة بنوع خاص، اصبحت الفوارق ما بين المدينة والريف اضيق بدرجة ملحوظة، ولكن الريف ما زال متخلفا كثيرا عن المدن، كما ان مستوى معيشة الفلاحين اقل من مستوى معيشة العمال والموظفين، لان ريفنا كان فى حالة من التخلف الشديد فى الماضى.

يجب ان نعمل على ان تغدو جميع المزارع التعاونية فى بلادنا مزدهرة وعلى ان يعيش الفلاحون جميعا فى بحبوحة. ويجب علينا ان نقلص الفوارق ما بين المدينة والريف اكثر فاكثر وان نرفع باطراد مستوى معيشة العمال والموظفين وفى الوقت نفسه نجعل مستوى معيشة الفلاحين اقرب الى مستوى العمال والموظفين.

ولتحقيق هذا الهدف، يجب ان نزيد الانتاج الزراعى على نحو ملحوظ، وان نخفف فى نفس الوقت من اعباء المزارع التعاونية والفلاحين بصورة منتظمة.

والآن وبعد تعاظم قدرة الصناعة وارساء الاقتصاد المستقل للبلاد على قواعد اكثر صلابة، فاننا فى وضع يتيح لنا ان نتخذ سلسلة من الاجراءات الهامة للتخفيف من اعباء المزارع التعاونية والفلاحين ولتقديم منافع اكبر لهم على نفقة الدولة.

وهذه الاجراءات هى :

اولا: الغاء نظام الضريبة العينية الزراعية الغاء تاما.

ثانيا: تنفيذ اشغال البناء الاساسى فى الريف التى كانت تمولها المزارع التعاونية حتى الآن بواسطة اعتمادات مالية من الدولة.

ثالثا : تشييد مساكن حديثة للفلاحين على نفقة الدولة والخ.

أ- الغاء نظام الضريبة العينية الزراعية

لقد طبق نظام الضريبة العينية الزراعية فى بلادنا فى اعقاب الاصلاح الزراعى الذى نفذ فى عام ١٩٤٦، اى العام التالى مباشرة للتحرير.

قبل التحرير، كان فلاحونا يتعرضون لنهب معظم محاصيلهم على يد ملاك الارض والامبرياليين اليابانيين، عن طريق الايجار الزراعى وعمليات التسليم الاجبارية للمحاصيل وغيرها من الضرائب والرسوم المختلفة. وقد ادى تنفيذ الاصلاح الزراعى وتطبيق نظام الضريبة العينية الواحد الى تحرير الفلاحين من ذلك الاستغلال والنهب ومكنهم من الاحتفاظ بحرية التصرف فى محصولهم بعد تسليم ٢٥ بالمائة فقط من هذا المحصول الى الدولة. فكان هذا تغييرا ثوريا فى تطوير القوى المنتجة الزراعية ورفع مستوى معيشة الفلاحين فى ذلك الحين.

ولقد لعبت الضريبة العينية التى دفعها الفلاحون للدولة دورا كبيرا فى توفير المؤن للعمال والموظفين وفى جميع الاموال اللازمة لتنمية الصناعة.

ومع نمو الصناعة الحكومية الاشتراكية وارساء الاسس لاقتصاد وطنى مستقل،

خففت الدولة تدريجيا من اعباء الضريبة العينية المفروضة على الفلاحين. فانخفضت من ٢٥ فى المائة الى معدل ١ر٢٠ فى المائة من المحصول بعد الحرب، ثم خفضت اكثر من ذلك الى ٤ر٨ فى المائة فى عام ١٩٥٩. وبالاضافة الى ذلك، فان كثيرا من المزارع التعاونية قد حظيت بتخفيض فى ضريبتها العينية، كما اعفيت بعض المزارع تماما من هذه الضريبة. وحتى نهاية عام ١٩٦٣، تم اعفاء ١٣٣١ مزرعة تعاونية، من بين اكثر من ٣٧٠٠ مزرعة فى بلادنا، من هذه الضريبة تماما.

وقد قرر المؤتمر الرابع لحزبنا وجوب الغاء نظام الضريبة العينية الزراعية الغاء تاما خلال فترة الخطة السباعية. والآن، فان الوقت مناسب لتنفيذ هذا القرار.

يجب علينا ان نلغى نظام الضريبة العينية الزراعية تماما خلال السنوات الثلاث من ١٩٦٤ الى ١٩٦٦.

فى الوقت الحاضر، ثمة اكر من ٢٤٠٠ مزرعة تعاونية فى بلادنا تدفع الضريبة العينية، اما بقية المزارع فقد تم اعفاؤها منها. ومن بين هذه المزارع الباقية، يجب ان تعفى اكثر من ٨٠٠ مزرعة تعاونية من الضريبة العينية خلال هذا العام، وكذلك حوالى ٨٠٠ مزرعة اخرى فى عام ١٩٦٥، وان يتم اعفاء جميع المزارع المتبقية فى عام ١٩٦٦، وهو العام الاخير، وبذلك نقضى على نظام الضريبة العينية الى الابد.

يجب تنفيذ اعفاء المزارع التعاونية من الضريبة العينية على اساس الاولوية، اى ان نبدأ من المزارع المتخلفة، بعد ان نضع فى اعتبارنا تماما الظروف الاقتصادية لكل مزرعة تعاونية. فى العام الاول يجب اعفاء المزارع ذات الاسس الاقتصادية الضعيفة نسبيا، وفى العام التالى المزارع ذات المستوى الاقتصادى المتوسط، وفى العام الاخير المزارع الغنية نسبيا.

ان الغاء نظام الضريبة العينية الزراعية ليس مجرد خطوة هامة لتوطيد الاسس الاقتصادية للمزارع التعاونية وزيادة دخل الفلاحين فحسب، ولكنه سيكون حدثا تاريخيا يتحرر معه فلاحونا تماما من كافة الاعباء الضريبية على اختلاف انواعها.

ب - تنفيذ كل اشغال البناء الاساسى فى الريف على نفقة الدولة

تجرى اشغال البناء الاساسى فى بلادنا على نطاق واسع كل عام من اجل توطيد الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى.

حتى الآن، كانت جميع مشاريع البناء الاساسى الواسعة النطاق فى الريف تمول من قبل الدولة، بينما المشاريع المتوسطة والصغيرة الحجم كانت تمول وتنفذ فى الاساس من قبل المزارع التعاونية نفسها. وخلال السنوات الخمس الماضية، بلغت توظيفات الدولة المالية ما نسبته ٦٠ بالمائة او اكثر من اجمالى اعتمادات البناء الاساسى فى الريف، بينما بلغت مساهمة المزارع التعاونية فى ذلك ٤٠ بالمائة تقريبا.

وابتداء من هذا العام، يجب ان نستخدم اعتمادات الدولة فى تنفيذ اشغال البناء الاساسى التى كانت تقوم بها فيما مضى المزارع التعاونية باموالها الخاصة. يجب على الدولة ان تمول مشاريع الرى المتوسطة والصغيرة ومشاريع ترتيب مجارى الأنهار وبناء مرافق ضخ المياه وبيادر درس الحبوب وحظائر الحيوانات والمخازن ومحطات الطاقة الكهربائية الريفية ومد خطوط نقل الكهرباء وغيرها من اشغال البناء الاساسى، فى الوقت الذى نحرص فيه على ان تواصل المزارع التعاونية شراء الادوات الزراعية والآلات الزراعية المتوسطة والصغيرة ودواب الجر.. الخ، بأموالها الخاصة. وهذا يعنى ان الدولة ستتحمل اعباء اضافية هائلة لما فيه منفعة الفلاحين.

ان هذا الاجراء الذى سيخفف كثيرا من الاعباء التى تتحملها المزارع التعاونية، سيمكن هذه المزارع من زيادة انصبة افرادها زيادة كبيرة، كما سيمكنها فى نفس الوقت من تخصيص اعتمادات مالية اكبر للزراعة. وسيؤدى هذا الاجراء ايضا الى التعجيل بتوطيد الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى عن طريق زيادة اجمالى

اعتمادات البناء الاساسى للزراعة واتاحة امكانية تنفيذ اشغال البناء الاساسى فى الريف بطريقة اكثر تخطيطا وعقلانية وبجودة اعلى.

ج - تشييد مساكن ريفية حديثة على نفقة الدولة

عاش الفلاحون فى بلادنا فى اكواخ متداعية وآيلة الى السقوط طوال آلاف السنين. وبعد التحرير، طرحت مشكلة الاسكان الريفى نفسها باعتبارها اكثر المشاكل حدة فى حياة الفلاحين. وادت الآثار المدمرة للحرب الى تفاقم مشكلة الاسكان فى الريف فضلا عن المدن.

ومع ارتفاع مستوى معيشة فلاحينا، فقد بنى هؤلاء عددا كبيرا من المساكن الجديدة بمعاونة نشطة من الدولة. وبعد تشكيل فرقة البناء الريفى بنوع خاص، جرى تشييد المساكن على نطاق اوسع فى المناطق الريفية. وتحسنت بالفعل حالة الاسكان فى الريف تحسنا جذريا.

ومن اجل حل انجع لمشكلة الاسكان فى الريف، يجب علينا من الآن فصاعدا ان نبنى مساكن حديثة للفلاحين على نفقة الدولة وحدها. يجب ان يستمر بناء المساكن فى الريف على نطاق واسع فى المستقبل ايضا كى نوفر لجميع الفلاحين مساكن جميلة وحديثة. ولا تقف مسؤولية الدولة عند حد توفير المواد والاموال والايدى العاملة اللازمة فقط، بل يجب عليها ان تتحمل تكاليف بناء المساكن الحديثة التى تم بالفعل بناؤها على يد فرقة البناء الريفى.

وهذا يعنى ان الدولة يجب ان توفر الاسكان للفلاحين تماما كما تفعل بالنسبة للعمال والموظفين. ومثل هذا الاجراء الشعبي لا يمكن ان يتخذه الا حزب ودولة الطبقة العاملة اللذان يخدمان بثبات الشعب كله، كما لا يمكن ان يتخذ الا فى مجتمع اشتراكى حيث باستطاعة كل ابناء الشعب ان ينعموا بحياة سعيدة.

واذا ما بذلنا همة اكبر فى دفع عجلة بناء المساكن الحديثة فى الريف قدما على نفقة الدولة، سنغير تماما وجه الريف فى غضون السنوات القليلة القادمة.

وبالاضافة الى تنفيذ الاجراءات الثلاثة التى سلف ذكرها، يجب ان نتخذ وننفذ كل التدابير الممكنة للتخفيف من اعباء المزارع التعاونية والفلاحين وزيادة دخلهم.

يجب على طبقتنا العاملة ان تناضل وتبذل جهودا مضاعفة لانجاز التدابير الواسعة التى اتخذتها الدولة لما فيه مصلحة الفلاحين بنجاح. وليس الا عندما تحقق الصناعة الاشتراكية تقدما اكثر، يمكن ان يتلقى الريف مساعدة اكبر ويرتقى ليبلغ مستوى المدن. يجب على العمال ان يواصلوا دائما ادخال التجديدات فى الصناعة والنقل والبناء وكافة المجالات الاخرى بهدف توطيد الاسس الاقتصادية للبلاد وتقديم دعم اكثر ايجابية للريف.

انه لواجب مقدس على الطبقة العاملة ان تساعد الفلاحين وان توفر لهم حياة هانئة، وهذا الواجب يتفق مع مصلحة الدولة كلها والمجتمع بأسره. فكلما ازدادت المحاصيل التى يجنيها الفلاحون بفضل المساعدة الشاملة التى تقدم اليهم، كلما ترسخت قواعد المواد الغذائية والمواد الخام لسكان المدن وللصناعة وكلما اندفعت عجلة البناء الاشتراكى الى الامام بسرعة اكبر.

يجب على فلاحينا ان يؤدوا واجباتهم ودورهم كاملا فى البناء الاشتراكي عن طريق تنفيذ المهام المطروحة امام الاقتصاد الريفى بنجاح. ويجب على الفلاحين، تجاوبا مع المعاونة النشيطة المسداة اليهم من قبل الطبقة العاملة، ان يشددوا اكثر نضالهم لزيادة الانتاج الزراعى، وان يوفروا مقادير وافية من المواد الغذائية والمنتجات الحيوانية والخضروات والفواكه للعمال ولسكان المدن، وان يمدوا الصناعة الخفيفة بكميات اكبر من المواد الخام. فكلما ازداد الانتاج الزراعى، كلما تطورت الصناعة بسرعة اكبر وتدعمت الاسس الاقتصادية للبلاد تدعما ارسخ وغدت الدولة قادرة على ان تفعل اشياء اكثر للفلاحين.

على العمال والفلاحين ان يتحدوا بتراص ويتعاونوا على نحو اوثق تحت قيادة الطبقة العاملة، وعلى الشعب بأسره ان يتحد بصلابة ويناضل بعزم حتى يتم بناء الاشتراكية بصورة احسن واسرع.

* * *

انه لواجبنا النبيل والمجيد ان نحل المسألة الريفية باطراد ونجاح.

ان النضال من اجل بناء ريف اشتراكى هو نضال لتحويل ريفنا الذى كان متخلفا وفقيرا فى الماضى، الى ريف اشتراكى غنى ومتحضر، متسلح بالتقنية الحديثة، وهو نضال يهدف الى التعجيل بالبناء الشامل للاشتراكية. كما انه نضال يرمى الى تدعيم قاعدتنا الثورية كصخرة صلبة، والى اسداء المزيد من التشجيع والمساندة القوية للفلاحين ولسائر ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والى الاسراع فى انجاز قضية توحيد الوطن. انه ايضا نضال صونا لنقاء الماركسية اللينينية واظهارا لحيويتها العظيمة فى شأن المسألة الريفية، كما هو نضال من اجل اظهار المزايا الحقيقية لنظام الاقتصاد الريفى الاشتراكي.

وطالما ان لدينا الحزب الماركسى اللينينى المجرب، والسلطة الجبارة للطبقة العاملة، والنظام الاشتراكى المتقدم، والاسس القوية للاقتصاد المستقل، وطالما ان العمال والفلاحين والشعب بأسره يواصلون السير الى الامام ملتفين كالبنيان المرصوص حول الحزب، فاننا على يقين من احراز النصر فى هذا النضال. ان حزبنا وشعبنا سيحققان انتصارات عظيمة جديدة على الجبهة الريفية كما على سائر الجبهات الاخرى للبناء الاشتراكى.

فلنعزز القوى الثورية بكل السبل لتحقيق قضية توحيد الوطن

كلمة ختامية القيت فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية
الرابعة لحزب العمل الكورى
٢٧ شباط ١٩٦٤

لقد ناقشنا لعدة ايام مسائل تستأثر بغاية الأهمية بالنسبة لتطور الثورة فى بلادنا، مثل المسألة الريفية الاشتراكية والوضع فى جنوبى كوريا ومسألة توحيد الوطن ومسألة تشديد عملنا مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات.

ومن اجل حل هذه المسائل، يتعين علينا ان نخوض نضالا دؤوبا وعزوما لزمن طويل فى المستقبل وفقا للمناهج التى طرحها الحزب. يجب ان ندرس بعمق القرارات التى اتخذت في الدورة الكاملة الحالية ونسعى دون كلل اوملل لانجاز المهام التى طرحها الحزب.

واود ان ادلى ببعض الملاحظات الاضافية حول مسألة توحيد بلادنا فقط من بين المسائل الثلاث التى نوقشت فى الدورة.

١ـ حول القوى الثورية الثلاث لتحقيق توحيد الوطن

ان الموقف فى جنوبى كوريا اليوم، كما حللتم بشكل سليم فى تقريركم وكلماتكم، يتحول لصالح قضية ثورتنا. فالحكم الاستعمارى الامبريالى الامريكى فى جنوبى كوريا

يعانى ازمة تزداد تفاقما واليقظة الثورية للشعب تتضاعف مع كل يوم يمر. ووسط الجماهير العريضة فى الشطر الجنوبى تنمو تدريجيا ارادة نضالية قوية تأييدا للخطط والسياسات الصائبة لحزبنا ولحكومة جمهوريتنا من اجل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله وضد سياسة النهب الاستعمارية التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون وضد الاعمال البائعة للوطن والخائنة للامة التى ينتهجها الحكام العملاء. وهذا امر طيب جدا.

ولكن هذا طور موضوعى فى تطور الوضع الثورى فى جنوبى كوريا، كما انه مجرد جانب واحد لنموالقوى الثورية. ولكى يتوفر لدينا ادراك كامل وشامل للوضع الراهن، يجب الا نغفل ابدا حسبان العوامل الذاتية، فضلا عن العوامل الموضوعية، لانتصار الثورة ويجب ان نقف بدقة على مجرى التغيرات فى كل من قوى الثورة والقوى المضادة للثورة على حد سواء. وبخاصة، لكى نحكم حكما صحيحا على ميزان قوى الثورة والقوى المضادة للثورة فى جنوبى كوريا حيث تتخندق ثمة قوة عدوانية اجنبية ضخمة، فانه ينبغى لنا ان نجرى تحليلا عميقا للوضع السائد من مختلف جوانبه.

فنحن لا نستطيع ان نعتبر مرابطة الامبرياليين الامريكيين بعشرات آلاف الجنود فى جنوبى كوريا امرا بسيطا. ولا ينبغى لنا ان نفترض ان طرد الامبرياليين الامريكيين خارج جنوبى كوريا يمكن ان يكون مسألة سهلة للغاية. فما لم ينهض الشعب كله فى جنوبى كوريا ويقاتل الامبرياليين الامريكيين على نطاق واسع فلن يرحل هؤلاء الاوغاد ابدا عنها.

ان الامبرياليين الامريكيين يلجأون اليوم الى كل وسيلة مستميتة لقمع الثورة بمجرد اندلاعها فى اى مكان فى العالم. لذلك، فانه من السذاجة ان نتوقع منهم ان يسلموا صاغرين مواقعهم التى يمتلكونها الآن ويخرجوا منها. صحيح ان الامبرياليين الامريكيين قد زجوا خلال السنوات القليلة الماضية بقوات عدوانية جديدة لاخماد نضالات الشعوب الثورية، ولكن لم يحدث ابدا انهم غادروا مكانا احتلوه بالفعل. فالامبرياليون الامريكيون ينحدرون اليوم الى طريق مسدود فى فيتنام الجنوبية ومع ذلك، فان هؤلاء الاوغاد لا يعتزمون الرحيل عنها، بل على العكس،

انهم يهددون بتوسيع نطاق الحرب الى فيتنام الشمالية.

والامبرياليون الامريكيون يعلقون أهمية فائقة على وجود جنوبى كوريا تحت احتلالهم كقاعدة للعدوان من اجل مهاجمة المعسكر الاشتراكى. فهؤلاء الاوغاد يخططون لغزو الاتحاد السوفييتى والصين، مستخدمين كوريا كجسر، ومن ثم، فانه لا يمكن التصور ان يتخلى الامبرياليون الامريكيون عن جنوبى كوريا الآن وينسحبوا منها. وفى المستقبل ايضا، فان هؤلاء الاوغاد سوف يقمعون ثورة جنوبى كوريا بكافة الوسائل والطرق وسيبذلون جهودا مسعورة لاستمرار فرض قبضتهم على جنوبى كوريا حتى ولوحولوها الى مجرد كومة من الانقاض.

لذلك، يجب علينا الا ننسى ان ثورة جنوبى كوريا ستظل تتسم بطابع صعب وطويل الامد لمجرد ان الوضع الثورى فى النصف الجنوبى مؤات فى الوقت الحاضر. ولو حكمنا على الوضع بشكل قصير النظر ووقعنا فى اسار نفاد الصبر الذى يميز البورجوازية الصغيرة، فاننا سنكون جد متفائلين او جد متشائمين اكثر مما يجب كلما تغير الوضع من حين لآخر. وبمثل هذا الموقف لا نستطيع ان ننجز بنجاح ثورتنا الشاقة المعقدة.

فهل من المستحيل اذن سحق الامبرياليين الامريكيين فى كوريا؟ بالطبع لا. ان سقوط الامبريالية قانون موضوعى من قوانين تطور التاريخ. ولسوف يطرد الامبرياليون الامريكيون بالتأكيد من اراضينا وحتما سوف يهلكون.

انما المسألة هى كيف نطرد الامبرياليين الامريكيين خارج جنوبى كوريا ونحقق توحيد الوطن باسرع ما يمكن. وبكلمة اخرى، انها مسألة تتعلق بكيفية انجاز ثورتنا ذات الطابع الطويل الامد فى فترة اقصر من الزمن. وهذا يتوقف كليا على ما اذا كنا ننمى القوى الثورية بسرعة ام لا، وما اذا كنا نناضل جيدا ام لا. فكلما نمت القوى الثورية القوية بسرعة اكبر، كلما تحقق توحيد الوطن بشكل اسرع، وبالعكس، كلما كان نموالقوى الثورية بطيئا، كلما جاء توحيد الوطن متأخرا.

فما هى القوى الثورية اللازمة لطرد الامبرياليين الامريكيين خارج بلادنا وانجاز ثورة التحرر الوطنى؟

ان هناك ثلاث فئات من القوى الثورية يجب ان تجهز جيدا لتحقيق انتصار ثورتنا : اولا، القوى الثورية فى شمالى كوريا ؛ ثانيا، القوى الثورية فى جنوبى كوريا؛ وثالثا، القوى الثورية العالمية.

فالمهمة النضالية المشتركة لكل الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها هى طرد الامبرياليين الامريكيين خارج اراضينا وتحقيق توحيد الوطن. لذلك، فان تنمية القوى الثورية والنضال بحزم من اجل توحيد الوطن ليس مطلوبا من الشعب فى جنوبى كوريا الواقع تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين فحسب، وانما هو مطلوب ايضا من الشعب فى شمالى كوريا.

بعد التحرير مباشرة، حدد حزبنا شمالى كوريا على انها القاعدة لثورتنا، والتزم الخط الثابت الذى مفاده تدعيم هذه القاعدة الثورية بكافة الوسائل فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية. وبالتدعيم والتطوير المتواصلين لقوانا الثورية وفق هذا الخط السليم، استطعنا ان ندحر الغزو المسلح الذى شنته علينا الامبريالية الامريكية وان نذود عن مكاسب الثورة، وقلبنا ميزان القوى فى بلادنا اكثر فاكثر لصالح الثورة يوما بعد يوم. واليوم، فان القاعدة الثورية الوطيدة فى الشطر الشمالى هى الضمان الراسخ لانتصار شعبنا.

ولكن لا يكفى ان نعزز القوى الثورية فى الشطر الشمالى وحده. فالشعب فى جنوبى كوريا هو الذى يعانى اليوم من الاضطهاد والاستغلال المباشرين على ايدى الامبرياليين الامريكيين. لذلك، ومن اجل طرد الامبرياليين الامريكيين خارج جنوبى كوريا، فان الشعب الكورى هناك يجب ان يبادر اولا الى الانتفاض. هذا هو السبيل الى تسديد ضربة مباشرة الى السيطرة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين على جنوبى كوريا والتعجيل بثورة جنوبى كوريا بشكل اسرع اعتمادا على قوة الجماهير الشعبية.

ولقد علمتنا التجربة بالفعل انه ما لم تكن القوى الثورية فى جنوبى كوريا مستعدة، فان الثورة لا يمكن ان تخرج منتصرة. ولو كان الكوريون الجنوبيون قد هبوا منتفضين فى مؤخرة العدو وناضلوا استجابة لتقدم الجيش الشعبي اثناء حرب التحرير

الوطنية، لكنا قد سحقنا العدو سحقا كاملا وحللنا بالفعل مشكلة توحيد الوطن. وحتى بعد ذلك، سنحت فرص غير قليلة حيث كان يمكن لنا ان نعجل بانتصار ثورة جنوبى كوريا لو كانت القوى الثورية فى جنوبى كوريا معززة من قبل. ان لب المسألة هو أن على الشعب الكورى الجنوبى نفسه ان يعلى شعلة النضال للقيام بالثورة.

وغنى عن القول انه حتى لو انتفض ابناء الشعب الكورى الجنوبى بطريقة ثورية، فانهم لا يستطيعون دحر الامبرياليين الامريكيين واذنابهم بنجاح ما لم يساعدهم الشعب الكورى الشمالى مساعدة ايجابية. فالقوى الثورية يجب ان تكون مستعدة فى شمالى كوريا وجنوبيها كلتيهما. وعلى كافة ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها ان يضافروا قواهم لتسديد الضربات الى الامبرياليين الامريكيين. عندئذ وعندئذ فقط يمكن الوصول بثورة التحرر الوطنى الى خاتمة مظفرة.

ومن اجل انتصار ثورتنا لا ينبغى تعزيز القوى الثورية فى داخل البلاد فحسب، وانما يجب ايضا زيادة انماء القوى الثورية العالمية. فالثورة الكورية حلقة من حلقات الثورة العالمية. والامبريالية الامريكية هى زعيم الرجعية العالمية والعدو المشترك للشعوب التقدمية فى العالم اجمع. وهزيمة الامبرياليين الامريكيين فى كوريا مرتبطة ارتباطا وثيقا بسقوطهم على صعيد العالم كله. فكلما ازدادت القوى الثورية العالمية قوة على قوة وانحدر الامبرياليون الامريكيون اعمق فاعمق الى طريق مسدود فى كل مكان من العالم، كلما ازدادت مواقع المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى جنوبى كوريا وهنا على وهن واصبح الفوز بانتصار الثورة الكورية اسرع. هذا هو السبب فى اننا يجب ان نناضل لتعزيز القوى الثورية العالمية دونما انقطاع.

ما لم يجر اعداد هذه الفئات الثلاث من القوى الثورية اعدادا جيدا، لا يمكن توقع انتصار الثورة الكورية.

وانه لامر لا يخرج عن نطاق الوهم ان نأمل بانتصار الثورة بدون الاعداد الكامل للقوى الثورية. فلا ينبغى لنا ان نعلق الآمال على اى حدث خاطف او اية حادثة طارئة.

على ما يقال، فان العجائز فى جنوبى كوريا يستخيرون حاليا كتاب "زونغكامروك" ليتنبأوا باليوم الذى ستتوحد فيه كوريا. ولكن كتاب "زونغكامروك" لا

يستطيع حل المسألة. وانما يجب ان تحل المسألة بطريقة علمية.

وانه لقانون موضوعى ثابت انه لا يمكن سحق الثورة المضادة الا عندما تكون قوى الثورة قوية وان الثورة لا يمكن ان تنتصر الا عندما تسحق الثورة المضادة. فعلينا ان نعزز بناء قوانا الثورية اولا ونعتمد عليها ثم نعتمد على القوى الثورية العالمية. فمما لا جدال فيه اننا سننتصر فى الثورة اذا ما اعددنا القوى الثورية جيدا.

٢- حول زيادة تعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية

اولا وقبل كل شىء، يجب ان نعزز القوى الثورية فى شمالى كوريا. ولكى نوسع الثورة اكثر، ينبغى ان نبدأ بتوطيد وتطوير النجاحات التى سبق واحرزناها بالفعل فى الثورة. وبخاصة نظرا الى انشطار ارض الوطن الى شمال وجنوب بسبب عدوان الامبرياليين الاجانب، فان اسلم الطرق الى تعزيز قوانا الثورية انما يكمن اولا فى تحصين الشطر الشمالى، حيث الشعب قد استولى بالفعل على السلطة، وجعله قاعدة جبارة للثورة. فتعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى لا يشكل فقط ضربة عنيفة للامبرياليين الامريكيين واذنابهم، وانما يعد ايضا اسهاما عظيما فى الانماء السريع للقوى الثورية فى جنوبى كوريا وفى تعزيز القوى الثورية العالمية.

وبالمستطاع القول ان القوى الثورية تتكون اساسا من ثلاث قوى - سياسية واقتصادية وعسكرية. لذلك، لا بد لتعزيز القوى الثورية من انماء كل قوة من هذه القوى الثلاث.

والامر الذى يحتل المرتبة الاولى من حيث الأهمية هنا هو زيادة تعزيز القوى السياسية. فالكفاح الثورى هو، اولا وقبل كل شىء، كفاح سياسى. ان انتصار الثورة او فشلها انما يتوقف، اولا وقبل كل شىء، على تعزيز القوى السياسية تعزيزا فعالا ام لا. ونحن نعنى بتعزيز القوى السياسية تدعيم حزب العمل الكورى، بوصفه القوة القائدة

لثورتنا، بكل الوسائل الممكنة، وحشد جماهير الشعب كلها بصلابة حول الحزب.

علينا ان نسلح ال ٣ر١ مليون عضو من اعضاء حزب العمل جميعا بالفكرة الماركسية اللينينية ونوحدهم بصلابة الصخر حول اللجنة المركزية للحزب، هيئة الاركان العامة العليا لثورتنا. وعندئذ ستصبح قدرة حزبنا بمثابة جبروت لا يقهر. وفى نفس الوقت، يجب ان نوحد الشعب بأسره كرجل واحد حول حزبنا. وحينئذ ستكون لدينا قوة فولاذية قوامها ١٢ مليونا ونواتها حزب العمل الكورى. وهذه قوة سياسية عظيمة لا يستطيع احد ان يتجاهلها.

لقد تطور حزبنا اليوم الى حزب ماركسى لينيني قوى يضرب جذوره عميقا بين جماهير الشعب. ولكن يجب علينا ان نزيد من تعزيز الحزب وان نشبك الجماهير حوله بمتانة اشد. بمقدورنا القول اننا الآن قد وحدنا الجماهير الاساسية حول الحزب. ولكننا يجب من الآن ان نبذل جهدا اكبر من اجل حشد الجماهير كلها على اختلاف طبقاتها وفئاتها. وفيما عدا حفنة ضئيلة من العناصر الرجعية، ينبغى لنا ان نحتضن الجماهير الشعبية بأسرها احتضانا واسعا ونربيها ونعيد تكوينها حتى نجعل منها مناصرين متحمسين لحزبنا. وعلينا ان نعمل على ان ينظر الشعب كله الى حزبنا على انه حزب له، فيقاتل ذودا عنه مهما كانت الخطوب. هذا هو سبيلنا لاحراز النصر فى الكفاح الثورى، ايا كان الوضع السائد. فمتى كان الشعب كله متحدا، ليس ثمة من داع للخوف من الامبريالية او التحريفية.

ونحن اذا ما قمنا بتثقيف الجماهير من مختلف الطبقات والفئات واعادة تكوينها فى الشطر الشمالى من الجمهورية وكسبناها بثبات الى جانب الثورة، فسيكون لذلك اثر طيب على الشعب الكورى الجنوبى ايضا، وسيشكل عونا كبيرا لتوحيده حول حزبنا. لذلك، فان مضاعفة العمل اليوم من جانب حزبنا مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات امر له أهمية استراتيجية كبرى من اجل انجاز الثورة فى بلادنا.

علينا ان نربى ونعيد تكوين كافة اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة الماركسية اللينينية حتى تواصل الجماهير العاملة بأسرها فى الشطر الشمالى النضال مؤمنة ايمانا راسخا بالشيوعية.

والشىء المهم بعد ذلك هو زيادة تعزيز القدرة الاقتصادية للشطر الشمالى. فبدون تعزيز القدرة الاقتصادية للبلاد، لن يكون فى الامكان تعزيز القوة السياسية ولا القدرة الدفاعية. فالقدرة الاقتصادية القوية هى ضمان مادى هام لانجاز المهام السياسية. وبغير دفع عجلة البناء الاقتصادى بنجاح، لن نستطيع اقناع الشعب بشكل اعمق بتفوق النظام الاشتراكى او توفير الظروف المادية الجيدة التى تتيح له العمل بنشاط والعيش حياة سعيدة.

ان القدرة الاقتصادية القوية التى نملكها رصيد هام لتوحيد الوطن. وكلما كانت قدرتنا الاقتصادية اقوى، كلما كان نفوذها الثورى على الشعب الكورى الجنوبى اعظم.

ان الكادحين فى جنوبى كوريا اليوم يرتدون الاسمال البالية ويقاسون من الجوع، ولا قدرة لهم على شراء الدواء عندما يمرضون، ولا يمكنهم الذهاب الى المدرسة اذا ما ارادوا ان يتعلموا. اما فى الشطر الشمالى، فكل فرد فيه قد تحرر من القلق والهم بشأن الغذاء والكساء والسكن. وكل شخص فيه يستطيع ان يتعلم كيفما يشاء وان يتمتع بالرعاية الطبية المجانية اذا مرض. لذلك، فلو ان الناس فى جنوبى كوريا جاؤوا ليروا شمالى كوريا لاعترفوا جميعا بصواب السياسة التى تنتهجها شمالى كوريا ولصمموا على النضال ضد الحكم الاستعمارى فى جنوبى كوريا.

وهذا بالتحديد هو السبب الرئيسى الذى من اجله يقف الامبرياليون الامريكيون واتباعهم الآن ضد اى تبادل ما بين الشمال والجنوب. فهؤلاء الاوغاد يحاولون قدر الامكان منع الكوريين الجنوبيين من مشاهدة الواقع فى شمالى كوريا لانهم يعتقدون انه لو جاء شعب جنوبى كوريا الى شمالى كوريا ورأى نتائج البناء الاشتراكى لانتفض حتما ضد نظام السيطرة الاستعمارية فى جنوبى كوريا. فالاعداء يحاولون جاهدين ابعاد تأثيرنا الاقتصادى عن جنوبى كوريا.

وفى الفترة الاخيرة، يرفع الوغد باك جونغ هى شعار "البناء اولا، ثم التوحيد". والمقصود انهم يستطيعون ان تكون لهم اليد العليا فوق الشيوعيين فقط اذا بنوا جنوبى كوريا افضل من شمالى كوريا قبل التوحيد. ولكن حلم هؤلاء الاوغاد هذا لا يمكن ان يتحقق ابدا فى ظل الحكم الاستعمارى الامبريالى الامريكى.

يجب ان نطور الاقتصاد بصورة اكثر لكى نتيح للشغيلة فى المدينة والريف ان يتمتعوا بحياة اكثر يسرا وتحضرا. وهكذا، فعندما تتعزز القدرة الاقتصادية لشمالى كوريا ويصبح الفارق فى مستوى المعيشة ما بين الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها اشد بروزا مثل الفارق ما بين الجنة والجحيم، فان الشعب فى جنوبى كوريا سوف يتطلع اكثر فاكثر الى الشطر الشمالى من الجمهورية وسيهب ببسالة ضد الحكم الاستعمارى الامبريالى الامريكى.

كذلك، فان تعزيز قدرتنا الاقتصادية يخدم تقدم الثورة العالمية. فاذا كانت لدينا قدرة اقتصادية اعظم، فهذا من شأنه ان يسهم اسهاما كبيرا فى توطيد قدرة المعسكر الاشتراكى.

اما كيف نعزز القدرة الاقتصادية، فاننى لن ادلى هنا بملاحظات مطولة حول الموضوع حيث اننى قد اشرت اليه مرارا. علينا ان نتمسك باستمرار بخط بناء اقتصاد وطنى مستقل. ويجب ان نزود كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالتقنيات الحديثة، وان نبنى اقتصادا وطنيا مستقلا قويا تكون فيه الصناعة والزراعة، الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة، الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية متطورة تطورا متوازنا. وعلينا بصفة خاصة ان نضاعف من انماء الصناعة الاستخراجية لكى نستكشف الى اقصى حد الموارد الجوفية المتوفرة بكثرة فى بلادنا ونستفيد منها بشكل فعال. فلا جدوى هناك من مجرد التفاخر حول الثروة الجوفية الوفيرة، وانما يجب ان نستخرجها بهمة ونشاط حتى نستفيد منها لبناء الاقتصاد وتوحيد البلاد وتحطيم الامبريالية.

والمسألة الهامة التالية هى تعزيز القدرة العسكرية. فالقوات المسلحة الثورية وسيلة جبارة لدحر قوى الثورة المضادة وضمان انتصار الثورة. فبدون زيادة القدرة العسكرية، يستحيل الدفاع عن مكاسب الثورة امام غزوالعدو وحماية القوى السياسية والاقتصادية وزيادة تعزيزها وتطويرها. يتعين علينا، اذن، ان نفعل كل ما باستطاعتنا من اجل تعزيز قدرتنا العسكرية.

كذلك فان تعزيز القدرة العسكرية ضرورى للحفاظ على السلام. فعندما تكون قدرتنا العسكرية قوية، لا يستطيع العدو الانقضاض علينا باستهتار، ويمكن صون

السلام.

كما ان تحقيق توحيد الوطن سلميا لن يكون هو الآخر ممكنا الا اذا اعددنا قوة عسكرية جبارة الى جانب القوتين السياسية والاقتصادية. فنحن اذا كنا ضعفاء، فقد يغزونا العدو رافعا عقيرته حول "الزحف شمالا للتوحيد". ولكننا اذا كنا متفوقين تفوقا ساحقا فى القوة، فاننا نستطيع ان نحبط مقدما هجوم العدو، واكثر من ذلك، نستطيع طرد الامبرياليين الامريكيين وتحقيق التوحيد السلمى للبلاد.

قد يغامر العدو بشن حرب. وفى هذه الحالة ايضا، اذا كنا نملك قدرة عسكرية عظيمة، فان باستطاعتنا ليس فقط تحطيم غزوالعدو وانما ايضا طرد قوى العدوان الاجنبية من اراضينا وانجاز قضية توحيد الوطن بمضافرة القوى مع شعب جنوبى كوريا. لذلك، فان تعزيز القدرة العسكرية امر ضرورى دائما بصرف النظر عما اذا كانت الثورة ستنجز بالوسائل السلمية اوغير السلمية.

ان حزبنا قد اعلن بالفعل منهجا واضح المعالم لتقوية قدرتنا العسكرية. ويمكن القول باختصار انه تحويل الجيش الشعبي الى جيش من الكوادر، وتحديث الاسلحة، وتحصين المواقع العسكرية، وتسليح الشعب كله، وتحصين البلاد بأسرها.

ان تحويل الجيش الى جيش من الكوادر يعنى تزويد كل فرد من جنودنا بقدرات القادة. وهذا لن يؤدى فقط الى مزيد من التعزيز النوعى لجيشنا الشعبي، وانما سيتيح لجميع أفراد الجيش ان يقوموا بواجباتهم كقادة. وهكذا، فاننا نستطيع، فى حالة الطوارئ، ان نضاعف قوتنا العسكرية قدر ما نشاء فى برهة زمنية وجيزة، باتخاذ هؤلاء الأفراد نواة لها.

ويجب ان نعمل بكل السبل الممكنة على انتاج الاسلحة الضرورية بقدرتنا الاقتصادية الذاتية وعلى ان تكون الاسلحة اكثر عصرية.

وتحصين المواقع العسكرية يعنى بناء المنشآت الدفاعية المنيعة والمستديمة. فالاعتماد على مواقع دفاعية قوية امر مؤات جدا فى مقاتلة العدو. فخبرة حرب التحرير الوطنية تدل على ان بلادنا الكثيرة الجبال صالحة جدا لتحصين المواقع.

فاذا ما حولنا كافة المواقع الى حصون منيعة وقاتلنا جيدا، فاننا نستطيع احباط اى

غزو معاد. وفى الحقيقة، فانه عندما يقاتل أفراد جيشنا الشعبي المسلح بالافكار الشيوعية، مستندين الى منشآت دفاعية منيعة، وفى ايديهم اسلحة حديثة، فان كل واحد منهم قادر تماما على ان يضارع مائة من جنود الجيش العدوانى. وهكذا، يجب ان نضع فى التطبيق شعار الحزب : تحويل جيشنا الشعبي الى جيش الفرد فيه صنو مائة من الاعداء عن طريق تحسين اعداد الرجال والاسلحة والمواقع على هذا النحو.

ومن المهم لكى نعزز القدرة العسكرية ان نضع الشعب كله تحت السلاح وان نحول البلاد بأسرها الى قلعة. فيجب ان نسلح الشعب كله، ونكون مهيأين لاستخدام كل القوى والارصدة فى البلاد للاغراض العسكرية فى حالة الطوارئ. كما يجب علينا ان نبنى منشآت دفاعية متينة فى جميع ارجاء البلاد. وهذا وضع دفاعى منيع لا يمكن اتخاذه الا فى ظل النظام الاشتراكى حيث الشعب قد اصبح سيد الدولة والمجتمع.

فاذا ما كان الشعب كله مسلحا والبلاد بأسرها محصنة، فلن يجرؤ اى عدوعلى ان يستفزنا، وحتى لو هاجمنا العدو باستهتار، فلن يستطيع ان يفلت من هزيمة ساحقة ابدا.

واننا الآن نملك كافة الشروط المادية والروحية لزيادة تعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى سياسيا واقتصاديا وعسكريا. ولن تستطيع قوة كائنة ما كانت ان تعوق نموالقوى الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية. فعلينا ان نبذل كل جهودنا لبناء الاشتراكية بنجاح وتوطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى، وهى الضمان لكل انتصاراتنا، توطيدا راسخا من اجل التعجيل بتحقيق القضية التاريخية، قضية توحيد الوطن.

٣- حول اعداد القوى الثورية القوية فى جنوبى كوريا

ان من الضرورى انماء القوى الثورية فى جنوبى كوريا فى نفس الوقت الذى يجرى فيه تعزيز القوى الثورية فى شمالى كوريا. فالقوى الثورية فى جنوبى كوريا ما

زالت ضعيفة جدا، ووعى الجماهير منخفض، والصفوف الثورية لم تنم بعد بدرجة كبيرة. ولذلك، فان الشعب الكورى الجنوبى لا يهب للقتال ضد العدواليوم، مع انه يتعرض لكثافة انواع المهانة والاضطهاد من قبل الامريكيين، ويموت جوعا وبردا ويضرب حتى الموت. واذ يعجزون عن تحمل حياتهم الشاقة، فان كثيرا من الناس ينتحرون باغراق انفسهم فى نهر هان او بشنق انفسهم فوق جبل بوكآك، بل لقد وقعت حالات كثيرة من الانتحار الجماعى لعائلات باكملها. ولكن هناك قلة فقط عقدت العزم على مقاتلة المضطهدين حتى الموت.

فى الحقيقة، انه عندما يذهب الناس الى حد الانتحار، فان المرء يستطيع القول ان الموقف قد وصل الى الحضيض. فما الذى ليخشاه الانسان اذا كان قد صمم على الموت؟ لذلك، فلو كان الكوريون الجنوبيون يدركون بوضوح من هو عدوهم، فانهم لن يموتوا الا بعد ان يهاجموا الامريكيين ويضربوا على الاقل واحدا منهم حتى الموت مصممين على اخذه معهم كرفيق فى رحلة الموت ولن يموتوا عبثا باهلاك انفسهم هكذا ببساطة.

ومن هنا، فان انتحار كثير من الناس فى جنوبى كوريا انما يدل على ان الازمة الاجتماعية والاقتصادية قد وصلت الى ذروتها، كما يبين من ناحية اخرى ان الوعى الثورى للشعب فى منتهى الانخفاض. فالكوريون الجنوبيون ما زالوا لا يدركون تماما اين يكمن مصدر كل آلامهم ومحنهم ومن الذى يجب ان يقاتلوه. وطالما كانت يقظة الشعب ما زالت منخفضة، فلا يمكن ان يتوقع احد انتصار الثورة. لا بد من توعية الشعب الكورى الجنوبى وتنظيمه فى صفوف ثورية قوية.

ان الشعب فى شمالى كوريا يستطيع مساعدة الشعب فى جنوبى كوريا ولكنه لا يستطيع ان يقاتل بدلا منه. فلا ينبغى ان نتصور ان الناس فى محافظتى هامكيونغ يمكن ان يقوموا بالنضال المتوجب على الناس فى محافظتى زولا نيابة عنهم او ان الناس فى محافظتى بيونغآن يمكن ان يقوموا بالنضال المتعين على الناس فى محافظتى كيونغسانغ نيابة عنهم. وانما يمكن ان تجرى الثورة فى محافظتى زولا بفعالية اكبر على يد الناس هناك الذين يعرفون جيدا ظروفها الفعلية والذين هم معنيون حيويا اكثر من اى شخص آخر بالثورة هناك.

فى الوقت الحاضر، يوجد فى جنوبى كوريا من السكان ضعف عددهم فى شمالى كوريا. فلا ينبغى ان نفكر فى خوض النضال نيابة عن الشعب الكورى الجنوبى ذى العدد الغفير، وانما نسانده مساندة نشيطة حتى يهب للنضال بنفسه. وعندما تهب كافة الجماهير الشعبية فى جنوبى كوريا للنضال الثورى، فان هذا سوف يكشف عن قوة هائلة ويؤدى الى انتصار عظيم.

كيف ينبغى، اذن، انماء القوى الثورية فى جنوبى كوريا؟

من المهم قبل كل شىء ان تبنى القوة الرئيسية للثورة بناء وطيدا. والقوة الرئيسية للثورة تعنى الطبقات الرئيسية التى يمكن تعبئتها للثورة، وحزبا ماركسيا لينينيا متجذرا بعمق فى صفوفها. فالثورة لا يمكن ان تتكلل بالانتصار الا عندما يعبأ العمال والفلاحون، وهم الطبقتان الاساسيتان فى المجتمع، تحت قيادة حزب ماركسى لينينى.

واهم الاشياء جميعا هنا ان الحزب يجب ان يكون ثابت الجذور فى الطبقة العاملة. ولا ينبغى ان يقلل من أهمية العمل مع الطبقة العاملة فى جنوبى كوريا لانها قليلة العدد ولا يوجد اليوم عدد كبير من العمال يعملون فى مصانع حديثة كبيرة. فالطبقة العاملة فى جميع الحالات هى البروليتاريا وهى الطبقة الاكثر ثورية القادرة على القتال حتى النهاية. لذلك، يجب ان يعتمد فى جنوبى كوريا منهج ايقاظ الطبقة العاملة وتوسيع منظمات الحزب داخلها، وعلى هذا الاساس توسيع الصفوف الثورية تدريجيا بين الجماهير العريضة.

الامر التالى، يجب فى جنوبى كوريا كسب جماهير الفلاحين العاملين. فالفلاحون فى جنوبى كوريا ليسوا وافرى العدد فحسب، ولكن جزءا كبيرا من هذا العدد يتألف من اشباه البروليتاريا الذين هم على حافة الموت جوعا وغير قادرين على كسب عيشهم. وفى جنوبى كوريا يشكل الفلاحون جنبا الى جنب مع العمال القوة الرئيسية للثورة. وفى جنوبى كوريا يتعين تعزيز قوى الحزب وسط جماهير الفلاحين بكافة الوسائل الممكنة، ولا بد من ايقاظ الفلاحين واستنهاضهم للكفاح الثورى.

وفى الوقت الذى يتم فيه تعزيز قوى الحزب على هذا النحو وسط العمال والفلاحين، من حيث هم القوة الرئيسية للثورة فى جنوبى كوريا، فان من المهم كذلك

بناء النواة القيادية للحزب. فحتى مع وجود منظمات حزبية، فان الحزب لا يستطيع ان يظهر اهليته النضالية بدون نواة قيادية قوية. ان قيادة الحزب يجب ان تتكون من خيرة الناس المتسلحين بقوة بالنظرة العامة الماركسية اللينينية الى العالم والقادرين على وضع استراتيجية الثورة وتكتيكها بانفسهم؛ وفى ظل توجيهات هذه القيادة، ينبغى دفع الكفاح الثورى قدما وباستمرار.

ينبغى ان تتكون مثل هذه القيادة من خيرة الناس فى الشطرين الشمالى والجنوبى. فكما ان الشيوعيين الكوريين قد كبروا حتى اصبحوا العمود الفقرى للثورة من خلال محن الكفاح الضارى فى الماضى، كذلك لا يمكن اعداد النواة القيادية لثورة جنوبى كوريا الا من خلال الكفاح المرير. فى السابق، شكلنا نحن الشيوعيين وحدات مسلحة لنقوم بالثورة بجهودنا الذاتية، وقاتلنا الامبرياليين اليابانيين. وفى مجرى هذا الكفاح، دأبنا على توسيع الصفوف الثورية باطراد. واستطعنا بها كرصيد لنا ان نؤسس الحزب بعد التحرير وان نقود ثورة بلادنا قيادة سليمة. ومن المبدئى ان يقوم الشيوعيون ايضا فى جنوبى كوريا بتأسيس الحزب وبناء نواته القيادية بانفسهم ويقودوا الثورة بجهودهم الذاتية.

وعلى هذا النحو، يتعين عليهم تحت اية ظروف عصيبة ان يعتمدوا على انفسهم فيقدروا الموقف تقديرا صائبا ويضعوا الاستراتيجية والتكتيك السديدين ويقاتلوا بكل عناد. فاولئك الذين يمكنهم تقدير الوضع تقديرا صحيحا وتنظيم الكفاح بانفسهم حتى بدون تعليمات من اعلى، هؤلاء فقط هم الذين يمكن ان يسموا ثوريين قادرين على قيادة الثورة.

ان تنشئة الناس ماركسيين لينينيين حقيقيين ليست بالمهمة السهلة ابدا. فاياكم ان تظنوا انكم قد اصبحتم ماركسيين لمجرد انكم حضرتم محاضرات فى الكلية وقرأتم بضعة كتب. فلكى تدركوا جوهر الماركسية اللينينية يجب ان تتفولذوا فى لهيب الكفاح الثورى. وعليكم ان تضعوا الاستراتيجية والتكتيك بانفسكم وان تشتبكوا عمليا فى صراع حاد مع العدو. وفى مجرى مثل هذه النضالات فقط يمكن ان يولد حقا الماركسيون اللينينيون الممتازون الذين تتفق لديهم النظرية مع التطبيق. وفى الحقيقة، فان الكوادر الثوريين الرائعين الذين عرفتهم الايام السابقة انما نموا جميعا على هذا النحو.

ويجب على الرفاق فى جنوبى كوريا الا ينتظروا احدا ينظم لهم الحزب ويوجههم، وانما عليهم ان يؤسسوا الحزب بانفسهم، ويضعوا الاستراتيجية والتكتيك بدون مساعدة من احد، ويؤهلوا انفسهم فى معترك النضال بعد ان استوعبوا جيدا المبادئ الاساسية للشيوعية. يجب ان يؤلف الرفاق المدربون على هذا النحو النواة القيادية، ويشكلوا منظمات جماهيرية على نطاق واسع وينشروا نضالات ثورية كبيرة بصورة تدريجية، بادئين بالنضال الاقتصادى على نطاق صغير. وعلى الثوريين ان يخوضوا كل النضالات سواء أ كانت نضالا صغيرا او كبيرا، اقتصاديا او سياسيا، سريا او مشروعا، حرب عصابات مسلحة اوغير عنفى، وذلك عن طريق الاختيار السليم لشكل النضال الملائم للاحوال والظروف فى تلك اللحظة. عندئذ، فان الصفوف الثورية فى جنوبى كوريا سوف تواصل النمو وسيتصاعد نضال الجماهير مع كل يوم يمر. انه ليتعذر انماء النواة وايقاظ جماهير الشعب بالدعاية العامة او العمل التنظيمى وحدهما. وانما تنمو القوى الثورية فى النضال فقط.

ولن يسعنا القول ان القوة الرئيسية للثورة قد تكونت فى جنوبى كوريا الا عندما يكون هناك حزب متجذر تجذرا عميقا بين العمال والفلاحين فى جنوبى كوريا وعندما تتشكل النواة القيادية الماركسية اللينينية.

والمسألة الهامة التالية فى بناء القوى الثورية فى جنوبى كوريا هى حشد الجماهير من مختلف الطبقات والفئات فى جبهة متحدة. فالجماهير من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا المتطلعة الى الديمقراطية، بمن فى ذلك المثقفون والطلبة الشباب والبورجوازية الصغيرة فى المدن والبورجوازية الوطنية ذات الضمير الحى، ينبغى ان تحتضنهم جميعا جبهة متحدة.

لماذا ينبغى القيام بعمل الجبهة المتحدة بشكل فعال؟

اولا، لانه متى ما كان هذا العمل يؤدى جيدا، فان الظروف المؤاتية للغاية يمكن ان تتوفر لبناء القوة الرئيسية للثورة. فليس الا بانضواء الجماهير العريضة تحت الجبهة المتحدة، يمكن زيادة عزل قوى الثورة المضادة وتقويض هجوم العدو ضد القوة الرئيسية للثورة وحماية القوى الثورية ومواصلة توسيعها وتعزيزها. ثانيا، يمكن

تشكيل فصيل قوي بما فيه الكفاية لمساعدة القوة الرئيسية للثورة. فالجماهير من مختلف الطبقات والفئات لا تستطيع ان تكون القوة الرئيسية للثورة. ولكنها عندما تنضم الى قوى العمال والفلاحين، فلسوف تشكل قوة مساعدة هامة قادرة على انزال ضربة عنيفة بالعدو. لا بد، اذن، من القيام بعمل الجبهة المتحدة بشكل فعال من اجل كسب الجماهير من مختلف الطبقات والفئات الى جانب الثورة، وذلك فى آن واحد مع بناء القوة الرئيسية للثورة على وجه الرسوخ.

هناك جانبان للجبهة المتحدة- جبهة متحدة على مستوى القمة، وجبهة متحدة على مستوى القاعدة.

على صعيد تعزيز القوى الثورية، انه لامر جوهرى كسب الجماهير فى نهاية الامر. لذلك، فان تعزيز الجبهة المتحدة على مستوى القاعدة يجب ان يكون اساسا لعمل الجبهة المتحدة. فالجبهة المتحدة على مستوى القمة لا يمكن ان تكون صلبة وتظهر قدرا عظيما من القوة ما لم تكن مرتكزة على جبهة متحدة على مستوى القاعدة.

غير انه لا بد من بذل جهود دؤوبة من اجل تشكيل جبهة متحدة على مستوى القمة. فالجبهة المتحدة التى تضم عددا من الشخصيات التقدمية داخل الاحزاب السياسية للطبقات الحاكمة اوالشخصيات البارزة فى احزاب الوسط توفر ظروفا مؤاتية لتوطيد الجبهة المتحدة على مستوى القاعدة.

وباختصار، فان منهجنا الاساسى فى عمل الجبهة المتحدة هو ان نعزز الجبهة المتحدة على مستوى القاعدة لكى نكسب الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، وان نشكل على اساس ذلك جبهة متحدة على مستوى القمة بشرط ان يجرى باستمرار اعلاء الدور القيادى للقوة الرئيسية للثورة.

وثمة شيء هام آخر، ذلك هو اضعاف قوى الثورة المضادة. وهذا امر لا يقل أهمية عن تعزيز القوى الثورية. فعلينا ان نبذل كل ما نستطيع من اجل اضعاف قوى الثورة المضادة فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، فى نفس الوقت الذى نعزز فيه القوى الثورية.

ان العمل على تفكيك القوات المسلحة المعادية يتميز بأهمية خاصة فى

اضعاف قوى الثورة المضادة. فالجيش هو الحصن الاخير الذى تعتمد عليه الطبقات الحاكمة. وتاريخ الثورة يدل على انه متى ما انحاز الجيش الى جانب الشعب، فلا توجد طبقة حاكمة تستطيع الافلات من الهلاك.

في الوقت الحاضر، نجد ان كبار الضباط فى جيش جنوبى كوريا يأتون من الطبقات الرجعية. ولكن الاغلبية الساحقة من الجنود وصغار الضباط يأتون من الطبقات الاساسية. لذلك، فانه اذا ما اجيد العمل مع جنود العدو لايقاظ وعيهم الطبقى، فسيكون من الممكن استمالة الجيش فى جنوبى كوريا الى جانب الثورة. وهذه ليست بالمهمة السهلة طبعا. ولكن لا ينبغى ابدا التقليل من أهمية هذا العمل. يجب بذل جهد دؤوب من اجل بناء قوى ثورية داخل جيش العدو، وان كان هذا قد يحتاج الى بعض الوقت.

وهناك امر اخير اود التشديد عليه فيما يتعلق بعمل تكوين القوى الثورية فى جنوبى كوريا الا وهومسألة تأهيل الرفاق الذين قدموا من جنوبى كوريا ليكونوا كوادر ثوريين مقتدرين. ففى الوقت الحاضر يوجد فى الشطر الشمالى عدد كبير من القادمين من جنوبى كوريا. وهم رفاق جيدون جدا تركوا مواطنهم الاصلية واتوا الى شمالى كوريا فى سبيل الثورة. وباستطاعتنا القول انهم رصيد ثمين لحزبنا فى القيام بثورة جنوبى كوريا.

فعلينا ان نربى ونعد هؤلاء الرفاق بانتظام لكى يضطلعوا فى المستقبل بدور الطليعة فى كافة ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة فى جنوبى كوريا.

٤- حول زيادة تعزيز القوى الثورية العالمية

فى الوقت الذى نراكم فيه باستمرار القوى الثورية فى شمالى كوريا وجنوبيها، يتعين علينا ان نسعى جاهدين الى تعزيز القوى الثورية العالمية.

يجب علينا ان نزيد من توطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية ونخوض نضالا عنيدا من اجل عزل الامبريالية الامريكية واحباط سياستها العدوانية. ويجب ان

نتحد اتحادا وثيقا مع شعوب كافة البلدان الاشتراكية، وان نؤيد بصورة ايجابية نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية للتخلص من النير الامبريالى ونقوى اواصر التضامن معها. وعلى مؤسساتنا المختصة بالشؤون الخارجية ان تزيد من تحسين علاقاتنا مع الدول المستقلة حديثا ومع الدول المحايدة، وان تعرف شعوبها على موقفنا العادل فى النضال ضد الامبريالية الامريكية حتى يمكننا نيل تأييدها.

ويجب ان نتحد مع كافة شعوب العالم المناوئة للامبريالية الامريكية وان نؤيد نضالها ضد الولايات المتحدة الامريكية تأييدا ايجابيا. ويجب علينا ايضا ان نستفيد من التعقيدات والتناقضات ما بين الامبرياليين الامريكيين والامبرياليين الفرنسيين واليابانيين وغيرهم. وهكذا علينا ان نعزل الامبريالية الامريكية الى اقصى حد على المسرح العالمى وندفع بها الى طريق مسدود فى كل مكان من العالم.

وثمة مسألة هامة علينا ان نوليها انتباها فى الشؤون الخارجية وهى ان نكون اكثر تواضعا فى تعاملنا مع اصدقائنا. من البديهى اننا يجب ان نرفض بشكل قاطع فكرة التبعية للدول الكبيرة التى تعتبر كل شىء اجنبي حسنا وكل شىء يخصنا سيئا. ولكن الوقوف ضد التبعية للدول الكبيرة لا يعنى ابدا اننا يجب ان نكون متغطرسين تجاه شعوب البلدان الاخرى. وانما علينا ان نحترم شعوب جميع تلك البلدان التى تربطنا بها علاقات طيبة، وان نظهر بها التواضع التقليدى المأثور عن شعبنا.

ان للشرقيين والغربيين عادات واعرافا مختلفة نوعا ما. فعلى العاملين فى مؤسساتنا المختصة بالشؤون الخارجية ان يعاملوا الغربيين على الطريقة الغربية والشرقيين على الطريقة الشرقية حتى لا يخدشوا اصول اللياقة معهم. فلا الغربيون ولا الشرقيون سيسوؤهم ان يعاملوا بتواضع. لذلك، خليق بنا الا نكون ابدا متغطرسين او نشمخ بأنوفنا فى علاقتنا مع اى ضيف.

يجب ان نحترم الضيوف الاجانب ونعاملهم بلطف، وان نتخلص من التفاخر والتباهى ونطلعهم على حقيقة بلادنا. وعلينا ان ندع كافة الناس فى العالم يعرفون ان الكوريين يسعون بجد من اجل توحيد وطنهم، وانهم يواصلون تشديد نضالهم ويعيشون فى نفس الوقت حياة مقتصدة رغم انهم قد بنوا بالفعل الشىء الكثير. حينئذ، فانهم سوف

يشجبون الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبى كوريا ويعرقلون توحيد وطننا، كما انهم سيؤيدون نضال شعبنا تأييدا صادقا. وعلى هذا النحو، ينبغى لنا ان نكسب كثيرا من الاصدقاء ورفاق السلاح ممن سيؤيدوننا فى كل مكان فى العالم.

ولكى نعزز القوى الثورية العالمية فى الوقت الحاضر، لا بد من ان نكافح التحريفية. فالتحريفيون المعاصرون يقومون بمساومات غير مبدئية مع الامبرياليين الامريكيين، ويستسلمون لهم، ويروجون الاوهام عن الامبريالية. وهذا مما له ابلغ الضرر ان يشجع السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين ويضعف النضال الثورى للشعوب التقدمية فى العالم بأسره ضد الامبريالية. فيجب ان نرفض التحريفية المعاصرة بحزم، وان نمضى الى الامام رافعين اعلى فاعلى الراية الثورية للماركسية اللينينية وراية النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية.

ان توطيد اواصر التضامن بين شعبنا والشعوب الثورية فى جميع انحاء العالم واضعاف القوى العدوانية للامبريالية الامريكية على المسرح العالمى من شأنهما ان يشجعا تشجيعا عظيما شعب جنوبى كوريا في نضاله التحررى الوطنى المناهض للولايات المتحدة الامريكية، وان يفتحا طورا مؤاتيا لتوحيد الوطن.

٥- حول طرق حسية لتوحيد الوطن

(المحتوى محذوف)

فلنعزز العمل التعليمى الخاص بالبالغين

خطاب القى في المؤتمر الوطنى للمحاضرين النشطاء
في مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية
٢٣ آذار ١٩٦٤

اود ان اوجه اولا، باسم لجنة الحزب المركزية، الشكر الى المحاضرين في مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية الذين يسهمون اسهاما كبيرا في انجاز الثورة الثقافية عن طريق رفع مستوى الشغيلة فى المعارف العامة ومستواهم التقنى والثقافى.

كما اتضح فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، فان المهمة الخطيرة المطروحة في بلادنا فى الوقت الراهن هى الثورات التقنية والثقافية والفكرية التى تشكل مهام ثورية جسيمة يجب انجازها ليس في الريف فحسب، بل وفي جميع الفروع، بما فيها الصناعة، ايضا.

ان الثورات التقنية والثقافية والفكرية تتداخل بعضها ببعض على نحو وثيق. فبغية انجاز الثورة التقنية، ينبغى انجاز الثورة الثقافية. ولا يمكن النجاح في انجاز الثورة الفكرية هى الاخرى بمعزل عن الثورة الثقافية. يمكن القول ان الثورة الثقافية عملية اولى لانجاز الثورتين الفكرية والتقنية.

بوجه خاص، تطرح الثورة الثقافية كمهمة تتصف بمزيد من الاهمية في البلدان التى كانت متخلفة فى الماضى مثل بلادنا.

اننا نناضل في سبيل جعل جميع الناس يعملون ويعيشون في بحبوحة سواء

بسواء. وتحقيقا لهذا الغرض، ينبغى الحرص على ان يتحلى كل الناس بالعزم الثورى على العمل تلقائيا وبكل ما لديهم من حماسة ويكتسبوا التقنيات الرفيعة. وهذا يتطلب من الشغيلة كلهم ان يكتسبوا معرفة اعلى من مستوى خريجى المدرسة الاعدادية عن طريق تشديد التعليم بينهم.

ولكن، ما زال يوجد فى بلادنا بعد عدد غير قليل من الناس ممن لم يبلغوا مستوى خريجى المدرسة الاعدادية. وعلينا ان نحل هذه المسألة حلا عاجلا.

ان اولئك الذين كانوا دون العشرين عند تحرير بلادنا قد بلغوا مستوى معينا من المعرفة لانهم تلقوا تعليما مدرسيا فى ظل نظامنا بعد التحرير. اما اولئك الذين لم يتعلموا فى العهود السابقة فقد محوا اميتهم ورفعوا مستواهم فى المعارف العامة بدرجة ملحوظة من خلال الشبكات التعليمية المختلفة بعد التحرير. ويطرح اليوم رفع مستواهم فى المعارف العامة الى مرحلة اعلى نفسه كمسألة بالغة الشأن.

غير ان اولئك الذين تتراوح اعمارهم فى الوقت الراهن ما بين العقد الخامس والعقد السادس لا يبدون حماسة فى الدراسة. فالبعض منهم لا يدرس بجد قائلا: ما الفائدة من الدراسة فى مثل هذه السن؟ من المسموح للشيوخ الذين تجاوزوا سن الستين ان يتركوا الدراسة حسب رغبتهم، ولكن يتوجب على اولئك الذين تتراوح اعمارهم ما بين العقد الخامس والعقد السادس ان يدرسوا بحماسة حتى يكتسبوا معرفة اعلى من مستوى خريجى المدرسة الاعدادية.

هذه مهمة صعبة للغاية بالطبع. غير انه علينا ان نجعل جميع الناس يحوزون على مستوى عال من المعرفة. حينئذ فقط يمكن انجاز الثورتين الفكرية والتقنية باقصى سرعة وبصورة اروع.

ان الثورة الثقافية ثورة مصحوبة بالنضال الشاق. ان جميع الثورات، سواء أ كانت الثورة الثقافية اوالثورة التقنية اوالثورة الفكرية، لا يتم انجازها الا من خلال النضال الشاق فقط. ولذا، فمن الخطأ ان يعتقد المرء ان الثورة الثقافية يمكن انجازها بسهولة دون عثرات او نضال.

ان المحاضرين فى مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية هم ثوريون

يقومون بالثورة الثقافية. وهذا هو السبب فى ان عليهم ان يتخذوا موقف الثورى بثبات.

على المحاضرين فى مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية، الثوريين الذين يقومون بالثورة الثقافية، ان يتحلوا بروح الثوريين ويناضلوا بطريقة جديرة بالثوريين. كما ان عليهم ان يتعلموا كيف يتغلبون على العقبات والمصاعب من كل نوع وشاكلة بالارادة العنيدة. والا فلا يمكن النجاح فى انجاز الثورة الثقافية.

ان الرفيق مسؤول الشؤون التدريسية فى مدرسة الشغيلة الاعدادية التابعة لمعمل الازياء للجنود الجرحى المكرمين فى زؤول الذى القى كلمة قبل لحظات قد ناضل بنكران الذات. ولا يقتصر اولئك الذين ناضلوا مثل هذا الرفيق على شخص واحد او شخصين. اننى راض كل الرضا لان معظم الرفاق الحاضرين هذا المكان ينفذون بالنضال العنيد المهام الموكولة اليهم بنجاح مثلما فعل هذا الرفيق.

اننا نناضل نحن الشيوعيين ليس من اجل تأمين الحياة الرغيدة لانفسنا، بل فى سبيل رخاء الشعب بأسره. اذا ما ناضل جميع الرفاق تحدوهم هذه الفكرة الثورية، تمكنوا من التغلب على اى نوع من العقبات والصعوبات.

على المحاضرين ان يتحلوا بدرجة عالية من الحب الانسانى والرفاقى السامى والشيم الجديرة بالثورى فى خدمة الشعب، ويظهروا آيات الصمود والمثابرة.

عليهم ان يحترموا جميع الشغيلة ويحبوهم كما لو كانوا آباءهم واخوتهم ويعلموهم ويوعوهم بصبر ومثابرة، بحيث يرفعون جميعا مستوى معارفهم من غير ان يبتعد حتى ولو شخص واحد عن صفوف الدراسة.

وثمة شىء مهم آخر فى عمل مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية، الا وهو اثارة الاهتمام بالدراسة لدى جميع الناس.

على ضوء تجاربنا المكتسبة اثناء العمل السرى والنضال المسلح المناهض لليابان والنضال الثورى بعد التحرير، فان احدى المسائل الاكثر صعوبة هى تعليم الناس مبادئ القراءة والكتابة. وبنوع خاص، يعد تعليم المسنين مبادئ القراءة والكتابة امرا صعبا للغاية.

وفى سبيل تعليم المسنين مبادئ القراءة والكتابة، ينبغى تطبيق مختلف

الاساليب. الشيء الهام هو اثارة الاهتمام بالدراسة لدى المتعلمين. وهذا امر يتعلق كليا بمهارة المحاضرين واسلوبهم فى التدريس وكفاءتهم.

خلافا للناشئين والشباب الذين يتلقون التعليم النظامى صاعدين من روضة الاطفال الى المدارس الابتدائية فالاعدادية، فانه لا بد، بغية اثارة الاهتمام بالدراسة لدى المسنين والبالغين المشغولين باعمالهم، من دراسة اساليب التدريب المختلفة التى تتلاءم وواقعهم وتطبيقها.

لا يجوز ان تحاولوا تعليم المسنين والبالغين المشغولين باعمالهم بطريقة تدريس التلاميذ فى المدارس الاعدادية.

لا تتم ادارة الاندية وقاعات الدعاية الديمقراطية بصورة جيدة فى الوقت الراهن، ويرجع السبب فى ذلك ايضا الى عدم تنظيم العمل بدقة حتى يثير اهتمام الناس. لقد اكدنا للدعاة وعاملى التعبئة الفكرية منذ زمن طويل، انه اذا كان لهم ان يجعلوا الناس يحتشدون دائما في الاندية او قاعات الدعاية الديمقراطية فينبغى ان يتصفوا بالمهارة.

اثناء ممارستنا النشاط الثورى ونحن فى عز الشباب فى الماضى، ناضلنا من اجل كسب الناس الذين يزورون الكنائس الى جانبنا. استعلمنا منهم اولا عن سبب زيارتهم للكنائس. جلب القسس المسيحيون الشباب بواسطة الارغن فى الكنائس. بناء على استعلامنا عن سبب زيارة الناس للكنائس، وجدنا ان الشباب يزورونها ليغنوا او يتعارفوا الى بعضهم بعضا، واولئك الذين يتعرضون للاضطهاد والاهانة ليتمتعوا بالسلوان، والنساء اللواتى يقمن بالاعمال المنزلية الشاقة لينعمن بالراحة وهن يتظاهرن بالصلوات.

بعد ان تعرفنا على هذه الحالة، فكرنا فى اننا يجب ان نفعل ما من شأنه اثارة الاهتمام لدى الناس بغية كسبهم الى جانبنا وجعلهم يمتنعون عن زيارة الكنائس. فكلفنا الرفاق الماهرين فى تلاوة القصص بمهمة ان يستعيروا غرفة متطرفة من احد المساكن ويقصوا فيها على الناس باسلوب مشوق الحكايات القديمة او الروايات التى قرأوها. لقد شرع الناس يجتمعون فيها قائلين ان الحكايات التى يقصها رفاقنا تزداد تشويقا كلما استمعوا بها. غطينا جدار الغرفة بالورق الناصع وادفأنا ارضيتها. ونتيجة

لذلك راح يجتمع الشيوخ والعديد من الناس الآخرين فيها للاستماع الى القصص والحكايات. وبعد ان نروى للناس المجتمعين هناك قصة او حكاية اخرى مشوقة، كنا فى ختام كل جلسة نتحدث ببعض الكلمات عن الثورة قائلين ان من واجبنا ان نناضل ضد الامبريالية اليابانية.

كما قمنا بالعمل لكسب الشباب الى جانبنا. كسب القسس المسيحيون الشباب اليهم بواسطة الارغن فى الكنائس، ولكن لم تكن لدينا ادوات التسلية من هذا النوع القادرة على جذب اهتمام الشباب. ولذا، نظمنا العروض المسرحية والحفلات الغنائية والعزف الجماعى على الهارمونيكا فى المدارس الليلية حيث كان يجتمع الشباب، الامر الذى جعل جميع الناس الذين كانوا يزورون الكنائس يتوجهون الينا فى نهاية الامر.

اقول لكم هذا الكلام اليوم لكى تحسنوا عمل مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية بحيث تثيرون اهتمام الناس بالدراسة. اذا ما علمتم الناس الذين يتعلمون لاول مرة فى مدارس الشغيلة بكلمات ملتبسة وصعبة الفهم، لا يمكن ان تجعلوهم يهتمون بالدراسة. من الضرورى ان تعلموهم بكلمات سهلة الفهم وبصورة تثير الاهتمام فتمتنعوا عن استعمال كلمات صعبة الفهم فى مدارس الشغيلة التى تعلم البالغين.

قلت للعلماء اللغويين قبل ايام ان اولئك الذين يستعملون عبارات سهلة هم المتعلمون. يعتبر بعض الناس ان المتفوهين بعبارات لا يفهمها الآخرون هم المتعلمون. وهذا خطأ فادح. المتفوهون بعبارات عويصة لا تفهمها الجماهير هم الجاهلون.

ان كلام المرء انما هو تعبير عن افكاره للآخرين. واذن، فما الجدوى من استخدام كلمات لا يمكن ان يفهمها الآخرون؟ اذا ما استخدمتم كلمات يستعصى فهمها على المتعلمين فى مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية، فلن تثيروا اى اهتمام بالدراسة لديهم.

بغية اثارة الاهتمام بالدراسة لدى الناس لا بد من اجادة تأليف الكتب المدرسية.

الهدف من تعليمنا للبالغين هو جعلهم يعرفون خطط الحزب وسياساته جيدا ويكتسبون المعارف العلمية والتقنية. فينبغى تأليف الكتب المدرسية بما يتلاءم ومستواهم بحيث يفهمونها جيدا. بهذه الوسيلة فقط يمكن ان يشعر المتعلمون بالاهتمام

فى الدراسة وان تدار مدارس الشغيلة على نحو جيد.

لا ينبغى ان تعلموا فى مدارس الشغيلة كثيرا من المواضيع دفعة واحدة بحيث ينعدم اهتمامهم بالدراسة بسبب عدم استيعابهم لما يتعلمونه، بل ينبغى تعليم المواضيع واحدا فواحدا بصورة تدريجية بحيث يزداد اهتمامهم بالدراسة ويتعلمون بجد واجتهاد يحدوهم العزم على رفع مستواهم التقنى والثقافى بالتأكيد. ومع ذلك، ينبغى استخلاص نتائج الدراسة فى الوقت المناسب وتقييمها.

ليس فى بلادنا سوى عدد قليل من الناس ممن يتوجب عليهم ان ينضموا الى مدارس الشغيلة. واذا ما تم تطبيق نظام التعليم التقنى الالزامى فى المستقبل فى بلادنا وانقضت عشرون عاما تقريبا، فلن يعود ثمة داع لطرح مسألة التعليم فى مدارس الشغيلة الاعدادية.

ومن ثم ينبغى القيام بعمل مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية على شكل حركة تشمل الجماهير بأسرها.

فليس الا باشتراك الشعب بأسره وليس بضعة محاضرين فقط، يمكن ان يجرى بنجاح عمل مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية. من الضرورى ارساء العادة فى البيت والتى مفادها ان يساعد الابناء والديهم فى الدراسة ويساعد الزوج زوجته فى دراستها اذا كان مستواه فى المعرفة اعلى من مستواها والعكس بالعكس. والى جانب ذلك، ينبغى شن حركة واسعة يساعد بموجبها ذو المستوى العالى فى المعرفة من هو دونه من حيث المستوى بحس من المسؤولية. على منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء ان تدفع هذه الحركة بقوة الى الامام.

تطرح النقابات العمالية ومنظمات الشباب ومنظمات النساء فى المجتمع الرأسمالى النضال ضد الرأسماليين على انه مهمة ملقاة على عاتقها. غير ان منظمات الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى تطرح رفع المستوى التقنى والثقافى للشغيلة وضمان رخائها جميعا على انهما احدى المهام الرئيسية الملقاة على عاتقها. لهذا السبب، على منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء ان توجه قصارى الجهود الى انجاز الثورة الثقافية.

بعد ذلك، لا بد من اجادة تنظيم الدراسة بما يتلاءم والواقع.

يمكن للعمال ان يدرسوا ويعملوا لرفع مستواهم الثقافى استفادة من اوقات الفراغ بعد العمل لثمانى ساعات فى اليوم. من جراء اضطهاد واستغلال الرأسماليين وملاك الارض، لم تتح لعمالنا وفلاحينا فرصة التعلم فى الماضى رغم شدة رغبتهم فى الدراسة. اما اليوم فالفرصة متوفرة للجميع لكى يتعلموا. واذا لم يبد الناس حماسة للدراسة، فلا يرجع ذلك الى انهم لا يجدون متسعا من الوقت، بل الى ان العاملين القياديين لا ينظمون العمل بدقة ولا يجيدون العمل مع الجماهير.

اذا ما انبرى العاملون القياديون بروح ثورية ينظمون العمل بدقة، يحدوهم عزم راسخ على القيام من كل بد بالثورة الثقافية، يمكنهم ان يوفروا ظروف الدراسة للشغيلة بصورة كافية.

واذا ما اجاد ميدان صيد الاسماك العمل التنظيمى، فبالمستطاع توفير ظروف الدراسة للصيادين حتى على متن السفن ايضا على وجه الكفاية. واذا ما استفاد الصيادون من الوقت اثناء توجههم على متن السفن نحو المصيد واثناء عودتهم الى الموانى استفادة فعالة، فيمكنهم ان يتعلموا حتى على متن السفن كما يشاؤون.

ينبغى تنظيم الدراسة تنظيما جيدا فى الريف ايضا بما يتلاءم وواقعه. ان الريف هو الميدان الاكثر صعوبة على صعيد تنظيم دراسة الشغيلة. من الأهمية بمكان اجادة تنظيم العمل فى الريف بحيث تجرى الدراسة جيدا دون اعاقة الزراعة، نظرا لان الاعمال الزراعية تتصف بالطابع الموسمى اضافة الى ان الريف اكثر تخلفا من المدن فى الاصل.

ينبغى ان نعنى بان يجد الفلاحون فى الريف متسعا كبيرا من الوقت من اجل الدراسة فى موسم الشتاء. وينبغى، لهذا الغرض، ان تتخذ الدولة الاجراءات لتوفير ظروف الدراسة.

يعانى الفلاحون من الاعاقة فى الدراسة والعمل، اذ ان الكهرباء لم تدخل الى بعض المناطق الريفية حتى الآن. لا بد من ازالة هذه الظواهر بسرعة وتوفير الظروف الكافية للدراسة حتى يدرسوا فى كل الارياف بصورة مركزة اثناء موسم الشتاء.

ومن المستحسن تدريس المادة المناسبة بطريقة الاحاديث استفادة من اوقات

الراحة فى الحقول خلال الموسم المزدحم بالاعمال الزراعية، مثل موسم غرس اشتال الارز فى الريف. فى الموسم المزدحم بالاعمال الزراعية، ينبغى القاء الاحاديث من المعارف العامة، مثل اسباب هطول الامطار وسقوط الثلوج وسبب زرقة السماء وسبب تكون الغيوم بطريقة تثير الاهتمام وبعبارات سهلة الفهم، استفادة من اوقات الراحة فى الحقول. اما فى موسم الشتاء، فيجب تدريس المواد الدراسية المحددة بصورة مركزة. واذا ما تمت المضافرة بين هذه الاساليب مضافرة صحيحة، عندئذ يمكن للشغيلة ان يدرسوا فى الريف ايضا على نحو جيد.

ثم، على منظمات الحزب ان تمسك جيدا بزمام عمل مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية وتشدد من توجيهها له.

عليها ان ترشد عمل هذه المدارس ارشادا دقيقا وتلخص عملها فى حينه كما فعلت اللجنة الحزبية لقرية نيمانغزى فى قضاء دوكسونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. ان تعليم البالغين ما زال يسير على غير ما يرام برغم من اننا قد تحدثنا عنه مرارا وتكرارا، ومرد ذلك الى ان منظمات الحزب لم تحسن تنظيم العمل ولم تعبئ الجماهير فى هذا العمل.

على منظمات الحزب فى المصانع والارياف ان تشرف على عمل هذه المدارس وتوجهه توجيها مباشرا وتلتقط النقاط الايجابية وتعممها على نطاق واسع وتصحح النواقص فى الوقت المناسب فى المستقبل.

وفى الختام، اننى لعلى قناعة راسخة بان جميع المشتركين فى هذا المؤتمر سوف يبدون درجة اكبر من الحماسة فى سبيل النجاح فى انجاز الثورة الثقافية.

حول التوجه فى تصنيف الموسوعة والخرائط

خطاب القى على العاملين القياديين فى مجال العلم والتعليم
٢٢ نيسان ١٩٦٤

اتينا على ذكر ضرورة اصدار موسوعة فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وفى اجتماع رؤساء اقسامها وفى عدد من المناسبات الاخرى. واود اليوم مرة اخرى ان اتحدث لكم بكلمات قليلة عن التوجه فى تصنيف الموسوعة.

اذا كان لنا ان نحدد بصورة صائبة اتجاه هذا العمل، وجب علينا اولا ان نعرف جيدا الاهداف من اصدار الموسوعة. ان الهدف الرئيسى منه هو اعطاء الشغيلة طيفا عريضا من المعرفة العامة عن السياسة والاقتصاد والعلم والثقافة والشؤون العسكرية وجميع الميادين الاخرى ورفع مؤهلاتهم السياسية والعملية اكثر فاكثر بحيث يكون فى وسعهم خدمة النضال الثورى والعمل البنائى على نحو افضل.

اننا نواجه كما تعرفون جميعا ثلاث مهمات ثورية رئيسية، الاولى استكمال بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، والثانية تنفيذ الثورة فى جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن، والثالثة الاندفاع قدما بالثورة العالمية.

وانه لمن الضرورة بمكان فى سبيل تنشيط هذا النضال الثورى والعمل البنائى بنجاح ان نرفع باستمرار الوعى السياسى والمستوى التقنى والمهنى لدى الشعب بأسره الذى هو القوة المحركة للثورة والذى اخذ على عاتقه العمل البنائى. وكما اشرنا فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، فانه لا بد من الاسراع بكل عنفوان بالثورات التقنية والثقافية والفكرية فى سبيل بناء الاشتراكية بصورة رائعة فى

الشطر الشمالى من الجمهورية اليوم. ويتطلب انجاز هذه المهات الثورية بالحاح، رفع المستوى السياسى والمستوى المهنى عند جميع الشغيلة اكثر فاكثر، ذلك لان الاشتراكية والشيوعية لا يمكن بناؤهما الا من خلال النضال الهادف والعمل الخلاق للملايين من الجماهير العاملة الذين توعوا سياسيا وتضلعوا فى عملهم جيدا. والنضال الهادف الذى يخوضه الشعب بأسره امر لا غنى عنه فى سبيل استكمال الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن او فى سبيل النهوض بالثورة العالمية - فى سبيل انجاز مهماتنا الثورية جميعا. ولن يكون فى مقدورنا دون ذلك ان نفوز بالنصر، كما ان الجهل لا يحقق النجاح فى اى عمل البتة. وبقدرما يتنامى الوعى السياسى لدى جميع الشغيلة وتتعاظم قدرتهم التقنية والمهنية يتقدم نضالنا الثورى وعملنا فى البناء بنجاح اعظم. وهذا هو السبب فى القول المأثور: المعرفة قوة.

والطريقة الاساسية المتبعة من اجل زيادة المعرفة لدى الشغيلة هى تزويدهم بالمعارف العامة والمعارف التقنية المتخصصة على حد سواء، من خلال الكتب المدرسية فى المدارس من مختلف المستويات وفى المراكز التدريبية المختلفة.

لقد طبق نظام التعليم الاعدادى الالزامى فى بلادنا منذ زمن طويل، الامر الذى ترتب عليه تطور الكثيرين الى عاملين يملكون المعرفة على مستوى خريجى المدارس الاعدادية فما فوق. وفيما عدا ذلك ارتفع المستوى الثقافى العام لدى شعبنا بصورة ملحوظة. ان لدينا جيشا كبيرا من التقنيين والاختصاصيين يعد بمئات الالوف، كما تحسنت ايضا مؤهلات موظفينا فى اجهزة الدولة وعامليناالاداريين فى المصانع والمؤسسات. فستون الى سبعين بالمائة منهم يملكون معارف خريجى المدارس الاعدادية فما فوق، كما ان مستوى رجال الامن العام وجنود الجيش الشعبى مرتفع ايضا.

ولكننا لا نكتفى بذلك. فاذا ما كنا راغبين فى تحقيق النصر التام للاشتراكية والانتقال بصورة تدريجية الى الشيوعية، فلا بد من رفع معارف سائر الشغيلة الى مستوى معارف المهندسين او الاختصاصيين. ولا بد للشعب بأسره، فى المرحلة الراهنة من بناء الاشتراكية، من امتلاك معارف خريجى المدارس الاعدادية فما فوق. وبالتالى، فان من واجب اولئك الذين لم يحصلوا على معارف خريجى المدارس

الاعدادية، فضلا عن اولئك الذين يملكون مستوى عاليا من المعرفة، ان يدرسوا باستمرار كى يغنوا معرفتهم العامة والعلمية.

هل فى الامكان اذن ارسال جميع الشغيلة عندنا الى المدرسة بغرض زيادة معرفتهم؟ ذلك محال لانه لا بد لنا من بناء المصانع وانتاج السلع. وفى هذه الظروف ينبغى لنا ان نضع موسوعة بحيث يستطيع جميع شغيلتنا ان يدرسوا على انفسهم فى كل لحظة سانحة. وفيما عدا ذلك، فان الكتب المدرسية لا تكفى من اجل رفع مستواهم التقنى ومستواهم الثقافى، اذ هى لا تعطى الا جزءا زهيدا من المعرفة التى يجب علينا تحصيلها. ولن يتمكن الشغيلة من استكمال المعرفة التى اكتسبوها من الكتب المدرسية بصورة متواصلة الا حين يكون فى وسعهم ان يدرسوا على انفسهم بمساعدة الموسوعة.

ان نظام التعليم الاعدادى الالزامى مطبق فى بلادنا ومستوى المعرفة العام لدى شغيلتنا مرتفع بصورة مرموقة. وهكذا، فاذا ما نحن زودناهم بموسوعة، ساعدهم ذلك فى الدراسة على انفسهم كما يحلو لهم واسهم اسهاما كبيرا فى رفع مستوى المعرفة عندهم.

ومهما يكن من امر، فانه ليس لدينا فى الوقت الحاضر الا موسوعات اجنبية من دون موسوعتنا الخاصة، وتلك الموسوعات لا تقدم مساعدة كبيرة لنا. لقد رأيت الموسوعتين السوفييتية واليابانية، وكلتاهما تحملان عنوان "الموسوعة العالمية". بيد انهما مصنفتان والشىء الرئيسى فيهما مركز على شؤونهم الخاصة. ان كلا من الموسوعتين اليابانية والسوفييتية على السواء مكرسة لبلادها هى. وهكذا، فان جميع الموسوعات الاجنبية صدرت كى تلبى كل منها مطالب بلادها هى بحيث لا يتوفر فيها الا ابواب قليلة تتعلق ببلادنا والا مواد نادرة مما نحتاج اليه. وفيما عدا ذلك، فحين تراجعون الموسوعات الاجنبية تستغرقون وقتا طويلا فى ترجمتها. وحتى اولئك الذين يجيدون اللغات الاجنبية يمكن ان يجدوا من الايسر عليهم مطالعة الكتب الكورية، بحيث لا نستطيع اغناء معرفتنا بالموسوعات الاجنبية، بل يجب علينا ان نصنف موسوعتنا الخاصة دونما تأخير.

فى اى اتجاه يجب اذن ان نصنف الموسوعة؟ يجب ان تصنف بصورة متفقة مع الاهداف آنفة الذكر. وبكلام آخر، يجب ان تصدر بحيث تساعد جميع شغيلتنا، وهم

القوة المحركة لثورتنا، على اكتساب المعارف السياسية والتقنية والثقافية من خلال الدراسات الذاتية الروتينية ومن خلال المؤسسات التعليمية على حد سواء- هذه المعارف اللازمة لتحقيق النصر النهائى لثورتنا ومن بعد التعجيل بالثورة العالمية عن طريق استكمال بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتحقيق انتصار الثورة فى جنوبى كوريا وقضية توحيد الوطن، ومن خلال تمتين تضامننا مع القوى الثورية العالمية.

واذا كان لنا ان نصنف موسوعة جيدة فى هذا الاتجاه العام بحيث تلبي متطلبات ثورتنا، فمن واجبنا ان نتمسك، اولا وقبل كل شىء، بمبدأ تبنى الذات الوطنية.

يجب ان تصنف موسوعتنا حتما انطلاقا من مبدأ الذات الوطنية، فتضمن مصالح بلادنا ومصالح الثورة الكورية.

وبالتالى، فمن واجبنا تصنيفها اولا بصورة تتفق ومتطلبات البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

من واجبنا، فى سبيل بناء الاشتراكية فى بلادنا بنجاح، ان تكون لنا معرفة جيدة بتاريخ حزبنا، وان نرث تقاليدنا الثورية، وان نطور ثقافتنا الوطنية، وان نبنى اقتصادا وطنيا مستقلا بمواردنا الغنية وبتقنياتنا الخاصة. وعلى هذا الاساس، فان من واجبنا ان نتقبل الاشياء الاجنبية المقبولة، وذلك من خلال الاتصالات والمبادلات فى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية الضرورية مع البلدان الاجنبية. ومهما يكن من امر، فانه لا يجوز لنا حتى فى هذه الحال ان نقع مطلقا فى التبعية والجمود العقائدى او نتخذ مواقف عدمية حيال امتنا.

وهكذا، ينبغى لنا ان ننشىء موسوعتنا على اساس اشيائنا الخاصة، ومن الواجب ان تصنف بحيث تلبى متطلباتنا، معطية المعلومات عن شؤوننا بصورة رئيسية، فيما هى تعطى بعض المعلومات عن الشؤون الاجنبية. وبكلام آخر، فان جميع المعلومات - عن الحيوانات والنباتات والمعادن والمنتجات المائية والسياسة والاقتصاد والتاريخ والثقافة والعادات، الخ - يجب ان تكون بصورة اساسية معلومات تخصنا نحن. ومن الواجب اعطاء درجة معينة من المعلومات الاجنبية اذا كان ذلك يساعد على بناء الاشتراكية فى بلادنا.

وحين تصنف موسوعتنا لا يجوز ان نقبل باية محاولة لترجمة موسوعة اجنبية وتضمينها موادنا، بدلا من انشائها على اساس معلوماتنا نحن. فقد اقترح قسم العلم والتعليم فى توصياته ترجمة موسوعة اجنبية وتضمينها موادنا. وهو ما لا يجوز لنا ان نفعله. من المؤكد ان ترجمة موسوعة اجنبية ونسخها يمكن ان يكون امرا سهلا، لكننا قد نقع اذا ما فعلنا ذلك فى الجمود العقائدى ولا نتمكن من صنع الموسوعة التى نحتاج اليها حقا. فعلى الرغم من ان وضع موسوعة مؤسسة على موادنا الخاصة يمكن ان يكون عملا شاقا الى درجة ما، فمن واجبنا القيام به.

ثم، فمن واجبنا ان نصنف الموسوعة بصورة تنسجم ومهماتنا فى تنفيذ الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن. ان ثورة جنوبى كوريا جزء من الثورة الكورية من حيث هى كل لا يتجزأ، وتوحيد الوطن هو المهمة الوطنية العظمى التى تواجهنا فى الوقت الحاضر. ولا يقتصر واجبنا على الاندفاع قدما ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بل ينبغى لنا ايضا ان نساند الشعب الكورى الجنوبى ونستكمل الثورة فى جنوبى كوريا ونحقق توحيد الوطن. وفضلا عن ذلك، يجب علينا ان نبنى الاشتراكية والشيوعية فى كوريا بأسرها، وبالتالى يجب ان تصنف الموسوعة من اجل كوريا بكاملها.

ليس فى وسعنا مطلقا، حين نصنع اى شىء كان، ان نستبعد الشطر الجنوبى من الجمهورية. وحين نعطى ابناء الشعب معلومات عن وطننا يجب علينا الا نستبعد هذا الشطر. يجب ان نتأكد من انهم يلمون بتاريخ كوريا وجغرافيتها وثقافتها وجميع مجالاتها الاخرى من حيث هى كل لا يتجزأ. وبالتالى يجب ان تتضمن الموسوعة معلومات لا عن الشطر الشمالى من الجمهورية فحسب، بل وعن جميع الامور المتعلقة بشطرها الجنوبى ايضا.

ومن بعد، فان الموسوعة يجب ان تؤلف بصورة تتفق وواجبنا فى تمتين التضامن العالمى مع ثورتنا.

من هم الذين يجب الاتحاد معهم لاستكمال ثورتنا، ومن ثم للتعجيل بالثورة العالمية؟ يجب علينا اولا ان نمتن تحالفنا الطبقى مع الحركة الشيوعية العالمية

وبخاصة بلدان المعسكر الاشتراكى التى تمثل مركز هذه الحركة. بعد ذلك يجب ان نتحد مع القوى الثورية المناهضة للامبريالية والمناهضة للولايات المتحدة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبالتالى، فحين نضمن الموسوعة مواد دولية، ينبغى لنا ان نؤكد بشدة على تلك المواد التى تتعلق بالبلدان الاشتراكية اكثر من البلدان الرأسمالية. ويجب علينا، جغرافيا، ان نركز تأكيدنا الرئيسى لا على اوروبا، بل على آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، كما يجب علينا ان نعلق أهمية اعظم، من بين هذه البلدان، على البلدان الآسيوية التى تجاورنا. ويجب على موسوعتنا بصورة خاصة ان تشتمل على معلومات غزيرة عن بلدان جنوب شرقى آسيا، مثل فيتنام وكمبوديا ولاوس وبورما وغيرها من البلدان التى كانت مستعمرات فيما مضى. ليس فى الموسوعات الاجنبية الا معلومات قليلة عن هذه البلدان. فالموسوعة اليابانية تحاكى مثيلتها البريطانية او الفرنسية حين تركز على اوروبا وتقدم معلومات ناقصة جدا عن المستعمرات السابقة. لا يجوز لنا ان نؤلف موسوعتنا على هذا المنوال. لا مناص لنا، فى سبيل تقوية التضامن العالمى مع ثورتنا فى المستقبل، من اقامة صلات وثيقة مع العديد من بلدان جنوب شرقى آسيا التى كانت مستعمرات سابقة، وذلك فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، بحيث يستحسن ان تضمن موسوعتنا الكثير من المواد عن هذه البلدان. ومما لا ريب فيه ان ذلك سوف يتطلب جهدا كبيرا لاننا لا نملك الا القليل من المعلومات عن هذه البلدان، لكنه ينبغى لنا ان نجمع عنها معلومات كثيرة بمختلف السبل.

وكما نرى، فمن واجبنا لدى تصنيف الموسوعة ان نحافظ على مبدأ الذات الوطنية وان نعطى المعلومات عن بلادنا بصورة رئيسية كى نلبي متطلبات ثورتنا. اما المواد عن البلدان الاجنبية، فمن واجبنا ان نختار بصورة رئيسية تلك المواد النافعة لنا والمتعلقة بصورة مباشرة بتوطيد التضامن العالمى مع ثورتنا.

وانه لمن الأهمية بمكان ايضا التمسك بمبادئ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة، جنبا الى جنب مع مبدأ الذات الوطنية.

ما معنى التمسك بمبادئ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة فى تصنيف

الموسوعة؟ معناه ان نحلل ونقدر بطريقة ماركسية لينينية جميع امور وظواهر الطبيعة والمجتمع التى يجب ان تشتمل الموسوعة عليها. بكلمة اخرى، فان الحيوانات والنباتات وحركات الكون والاجرام السماوية وغيرها من الظواهر الطبيعية يجب ان تحلل وتقدر بصورة صائبة من وجهة النظر المادية الجدلية، والظواهر الاجتماعية مثل السياسة والاقتصاد والتاريخ والثقافة والفن من وجهة نظر المادية التاريخية وعلم الاقتصاد السياسى الماركسى.

ان الموسوعات الصادرة فى البلدان الرأسمالية لا تحلل وتقدر بصورة صائبة جميع الامور بطريقة علمية، بل بطريقة ميتافيزيائية. ان وجهة النظر الماركسية اللينينية تختلف بصورة اساسية عن وجهة النظر المثالية الميتافيزيائية عند النظر الى المسائل. نحن شيوعيين، وتبعا لذلك يجب علينا ان نرى جميع الامور والظواهر الطبيعية والاجتماعية وفقا للنظرة العامة الماركسية اللينينية الراسخة الى العالم. وبالتالى لا يجوز لنا ان ننسخ بصورة آلية الموسوعات المصنفة من قبل علماء برجوازيين مأجورين.

انه لمن المستصوب ان تصدر الموسوعة فى هذا الاتجاه. واذا تم تحديد التوجه على هذا النحو، فانه يتضح بجلاء كيف يجب ان تصنف هذه الموسوعة.

يجب ان تعلموا ان درجة متطلبات الحزب عالية بشأن الموسوعة، ولا يجوز لكم ان تفكروا بتصنيفها بطريقة سهلة. ووفقا للمشروع الذى قدمه قسم العلم والتعليم، تنوون تأليف الموسوعة عام ١٩٦٤ واصدار جميع اجزائها خلال سنتين او ثلاث سنوات. ولكنه من المحال تأليفها بمثل هذه السهولة، لانكم سوف تحتاجون الى سنوات من اجل جمع سائر المعطيات المتعلقة ببلادنا وحدها. ويبدو ان مشروعكم يدل على انكم سلكتم اتجاها مغلوطا فى تصنيف الموسوعة واسأتم تقدير قوة العمل.

لا بد لكم، فى سبيل وضع موسوعة جيدة، من القيام بالاستعدادات المناسبة لها.

اولا وقبل كل شىء، يجب عليكم تحضير المعاجم لمختلف الميادين. ومن المستحسن ان تؤلفوا اولا معاجم متنوعة عن السياسة والاقتصاد والفيزياء والكيمياء

وعلم النبات مثلا. وسوف يطرح هذا العمل قضية المصطلحات، غير انها لن تكون قضية كبيرة، وفى مقدوركم ان توضحوا فى مقدمة كل من هذه المعاجم ان المصطلحات يمكن ان تتغير وفقا لمراجعة لغتنا.

ويجب عليكم فى الوقت نفسه ان تؤلفوا موسوعة عامة فى ثلاثة مجلدات، ومن المستحسن ان تسموها "الموسوعة العامة" عوضا عن "الموسوعة الصغيرة".

ويجب ان تعالج "الموسوعة العامة" بصورة رئيسية المعلومات المتعلقة ببلادنا، معطية معارف عامة تقريبية عن الحيوانات والنباتات والفيزياء والكيمياء والميكانيك والارصاد الجوية ومختلف الميادين الاخرى، كما يجب ان تشتمل على سائر المعلومات الضرورية عن تاريخنا، ولا سيما تقاليدنا الثورية، وعن ثقافتنا وعاداتنا وجغرافيتنا وفلسفتنا. اما بخصوص الاشياء الاجنبية، فمن المستحسن اعطاء تفصيلها بالمقارنة مع اشيائنا.

ويجب تصنيف "الموسوعة العامة" حسب المصطلحات المستخدمة فى الوقت الحاضر. وعلى اى حال، فمن الواجب فيما يتعلق بالتبويب الابجدى فى الموسوعة ان تصنف بعد ما تكون اعادة النظر فى المصطلحات قد تمت الى درجة ما.

ويستحسن ان يكون كل من المجلدات الثلاثة "للموسوعة العامة" سميكا سماكة "الكتاب السنوى المركزى" او"المعجم الكورى"، الامر الذى سوف يغنى محتوياته بصورة مرموقة. وانا ارى انه يمكن تحضير الكتاب خلال سنتين او ثلاث سنوات.

من واجبنا ان نؤلف "موسوعة عامة" جيدة بحيث يكون فى وسعها ان توفر المعلومات على اكمل وجه لكوادرنا عن معظم الامور. ونظرا لانها وضعت من اجل شعبنا، فمن الواجب ان يكون سعرها معتدلا بحيث تكون فى متناول اكبر عدد ممكن من الناس بهدف توسيع معرفتهم.

ولن يكون اعطاء اوصاف المناطق من اجل تصنيف الموسوعة فكرة سيئة، ولكن السؤال هو كيف تعالج مسألة المصانع، اذ لن تكون لمثل تلك الاوصاف قيمة اذا لم تعط اية معلومات عن المصانع. ومع ذلك فنحن اذا كتبنا عن المصانع الكبرى فى تهاون، فقد نفضح بعض الاسرار العسكرية. لذا، يستحسن تسمية المصانع حسب

الجبال والانهار او الابطال دون الاشارة الى اسماء تلك المناطق.

ويمكنكم كذلك بشأن اوصاف المناطق ان تكتبوا عن تاريخها وطبيعتها لكن من دون التطرق الى المسائل العسكرية. فلا يجوز ان تصبح الشؤون العسكرية علنية قبل توحيد البلاد، بحيث يستصوب عدم تشكيل لجنة فرعية للشؤون العسكرية من اجل تصنيف الموسوعة. ومن المؤكد انه يمكن عند تبويب مادة مثل "الجنرال لى سون سين" ان يؤتى على ذكر الشؤون العسكرية فى ايامه لانه لا علاقة لها مطلقا باستراتيجيتنا وتكتيكنا الحاليين. وهذا ما يمكن ان تقوم به اللجنة الفرعية للتاريخ.

ولا بد لكم فى سبيل تصنيف موسوعة جيدة من تكريس قدر كبير من الوقت لجمع المعلومات عن وطننا، وعليكم ان تجمعوا مقاديركبيرة من مثل هذه المواد عن بلادنا ابان تهيئة المعاجم المتخصصة و"الموسوعة العامة". فاذا انتم اكملتم اولا هذه المعاجم و"الموسوعة العامة" الجامعة التى تشتمل على معلومات عامة غزيرة، فسوف يكون فى مقدوركم استخدامها بمثابة اساس لتنفيذ عمل التبويب الابجدى للموسوعة ومخططها العام.

وبالتالى ينبغى لكم، بعد الانتهاء من المعاجم المتخصصة و"الموسوعة العامة"، ان تنصرفوا بالاستناد اليها الى وضع الموسوعة، وعندئذ يكون فى وسعكم القيام بعملكم بكل يسر. واذا انتم استخدمتم المعاجم و"الموسوعة العامة"، تمكنتم من المباشرة فى تحضير الموسوعة بعد عام ١٩٦٧.

وبعد الانتهاء من المعاجم و"الموسوعة العامة"، يجب علينا ان نؤلف حتما موسوعة واسعة من ٢٠ الى ٣٠ مجلدا، ومن المستصوب اشراك عدد كبير من العلماء التقنيين فى هذا العمل.

وبهدف ضمان تصنيف جيد للموسوعة سوف نعنى بان تتخذ اللجنة السياسية ومجلس الوزراء قرارا بهذا الشأن من قبلهما كليهما.

بعده، دعونى اقول كلمات قليلة عن اصدار الخرائط.

ليس لدينا فى الوقت الحاضر خرائط ملائمة جيدة. فنحن لا نملك خرائط جيب او اطالس يستطيع طلابنا وكوادرنا حملها فى حقائبهم. ان سائر الخرائط الكورية والعالمية

التى لدينا سيئة الصنع، بحيث حين يريد الناس ان يجدوا مكانا عليها لا يتمكنون من ذلك على الفور. ومع ذلك، فليس فى وسعنا السماح لهم بالاطلاع على الخرائط العسكرية، كما لا يمكننا ان نطلب منهم حمل الخرائط الجدارية معهم. ان الثورة العالمية تحتدم فى الوقت الراهن، وقضايا معقدة كثيرة تقوم فى ارجاء مختلفة من القارات الخمس، ولا بد انهم يحسون ضيقا شديدا لانهم لا يملكون خرائط عالمية موثوقة.

اننا لا نحتاج الى خرائط رسمية فحسب، بل نحتاج الى خرائط للاستعمال العام ايضا. وينبغى لكم ان تصنعوا الاطالس فضلا عن الخرائط الكبيرة، كما ينبغى لنا ان نصدر عددا كبيرا من الخرائط للاستعمال العام ولاستعمال الجماهير.

ونظرا لان عاملينا لم يزودوا بخرائط للاستعمال العام، فهم يجهلون اشياء عامة يفترض فيهم معرفتها. لقد تحدثت قبل مدة من الزمن مع بعض معلمى المدارس ووجدت انهم لا يعرفون حتى ما فى بلادنا. وعلى اى حال، فالسبب فى ذلك هو اننا لم نعطهم خرائط ومواد متنوعة اخرى. يجب علينا ان نصنع الكثير من الخرائط التعليمية وخرائط الاستعمال العام ونعمل على توسيع المعرفة لدى عاملينا.

يجب اولا ان تصنعوا خرائط جيدة عن بلادنا، وان تهيئوها على اساس المحافظة والقضاء كل على حدة. فالقضاء يحتل مكانة بالغة الأهمية فى وطننا، وبالتالى فمن واجبنا ان نصنع الخرائط على اساسه، ومن الواجب ان تسجل عليها بكل وضوح الانهار والغابات والطرقات، والمؤسسات الصناعية كالمصانع والمناجم والمشاريع، فضلا عن الآثار التاريخية، وذلك باتخاذ القضاء كوحدة اساسية. ومن المرغوب فيه ان تبين عليها جميع الاشياء اللازمة للمعرفة العامة، باستثناء الاشياء ذات العلاقة بالاسرار العسكرية. وسوف يساعد ذلك فى تربية ابناء شعبنا على محبة مواطنهم والوطن.

ويجب ان تتضمن الخرائط ايضا جميع المواد عن الشطر الجنوبى، كما ينبغى لها ان تسجل المناطق الادارية المتغيرة فى جنوبى كوريا كما هى، وان تبين النواحى ايضا.

ويجب علينا ايضا ان نصنع، فضلا عن خرائط بلادنا، خرائط عالمية جيدة تعطى معلومات اكمل واكثر تفصيلا عن آسيا.

اما بخصوص التسميات الجغرافية فى خريطة العالم فيجب ان تستخدموا

التسميات الاصلية. وعلى اى حال، فمن المستحسن بخصوص اسم المكان الذى ليس هو بالاسم الاصلى لكنه ثبت منذ زمن طويل ان تسجلوا الاسم القديم ضمن قوسين مع الاسم الاصلى بحيث يفهمه الناس، كما يجب بصورة خاصة لدى استخدام التسميات الجغرافية الاصلية، مثل اسماء البلدان والمدن، ان تسجل كما يناديها الناس الذين يعيشون فيها.

وفيما عدا ذلك، فمن واجبكم ان تتوخوا الدقة لدى بيان الحدود على خارطة العالم. ذلك ان بلدانا كثيرة ما زالت تتنازع بعد على الحدود، وكل منها يقدم مطالب اقليمية، بحيث قد تنشأ قضية معقدة عند رسم خط الحدود. وهكذا، يستصوب ايضاح هذه النقطة بدقة في مقدمة الاطلس. فاذا كانت الحدود غير واضحة، كان عليكم ان تقولوا ذلك، كما ينبغى لكم عند الضرورة ان توضحوا ان الخارطة هيئت على اساس المعطيات الحالية او انها مبنية على خارطة بلد معين. ويجب عليكم فى كل الاحوال، بقدر ما يتعلق الامر بخط الحدود، الحرص على عدم قيام اية مشكلة معقدة، وذلك بايضاح ما اذا كان هذا الخط ثبت او لم يثبت. ومما لا ريب فيه ان بيان خط الحدود لن يكون على هذا القدر من الصعوبة حين تصنعون خرائط صغيرة للاستعمال العام.

خطاب فى مأدبة الاحتفال بعيد اول ايار وتدشين محطة الشباب الكهربائية فى كانغكى

١ ايار ١٩٦٤

ايها الرفاق الاعزاء،

انه لمن دواعى سرورنا البالغ ان نحتفل اليوم مع شغيلة محافظة زاكانغ بعيد اول ايار، العيد الكفاحى للطبقة العاملة فى العالم كله.

وبمناسبة عيد ايار، اقدم، نيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، احر التهانى الى الرفاق الحاضرين هنا والى جميع الشغيلة فى المحافظة.

فى نفس الوقت، اننى اهنئكم بحرارة بمناسبة نجاح حفل تدشين هذه المحطة الكهربائية الرائعة بفضل العمل البطولى الذى قام به بناة محطة الشباب الكهربائية فى كانغكى.

يوافق هذا العام الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس محافظة زاكانغ. وخلال هذه الفترة، حقق شغيلة محافظة زاكانغ تطورا يبهر الانظار فى جميع الميادين بقيادة حزبنا.

كانت هذه المحافظة فى السابق منطقة جبلية هى الاكثر تخلفا فى بلادنا، وكان يعيش سكانها الحياة الاشد فقرا من بين ابناء شعبنا. ولكن تغيرت اليوم ملامح هذه المحافظة ومعيشة شغيلتها بشكل يصعب التعرف عليه.

لقد غدت محافظة زاكانغ منطقة صناعية هامة فى بلادنا. ففى هذه المحافظة، تم بناء عدد كبير من مصانع الآلات الحديثة، بما فيها مصنع هويتشون للآلات الصانعة، وتنتج الآلات والتجهيزات المتنوعة اللازمة لاعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى.

تؤدى قاعدة صناعة الآلات التى تم انشاؤها فى هذه المحافظة دورا كبيرا فى الاسراع بالثورة التقنية فى بلادنا.

بعد بناء محطة دوكروكانغ الكهربائية، تم اليوم تدشين محطة الشباب الكهربائية فى كانغكى ويسير مشروع بناء محطة وونبونغ الكهربائية الى الامام بنجاح. ان محطة الشباب الكهربائية فى كانغكى هى صرح مهيب آخر يقام بفضل الجهود المتفانية التى بذلتها طبقتنا العاملة والبناة الشباب المخلصون بلا حدود للحزب.

يجرى بناء محطات توليد الطاقة الكبيرة المزودة بالتقنية الحديثة باستمرار فى محافظة زاكانغ، الامر الذى ترتب عليه ان تحولت هذه المحافظة الى قاعدة مقتدرة للطاقة تضطلع بنصيب هام على صعيد انتاج الكهرباء فى بلادنا.

وفى هذه المحافظة، يتم استخراج مقادير وافرة من الموارد الجوفية الغنية عن طريق بناء مناجم الخامات والفحم، كما تتطور الصناعة الحرجية اكثر فاكثر.

كذلك تم بناء مصانع الصناعة المحلية على نطاق واسع فى جميع المدن والاقضية التابعة لهذه المحافظة، بحيث باتت لا تنتج مختلف السلع الاستهلاكية وتزود شغيلة المحافظة بها فحسب، بل وترسل ايضا المنتجات المختصة بمنطقة حتى الى المناطق الاخرى.

وفى ميدان الاقتصاد الريفى، اختفت طريقة الزراعة البدائية فى الحقول المحروقة بدورها، وتطبق التقنيات الزراعية المتقدمة الحديثة على نطاق واسع، ويشهد الانتاج الزراعى أيضا نموا سريعا.

وقد شهدت مشكلة الفلاحين الفقراء التى كانت تمثل المسألة الاكثر صعوبة فى ريف محافظة زاكانغ حلا نهائيا، وبلغت معيشة جميع الفلاحين مستوى الفلاحين المتوسطين.

تتغير ملامح مدينة كانغكى ومدن هويتشون وزونتشون وغيرها فتكتسى وجه مدن متمدنة حديثة، ويتم بناء كل مراكز الاقضية ومناطق العمال والقرى الريفية بناء جميلا وحديثا.

فقد تحول قضاء رانغريم الذى كان منطقة نائية وفقيرة الى ابعد حد فى الماضى، مثلا، الى منطقة متمدنة بنيت فيها مصانع الصناعة المحلية وتزودت بالمرافق التعليمية

والثقافية وتجنى حصادا وافرا، والى منطقة يطيب العيش فيها بالنسبة لابناء الشعب.

لقد ارتفعت الرفاهية المادية للشغيلة فى محافظة زاكانغ ومستواهم الثقافى بسرعة.

ان شغيلة هذه المنطقة الذين ظلوا يكابدون البؤس ويعيشون فى جهل وظلام قرونا طويلة قد اصبحوا اليوم شغيلة اشتراكيين فخورين يديرون الآلات الحديثة وينعمون بالحياة السعيدة والمتمدنة.

ان الشعب بأسره فى المحافظة يلتف بتراص حول الحزب ويتقدم بقوة الى الامام يحدوه الامل والثقة بالمستقبل الاكثر اشراقا.

ان كل هذه التغيرات التى حدثت فى محافظة زاكانغ لتقدم مثلا جليا على مدى سرعة تقدم بلادنا على طريق الاشتراكية، ودليلا واضحا على ان جميع المناطق، سواء أ كانت منطقة جبلية او منطقة سهلية، تشهد ازدهارا ويعيش الشغيلة جميعا حياة سعيدة على حد سواء فى ظل نظامنا.

كما ان هذه التغيرات العظيمة هى ثمرة النضال البطولى الذى خاضه شغيلة المحافظة من اجل وضع سياسة الحزب موضع التنفيذ مؤيدينها دونما تحفظ، كما انها تعد مبعث فخر ليس بالنسبة لسكان هذه المحافظة وحدهم بل ولشعبنا بأسره ايضا.

اسمحوا لى ان اتوجه، باسم الحزب والحكومة،، بتشكراتى وتحياتى الحارة الى العمال والفلاحين وسائر الشغيلة فى المحافظة والى جميع العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة وفى المنظمات الاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية، وعلى رأسها اللجنة الحزبية للمحافظة، الذين احرزوا نجاحات باهرة فى تطوير الاقتصاد والثقافة فى هذه المحافظة وحققوا مآثر عظيمة فى بناء الاشتراكية فى بلادنا، مظهرين حماسة ثورية فائقة وقدرة خلاقة.

ايها الرفاق،

ولجت بلادنا اليوم مرحلة البناء الاشتراكى الشامل.

ان التقدم المتواصل من مرتفع تم الاستيلاء عليه الى مرتفع جديد اعلى واحداث التجديدات المستمرة فى جميع الميادين هما احدى السمات الثورية لشعبنا البطل الذى يقوده حزب العمل الكورى.

على شغيلة محافظة زاكانغ ان يخوضوا النضال المشدد الى ابعد حد فى العمل مع الشغيلة على نطاق البلاد كلها لكى يوطدوا ويطوروا النجاحات التى تم احرازها بالفعل فى البناء الاشتراكى ويحدثوا انطلاقة جديدة فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى.

كما يتعين على الشغيلة ان يضاعفوا قدرة القاعدة الصناعية التى تم ارساؤها فى المحافظة بحيث تخدم التحسين الجذرى لمعيشة شعبنا واغناء الوطن الاشتراكي وتقويته بصورة اروع.

وعلى اساس النجاحات والتجارب المكتسبة فى بناء محطة دوكروكانغ الكهربائية ومحطة الشباب الكهربائية فى كانغكى، ينبغى لميدان الصناعة الكهربائية ان يسرع بتنفيذ مشروع بناء محطة وونبونغ الكهربائية بغية اتمامه فى موعده المقرر بنجاح. وبعد اتمام بناء محطة وونبونغ الكهربائية، ينبغى تركيز القوى على بناء محطة سودوسو الكهربائية الاضخم حجما الى حد كبير من الاولى. وعلاوة على ذلك، ينبغى بناء مزيد من محطات توليد الطاقة الكهربائية المتوسطة والصغيرة.

ينبغى انتاج مزيد من الآلات والتجهيزات الحديثة وتزويد مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بها عن طريق زيادة القدرة الانتاجية لمصانع الآلات والاسراع باستكمال مصانع الآلات التى هى قيد البناء فى الوقت الراهن.

علينا ان نعنى بان تؤدى قاعدة صناعة الآلات فى محافظة زاكانغ، وهى التى اقامتها طبقتنا العاملة البطلة تحت قيادة الحزب بالنضال الشاق فى اصعب الظروف واحلكها ابان الحرب وخلال فترة الإعمار والبناء لما بعد الحرب، ان تؤدى دورا اكبر فى انجاز المهام المقدسة للثورة التقنية.

ينبغى اكتشاف واستخدام الموارد الجوفية الغنية على نطاق واسع عن طريق مواصلة توسيع الصناعة الاستخراجية. كما ينبغى تشديد التنقيب الجيولوجى فى مناطق ويواون وتشوسان وزونغكانغ وهوتشانغ التى ما تزال اراضي بكرا بعد، واكتشاف الموارد الغنية الكامنة فى هذه المناطق بصورة نشيطة، بحيث تستخرج مزيد من خامات المعادن الملونة والمعادن النادرة مثل النحاس والرصاص والتنغستين.

وعلى ميدان الحراجة واجب مضاعفة انتاج الاخشاب وغرس مزيد من

الشجيرات والاعتناء بالموارد الحرجية وحمايتها.

وفى سبيل تحويل جميع الارياف فى المحافظة الى ارياف اشتراكية غنية متمدنة ومزودة بالتقنية الحديثة، يتوجب على الفلاحين ان يطوروا الاقتصاد الريفى بسرعة اكبر ويدفعوا بناء الثقافة الريفية بقوة الى الامام.

ينبغى توطيد الاسس الاقتصادية للمزارع التعاونية وزيادة دخل الفلاحين عن طريق تطوير التقنيات الزراعية والاسراع بتنمية الانتاج الزراعى وتربية المواشى والانتاج الجانبى على اختلاف انواعه بما يتلاءم وخصائص المناطق الجبلية.

يجب على الشغيلة بأسرهم ان يسعوا جاهدين من اجل تحويل محافظة زاكانغ الى جنة اكثر هناءة ورخاء والتعجيل بالبناء الاشتراكى فى بلادنا.

اننى لعلى يقين راسخ من ان شغيلة محافظة زاكانغ سيتقدمون باستمرار بروح فرسان تشوليما، ملتفين بتراص حول الحزب بحيث يحرزون مزيدا من الانتصارات العظيمة الجديدة فى جميع الميادين.

فلنستفد جيدا من الجبال والانهار

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين
فى اللجان الحزبية للمحافظة والمدن والاقضية
فى محافظة زاكانغ
٢ ايار ١٩٦٤

كنت انوى فى الاصل ان اتحادث مع العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية للمحافظة والمدن والاقضية فى محافظة زاكانغ بعد ان اقوم بزيارة تفقدية لجميع المصانع والمزارع التعاونية فيها طوال عشرة ايام تقريبا، ولكن لم يتسن لى ذلك من جراء ضيق الوقت. لذا سأزورها مرة ثانية فى الصيف او الخريف المقبلين. واود ان اتكلم اليوم باختصار عن بعض المهام المطروحة امام محافظة زاكانغ.

ان محافظة زاكانغ محافظة تتميز بقلة الاراضى وكثرة الجبال والانهار. فمن اجل توفير حياة افضل للشعب فى هذه المحافظة، لا مناص من الاستفادة من الجبال والانهار على نحو ناجع.

بالطبع، يجب فى محافظة زاكانغ ايضا تطوير الزراعة بغية توفير حياة افضل للشعب. ولكن، لا يمكن تحقيق ذلك بالاعتماد على الزراعة فقط.

فلا توجد فى محافظة زاكانغ الرقاع السهلية والاراضى المغمورة بالمد التى يمكن استصلاحها، ناهيك عن قلة حقول الارز فيها. وهناك قليل من الحقول غير الارزية، الا ان هذه الحقول يصعب مكننة الاعمال الزراعية فيها ورفع غلة الحبوب لكل هكتار واحد منها من جراء كثرة اكوام الاحجار وشدة انحدارها. ان محاولة محافظة زاكانغ لتوفير حياة

افضل للشعب بالاعتماد على الزراعة فقط، هى فكرة ضيقة الافق وقصيرة النظر.

يزداد عدد سكان محافظة زاكانغ باستمرار. عندما تم تنظيمها من جديد، كان يبلغ عدد سكانها اكثر من ٥١٠ آلاف نسمة تقريبا. اما اليوم، فان عدد سكانها ينوف على ٧٠٠ الف نسمة. وربما تجاوز عدد سكانها المليون نسمة فى المستقبل بعد مرور ١٠ الى ٢٠ سنة. واذا ما سار الامر على هذا النحو، فقد تتعقد مسألة الغذاء بالنسبة للشعب.

لكى يتمكن الشعب من التمتع بحياة سعيدة، يتعين على حزب الطبقة العاملة الذى امسك بزمام السلطة ان يقوم ببناء الاشتراكية والشيوعية ويدير الحياة الاقتصادية على نحو يتسم ببعد النظر.

اولا وقبل كل شىء، يجب على محافظة زاكانغ خوض النضال لانشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية على المدى البعيد والاستفادة استفادة شاملة من الجبال.

ان الاستفادة من الجبال لا تعنى استثمار الجبال فقط. فلا بد فى سبيل الاستفادة من الجبال اولا من اجادة انشاء الغابات على درجة من الفعالية الاقتصادية العالية. اذا ما تم انشاء الغابات الاقتصادية مرة، فانها لا تستعمل جيلا بعد جيل فحسب بل انها تمنع حدوث الانهيارات ايضا.

لا يمكن الاستفادة من الغابات الاقتصادية فور تحريجها، بل لا بد من الانتظار ١٠ الى ٢٠ سنة. يجب على محافظة زاكانغ ان تنشط فى انشاء الغابات الاقتصادية، ليس فقط لاعاشة السكان المتزايدين فى المستقبل وانما ايضا لتأمين العمل لهم.

لقد طرح الحزب منهج انشاء الغابات الاقتصادية منذ زمن بعيد. وكنت كلما زرت محافظة زاكانغ منذ التحرير، اشدد على مسألة انشاء الغابات الاقتصادية. بيد ان المنظمات الحزبية فيها لم تتقبل ذلك فكريا، بل تناولت المسألة بطريقة سلبية للغاية.

ان انشاء الغابات الاقتصادية امر بالغ الأهمية. ولهذا السبب، اتخذ مجلس الوزراء تلك الاجراءات الجديدة الخاصة بانشاء إدارة الداخلية العامة فى المحافظة والتى تختص بادارة اراضى البلاد، بما فيها انشاء الغابات وتنظيم مجارى الانهار.

من واجب المنظمات الحزبية فى محافظة زاكانغ ان تعالج مسألة انشاء الغابات الاقتصادية بصفتها مسألة ذات أهمية استثنائية، وتخوض نضالا نشيطا لتحقيقه رافعة

عاليا شعار: لننشئ الغابات الاقتصادية. ومن واجبها ان ترسخ منهج الحزب بشأن انشاء الغابات الاقتصادية فى اذهان ابناء الشعب كلهم فى المحافظة، من الاطفال وحتى الشيوخ، لكى يدركوه ادراكا واضحا بحيث يهبون كرجل واحد الى هذا العمل.

اذن، ما هو الاتجاه الواجب سلوكه فى انشاء الغابات الاقتصادية؟

الشيء الهام فى انشاء الغابات الاقتصادية هوغرس الاشجار سريعة النمو وعالية القيمة الاقتصادية. اذا ما غرسنا اشجارا لا تنمو بسرعة كبيرة، فلا يمكن استعمالها فى جيلنا مهما كانت عالية القيمة الاقتصادية. صحيح انه يجب علينا ان نغرسها ايضا من اجل المستقبل، بيد انه من المستحسن ان نغرس اعدادا كبيرة من الاشجار سريعة النمو وعالية القيمة الاقتصادية قدر الامكان.

ينبغى حل مسألة النصبات اللازمة لانشاء الغابات الاقتصادية عن طريق بناء المزيد من المشاتل من ناحية ومن ناحية اخرى استعمال الشجيرات الطبيعية على الجبال. لا يجوز لنا بناء المشاتل فوق الحقول الجيدة، بل علينا اقامتها فوق المنحدرات الجبلية. ويكون من الانسب لو ينقل مشتل بقرية زونغبو، المقام فوق ارض خصبة بوسعها ان تعطى ٤ اطنان من الارز للهكتار الواحد عند تحويلها الى حقول ارز، الى مكان آخر. لا يجوز لمحافظة زاكانغ الفقيرة بحقول الارز بناء المشاتل فوق الاراضى الجيدة القابلة لزراعة الارز.

ينبغى غرس الاشجار الزيتية باعداد كبيرة.

انه لمن الأهمية بمكان عظيم لحل مسألة زيت الطعام انشاء الغابات الزيتية. ففى بلادنا حيث المساحة القابلة للزراعة محدودة، لا يمكن حل مسألة زيت الطعام حلا مرضيا عن طريق انتاج الزيوت من فول الصويا والسمسم فقط.

يجب على محافظة زاكانغ ان تغرس الاشجار الزيتية الملائمة لظروفها المناخية والتى تثمر سريعا ويمكن اعتصار الزيوت منها بكميات كبيرة. بذلك فقط يمكن توفير ما يكفى من زيت الطعام للشعب باسرع وقت ممكن.

واذا ما نمت اشجار المشمش جيدا فى محافظة زاكانغ، فيفضل غرس كثير من اشجار المشمش فيها. تثمر اشجار المشمش بعد مرور حوالى خمس سنوات على غرسها. واذا ما جنى محصول وافر من المشمش، فبالوسع اكل اللب واعتصار

الزيوت من نواة المشمش لانها تحتوى على نسبة كبيرة من عنصر الزيت، واكثر من ذلك يمكن صنع الادوية منها. واذا ما غرسنا اشجار المشمش على نطاق واسع، فسيكون منظرها جميلا عند تفتح ازهارها فى الربيع.

ينبغى غرس اشجار المشمش ذات الاصناف الجيدة كالمشمش الابيض مثلا. وفى كل الاحوال، لو حدث نقص فى نصبات المشمش من الصنف الجيد، فينبغى غرس حتى اشجار المشمش البرى. وبالنسبة لاشجار المشمش البرى، عليكم بتربيتها عن طريق بذر بذورها فى الجبال لا بطريقة غرس النصبات.

وينبغى غرس اشجار الجوز. انها تنمو سريعا وتحمل مقدارا وافرا من الثمار وحيويتها قوية رغم قلة معدل اعتصار الزيوت منها بسبب سماكة قشرتها. كما انها تنمو جيدا فى الاراضى الرطبة وفى الاراضى الحجرية ايضا وفى كل مكان.

وينبغى غرس اشجار الفاغارا باعداد كبيرة. باستطاعتنا ان نقطف ثمار الفاغارا بعد خمس الى ست سنوات من غرسها وتعتصر الزيوت منها بكميات كبيرة. لذا ينبغى غرس اشجار الفاغارا باعداد كبيرة حتى تكسو الجبال كلها.

ومن المفيد غرس الجوز الصنوبرى ايضا. لا ينمو الجوز الصنوبرى بسرعة كبيرة، لكنه من الاشجار الزيتية الجيدة.

يجوز ان تكون هناك فى محافظة زاكانغ اشجار زيتية جيدة غير اشجار المشمش والجوز والفاغارا والجوز الصنوبرى. فمن واجب العاملين اكتشاف المزيد من الاشجار الزيتية الجيدة عن طريق التشاور مع الفلاحين. وينبغى انشاء مكتب لابحاث الغابات الاقتصادية يتولى اجراء الابحاث فيما يتعلق بالاشجار الزيتية.

ينبغى تركيز غرس الاشجار الزيتية فى منطقة معينة. فبهذه الوسيلة فقط يسهل الاعتناء بها ويسهل قطف ثمارها فى الخريف. وعند القطاف، يجب على العمال فى مصانع الصناعة المحلية ان ينقلوا الثمار بعد قطفها بالسيارات.

من واجب الاقضية كلها ان تقوم بعمل انشاء غابات الاشجار الزيتية بصورة منهجية. وفى الوقت نفسه، عليها اجادة العمل لتوفير مرافق عصر الزيوت من الآن، بحيث تعتصر فى كل الاقضية الزيوت من ثمار الاشجار الزيتية بعد خمس الى ست سنوات لتوفيرها للشعب.

واذا ما حلت مسألة زيت الطعام يصبح بالامكان توفير المواد الغذائية وتحضير شتى انواع الاطعمة اللذيذة. فليس الا بتوفر الزيت، يمكن صنع رقائق العجين من الذرة وخبزها مثلا، وكذلك تصنيع الخضروات الجبلية اللذيذة.

ينبغى انشاء غابات الالياف باعداد كبيرة.

فانشاء غابات الالياف باعداد كبيرة يتيح امكانية بناء مصنع للباب فى مناطق مثل كانغكى او مانبو او وونبونغ فى المستقبل. واذا ما سار الامر على هذا النحو، فلن تكون بنا حاجة لنقل الاشجار بجهد جهيد الى مصنع سينويزو للباب، بل سيكون فى مقدورنا صنع اللباب فى عين المكان لارسال بعضها الى منطقة اخرى وغزل ونسج بعضها الآخر فى المحافظة .

ان اشجار الدردار الابيض خامات ليفية جيدة تنمو بسرعة كبيرة. فيجب غرس اعداد كبيرة من هذه الاشجار.

كما ان الاشجار من فصيلة التنوب والصنوبرة الحمراء والطقسوس وان كانت لا تنمو سريعا الا انه ينبغى غرسها من اجل المستقبل. ان شجرة الطقسوس ممتازة لصنع اقلام الرصاص.

ينبغى غرس اشجار الزيزفون ايضا. فهى ضرورية لنا لصنع عيدان الكبريت، كذلك هى شجرة نافعة من كل النواحى. واذا ما نحن غرسناها، فلسوف يكون فى وسعنا تربية النحل ايضا على نطاق واسع.

ينبغى غرس اشجار الفواكه. لكن تربيتها تحتاج الى الكيماويات الزراعية. فحرى بمحافظة زاكانغ ان تغرس مزيدا من اشجار الفواكه البرية، مثل الاجاص البرى، التى يمكن تربيتها بدون استعمال الكيماويات الزراعية. ومن الواجب غرس الكرمة ايضا التى تنمو جيدا فى محافظة زاكانغ.

لا بد من انشاء موارد النباتات الطبية والخضروات الجبلية ايضا.

يجب على محافظة زاكانغ الا تكون الحقول المحروقة فى الجبال بل تنشئ الغابات الاقتصادية. ان انشاء الغابات الاقتصادية اكثر فائدة من تكوين الحقول المحروقة فى الجبال. ولكى تكون البلاد غنية وقوية، يجب ان تكون الغابات فيها

كثيفة. من الواجب انشاء المزيد من الغابات الاقتصادية بغرس الاشجار على شكل حركة تشمل الجماهير كلها. وبهذه الطريقة، يتعين تأمين شتى انواع المواد الخام، بما فيها المواد الخام الزيتية والمواد الخام الليفية من الجبال.

والى جانب انشاء الغابات الاقتصادية، يجب تكثير الحيوانات البرية فى الجبال.

فينبغى استيلاد اعداد كبيرة من الحيوانات المفيدة، بما فيها الايل واليحمور والارنب البرى والغنم البرى والدراج، فى الجبال لجعل مناظر الوطن اكثر جمالا وليصيدها الناس للاكل.

ولتكثير الحيوانات البرية، لا بد من اجادة تربية الشعب حتى لا يصيدها اثناء فترة تناسلها. ينبغى خصوصا السهر على حظر صيد الدراج بالسم.

ينبغى صيد الحيوانات البرية عند تكاثرها باعداد كبيرة ولمدة معينة فقط. وبعد ذلك يجب الانقطاع عن صيدها ثم استئنافه مرة اخرى بعد تكاثرها مدة من الزمن. لا يجوز استيلاد الحيوانات البرية من دون صيدها، والعكس بالعكس. لان صيدها دون تكثيرها يؤدى الى انقراضها وبالعكس لا فائدة من تكثيرها من دون صيدها. لذا، ينبغى الحرص على ان يصيدها الناس فى حينه مع حمايتها والعمل على تكاثرها.

ينبغى تربية النحل على نطاق واسع استفادة من الجبال. يقال ان العسل مفيد جدا لصحة الناس. وبناء على المعلومات المتداولة على نطاق العالم، فان معظم المعمرين هم الذين يكثرون من تناول العسل من خلال تربية النحل.

يمكن جنى كمية كبيرة من العسل فى محافظة زاكانغ اذا ما ربى النحل فيها. لقد ارسلنا افضل اجناس النحل فى بلادنا الى محافظة زاكانغ. فينبغى على محافظة زاكانغ ان تستفيد جيدا منها وتنتج ٣ آلاف طن من العسل سنويا على الاقل. اما براميل العسل فيجب على الدولة ان توفرها.

لا بد، بعده، من اجادة الاستفادة من الانهار.

والشىء الهام فى الاستفادة من الانهار هو تربية الاسماك. فبدون تربية الاسماك يستحيل تناول الاسماك الطازجة باستمرار فى المناطق الجبلية مثل محافظة زاكانغ البعيدة عن البحر.

كانت الانهار زاخرة بالاسماك فى الماضى. لكنها اليوم ليست كذلك. فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان كنا اذا القينا الصنارة، علقت بها كثير من الاسماك فى الانهار. ولكن لم تعلق بالصنارة اسماك بنفس الكثرة السابقة عند زيارتنا لمحافظة ريانغكانغ فى السنة الماضية. وما لم نقم بتربية الاسماك في الانهار فى الوقت الحاضر فلن يمكن صيد الا القليل منها.

ينبغى من كل بد تربية الاسماك فى محافظة زاكانغ من اجل اكلها. لقد انتج مؤخرا استوديو السينما الفيلم الروائى "الجيل الجديد". ان هذا الفيلم على بساطته فيلم جيد يصف النضال فى سبيل تربية الاسماك. ينبغى عليكم انتم ايضا ان تبذلوا قصارى الجهود من اجل تربية الاسماك كبطلة هذا الفيلم.

ان الطريقة الاساسية لتربية الاسماك فى محافظة زاكانغ هى تربيتها فى الانهار.

فلتربية الاسماك فى المسمكة، ينبغى انشاء المسمكة وتوفير العلف لها ايضا وكذلك لا يمكن تربية كميات كبيرة من الاسماك فيها. ولكن، اذا ما اطلقنا الاسماك فى الانهار، يمكننا تربيتها بسهولة وبقدر زهيد من العلف. تتساقط حشرات كثيرة، مثل البعوض والفراش، على النهر كما ان فيه كثيرا من الحشرات المختلفة، وهذه كلها علف حيوانى طبيعى جيد للاسماك.

من واجب محافظة زاكانغ ان تختار عددا من المتخصصين فى تربية الاسماك بحيث يقومون بالابحاث لتطوير تربية الاسماك، وخاصة ببحث طرق تربية الاسماك فى الانهار بما يتفق وطابع هذه المحافظة.

يقال ان هذه المحافظة ترغب فى تربية الترويت بكميات كبيرة. لكن هذا السمك هو الآخر يجب ان تتم تربيته فى الانهار لا فى المسمكة. من السهل تربية الاسماك مثل الشبوط الصليبى والشبوط البورى فى البرك او خزانات المياه، لانها تستهلك قليلا من العلف الحيوانى. ولكن من الصعب تربية الترويت فى المسمكة من جراء عدم توفر هذا العلف له حيث انه يستهلك قدرا كبيرا منه. يجب الا يربى الترويت فى المسمكة الا للتفقيس، بل لا بد من تربيته كله بطريقة اطلاق صغار الترويت بعد تفقيسها فى الانهار كل سنة.

يتعين على محافظة زاكانغ ان تربى اسماك اللينوك والهيميكرومس المخطط ويايرى وغيرها من انواع الاسماك، فضلا عن سمك الترويت. لا يمكن لسمك اللينوك ان يتكاثر كثيرا فى الحالة الطبيعية لانه يأكل صغاره بعد تفقيسها. وعلى ذلك، يجب جعل تفقيسها بطريقة اصطناعية واطلاق صغارها فى الانهار بعد ان تنمو الى درجة معينة. وهذا النوع من السمك جيد ويشبه الترويت كثيرا من حيث خصائصه.

نظرا الى ان الترويت واللينوك ويايرى تحب المياه الباردة، فهى تصعد الى اعالى النهر بعكس تيار المياه، حتى ولو تم اطلاق صغارها فى الانهار بغرض تربيتها. فلا داعى للقلق بشأن نزول السمك مع تيار المياه الى اسفل نهر دوكرو لان هناك سدا للمحطة الكهربائية يمنعه من ذلك.

ويقال ان السمك الفضى يصعد من هيانغسان فى اتجاه هويتشون على النهر فى الوقت الحاضر. من واجب محافظة زاكانغ ومحافظة بيونغآن الشمالية ان تعقدا اجتماعا مشتركا لمناقشة العمل على اطلاق صغار السمك الفضى فى الانهار بعد تفقيس بطارخه. اذا ما عمل قضاء هيانغسان وقضاء هويتشون على هذا النحو، فلسوف يكون فى مقدورهما ان يصطادا السمك الفضى ويوفراه لسكانهما فى المستقبل. ان هذا النوع من السمك لذيذ ولم يكن يأكله الا الملوك اوالنبلاء فى العهود الغابرة.

ومن اجل تربية الاسماك فى الانهار، لا بد من اجادة تثقيف الناس بحيث لا يصطادون السمك بصورة عشوائية. ينبغى منع صيد الاسماك باستخدام قشر اشجار الجوز اوالديناميت اوالكلس الحى وغيرها، واسوأ من ذلك، بحجز جريان النهر. واذا ما سمح بذلك، فثمة احتمال بانقراض الاسماك تماما. وعلى وجه الخصوص، ينبغى منع صيد الاسماك فى المنطقة التى تم فيها اطلاق صغارها الى ان تنمو نموا معينا. بيد انه لا ينبغى منع الشيوخ من صيد الاسماك بالصنارة او بيعها فى السوق.

ينبغى غرس اشجار الخلاف باعداد كبيرة على ضفاف الانهار بحيث يتفتح عرجونها فى الربيع وتتولد فيه الكثير من الحشرات التى هى العلف الطبيعى الجيد للاسماك. واذا ما غرسنا اشجار الخلاف، يمكننا تربية دود القز ايضا وصنع شتى انواع اللوازم المنزلية بما فيها المذراة. لذلك، ينبغى غرسها باعداد كبيرة على ضفاف الانهار بحيث تؤمن العلف

الطبيعى للاسماك وتربية دود القز وصنع شتى انواع اللوازم المنزلية.

توجد كثير من الأنهار الصالحة لتربية الاسماك فى محافظة زاكانغ. فينبغى لهذه المحافظة ان تربى الاسماك على نطاق واسع فى كل واد تجرى فيه المياه حتى تتدفق اسراب الاسماك فى كل الانهار. ليس هناك من سبب يحول دون الاستفادة من الأنهار الجيدة القائمة. على الشيوعيين ان يعرفوا كيف يقهرون الطبيعة وكيف يستفيدون منها بصورة ناجعة.

اذا ما اوجدت محافظة زاكانغ شتى انواع الموارد، بما فيها الموارد الحرجية والموارد السمكية، وفق مخطط بعيد المدى، فلسوف تتغير معالم الانهار والجبال الى درجة يصعب التعرف عليها بعد مرور ١٠ سنوات فى المستقبل. فبعد عشرة اعوام، سوف تمرح الايائل واليحمور والارانب البرية فى الجبال ويغرد الدراج فى كل الاودية وتتدفق اسراب الاسماك فى الانهار وتستخرج المواد الزيتية والليفية والفواكه البرية والعسل وشتى انواع النباتات الطبية والخضروات البرية من الغابات الاقتصادية بكميات كبيرة. حينئذ، سيكون فى مقدور الناس ان يتناولوا حساء السمك الطازج بصيده فى النهر كلما ارادوا ذلك، ويأكلوا لحم الدراج واليحمور باصطياده فى الجبال عند الحاجة. واذا ما سار الامر على هذا النحو، سوف تغدو محافظة زاكانغ فردوسا حقيقيا حيث يعيش الناس فى رغد وبحبوحة. وعندئذ، سيتمتع سكان مدينة مثل بيونغ يانغ تمتعا فائقا عند زيارتها بحيث تشتهر فى كل انحاء البلاد.

من واجب اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى الاقضية ان تضطلع بعمل الاستفادة الفعالة من الجبال والانهار وتدفعه بقوة الى الامام.

ولهذا الغرض، ينبغى انشاء إدارة الداخلية العامة فى المحافظة من خيرة العاملين. على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تكونها من عاملين يتصفون بالروح الحزبية القوية والمعرفة الوافرة وقوة الاندفاع والتنظيم وتجيد توجيهها.

ثم، يجب بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة باعداد كبيرة.

كما قلت باختصار فى المأدبة الاحتفالية بعيد اول ايار وتدشين محطة الشباب

الكهربائية فى كانغكى امس، فان محافظة زاكانغ مطالبة بان تبنى مزيدا من المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة. لقد بنت محافظة زاكانغ عددا غير قليل من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة فيما مضى، ولكن ما زال فيها الكثير من الاماكن حيث يمكن بناء تلك المحطات.

ان بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة من شأنه ان يمنحها فوائد جمة.

ان استخدام الطاقة الكهربائية التى تولدها المحطات الكهربائية الكبيرة يحتاج الى الشىء الكثير من التجهيزات الكهربائية والمواد الاخرى، بما فيها الكابلات الكهربائية والمحولات، اما بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة فلا يحتاج الى كثير منها، وعندئذ يمكن تحقيق كهربة الريف بسهولة ايضا.

ان بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع يستأثر بأهمية بالغة من الناحية الاستراتيجية ايضا. فاذا ما توفرت لدينا احتياطيات كبيرة لانتاج الطاقة الكهربائية عن طريق بناء الكثير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة، فلن نعانى من نقص فى الطاقة الكهربائية حتى لو اندلعت الحرب، ناهيك عن امكانية انشاء المصانع فى كل مكان وصنع المنتجات فيها.

كذلك، فان بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة باعداد كبيرة امر جيد لانها تستخدم لكهربة الريف وتشغيل مصانع الصناعة المحلية وبالتالى لرفع مستوى معيشة الشعب اثناء فترة السلم، وكذلك لانها تستخدم اثناء فترة الحرب لضمان الانتاج الحربى. ان بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة اكثر فائدة من بناء المحطات الكهربائية تحت الارض.

فمن واجب محافظة زاكانغ ان تبنى بنشاط المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة وفق خطة دقيقة.

يجب على جميع الاقضية، بما فيها اقضية تشوسان وكوبونغ وسونغواون وزونغكانغ وهوابيونغ وزاسونغ الزاخرة بموارد الطاقة المائية، ان تبنى المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة. وهكذا، يجب نقل كل الطاقة الكهربائية المتولدة فى المحطات الكهربائية الكبيرة الى الصناعة المركزية، بينما تقوم الاقضية بانتاج الطاقة

الكهربائية اللازمة لكهربة الريف وتشغيل مصانع الصناعة المحلية بقواها الذاتية.

انه لامر جيد لو ان المحطة التى يبنيها القضاء تبلغ طاقتها ١٠٠ او ٢٠٠ كيلوواط. يقال ان قضاء دونغسين قد بنى محطة كهربائية صغيرة ذات ثلاثة مولدات كهربائية طاقة كل منها ١٢٥ كيلوفولط - امبير. اى يمكن بهذا المقدار من الطاقة تشغيل ١٠٠ الى ١٥٠ آلة صانعة. ان المصنع المجهز ب ١٠٠ الى ١٥٠ آلة صانعة ليس صغيرا ابدا. وانه لامر جيد للغاية ان ينتج القضاء الطاقة الكهربائية القادرة على تشغيل مثل هذا المصنع بقواه الذاتية.

يجب بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة بطريقة انشاء السدود، وذلك بطريقة تسقيط المياه عبر القنوات. اذا ما تم بناء المحطات المتوسطة والصغيرة فى مكان شديد الانحدار بطريقة انشاء السد، فقد يكلف ذلك مبالغ باهظة عدا عن امكانية تصدع السد عند الفيضان. لذلك، يستحسن بناء المحطة الكهربائية المنشودة بطريقة تسقيط المياه عبر قنوات قدر الامكان. وحتى لو تم بناؤها على هذا النحو، فلن يعيق ذلك تشغيل المولدات الكهربائية، لان المياه الجارية فى اودية الجبال لا تتجمد بسرعة فى الشتاء. وحتى اذا تجمدت، فانه لا يتجمد الا سطحها فقط.

لا بد لانشاء القنوات من استخدام القساطل الفخارية او القساطل الخشبية. ويستحسن تركها على ما هى عليه عند اللزوم. ولا بد من استخدام القساطل الحديدية فى الاجزاء المائلة من القناة فقط.

لا بد من بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة بقوى المحافظة الذاتية، فى حين ينبغى للدولة ان تمدها بالمولدات الكهربائية والصفائح الحديدية اللازمة لبناء هذه المحطات.

من واجب هذه المحافظة اجادة معاينة المحطات المتوسطة والصغيرة القائمة حاليا وصيانتها فى حينه بحيث يمكنها انتظام انتاج الطاقة الكهربائية.

بعد ذلك، يجب تنشيط عمل استخراج الثروات الجوفية.

يمكن القول ان المناطق الواقعة فى محافظة زاكانغ ما زالت بكرا لجهة استخراج الثروات الجوفية. ان فيها مكامن كبيرة من الثروات الجوفية المتنوعة، بما فيها الحديد

والنحاس والرصاص والتوتيا والفضة والتنغستين. وعلى الاخص، قد يكون ثمة فى مناطق زونغكانغزين وتشوسان مكامن من الحديد والنحاس والفحم. فما دام يستخرج الحديد الخام والنحاس الخام فى الاراضى الصينية التى يحدها زونغكانغزين، فلا يمكن الا ان تكون هناك حتما ثروات جوفية فى زونغكانغزين.

وانه لمن واجب محافظة زاكانغ ان تقوم بعمل التنقيب الجيولوجى على هيئة حركة تشمل الجماهيركلها وفق منهج الحزب. وبخاصة، ينبغى جذب العديد من الطلبة الى هذا العمل. ينبغى الحرص على ان يقوم الطلبة بالاشتراك مع المدربين بهذا العمل اثناء فترة العطلة الصيفية بالتجوال فى اودية الجبال. ويجب على عاملى التنقيب المحترفين ان يجروا اعمال التنقيب الدقيق فى المناطق المطلوبة بعد ان يقوم الطلبة باعمال التنقيب التمهيدى فيها.

ينبغى تركيز التنقيب على مناطق زونغكانغزين وتشوسان وكوبونغ واكتشاف الفحم فى مناطق زونغكانغزين. اذا ما اضيف منجم واحد فقط من مناجم الفحم فى محافظة زاكانغ حيث لا يوجد الا منجم زونتشون للفحم، فسيكون ذلك امرا حسنا.

يجب على منظمات الحزب فى محافظة زاكانغ ان تجيد الاعمال التنظيمية والتوجيهية الخاصة بالتنقيب الجيولوجى. ولا بد لها من اجادة العمل السياسى بين عاملى التنقيب لكى يسعوا جاهدين الى اكتشاف المزيد من المعادن الخام حتى ولو معدنا واحدا. بهذه الطريقة، ينبغى اكتشاف كل ما يكمن فى هذه المحافظة من ثروات جوفية بدون استثناء.

وبعد ذلك، لا بد من اجادة الزراعة.

فليس الا باجادة الزراعة يمكن ان يعيش الفلاحون فى بحبوحة، وعندئذ فقط يكون فى امكان محافظة زاكانغ ان تصبح قاعدة تموينية قوية.

بلغنى ان الفلاحين فى قضاء رانغريم يعيشون فى بحبوحة حاليا. هذا امر حسن جدا. ينبغى رفع مستوى معيشة الفلاحين كلهم، ليس فى قضاء رانغريم فحسب وانما فى المحافظة ايضا، الى مستوى الفلاحين المتوسطين الاغنياء.

ان اهم شىء فى زراعة المناطق الجبلية هو الالتزام الصارم بمبدأ المحصول

المناسب فى التربة المناسبة. يجب توزيع المحاصيل وفقا لخصائص المناطق لا باسلوب الفرض على نحو بيروقراطى.

لا بد من اجادة توزيع المحاصيل الزراعية فى المناطق الجبلية العالية. ينبغى تشديد الابحاث بهذا الشأن لتوزيع المحاصيل الزراعية بما يلائم المناطق الجبلية العالية. لا بد فى المناطق الجبلية العالية من زراعة الشعير والشوفان وما شابههما ايضا، بدلا من زراعة الذرة التى لا تنمو جيدا او من مواصلة زراعة البطاطا التى تصاب بخسائر من جراء الآفات الزراعية والحشرات الضارة. سيكون من المفيد ان تجرب المناطق الجبلية العالية، بما فيها قضاء رانغريم، زراعة المحاصيل المجربة فى محافظة ريانغكانغ.

ينبغى لكم ان تزرعوا الذرة فى حقول المناطق الجبلية غير العالية بعد تسميدها بكمية كبيرة من الاسمدة الطبيعية المحلية. ان زراعة الذرة تفوق زراعة المحاصيل الاخرى من حيث المردود لكل هكتار. وحيثما ينمو الفلفل الاحمر جيدا لا بد من زراعة الفلفل الاحمر بمقادير كبيرة من اجل رفع دخل الفلاحين.

لا بد من اجادة تنظيم الاراضى. وينبغى رفع معدل الانتفاع بالارض عن طريق ازالة الحصى من الحقول.

كذلك لا بد من شن النضال فى سبيل رفع خصوبة الارض. ومن اجل ذلك، لا مناص من تربية الخنازير فى كل بيت بحيث تنتج كميات كبيرة من الاسمدة الطبيعية.

من واجب محافظة زاكانغ ان تراعى بدقة مبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة وترفع معدل الانتفاع بالارض وتحسن البذار على نحو جيد بحيث تستولى على هدف انتاج الحبوب المناط بالمحافظة بكل تأكيد.

حول مهام اتحاد الشباب العامل الاشتراكى

خطاب القى فى المؤتمر الخامس لاتحاد
الشباب الديمقراطى الكورى
١٥ ايار ١٩٦٤

ايها الرفاق مندوبوالشباب الاعزاء،

يتابع المؤتمر الخامس لاتحاد الشباب الديمقراطى الكورى اعماله اليوم فى جو من الاهتمام البالغ ليس من لدن شبابنا وشاباتنا وحسب، بل ومن لدن الشعب كله ايضا. ويعبر الحزب كله والشعب بأسره عن احر تحياتهما لمؤتمركم ويأملان له النجاح فى اعماله.

ان حزبنا وشعبنا يكنان الحب غير المتناهى والتقدير البالغ لشبابنا وشاباتنا الرائعين ويؤمنان بحماسهم الثورى وقوتهم الخلاقة ويعقدان الآمال الجسام عليهم. ويحظى شبابنا ومنظمته النضالية - اتحاد الشباب الديمقراطى - بالثقة والحب العميقين من الحزب والشعب لاخلاصهما غير المتناهى للحزب والثورة وللمآثر العظيمة التى حققاها لأجل الوطن والشعب.

لقد قطع الشباب الكورى طريقا من الكفاح الشاق انما المجيد.

فقد كان شبابنا فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى يقاومون على الدوام الاضطهاد الاستعمارى المسلط من جانب الامبرياليين اليابانيين وقد ناضلوا ببسالة من اجل حريته وحقوقه وفى سبيل تحرر امتنا واستقلالها.

وضرب العديد من الشباب الوطنى اثناء خوضهم النضال البطولى لحرب

العصابات المناهضة لليابان، شاهرين السلاح بايديهم هم تحت قيادة الشيوعيين الكوريين، ضربوا امثلة سامية بصفتهم مقاتلين ثوريين شيوعيين فتيانا، واظهروا الشكيمة الثورية للشباب الكورى امام العالم كله. ان النضال المسلح المناهض لليابان لم يرتق بحركة التحرر الوطنى والحركة الشيوعية فى بلادنا الى مرحلة جديدة عالية وحسب، بل واسس كذلك التقاليد اللامعة لحركة الشباب.

ان شبابنا الذين ورثوا التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان والذين تم تثقيفهم وتنشئتهم على يد حزب العمل الكورى قد استجابوا على الدوام لنداء الحزب بكل اخلاص كفرقة احتياطية موثوقة لحزبنا.

وغداة التحرير اشترك شبابنا اشتراكا نشطا تحت قيادة الحزب فى تأسيس السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية واعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية فى شمالى كوريا، ملتفين بقوة تحت راية اتحاد الشباب الديمقراطى، ومسهمين بذلك اسهاما كبيرا فى بناء وتوطيد القاعدة الديمقراطية الثورية فى شمالى كوريا.

وابان حرب التحرير الوطنية ضد الغزو المسلح للامبريالية الامريكية وعملائها، ذاد شبابنا بدمائهم الزكية عن استقلال الوطن وشرفه، مظهرين تفانيا وطنيا لا نظير له وشجاعة وارادة كفاحية لا تلين لها قناة. ان المآثر العظيمة التى حققها شبابنا فى حرب التحرير الوطنية سوف تظل منارة خالدة فى تاريخ بلادنا وسوف تبقى حية فى قلوب شعبنا الى الابد.

لم يناضل شبابنا بشجاعة من اجل حماية الوطن من عدوان الاعداء وحسب، بل واظهروا كذلك حماسا ثوريا خارقا وطاقات خلاقة لا حدود لها فى النضال من اجل بناء جنة سعيدة للشعب فوق تراب وطنهم هم.

وفى السنوات الصعبة لاعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب، قام الشباب الذين شدوا الاحزمة على البطون الى جانب مجموع الشغيلة، باعادة اعمار المصانع فى غمرة الكفاح الشاق المرير، وترميم السكك الحديدية وتشييد المدن والقرى الجديدة فوق انقاض تلك التى تحولت الى رماد.

وقد تطوع شبابنا دائما للقيام بالاعمال الشاقة الصعبة ونهضوا بدور الفرقة الصدامية فى بناء الاشتراكية. ان الحماس الثورى الملتهب لشغيلتنا وشبابنا من اجل بناء مجتمع اشتراكى جديد بصورة اسرع وافضل وطاقاتهم الخلاقة ومهاراتهم التى لا تنضب قد ظهرت بصورة شاملة من خلال حركة تشوليما العظيمة. فقد حقق العديد من الشباب رجالا ونساء ممن اشتركوا فى حركة فرقة تشوليما للعمل بقيادة الحزب ابداعات عظيمة فى العمل والدراسة والحياة ووضعوا مآثر العمل الباهرة فى كافة ميادين البناء الاشتراكى. وقام بناة الاشتراكية الشباب عندنا مضافرين قواهم مع الاقدم منهم سنا وخلال فترة وجيزة من الزمن ببناء صناعة اشتراكية مستقلة واقتصاد ريفى اشتراكى راسخ، ودفعوا بالثقافة والفنون القومية نحو الازهار الكامل، وهم يعملون على اعادة تكوين انفسهم والشغيلة جميعا الى اناس من طراز شيوعى جديد.

ان مدن وقرى بلادنا التى تم تشييدها اليوم على نسق جميل والمزدهرة ابدا على مر الايام وحياة شعبنا السعيدة انما ترتبط بمآثر النضال النبيلة والجديرة بالتقدير التى صنعها شباب وشابات كوريا البطلة. لقد واصل شبابنا على خير وجه اداء رسالتهم التاريخية الملقاة على عاتقهم كابناء وبنات حقيقيين للحزب والشعب وكمقاتلين ثوريين شباب ذودا عن حياض الوطن فى وجه العدوان الاجنبي وفى سبيل اقامة نظام اجتماعى جديد خال من الاستغلال والاضطهاد، وكبناة شباب فى تحويل وطنهم الذى كان متأخرا وفقيرا فيما مضى الى بلاد اشتراكية متمدنة قوية غنية.

فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، اعرب عن اسمى آيات التقدير للمنجزات التى صنعها اتحاد الشباب الديمقراطى طوال السنوات الثمانى عشرة الماضية، واعبر عن الشكر الحار لاعضائنا فى اتحاد الشباب الديمقراطى ولسائر الشباب الذين زادوا الوطن الاشتراكى قوة على قوة واضافوا مجدا جديدا الى امجاده بنضالهم البطولى.

ايها الرفاق، يستمر البناء الاشتراكى فى بلادنا الآن فى التقدم بسرعة عالية الى الامام.

ان نظامنا الاشتراكى يظهر افضليته العظيمة، وطابع الاستقلال السياسى والاقتصادى للبلاد يزداد رسوخا. وان متطلبات الشعب لجهة المأكل والملبس والمسكن قد تم حلها من حيث الاساس ويرتفع مستواه المعيشى يوما بعد يوم.

ويناضل شغيلتنا الآن لبلوغ قمة الاشتراكية العالية وتحسين معيشة الشعب بشكل ملحوظ وفقا للخط المنهاجى الذى طرحه المؤتمر الرابع لحزب العمل الكورى. وهكذا، يجرى تنفيذ الخطة السباعية، البرنامج العظيم للبناء الاشتراكى، بصورة ناجحة.

وبانتصار الثورة الاشتراكية وتقدم البناء الاشتراكي حصل ويحصل تبدل كبير فى حياة وخصال الشباب.

ان شبابنا اليوم هم كل الشباب الاشتراكيين العاملين الذين يعيشون ويعملون ويدرسون فى ظل النظام الاشتراكى، وهم يناضلون جميعا من اجل تحقيق المثل العليا المشتركة للاشتراكية والشيوعية. وفى مجرى النضال الثورى والعمل البنائى تفولذ شبابنا اكثر فاكثر وكذلك ارتفع وعيهم السياسى ومستواهم الثقافى بصورة اكبر.

ويلتف الشباب كلهم بقوة حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، كما انهم مفعمون بالحماس الثورى والنشاط الخلاق. ان العمل بمثابرة والعيش ببساطة ومواصلة النضال بشجاعة من اجل غد افضل دونما قناعة بما تم تحقيقه من انتصارات ودون اى استسلام للمصاعب... تلك هى مزايا شبابنا الرائعة التى اكتسبوها. تتجلى بين الشباب اكثر فاكثر عادات الفضائل الشيوعية الجميلة المتمثلة فى تجسيد روح التفانى للحزب والثورة والوطن والشعب، والتقدم والعيش سوية بسعادة يساعد ويقود بعضهم بعضا الى الامام، والتنافس على تأدية الاعمال الشاقة، والتضحية بالنفس دون تردد من اجل الجماعة والرفاق.

باستطاعتنا القول باعتزاز باننا قد قمنا بتربية جيل ممتاز جديد يمكن التعويل عليه لمواصلة القضية الثورية لحزبنا وشعبنا.

وكل ذلك يشير الى ان حركة الشباب فى بلادنا قد دخلت مرحلة اعلى من تطورها. ان قرار مؤتمركم الحالى بتحويل اتحاد الشباب الديمقراطى الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ليتفق تماما والواقع المتغير ومتطلبات تطور حركة الشباب فى بلادنا.

علينا ان نطور اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، كفرقة احتياطية يعول عليها لحزب العمل، الى منظمة كفاحية اكثر اقتدارا للشباب الكوريين المناضلين من اجل الاشتراكية والشيوعية. يجب بناء منظمات اتحاد الشباب على اختلاف مستوياتها بناء متينا وتعزيز الحياة التنظيمية فى الاتحاد باستمرار ومواصلة العمل السياسى والفكرى بقوة ودون توقف بين الشباب اجمعين. وبهذه الطريقة لا بد من رفع دور اتحاد الشباب ودور الشباب فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

اولا وقبل كل شىء، يجب ان يكون اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وسائر الشباب الكوريين مخلصين اخلاصا لا محدود لقيادة حزب الممل الكورى. وعلى شبابنا ان يلتفوا بقوة حول حزب العمل ويسلحوا انفسهم بقوة بافكار حزب العمل ويناضلوا لتطبيق خط وسياسات حزب العمل بكل طاقاتهم ومواهبهم.

ثانيا، يجب ان يشارك شبابنا بنشاط فى البناء الاشتراكى. فعلى الشباب ان يناضلوا لتعزيز وتطوير النظام الاشتراكى الذى اقيم فى الشطر الشمالى من الجمهورية وبناء الشطر الشمالى قاعدة لا تقهر للثورة الكورية ومعقلا حصينا للحركة الشيوعية فى بلادنا.

ثالثا، يجب ان يقف الشباب الكوريون فى طليعة الكفاح الذى تخوضه الامة كلها من اجل توحيد الوطن. وعلى شبابنا، متحدين اتحادا راسخا مع الشباب الوطنيين الديمقراطيين فى جنوبى كوريا، ان يناضلوا بعزم اشد وشجاعة اكبر لطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا والاطاحة بعملائهم وتحرير أمتنا بالكامل وتحقيق استقلالها التام.

رابعا، على الشباب الكوريين ان يمتنوا اواصر تضامنهم مع كافة الشباب التقدميين فى العالم ويقارعوا متحدين معهم الامبريالية ويناضلوا من اجل السلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى وانتصار الاشتراكية.

ان اتحادنا، اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، وكل شبابنا سوف يشقون طريقهم الى مستقبل اسعد لهم ويصنعون المآثر العظيمة الجديدة للوطن والشعب، سوف يساهمون فى القضية المشتركة للشباب التقدمى والشعوب التقدمية فى العالم بمواصلة الكفاح الحازم تحت قيادة حزب العمل لانجاز المهمة التاريخية الملقاة على عواتقهم.

١

ايها الرفاق،

ان الشباب مناضلون متقدمون يعملون من اجل التقدم الاجتماعى وجيل جديد يمثل مستقبل المجتمع. وان الحيوية الهائلة والطاقة المتوهجة والشجاعة وعدم معرفة الخوف والكلل هى من مميزات الشباب. ويتميز الشباب بالحساسية تجاه كل ما هو جديد ويتحلون بدرجة قوية من الاقدام وحب العدالة والحقيقة اللتين يناضلون من اجلها متحدين الحديد والنار. ولكونهم يملكون مثل هذه الصفات الممتازة، فبامكانهم ان يلعبوا دورا بالغ الأهمية فى الثورة الاجتماعية وفى بناء المجتمع الجديد.

ومع ذلك، فان امكانية ان يلعب الشباب دورا كبيرا حقا فى التقدم الاجتاعى ام لا انما تعتمد على نوع القيادة التى تسوسهم وعلى مدى ما يتلقونه من تثقيف وتدريب. فعندما يتلقون القيادة الصائبة والتثقيف الصحيح، فان بامكان الشباب ان يطلقوا العنان لكافة مزاياهم الرائعة كشباب ويقوموا بالاعمال العظيمة من اجل المجتمع والشعب ويشبوا عاملين موثوقين يمثلون مستقبل وطنهم وامتهم.

ان حزب العمل الكورى بالذات هوالذى يقود حركة الشباب فى بلادنا ويثقف الشباب بالافكار التقدمية ويحدد طريق النضال الصائب لهم.

ان حزب العمل هو القوة الموجهة لشعبنا وهيئة الاركان العامة للثورة الكورية. ان حزبنا حزب مجيد انبثق من الجذور العميقة للنضال المسلح المناهض لليابان. انه حزب لا يقهر تضرس وتمرس فى مجرى النضال الثورى العظيم. وبتطبيقه الخلاق للماركسية اللينينية على واقع كوريا، يطرح حزبنا على الدوام مناهج النضال الصائبة للجماهير الشعبية ويقود خطاها بكل ثقة على الطريق نحو النصر.

لا يمكن التفكير بحرية وسعادة شعبنا ولا بتطور حركة الشباب او بمستقبلهم الاكثر اشراقا بمعزل عن قيادة حزبنا.

على شبابنا الكوريين ان يكونوا مخلصين على الدوام لقيادة حزب العمل حيثما كانوا ومهما كانت الظروف التى يعملون فيها. ان الاخلاص للحزب يجب ان يكون بمثابة الاساس فى نشاطات منظمات الشباب وكل الشباب فى بلادنا.

ان الاخلاص للحزب يعنى الدفاع عن الحزب وحمايته والالتفاف بتراص حول الحزب والنضال لتطبيق كافة خطط الحزب وسياساته ولو كان دونها خرق القتاد.

على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يسلح كافة منظمات الشباب، ابتداء من اللجنة المركزية وحتى المنظمات القاعدية، وكافة الشباب تسليحا اشمل بالنظام الفكرى للحزب ويرصهم باحكام اشد حول الحزب. على شبابنا ان يدافعوا بحزم عن خطط وسياسات الحزب ويثابروا بدأب على تنفيذ سياسات الحزب ويكرسوا كل طاقاتهم ومواهبهم الفتية لاتمامها حتى النهاية.

ان شبابنا هم الفرقة الاحتياطية لحزب العمل والسادة المقبلون لوطننا. وان تقدم ثورتنا اللاحق ومستقبل وطننا ليقعان على كاهل الشباب. وعندما يكبر الشباب جنودا حمرا للحزب ومؤهلين تأهيلا تاما سياسيا وفكريا، فان قضيتنا الثورية سوف تتقدم على الدوام بعنفوان ويغدو وطننا اكثر ازدهارا باطراد.

ان التربية السياسية والفكرية للشباب تكتسب اليوم أهمية اعظم ولا سيما على ضوء الفترة التاريخية التى يعيش فيها جيلنا الشاب والرسالة الجسيمة المؤتمن عليها.

ان شبابنا يعيشون فى امجد عصر فى تاريخ بلادنا، العصر الذى شقه رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان بالنضال الدامى والذى جعله حزبنا وشعبنا يتفتح مزهرا بنضالهما البطولى. انكم تعيشون فى عصر يشهد تحول مجتمعنا على نهج ثورى والتخلص من التخلف والفقر اللذين ربضا على صدد البلاد قرونا عديدة لتحقيق قفزة نحو التقدم والمدنية، وفى عصر النضال العظيم من اجل تحرير امتنا الكامل وبناء وطن موحد مستقل غنى وقوى.

ان شبابنا مناضلون ثوريون وبناة فتيان ولدوا فى هذا العصر العظيم وهم يصنعون تاريخا مجيدا جديدا للوطن. ان جيلنا الصاعد قد اوكلت اليه المهمة المقدسة

التى مفادها وراثة وتطوير التقاليد الثورية اللامعة والمآثر الكفاحية التى تمخضت عن الحركة الشيوعية الكورية منذ ايام النضال المسلح المناهض لليابان وحتى ايام البناء الاشتراكى الحالى فضلا عن ضمان النصر الكامل للاشتراكية والشيوعية فى كوريا. وليس بمقدور الشباب ان ينجزوا هذه الرسالة التاريخية السامية الملقاة على عاتقهم الا عندما يكونون مهيأين تماما من الناحيتين السياسية والفكرية.

لذلك، يجب ان تكون التربية السياسية والفكرية للشباب المهمة المركزية الاولى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

يجب ان يتسلح الشباب، قبل كل شىء، بالنظرية الماركسية اللينينية المظفرة على الدوام وبافكار حزبنا ومقاصده تسلحا متينا.

ان الماركسية اللينينية هى نظرية الشيوعية العلمية والفكرة الهادية لحزبنا. وليس الا عندما يحوز المرء معرفة بالماركسية اللينينية، يمكنه ان يحكم حكما صائبا على الاوضاع الداخلية والدولية المتغيرة على الدوام وان يجد السبيل السديد الى انتصار الثورة وان يواصل النضال دون تردد تحدوه ثقة اكيدة بمستقبل الاشتراكية والشيوعية تحت اية ظروف مهما كانت معقدة وعسيرة. على شبابنا ان يجهدوا دونما كلل لتعلم النظرية العظيمة للماركسية اللينينية واكتساب النظرة العامة الشيوعية الى العالم.

لقد طورت الماركسية وجرى اغناؤها فى خضم النضال ضد كافة صنوف الافكار البورجوازية الرجعية والانتهازية. ان الصراع ما بين الماركسية اللينينية ومختلف النزعات الفكرية المعادية لها انما هو تعبير عن الصراع الطبقى فى المجتمع الحديث، وسيستمر هذا الصراع طالما كان هناك صراع طبقى. لذلك، فان النضال من اجل حيازة المعرفة بالماركسية اللينينية ليس مجرد استقصاء نظرى وانما هو نضال فكرى حاد.

لقد ظهرت التحريفية اليوم فى الحركة الشيوعية العالمية، وهى تهاجم مهاجمة مسعورة الماركسية اللينينية. ويحاول التحريفيون المعاصرون، كما فعل جميع التحريفيين فى الماضى، استئصال الجوهر الثورى للماركسية اللينينية والاستعاضة عنه بالانتهازية اليمينية. وامتثالا لمطالب الامبرياليين، فانهم لم يتخلوا هم انفسهم عن

الثورة وحسب، بل ويجهدون على قدم وساق لمنع الآخرين من القيام بالثورة. كما يحاول التحريفيون المعاصرون نشر سموم الانتهازية بين الشباب وتجريدهم من السلاح وافسادهم من الناحية الفكرية، عاقدين آمالهم بصورة خاصة على اولئك الشباب الذين يفتقرون الى التربية الماركسية اللينينية والتمرس الثورى.

يجب ان يشدد اتحاد الشباب من تعزيز النضال الفكرى اكثر فاكثر لئلا تتمكن النزعة التحريفية من التسلل الى صفوف حركة الشباب فى بلادنا. لا بد من مواصلة التربية الماركسية اللينينية للشباب بقوة بالارتباط الوثيق مع النضال ضد التحريفية، لكى يتمكن شبابنا من ان يميزوا بانفسهم تمييزا واضحا ما بين الماركسية اللينينية الحقة والتحريفية، ومن ان يقاوموا التحريفية بحزم ويذودوا عن نقاء الماركسية اللينينية.

ان التضلع فى الماركسية اللينينية يعنى ادراك جوهر هذه النظرية ومعرفة كيفية تطبيقها فى الممارسة الثورية. علينا ان نتعلم افكار ومنهجية الماركسية اللينينية لكى نستطيع ان نطبقها فى ممارستنا الثورية. علينا ان ندرس دراسة عميقة هذه النظرية بالارتباط مع واقع بلادنا واستراتيجية وتكتيكات ثورتنا وعملنا اليومى، وان نجعل منها سلاحنا الفكرى والنظرى القوى فى النضال الثورى والعمل البنائى.

يجب خوض النضال ضد الجمود العقائدى عند دراسة النظرية الماركسية اللينينية وتجارب الحركة الشيوعية العالمية.

ان اصحاب الجمود العقائدى يحاولون ابتلاع تجارب البلدان الاخرى لقمة واحدة ونسخها نسخا ميكانيكيا. فهؤلاء لا يدرسون الخصائص القومية ولا الظروف التاريخية لبلادهم هم ولا يبذلون جهودهم من اجل تطبيق الماركسية اللينينية بصورة خلاقة بما يتفق والظروف الواقعية السائدة فى بلادهم هم. واذا ما انزلق المرء الى الجمود العقائدى وفقد استقلاليته، فانه سيميل فى النهاية الى الاعتماد فقط على الآخرين ولا يؤمن بقوته الذاتية ويتبع الآخرين بشكل اعمى دونما قدرة على التمييز ما بين الخطأ والصواب.

على شبابنا ان يعارضوا الجمود العقائدى ويتبنوا الذات الوطنية تماما واكثر شمولا على صعيد رفع مستواهم الفكرى ومستواهم النظرى وفى نشاطاتهم العملية ايضا. ان دراسة ماضى وحاضر بلادنا وتاريخ نضال شعبنا يجب ان تعزز بين الشباب، والوعى

بالاستقلال الوطنى والاعتزاز القومى يجب حفزهما بصورة متزايدة بينهم.

ان المهمة الاساسية للشباب الكورى هى اكمال الثورة الكورية وبناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا. فاذا ما اراد شبابنا انجاز هذه المهمة، فعليهم ان يدرسوا بعمق الحقيقة العامة للماركسية اللينينية فضلا عن خطط وسياسات حزبنا التى تعد التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على الواقع الكورى.

ان الاستراتيجية والتكتيكات الصائبة للثورة الكورية لا يمكن ادراكها وايجاد الطرق الصحيحة فى كافة اعمالنا، الا من خلال دراسة خطط وسياسات حزبنا. فلا يمكن للمرء ان يفكر ويعمل سعيا وراء غايات الحزب ويكتسب الثقة بالنفس ويظهر الروح الكفاحية والحماس فى النضال من اجل تنفيذ سياسات الحزب الا عندما يتعرف بعمق على خطط وسياسات الحزب.

على شبابنا ان يستوعبوا جوهر سياسات الحزب ويدركوا بعمق مدى صوابها وحيويتها من خلال دراسة خطط وسياسات الحزب وتقصيها باستمرار. وهكذا يجب ان نجعل خطط وسياسات الحزب تغدو افكارا للشباب انفسهم وقناعة اكيدة لهم وتكون بمثابة المرشد لكافة نشاطاتهم.

ومما له أهمية خاصة فى التربية الفكرية للجيل الصاعد اسداء التربية الطبقية والتربية بالتقاليد الثورية.

ان صراعا طبقيا حادا يجرى اليوم بين الطبقة العاملة العالمية والقوى الرجعية الامبريالية على نطاق العالم اجمع. والصراع الطبقى يستمر فى المجتمع الاشتراكى ايضا، وبالاخص، فان بلادنا منقسمة الى شمال وجنوب، ونحن نناضل من اجل انجاز ثورة التحرر الوطني فى نفس الوقت الذى نشيد فيه الاشتراكية فى مواجهة مباشرة مع الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية.

يجب الا يستولى علينا الرضا الذاتى بحجة ان النظام الاشتراكى قد انتصر بالفعل وان الطبقات المستغلة قد صفيت وان مستوى المعيشة قد تحسن فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بل يجب علينا بالاحرى ان نزيد من تشديد التربية الطبقية والتربية بالتقاليد الثورية بين كل الشغيلة، ولا سيما بين افراد الجيل الصاعد.

على الشباب ان يعرفوا كيف كان الامبرياليون وملاك الارض والرأسماليون يضطهدون ويستغلون آباءهم وامهاتهم بوحشية فى الماضى، وعليهم الا ينسوا بان الشعب الكورى الجنوبى لا يزال حتى الآن يعانى من الآلام التى تفوق الوصف فى ظل الحكم الرجعى للامبرياليين الامريكيين واذنابهم. وعلى الشباب ان يلموا تماما بكافة اعمال العدوان والنهب التى تقترف من قبل الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، فى كل مكان من العالم وباوضاع الشعوب التى لم تتحرر بعد.

على شبابنا ان يقوموا بدراسة متواصلة وعميقة للتقاليد الثورية المجيدة التى ارساها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ومآثرهم الكفاحية، ويتعلموا من روحهم الثورية السامية. وكلما اصبحت حياة شبابنا اكثر يسرا، كلما تعين عليهم ان يفكروا بصورة اعمق بان نظامنا الاشتراكى وحياتنا السعيدة الجديدة ما هى الا مكتسبات ثمينة حققها بالكفاح الشاق والتضحيات الجسام اسلافنا الثوريون.

وهكذا، يجب ان يعى الشباب جميعا وعيا تاما الطبيعة العدوانية للامبريالية والطبيعة الاستغلالية لطبقتى ملاك الارض والرأسماليين وان يعمقوا كراهيتهم لهم ويناضلوا بصلابة اشد ضد الامبريالية والنظام الاستغلالى. ويجب ان يتسلح شبابنا كله تسلحا قويا بفكرة الوطنية الاشتراكية المتأججة وروح الاممية البروليتارية.

ومن المهم ان نعمل على تربية الشباب بالروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية والروح الكفاحية التى لا تقهر.

علينا ان نكون مستعدين للدفاع عن المكتسبات الثورية وتحقيق توحيد واستقلال الوطن الكاملين بجهودنا الذاتية وبناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا بعملنا الذاتى ومواردنا الداخلية. على الشباب ان يظهروا روح الاعتماد على القوى الذاتية بحمية اكثر ليجدوا ما ينقصنا ويصنعوا ما لا نملكه ويتغلبوا على كل الصعاب بشجاعة. كما ان العادة الثورية فى العمل والحياة يجب ان يتم ارساؤها على نحو اشمل بين الشباب.

ومن مميزات الشباب التعلق بالمطامح العظيمة والمثل العليا والنضال من اجلها بحماس. يجب ان يربى الشباب بروح حب المستقبل ويلهموا على النضال بشجاعة، يحدوهم دائما تطلع متقد نحو غد الاشتراكية والشيوعية والثقة الاكيدة بالنصر. يجب

ان تـتوهج كـل الامـاكن حـيث يعمـل الـشباب ويدرسـون ويعيـشون، بحمـاس الـشباب والتفاؤل الثورى ويلفها جو مفعم بالفرح والحيوية والنشاط.

وهكذا يتوجب على الشباب جميعا ان يصبحوا مناضلين شيوعيين مخلصين بلا حدود للحزب والثورة وينجزوا عن جدارة المهام الثورية التى حددها الحزب.

٢

ايها الرفاق،

لقد اقام شغيلتنا تحت قيادة الحزب نظاما اشتراكيا متقدما وارسوا القواعد المكينة والمستقلة للاقتصاد الوطنى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. ان نظامنا الاشتراكي واسس اقتصادنا المستقل هما مصدر حرية ورفاهية شعبنا والضمانة المادية القوية لتوحيد الوطن واستقلاله ومن اجل انتصار الاشتراكية فى كوريا كلها.

وثمة مهمة كبرى تواجه اتحاد الشباب العامل الاشتراكي والشباب اليوم الا وهى توطيد وتطوير النظام الاشتراكي المقام فى الشطر الشمالى من الجمهورية ومضاعفة جبروت وطنهم الاشتراكى.

لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا بالعمل الخلاق والواعى لملايين الشغيلة. ويمثل الشباب الممتلئ نشاطا وعزما والشجاع، بصورة خاصة، قوة عظيمة على جبهة العمل من اجل بناء مجتمع جديد.

يجب على شبابنا ان ينموا لديهم الموقف الشيوعى تجاه العمل ويشاركوا المشاركة الانشط فى نضال العمل من اجل البناء الاشتراكى.

ان الموقف المخلص تجاه العمل هو المعيار الاساسى للشيوعى. وان الذى يعمل بكل اخلاص وقوة من اجل المجتمع ومجموع الشعب ويفولذ نفسه باستمرار عن طريق العمل هو وحده المؤهل لان يكون شيوعيا حقيقيا.

على شبابنا وشاباتنا ان يحبوا العمل ويعتبروه شيئا مشرفا للغاية، وعليهم ان

يكرهوا وينبذوا الكسل والتبطل كتعبير عن افكار الطبقات المستغلة. وعلى شبابنا كله ان يعمل على اظهار الحماس الواعى والاخلاص المتفانى فى العمل ويتقيد بالانضباط فى العمل بصورة طوعية.

ويجب على الشباب بوصفهم الفرقة الصدامية فى البناء الاشتراكى، ان يقفوا دائما فى الطليعة لانجاز المهام الشاقة والعسيرة ويعملوا بكل طاقاتهم ومواهبهم فى كافة حقول الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفى. يجب ان يجترح الشباب بأسرهم مآثر جديدة اشد روعة فى العمل على صعيد البناء الاشتراكى وذلك باظهار درجة عالية من الروح الشيوعية المتمثلة فى الكد والمثابرة انفسهم لجهود العمل الجبارة.

لا بد من تنفيذ الثورة التقنية لبناء مجتمع اشتراكى متطور. فليس الا عندما يضافر حماس الشغيلة للعمل بالتقنية الحديثة، يمكن تحقيق درجة عالية من القوى المنتجة التى تتناسب مع المجتمع الاشتراكى وانتاج وفرة اعظم من الثروة المادية لقاء العمل بسهولة اكثر.

ان بلادنا تمر اليوم بحقبة من اعادة البناء التقنى الشامل للاقتصاد الوطنى. ويجب علينا، اعتمادا على قاعدة الصناعة الثقيلة الخاصة بنا التى ارسيناها بالفعل، ان نعمل على تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالآلات والتقنيات الحديثة وادخال منجزات العلم الحديث فى الانتاج على نطاق واسع بتعبئة ابداعية شغيلتنا ومواهبهم.

على الشباب المتميزين بالحساسية تجاه كل ما هو جديد والمتصفين بروح الاقدام الشديد ان يلعبوا دورا طليعيا فى تنفيذ مهام الثورة التقنية. ان الرسالة التاريخية المتمثلة فى تحويل بلادنا التى كانت متخلفة تخلفا بالغا عن ركب الحضارة التقنية فى الماضى، الى دولة صناعية حديثة قوية وغنية وتحرير شغيلتنا الذين كابدوا طويلا شتى صنوف الكدح المضنى فى ظل الحكم الاستعمارى من العمل الشاق، انما هى مهمة تقع على عاتق بناة الاشتراكية الشباب فى عصرنا. على الشباب كلهم ان يكرسوا كافة مواهبهم وحكمتهم لاداء هذه الرسالة المشرفة الملقاة على عاتقهم.

وعلى شبابنا ان يكونوا اكثر نشاطا وجرأة فى ادخال وتعميم التقنيات الحديثة. ويجب ان يجهدوا في كل مكان لادخال المكننة والاتمتة فى عمليات

الانتاج بعد تصفية التقنيات الصناعية الحرفية المتخلفة، ولاقامة معايير جديدة وارقام قياسية جديدة تتجاوز المعايير التقنية القديمة.

وان احدى المسائل الاكثر أهمية فى تنفيذ الثورة التقنية هى تجنيد حكمة وابداعية الجماهير الواسعة والمضافرة الصائبة ما بين العلم والخبرة. فتحقيق نجاحات اروع واعظم فى التطور التقنى لا يمكن ان يتم الا عندما يساعد العمال والفلاحون الشباب والعلماء والتقيون الشباب بعضهم بعضا ويتعلمون من بعضهم البعض، والا عندما تجتمع اقتراحات الشباب الجريئة وافكارهم المبتكرة بخبرة ومهارة الاكبر منهم سنا.

على بناة الاشتراكية الشباب ان يظهروا درجة عالية من روح التعاون هذه لكى يحققوا تجديدات تقنية جماعية فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى.

فاذا ما اراد شبابنا ان يكونوا مناضلين فى الثورة التقنية، عليهم ان يملكوا المعرفة العلمية والتقنية.

يجب تأهيل الكوادر العلميين والتقنيين الاكفاء باعداد كبيرة من بين الشباب على نحو متواصل، وعلى الشباب جميعا ان يكتسبوا اكثر من مهارة تقنية واحدة. على بناة الاشتراكية الشباب كافة ان يسعوا باستمرار دون كلل اوملل الى رفع مستوى معرفتهم ومهارتهم التقنية وان يمتلكوا ناصية التقنية فى حقول اختصاصهم.

وعلى الشغيلة الاشتراكيين الا يعملوا على زيادة ثروة البلاد بعملهم الخلاق وحسب، بل وان يتعلموا ان يثمنوا ويعتنوا بالممتلكات العامة للمجتمع ويديروا الحياة الاقتصادية ادارة جيدة.

وعلى شبابنا، بوصفهم سادة حقيقيين للبلاد، ان يتخذوا موقف السادة الذين يضطلعون بالمسؤولية عن حياة البلاد الاقتصادية.

على شبابنا ان يثمنوا الملكية العامة اكثر من الملكية الخاصة وان يكافحوا بحزم كافة الممارسات التى تضر بالملكية العامة. وعلى الشباب ان يعتنوا عناية كبيرة ويحبوا حبا عميقا ويديروا بصورة فعالة كافة التجهيزات والمرافق الانتاجية، كالمصانع والمناجم والمزارع واماكن صيد الاسماك ومنشآت الرى والسكك الحديدية والموانئ والطرق، بالاضافة الى كافة المرافق الثقافية والصحية، كالمدارس

والمستشفيات والمكتبات والمسارح. كما عليهم ان يثمنوا ويعزوا كافة جبال وانهار بلادهم، يثمنوا ويعزوا حتى كل شجرة وكل ورقة عشب بوصفها ملكا للشعب.

يجب ان يهتم كل فرد اهتماما عميقا بتطور اقتصاد الدولة والاقتصاد المشترك، ويسعى الى ادارة ثروات البلاد كلها، كبيرة كانت ام صغيرة بكفاية واقتصاد، ويحرص على بذل جهده لاستخدامها بالطريقة الاكثر فعالية من اجل تحسين رفاه الشعب. على الشباب ان يسعوا باستمرار ودون كلل لجعل انهار وجبال وطننا اكثر جمالا مما هى عليه الآن وبناء المدن والقرى المتناسقة، اماكن بهيجة يطيب العيش فيها.

ويجب على شبابنا ايضا باعتبارهم افرادا جددا للمجتمع الجديد، ان يكونوا مناضلين طليعيين فى خلق الثقافة الجديدة للحياة الاشتراكية. عليهم ان يحافظوا على مدنهم وقراهم واماكن عملهم ومدارسهم وبيوتهم جميعا نظيفة ومرتبة وبطريقة متمدنة.

وهكذا، يجب تصفية كافة جوانب التخلف التى تركها لنا المجتمع القديم وتحويل كافة ارجاء بلادنا الى جنة اشتراكية مزدهرة.

وان الشىء الاكثر أهمية فى تعجيل البناء الاشتراكي، ولا سيما بناء الريف الاشتراكى، هو مواصلة تقوية التلاحم ما بين الطبقة العاملة والفلاحين وما بين العمال الشباب والفلاحين الشباب وضمان اقامة تعاون اوثق بينهم.

تواجهنا اليوم مهام ضخمة لبناء ريف اشتراكى. يجب ان نتخلص من تخلف الريف عن المدينة ونصفى تدريجيا الفوارق ما بين المدينة والريف بدفع عجلة الثورات التقنية والثقافية والفكرية قدما بعزم فى الريف وتوطيد وتطوير الاقتصاد الزراعى التعاونى. ان الانجاز الناجح لهذه المهام كافة يعد امرا مستحيلا بدون قيادة ومساعدة الطبقة العاملة للفلاحين.

انه لواجب مقدس على الطبقة العاملة، والعمال الشباب بصورة خاصة، ان يعملوا على دعم الريف. على العمال الشباب ان يعملوا على مساعدة الفلاحين الشباب بكل السبل الممكنة فى الوقت الذى يطورون فيه الصناعة بسرعة كبيرة ويبنون المدن ومناطق العمال بطريقة افضل. يجب تقديم الدعم الاكثر ايجابية للريف فى كافة الحقول التقنية والثقافية والفكرية، ويجب ان يتجه مزيد من العمال الشباب للعمل فى الريف.

ان الشباب الريفيين انفسهم مسؤولون مشرفون بصورة مباشرة عن مهمة بناء الريف الاشتراكى. فعلى شبابنا العاملين فى الريف ان يكونوا اكثر احساسا بشرف ومسؤولية الرسالة الجسيمة الملقاة على عاتقهم ويجب عليهم ان يناضلوا بديناميكية اكبر لتعجيل بناء الريف الاشتراكى بمعاونة الطبقة العاملة. وعلى الشباب ان يشتركوا اشتراكا فعالا للغاية فى انجاز الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف لتحويل كافة القرى فى بلادنا الى قرى اشتراكية مزدهرة متمدنة ومجهزة باحدث الوسائل التقنية.

وعندما تندفع الطبقة العاملة والفلاحون، العمال الشباب والفلاحون الشباب، قدما فى وحدة متراصة وتعاون وثيق مع بعضهم بعضا، فان الصناعة والزراعة سوف تتطوران بسرعة وان المدينة الاشتراكية والريف الاشتراكى سوف يزدهران اكثر فاكثر، وسوف يتمتع العمال والفلاحون على السواء بحياة متمدنة مرفهة.

والدفاع عن الوطن هو واجب شبابنا الاكثر قدسية ونبلا. ان الذود عن حياض وطننا الاشتراكي يعنى الدفاع عن المكتسبات الثورية العظيمة التى نالها شعبنا بالنضال الشاق تحت قيادة الحزب، والدفاع عن الحياة السعيدة لجميع عمالنا وفلاحينا وابناء شعبنا العامل الآخرين، والدفاع عن قاعدتنا الثورية التى هى الضمانة من اجل تحرير الامة الكورية الكامل وانتصار الاشتراكية فى كوريا كلها.

وعلينا ان نشحذ يقظتنا الثورية لمواجهة مؤامرات العدو العدوانية، ونبقى متيقظين، وعلى اهبة الاستعداد، ونزيد من تعزيز قدرة البلاد الدفاعية.

ويتعين على الشباب فى الجيش الشعبى، الى جانب كافة أفراد الجيش الآخرين، مواصلة حماية مكتسبات شعبنا الثورية ورفاهيته من انتهاكات العدوعلى نحو موثوق وذلك بجعل خط الدفاع عن الوطن خطا منيعا لا يخرق.

ويجب على جميع رجال الحرس الاحمر العمالى الفلاحى وكافة الشباب، سوية مع افراد الجيش الشعبى، ان يؤدوا واجبهم بالدفاع عن الوطن كل من موقعه الخاص به.

وهكذا، فى الوقت الذى يدافع فيه شبابنا وشغيلتنا عن وطنهم المحبوب دفاعا مخلصا، حاملين البندقية بيد والمنجل والمطرقة باليد الاخرى، فعليهم ان يعجلوا بناء الاشتراكية فوق ارض وطنهم بخطى اسرع.

وعلى طلابنا الشباب والناشئين ان يدرسوا ويدرسوا بل ويدرسوا لحيازة ثروة من المعرفة اللازمة لبناء المجتمع الجديد.

ويجب تشديد الانضباط فى الدراسة بين الطلاب واذكاء حماستهم للدراسة، والمضافرة مضافرة وثيقة ما بين التعليم والعمل المنتج حتى يمكن ان يكتسب الطلاب جميعا معرفة علمية عامة وافية فضلا عن معرفة تقنية معينة.

يجب ان يدرس الشباب جميعا فى آن مع العمل ويعملوا فى آن مع الدراسة. على العمال الشباب والفلاحين الشباب ان يبذلوا قصارى جهدهم فى الدراسة لكى يلبوا نداء الحزب الداعى الى اكتساب اكثر من مهارة تقنية واحدة ولكى يبلغوا جميعا مستوى المهندسين اوالمهندسين المساعدين فى المستقبل.

ويجب ان يكون الشباب كذلك يملكون معرفة بالآداب والفنون ويبلغوا مستوى رفيعا من التطور الثقافى. يجب ان نشجع الشباب بحيث يستمتعون بقراءة الكتب الادبية ويشاركون بالنشاطات الجماهيرية المتصلة بالآداب والفنون باندفاع اكبر.

انها لمهمة بالغة الشأن بالنسبة لاتحاد الشباب ان يقوم بتعزيز التربية الاخلاقية الشيوعية بين الشباب.

يجب ان يحارب شبابنا افكار الفردية والانانية بحزم وان يعززوا روح التعلق بالجماعة والمنظمة وحب رفاقهم والشعب. وعلى الشباب ان يعتمدوا على الجماعة والمنظمة فى نشاطهم دائما ويعملوا بتفان لخير الجماعة والمجتمع والشعب. على كافة الشباب ان يناضلوا من اجل المثل العليا والاهداف المشتركة وهم يساعدون ويقودون بعضهم بعضا الى الامام طبقا للمبدأ الشيوعى القائل "الفرد للجميع والجميع للفرد".

وعلى شبابنا وناشئينا ان يحبوا والديهم واخواهم واخواتهم فى البيت، ويحبوا معلميهم ورفاقهم فى المدرسة، وعندما ينخرطون فى المجتمع، عليهم ان يحبوا رفاقهم وسائر ابناء الشعب العامل حبا عميقا. على كافة الشباب ان يحبوا ويحترموا من هم اكبر منهم سنا، ويتعلموا بذهن منفتح من خبرتهم الناضجة.

وعلى الشباب والناشئين كذلك ان يكونوا متواضعين ومهذبين ويحافظوا على هندامهم نظيفا ومرتبا ويراعوا قواعد السلوك العامة بدقة.

وفى الوقت نفسه، يجب ان نجعل الشباب والناشئين مهيأين على نحو اكثر وثوقا للعمل والدفاع الوطنى بتعميم الرياضة فى صفوفهم وجعلها جزءا من حياتهم.

وبهذه الطريقة، على جيلنا الجديد ان يتسلح بجميع افراده بالروح الثورية للطبقة العاملة ويصبحوا بناة اكفاء للاشتراكية والشيوعية مجهزين بالمعرفة الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم.

ولتحقيق وتيرة عالية متواصلة فى البناء الاشتراكى فى بلادنا، لا بد من زيادة توسيع وتطوير حركة تشوليما العظيمة.

ان حركة تشوليما هى حركة الشعب كله لخلق التجديدات المستمرة فى كافة ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق ولتعجيل البناء الاشتراكي الى الحد الاقصى. انها مدرسة شيوعية ممتازة تؤتلف بموجبها حركة التجديد الجماعى فى الانتاج ائتلافا وثيقا بعمل تربية واعادة تكوين الشغيلة.

لا بد من تحويل الشباب جميعا، من خلال زيادة توسيع وتطوير حركة فرقة تشوليما للعمل بين الشباب، الى جنود حمر لحزبنا والى بناة اكفاء للشيوعية، على ان يصار الى تعبئة حماستهم الثورية ومواهبهم الخلاقة الى الحد الاقصى فى جهود العمل المبذولة من اجل البناء الاشتراكى.

وعلى بناتنا الشباب للاشتراكية ان يؤتوا مرة اخرى تجديدا عظيما وقفزة الى الامام فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بنخس تشوليما الذى ينهب الارض عدوا بمهاميز جديدة.

٣

ايها الرفاق،

ان تصفية الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية وانجاز ثورة التحرر الوطنى فى جنوبى كوريا هما المهمة القومية الاسمى التى تواجه الشعب الكورى كله والشباب الكورى بأسره.

ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا ويطغون ويستبدون فيها منذ قرابة التسع عشرة سنة الآن. ولقد حول الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة وقاعدة عسكرية عدوانية لهم وزجوا الشعب الكورى الجنوبى فى جحيم من العيش حيث يسود السغب والفقر والارهاب والاغتيال.

ويعيش الشباب الكوريون الجنوبيون الكادحون اليوم وهم يرتدون الاسمال البالية ويتضورون جوعا ويعانون من الاستغلال والاضطهاد المضاعف والمثلث وتتسكع اعداد هائلة من الشباب فى الشوارع محرومة من فرصة التعلم ومحرومة من العمل. وقد اصبحت المدارس مصدرا للربح وتحولت الى مؤسسات فاشية، فيما يجند الطلاب الشباب قسرا فى صفوف الجيش العميل ويرغمون فى ظل القمع الوحشى الذى يمارسه المعتدون الامبرياليون الامريكيون واذنابهم على توجيه فوهات بنادقهم الى صدور ابناء وطنهم واخوانهم واخواتهم. ويتعرض الشباب الكوريون الجنوبيون الى الاهانة والاذلال اللذين لا يطاقان، وحتى حقهم فى الحياة معرض دائما للخطر.

يجب على الشباب الكوريين الجنوبيين ان يحرروا انفسهم من هذه المحنة القاسية والمؤلمة التى يعيشونها الآن بأقرب وقت ممكن. لا بد من وضع نهاية سريعة للقمع والارهاب الفاشيين ضد الشباب فى جنوبى كوريا وكفالة الحريات والحقوق الديمقراطية لهم. يجب ان يمنح كل الشباب والناشئين، بمن فيهم ابناء وبنات الشعب العامل، فرصة تلقى التعليم وان يتم نشر الديمقراطية فى المدارس ويعطى الطلاب الشباب الحرية الكاملة لدراسة العلوم. يجب توفير العمل لكافة الشباب الكادحين وتحسين ظروف عملهم وحياتهم المعيشية بصورة جذرية. ويجب ان يسمح لكافة الشباب بالمساهمة فى النشاطات السياسية والاجتماعية بصورة حرة وواسعة.

يجب ان ينال الشباب الكوريون الجنوبيون كل هذه الحريات والحقوق بالتأكيد، ويجب ان يتمكنوا من العيش حياة سعيدة اسوة بالشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان مصير الشباب يرتبط دائما بمصير البلاد والامة. وليس الا عندما تنال امتنا تحررها الكامل واستقلالها الناجز، يستطيع الشباب الكوريون الجنوبيون ان يحرروا انفسهم من الشقاء الذى يطحنهم اليوم ويندفعوا الى الامام نحو غد مشرق. ولا يمكن

تحقيق السيادة والاستقلال الكاملين لوطننا والتفكير بتحرير الشباب الكوريين الجنوبيين ما لم يطرد الامبرياليون الامريكيون من جنوبى كوريا وتتم تصفية خونة الامة المتواطئين معهم من ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والعناصر الموالية لليابان والعناصر الموالية للولايات المتحدة الامريكية.

على الشباب الكوريين الجنوبيين، سوية مع الشعب الكورى الجنوبى بأسره وعلى رأسهم العمال والفلاحون، ان يناضلوا بحزم لتصفية الحكم الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين وتحقيق توحيد الوطن.

يجب على الشباب الكوريين الجنوبيين ان يهبوا كرجل واحد فى النضال ضد القوات العدوانية للامبريالية الامريكية من اجل طرد الجيش الامريكى من ارضنا.

على الطلاب الشباب ان يعملوا على شجب ووقف كافة الجرائم الهمجية التى تقترفها القوات الامريكية ضد آبائهم وامهاتهم واخوانهم واخواتهم، ويجب الا يسمحوا للمعتدين بالتصرف الطائش بعد الآن. ويجب عليهم ان يقاوموا الجيش العدوانى الامريكى فى كل مكان بحيث لا يجد له موطئ قدم فى اى مكان على ارضنا. على الشباب الكوريين الجنوبيين جميعا ان يقاوموا التجنيد الاجبارى ويرفضوا رفضا قاطعا اى تعاون مع المعتدين الامريكيين.

ان غالبية الشباب الذين جندوا فى "جيش الدفاع الوطنى" على يد الامبرياليين الامريكيين واذنابهم هم فى اغلب الاحوال من ابناء وبنات الكادحين، بمن فيهم العمال والفلاحون. يجب عليهم الا يوجهوا فوهات بنادقهم الى صدور آبائهم وامهاتهم واخوانهم وابناء وطنهم تنفيذا لاوامر الامبرياليين الأمريكيين بشكل اعمى، بل يجب عليهم الوقوف بجانب الشعب. يجب على الجنود والضباط الشباب فى "جيش الدفاع الوطنى" ان ينتشلوا انفسهم من وضعهم المخزى كادوات عدوانية بيد الامبرياليين الامريكيين، وان يناضلوا ضد الامبريالية الاجنبية وازلامها ومن اجل امتهم وشعبهم الكادح.

على الشباب الكوريين الجنوبيين ان يحاربوا الامبريالية الامريكية ويناضلوا فى الوقت نفسه ضد نظام الحكم الكورى الجنوبى العميل الذى لا يعدو كونه اداتها العدوانية. ان الزمرة العميلة فى جنوبى كوريا تتكالب الآن لتكبيل جنوبى كوريا بنير

عبودية مزدوجة للامبريالية الامريكية واليابانية بادخال حتى القوى العسكرية اليابانية اليها. فعلى الشباب الكوريين الجنوبيين ان يناضلوا لانهاء القمع الفاشى الذى تمارسه الزمرة العميلة، واحباط سياستها فى بيع البلاد والاطاحة بنظام الحكم العميل واقامة سلطة شعبية حقيقية.

ان الشباب يلعبون دورا بالغ الأهمية فى النضال التحررى الوطنى. ويتحلى الطلاب الشباب فى البلدان المستعمرة والتابعة بدرجة عالية من الوعى القوى ومشاعر العداء الشديد للامبريالية. انهم الشباب بالذات من يناضلون ضد الاضطهاد والاذلال الشوفينيين بشجاعة اكبر.

ويملك الشباب الكوريون الجنوبيون تقليدا لامعا من التصدى الجرىء للمعتدين الامبرياليين الاجانب. فقد اظهر الطلاب الشباب فى جنوبى كوريا ابان الحكم الامبريالى اليابانى الروح الوطنية المتأججة والشكيمة الثورية للشباب الكوريين فى النضالات الواسعة النطاق ضد اليابان، بما فى ذلك حادثة طلاب كوانغزو.

وان نظام حكم سينغمان رى العميل المدعوم بسلاح الامبرياليين الامريكيين، قد اطيح به هو الآخر اساسا بفضل النضال البطولى الذى خاضه الطلاب الشباب الكوريون الجنوبيون.

ويواصل الشباب الكوريون الجنوبيون اليوم ايضا كفاحهم العنيد ضد السياسة الخيانية التى تنتهجها زمرة باك جونغ هى العميلة، غير هيابين امام اضطهاد العدو وارهابه الوحشى، ويسددون الضربات العنيفة الى الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية.

انه لامر طبيعى ان يرفض الشباب الكوريون الجنوبيون الحكم الاستعمارى الامبريالى الامريكى ويناضلوا ضد الامبرياليين الامريكان واذنابهم. ان شبابنا الذين ورثوا التقاليد الثورية المجيدة والذين يتطلعون الى غد مشرق لا يمكن ان يستسلموا للقمع المسلط عليهم من قبل الامبرياليين الاجانب ولا يمكنهم ان يقفوا مكتوفى الايدى تجاه الوضع البائس فى جنوبى كوريا اليوم.

يجب على كل الشباب الكوريين الجنوبيين الذين يعزون حريتهم وحقوقهم ويحبون وطنهم وامتهم ان يهبوا بشجاعة اكبر فى نضال على نطاق الامة كلها ضد الولايات

المتحدة الامريكية من اجل انقاذ الوطن ويحققوا المآثر العظيمة فى هذا النضال المقدس.

واذا كان للشباب الكوريين الجنوبيين ان يؤدوا بنجاح واجبهم المشرف فى نضال شعبنا التحررى على نطاق الامة كلها، فانه يجب عليهم ان يوحدوا صفوفهم الكفاحية بقوة ويطوروا حركة الشباب الى مرحلة اعلى.

ان الطلاب الشباب فى جنوبى كوريا لم يتحدوا لحد الآن مع العمال والفلاحين الشباب فى منظمة شبابية ثورية واحدة، وان نضالهم لم يرتبط بصورة كاملة بنضال جماهير العمال والفلاحين الشباب. وهذا هو السبب الذى جعل الشباب الطلاب - على الرغم من نضالهم الشجاع واراقتهم كثيرا من الدماء الزكية فى انتفاضة نيسان الشعبية - يعجزون عن الفوز بالحرية والانعتاق، وادى الى سلب ثمار نضالهم من قبل العدو. على الشباب الكوريين الجنوبيين ان يتعلموا درسا من هذه التجربة المريرة ويواصلوا نضالهم حتى النهاية ببناء قواهم الثورية بشكل اكثر صلابة.

يجب ان يشترك الشباب الكوريون الجنوبيون اشتراكا نشيطا فى تأسيس حزب ثورى يسترشد بالماركسية اللينينية ويتكون من العناصر الطليعية من العمال والفلاحين والمثقفين الكادحين، وعليهم ان يناضلوا للفوز بحرية النشاط لهذا الحزب.

وبغية تطوير حركة الشباب، فمن الضرورى بناء صفوف النواة المتسلحة بالافكار الماركسية اللينينية التقدمية بين الشباب وتوسيع منظمات الشباب الثورية.

يجب ان يشكل الشباب الكوريون الجنوبيون منظمات شبابية ماركسية لينينية ثورية فى كل مكان، ويربوا عناصر النواة من خلالها بين صفوف الشباب الكادحين فى المصانع والريف وبين الطلاب الثوريين.

وعلى منظمات الشباب الثورية ان تعمل على تربية الشباب التقدميين فى المصانع والريف والمدارس وتوحيدهم بقوة فى صفوفها.

ويجب تعزيز الجبهة المتحدة للشباب من مختلف الطبقات والفئات، جنبا الى جنب مع تطوير عناصر النواة داخل صفوف الشباب. ويجب حشد كافة الشباب المعادين للامبريالية الامريكية حول الجبهة المتحدة المعادية للولايات المتحدة الامريكية ولانقاذ الوطن، بغض النظر عن معتقداتهم الدينية وآرائهم السياسية واصولهم الاجتماعية.

ان القوة الثورية الرئيسية القادرة على تدمير ركائز الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا هى جماهير العمال والفلاحين. ان الطلاب الشباب الذين يدافعون عن مصالح العمال والفلاحين هم وحدهم المؤهلون لان يصبحوا طلابا شبابا ثوريين حقيقيين. فلا يمكن ان تصبح حركة الشباب حركة ثورية حقيقية وتظهر قوة عظيمة فى النضال التحررى الا عندما ترتبط ارتباطا وثيقا بنضال العمال والفلاحين.

على الطلاب الشباب الكوريين الجنوبيين ان يدافعوا بصورة كاملة عن مصالح العمال والفلاحين ويتوغلوا عميقا بين جماهير العمال والفلاحين ويناضلوا فى وحدة متينة معهم.

وعندما تتحد قطاعات واسعة من الشباب الكوريين الجنوبيين فى صف نضالى واحد تحت قيادة حزب ثورى، لسوف يصبحون قوة ثورية عظيمة تقاوم الامبريالية الامريكية واذنابها، وسيساهمون مساهمة كبيرة فى تحرير الشعب الكورى الجنوبى وفى قضية توحيد الوطن.

انها لمهمة نضالية مشتركة ان يعمل جميع ابناء الشعب الكورى والشباب الكوريين فى الشمال والجنوب على طرد الامبرياليين الامريكيين من اراضينا وتحقيق توحيد الوطن. على الشباب الكوريين فى الشمال والجنوب ان يناضلوا فى وحدة صلبة لانجاز قضية توحيد الوطن.

يجب على الشباب فى شمالى كوريا ان يقدم بكل طاقاته التأييد والتشجيع لنضال الشباب فى جنوبى كوريا. يجب الا ينسى الشباب فى شمالى كوريا ابدا الوضع الصعب الذى يعيشه الشباب فى جنوبى كوريا وعليهم ان يناضلوا بقوة اشد لتعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى عاقدين العزم على دفع ثورة التحرر الوطنى الى الامام نحو الاكتمال سوية معهم. على شبابنا ان يكونوا مستعدين للتعبئة فى اى وقت تستدعى الحاجة ذلك لخوض نضال حاسم من اجل انجاز قضية توحيد الوطن فى تعاون وثيق مع الشباب الكوريين الجنوبيين. ان كافة المنجزات التى يحققها شباب الشطر الشمالى فى ميدان البناء الاشتراكى وتشجيعه القوى سيكونان بالتأكيد حافزا قويا للشباب المناضل فى جنوبى كوريا.

ان الامبرياليين الامريكيين يعملون على تدبير شتى المحاولات الماكرة لزرع بذور التفرقة بين صفوف امتنا ودفع ابناء الشعب والشباب الكوريين فى الشمال والجنوب الى الخصام والشجار فيما بينهم. ولهذا الغرض، فان الامبرياليين الامريكيين يتعنتون فى عرقلة التسافر الحر والاتصالات الحرة والتبادل الاقتصادى والثقافى بين الشمال والجنوب.

على الشباب فى جنوبى كوريا وشماليها ان يناضلوا لكى يسحقوا سحقا حاسما السياسة التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون والهادفة الى تمزيق امتنا، ولكى يحققوا الوحدة والتعاون المتبادل، ويشكلوا جبهة متحدة لانقاذ الوطن ومناهضة الولايات المتحدة الامريكية على نطاق الامة كلها. على الشباب ان يخوضوا نضالا اشد قوة وعنادا من اجل تحقيق التسافر الحر والاتصالات الحرة والتبادل الاقتصادى والثقافى بين الشمال والجنوب.

هكذا علينا ان نطرد جميع القوى الخارجية ونحقق التوحيد السلمى للوطن على يد امتنا نفسها، ونبنى دولة مستقلة موحدة ومزدهرة بجهود امتنا ومواردها الذاتية.

وعلى الرغم من الجهود اليائسة التى يبذلها الامبرياليون الامريكيون واذنابهم، فان الحكم الاستعمارى فى جنوبى كوريا يجد اليوم نفسه فى ازمة تزداد عمقا باستمرار والروح الثورية للشعب آخذة بالتصاعد اكثر فاكثر. لا يمكن لاية قوة ان تقف فى طريق الشباب وابناء الشعب الكوريين الوطنيين الذين هبوا من اجل تحرير الامة وتوحيد الوطن. وستمنى السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية تجاه كوريا، فى النهاية، بالفشل الذريع وسيتحقق توحيد وطننا بالتأكيد.

٤

ايها الرفاق،

ان النضال للشعب الكورى هو حلقة فى سلسلة النضال المشترك الذى تخوضه

شعوب العالم اجمع من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية، وان حركة الشباب الكورى هى جزء من حركة الشباب العالمية.

على الشباب الكوريين ان يناضلوا بعزم، اولا وقبل كل شىء، من اجل انتصار الثورة الكورية وان يشاركوا، فى الوقت ذاته، مشاركة نشطة فى النضال المشترك الذى تخوضه الشعوب التقدمية والشباب التقدميون فى العالم ويؤيدوا ويشجعوا الحركات الثورية فى كافة البلدان بكل السبل. وبذلك يعبرون عن الاخلاص للمبادئ الاممية البروليتارية.

ان القوى الامبريالية العالمية، بزعامة الامبريالية الامريكية، قد اصبحت اليوم اكثر خبثا فى مراوغاتها الهادفة الى مقاومة البلدان الاشتراكية وقمع النضال التحررى للشعوب واشعال نيران حرب جديدة. ففى الوقت الذى يواصل فيه الامبرياليون الامريكيون يجنون الاعداد لحرب نووية حرارية، نجدهم يقترفون اعمال العدوان والنهب فى كل مكان ويتدخلون فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ويواصلون "حروبهم الخاصة" الاجرامية ضد الشعوب فى بعض المناطق.

ان معارضة سياسة العدوان والحرب للامبرياليين وصون السلام العالمى هما المهمة النضالية المشتركة لكافة الشعوب والشباب المحبين للسلام.

ان الظفر بالسلام يجب ان يتم عن طريق نضال الشعوب فى مقاومة عدوان الامبرياليين. فصون السلام لا يتحقق الا عن طريق تبديد كافة الاوهام عن الامبريالية والخوف من الحرب وخوض نضال عنيد ضد سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية وتوجيه الضربات الى الامبرياليين وتشديد الضغط عليهم.

يجب على شبابنا ان ينضموا الى سائر ابناء الشعب فى احباط مؤامرات الامبرياليين الامريكيين واذنابهم الهادفة الى اشعال نيران حرب فى كوريا، ويدافعوا بثبات عن السلام والموقع الامامى الشرقى للاشتراكية. يجب عليهم ان يقاوموا انبعاث العسكرية اليابانية ويسحقوا، بشكل خاص، سحقا حاسما المؤامرة العدوانية للعسكريين اليابانيين للتسلل الى بلادنا مرة اخرى بتحريض من الامبرياليين الامريكيين. على الشباب الكوريين ان يتحدوا بقوة مع الشباب المحبين للسلام فى جميع البلدان ويناضلوا

بعناد اشد ضد المخططات العدوانية للامبرياليين بزعامة الامبرياليين الامريكيين ومن اجل حماية السلام فى آسيا والعالم.

ان النضال التحررى الوطنى الذى يتصاعد لهيبه بقوة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، الى جانب النضال الثورى للطبقة العاملة العالمية من اجل الاشتراكية، يشكل قوة ثورية عظيمة فى عصرنا هذا وعاملا فعالا بالنسبة لسلام العالم. ان شعوب البلدان المستعمرة والتابعة لا تنال وتعزز حريتها واستقلالها القوميين بنضالها التحررى البطولى وحسب، بل وتسدد ايضا الضربات القاسية الى سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية وتعجل بالانهيار النهائى للامبريالية العالمية.

لقد ناضل الشعب الكورى طويلا ضد الاضطهاد الاستعمارى للامبريالية، وهو لا يزال يناضل حتى الآن ضد احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ومن اجل تحرر البلاد الكامل وتوحيدها.

ان شعبنا يعارض كافة اشكال الاستعمار والاضطهاد القومى ويقف بثبات دائما الى جانب الامم المضطهدة.

على الشباب الكوريين ان يؤيدوا ويشجعوا بكل السبل المتاحة شعوب وشباب البلدان المستعمرة والتابعة فى كفاحهم من اجل التحرر والاستقلال الوطنيين، وان يناضلوا فى تضامن وثيق معهم من اجل كنس الاستعمار بشكل كامل من على وجه الكرة الارضية. يجب ان يعمل شبابنا على مواصلة تعزيز التضامن الكفاحى مع شباب البلدان الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية والتعاون معهم على نحو اوثق فى النضال المشترك ضد الامبريالية وفى سبيل الاستقلال الوطنى.

ان الشيوعية هى المثل الاسمى للبشرية وغدها المشرق. وان الهدف النهائى للطبقة العاملة والشعب العامل فى العالم كله هو تدمير الامبريالية الى الابد واحراز النصر للاشتراكية والشيوعية على نطاق العالم.

ان المعسكر الاشتراكى هو اعظم مكسب احرزته الطبقة العاملة العالمية فى مجرى تقدم البشرية نحو الشيوعية. وان تضامن المعسكر الاشتراكى ونمو جبروته يشكلان ضمانة النصر الهامة لشعوب العالم كله التى تناضل من اجل السلام

والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

على الشباب الكوريين ان يواصلوا النضال العزوم بقيادة حزبنا دفاعا عن المعسكر الاشتراكى وصونا لوحدته على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. وعلى شبابنا ان يصدوا بحزم كافة محاولات التحريفيين المعاصرين الهادفة الى تقويض وحدة المعسكر الاشتراكى واضعاف جبروته والنيل من سمعته.

يجب على شبابنا ان يعززوا اواصر الصداقة والتضامن مع شباب البلدان الاشتراكية تحت الراية الثورية للماركسية اللينينية، وان يتحدوا بثبات مع كل الشباب الكادحين فى العالم الذين يناضلون من اجل الاشتراكية. وعليهم ان يناضلوا بعزم اشد من اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية، المثل الاعلى المشترك للشباب الكادحين.

يجب على اتحاد شبابنا العامل الاشتراكى وجميع الشباب الكوريين ان يناضلوا من اجل تطور حركة الشبيبة الديمقراطية العالمية.

ومن اجل تطور سليم لحركة الشبيبة الديمقراطية العالمية وفى سبيل تحقيق اهدافها، لا بد من ان ترفع عاليا راية معاداة الامبريالية وتوجه رأس رمح الهجوم بصورة خاصة ضد الامبريالية الامريكية.

لا يمكن ان توجد اية حركة تقدمية على المسرح الدولى اليوم بمعزل عن النضال ضد سياسة الامبريالية العدوانية. ولا يمكن توقع اى لون من الوان الحرية والانعتاق للشبيبة الديمقراطية العالمية وغدها المشرق بدون النضال ضد الامبريالية والامبريالية الامريكية على وجه الخصوص.

فليس الا تحت راية معاداة الامبريالية يمكن لقطاعات واسعة من الشبيبة التقدمية ان تتحد حقا وان تلعب حركة الشبيبة دورا عظيما كحركة نضالية ثورية فى النضال المشترك لشعوب العالم من اجل السلام والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

وعلى الشباب الكوريين، جنبا الى جنب مع الشباب التقدميين فى العالم كله، ان يناضلوا بحزم، رافعين عاليا راية معاداة الامبريالية، من اجل تطوير حركة الشبيبة العالمية الى قوة ثورية جبارة.

وعلى شبابنا ان يعبروا عن تضامنهم مع شباب كافة البلدان المناوئين للامبريالية

الامـريكية وعلـيهم ان يـؤيدوا ويـشجعوا كافـة النـضالات المعاديـة للـولايات المـتحدة الامريكية التـى تخوضـها الشعوب فـى مختلف ارجاء العالم. وعليهم ان يعملوا على ان ترفع الشعوب التقدمية والشباب التقدميون اصواتهم بنبرة اعلى فى فضح واستنكار السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية وعلى تأجيج لهيب النضال المعادى للولايات المتحدة الامريكية بضراوة اشد فى كافة ارجاء العالم.

ان الوضـع الدولـى العـام يـتطور اليوم لـصالح القضية الـثورية للـشعوب. وعلـى الرغم من المحـاولات اليائسة التـى يبذلها الامبرياليون واذنابهم، فان صفوف الشعوب المناضـلة المعاديـة للامبرياليـة والمكافحـة لمواصلة الثورة حتى النهاية تزداد نموا وقوة باطـراد. ان قـوى الـشعوب الـثورية المتنامـية سـتلحق الهـزيمة الكاملـة فـى الـنهاية بالامبريالية وتحقق انتصار الاشتراكية على نطاق العالم كله.

علـى شبابنا بقيادة حزب العمل الكورى ان يساهموا فى القضية المشتركة للسلام والاستقلال الوطنـى والاشـتراكية بمواصـلة النـضال العـزوم، رافعين الـى العـلاء اكثـر الراية الثورية للماركسية اللينينية وراية النضال المعادى للامبريالية.

ايها الرفاق،

لقـد حقـق شـعبنا بقـيادة الحـزب نـتائج عظـيمة فـى الـثورة الاشـتراكية والبـناء الاشـتراكى بفـضل نـضاله البطولـى، متغلـبا علـى كافـة الـصعاب والمحـن المـضاعفة، وارسـى قاعدة صلبة من اجل انتصار الثورة النهائى. لقد اصبح الشطر الشمالى من الجمهورية اليوم قاعدة لا تقهر للثورة الكورية وحصنا منيعا لتوحيد الوطن.

ان القوى الديمقراطية الوطنية للشعب الكورى الجنوبى تنمو وتكبر باطراد، فى حين ينحدر الامبرياليون الامريكيون واذنابهم اكثر فاكثر فى طريق مسدود.

ان النضـال الذى يخوضـه الشعب الكورى من اجل انجـاز ثورة التحـرر الوطنى المعاديـة للامبـرياليـة وضـمان انتـصار الاشـتراكية علـى نطـاق الـبلاد كلهـا سـوف يكلل حتما بالنصر النهائى.

ان شـعبنا تـحت القيادة المتمرسة لحزب العمل يواصل الآن تقدمه بخطى واثقة الى الامـام علـى طـريق النـصر العـريض، وترتـسم فـى عينيه بجـلاء صـورة مـستقبل وطنـه

المشرق. ان شبابنا هم الفصيلة الاكثر عنفوانا وحيوية التى تتقدم فى طليعة هذا النضال الجبار الذى يخوضه الشعب كله.

اننى لعلى ثقة تامة بان شبابنا، بوصفهم الفرقة الاحتياطية المعول عليها لحزب العمل الكورى وكأبناء وبنات للشعب الكورى البطل، سوف يثبتون بصورة ممتازة جدارتهم بحب الحزب والشعب العميق وآمالهما الكبرى بمواصلة النضال العزوم على الطريق الذى حدده الحزب.

حول المهام العشر الموكولة الى مدينة بيونغ يانغ

خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة مدينة بيونغ يانغ لحزب العمل الكورى

٢٣ حزيران ١٩٦٤

بيونغ يانغ هى العاصمة الديمقراطية لبلادنا، العاصمة الاشتراكية وعاصمة الثورة، حيث مقر لجنة الحزب المركزية، هيئة الاركان العليا للثورة الكورية، ومقر حكومة الجمهورية. ان الشعب الكورى بأسره يحب بيونغ يانغ حبا لا حد له ويتطلع اليها بشعور من الاحترام. وينظر اليها الشعب الكورى الجنوبى الذى يناضل ضد الامبريالية الامريكية وعملائها على الدوام على انها منارة الامل ويستمد الهاما يفوق التقدير من صوتها.

كما يزورها كثير من الاجانب. لقد انتشرت شهرة بيونغ يانغ على نطاق واسع بين شعوب العالم بوصفها المدينة البطلة، وهى تمارس، على وجه الخصوص، تأثيرا كبيرا على شعوب البلدان الاروبية والافريقية والامريكية اللاتينية.

ان بناء بيونغ يانغ بشكل افضل يستأثر بأهمية فائقة من الناحية السياسية. لذلك، يولى حزبنا بناء هذه المدينة وحياة سكانها اهتماما استثنائيا.

لقد نهضت بيونغ يانغ من بين اكوام الرماد بعد الحرب بفضل النضال البطولى لشعبنا، وبنيت كمدينة ضخمة جميلة وحديثة خلال برهة وجيزة من الزمن. يفتخر شعبنا ايما افتخار ويعتز كل الاعتزاز بانه بنى على وجه الروعة، وخلال فترة قصيرة

فحسب، هذه المدينة التى كان العدو قد دمرها تدميرا كاملا بحيث لم يترك فيها حتى ولا طوبة واحدة سالمة.

مهما يكن من امر، فانه لا يزال امامنا عمل كثير يجب القيام به فى سبيل اجادة بنائها على نحو يليق بالعاصمة الاشتراكية المجيدة لكوريا تشوليما. علينا ان نبذل المزيد من الجهود الجبارة فى بناء مدينة بيونغ يانغ خلال فترة الخطة السباعية.

لقد انقضى نصف مدة الخطة السباعية ولم يبق منها سوى ثلاث سنوات ونصف فقط. مما لا شك فيه اننا قد انجزنا عملا كبيرا خلال السنوات الثلاث والنصف المنصرمة. ولكن ما برح ينتظرنا عمل اكبر من ذى قبل. لا بد من زيادة الانتاج فى بعض القطاعات بمقدار يفوق الضعفين بالمقارنة مع المستوى الذى بلغه حتى الآن. وانه لمن الضرورة بمكان ان يخاض نضال مشدد فى سبيل بلوغ قمة الصلب وقمة الاسمدة الكيميائية وقمة الاقمشة وقمة الحبوب وما شابهها.

لا بد من ان نقوم بحملة هجومية كبيرة مرة اخرى لكى ننجز الخطة السباعية، تحدونا الارادة الكفاحية الجامحة التى طالما ادهشت العالم فى فترة النضال العسيرة لاعادة الاعمار والبناء ما بعد الحرب والروح الثورية العالية المتمثلة فى التقدم بروح فرسان تشوليما محطمين شتى انواع المكائد من جانب الاعداء الداخليين والخارجيين فى ظل الوضع الداخلى والدولى المعقد الذى ساد بعد الدورة الكاملة المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦.

انجز شعبنا بنجاح الخطة الثلاثية فوق اكوام الرماد بعد الحرب، واستطاع النهوض باقتصادنا الوطنى الى مستواه ما قبل الحرب، فكان ذلك بمثابة قفزة كبيرة فى تطور بلادنا. كما اننا انجزنا الخطة الخمسية فى سنتين ونصف من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى، وانجزناها فى اربع سنوات من حيث القرائن العينية، وارسينا اسس التصنيع الاشتراكى. فكان ذلك بمثابة قفزة كبيرة ثانية فى تطور بلادنا.

من واجبنا ان نحدث قفزات كبرى الى الامام مرة اخرى عن طريق انجاز الخطة السباعية التى تمثل المهام المنهاجية التى طرحها المؤتمر الرابع لحزب العمل الكورى وتحويل بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية.

فليس الا بتحقيق ذلك سيكون فى استطاعتنا ان نعزز بمزيد من المتانة القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية ونبين بكل جلاء للشعب الكورى الجنوبى الذى يناضل ضد الامبريالية الامريكية وعملائها تفوق النظام الاشتراكى وقدرة الاقتصاد الوطنى المستقل الجبارة، وان نؤثر فيه تأثيرا ثوريا كبيرا وننزل بالامبرياليين ضربات اعنف من ذى قبل وننسف تماما الدعاوى السخيفة التى اطلقها التحريفيون فى انه يستحيل بناء الاشتراكية بدون مساعدة خارجية. كما اننا نستطيع ان نضرب مثلا رائعا للشعوب الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية التى تناضل فى سبيل السيادة والاستقلال الكاملين لدولها. بكلمة واحدة، اذا ما انجزت الخطة السباعية بنجاح فى المستقبل، فلسوف تتعاظم القدرة السياسية والاقتصادية لبلادنا تعاظما كبيرا الى حد بعيد ويتحسن مستوى معيشة شعبنا تحسنا جذريا وتتعزز هيبة بلادنا الدولية اكثر فاكثر. اذا ما سار الامر على هذا النحو، فسيتم القضاء الى غير رجعية على مختلف الميول الغريبة المرذولة التى لا تبرح تحتقر ابناء شعبنا وتحيك المؤامرات فى محاولة لاعاقة تقدمنا ويمتد امامهم الطريق واسعا الى بلوغ الظفر الاكبر.

لقد اكدت فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الرابعة التى انعقدت منذ مدة على انه لا بد من اعداد القوى الثورية فى جنوبى كوريا والقوى الثورية العالمية الى جانب القوى الثورية فى شمالى كوريا على حد سواء، فى سبيل تحقيق قضية توحيد الوطن بعد طرد الامبرياليين الامريكيين المحتلين لجنوبى كوريا خارج اراضينا. مهما يكن من امر، فان القوة المبادرة التى تقود جميع هذه القوى الثورية الى الامام هى القوة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية - القاعدة الوطيدة لثورتنا. فكلما تقدم البناء الاشتراكى على جناح السرعة فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتعاظمت قدرة جمهوريتنا، كلما اثر ذلك تأثيرا اكبر فى انماء القوى الثورية فى جنوبى كوريا وزاد من عزلة الامبريالية الامريكية فى الحلبة الدولية وعزز هيبة بلادنا الدولية اكثر فاكثر.

كما ان المندوبين القادمين من اكثر من ٣٠ بلدا، الذين زاروا بلادنا هذه المرة للاشتراك فى الندوة الاقتصادية الآسيوية، قالوا بالاجماع ان كوريا بلد ضرب مثلا فى بناء

الاقتصاد الوطنى المستقل. يجب الا يأخذنا التيه والغرور لمجرد ان الاجانب يثنون علينا، بل علينا ان نبذل جهودا مضاعفة فى سبيل البناء الاشتراكى يملؤنا الشعور بالاعتزاز.

مهما يكن من امر، يبدو لى ان عاملينا يتملكهم الغرور فى الآونة الحاضرة نوعا ما، بحيث يعتقدون ان ما قاموا به حتى الآن من بناء كاف تماما. لهذا السبب، فهم على ما يبدو لا يسعون جاهدين لدفع عجلة البناء بسرعة اكبر. فى الحقيقة، انه لمن الصعوبة ان تتراءى فى الوقت الحاضر امامنا "سرعة بيونغ يانغ" المشهورة. لا ينبغى ان يكون الامر كذلك.

علينا ان نواصل التقدم الى الامام بتلك الروح التى تجلت عندما نهضنا من بين الانقاض ما بعد الحرب وبتلك الروح التى دفعتنا الى السير قدما بكل عنفوان مفعمين بالحماسة الثورية بعد سحق الفئويين الداخليين والخارجيين فى عامى ١٩٥٦ و١٩٥٧، ولا بد من ان نبلغ القمة العليا للاشتراكية.

اذن، هل نستطيع ان ننجز الخطة السباعية خلال السنوات الثلاث والنصف المقبلة؟ اننا قادرون تماما على انجازها. لقد انجزنا عملا كبيرا خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية ووفرنا كل الظروف لزيادة الانتاج الصناعى بمقدار يزيد على الضعفين فى المستقبل. اذا ما أكسينا فيما بعد هياكل صناعة المعادن والصناعة الكيميائية وغيرهما قليلا من اللحم وركزنا جهودنا على بناء الاهداف الهامة، فاننا قادرون تماما على انجاز الخطة السباعية.

ان العام القادم يصادف الذكرى العشرين للتحرير فى الخامس عشر من آب والذكرى العشرين لتأسيس الحزب. علينا ان نخوض النضال العزوم لزيادة الانتاج لكى نستقبل هذين العيدين بانجازات العمل الرائعة، ولا بد من ان ننجز الخطة السباعية عن طريق النضال العزوم خلال السنوات الثلاث والنصف المقبلة.

قررت لجنة الحزب المركزية هذه المرة ان تطرح المهام العشر التى يجب على كل محافظة ان تركز بصفة خاصة جهودها عليها فى نضالها الرامى الى انجاز الخطة السباعية وذلك حسب فروع الصناعة والزراعة كل على حدة.

اود من الآن فصاعدا ان اتحدث عن الواجبات الهامة التى يجب على لجنة

الحزب فى مدينة بيونغ يانغ ان تركز قواها الرئيسية على تنفيذها فى نضالها الرامى الى انجاز الخطة السباعية خلال السنوات الثلاث والنصف المقبلة.

على مدينة بيونغ يانغ ان تنفذ من الواجبات اكثر من سائر المحافظات الاخرى. حسب المحافظات الاخرى ان تنجز الواجبات العشرة فى كل من قطاع الصناعة وقطاع الزراعة فقط، اما مدينة بيونغ يانغ فمن واجبها الا تنفذ المهام العشر فى كل من قطاع الصناعة وقطاع الزراعة فحسب، بل تنجز المهام العشر فى حقل البناء ايضا.

١

بودى، بادئ ذى بدء، ان اتحدث عن المهام العشر فى حقل البناء.

علينا ان نبنى هذه المدينة بصورة اكثر جمالا وضخامة حتى تغدو حياة اهاليها اكثر يسرا. يوجد فى مدينة بيونغ يانغ عدد كبير جدا من الاهداف التى لا بد من بنائها فى المستقبل. لذلك، عليها ان تستكمل بسرعة بناء الاهداف الهامة الواحدة تلو الاخرى عن طريق تركيز الجهود عليها وبناء على تقدير دقيق للقوى العاملة واللوازم وما شابه ذلك.

اولا، يجب انجاز مشروع المرحلة الاولى لبناء مترو بيونغ يانغ.

نعتزم انجاز مشروع بناء هذا المترو عبر ثلاث مراحل.

ان هدف مشروع المرحلة الاولى منه هو استكمال بناء المسافة من محطة بيونغ يانغ للسكك الحديدية الى مدخل جامعة كيم ايل سونغ. ويكفى بالنسبة لمشروع المرحلة الاولى ان تبنى اثناء هذه المرحلة المحطات وتمد القضبان الحديدية وتركب السلالم الميكانيكية فقط، اذ انه قد تم بالفعل حفر الانفاق كلها.

يقال ان تجهيز السلالم الميكانيكية صعب الى حد ما من الناحية التقنية. فلا بد من تعبئة العلماء والتقنيين لكى يبحثوا عن سبيل الى تجهيزها.

تتوفر فى بلادنا الرخامات واحجار الغرانيت الصالحة لبناء المترو بمقادير كافية. على لجنة النقل ان تنقل الرخامات واحجار الغرانيت فى حينه بالعربات المخصصة لذلك.

ثانيا، يجب استكمال مشروع المرحلة الاولى للتدفئة المركزية.

خلال مشروع المرحلة الاولى، ينبغى تجهيز تمديدات التدفئة المركزية على طول المسافة الممتدة من محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية الى مدخل جامعة كيم ايل سونغ وفى بعض المناطق الواقعة فى بيونغ يانغ الغربية.

ان احد اهدافنا الرئيسية من بناء المحطة الكهرحرارية فى بيونغ يانغ كان فى الاصل حل مشكلة التدفئة المركزية فى مدينة بيونغ يانغ. ان حل هذه المسألة يشكل انعطافا كبيرا آخر بالنسبة الى تحسين معيشة اهاليها.

اذا ما تم تجهيز التدفئة المركزية، فلن تعانى ربات البيوت من المشاق الناجمة عن جبل فحم الانتراسيت بالماء من اجل الوقود، بل يمكن تدفئة ارضية الغرف بالتساوى واستعمال المياه الساخنة بحرية ايضا. بالرغم من ان البنايات السكنية المتعددة الطوابق مزودة بحنفيات الدش، الا انها لا تستعمل المياه الساخنة فى الوقت الراهن. اذا ما استفادت البنايات السكنية المتعددة الطوابق من المياه الساخنة، فستحل مشكلة الحمام من تلقاء نفسها.

يكفى ان يطبخ الطعام بابور الكيروسين. من المستحسن ان نستعمل بابور الكيروسين فى الظروف التى يتعذر معها تحقيق التغويز بعد. يجب صنع بوابير الكيروسين الجيدة بحيث لا تفوح منها رائحة الكيروسين النافذة. واذا ما طبخ الطعام فى البيوت بواسطة بوابير الكيروسين، فلا يؤدى ذلك الى الاقتصاد بفحم الانتراسيت فحسب، بل وتغدو البيوت والشوارع نظيفة ايضا.

لا بد للجنة الحزب فى مدينة بيونغ يانغ من حل مسألة التدفئة المركزية. طبعا، ان انجاز هذه المهام ليس بالامر الهين اطلاقا. فمن الضرورى لانجازها انتاج كميات كبيرة من انابيب الحديد ومرافق التدفئة، وهناك عدد غير قليل من المسائل الواجب حلها تقنيا. مهما يكن من امر، اذا ما عملنا بكل اصرار، فاننا قادرون تماما على انجاز هذه المهام.

ثالثا، لا بد من اكمال بناء عمارة جامعة كيم ايل سونغ رقم ١.

ان جامعة كيم ايل سونغ هى جامعة فريدة فى بلادنا. ولا يجوز تأخير بناء عمارة

هذه الجامعة، اذ ان مسألة بناء هذه العمارة قد تم اقرارها فى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. يجب اكمال بناء العمارة رقم ١، بما فيها قاعة المحاضرات، فى موعد اقصاه عام ١٩٦٦ وبناء البيوت السكنية للاساتذة الجامعيين ومهاجع نوم الطلاب على مقربة منها.

من واجبنا ان نباشر ببناء العمارة رقم ٢ فى عام ١٩٦٧ ونفكر ايضا فى بناء جسر يمتد من جامعة كيم ايل سونغ الى حارة مونسو.

رابعا، لا بد من بناء قاعة الاجتماعات للجيش الشعبى والقاعة الرياضية.

يعانى رجال الجيش الشعبي من المشاق الجمة، كما انهم ينجزون اكثر المهام صعوبة. فهم كثيرا ما يمدون يد العون فى الاعمال الزراعية ويشتركون فى اعمال البناء ايضا. ان الجيش الشعبي تجمع يتواجد فيه الشباب بصورة مركزة. ولذلك، فمن الواجب بناء قاعة الاجتماعات للجيش الشعبي قبل اى شيء آخر.

بعد ذلك، يجب بناء القاعة الرياضية اللازمة للشباب العاديين. يكفى ان تكون القاعة الرياضية وحدها موجودة حتى لا تكون هناك حاجة الى قاعة اجتماعات للشباب. وينبغى بناء قصر العمل وقاعة الاجتماعات للمجلس الشعبي الاعلى بعد بناء قاعة الاجتماعات للجيش الشعبى والقاعة الرياضية.

خامسا، يجب اكمال تعبيد الطرق الممتدة الى ضواحى مدينة بيونغ يانغ.

من الواجب تعبيد الطرق التالية: بيونغ يانغ - كانغدونغ، بيونغ يانغ - سانغواون، بيونغ يانغ - زونغهوا. يجب بناء الطريق المستقيم الممتد من بيونغ يانغ الى زونغهوا بدءا من جسر دايدونغ بدلا من تعريجه فى اتجاه مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. كما يجب تزفيت طريق بيونغ يانغ - جبل ريونغآك، وطريق بيونغ يانغ - مارام. وبهذا الشكل، سيتم تعبيد كل الطرق الموصلة الى ضواحى مدينة بيونغ يانغ بشكل عام.

لا داعى هناك لتقنية خاصة فيما يتعلق بتعبيد الطرق. يكفى ان تكون هناك الايدى العاملة والاسمنت والرمال والحصى.

سادسا، يجب ترتيب محيط المبانى السكنية تماما.

ان الفناء الامامى للمبانى السكنية المتعددة الطوابق مرتب ونظيف فى الوقت

الحاضر، لكن فناءها الخلفى بالغ الوساخة. تتوسخ المبانى السكنية المتعددة الطوابق من الداخل غاية التوسخ لان الناس يلجون هذه المبانى عبر اوحال فنائها الخلفى.

يجب تعبيد الطرق التى تعبرها السيارات تماما حتى فى المناطق السكنية ورصف الطرق غير المخصصة لعبور السيارات.

كما من الواجب بناء مساكب للزهور فى المناطق السكنية وتشجيرها. فى الآونة الحاضرة يوجد فى تلك المناطق بعض الاشجار امام المنازل، لكن ولا شجرة واحدة خلفها.

يجب استعمال البلاط القاشانى فى جميع المبانى الشامخة المصطفة على جوانب الطرق العامة. فهذا افضل من تبديد اللوازم والايدى العاملة فى طلاء جدران البيوت مرتين كل سنة.

سابعا، ينبغى بناء المزيد من المبانى السكنية ودور الحضانة ورياض الاطفال ومرافق الخدمات العامة.

على مدينة بيونغ يانغ ان تبنى مساكن تؤوى ٣٥ الف عائلة فى مركز المدينة والقرى التابعة لها حتى عام ١٩٦٦.

كما يجب بناء المزيد من دور الحضانة و١٠٠ الى ١٥٠ روضة اطفال اضافية. نحتاج فى بلادنا الآن الى عدد كبير من رياض الاطفال، اذ ان جميع الاطفال يجتازونها قبل دخولهم الى المدارس.

يجب تشييد المزيد من صالونات الحلاقة والحمامات العامة والمغاسل.

بالامكان حل مسألة الحمامات العامة الى حد ما بعد ان تتم تمديدات التدفئة المركزية. لكن، يجب بناء المزيد منها خدمة للضيوف القادمين من المناطق المحلية والسكان الذين يقطنون فى المساكن غير المزودة بأجهزة التدفئة المركزية.

كما من الواجب بناء قليل من المنشآت الصحية الاضافية. ان المنشآت الصحية فى الفنادق وما اليها تافهة لا تستحق الذكر عنها فى الوقت الحاضر، كما ان الساحات والملاعب اوما يشبهها تعانى فى الآونة الحاضرة من نقص كبير فى المنشآت الصحية. ينبغى بناء المنشآت الصحية العامة تحت الارض فى الساحات والملاعب.

ثامنا، ينبغى بناء مصنع لصلصة وعجينة الصويا ومصنع للبيرة ومصنع للحلويات ومصنع للعلف المركب.

يجرى بناء مصنع صلصة وعجينة الصويا منذ سنوات ثلاث ولكنه لم يتم بناؤه حتى الآن. لذلك، يجب ان يكون واردا فى هذه المهام العشر. ان مصنع صلصة وعجينة الصويا القائم حاليا مصنع هزيل لا يعتد به، فينبغى بناء المصنع الجديد لصلصة وعجينة الصويا بشكل رائع. يجب بناء مصنع البيرة ومصنع الحلويات على نحو عصرى.

ولا بد فى سبيل تنمية تربية المواشى من بناء مصنع للعلف المركب.

تاسعا، من الواجب اكمال مشروع بناء السدود فى جزيرة رونغرا وحارة مونسو.

فليس الا عندما يتم انشاء السدود الممتدة من جسر اوكريو الى جزيرة دايتشوى، يمكن بناء الشوارع فى حارة مونسو. وليس بناء السدود بالامر الصعب. فبالوسع اكمالها خلال سنة واحدة تقريبا.

بالرغم من ان جزيرة رونغرا رائعة، الا ان الناس لا يستفيدون منها الا قليلا خشية من ان تغمرها مياه الفيضان فى موسم الامطار الغزيرة. لذلك، من الواجب بناء سد فى هذه الجزيرة على افضل وجه. ويجب اكمال مشروع بناء السدود ايضا على ضفاف نهرى هابزانغ وموزين الى جانب مشروع بناء السدود فى جزيرة دايتشوى.

عاشرا، يجب بناء المتنزهات وانشاء غابات المناظر الجميلة على افضل وجه.

يجب تحويل جبل ريونغآك الى متنزه واكمال بناء متنزه دايسونغسان الى جانب تحسين متنزه مورانبونغ ومتنزه رونغرادو والمتنزهات على ضفاف نهري دايدونغ وبوتونغ عما هى عليه الآن.

نظرا لان جبل موران اشبه بالفناء بالنسبة لمدينة بيونغ يانغ، فانه لا يمكن توفير المتنزهات الكافية لأهاليها فوق هذا الجبل وحده. لذا، من الواجب بناء المتنزهات فى جبلى ريونغآك ودايسونغ. اذا ما تم بناء المترو المؤدى الى جبل دايسونغ وامتد خط الباصات الكهربائية اليه فى المستقبل، فان كثيرا من الناس سوف

يقصدونه. واذا ما تم بناء المتنزه فى جبل دايسونغ، فانه سيصبح من الممكن توفير ما يكفى من اماكن الاستراحات الثقافية لسكان العاصمة.

ولا بد من انشاء حديقة نباتات رائعة فى جبل دايسونغ. فمن الضرورى لهذا الغرض، اولا وقبل كل شىء آخر، غرس كل نوع من انواع النباتات التى تنمو فى الشطر الشمالى من الجمهورية فى رقعة على حدة تبلغ ٥٠ بيونغ تقريبا.

تعرض حديقة النباتات فى الوقت الحاضر على زوارها اعدادا كبيرة من النباتات النادرة اوغير الموجودة فى بلادنا، والتى تنمو فى الاقطار الاستوائية. ليس لذلك اية أهمية تعليمية تذكر. فالشىء الضرورى بالنسبة لنا هو بالاحرى معرفة النباتات التى تنمو فى بلادنا. يجب علينا ان نبنى حديقة النباتات بحيث نعرف جميع النباتات التى تنمو فى بلادنا حتى وان كنا نمكث فى بيونغ يانغ لا نبرحها.

كذلك، لا بد من تربية الحيوانات التى تعيش فى بلادنا بصفة رئيسية فى حديقة الحيوانات. هذا هو السبيل الوحيد لجعلها حديقة للحيوانات ذات قيمة تعليمية. ينبغى بناء حديقة الحيوانات على وجه الروعة على اساس هذه المبادئ.

من الواجب بناء حوالى ألف هكتار من الغابات ذات المناظر الجميلة على مقربة من مدينة بيونغ يانغ.

ينبغى انشاء مثل هذه الغابات الرائعة فى جبل دايسونغ وجبل موران. نظرا لنمو اشجار الصنوبر وحدها فى جبل دايسونغ، فقد صارت تربته حمضية، كما يلحق يسروع الصنوبر الاضرار الجسيمة بهذه الاشجار. ينبغى غرس الاشجار الورقية فى جبل دايسونغ. اما فى جبل موران فيجب غرس الاشجار دائمة الاخضرار، مثل اشجار الشوح والدفران والصنوبر واشجار صنوبر الحندقوق. فاشجار صنوبر الحندقوق لا تتآكلها الحشرات، بل تنمو نموا جيدا.

اذا ما نفذت مدينة بيونغ يانغ المهام المذكورة اعلاها فى حقل البناء بشكل عام، فاعتقد بان ذلك يقدم دليلا واضحا الى حد ما على انها قد انجزت الخطة السباعية الموكولة اليها. لن تطرأ تبدلات تذكر على معالم هذه المدينة بمجرد بناء عدة مبان ومن غير انجاز المهام المذكورة اعلاها. واذا ما انجز اهالى هذه المدينة كل المهام العشر فى حقل البناء، فلسوف

يشعرون بالمزيد من الرضا ويدركون المغزى من انجاز الخطة السباعية.

لن تواجههم مصاعب كبيرة فى انجاز هذه المهام. فلن يكون هناك من مشكلة تقنية كما ان اللوازم محسوم امرها. واذا ما خاض اهالى مدينة بيونغ يانغ نضالا دؤوبا لمدة سنتين الى ثلاث سنوات تقريبا، فبامكانهم ان ينجزوا هذه المهام على الوجه المأمول.

وفى سبيل تنفيذ هذه المهام، لا بد من مواصلة العمل التطوعى ايام السبت مستقبلا فى مدينة بيونغ يانغ. يجب ان ينطلق جميع الناس عمالا وموظفين وطلابا الى العمل ويحفر كل منهم الارض حتى ولو رفشا واحدا وهم يرتدون الوزرة. ان غرس الاشجار وتعبيد الطرق وبناء السدود وما شابه ذلك، اعمال يستطيع اى شخص ان يقوم بها. وليس الا عندما ينطلق اهالى المدينة جميعا الى اجادة البناء، يصبح فى الامكان توريث بيونغ يانغ الرائعة للاجيال القادمة.

٢

بعد ذلك، اود ان اتطرق الى المهام العشر الموكولة الى حقل الصناعة.

اولا، من الواجب اكمال بناء محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية. ان بناء هذه المحطة يستأثر بأهمية بالغة الشأن ليس على صعيد تنمية اقتصاد مدينة بيونغ يانغ فحسب، بل وتنمية اقتصاد بلادنا فى مجمله. فاذا ما تم بناء هذه المحطة التى ستنتج مليارى كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية سنويا، لن تزداد قاعدة الطاقة المحركة لبلادنا قوة فقط، بل وستساعد هذه المحطة مساعدة كبيرة فى التغلب على التقلبات الموسمية لانتاج الطاقة الكهربائية ايضا.

من خلال تركيز الجهود على بناء المحطة الكهرحرارية فى مدينة بيونغ يانغ، يجب وضع تجهيزات توليد ذات قدرة ١٠٠ الف كيلوواط قيد التشغيل قبل نهاية هذا العام، وخلق طاقة انتاجية لتوليد ٢٠٠ الف كيلوواط فى العام القادم، ووضع تجهيزات

توليد ذات قدرة ٤٠٠ الف كيلوواط قيد التشغيل قبل تشرين الاول عام ١٩٦٦.

ثانيا، لا بد من زيادة انتاج اجهزة القياس على اختلاف اصنافها.

ان احتياجات سائر ميادين الاقتصاد الوطنى من اجهزة القياس على اختلاف اصنافها شديدة للغاية فى الوقت الراهن، وستزداد هذه الاحتياجات اكثر فاكثر مع تقدم الثورة التقنية فى المستقبل. من هنا، فان زيادة انتاج مختلف انواع اجهزة القياس تطرح كمسألة جد ملحة.

واذا ما تم اجادة تشغيل مصنع اجهزة القياس القائم فى بيونغ يانغ، فبالوسع انتاج اعداد كبيرة من اجهزة القياس. غير انه لا يعمل هذا المصنع المزود بالتجهيزات الحديثة بطاقته القصوى فى الوقت الحاضر من جراء عدم اجادة تنظيم الانتاج فيه.

انه لمن الضرورى، فى سبيل زيادة انتاج اجهزة القياس، وضع القدرة الانتاجية لمصنع اجهزة القياس فى المدار السليم من خلال اعادة تكييفه وتقويته واجادة تنظيم الانتاج فيه. ومن ثم، على هذا المصنع، ان ينتج ٢٠٠ الف جهاز من اجهزة القياس على اختلاف اصنافها و٧٥ الف مجدد من مجددات التيار الكهربائى سنويا.

ثالثا، من المتعين زيادة انتاج كراسى التحميل.

يبلغ الآن عدد اصناف كراسى التحميل المنتجة فى مدينة بيونغ يانغ ٣٩ صنفا وكمية انتاجها ١ر٦ مليون كرسى تحميل فقط. من الواجب زيادة اصناف كراسى التحميل الى ١٤٠ صنفا والوصول بكمية انتاجها الى مستوى ٣ ملايين كرسى تحميل فى عام ١٩٦٦ فى مدينة بيونغ يانغ.

رابعا، يجب رفع انتاج ماكنات الخياطة من ٧٠ الف ماكنة حاليا الى ٢٠٠ الف ماكنة وانتاج ١٠٠ الف ساعة.

خامسا، من الواجب زيادة انتاج المصابيح الكهربائية من ٢٠ مليونا حاليا الى ٣٠ مليونا وانتاج ٥ ملايين من المصابيح الكهربائية الخصوصية.

سادسا، لا بد من زيادة انتاج الاسمنت.

اننا نحتاج الى مقادير كبيرة من الاسمنت من اجل ضمان النجاح فى بناء مدينة

بيونغ يانغ على نطاق ضخم. لذلك، علينا ان نولى انتاج الاسمنت اهتماما اوليا. يجب رفع طاقة انتاج الاسمنت الى مستوى ٨٠٠ الف طن سنويا، وذلك ببناء قمينة الجير الجديدة فى مصنع سونغهورى للاسمنت.

سابعا، يجب انتاج ١٢٠ مليون متر من الاقمشة فى السنة الواحدة وانتاج ٧ ملايين قطعة من المحبوكات الخفيفة فى العام القادم وانتاج ١٠ ملايين منها سنويا اعتبارا من العام الذى يليه.

ثامنا، يجب انتاج حوالى ٧ ملايين زوج من الاحذية، منها مليون زوج من الاحذية الجلدية ومليونا زوج من الاحذية البلاستيكية.

تاسعا، يجب انتاج ما قيمته ٧٠ مليون روبل من السلع المصدرة فى حقل الصناعة الخفيفة.

ان اعظم المهام شأنا التى تواجه قطاع الصناعة الخفيفة حاليا هى رفع جودة المنتجات. ويستحسن، لهذا الغرض، تكليف المصانع بواجبات خاصة بانتاج السلع المصدرة. ويعد ذلك وسيلة ممتازة للاشراف على رفع جودة البضائع.

يجب تكليف كل محافظة بواجبات خاصة بانتاج مختلف الصادرات الصناعية الخفيفة، بما فيها منسوجات الصنارة وغيرها من المنسوجات المتنوعة، والتبغ والخزف والمنتجات البلاستيكية. بالرغم من اننا نكلف مدينة بيونغ يانغ بمهام خاصة بانتاج صادرات صناعية خفيفة تبلغ قيمتها ٧٠ مليون روبل، لكننا لا ننوى تصدير هذه البضائع كلها. فاذا ما استهلك جزء منها داخل البلاد من خلال زيادة انتاج الصادرات، فسيصار الى توزيع السلع ذات الجودة العالية على الشغيلة.

كما ان رفع جودة السلع الصناعية الخفيفة يتصف بأهمية بالغة الشأن على صعيد كسب المزيد من العملة الاجنبية عن طريق توسيع التجارة.

علينا ان ننشط التجارة مع البلدان الواقعة فى جنوب شرقى آسيا. نظرا لان معظم بلدان هذه المنطقة دول زراعية، فان السلع الرئيسية التى يحتمل بيعها لها هى الاسمنت والاسمدة الكيميائية والسلع الصناعية الخفيفة. ولكن لا يمكن بيع الاسمدة الكيميائية للبلدان الاخرى اذ اننا نستعملها. وفى سبيل بيع المزيد من السلع للبلدان فى جنوب شرقى

آسيا، لا بد من زيادة انتاج السلع الصناعية الخفيفة ورفع جودتها على نحو حاسم.

على مدينة بيونغ يانغ ان تكون قدوة للبلاد كلها فى انتاج السلع الصناعية الخفيفة، وترفع جودة كل سلعها الى مستوى الصادرات. ان كافة السلع التى تحمل ماركة " بيونغ يانغ" التجارية يجب ان تبلغ المستوى العالمى. ان مصنعا ينتج سلعا عاجزة عن بلوغ المستوى العالمى ليس مؤهلا لان يكون فى بيونغ يانغ.

لقد سجل العاملون فى حقل الصناعة الخفيفة منجزات غير قليلة فى نضالهم من اجل تحسين نوعية المنتجات بعد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. رأينا منذ بعض الوقت المحبوكات الخفيفة التى تم انتاجها فى لجنة الصناعة الخفيفة، لقد اصبحت على درجة عالية جدا من الجودة. قيل لى بان هذه السلع ذات الجودة العالية ستباع بمقادير كبيرة للشغيلة بمناسبة عيد ١٥ آب. وهذا امر يبعث على السرور الفائق. كما ان جودة الاقمشة للبدلات التى سيتم توريدها فى العام الحالى لا بأس بها.

الا ان العمل على رفع جودة السلع ما زال بعد فى بدايته فى الوقت الحاضر. يجب عليكم، ايها الرفاق، ان تخوضوا نضالا مشددا من اجل رفع جودة السلع بعزم راسخ بحيث تتجاوزون انجاز الواجبات الموكولة الى مدينة بيونغ يانغ والخاصة بانتاج صادرات تعادل قيمتها ٧٠ مليون روبل.

عاشرا، لا بد من زيادة انتاج الاثاث.

يستأثرانتاج الاثاث ببالغ الأهمية. لقد بنينا اعدادا كبيرة من المبانى السكنية الرائعة. كما اننا سنشيد باستمرار كثيرا من البيوت السكنية فى المستقبل. علينا ان نصنع قطع الاثاث اللازمة لهذه المبانى السكنية. يجب انتاج اكثر من ٣٠٠ الف قطعة من قطع الاثاث على الاقل فى مدينة بيونغ يانغ.

يمكن القول ان المهام الموكولة الى حقل الصناعة مهام سهلة الانجاز الى حد ما بالنسبة الى المهام المترتبة على حقل البناء. وحيث ان قطاع الصناعة قد ارسيت قاعدته، فقد صار بامكانه ان ينجز المهام العشر المناطة به حسب المبتغى اذا ما أمد فقط ببعض تجهيزات الآلات واجيد تنظيم العمل.

٣

والآن اود ان اتحدث عن المهام العشر فى حقل الزراعة.

ان تنمية الزراعة فى مدينة بيونغ يانغ لا تقتضيها الحاجة الماسة الى ضمان توفير المنتجات الزراعية للشغيلة فى العاصمة على وجه الكفاية فحسب، بل وتكتسب أهمية عظيمة الشأن بالنسبة للتعجيل بتطوير الزراعة على نطاق البلاد كلها ايضا. واذا ما اجادت مدينة بيونغ يانغ زراعتها، فبمستطاع المناطق الاخرى ان تنجح هى الاخرى فى الزراعة باتخاذها قدوة لها. على مدينة بيونغ يانغ ان تضرب ايضا المثل فى تنمية الزراعة للبلاد كلها.

تتميز مدينة بيونغ يانغ بظروف صالحة جدا لتنمية الزراعة.

ان التربة الواقعة على مقربة من هذه المدينة جيدة، كما ان الاحوال المناخية فيها غير سيئة. فكمية الامطار متوسطة، والطقس الليلى فيها معتدل البرودة والنهار حار، ولذلك يمكن ان تنمو فيها المزروعات نموا جيدا مهما كان نوعها. بالوسع زراعة ثلاثة محاصيل فى عامين بالنسبة للحقول غير الارزية، وزراعة المحاصيل العلفية او الخضروات قبل زراعة المحصول الرئيسى فى حقول الارز. فاذا ما زرعنا الارز كمحصول ثان فور حصاد المحصول العلفى او الخضروات، فبالامكان جنى ٤ - ٥ اطنان فى كل هكتار.

يمكن للقرى الواقعة فى محيط مدينة بيونغ يانغ ان تحصل على السماد الطبيعى وخبث الفحم كما تشتهى بمجرد ان تسعى فى هذا السبيل، اذ انها تجاور مدينة كبيرة. اضف الى ذلك، انه يوجد فى مدينة بيونغ يانغ عدد كبير من المصانع والمؤسسات واكاديمية العلوم الزراعية ومختلف معاهد الابحاث العلمية والمزارع التجريبية الزراعية، كما يوجد فيها ايضا عدد غفير من العلماء والتقنيين، وتستطيع المزارع ان تحظى منهم بمساعدة علمية وتقنية كافية. ان دل ذلك كله على شىء فانما يدل على ان

هذه المدينة قادرة على تنمية الزراعة المتعددة الجوانب على اساس العلوم والتقنيات المتقدمة اذا ما اجاد العاملون فيها العمل التنظيمى.

ابدت لجنة الحزب المركزية اهتماما استثنائيا بانماء زراعة مدينة بيونغ يانغ.

لقد عهدنا باعداد غير قليلة من الاراضى المزروعة ومنشآت الرى من محافظة بيونغآن الجنوبية الى هذه المدينة فى سبيل توفير قاعدة تمدها بالمنتجات الزراعية.

فبغية تموين سكان العاصمة باللحوم والبيض، بنينا مزارع لتربية المواشى ابان الفترة القاسية لحرب التحرير الوطنية، وذلك عن طريق احضار بيض البط بالطائرة وشراء خنازير الاستيلاد الممتازة من الخارج.

وبغية انشاء قاعدة تمد مدينة بيونغ يانغ بالخضروات، فقد سهرنا على ان تتخصص مزرعة الدولة للانتاج الزراعي فى منطقة ريونغسونغ بانتاج الخضار، بعد ان بنينا فيها منشآت الرى حتى فى تلك الفترة العصيبة التى اعقبت وقف اطلاق النار. كما استوردنا اعدادا كبيرة من الابقار الحلوبة من جهة، ومن جهة اخرى اوفدنا التقنيين الى الخارج ليتعلموا الطرق المتقدمة فى تربية الدجاج وبنينا مزارع الدجاج فى اماكن مختلفة، بما فيها منطقة سوبو وقرية سو التابعة لحى ريونغسونغ، فى سبيل امداد شغيلتنا باللبن والبيض.

علاوة على ذلك، لقد وفرنا كل الظروف الصالحة لتربية الاسماك فى سبيل امداد شغيلة مدينة بيونغ يانغ بكميات اكبر من الاسماك. وقد سبق واكدنا على وجوب تربية الاسماك فى نهر بوتونغ منذ بدء تنفيذ مشروع تحسين مجرى هذا النهر.

لقد سهرنا حتى منذ فترة حرب التحرير الوطنية على انشاء بساتين الاشجار المثمرة فى محيط مدينة بيونغ يانغ من اجل امداد اهاليها بالفواكه. لم يكن فى بيونغ يانغ اصلا بستان اشجار مثمرة واحد موروث عن الاجداد. ولما كنا قد انشأنا بساتين الاشجار المثمرة منذ فترة الحرب العصيبة، فقد صار بامكاننا ان نقطف عدة آلاف طن من التفاح حاليا فى مدينة بيونغ يانغ، وربما استطعنا فى المستقبل ان ننتج عشرات آلاف الاطنان من الفواكه.

وهكذا، فقد تهيأت لمدينة بيونغ يانغ ظروف جد مؤاتية لتنمية الزراعة، عدا عن

انها تحظى فى زراعتها باهتمام خاص من جانب لجنة الحزب المركزية.

بالرغم من ذلك كله، لا تحقق هذه المدينة انجازات كبيرة في مجال الانتاج الزراعى. وطالما ان لجنة الحزب المركزية تحيطها بكل هذه العناية، يمكن الاعتقاد بان العاملين القياديين فيها هم المقصرون فى العمل.

كما ان المزارع الواقعة على مقربة من هذه المدينة تخفق الآن فى زراعة الخضروات وفى تربية المواشى والاسماك ايضا. ان غلة انتاج الحبوب للهكتار الواحد فى بعض المزارع التعاونية متدنية ايضا، وهى ما فتئت تقصر حتى فى الاختيار السليم للبذور. لقد تفقدت منذ بعض الوقت الحقول غير الارزية التى قيل بانها مزروعة قمحا فى حى سامسوك، فوجدت حالة الحقول رديئة الى حد اننا لم نستطع التمييز ما اذا كانت حقول قمح او حقول شوفان.

كما ان المزارع الواقعة فى محيط مدينة بيونغ يانغ تخفق فى اجادة ترتيب الاراضى.

لقد نوهنا مرارا بانه من الواجب ترتيب الحقول فى رقع منتظمة وواسعة، وتمهيد الحقول الواقعة على المنحدرات فى رقع طويلة لولبية الشكل بحيث تتسنى مكننة الاشغال الزراعية فيها. مهما يكن من امر، فان الحقول الارزية التى تم ترتيبها حديثا فى محيط مدينة بيونغ يانغ مقسمة كلها الى رقع صغيرة ولا يوجد بينها اية حقول منتظمة تذكر. يبدو لى ان العاملين فى هذه المدينة لا يفكرون على الاطلاق فى ترتيب الاراضى او مكننة الزراعة.

كما ان مدينة بيونغ يانغ لا تضرب مثلا يحتذى فى تمهيد الطرق فى القرى المجاورة لها. تملك هذه المدينة اكبر عدد من الشاحنات والجرارات وما شابهها، لكنها تفشل مع ذلك فى اجادة تمهيد الطرق فى القرى المجاورة لها. وبالرغم من ان الطرق فى محافظة بيونغآن الجنوبية لا تستحق الثناء، غير ان الطرق فى هذه المدينة اسوأ حالا من مثيلتها فى تلك المحافظة.

ان تخلف الاقتصاد الريفى فى مدينة بيونغ يانغ امر يدعو للاسف الشديد. لا بد لهذه المدينة من ان تكون نموذجا تقتدى به البلاد كلها بالتأكيد فى قطاع الاقتصاد الريفى سواء أ من حيث غلة انتاج الحبوب للهكتار الواحد او معدل استخدام الارض او مكننة الاقتصاد

الريفى او ادخال الطريقة الزراعية العلمية او بناء البيوت السكنية الريفية.

لا بد للمزارع الواقعة على مقربة من مدينة بيونغ يانغ ان تكون كلها نموذجية دون استثناء وان يتم بناؤها خالصا من اية شائبة من جميع الوجوه. مهما يكن من امر، فمن بين المزارع فى هذه المدينة عدد غير قليل من المزارع المتخلفة فى الوقت الحاضر. مثلا، ان مزرعة زانغتشون التعاونية فى حى سادونغ لا تزال متخلفة عن المزارع التعاونية فى المناطق الاخرى من حيث مقدار الحصة الموزعة على كل اسرة فلاحية، كما ان مستوى معيشة الفلاحين فيها منخفض. اما القول بان سبب تخلف هذه المزرعة انما يعود الى ان ظروفها غير مؤاتية، فهو قول لا اساس له من الصحة. فالمزارع التعاونية المجاورة لها والتى تتمتع بنفس الظروف، تعيش كلها فى بحبوحة. المسألة، اذن، تكمن فى الاخفاق فى القيام بتوجيه هذه المزرعة التوجيه السليم.

انه ليتعين على العاملين فى حقل الاقتصاد الريفى لمدينة بيونغ يانغ ان يتملكهم شعور عميق بالمسؤولية عن عدم انتاج الاغذية الثانوية بانفسهم وامداد اهالى العاصمة بها بصورة مرضية، وعن قلة غلة الهكتار الواحد من الحبوب والخضروات، وعن استمرار وجود المزارع التعاونية المختلفة لديهم حتى الآن.

لا يجوز التفكير فى ان رئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى المدينة هو وحده الذى يجب ان يتحمل المسؤولية عن زراعتها. على اللجنة الحزبية فى المدينة ان تكون مسؤولة عن ذلك قبل اى شخص آخر، وعلى الرفاق الحاضرين فى اجتماع اليوم جميعا ان يكونوا مسؤولين عن ذلك ايضا. عليكم، ايها الرفاق، ان تعملوا بمزيد من الغيرة فى المستقبل لكى تحدثوا تجديدات كبرى فى تنمية الاقتصاد الريفى لمدينة بيونغ يانغ.

اولا، لا بد من انتاج ٢٥٠ الف طن من الحبوب على الاقل خلال عام ١٩٦٦ فى مدينة بيونغ يانغ.

فى هذه المدينة، تستهلك كل سنة كميات كبيرة من الحبوب ليس على سبيل المؤن فقط، بل وعلى سبيل العلف ايضا. لذلك، حتى ولو بلغ الانتاج فى هذه المدينة ٢٥٠ الف طن من الحبوب فى السنة، فلا يمكن سد حاجاتها بهذه الكمية. مهما يكن من امر، سيغدو بامكانها فعلا تلبية حاجاتها من المؤن بنفسها اذا ما قامت بالزراعة جيدا، طالما

انها قد تسلمت بعض الاراضى المزروعة من محافظة بيونغآن الجنوبية. ان انتاج الحبوب الذى بلغته هذه المدينة فى الوقت الحاضر يصل الى ١٨٤ الف طن، واذا ما نجحت فى زراعتها هذا العام، فبوسعها بلوغ مستوى ٢٠٠ الف طن. لذلك، فان انتاج ٢٥٠ الف طن من الحبوب فى عام ١٩٦٦ ليس بالمهمة الصعبة على الاطلاق.

على لجنة الحزب فى مدينة بيونغ يانغ ان تبدى اهتماما جديا بتنظيم وتعبئة الجهاز البشرى العلمى والتقنى المتواجد فى هذه المدينة لاغراض التنمية الزراعية. ليس الا بادخال العلوم والتقنية الحديثة والطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع يمكن احداث تحولات جذرية فى انتاج الحبوب. على لجنة الحزب فى المدينة ان تلم بالعلماء والتقنيين وتعبئهم بكل همة ونشاط لانماء الاقتصاد الريفى.

بغية زيادة انتاج الحبوب، لا مناص من مواصلة التوسع فى مساحة حقول الارز. تبلغ مساحة حقول الارز فى هذه المدينة حاليا ٣٠ الف هكتار، انما من المستحسن توسيعها الى ٣٥ الف هكتار. ينبغى الا يصار الى توسيع حقول الارز على مقربة من المدينة قدر الامكان، بل يجب توسيع مساحتها فى الاقضية الواقعة فى الضواحى، مثل قضاءى سانغواون وزونغهوا، كما لا ينبغى توسيع حقول الارز فى الاراضى الشديدة الانحدار، بل فى الاماكن الملائمة لمكننة الاشغال الزراعية فقط.

فى سبيل زيادة انتاج الحبوب، يجب توسيع نطاق انتاج محصولين اثنين فى العام الواحد. تتصف بيونغ يانغ بظروف مناخية وترابية صالحة لانتاج محصولين سنويا. لذلك، يجب ادخال نظام انتاج المحصولين فى ١٢ الف هكتار من الحقول غير الارزية على الاقل. يتوجب زرع الشعير الخريفى بمقادير كبيرة كمحصول سابق للمحصول الرئيسى. تنتج البلدان الاخرى فى الوقت الحاضر ما بين ثلاثة واربعة اطنان من الشعير فى الهكتار الواحد. اذا ما استعملنا كميات كبيرة من الاسمدة الطبيعية فى الحقول واعتنينا بالمحاصيل جيدا، فسيكون فى وسعنا ان نجنى غلة اوفر بكثير مما هى عليه الآن. لقد زرع الشعير الخريفى فى اواخر ايلول من السنة الماضية كمحصول سابق للمحصول الرئيسى على نحو تجريبى، ومن ثم تم حصاده فى اواسط حزيران من هذا العام بغلة وصلت الى ٥ر٢ -٣ اطنان من الشعير للهكتار الواحد. يقال بانه اذا

ما زرع الارز القابل للنمو فى الحقول غير الارزية او الدخن كمحاصيل لاحقة له، فانه يمكن الحصول على ٥ر٣ - ٤ اطنان منهما للهكتار الواحد. لذلك، من المستحسن ان يزرع الدخن الذى يعود بحصاد وافر او الارز القابل للنمو فى الحقول غير الارزية كمحاصيل لاحقة لمحصول الشعير الخريفى.

اذا ما تم ادخال نظام انتاج المحصولين بنجاح، فسيكون بالمقدور تماما انتاج ٥ - ٦ اطنان من الحبوب فى كل هكتار من الحقول غير الارزية. ان عدم رغبة الفلاحين فى زراعة الارز القابل للنمو فى الحقول غير الارزية فى الوقت الحاضر مرده الى صعوبة اعمال التعشيب. فى الحقيقة، ان فترة زرع المحاصيل اللاحقة يسبقها عادة وقت تنمو فيه الاعشاب جيدا، لذلك، فلو اننا زرعنا الارز القابل للنمو فى الحقول غير الارزية كمحصول لاحق فى تلك الفترة، فلن يكون التعشيب فيها عملا صعبا الى ذلك الحد.

ان زرع القمح كمحصول سابق فى نظام زراعة المحصولين ليس بالامر الباعث على التشجيع الشديد. فوقت حصاد القمح يتوافق مع موسم الامطار الغزيرة، الامر الذى يتسبب بمصاعب جمة عند حصاده اوعند زرع المحصول اللاحق بعد حصاد القمح على حد سواء. لهذا السبب، يجب زرع القمح كمحصول سابق فقط فى الحقول غير الارزية التى تزرع فيها الخضروات الخريفية، وعليه يجب الا يزرع القمح الا فى تلك الحقول. ومن الافضل الا يزرع القمح قدر الامكان فى مدينة بيونغ يانغ.

ثانيا، ينبغى رفع مستوى انتاج اللحوم الى ١٥ الف طن.

لقد اتخذنا فى السابق مختلف الاجراءات بقصد زيادة انتاج اللحوم فى هذه المدينة، لكنها لم توضع موضع التنفيذ حتى الآن. والسبب الرئيسى لذلك يعود الى ان العاملين لم يعكفوا بكل مواظبة على هذا العمل. صحيح ان زيادة انتاج اللحوم ليست بالامر السهل، لكن اذا ما اجاد العاملون العمل التنظيمى وسعوا الى ذلك جاهدين، فبمقدورهم انجاز هذه المهام هى الاخرى على الوجه المطلوب.

والشىء الهام قبل اى شىء آخر فى انتاج كميات كبيرة من اللحوم هو خلق قاعدة ثابتة للعلف. تشكل حقول الارز نسبة ليست بالقليلة من مساحة الاراضى المزروعة فى بلادنا، لكن معظم هذه المساحة تترك من غير استثمار البتة قبل غرس اشتال الارز.

اذا ما زرعنا الشعير فى هذه الحقول كمحصول سابق وحصدناه قبل ان تنضج تماما الحبات فى سنابله، فبوسعنا ان نستخدمه كعلف ممتاز.

لقد اكدنا منذ زمن طويل على انه من الواجب زرع المحاصيل العلفية فى حقول الارز كمحصول سابق. لكن لا يجرى تنفيذ هذه المهام بدقة حتى الآن. وهكذا، من البديهى ان ينعدم العلف من جراء عدم زرع المحاصيل العلفية والا تنتج اللحوم فى آخر المطاف.

من المستحسن الاستفادة من نصف مساحة حقول الارز الموجودة فى مدينة بيونغ يانغ فى زرع المحاصيل العلفية كمحصول سابق، لكن من المفضل استعمال اكثرمن نصف المساحة. لا بد من زرع المحاصيل العلفية فى ١٢ الف هكتار من حقول الارز على الاقل كمحاصيل سابقة.

واذا ما استعمل ما يكفى من الاسمدة فى زرع المحاصيل السابقة، فيمكن الحصول على ١٠ اطنان من الاعشاب الخضراء فى كل هكتار بسهولة. وهذا يعنى اننا نحصل على ٢٤ الف طن من الوحدات الغذائية بواسطة ١٢ الف هكتار من حقول الارز. واذا ما حصلنا على طن واحد من اللحوم استفادة من كل اربعة اطنان من الوحدات الغذائية تلك، نستطيع ان ننتج ٦ آلاف طن من اللحوم.

الى جانب ذلك، يتوجب توفير الاعلاف من الحبوب. اذا ما تم تخصيص ٤٠ الف - ٥٠ ألف طن من الحبوب فقط كأعلاف من بين الحبوب المنتجة فى مدينة بيونغ يانغ، يصبح بالامكان انتاج اللحوم بكميات كبيرة وبالاضافة الى ذلك، يجب استعمال النخالة وغيرها من المنتجات الزراعية الثانوية كأعلاف.

وشىء مهم آخر فى زيادة انتاج اللحوم هو تغذية المواشى بخليط من مختلف الاعلاف على نحو ملائم. لا تنمو المواشى بسرعة لمجرد أنها تأكل كثيرا من اعلاف الحبوب فقط. لا بد من تغذية المواشى بالاعلاف المتنوعة التى يتم خلطها بمقادير متناسبة حسب خصائص المواشى ومدى نموها.

ومع ذلك، تقدم للمواشى كميات كبيرة من اعلاف الحبوب فقط فى الوقت الحاضر. فى الحقيقة، ان الوحدات الغذائية التى يتم تقديمها للمواشى فى بلادنا اعلى

منها فى البلدان الاجنبية، لكن كمية اللحوم المنتجة اقل منها فى تلك البلدان.

لنورد الدجاج مثلا: وفقا للمعلومات التى جاءتنا من الخارج، يقال بان الاجانب يطعمون الصيصان علفا مكونا من ٢٠ بالمائة من الاغذية البروتينية و٨٠ بالمائة من اغذية الكاربيدرات خلال الاسبوع الاول بعد تفقيسها. بيد اننا نعطيها فى الوقت الحاضر ما نسبته ٨٠ بالمائة من الاغذية البروتينية دونما طائل.

فى احد البلدان، يتم انتاج الكيلوغرام الواحد من لحم الدجاج عن طريق تربيته لمدة ٩ اسابيع وباستهلاك ٢ر٢ كلغ من الوحدات الغذائية. اما فى بلادنا فيتم الحصول على حوالى ٨٠٠ غرام من لحم الدجاج من خلال تربيته لمدة ٩٠ يوما وباستهلاك ٥ر٣ - ٤ كلغ من الوحدات الغذائية. وهذا يدل على ان مقدار استهلاك الغذاء فى بلادنا يفوق مثيله فى البلدان الاخرى بمرتين تقريبا، كما ان مدة تربية الدجاج عندنا اطول منها فى البلدان الاخرى بشهر واحد. واذا ما نجحنا فى تربيته، يصبح بوسعنا ان ننتج ضعفين ونيفا من لحم الدجاج لقاء نفس كمية الاغذية التى تعطى له فى الوقت الحاضر. ينبغى تغذية الحيوانات الداجنة عن طريق خلط البروتينات والكاربيدرات والمضادات الحيوية والعناصر الدقيقة، وغيرها من العناصر الغذائية المتنوعة، على نحو ملائم حسب خصائصها ومدى نموها.

يستحسن بناء مصنع الاعلاف المركبة فى مدينة بيونغ يانغ لكى يتم امداد المزارع بالاعلاف الخليطة بما يناسب الخصائص الفيزيولوجية للدواجن، كالدجاج والبط. لا شك فى ان مزارع الدولة قد تكون مجهزة بمنشآت خاصة بها لصنع الاعلاف المركبة، الا ان المزارع التعاونية مضطرة الى ان تحصل كلها متماثلة على الاعلاف المركبة الجيدة من المصانع. وعندئذ فقط، يصبح من الممكن تسمين المواشى على نحو اسرع من ذى قبل فى آن مع الاقتصاد فى استهلاك الاعلاف.

والامر البالغ الأهمية بعد ذلك هو ان يتم تحسين اجناس المواشى. ليس ثمة من حيلة خاصة فى انتاج اللحم. يكفى لذلك تغذية المواشى بالاعلاف المركبة الملائمة وتحسين اجناسها.

فى البلدان الاخرى تجرى البحوث العلمية على نطاق واسع من اجل الحصول

على اجناس من المواشى الولودة التى تنتج مقادير كبيرة من اللحم مقابل استهلاك مقدار ضئيل من الغذاء. مهما يكن من امر، فان عمل البحث العلمى فيما يتعلق بتربية المواشى لا يسير كما ينبغى فى بلادنا. لقد تبادلت الاحاديث مع العلماء فى حقل تربية المواشى اثناء انعقاد مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين. انهم لا يعرفون انواع الدجاج الموجودة فى بلادنا وما هو النوع الجيد من بينها. واذا ما سار الامر على هذا النحو، فلا يمكن تطوير تربية المواشى.

علينا ان نحصل على الكثير من الاجناس الممتازة منها ونحسن الطرق المستخدمة فى تربية المواشى على نحو حاسم وذلك بتطوير عمل البحث العلمى فى مجال تربية المواشى.

حسب العاملين فى حقل تربية المواشى ان يبذلوا قليلا من الجهد فقط لكى يصبح فى وسعهم ان يحصلوا على اجناس ذات انتاجية عالية من المواشى فى بلادنا كما يريدون. بعد مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين، وجدنا عددا غير قليل من احسن انواع الدجاج، مثل دجاج ريونغيون ودجاج سامسو ودجاج ريونغتشون. وقد عاين علماؤنا الدجاج من كندا والدجاج من جيلين بالصين وما شابههما، فوجدوا ان اجناس الدجاج تلك لا تختلف اختلافا كبيرا عن دجاج ريونغيون. واذا ما نجحنا فى تكثير الانواع الجيدة المصطفاة من بين المواشى المحلية الخاصة بنا وتحسينها، فمن شأن ذلك ان يساعدنا على تخفيض الوحدات الغذائية المستهلكة وزيادة انتاج اللحم بصورة ملحوظة.

من الواجب الحصول على نوع مهجن من الدجاج عن طريق التلاقح ما بين دجاج ريونغيون واجناس الدجاج الممتازة التى جيء بها من الخارج. وبهذه الطريقة، يصبح من الممكن خفض مقدار استهلاك الغذاء وتقليص مدة تربيته وانتاج المزيد من لحم الدجاج. علينا ان نخفض فيما بعد الوحدات الغذائية المستهلكة الى ٥ر٢ ـ٣ كلغ فى تغذية الدجاج ونقلص مدة تربيته الى ٧٠ يوما. كذلك يتعين علينا ان نسعى جاهدين الى تحسين سائر اجناس المواشى.

وبالتالى، من المهم تخصيص تربية المواشى. ثمة فى الوقت الحاضر عدد غير

قليل من البلدان تسير على طريق تخصيص تربية المواشى. علينا نحن ايضا ان نخصص تربية المواشى. بهذه الطريقة فقط يصبح بامكاننا ان نجرى البحث عن خصائص المواشى البيولوجية بصورة افضل، وان يطلع العاملون فى حقل تربية المواشى ومربو المواشى اطلاعا تاما على المواشى التى يربونها بأنفسهم ومن ثم يربونها على الوجه السليم بما يتلاءم وخصائصها. وبنوع خاص، يجب على مزارع الدولة لتربية المواشى ان تخصص تربية المواشى بحيث تضطلع مزارع البط بتربية البط فقط وتضطلع مزارع الدجاج بتربية الدجاج وحده.

ومن المستحسن تخصيص تربية الارانب ايضا. لم تنجح بلادنا فى تربيتها حتى الآن. والسبب فى ذلك يرجع الى النواقص التى تشوب طرق تربية الارانب عندنا. ان الارانب حيوانات مفيدة اذ انها تتكاثر بسرعة فائقة مقابل استهلاك قدر قليل من العلف، عدا عن انه يمكن استعمال فروها وجلدها ولحمها.

وعلى ضوء تجارب البلدان الاخرى، فان تربية العجول امر مربح. يقال ان وزن العجل الذى تتم تربيته لمدة ١٧ - ١٨ شهرا فى بعض البلدان ربما بلغ ٤٥٠- ٥٠٠ كلغ. ثم ان لحم البقر الكورى لذيذ المذاق جدا. فمن الواجب تربية عدد كبير من رؤوس البقر الكورى بعد تحويله الى بقر يتميز بانتاجية عالية من اللحم. لا بد من تربية العجول فى بلادنا بحيث يبلغ وزن الرأس منها ٣٥٠ كلغ تقريبا خلال سنة ونصف، وان تعذر علينا فى الحال بلوغ مستوى ٥٠٠ كلغ الذى بلغته البلدان الاخرى.

وهكذا، يتحتم علينا ان نرفع انتاج اللحوم الى مستوى ١٥ الف طن فى مدينة بيونغ يانغ حتى اواخر عام ١٩٦٦.

بما ان ابناء شعبنا يتناولون قليلا من اللحوم فى الوقت الحاضر، فهم يستهلكون كثيرا من الحبوب بدلا منها. ولو تم امدادهم بكميات كبيرة من الاغذية الثانوية اللذيذة، مثل اللحم والسمك، لكان بوسعهم ان يكتفوا بتناول قدر اقل من الارز مما يتناولونه فى الوقت الراهن. اما والحال هذه، فان أهالى مدينة بيونغ يانغ لا يتسنى لهم سوى تناول الارز فقط، وما يتناولون من اللحم انما يحصلون عليه على سبيل المبادلة بحبوب اخرى غير الارز تستعمل كعلف للمواشى. على هذه المدينة ان تبذل كل ما لديها من

جهود فى سبيل تنمية تربية المواشى على نطاق واسع بحيث تحل اولا وقبل كل شىء، مشكلة ضمان اطعام السكان الارز وحساء اللحم.

ثالثا، يجب انتاج المزيد من الفواكه.

انه لمن الضرورة الفائقة بمكان، انشاء بساتين الاشجار المثمرة بمقدار حوالى ٧٠٠ هكتار على الروابى الواقعة فى قضاءى سانغواون وزونغهوا فى المستقبل، اضافة الى ٣ر٥ الف هكتار من البساتين القائمة حاليا فى مدينة بيونغ يانغ، حتى تبلغ مساحتها الاجمالية ٦ آلاف هكتار. لا حاجة هناك الى توسيعها اكثر من ذلك، اذ اننا ملزمون بانشاء الغابات ذات المناظر الجميلة فى محيط هذه المدينة.

ان الكمية الملحوظة فى خطة انتاج الفواكه للعام الحالى فى مدينة بيونغ يانغ تبلغ ٦ آلاف طن. واذا ما نجحنا فى الاعتناء ببساتين الفواكه، يمكننا ان نحصل فى المستقبل على الفواكه بكميات اكبر بكثير مما هى عليه الآن. يجب انتاج ١٠ آلاف طن من الفواكه على الاقل فى عام ١٩٦٦. واذا ما سارت الامور على ما يرام، فقد نتمكن من انتاج ١٧ الف طن من الفواكه فى عام ١٩٦٧.

ووصولا الى زيادة انتاج الفواكه، يجب السهر على ان تسمد المزارع بساتين الفواكه بمقادير كبيرة من السماد الطبيعي. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى توفير الشاحنات ايضا لمزارع الفواكه.

يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تنتج كميات كبيرة من الفواكه بنفسها وتحظى بمساعدة من المناطق الاخرى بحيث يتسنى لها ان تبيع الفواكه في المخازن طوال الفصول دونما انقطاع.

رابعا، يجب انتاج اكثر من ٤٠٠ الف طن من الخضروات.

ان المساحة المزروعة بالخضروات فى مدينة بيونغ يانغ واسعة حاليا. لكن غلة الخضروات من كل هكتار منخفضة جدا. ان زراعة الخضروات زراعة جيدة تتطلب تقنية عالية وكثيرا من الابحاث فى هذا المضمار. بالرغم من ذلك، فان المزارع التعاونية فى هذه المدينة تعكف على زيادة المساحة المزروعة بالخضروات وحدها، دون القيام بالابحاث، ولا تبذل الجهود فى سبيل رفع غلة الهكتار الواحد منها.

الشيء نفسه ينطبق على المناطق الاخرى ايضا.

لقد زرت منذ بعض الوقت برفقة العاملين المسؤولين فى اللجنة الحزبية للمدينة مزرعة دودوك التعاونية فى حى سامسوك التى يقال عنها انها تحتل المقام الاول فى مدينة بيونغ يانغ من حيث اجادة زراعة الخضروات. قيل لى بان هذه المزرعة قد انتجت حوالى ٦ آلاف طن من الخضروات فى العام الماضى بواسطة ١٣٥ هكتارا من الحقول غير الارزية. معنى ذلك ان غلة الهكتار الواحد قد بلغت ٤٤ طنا من الخضروات. لكن ثمة كثيرا من الاماكن التى امكن فيها انتاج ٥٠ طنا من الفجل والملفوف فى الهكتار الواحد عن طريق زرع هذين المحصولين كمحصول لاحق للشعير. لا نستطيع ان نتغاضى بعد الآن عن تخلف انتاج الخضروات فى بلادنا التى لا تملك الا مساحة محدودة من الاراضى الصالحة للزراعة.

وبناء على اقوال رؤساء فرق العمل فى مزرعة دودوك التعاونية، فانه يمكن الحصول على ١٠٠ طن من الخضروات فى الهكتار الواحد بسهولة اذا ما عملنا على ان يزرع كل فرد الف بيونغ فقط وذلك بتخصيص مقدار ضئيل من الايدى العاملة الاضافية لزراعة ٩٠ هكتارا تقريبا من الحقول المناسبة لزراعة الخضروات فى هذه المزرعة. ان انتاج ٩ آلاف طن من الخضروات من خلال زراعة ٩٠ هكتارا من الارض، حتى ولو تطلب الامر تخصيص المزيد من الايدى العاملة، لهو اربح من الناحية الاقتصادية من انتاج ٦ آلاف طن عن طريق زراعة ١٣٥ هكتارا من الارض.

لا بد لنا من ان نزيد غلة الهكتار الواحد بصورة حاسمة وذلك باختيار الاراضى الملائمة لزراعة الخضروات وتخصيص انتاجها. على المزارع التعاونية ان تنشئ فرقة للعمل متفرغة لزراعة الخضروات على حدة فى سبيل تخصيص انتاجها.

لا بد من مضاعفة الايدى العاملة حتى يضطلع الفرد منها بزراعة الف بيونغ فى المزارع وفرق العمل المتفرغة لزراعة الخضروات، كما ينبغى ارسال المزيد من الآلات الزراعية اليها. ويتوجب امداد هذه المزارع وفرق العمل بالمزيد من الشاحنات لتتولى نقل مقادير متزايدة ابدا من الاسمدة الطبيعية من مركز المدينة الى الحقول.

وبغية رفع معدل الانتفاع بحقول الخضروات، لا بد من زراعة محصولين اثنين

فى السنة الواحدة، لا بل وزراعة ٣ او ٤ او حتى ٥ محاصيل فى السنة الواحدة اذا كان ذلك ممكنا. وبهذه الطريقة، على كل المزارع والفرق للعمل المتفرغة لزراعة الخضروات ان ترفع غلة الهكتار الواحد من الخضروات الى اكثر من ١٠٠ طن على الاقل في حالة ما اذا كانت الخضروات محصولا رئيسيا فى زراعتها. وبالتالى، يتعين انتاج اكثر من ٤٠٠ الف طن من الخضروات فى مدينة بيونغ يانغ فى المستقبل، وذلك بزراعة الخضروات كمحصول رئيسى فى حوالى ٤ آلاف هكتار من الارض.

بالاضافة الى ذلك، لا بد من تحديد الحقول غير الارزية الصالحة لزراعة البطاطا كمحصول سابق او كمحصول مختلط بحوالى الف هكتار اضافية. ينبغى ان تتم زراعة البطاطا كمحصول سابق وزراعة الفاصوليا او المحاصيل الصناعية الاخرى كمحاصيل لاحقة فى الف هكتار من هذه الاراضى. ومن المستحسن تجريب زراعة بطاطا محافظة ريانغكانغ الخريفية كمحصول لاحق بعد الشعير.

ثم، لا بد من زيادة اصناف الخضروات. ان الخضروات المنتجة حاليا فى بلادنا ليست متنوعة، فهى لا تتعدى عدة اصناف مثل الفجل والملفوف والبصل والخيار. يجب انتاج المزيد من الفجل والملفوف، لا بل والخيار والخس والسيراس وغيرها من الخضروات والبطاطا وذلك بزراعة مختلف اصناف الخضروات مرارا بالتناوب فى نفس الحقول. عليكم بزراعة الكثير من البطاطا بحيث تبقى فى متناول اهالى المدينة على الدوام حتى فى الشتاء. وبهذه الطريقة، ينبغى امداد شغيلة مدينة بيونغ يانغ بالخضروات الطازجة فى كل الفصول دونما انقطاع.

خامسا، يجب انتاج المزيد من البيض.

بما ان انتاج البيض فى مدينة بيونغ يانغ يجرى على جانب كبير من السلبية فى الوقت الحاضر، فانه لم ينتج من البيض سنويا الا القليل. يجب رفع انتاج البيض الى مستوى ٢٥- ٣٠ مليون بيضة فى السنة على الاقل فى المستقبل.

ان سعر البيضة غال حاليا. يجب السهر على ان يباع البيض بسعر ارخص، وذلك بانتاج المزيد منه.

زرت قبل عدة ايام مزرعة سورى للدجاج، فراعنى اخفاقها الظاهر فى الادارة. فى

البلدان الاخرى يستطيع مرب واحد ان يربى ١٥ الف دجاج. اما فى بلادنا، فقد وصلت الحال الى حد ان المربى الماهر فيها لا يربى الا آلافا معدودات من الدجاج على الاكثر.

يخصص فى الآونة الحاضرة قدر كبير من الايدى العاملة لتربية الدجاج. ويرجع السبب فى ذلك الى عدم اجراء البحوث حول تربية الدواجن والى عدم تطوير تقنياتها والاعتناء بالدجاج كيفما اتفق. واعطيكم مثلا بسيطا، ثمة فى احدى المزارع اكثر من عشرة مواقد لتدفئة حظيرة دجاج واحدة، ولكل موقد من المواقد شخص واحد يتولى ايقاد النار فيه. لذلك، لم يكن هناك مفر من تخصيص قدر كبير من الايدى العاملة. اذا كان للدجاجة ان تبيض عددا اكبر من البيض، فلا بد من تغذيتها بالعناصر الدقيقة. لكن، لا تقدم مثل هذه العناصر للدجاج.

من واجب مدينة بيونغ يانغ ان تبدى اهتماما خاصا بادارة مزارع الدجاج ادارة اكثر عقلانية.

سادسا، لا بد من رفع انتاج الحليب الى اكثر من ٥ آلاف طن فى السنة.

فى الوقت الحاضر، لا تزيد كمية انتاج الحليب عن ٣٩٠٠ طن سنويا فى هذه المدينة. وليس من الممكن تلبية حاجات اهالى المدينة من الحليب بهذه الكمية بأى حال من الاحوال.

اذا ما وزعنا الابقار الحلوب على المزارع التعاونية، وضاعفنا من امدادها بالكثير من الاعلاف، وسهرنا على ان تجيد الاعتناء بالابقار، فسيكون فى مقدورها ان تنتج قدرا اكبر بكثير من الحليب عما تنتجه فى الوقت الحاضر. إن ٥ آلاف طن من الحليب الملحوظة فى مهام الانتاج كمية ضئيلة الى حد كبير بالنسبة لحاجات السكان اليه. مهما يكن من امر، لا بد من رفع مستوى انتاج الحليب الى ٥ آلاف طن اولا، وخوض النضال الرامى الى بلوغ مستوى ١٠ آلاف طن من الحليب فى المستقبل.

سابعا، لا بد فى سبيل امداد سكان العاصمة بالمزيد من السمك من تربية الاسماك على نطاق واسع.

لقد اتخذ حزبنا اجراءات مختلفة بغرض جعل مدينة بيونغ يانغ تجيد عمل تربية الاسماك. ومع ذلك، فان تربية الاسماك لا تزال متخلفة، اذ ان العاملين لم

يتوصلوا بعد الى ادراك أهمية هذا العمل ولا يولونه الاهتمام الواجب. ان العاملين فى قطاع تربية الاسماك يحاولون فقط تربية السمك فى بعض خزانات المياه الصغيرة ولا يفكر احد منهم فى تربية السمك عن طريق الاستفادة من الأنهار الجيدة مثل نهر دايدونغ.

ان تربية السمك ليست ممكنة فى خزانات المياه فقط، بل ومتيسرة تماما فى الأنهار ايضا. يقول بعض الناس انه اذا ما جرى اطلاق الاسماك فى نهر بوتونغ او نهر دايدونغ، فان هذه الاسماك لا تلبث ان تفر كلها خلال موسم الامطار الغزيرة. غير ان تفكيرا كهذا لا ينم الا عن ضيق افق وجهل مطبق. اصلا، ان الاسماك التى تعيش فى المياه العذبة سرعان ما تصعد مرة اخرى الى اعالى الأنهار عائدة من مصبها على البحر من جراء المياه المالحة بعد ان تكون قد نزلت اليه. لذلك، حتى ولو فرت الاسماك، فهى تبقى فى النهر صاعدة نازلة، وفى نهاية المطاف، يصطاد شغيلتنا هذه الاسماك كلها، لذا ليس هناك من داع يدعو الى القلق ابدا.

اذا ما قمنا بتفقيس بطارخ الاسماك واطلقناها فى نهر دايدونغ سيكون فى مقدورنا ان نربى مقادير كبيرة من الاسماك. نتيجة للانهماك فى صيد الاسماك فقط بدلا من تفقيس بطارخها واطلاقها فى النهر، صار نهر دايدونغ فقيرا بالاسماك فى الوقت الحاضر. من واجب مدينة بيونغ يانغ ان تتغلب على السلبية لكى تقوم بتربية الاسماك على نطاق واسع استفادة من نهر دايدونغ او نهر بوتونغ.

يقال ان عدد صغار الاسماك التى يتم تفقيسها فى مدينة بيونغ يانغ سنويا يبلغ ٥٠ مليونا فى الوقت الحاضر. ان هذا العدد قليل جدا. قد يكون هذا العدد كافيا للفرجة، لكنه حتما غير ذى بال اذا ما اردنا صيد السمك للأكل. فقط عندما تستفيد مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية بصورة فعالة من المفاقس الواقعة فى خزان زانغسوواون للمياه وبحيرة تايسونغ وخزان كيونريونغ للمياه، سيكون فى المستطاع تفقيس مئات الملايين من صغار السمك فى السنة.

من واجب مدينة بيونغ يانغ ان تطلق كل سنة فى نهر دايدونغ عدة مليارات من صغار اسماك الشبوط البوري والشبوط الصليبى والهيميكرومس المخطط والبورى

الرمادى على الاقل بعد تفقيسها، وذلك بالتآزر مع محافظة بيونغآن الجنوبية. بذلك فقط، يمكن لنا تربية مقادير كبيرة من الاسماك باقل قدر من الاعلاف التى تخصص لها فى الوقت الحاضر. من واجب هذه المدينة ان تفقس فى المستقبل، ما بين مليار وملياربن من صغار السمك على الاقل فى السنة وتطلقها فى الانهار والبحيرات وخزانات المياه وحقول الارز. واذا ما سار الامر على هذا النحو لعدة سنوات، سيكون فى المستطاع جعل نهر دايدونغ يعج بالاسماك.

لا بد، فى سبيل اجادة تربية الاسماك، من اتخاذ اجراءات صارمة لمنع تسرب المواد السامة الى الانهار والحيلولة دون رش حقول الارز حيث تتم تربية السمك بمبيدات الاعشاب الضارة. لا بد على وجه الخصوص من حظر رمى المخلفات السامة التى تلفظها المناجم او المصانع فى نهر دايدونغ واتخاذ الاجراءات اللازمة لترسيبها عن طريق تحويل مجراها الى اماكن اخرى.

وبهذه الطريقة، ينبغى لمدينة بيونغ يانغ ان تنتج مستقبلا وبأسرع وقت ممكن اكثر من الف طن من اسماك المياه العذبة على الاقل فى السنة.

ثامنا، لا بد من ترتيب الاراضى والانهار على نحو جيد.

من واجب مدينة بيونغ يانغ ان ترتب ٢٠ الف هكتار من الاراضى. لقد تم تحويل اراض واسعة الى حقول ارز فى هذه المدينة فى الماضى، لكن لم يجر ترتيب الحقول على شكل رقع منتظمة بحيث يصعب للغاية تحقيق مكننة الاشغال الزراعية فى الحقول. ينبغى تمهيد الحقول بصورة جيدة حتى يمكن مكننة الاشغال فيها.

كما ينبغى ترتيب الانهار على نحو جيد. علينا ان نرتب حتى الجداول كلها فى المستقبل. يجب بناء السدود وغرس الاشجار حيثما تدعو الحاجة اليهما لكى نحمى الاراضى حماية فعالة. انه لمن المستحسن ان يتم بناء سدود على جانبى الجداول الكبيرة وغرس اشجار الصفصاف على جانبي الجداول الصغيرة. بهذه الطريقة، ينبغى الحيلولة دون انجراف التربة فى موسم الامطار الغزيرة.

تاسعا، ينبغى العمل على نطاق واسع على اجادة بناء القرى القائمة فى محيط مدينة بيونغ يانغ.

لا بد من وضع خطة عامة لترتيب البيوت الريفية القائمة فى محيط مدينة بيونغ يانغ وجمع البيوت السكنية المبعثرة هنا وهناك فى مكان معين وانشاء القرى الآهلة بالبيوت السكنية الواقعة على جانبى الطرق العامة وذلك بنقلها الى اماكن اخرى تبعد قليلا عن الطرق. كذلك،لا بد من اعادة بناء المساكن المتداعية وايصال الكهرباء الى كل البيوت الريفية.

ويكفى لذلك ان تضطلع فرق البناء فى الريف بهذه المهام بصفة رئيسية، وتساعدها المزارع التعاونية فى اوقات الفراغ من الاعمال الزراعية. وهكذا، ينبغى بناء القرى القائمة فى محيط مدينة بيونغ يانغ على نحو جيد وبصورة منسقة وحديثة في غضون عام واحد اوعامين.

عاشرا، لا بد من الاسراع بمكننة الاقتصاد الريفى.

فى مدينة بيونغ يانغ، ينبغى السهر على ان يوزع على كل فرقة عمل فى المزارع التعاونية جراران وشاحنة واحدة وامدادها بالمزيد من الآلات الزراعية الاخرى. انه لمن الطبيعى ان تقوم الدولة بحل هذه المسألة، الا انه من واجب مدينة بيونغ يانغ ان تبذل بنفسها جهودا جبارة لحلها. فعليها ان تنتج اعدادا كبيرة من المقطورات الزراعية وما شابهها.

على المزارع التعاونية فى مدينة بيونغ يانغ ان تمكنن كافة الاشغال الزراعية، ما عدا نقل اشتال الارز، باسرع وقت ممكن وان تحقق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى فى موعد اقصاه عام ١٩٦٦ قدر الامكان. بهذه الطريقة وحدها، يمكن ان تفتح هذه المدينة آفاقا جلية لمكننة الاقتصاد الريفى امام الفلاحين فى كافة انحاء البلاد.

اذا ما انجزت المهام العشر الآنفة الذكر الملقاة على عاتق حقل الزراعة، فسيطرأ تحسن ملحوظ على صعيد امداد اهالى مدينة بيونغ يانغ بالمنتجات الزراعية، وتغدو هذه المدينة مثالا يحتذى على نطاق البلاد كلها فى تنمية الزراعة ايضا. على هذه المدينة ان تتقدم الصفوف فى البلاد كلها فى النضال الجبار من اجل انجاز الخطة السباعية وان تكون قدوة نموذجية ليس فى البناء الاقتصادى فحسب، بل وفى الحياة ايضا.

يجب على اهالى مدينة بيونغ يانغ ان يحافظوا جيدا على مدينتهم من الناحيتين

الصحية والثقافية ويديروا حياتها الاقتصادية ادارة منسقة. عليهم ان يقتصدوا فى كل شىء ويعيشوا حياة متواضعة ويجيدوا الدراسة ويكونوا متأدبين. كذلك، عليهم ان يكونوا فى مقدمة البلاد كلها فى ارتداء الملابس الجميلة المحتشمة وفى تطوير الازياء تطويرا ملائما.

اننى لعلى قناعة راسخة بان جميع المنظمات الحزبية التابعة للجنة الحزب فى مدينة بيونغ يانغ سوف تنجز بنجاح كل المهام السالفة الذكر وبذلك تحرز انتصارا جديدا فى بناء هذه المدينة، عاصمتنا الديمقراطية العزيزة.

خطاب فى المأدبة التى اقيمت تكريما للوفود المشتركة فى الندوة الاقتصادية الآسيوية

٢٣ حزيران ١٩٦٤

ايها المندوبون المشتركون فى الندوة الاقتصادية الآسيوية،

ايها الاصدقاء الاعزاء،

اود ان اغتنم هذه الفرصة لارحب من صميم قلبى، باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى، بالمندوبين الذين قدموا من مختلف البلدان فى آسيا وافريقيا واوقيانيا. اننى راض كل الرضا عن ان هذه الندوة قد حققت نجاحات كبيرة بفضل الجهود المتضافرة المخلصة لجميع المندوبين. واهنئكم بحرارة على ذلك.

كانت الندوة الاقتصادية الآسيوية هذه المرة احد الاجتماعات الدولية الهامة التى ساهمت فى القضية المشتركة لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، قضية النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية.

لقد تم فيها تبادل الآراء والتجارب حول بعض المسائل الخاصة بالتنمية الاقتصادية للبلدان الآسيوية والافريقية بحضور ممثل ٣٤ دولة، وتم اتخاذ البيان والقرار الرائعين بالموافقة الاجماعية من قبل جميع المندوبين. ان ما يتبادله ممثلو مختلف البلدان من آراء وتجارب فى جلسة واحدة على هذا النحو ليساهم مساهمة كبيرة فى توثيق التفاهم وتعزيز التضامن فيما بينهم ويتيح لهم الفرصة لتشجيع وتعلم اشياء كثيرة من بعضهم بعضا.

لقد اوضحت الندوة الاقتصادية الآسيوية بجلاء انه تحقيقا لتوطيد الاستقلال السياسى والتخلص من التخلف والفقر لا مناص للبلدان المتحررة من بناء الاقتصد الوطنى المستقل على اساس مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية فى آن مع مواصلة النضال الحازم ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد. اننا نوافقكم تمام الموافقة على ذلك.

ان خط الاعتماد على القوى الذاتية وبناء الاقتصاد الوطنى المستقل خط صحيح يعكس الرغبة السامية لدى الشعوب فى القضاء على كل اشكال الاضطهاد والاستعباد وتحقيق التحرر الوطنى والاستقلال الوطنى والازدهار الوطنى بصورة ناجزة. ان هذا الخط يوضع الآن موضع التطبيق بصورة رائعة فى الحياة الواقعية لعدد غير قليل من البلدان، ولسوف ينتصر فى نهاية المطاف فى جميع بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

كما قدمت هذه الندوة دليلا واضحا على ان التضامن والتعاون بين الشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يشكلان ضمانا هاما لصد عدوان الامبرياليين وتوطيد الاستقلال السياسى وتعجيل التطور الاقتصادى والثقافى فى بلدان هذه الاقاليم، وساهمت مساهمة كبيرة فى تمتين اواصر هذين التضامن والتعاون.

ولعل هذا احد اكثر النجاحات أهمية فى هذه الندوة.

ان التضامن والتعاون بين شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هما تضامن وتعاون بين الشعوب المضطهدة من قبل الامبرياليين والاستعماريين، وتضامن وتعاون فى النضال المقدس من اجل الاستقلال والازدهار الوطنيين ضد عدوان الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية. فى استطاعتنا ان نفهم اوضاعنا جيدا ونتعاطف مع بعضنا بعضا ونتعاون فيما بيننا تعاونا وثيقا على اساس مبادئ المساواة الحقيقية والمنفعة المتبادلة. يدلى التضامن والتعاون فيما بيننا بدلو كبير فى تلاحم الشعوب التقدمية فى العالم كله وقضيتها المشتركة.

على جميع الامم المضطهدة ان تتحد بتراص وتؤيد وتساند بعضها بعضا تحت راية مناهضة الامبريالية والاستعمار. ينبغى توسيع وتطوير الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية والتعاون المتبادل بين البلدان المتحررة بلا انقطاع. واذا ما بذلنا

سوية جهودا مشتركة، فلسوف يزداد هذا التضامن وهذا التعاون قوة على قوة ويظهران حيوية اعظم مع مرور الايام.

نحن واثقون تماما معكم من ان المثل العليا التى تجلت فى هذه الندوة سوف تحظى بالتأييد والتعاطف من لدن الشعوب العريضة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفى العالم، وتشجعها وتلهمها فى نضالها.

ايها الاصدقاء الاجانب الاعزاء،

انكم لستم مندوبين مشتركين فى الندوة الاقتصادية الآسيوية فحسب، بل انتم ضيوف شعبنا الكرام ايضا.

انه لمبعث غبطة كبيرة ومصدر تشجيع عظيم بالنسبة لشعبنا ان تعقد هذه الندوة الاقتصادية فى بيونغ يانغ، عاصمة بلادنا، ويزور بمناسبة انعقادها مندوبو البلدان المتعددة بلادنا. وبوجه خاص، فقد قدرتم تقديرا عاليا ما احرزه شعبنا من نجاحات فى بناء الحياة الجديدة، واعربتم عن تأييدكم الايجابى لشعبنا فى نضاله. ان لهذا التأييد وهذه المساندة قيمة فائقة بالنسبة لنا، اننا نشكركم شكرا حارا على ذلك.

ان شعبنا يستقبلكم كأصدقاء حميمين له. فى كل مكان تحلون فيه اثناء اقامتكم فى بلادنا ستقابلون بالترحاب الحار من لدن شعبنا. وهذا تعبير عن الصداقة والتضامن اللذين يكنهما شعبنا ازاء الشعوب المناضلة فى سبيل الاستقلال الوطنى ضد الامبريالية.

تقدم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى التأييد والمساندة الايجابيين دائما لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى نضالها التحررى الوطنى ضد الامبريالية ويبذلان الجهود الدؤوبة فى سبيل توثيق التضامن الكفاحى معها.

تزداد اليوم الصداقة والتضامن بين شعبنا وشعوب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية توطدا وقوة، ويشهد التعاون الاقتصادى والثقافى بين بلادنا وبلدان هذه الاقاليم مزيدا من التطور والنمو. اننا مسرورون غاية السرور من ذلك وسنسعى جاهدين الى تقوية علاقات التضامن والتعاون هذه وتطويرها بصورة اكثر فى المستقبل ايضا.

سوف تنهار الامبريالية والاستعمار نهائيا فى آخر المطاف بفضل النضال

الموحد للشعوب ويحل حقا ذلك اليوم الذى تحقق فيه جميع البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الاستقلال والازدهار.

انى اوجه لكم تحياتى، انتم يا من تكرسون انفسكم فى نضال الشعوب العظيم هذا، واتمنى لكم من صميم قلبى نجاحا اكبر فى عملكم النبيل.

اسمحوا لى ان اقترح شرب نخب التضامن بين الشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ونخب التضامن بين الشعوب التقدمية فى العالم كله، ونخب انتصار شعوب البلدان المستعمرة والتابعة فى النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية، ونخب الاستقلال السياسى والاقتصادى التام للبلدان المستقلة حديثا وازدهارها، ونخب السلام فى العالم، وفى صحة مندوبى مختلف البلدان فى آسيا وافريقيا واوقيانيا، ضيوفنا الكرام، وفى صحة جميع الاصدقاء الحاضرين هذا المكان.

حول تحسين وتعزيز عمل منظمات الشغيلة

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة التاسعة
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى
٢٦ حزيران ١٩٦٤

١ـ حول مهام اتحاد الشغيلة الزراعيين

ايها الرفاق،

ان تكوين اتحاد الشغيلة الزراعيين لاول مرة فى هذا الوقت امر على جانب كبير من الأهمية فى الحياة السياسية للفلاحين فى بلادنا.

فى الوقت الراهن، يشترك العمال والموظفون فى الحياة التنظيمية لاتحاد النقابات وهم جميعا منتسبون اليه، غير ان هذا ليس حال الفلاحين. صحيح انه لا تزال هناك منظمة تسمى اتحاد الفلاحين، لكنها ليست اكثر من قيادة فوقية ليس الا. وهكذا، فان اعدادا كبيرة من الفلاحين ممن لا ينتسبون الى المنظمات الحزبية او الى منظمات اتحاد الشباب فى ريفنا لا يزالون غير منظمين بالمرة. وانه لمن الخطأ الكبير ان نترك الفلاحين خارج اى منظمة على هذا النحو.

ان الفلاحين، شأنهم فى ذلك شأن العمال، هم شغيلة اشتراكيون بكل معنى الكلمة. وانه لمن السخف القول بان الحياة التنظيمية لازمة للعمال وحدهم دون الفلاحين.

ان الحياة التنظيمية امر لا غنى عنه للفلاحين لمجاراة الطبقة المتقدمة، اى الطبقة العاملة. وكل من هو خارج الحياة التنظيمية سوف يتخلف عن الركب لا محالة.

ينبغى ان يضم جميع الفلاحين الى منظمة ما وان تجرى تربيتهم فكريا وتقنيا وثقافيا بصورة مكثفة. عندئذ فقط يمكننا ان ندفع بنجاح عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف كما ورد فى قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية. ان منظمة اتحاد الشغيلة الزراعيين عنصر ضرورى وملح لاعلاء دور الفلاحين فى بناء الريف الاشتراكى.

لماذا، اذن، ننظم نحن الآن اتحاد الشغيلة الزراعيين من جديد على نحو يختلف من حيث خصائصه عن اتحاد الفلاحين السابق؟

لقد كان اتحاد الفلاحين منظمة فلاحية تضم فى اساسها الفلاحين الفقراء ناضلت ضد ملاك الارض والفلاحين الاغنياء. مهما يكن من امر، فقد اكتمل التعاون الاشتراكى فى ريف بلادنا منذ زمن بعيد، والآن يناضل فلاحونا من اجل بناء ريف اشتراكى. ان اوضاعهم تختلف اختلافا جذريا عن اوضاع الفلاحين الفرديين فى الايام الماضية. ان فلاحينا، وهم اليوم شغيلة اشتراكيون، لا يختلفون فى الواقع كثيرا عن الطبقة العاملة. ومن ثم، لم يعد اتحاد الفلاحين، وهو منظمة فلاحية ترجع الى ايام الزراعة الفردية، مناسبا بعد الآن كمنظمة للفلاحين فى مجتمعنا الاشتراكى.

غير اننا لا نستطيع قبول كل الفلاحين فى اتحاد النقابات على غرار العمال.

ذلك انه لا تزال هناك فوارق طبقية ما بين طبقتنا العاملة والفلاحين. فاشكال الملكية مختلفة، كما ان هناك اختلافا فى اشكال التوزيع ايضا. وبالاضافة الى ذلك، فان الفلاحين متخلفون عن العمال من حيث الافكار والتقنية والثقافة. كذلك، فان الفلاحين، من حيث ظروف عملهم، مبعثرون بالمقارنة مع العمال. صحيح ان العمال الحرجيين لا يقلون بعثرة عن الفلاحين. ولكننا، اذا ما تكلمنا بصفة عامة، فان العمال الصناعيين يقومون بالعمل بصورة اكثر جماعية بكثير من الفلاحين. ولذلك، فليس من الملائم بعد ان يحيا الفلاحون حياتهم التنظيمية فى اطار منظمة واحدة مع العمال.

ذات يوم، عندما تتحقق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف ويتحول شكل الملكية التعاونية الى شكل ملكية الشعب بأسره، فان الفلاحين ايضا سوف يحيون حياتهم التنظيمية فى اطار منظمة واحدة مع العمال. وعلى اية حال، وفى ظل الظروف

الراهنة، من الضرورى ان تكون للفلاحين منظمتهم الخاصة بهم. ان اتحاد الشغيلة الزراعيين هو بالتحديد تلك المنظمة الفلاحية.

ان اتحاد الشغيلة الزراعيين هو منظمة للشغيلة الاشتراكيين الريفيين، اولئك الذين يتحولون بالتدريج الى عمال بقدر ما تتقدم الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف. ولهذا، فمن المستصوب ان نسمى هذه المنظمة اتحاد الشغيلة الزراعيين. طبعا، بوسع هذه المنظمة ان تقبل فى صفوفها لا اعضاء المزارع التعاونية فحسب، بل عمال وموظفى مزارع الدولة للانتاج الزراعي ومزارع الدولة لتربية الماشية ومؤسسات الدولة ومنشآتها التى تعمل بصورة مباشرة فى خدمة الاقتصاد الريفى.

ان الواجب الاساسى لاتحاد الشغيلة الزراعيين هو القيام بعمل التربية بين جماهير الفلاحين وتنظيم وتعبئة حماسهم الثورى بصورة نشيطة بهدف دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية قدما بنجاح فى الريف. ان اتحاد الشغيلة الزراعيين منظمة للشغيلة تضم كل جماهير الفلاحين، انه منظمة مرتبطة بحزبنا لضمان العمل الريفى وعليه ان يناضل لتنفيذ المهام الواردة فى قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية بالضبط. كما ان لوائح هذه المنظمة ينبغى ان توضع هى الاخرى طبقا للقضايا.

اننى لن اطيل اكثر من ذلك فيما يتعلق بمهام اتحاد الشغيلة الزراعيين، ولكنى اريد ان ابدى بعض الملاحظات حول المسائل التنظيمية الخاصة بهذا الاتحاد.

انه لمن الضرورى، اولا، ان نأخذ العلاقات الطبقية فى الاعتبار بصورة جدية عند تكوين الاتحاد. الآن وقد تحولت جميع الارياف فى بلادنا الى مزارع تعاونية اشتراكية، لم تعد هناك طبقة ملاك الارض اوالفلاحين الاغنياء. ولكن ما زال هناك اولئك الذين كانوا قبلا من ملاك الارض اوالفلاحين الاغنياء. فهل ينبغى لنا ان نقبلهم فى الاتحاد ام لا ؟ ان اتحاد الفلاحين لم يقبلهم من قبل فى عضويته. ويبدو، على اية حال، ان ذلك لن يفى بالغرض من انشاء اتحاد الشغيلة الزراعيين. فقد يكون هناك من اعيد تكوينه بعد اتمام التعوين الزراعى. وهؤلاء ينبغى قبولهم فى الاتحاد، حتى ولو كانوا قبلا من ملاك الارض او الفلاحين الاغنياء. ونحن نعنى بالذين اعيد تكوينهم اولئك الذين لا يعارضون التعوين الاشتراكى للاقتصاد الريفى، ويؤيدون كل سياسات

الحزب. هؤلاء ينبغى قبولهم فى عضوية الاتحاد.

اما اولئك الاوغاد الذين يقفون ضد حزبنا والذين ما زالوا يحلمون بعودة نظام ملاك الارض، فهم اهداف للصراع الطبقى فى الريف واهداف لنضال اتحاد الشغيلة الزراعيين. ومن ثم، فمثل اولئك العناصر لا يمكن قبولهم كأعضاء فى الاتحاد.

كيف نعامل اولئك الذين كانوا منضمين فى وقت من الاوقات الى "فرق المحافظة على الامن" والآخرين ممن يتصفون بخلفية معقدة ؟ لقد صدر بالفعل قرار حزبى حول العمل مع تلك الفئات ذات الماضى المعقد، لذلك، يستحسن الرجوع الى هذا القرار. ان الغالبية الساحقة ممن انضموا الى "فرق المحافظة على الامن" هم اناس كان ينبغى، بالنظر الى اصولهم الطبقية، ان يكونوا بطبيعة الحال فى جانبنا. وهؤلاء الافراد السابقون فى "فرق المحافظة على الامن" المنحدرون من اصل طبقى مقبول الذين يقومون بعملهم بصورة طيبة فى الوقت الراهن ينبغى ان يقبلوا فى عضوية الاتحاد بلا قيد اوشرط.

ما العمل بالنسبة لملاك الارض والفلاحين الاغنياء ورجال الدين السابقين وغيرهم ممن ليسوا مؤهلين للانضمام الى اتحاد الشغيلة الزراعيين لسبب او لآخر؟ انه لمن المستصوب ان نتخذ الاجراءات لتربيتهم بصورة فردية.

وسيكون من الافضل ان تشكل المنظمة القاعدية لاتحاد الشغيلة الزراعيين باتخاذ فرقة العمل كوحدة لها. ثم ينبغى ان تشكل منظمات الاتحاد باتخاذ القرية والقضاء وحدة لها.

ويجب ان يكون مركز الثقل فى القضاء. وينبغى ان تبنى منظمة القضاء لاتحاد الشغيلة الزراعيين باتقان. فبهذا وبهذا فقط يمكن لنشاطات الاتحاد ان ترتبط ارتباطا وثيقا بالانتاج الزراعى. فالقضاء فى الوقت الراهن هو مركز القيادة بالنسبة للانتاج الزراعى. وكما هو مهم تقوية المنظمة النقابية فى المصنع فى المجال الصناعى، كذلك من الضرورى تركيز الجهود على بناء منظمة القضاء لاتحاد الشغيلة الزراعيين فى المجال الزراعى.

ومن الافضل لجهاز المحافظة ان يكون صغيرا. وافضل شىء، اذا كان ذلك

ممكنا، ان نقيم جهازا فى احد اقسام اللجنة الحزبية فى المحافظة ونكلفه بالاشراف على هذا العمل مباشرة. ولنشكل أيضا مركزا وطنيا صغيرا للاتحاد، اذ ليست هناك حاجة الى ان يكون فيه جهاز كبير، لان الحزب سيتولى اعداد المادة التعليمية المطلوبة بصورة موحدة ويتولى توزيعها كما سيتولى قسم التنظيم وقسم الدعاية فى الحزب تقديم التوجيه الكافى.

غير انه ينبغى ان يكون لدى جهاز القضاء كل الاقسام الضرورية المزودة بالعدد الكافى من العاملين. وينبغى ان تكون هناك اقسام تكفى لمعالجة كل الامور التى تنشأ عن اعمال الاتحاد، بما فى ذلك العمل التنظيمى والعمل الدعائى والعمل التعليمى التقنى.

ويجب اختيار كوادر اتحاد الشغيلة الزراعيين من بين اولئك المنحدرين من اصل فلاحى فقير ومن الفلاحين الاجراء ممن عملوا بتفان منذ الاصلاح الزراعى، او من بين ابناء وبنات اولئك الذين ادوا عملا طيبا كنوى ريفية وقتلهم العدو ابان التراجع. وسيكون من الملائم، فى حالة الضرورة، تعيين اناس من اصل عمالي ككوادر. اما ملاك الارض والفلاحون الاغنياء والعناصر العرضية، فينبغى الا يسمح لهم مطلقا بالتسلل الى الهيئات القيادية لاتحاد الشغيلة الزراعيين.

ان اتحاد الشغيلة الزراعيين يقوم بعمله وسط جماهير الفلاحين العريضة. وان العمل الجيد مع الجماهير يتطلب بالضرورة كوادر محنكين ومتضلعين فى سياسات الحزب وقادرين على معالجة الامور بمهارة. ومن ثم، ينبغى على المنظمات الحزبية ان تسعى الى بناء صفوف كوادر اتحاد الشغيلة الزراعيين بالرجال الاكفاء. كما ينبغى توزيع كوادر ممتازين على المزارع وفرق العمل ايضا.

لذلك، يجب الا نتسرع فى تنظيم الاتحاد اكثر من اللازم. ينبغى ان نختار افضل الكوادر وان نبنى منظمات الاتحاد بمتانة منذ البداية حتى ولو استغرق هذا بعض الوقت.

وهناك اقتراح بعقد مؤتمر لاتحاد الشغيلة الزراعيين خلال هذا العام، غير انه لا يزال من السابق لاوانه ان نفعل هذا. واعتقد انه من الافضل ان نبنى منظمة صلبة اولا، ثم نعقد المؤتمر فى العام القادم.

وفى تنظيم اتحاد الشغيلة الزراعيين ينبغى ان نحذر شيئا واحدا وهو ان تترك

منظمات حزبنا تربية الفلاحين فى يد منظمات الاتحاد تماما. فهذا العمل غير مسموح به. يجب على منظمات الحزب ان تعمل باستمرار مع كوادر منظمات الاتحاد وان تعمل مع الفلاحين من خلال منظمات الاتحاد بطريقة تتسم بالمسؤولية.

٢- حول عمل اتحاد النقابات

لقد تحقق قدر كبير من التقدم وقسط ليس بقليل من النجاحات فى عمل اتحاد النقابات حتى الآن. لقد ترسخ النظام الفكرى للحزب فى اتحاد النقابات، كما ان منظماته قد بنيت برسوخ فى جميع المستويات. غير ان اعمال اتحاد النقابات عاجزة عن مواكبة واقعنا السريع التطور، كما انها ليست على مستوى احتياجات الحزب.

ان اخطر النواقص فى عمل اتحاد النقابات هى ان منظماته لا تقوم بواجباتها الاساسية باخلاص، بوصفها منظمات اجتماعية. فمنظماتنا النقابية مشغولة فى الوقت الراهن بالادارة، كما لو كانت وزارة ثانية للعمل، بدلا من انشغالها بتربية الشغيلة. ومن ثم، فانه من غير الواضح ما اذا كانت هذه المنظمات النقابية هيئات ادارية اوهيئات لمراقبة العمل او منظمات لتربية العمل. وهذا يوضح ان منظمات اتحاد النقابات لا تفهم بعد تماما واجباتها ودورها، وانها لم تحدد بوضوح الاتجاه الرئيسى للعمل الذى ينبغى ان تركز عليه.

ان نظام عمل اتحاد نقاباتنا له ايضا شوائبه، وباختصار، فهو لم يخرج بعد عن الاطار القديم. انه ليس اشتراكيا بالكامل وليس ملائما تماما لظروف بلادنا الفعلية.

وفى عمل اتحاد النقابات عندنا لا تزال هناك الاشكال القديمة للنشاط النقابى الجارى فى المجتمع الرأسمالى. فمثلا، انه لمن غير المنطقى ابرام عقود انتاج بين المنظمة النقابية والمدير. ان مصالح اتحاد النقابات والادارة متطابقة تماما. ان عقدا ما بين اتحاد النقابة والادارة لا معنى له تماما كما لو ابرم العمال عقدا مع انفسهم.

ففى مجتمع اشتراكى خال تماما من الرأسماليين، ليست هناك حاجة لابرام مثل هذا العقد لضمان الانتاج.

ان ثمة شيئا غير معقول فى البنية التنظيمية ايضا. فمثلا، فى اتحاد النقابات الآن كثير من المنظمات النقابية فى الصناعات، وبعضها لا يخضع له سوى ثلاثة او اربعة مصانع فقط. ان المنظمات النقابية فى الصناعات قد تكون مطلوبة فى بلد كبير كالاتحاد السوفييتى حيث توجد مصانع كثيرة ذات فروع مختلفة، الا انها ليست ضرورية فى بلادنا. ويمكن القول بان هذا كله نتيجة للجمود العقائدى الذى ينسخ آليا الاشياء الاجنبية.

لقد كنا معذورين فى تقليد الطرق الاجنبية بعد التحرير مباشرة حيث لم تكن لدينا خبرة خاصة بنا. ولكن لماذا نتردد فى التخلى عن الطرق الاجنبية الآن وقد تحققنا تماما من انها لا تلائم ظروفنا الفعلية؟ اننا لا نزال متخلفين بعض الشىء عن الآخرين اقتصاديا وتقنيا، ولكننا نسبقهم بمراحل من حيث مستوى وعى الجماهير الفكرى وفى ادارة الدولة والنظام الاجتماعى وفى كل جوانب النظام. والآن، ولكى نواصل التقدم فى عملنا، علينا ان نتخلى بجرأة عن النماذج البالية المتصفة بالجمود العقائدى ، وان نضع نظام عمل خاص بنا يتلاءم وواقعنا المتغير.

على كل حال، لم تقم منظماتنا الحزبية فى الماضى بتوجيه صحيح لاتحاد النقابات حتى يتمكن من اصلاح نظام وطريقة عمله. لقد كان الحزب يطلب فقط ان يؤدى اتحاد النقابات عمله بصورة سليمة، بينما ترك نمط عمله القديم دون تغيير. وحيث ان لدينا خبرة فى عمل البناء الحزبى، فاننا لا نستطيع تحسين عملنا بصورة جذرية دون سحق النماذج القديمة.

يواجهنا اليوم واجب هام الا وهو سحق نماذج العمل المتخلفة لاتحاد النقابات سحقا تاما والارتقاء بعمله الى مرحلة جديدة اعلى بما يتلاءم والواقع المتطور.

ما هى، اذن، الواجبات الهامة لاتحاد النقابات؟

ان اتحاد النقابات هو، اولا وقبل كل شىء، مدرسة تربى الطبقة العاملة تربية شيوعية. انه ليس هيئات ادارية، بل هو منظمات للشغيلة توحد الجم الغفير من العمال

والموظفين. وانه همزة الوصل التى تربط الحزب بالطبقة العاملة.

وفى المجتمع الاشتراكى، حيث تمسك الطبقة العاملة بزمام السلطة، فان الواجب الرئيسى لاتحاد النقابات هو ان يسلح كل العمال والتقنيين والموظفين تسليحا قويا بافكار الحزب، بالافكار الشيوعية، حتى يمكن ان يشاركوا كسادة فى بناء الاشتراكية وادارة الاقتصاد الاشتراكى. ومن ثم، فعلى منظمات اتحاد النقابات ان توجه اهتماما اوليا للتربية الشيوعية للشغيلة.

على منظمات اتحاد النقابات ان تقوم بنشاط بتعليم مبادئ الماركسية اللينينية، فضلا عن التربية الشيوعية وذلك فى ارتباط وثيق مع التربية بسياسات الحزب والتربية بالتقاليد الثورية بين العمال والتقنيين والموظفين. وهكذا، يجب ان نجعل من الشغيلة جميعا جنود الحزب الحمر المخلصين بلا حدود للحزب والذين يحبون العمل ويعزون ممتلكات الدولة ويحدبون عليها ويكافحون الانانية الفردية من اجل مصلحة الثورة حتى ولو كان دون ذلك خرق القتاد. ولقد اشرت اكثر من مرة الى محتويات وطرق التربية الشيوعية بالتفصيل، ولذلك فلن استفيض فيها مرة اخرى.

وثمة مهمة اخرى على جانب اكبر من الأهمية بالنسبة لمنظمات اتحاد النقابات الا وهى ضمان الانتاج.

ان الرسالة الاساسية لاتحاد النقابات فى المجتمع الرأسمالى هى النضال ضد الرأسماليين من اجل تحرير الطبقة العاملة. وعليه، فانه لمن الطبيعى ان تقف المنظمات النقابية والعمال فى المجتمع الرأسمالى فى وجه اصحاب المصانع وان يلجأوا الى التباطؤ فى الانتاج.

غير ان الامور مختلفة جوهريا فى المجتمع الاشتراكى. فاصحاب المصانع فى المجتمع الاشتراكى هم العمال انفسهم. والواجب الرئيسى للعمال فى المجتمع الاشتراكي هو ان ينتجوا اكثر لانفسهم وللدولة وللشعب. ومن ثم، فلا بد لمنظماتنا النقابية من ان تشن بطبيعة الحال نضالا نشيطا لانجاز الواجبات الانتاجية التى يحددها الحزب والدولة.

على منظمات اتحاد النقابات ان تنظم وتشن حملة واسعة بين الشغيلة من اجل

ايـتاء الـتجديدات التقنـية والاختـراعات الجديـدة، وان تناضـل مـن اجـل تحـسين نوعـية المنتجات والقضاء على المرفوضات. وعلى المنظمات النقابية كذلك ان توجه انتباها عميقا لكل المسائل الضرورية لضمان الانتاج، مثل رفع نسبة الحضور والاستفادة الكاملة من يوم العمل ذى ال ٤٨٠ دقيقة فى المصانع والمؤسسات. وعلى المنظمات النقابية ان تنظم بشكل واسع مناقشات ومشاورات بين العمال بشأن الانتاج، وبذلك تحفز قدرتهم على الابداع وتضاعف من نشاطهم وتساعدهم على حل المشكلات التى تنشأ فى الوقت المناسب. على المنظمات النقابية ان تقوم بعمل سياسى قوى لضمان الانتاج، حتى يستطيع كل العمال ان يشتركوا اشتراكا واعيا في النضال من اجل الانتاج.

لكن بعض العاملين النقابيين لا يبذلون جهودهم فى الوقت الراهن لضمان الانتاج، وانما هم يستخدمون ادمغتهم فقط لتثبيت مستويات الاجور ومعايير العمل. فى تصورهم انهم اذ يعملون هذا فانما يدافعون عن مصالح العمال. وهذا اتجاه خاطئ يقوم على اساس الافتراض بان هناك بعض الناس فى المصانع يضرون بمصالح العمال. ان المدير لا يمكن ان يكون ابدا هدفا لنضال المنظمات النقابية. فالمدير نفسه انما جاء من بين العمال وهو يعمل لمصلحتهم. ومن المستحيل ان يعتدى مدير اى مصنع على مصالح العمال او يرهقهم بالعمل فوق طاقتهم. ولوانه فعل هذا لما بقى فى مركزه.

من الطبيعى، انه يتعين على منظمات اتحاد النقابات ان تهتم بتثبيت معايير العمل ومستويات الاجور ايضا. ولكنه من غير الضرورى ان يتم فى اتحاد النقابات استحداث اقسام منفصلة تتخصص فى هذا الجانب من عملها. ان افضل الطرق لتثبيت مستويات الاجور ومعاييرالعمل هو ان نتخذ قرارا بشأنها بعد ان نأخذ فى الاعتبار آراء العمال من خلال اجراء مشاورات ومناقشات واسعة معهم بما يتفق وخط حزبنا الجماهيرى. لذلك، يجب على المنظمات النقابية الا تتنازع مع المدير حول هذه المسألة، بل يحسن بها ان تجمع آراء العمال وتعرضها على الادارة.

اما المهمة الهامة الثانية لمنظمات اتحاد النقابات فهى ان تشرف بصورة مسؤولة على حماية العمل وسلامته.

ان بعض المنظمات النقابية ترفض الآن ان تضطلع بالمسؤولية المباشرة عن

حماية العمل وسلامته وتتركها فقط للمديرين. بل ان بعض العاملين النقابيين يعتقدون انهم مخولون فقط بمطالبة الادارة بان تهتم بحماية العمل وسلامته، وانهم هم انفسهم ليسوا ملزمين ابدا بضمان ذلك. ان المديرين ليسوا صنفا خاصا من الناس. فهم ايضا اعضاء فى اتحاد النقابات. وعلى المنظمات النقابية والمديرين ان يعملوا سويا من اجل حماية العمل وسلامته. انه لمن المنطق ان يسعى العمال من اجل سلامتهم. لذلك، فعلى المنظمات النقابية ان تعتبر حماية العمل وسلامته واجبها الاعتيادى وان تقوم مباشرة بتنظيمهما وتنفيذهما.

على المنظمات النقابية ان تقوم باجراء تربية واسعة بين العمال لتفادى الحوادث سلفا، وان تراجع ظروف العمل مرارا وتكرارا، وان تكتشف مواضع الخطر وتتخذ اجراءات السلامة دونما ابطاء.

فاذا كان هناك موضع خطر فى استخراج الفحم مثلا، فعلى منظمة اتحاد النقابات ان تعرض الامر على اللجنة الحزبية ثم تعقد اجتماعا للنقابة لمناقشة ما يجب عمله. وهكذا، فحتى لو اضطر الامر الى وقف الانتاج لبضعة ايام، فانه ينبغى اتخاذ اجراء للقضاء على موضع الخطر اولا ثم تحقيق الواجبات الانتاجية بجهود متسارعة بعد ذلك.

ونفس الشىء ينطبق على المعدات اللازمة لحماية قوة العمل. على المنظمات النقابية ان تناضل من اجل الاستخدام الاقتصادى لمعدات حماية قوة العمل، بدلا من مجرد تقديم الشكاوى ضد الادارة فيما يتعلق بامدادها السليم. هذا وهذا وحده ما سيثبت ان اتحاد النقابات يناضل من اجل مصلحة الطبقة العاملة انطلاقا من موقف السيد.

وبالاضافة الى ذلك، فان على منظمات اتحاد النقابات ان تزيد من التربية التقنية للعمال.

انه لمن الأهمية بمكان ان تشدد التربية التقنية للعمال من اجل ضمان الانتاج بصورة سليمة والقيام بعمل حماية قوة العمل على نحو جيد. ان عملية الانتاج هى، فى التحليل الاخير، عملية تقنية.

فبدون المعرفة التقنية، لا يمكن ضمان الانتاج بصورة مرضية. وبدون التقدم

التقنى لا يمكن زيادة انتاجية العمل، وبالتالى لا يمكن زيادة قيمة الناتج بالنسبة للفرد من المشتغلين.

ان قيمة الناتج بالنسبة للفرد من المشتغلين فى مجال الصناعة تبلغ اليوم ٣٦٠٠ واون تقريبا، وهذا رقم منخفض جدا. ولا بد من زيادتها الى ما يتراوح بين ٧ آلاف و ١٠ آلاف واون فى المستقبل.

ان زيادة قيمة الناتج بالنسبة للفرد من المشتغلين تعنى فى النهاية زيادة فى الدخل القومى. وارتفاع المستوى التقنى بين العمال سوف يؤدى الى زيادة الانتاج، وهذا بدوره سيضاعف الدخل القومى ويرفع دخل العمال.

ومع ذلك يسعى بعض العاملين فى اتحاد النقابات لا الى رفع المستوى التقنى للعمال، وانما فقط الى اعطاء الدرجات المهنية العالية لغير المؤهلين تقنيا. وهذا يعنى، فى التحليل الاخير، خداع الدولة للحصول على اجور اعلى لهؤلاء الناس. ان خداع الدولة هو خداع للنفس. فليس هناك من نخدعه فى ظل نظامنا الاشتراكى حيث الشعب هو سيد كل شىء.

وليس إلا برفع المستوى التقنى للعمال وايتاء تجديدات تقنية، يمكن حل مشكلة الايدى العاملة ايضا.

ان امامنا الآن عملا كثيرا ينبغى انجازه، فعلينا ان نبنى اكثر وان نستثمر مزيدا من الموارد الطبيعية الجوفية. ولكننا نعانى من نقص الايدى العاملة. ان مشكلتنا فى الوقت الراهن هى نقص الايدى العاملة. واذا ما طبقنا الاتمتة او الاتمتة الجزئية على نطاق واسع في الانتاج، فسوف نتمكن من اتمام قدر كبير من العمل حتى باعداد صغيرة من الايدى العاملة. واذا ما قمنا بالثورة التقنية خير قيام، فسوف نتمكن من زيادة الانتاج مرتين او ثلاث مرات بالعدد الحالى من العمال.

ولن تحل مشكلة الاستفادة الكاملة من يوم العمل ذى ال ٤٨٠ دقيقة الا برفع المستوى التقنى للعمال وايتاء التجديدات التقنية. وفى كثير من مجالات الاقتصاد الوطنى لا تتم الاستفادة الكاملة من يوم العمل ذى ال ٤٨٠ دقيقة فى الوقت الراهن. ففى مناجم الفحم مثلا، يضيع وقت طويل فى عمليات التفجير، حتى ان عمال المناجم

لا يعملون الا ثلاث او اربع ساعات يوميا. وينبغى للمنظمات النقابية ان يعتريها الاسى لذلك. فاذا ما نحن صنعنا تجديدات تقنية وادخلنا طرقا جديدة لاستخراج الفحم دونما حاجة الى التفجير، او حللنا مشكلة ازالة الغازات حتى فى الحالات التى يستخدم فيها التفجير، فلن تكون هناك ساعات عمل ضائعة فى عمليات التفجير فى مناجم الفحم.

وهكذا، تحتل المسألة التقنية مكانا بالغ الأهمية في ضمان الانتاج. فلا تستطيع المنظمات النقابية القيام بواجباتها الاساسية على نحو مرض، ما لم تأخذ مسألة التربية التقنية بين ايديها.

والتربية التقنية للعمال ينبغى الا تترك للجنة نشر المعرفة العلمية بمفردها. فمهما بلغ عدد اللجان كهذه، فهى لا تستطيع بحال من الاحوال ان تحل محل اتحاد النقابات نفسه فى القيام بالتربية التقنية. على اتحاد النقابات من جانبه ان يقوم بالتربية التقنية على نحو مسؤول. من المؤكد انه يقع على عاتق لجنة نشر المعرفة العلمية تنظيم الكثير من المحاضرات للعمال وتزويدهم بالمواد اللازمة للتربية. انما يستحسن ان تستفيد المنظمات النقابية الى ابعد حد من تلك المواد لتعزيز التربية التقنية للعمال.

على منظات اتحاد النقابات ان تسعى جاهدة الى تحسين نظام التربية التقنية للعمال باستمرار والى استخدام كل وسائل التربية التقنية بصورة رشيدة. ومن الآن فصاعدا، عليها ان تنظم محاضرات عن مختلف الموضوعات التقنية، ودورات لتمرير التقنيات بصورة منتظمة، وتستفيد من كل انواع المدارس التقنية لرفع المستوى التقنى لدى العمال. وبالاضافة الى ذلك، عليها ان تنظم مسابقات تقنية بين العمال على نطاق واسع. ولسوف يكون امرا حسنا لو قامت بتنظيم حملات للتنافس، اذا كان ذلك ممكنا، بغية رفع المستوى التقنى لدى كل عامل بمقدار درجة واحدة كل عام.

ومن ثم، ينبغى ان تسعى منظمات اتحاد النقابات الى رفع مستوى الحياة الثقافية لدى العمال والى تعجيل الثورة الثقافية.

ان المستوى الثقافى لدى عمالنا لا يزال منخفضا. كما ان مستوى معرفتهم العامة وتطورهم الثقافى ليس عاليا، ولا حياتهم منظمة كما يجب على نحو متحضر وصحى. فاماكن العمل والآلات لا يحافظ عليها نظيفة، والمنازل والقرى ايضا فى حالة اهمال.

ان الحياة الثقافية لعمالنا ادنى بكثير من المستوى الذى يطلبه الحزب.

وبدون رفع المستوى الثقافى لدى العمال، لا يمكن رفع عجلة الثورتين الفكرية والتقنية بنجاح الى الامام، كما لا يمكن لحياة الشغيلة ان تصبح اكثر بهجة. على المنظمات النقابية ان تشدد من عملها الثقافى بين العمال بكل الطرق وتؤدى هذا العمل بصورة منتظمة وبناء على خطة تفصيلية.

على منظمات اتحاد النقابات ان تعمل بجد من الآن فصاعدا لكى تتأكد من ان كل العمال يكتسبون ما يوازى التعليم المدرسى الاعدادى او ما يفوقه، وانهم يطورون انفسهم ثقافيا باستمرار ويدبرون حياتهم بصورة منسقة. وعلى المنظمات النقابية ان تساعد العمال على الاستفادة الكاملة من كل المنافع والظروف المؤاتية التى يقدمها لهم الحزب والدولة، لكى يصبحوا بناة للاشتراكية اكثر سعادة وفخرا ـ طبقة عاملة اكثر تمدنا وبراعة.

بالرغم من ذلك، فان بعض العاملين يبدون اهتماما ضئيلا بالنشاطات الثقافية بين العمال اليوم بحجة انه ليس لديهم متسع من وقت. وهذه الحجج غير صحيحة. فاولئك الذين يفضلون الثرثرة الفارغة على التنظيم الجيد لحياتهم اليومية لن يكون لديهم ابدا اى متسع من الوقت.

اذا كان لديهم وقت قصير للعمل الثقافى الآن، فليس ذلك بسبب كثرة الاجتماعات او لاضطلاعهم بمسؤوليات اخرى وانما لان المصانع والمؤسسات تفتقر الى الترتيب والنظام ولان العاملين القياديين عاجزون عن تنظيم العمل بصورة منهجية.

ان يوم العمل ذا الثمانى ساعات الذى نطبقه هو، فى حد ذاته، نظام يتيح للعمال وقتا كافيا للراحة والحياة الثقافية. وبتعبير آخر، فان يوم العمل هذا يلحظ ثمانى ساعات عمل وثمانى ساعات راحة وتخصص الثمانى ساعات الباقية تماما للدراسة والحياة الثقافية. واذا ما نحن فقط نظمنا حياتنا اليومية بشكل سليم، فسيكون من الممكن تماما ان ندرس ونتمتع بحياة ثقافية وفى الوقت نفسه نكرس اربعمائة وثمانين دقيقة بكاملها للعمل.

انه لمن الخطأ البالغ ان نعتقد انه يستحيل القيام بالنشاطات الثقافية بشكل سليم دون التجاوز على ساعات العمل. ذلك ان يوم العمل ذا ال٤٨٠ دقيقة لا يمكن ان يمس مطلقا. اما النشاطات الثقافية فينبغى تنظيمها بعد انتهاء دوام العمل.

يقول بعض الرفاق ان النشاطات الثقافية تعوق الانتاج. والسبب فى ذلك انهم ينظمون النشاطات الثقافية اثناء ساعات العمل. فالعمل الثقافى فى حد ذاته لا يعوق الانتاج. بل على العكس من ذلك، عندما ينظم العمل الثقافى بصورة جيدة فسوف يزيد الانتاج اكثر وتصبح الحياة اكثر بهجة. واذا نحن لم ندرس ولم نعقد اجتماعات ولم نقم بنشاطات الرياضة البدنية والحلقات الادبية والفنية بحجة انه ليس لدينا وقت فراغ، فسيكون من المستحيل ان نرفع مستوى وعينا ومعارفنا وان نعمل ونعيش فى بهجة ونشاط. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فلن يكون هناك اى تقدم فى زيادة الانتاج ايضا.

لقد حققت احدى فارسات تشوليما التى تعمل فى مزرعة تعاونية اربعمائة نقطة عمل فى عام واحد، رغم انها كانت تحضر اجتماعات عديدة وتتولى مسؤوليات كثيرة فى المنظمات الاجتماعية. لقد تلقت حفزا كبيرا من قيامها بدور فعال فى الاجتماعات وفى عمل المنظمة الاجتماعية، الامر الذى ساعدها على زيادة رفع مستوى وعيها وزودها باحساس اقوى بالمسؤولية مما دفعها الى ان تكون مثالا يحتذى بالنسبة للآخرين فى كل النواحى. وهكذا، وضعت لنفسها قاعدة مفادها ان تحقق حصتها اليومية من العمل مهما بلغت مشاغلها. ومن لديه الارادة القوية ويحاول جادا، فسوف يجد وقتا لكل شىء.

يتعين على المنظمات النقابية ان تستفيد على اكمل وجه من الساعات الثمانى خارج ساعات العمل والراحة حتى تنظم الدراسات والاجتماعات وممارسة الرياضة ونشاطات الحلقات الادبية والفنية بين العمال. وهكذا ينبغى ان يؤدى كل عامل عمله بابتهاج وان يحيا حياة ثقافية طوال الوقت متمتعا بمستوى عال من الوعى وجسم سليم. ينبغى للمنظمات النقابية ان تعلم العمال دائما ان يرتدوا ملابس نظيفة ويظلوا حسنى الهندام ويعتنوا بمنازلهم والقرى المجاورة لها، وان يحافظوا على آلاتهم ومصانعهم مرتبة ونظيفة.

ومن ثم، ينبغى ان تشن منظمات اتحاد النقابات نضالا قويا بين العمال للاعتناء اعتناء حادبا بأملاك الدولة. صحيح انه فى حركة فرق تشوليما للعمل، ايضا، يجرى

تركيز قوى على مسألة الاعتناء باملاك الدولة اعتناء حادبا. ولكن هذه المسألة لا يمكن ان نترك تماما لحركة فرق تشوليما للعمل فقط. فليس كل الناس مشتركين فى هذه الحركة الآن. ففى نفس الوقت الذى تشدد فيه هذه الحركة، ينبغى للمنظمات النقابية ان تتولى مباشرة مسألة الاعتناء باملاك الدولة وحمايتها بوصفها جزءا هاما من عملها.

على منظمات اتحاد النقابات ان تقوم بنضال قوى بين العمال لكى يحبوا ويعتنوا بالتجهيزات والمواد وان يقتصدوا فى استعمالها. لا يتم ضبط الحرارة بصورة جيدة فى بعض الاماكن فى الوقت الراهن، حتى انه على الرغم من استهلاك كميات كبيرة من الفحم، فان امدادات الحرارة غير كافية مما يؤدى الى برودة عنابر العمل وعدم ضمان الانتاج بصورة وافية. وفى المستقبل، يتعين على اتحاد النقابات ان يأخذ زمام المبادرة فى شن نضال نشيط من اجل ضبط الحرارة ضبطا فعالا.

لا بد من زيادة تعزيز توجيه الحزب لاتحاد النقابات. فاتحاد النقابات ينبغى ان يكون منظمات مخلصة بلا حدود للحزب. وينبغى ان يرسى تماما النظام الفكرى للحزب فى اتحاد النقابات. وعلى كافة المنظمات النقابية ان تصبح اكثر ثورية ونضالية.

لقد رفض بعض الاوغاد السيئين، ممن كانوا يتحصنون داخل اتحاد النقابات ذات يوم، قبول قيادة الحزب بدعوى ان المنظمات النقابية تشمل الجماهير العريضة. ولقد كانت تلك الحجة غير عادلة بالمرة. فالمنظمة النقابية المستقلة عن قيادة الحزب امر لا يمكن مجرد تصوره. ان الواجب الاوحد والوحيد للمنظمات النقابية هو ان تحشد الجماهير العاملة كلها بتراص حول الحزب وتشجعها على تنفيذ سياسات الحزب حتى النهاية.

فعلى المنظمات الحزبية فى كل المستويات ان تعير دائما انتباها دقيقا لزيادة توطيد وتطوير العمل النقابى. علينا ان نوجه اتحاد النقابات الى تعديل لوائحه ونظمه بصدد الحياة النقابية الداخلية لكى تتلاءم مع واقعنا المتغير اليوم وتحديد مهامه النضالية بصورة صائبة.

ومن الامور المستحسنة ان نفتح الطريق امام العمال الممتازين الذين اختبروا

وجربوا فى البناء الاشتراكى للانضمام الى حزبنا عبر قنوات اتحاد النقابات كما هو شأن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

ومن الضرورى ان نقوم بعمل تأهيل واعداد الكوادر النقابيين بصورة سليمة لكى نقوى اتحاد النقابات. فعلى العاملين فى اتحاد النقابات ان يعرفوا كيف يديرون المؤسسات وان تكون لديهم معرفة تقنية ومستوى ثقافى عال. عندئذ فقط يستطيعون العمل بمهارة بين العمال.

ينبغى ان نحسن نظام التدريب الخاص بكوادر اتحاد النقابات وان نعيد تربية القائمين منهم بالعمل النقابى وندرب كوادر احتياطيين طبقا لخطة موضوعة. ان الكتب المدرسية المستخدمة الآن فى المدرسة النقابية تحتوى على كثير من الاشياء التى لا تتفق وظروفنا الفعلية. ينبغى ان يعاد فحص هذه الكتب وان تتم مراجعتها لكى تتلاءم مع واقعنا، كما ينبغى وضع كتاب مدرسى جديد يعالج شؤون العمل النقابى.

حول المهام العشر الموكولة الى محافظة بيونغآن الجنوبية

خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة محافظة بيونغآن الجنوبية لحزب العمل الكورى

٦ آب ١٩٦٤

اود اليوم ان اتحدث اليكم عن بعض المسائل المطروحة امام المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية.

تقع محافظة بيونغآن الجنوبية فى قلب الشطر الشمالى من بلادنا وتحيط بعاصمتنا بيونغ يانغ وتحتل مكانا بالغ الأهمية سياسيا واقتصاديا.

تعد هذه المحافظة احدى المحافظات الكبيرة فى بلادنا من حيث المساحة اوعدد السكان.

كما ان ظروفها الجغرافية الطبيعية مؤاتية جدا. ففيها المناطق الجبلية العالية والمناطق كثيرة التلال والسهول العريضة، بما فيها سهل يولدو سامتشولى المشهور وسهل اونتشون اللذان يحاذيان البحر. وفيها نهر دايدونغ وتشونغتشون اللذان يشكلان منبعا للمياه الوافرة. وفى المناطق السهلية الوافرة المياه والدافئة المناخ لهذه المحافظة يمكن زراعة اية محاصيل، وفى الجبال الموجودة فى المناطق كثيرة التلال يمكن زرع اشجار الفواكه المتنوعة. واذا ما تم استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على سواحل البحر الغربى فيمكن الحصول على حقول طيبة لزراعة الارز وغير الارز.

ومنذ القديم اشتهرت هذه المحافظة بالمنتوجات الخاصة، مثل تفاح بيونغواون

وريونغكانغ ونامبو وكستنا بيونغ يانغ وحرير آنزو المخرم وحرير بيونغ يانغ.

كذلك تزخر هذه المحافظة بمقادير هائلة من الثروات الجوفية. فالحقول الفحمية الغربية المشهورة فى بلادنا متركزة فيها، ومقادير المخزون من الاحجار الكلسية وافرة جدا هى الاخرى، مما يوفر ظروفا مؤاتية لتطوير الصناعة الكيميائية. كما ان مقادير المخزون من مختلف انواع المعادن الخام، مثل الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد، وافرة هى الاخرى. ثم ان فى المناطق الساحلية عددا كبيرا من الملاحات والرقاع القابلة للتحويل الى ملاحات فى المستقبل.

دأبت لجنة الحزب المركزية دائما على الاهتمام اهتماما فائقا بتطوير اقتصاد هذه المحافظة التى تتسم بظروف جغرافية طبيعية مؤاتية على هذا النحو.

حرص حزبنا على بناء العديد من المصانع والمؤسسات فى هذه المحافظة بعد الحرب، وعلى الاخص فى السنوات الاخيرة. ونتيجة لذلك، تم فى هذه المحافظة بناء عدد كبير من مصانع الآلات، بما فيها مصنع دايآن للآلات الكهربائية ومصنع كييانغ للجرارات ومصنع دوكتشون للسيارات ومصنع نامبو لاجهزة الاشارة ومسفن نامبو، الامر الذى ادى الى ارساء قاعدة متينة لصناعة الآلات. وفى نفس الوقت، اعيد اعمار وبناء المصانع والمؤسسات ذات النطاق الكبير، بما فيها مصنع كانغسون للفولاذ ومصهرة نامبو ومصنع نامبو للزجاج ومصنع سونتشون للسماد الكلسى والآزوتى، وتم استثمار عدد كبير من مناجم الفحم والمناجم الاخرى. وطورنا فى هذه المحافظة الصناعة المحلية على وجه السرعة ايضا، فى آن واحد مع انماء الصناعة المركزية.

وفى غضون ذلك، ظل حزبنا يهتم اهتماما عميقا بتطوير الزراعة فى هذه المحافظة. لقد خصص الحزب والحكومة اولا الاموال بصورة مركزة لتعميم الرى فى هذه المحافظة. وهكذا، تم بناء منشآت الرى ذات النطاق الكبير، وفى مقدمتها مشروع رى بيونغنام ومشروع رى كييانغ المشهوران، ومنشآت الرى ذات النطاق المتوسط والصغير قبل المحافظات الاخرى بوقت طويل. كما ارسلا اليها عددا كبيرا من الآلات الزراعية.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية تشكل نسبة كبيرة جدا فى صناعة وزراعة بلادنا، وتملك قدرة اقتصادية كامنة هائلة.

عدا عن ان لهذه المحافظة ظروفا تساعدها على تلقى التوجيهات المباشرة من لجنة الحزب المركزية مرارا كثيرة وادراك نوايا الحزب ادراكا صحيحا على نحو اسرع من المحافظات الاخرى لانها تتاخم عاصمة الثورة بيونغ يانغ. حتى الآن، كانت كلما طرحت لجنة الحزب المركزية سياسة من سياسات الحزب الهامة، تبادر الى حمل هذه المحافظة على تنفيذها اولا، ومن ثم تحال على التنفيذ فى بقية ارجاء البلاد. هكذا فعلت ابان تحقيق الخط الخاص بتحقيق التعوين الزراعى، وكذلك الامر بالنسبة لتطبيق الخط الخاص بتطوير الصناعة المحلية على نطاق واسع. فروح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى العظيمتان خلقناهما وعممناهما اثناء اسدائنا التوجيه لقرية تشونغسان فى قضاء كانغسو، كما ان نظام ادارة الصناعة ونظام توجيه الزراعة الجديدين جربناهما اولا فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية وقضاء سوكتشون ثم عممناهما على نطاق البلاد كلها.

فيما مضى، احرزت اللجنة الحزبية فى المحافظة والمنظمات الحزبية من مختلف المستويات فى المحافظة نجاحات كبيرة فى النضال من اجل تطبيق خطط الحزب وسياساته، وكانت فعلا، عند حسن ظن الحزب بها.

فلم يناضل جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى هذه المحافظة بكل همة ونشاط من اجل اعادة الاعمار والبناء ما بعد الحرب تحت قيادة الحزب فحسب، بل وناضلوا بتفان ايضا فى سبيل انجاز الخطتين الخماسية والسباعية، ووقفوا دائما فى مقدمة البلاد كلها فى تطبيق سياسات الحزب. لقد وقفوا فى الطليعة ابان تعوين الاقتصاد الريفى، وكانوا مثالا يحتذى فى انجاز الثورة التقنية الريفية ايضا. وبصورة خاصة، استطاعوا على وجه الروعة وخلال فترة قصيرة من الزمن استكمال العديد من مشاريع الرى، بما فيها مشروع بيونغنام للرى الذى لم يجرؤ الخبراء الاجانب ذوو الخبرات الغنية فى تنفيذ مثل هذه المشاريع على القيام به، واتموا ادخال الرى فى الاقتصاد الريفى لاول مرة على نطاق البلاد كلها. كما انهم لعبوا دورا طليعيا فى النضال من اجل ادخال الطرق

الزراعية المتقدمة وتحقيق مكننة الاقتصد الريفى، كذلك نجحوا فى الاضطلاع بالاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة، بما فيها استصلاح الاراضى المغمورة بالمد. كما انهم بنوا المصانع والمؤسسات واستثمروا مناجم الفحم والمناجم الاخرى على نحو رائع.

غير ان اعمال هذه المحافظة راحت تتطور ببطء اكثر من ذى قبل وهى تراوح مكانها فى السنوات الاخيرة. طبعا، كان هناك تقدم فى اعمال بعض الفروع فى هذه المحافظة، ولكن على وجه العموم، فان الانتاج الصناعى والانتاج الزراعى يراوحان مكانهما فى فترة ال ٢-٣ سنوات الاخيرة. والاسوأ من ذلك، ان ثمة فروعا سجلت انخفاضا فى مستوى الانتاج بالمقارنة مع الفترة السابقة.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية متخلفة فى الوقت الراهن على صعيد بناء الاقضية وتطوير الصناعة المحلية ايضا.

بعد مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين، بنت المحافظات الاخرى مراكز اقضيتها بناء مرتبا وزادت الانتاج على وجه السرعة عن طريق احداث انعطاف فى الصناعة المحلية. وفى السنوات الاخيرة، تجرى الاعمال على ما يرام نسبيا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ومحافظة بيونغآن الشمالية. ففى محافظة بيونغآن الشمالية، تم بصورة منسقة بناء حتى اقضية المناطق الجبلية، مثل قضاء تشانغسونغ وقضاء بيوكدونغ وقضاء ساكزو، ناهيك عن اقضية المناطق السهلية، بما فيها قضاء زونغزو وقضاء يومزو، كما تم بناء مصانع الصناعة المحلية كما ينبغى، ويزداد الانتاج بلا انقطاع.

الا ان محافظة بيونغآن الجنوبية لم تبن مراكز الاقضية ولا مصانع الصناعة المحلية على نحو جيد. لقد زرنا قضاء اونتشون قبل عدة ايام، فرأينا انه لم تركب الابواب فى مصانع الصناعة المحلية الا فى الآونة الاخيرة فقط. وان قضاء موندوك الذى يقال عنه انه يقوم بعمله على ما يرام نسبيا فى محافظة بيونغآن الجنوبية ما يزال بعيدا عن المستوى المنشود، كما انه يتعين على قضاء سوكتشون هو الآخر ان يقوم باعمال كثيرة للحاق باقضية محافظة بيونغآن الشمالية.

بالرغم من ان مستوى الانتاج الصناعى والزراعى فى محافظة بيونغآن

الجنوبية آخذ فى الانخفاض خلال السنوات الاخيرة على هذا النحو ولا تسير الاعمال فى الاقضية على ما يرام بتاتا، فان اللجنة الحزبية فى المحافظة لم تحاول حتى الآن معرفة السبب بدقة، معتبرة ذلك امرا طبيعيا.

من واجب رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظة والمدن والاقضية ورؤساء اللجان الحزبية فى المصانع والقرى ان يفكروا بجد فى سبب انخفاض الانتاج وعدم التقدم فى الاعمال فى السنوات الاخيرة.

يبدو لى ان ثمة لدى العاملين القياديين فى هذه المحافظة عادة سيئة مفادها انهم يعملون جيدا طالما كانت حالتهم النفسية مرتاحة، والعكس بالعكس. لا يجوز ان يقوموا بالعمل الثورى على هذا المنوال. ينبغى للثوريين الا يكتفوا بما احرزوه من نجاحات قليلة، بل عليهم ان يواصلوا تقدمهم باطراد نحو احراز نصر جديد دون تخاذل امام اية محنة.

لا يجرى العمل فى هذه المحافظة على ما يرام فى الآونة الاخيرة. والسبب فى ذلك لا يعود مطلقا الى خطأ فى سياسة حزبنا او الى نقص فى حماسة الشعب.

اذن، ما هو السبب فى ذلك؟

اولا، مرد ذلك الى ان اللجنة الحزبية فى المحافظة لم تمسك امساكا جيدا بسياسة الحزب، ولم تقم بالعمل التنظيمى الدقيق لتطبيقها.

من واجب اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تستوعب المهام التى طرحتها لجنة الحزب المركزية امام المحافظة استيعابا كليا وتعمل بمثابرة وثبات على تنفيذها. ولهذا الغرض، يجب عليها ان تقوم بعمل تنظيمى دقيق. وعليها ان تتوقع سلفا الانحرافات التى قد تظهر فى مجرى تطبيق سياسة الحزب وان تتخذ الاجراءات اللازمة لمنع ظهورها. وفى الوقت نفسه، عليها ان تصحح الاخطاء فى حينه وتجد اسباب المشاكل المعلقة وتحلها الواحدة تلو الاخرى.

الا ان اللجنة الحزبية فى هذه المحافظة لا تقوم فى الوقت الحاضر بالعمل التنظيمى الدقيق لتطبيق سياسة الحزب، وانما يكتفى العاملون القياديون فيها بالتجوال هنا وهناك دونما هدف وعلى غير طائل. وكما نوهنا وننوه على الدوام، ليس هناك اى جدوى من جولات العاملين القياديين بالسيارة من غير دراسة سياسة

الحزب واتخاذ الاجراءات التنظيمية لتنفيذها.

فكان من البديهى ان تظهر فى السنوات الاخيرة بين العاملين القياديين فى هذه المحافظة كثير من الممارسات المتمثلة فى عدم بذل اقصى الجهود لتطبيق سياسة الحزب والعمل بطريقة اعتباطية.

خذوا مثلا، بالرغم من ان حزبنا قد شدد تشديدا ملحا فى العام الماضى على ضرورة زراعة محصولين اثنين فى السنة الواحدة فى ميدان الزراعة، الا انه لم يتحقق فيها النجاح المنشود لان العاملين القياديين فى المحافظة، وعلى رأسهم رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية، اكتفوا باصدار الاوامر بوجوب تطبيق نظام المحصولين فى السنة دون القيام بالعمل التنظيمى الدقيق.

واثناء زيارتنا لقضاء موندوك فى العام الماضى، سألت رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى هذا القضاء: لماذا لا تجرى زراعة الشعير على ما يرام فى بلادنا بينما يزرع بنجاح فى البلدان الاخرى، اجابنى بان السبب يعود الى ان زراعته كانت تتم بصورة عشوائية فى الماضى. اذا ما زرع الشعير على الوجه الصحيح، فبالامكان تماما الحصول على ٣ اطنان منه فى كل هكتار. وهكذا، نسمع عاملينا يقولون كلاما سليما، لكنهم لا يفعلون فى الممارسة كما يقولون. لقد تفقدنا حقول الشعير هذا العام، لكننا لم نر حقولا مشبعة بالعناية الفائقة، الامر الذى يؤدى حتما الى خفض غلال الشعير. واذا ما زرع الشعير بعناية بما يتفق ومطالب الحزب، فقد يشهد هذا العام حصادا وافرا من الشعير.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية متخلفة عن محافظة هوانغهاى الجنوبية على صعيد زراعة محصولين اثنين فى السنة. نتيجة للنضال الايجابى الذى شنته لتنفيذ منهاج الحزب الخاص بتطبيق نظام المحصولين فى السنة، استطاعت محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تكتسب خبرات جيدة فى هذا المضمار. كما ان محافظة هوانغهاى الشمالية هى الاخرى احرزت نجاحات كبيرة فى مجال زراعة محصولين فى السنة.

ولم تعمل محافظة بيونغآن الجنوبية لبناء مدينة نامبوعلى نحو رائع. لقد نوهنا مرارا كثيرة بضرورة بناء هذه المدينة على نحو رائع وطرحنا حتى المهام الملموسة

فى هذا الشأن. وقد قامت لجنة الحزب المركزية بتوجيه مدينة نامبو عدة مرات. بيد انه لم يطرأ حتى الآن اى تحسن على بناء مدينة نامبو. فقد رأينا اثناء زيارتنا لمدينة نامبو فى العام الماضى انه لم يجر فيها انشاء حديقة ولم يعد المسبح فى جزيرة واو كما ينبغى، كما لم تعبد الطرق وتركت البيوت دون ترتيب جيد.

لم يرتب جيدا الطريق الممتد من مركز قضاء ريونغكانغ الى مدينة نامبو ولم يتم ترتيب جانبي الطريق ترتيبا كافيا، كما لم تبن المدارس والبيوت الحديثة بمحاذاة الطريق على نحو نظيف.

وفى هذه الدورة الكاملة، عليكم ان تشعروا بالمسؤولية ازاء ما يحول دون محافظة بيونغآن الجنوبية التى تسدى اليها التوجيهات من جانب لجنة الحزب المركزية مرارا كثيرة، وان تكون قدوة للبلاد كلها فى جميع المجالات، مع انه يجب ان تكون قدوة لها بكل تأكيد، وان تراجعوا اعمالكم بجدية.

ثانيا، مرد ذلك الى مستوى التوجيه المنخفض لدى العاملين.

فبغية انجاز المهام الثورية المطروحة امام المحافظة بصورة مرضية، ينبغى لجميع العاملين القياديين فى المحافظة، وعلى رأسهم رئيس اللجنة الحزبية فى المحافظة، ان يرفعوا مستواهم السياسى والنظرى باطراد ويحوزوا المعارف الاقتصادية والثقافية.

اذا كان المستوى السياسى والنظرى لدى العاملين القياديين منخفضا ولم تكن فى حوزتهم المعارف الاقتصادية، فلا يمكنهم ان يدركوا سياسة الحزب على وجه الصواب او يتخذوا الاجراءات الصحيحة لتنفيذها، ولا ان يظهروا المبادرة الخلاقة فى عملهم. واذا ما سار الامر على هذا المنوال، فانهم مضطرون عندئذ الى القيام بالاعمال التى يفرضها عليهم الآخرون.

ان الوضع الحالى يختلف عما كان عليه فى الماضى. فى الماضى، حين كانت اهداف التوجيه معدودة ولم يكن العمل معقدا، كان بوسع نفر من العاملين القياديين الاكفاء ان يضطلعوا بالعمل الى حد ما بمفردهم. لكنه لا سبيل ابدا الى القيام بالعمل على هذا النحو فى يومنا هذا حيث اتسع نطاق العمل وازدادت اهداف التوجيه.

لذا، فان احدى اهم المسائل المطروحة فى الوقت الحاضر هى ان يرفع جميع

العاملين كفاءتهم ويحوزوا النظرية التوجيهية. وفى سبيل رفع كفاءتهم، لا بد من ترسيخ عادة الدراسة بينهم.

لقد تم ارساء عادة الدراسة بين العاملين فى قضائى تشانغسونغ وبيوكدونغ على نحو راسخ. فقد اكتسبوا جميعا مستوى رفيعا من المعارف عن طريق الدراسة الدؤوبة. فى الحقيقة، ان هذا النجاح لم يحرز بسهولة قط. انطلق النضال من اجل رفع كفاءة العاملين فى قضاء تشانغسونغ من مدرسة ياكسو الاعدادية. اثناء زيارتنا لهذه المدرسة للمرة الاولى، وجدنا فيها معلما واحدا فقط تخرج من الكلية. قلنا لمعلمى تلك المدرسة انه اذا لم تعلموا التلاميذ على وجه الكفاية فى مثل هذه المناطق الجبلية، من جراء انخفاض من كفاءة المعلمين، فلن يكون فى وسع ابناء الشعب ان يتعلقوا بموطنهم. لذا، فمن المستحسن ان تتخرجوا جميعا من كليات المراسلة. وبعدئذ تخرج جميع المعلمين فى تلك المدرسة من كليات المراسلة واصبحوا بالتالى يعلمون التلاميذ على نحو افضل من ذى قبل. ونتيجة لتعميم مثال مدرسة ياكسو هذا على نطاق القضاء، فقد تخرج فى العام الماضى اكثر من ٥٠ رجلا من العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية والمصانع من اقسام المراسلة فى مدرسة الصناعة الخفيفة العالية ومدرسة الزراعة العالية، وتخرج هذا العام ٤٨ شخصا من رؤساء مجالس إدارة المزارع ورؤساء الورش من اقسام المراسلة فى المدرسة التقنية العالية.

زرنا قبل مدة من الزمن قضاء بيوكدونغ واستطعنا ان نعرف ان العاملين القياديين فيه قد بذلوا هم ايضا جهودا كبيرة لرفع كفاءاتهم. فقد تخرج عدد كبير من العاملين الاداريين فى مصانع الصناعة المحلية فى القضاء من اقسام المراسلة فى مدرسة الصناعة الخفيفة العالية وصاروا مهندسين مساعدين. ولنأخذ مديرة معمل النسيج فيه وحدها مثلا، كانت امرأة لا تعرف شيئا فيما يتعلق بالصناعة عندما بدأ بناء المعمل، ولكنها تطورت عن طريق الدراسة المثابرة حتى اصبحت عاملة قيادية ممتازة فى معمل الصناعة المحلية تملك الآن ناصية التقنية وتحوز المعارف الخاصة بادارة المؤسسة وتشغيلها.

ان جميع العاملين القياديين فى المحافظات الاخرى يدرسون هم ايضا على هذا

النحو. ولكن عادة الدراسة لا وجود لها لدى العاملين القياديين فى محافظة بيونغآن الجنوبية الذين لا يبذلون قصارى جهدهم لرفع مستواهم النظرى.

وفى سبيل اقامة عادة الدراسة بين العاملين، لا بد من ان يضرب العاملون القياديون المثل فى الدراسة. لكن نظرا الى ان العاملين القياديين فى هذه المحافظة لا يدرسون هم انفسهم، فلا يجيد العاملون المرؤوسون الدراسة ايضا.

دعونى اسوق مثلا واحدا. لقد طرح حزبنا منذ امد بعيد المهمة الخاصة بادخال طريقة البذر عريضا فى الحقول غير الارزية. لكن بعض رؤساء مجالس إدارة المزارع التعاونية لا يعرفون حتى الآن مدى فائدة هذه الطريقة لانهم لا يدرسون سياسة الحزب ولا يملكون معرفة بالزراعة، مما يعنى ان القمح والدخن زرعا بطريقة البذر ضيقا فى المناطق الكثيرة هذا العام. لا يحدث تقدم فى عمل ميدان الزراعة لان العاملين يوجهون الانتاج الزراعى وهم يتشبثون بالتجربة القديمة فقط من غير دراسة سياسة الحزب وتعلم الطرق الزراعية المتقدمة. طبعا لا يجوز اهمال أهمية التجربة فى العمل، ولكنه لا يمكن التقدم الى الامام بمجرد الاعتماد على التجربة القديمة دون تعلم العلوم والتقنيات الحديثة.

وفى الفترة الماضية، لم يكتف العاملون القياديون فى محافظة بيونغآن الجنوبية بانهم لم يدرسوا هم انفسهم، بل اهملوا كذلك ايلاء الاهتمام بدراسة مرؤوسيه. ان مديرة المخزن العام فى قضاء اونتشون رفيقة طيبة قادرة على اجادة العمل اذا ما تلقت التعلم. لكنه لم تنظم اية دراسة لها ولم يجر تعليمها بعد ترقيتها الى منصب مديرة، وهى التى لم تكن تعرف شيئا بالتجارة. وحتى اذا كانت قد اعطيت شيئا من التعليم عن التجارة، فهو لم يتعد زيارة للمخزن العام المركزى الاول دامت ثلاثة ايام فقط. فاذن، كيف يمكن يا ترى ان تؤدى مديرة المخزن العام فى القضاء مهمتها؟ ان الواجهات الآن غير مرتبة وادارة البضائع لا تسير كما يجب فى ذلك المخزن. ولو ان العاملين القياديين اولوها شيئا من الاهتمام لامكنهم اعطاءها قسطا وافيا من التعليم. لكنكم لم تتخذوا حتى ابسط الاجراءات لرفع مستوى العاملين.

ثالثا، مرد ذلك الى ان العاملين القياديين يتصرفون بكبرياء مصطنعة ويمارسون البيروقراطية فى العمل، عدا عن ان عادة العمل الثورية المتمثلة فى التغلغل بين

المرؤوسين لتعليم الجماهير والتعلم منها لا وجود لها لديهم.

ان النجاح فى جميع الاعمال رهن الى حد كبير بما اذا كان العاملون القياديون يتغلغلون بين الجماهير ويضربون بانفسهم المثل الصالح فى العمل ام لا. ان لم يضربوا هم المثل الصالح واكتفوا باملاء الاوامر على المرؤوسين بطريقة بيروقراطية، فلن يسير العمل على ما يرام ابدا.

اننا نشدد على وجوب اشتراك العاملين القياديين فى العمل مع الشغيلة، لان الهدف من ذلك جعل جميع الناس يعملون جاهدين فى سبيل تنفيذ سياسات الحزب من تلقاء انفسهم، وذلك باعطائهم المثل الصالح للشغيلة وهم يتنفسون معهم نفسا واحدا.

تدل الامثلة فى قضائى تشانغسونغ وبيوكدونغ بجلاء على ما للقدوة التى يضربها العاملون القياديون من أهمية كبيرة فى العمل. يجرى العمل على خير وجه فى هذين القضائين فى الوقت الراهن لان العاملين القياديين فيهما يضربون بانفسهم مثلا يحتذى فى كل الاعمال.

فى وقت سابق، بعثنا الى قضاء تشانغسونغ برفيق يعمل مرشدا فى قسم التنظيم والتوجيه التابع للجنة الحزب المركزية، رئيسا للجنة الحزبية فى هذا القضاء، بغية تطوير العمل فيه. ما ان وصل الرفيق الى ذلك القضاء حتى قام اولا بدراسة دقيقة للمهام التى اوكلتها لجنة الحزب المركزية لقضاء تشانغسونغ وراح ينجز تلك المهام عن طريق تعبئة الجماهير، متصدرا صفوفها.

كانت احدى المهام الخطيرة التى اوكلها حزبنا لقضاء تشانغسونغ هى رفع مستوى معيشة الشعب عن طريق تطوير الصناعة المحلية الخاصة بتصنيع الثمار الجبلية. ولكن، نظرا الى انه لم يكن ثمة فى القضاء معمل للصناعة المحلية قادر على تصنيع الثمار الجبلية، فقد كانت معالجة هذه الثمار مستحيلة مهما قطف منها الفلاحون. وفى هذه الحالة، لم يكن فى وسعه ان يصدر الاوامر الى الفلاحين بقطف الثمار الجبلية، كما كان من البديهى انه حتى ولو اصدر اليهم الاوامر، فهم يكرهون العمل الذى لا فائدة منه. لذلك، عقد رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء العزم على بناء معمل لتصنيع الثمار الجبلية قبل كل شىء، فنهض من نومه فى الصباح الباكر ووضع

على ظهره حمالة نقل الاحجار. ان هذا المثل الذى ضربه شخصيا سرعان ما اثر تأثيرا كبيرا فى نفوس جميع العاملين القياديين فى القضاء. واقتداء بما ابداه رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء من قدوة، انخرط عاملواللجنة الشعبية فى القضاء ورجال الامن الاجتماعى وحتى الممرضات، ناهيكم عن رئيس قسم التنظيم ورئيس قسم الدعاية وسائر عاملى اللجنة الحزبية فى القضاء، فى بناء المعمل. وهكذا، تم بناء معمل الصناعة المحلية على نحو ممتاز خلال مدة قصيرة من الزمن بجهود الموظفين فى القضاء. ان المثل الذى ضربه رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء جعل رؤساء اللجان الحزبية فى القرى يتصدرون صفوف الجماهير الامامية، كما جعل جميع العاملين فى القضاء يتحركون من تلقاء انفسهم تحركا نشطا. وفى الوقت نفسه، فان قدوة العاملين القياديين هذه جعلت جميع افراد الشعب فى القضاء ينخرطون بنشاط فى النضال من اجل تطبيق سياسات الحزب.

كذلك ينجز العاملون القياديون فى قضاء بيوكدونغ جميع المهام المطروحة امام القضاء بنجاح عن طريق تنظيم الجماهير وتعبئتها، متصدرين صفوفها.

واذا ما قام جميع عاملينا بالعمل على غرار ما يعمل العاملون فى قضاء تشانغسونغ او قضاء بيوكدونغ، فبمقدورهم ان ينجزوا تماما اية مهام تناط بهم مهما كانت صعبة.

الا ان العاملين فى محافظة بيونغآن الجنوبية لا يتغلغلون الآن وسط الجماهير ولا يضربون شخصيا مثلا يحتذى، بل انهم لا يزالون يعملون بطريقة بيروقراطية. ان عاملينا يتحدثون باللسان كثيرا عن تطبيق روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايآن، ولكنهم يتصرفون بصورة مغايرة فى ممارستهم العملية. واذا ما جرت ترقية بعض العاملين الى مناصب معينة، تراهم يتصرفون بكبرياء مصطنعة ويملون على الجماهير الاوامر فقط، ظنا منهم انهم قد تبوأوا مناصب رفيعة. ان العمل لا يمكن ان يسير سيرا حسنا بفرض ارادتهم على الوحدات الدنيا فقط.

بغية اجادة العمل الصحى والثقافى على سبيل المثال، ينبغى لرئيس اللجنة الحزبية فى القضاء ان يكون شخصيا قدوة للآخرين، فيستيقظ من نومه فى الصباح الباكر ويكنس فناء منزله وما حوله كنسا جيدا. اما اذا ما اكتفى باملاء الاوامر على

الآخرين دون ان يمسك بالمكنسة ولو مرة واحدة، فلا يمكن حتى تدبير مركز القضاء على نحو مرتب.

اثناء زيارتنا لقرية ريونغهونغ فى قضاء آنزو فى ربيع هذا العام، كان فى وسعنا ان ندرك ان العاملين القياديين فى القضاء يمارسون البيروقراطية فى كثير من الاحوال. فلقد فرضوا على المزرعة التعاونية لهذه القرية تطبيق نظام المحصولين فى السنة وزرع الارز فى الحقول الجافة بطريقة عشوائية، رغم ان جميع الحقول فى هذه المزرعة حقول حجرية تقريبا. وقد انشأت هذه المزرعة كثيرا من الحقول الارزية فى ربيع هذا العام، ولكنها استعدت لزرعها ذرة لان القضاء لم يوفر لها المضخات. وبالرغم من ان تلك المضخات كانت موجودة فى القرى الاخرى داخل القضاء دونما استخدام، جزم العاملون القياديون فى القضاء بانها غير موجودة بدلا من ان يستفسروا عنها بدقة. واثناء زيارتنا للمزرعة، حرصنا على نقل المضخات الموجودة فى القرى الاخرى الى قرية ريونغهونغ. وبما ان العاملين فى قضاء آنزو يمارسون البيروقراطية فى العمل، فان الاعمال الخاصة بغرس الاشجار الاقتصادية واعمال ترتيب مجارى الانهار وغيرها من الاعمال الاخرى لا تسير على ما يرام.

ان العاملين القياديين فى قضاء اونتشون لا يعملون ايضا بطريقة ثورية، بل يمارسون العمل بطريقة بيروقراطية. قالوا لنا بانهم يفتقرون الى الايدى العاملة في غرس اشتال الارز فى هذا القضاء، فارسلنا اليهم عددا كبيرا من الايدى العاملة من مدينتى بيونغ يانغ ونامبو، وعبأنا لذلك حتى رجال الجيش. بيد ان العاملين القياديين فى هذا القضاء لم يفكروا فى تعبئة انفسهم لغرس اشتال الارز، بل اكتفوا باصدار الاوامر جالسين على مكاتبهم، كذلك لم يتخذوا اية خطوات لتعبئة الايدى العاملة داخل القضاء.

وبما انهم يمارسون البيروقراطية، فان جميع رؤساء اللجان الحزبية فى القرى ورؤساء مجالس إدارة المزارع يعملون هم ايضا بطريقة بيروقراطية اقتداء بهم. واذا ما ذهبنا الى المزارع التعاونية فى الوقت الراهن، يمكننا ان نرى الرجال يتجولون متأبطين حقائبهم دونما عمل بحجة انهم مسؤولون عن هذا الامر او ذاك. اما الذين يعملون فى الارياف فهم فى الحقيقة النساء وحدهن.

ونظرا الى ان معظم عاملينا لم يتمرسوا فى بوتقة النضال الثورى المرير بل تمت ترقيتهم فى فترة البناء السلمى، فاننا نجد لديهم كثيرا من النواقص فى تربيتهم الذاتية على صعيد معاملة رفاقهم وشعبهم. اما العاملون الذين قاسوا كثيرا حتى فازوا برفيق واحد وسط محن النضال الثورى الطويل، فانهم يعاملون رفاقهم والشعب بتواضع جم ويضربون شخصيا مثلا يحتذى فى كل الاعمال.

يجب على العاملين القياديين فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان يحدثوا تغييرات كبيرة فى اعمالهم فى المستقبل.

لقد تأمنت احتياطيات كبيرة فى بناء الاقتصاد الوطنى فى السابق، وبالتالى، فاذا ما تم تنظيم العمل الى حد ما يغدو احراز النجاح ممكنا. ولكن ذلك متعذر فى الوقت الراهن. يجب على العاملين القياديين فى الوقت الراهن ان يدرسوا سياسة الحزب بعمق وينظموا العمل بدقة ويجيدوا اسداء التوجيه السياسى والتوجيه التقنى على مستوى عال. وعلى الاخص، ينبغى ترسيخ عادة العمل الثورية وسط العاملين. فليس الا بهذه الطريقة، يمكننا النجاح فى انجاز المهام الثورية الملقاة على عاتقنا.

اذا راوحت محافظة بيونغآن الجنوبية التى تحتل مكانة هامة فى تطور اقتصاد البلاد مكانها باستمرار دون تقدم فى العمل كما هى الحال الآن، فلا يمكنها ان تنجز المهام الثورية الملقاة على عاتقها بنجاح، واسوأ من ذلك ستعيق انجاز الخطة السباعية للاقتصاد الوطنى على نطاق البلاد كلها.

من واجب جميع العاملين فى المحافظة ان يصححوا ما تكشف لديهم من نواقص بأسرع وقت ممكن ويحدثوا انعطافا جديدا فى عملهم.

يجب علينا ان ننجز المؤشرات الهامة للخطة السباعية للاقتصاد الوطنى او نبلغ المستوى الملحوظ فى هذه الخطة خلال السنتين اوالسنوات الثلاث المقبلة.

وبغية انجاز هذه المهام على وجه الكفاية، قررت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب تكليف مجالى الصناعة والزراعة كل على حدة بمهام عشر ينبغى ان تنجزها كل المحافظات بصورة مركزة حتى عام ١٩٦٦.

واود الآن ان اتحدث عن المهام العشر فى مجال الصناعة والمهام العشر فى

مجال الزراعة التى ينبغى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تنجزها.

سأتحدث، بداية، عن المهام العشر فى مجال الصناعة.

اولا، ينبغى انتاج ٨٥٠٠ جرار.

ان زيادة انتاج الجرارات تعد اهم واحدة من المهام العشر الموكولة الى مجال الصناعة فى محافظة بيونغآن الجنوبية. فانجاز مهام الثورة التقنية فى الريف التى طرحتها قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية خلال فترة قصيرة يحتاج الى عدد كبير من الجرارات. الا ان مستوى انتاج الجرارات منخفض جدا فى الوقت الراهن. صحيح ان انتاج الجرارات ازداد كثيرا عما كان عليه سابقا وان جودتها شهدت تحسنا ملحوظا، ولكن ذلك لا يزال بعيدا عن تلبية حاجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة. لذا، ينبغى انتاج ٦ آلاف جرار فى العام القادم وتوفير القدرة لانتاج ١٠ آلاف جرار فى آن مع انتاج ٨٥٠٠ جرار فى عام ١٩٦٦، وذلك عن طريق احداث تجديدات فى انتاج الجرارات. ينبغى انتاج ٧ آلاف من طراز "تشوليما" من اصل ٨٥٠٠ جرار، ولتكن ال ١٥٠٠ جرار الباقية من طراز "بونغنيون" بقوة ٧٥ حصانا. ويستحسن ان نصنع نصف ال ٧ آلاف جرار من طراز "تشوليما" على شكل جرارات مجنزرة. وفى آن واحد مع انتاج ٨٥٠٠ جرار، يجب انتاج قطع الغيار ل ٣ آلاف جرار.

هذه مهمة ضخمة حقا. ولكن لدينا خبرة حصلنا عليها فى انتاج جرارات "بونغنيون" بقوة ٧٥ حصانا وفى انتاج اكثر من ١٠ آلاف جرار "تشوليما". لذا، فاذا ما بذلتم جهودا نشيطة وخصصت الدولة الاعتمادات المالية بصورة مركزة، سيكون فى مقدوركم ان تبلغوا هذه الاهداف على وجه التمام.

ينبغى لمصنع الجرارات ان ينجز هذه المهام بكل تأكيد عن طريق توسيع نطاق ورشة التحويل وبناء ورشة الصفائح الحديدية واجادة انشاء تجهيزات التدفئة.

ثانيا، ينبغى انتاج ٦ آلاف شاحنة.

تلحظ خطة انتاج السيارات لهذا العام انتاج ٣٥٠٠ شاحنة. فينبغى انتاج ٤ آلاف شاحنة فى العام القادم وانتاج ٦ آلاف شاحنة فى العام الذى يليه، ومن اصلها ينبغى انتاج ٥ آلاف شاحنة من طراز "سونغرى- ٥٨" وانتاج ٥٠٠ شاحنة ذات حمولة ١٠ اطنان.

واذا ما بلغت محافظة بيونغآن الجنوبية اهداف انتاج الشاحنات، يمكن عندئذ توفير مزيد منها للريف وميدان التداول التجارى. فاذا نحن لم ننقل البضائع بسرعة مهما كان مقدار انتاجها كبيرا فلا يمكننا امداد الشعب بها فى حينه. لذا، فامداد ميدان التداول التجارى بعدد كبير من الشاحنات يعد مهمة ملحة للغاية. وعلى وجه الخصوص، ينبغى امداد الاقضية فى المناطق الجبلية بعدد كبير من الشاحنات حرصا منا على مكننة اعمال النقل. كذلك يجب انتاج عدد كبير من سيارات الركاب.

وفى مصنع الشاحنات، ينبغى تدعيم التجهيزات واكمال بناء ورشة الصب فى بحر هذا العام والتعجيل ببدء البناء الاساسى، بما فى ذلك بناء ورشة التجميع وورشة المعالجة الحرارية ومنشآت التدفئة المركزية، واستكماله.

ثالثا، يجب انتاج ١٨٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية.

فى السنوات الاخيرة، ازداد انتاج الاسمدة الكيميائية، كالاسمدة الفوسفاتية واسمدة آزوتات النشادر والاسمدة الجيرية الآزوتية، ازديادا كبيرا على وجه الاجمال، ولكنها لم ترتفع بقدر كبير من حيث كمية العناصر الآزوتية. ونتيجة ذلك، لم نحرز نجاحا اكبر فى الانتاج الزراعى من جراء عدم توفير كمية كافية من الاسمدة الكيميائية بالرغم من انه تم توسيع مساحات الحقول الارزية وبساتين الفواكه الى حد كبير خلال السنوات القليلة الماضية.

تدل التجربة على ان غلة الحبوب مرهونة الى حد كبير بكمية السماد المستعمل. ان الفلاحين فى قرية ريونغزين فى قضاء كايتشون قاموا باستعمال ١٢٠ كغ من الاسمدة الآزوتية لكل هكتار من حقول الذرة فى عام ١٩٦١ بحيث انتجوا ٣ر٣ اطنان من الذرة، وهذا ما يعادل انتاج ٨ر٣ اطنان من كل هكتار زائدا فول الصويا الذى تم انتاجه بطريقة زراعة المحاصيل المتداخلة. ويقال انه تم انتاج ٦ اطنان من الذرة من كل هكتار فى بعض حقول القرية. اذا ما تم التسميد بقدر كاف وعنى بالحقول عناية افضل، يغدو من الممكن الحصول على غلة عالية على هذا النحو. لقد تجاوز قضاء تشانغسونغ خطة انتاج الحبوب فى العام الماضى، ذلك لانه أمن كمية كافية من السماد الطبيعى بواسطة تطوير تربية المواشى واستخدم الاسمدة الكيميائية فى الحقول

الارزية وغير الارزية. ولكن اذا لم تؤمن الاسمدة بالكميات الكافية، عندئذ تنخفض غلة الحبوب حتما. فى قضاء بيوكدونغ، ارتفعت غلة الذرة حتى عام ١٩٦١، ولكنها انخفضت بعد ذلك العام. ويقال ان السبب فى ذلك مرده الى توفير كمية ضئيلة من الاسمدة الآزوتية.

لذلك، طرح الحزب والحكومة المهمة الهادفة الى زيادة القدرة الانتاجية لمصانع الاسمدة عن طريق بنائها بناء جديدا او توسيعها.

ان نضالا واسع النطاق يدور الآن من اجل انجاز هذه المهمة. يجرى حاليا بناء مصنع جديد للاسمدة الكيميائية فى آوزى ويتم دفع مشروع ورشة التغويز فى مصنع هونغنام للاسمدة الى الامام بسرعة. وسوف يصار الى انتاج مزيد من الاسمدة الجيرية الآزوتية عن طريق زيادة القدرة الانتاجية لمصنع بونكونغ للكيمياء وسيبنى مصنع للاسمدة الجيرية الآزوتية فى تشونغسو ايضا.

وينبغى خوض نضال ايجابى من اجل زيادة انتاج الاسمدة الكيميائية فى محافظة بيونغآن الجنوبية هى الاخرى. اولا وقبل كل شىء، لا بد من زيادة انتاج الاسمدة الجيرية الآزوتية عن طريق توسيع نطاق مصنع سونتشون للاسمدة الجيرية الآزوتية. ونظرا الى ان هذه الاسمدة اسمدة فعالة تستخدم كسماد اساسى عند البذر، فان الفلاحين يطلبون كمية كبيرة من هذه الاسمدة.

وينبغى فى المستقبل استخدام اسمدة سلفات النشادر او اسمدة آزوتات النشادر كسماد اضافى واستخدام الاسمدة الجيرية الآزوتية كسماد اساسى عند البذر.

وصلت خطة انتاج الاسمدة الجيرية الآزوتية هذا العام الى ٣٠ الف طن فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ويجب زيادته الى ٥٠ الف طن فى العام القادم والى مستوى ٧٠ الف طن فى عام ١٩٦٦. وسوف تنتج المحافظة ٨٢ الف طن من جير السوبرفوسفات هذا العام وعليها ان ترفع كمية انتاجه الى ١١٠ آلاف طن فى عام ١٩٦٦. يجب على الدولة ان تقدم المساعدة المادية اللازمة لانتاج الاسمدة الى محافظة بيونغآن الجنوبية.

وعندما تنجز محافظة بيونغآن الجنوبية هذه المهمة، سيغدو بالمستطاع انتاج ٥ر١ – ٧ر١ مليون طن من الاسمدة الكيميائية على نطاق البلاد كلها فى اواخر الخطة

السباعية. واذا ما انتجنا ٥ر١ مليون طن من الاسمدة الكيميائية، فيمكننا عندئذ استعمال ٥٠٠ كغ لكل هكتار، الامر الذى يعنى ان بلادنا سوف تحتل مكانا رفيعا بين البلدان الاشتراكية من حيث كمية الاسمدة الكيميائية المستخدمة فى كل هكتار.

رابعا، ينبغى انتاج ٣٥٠ الف طن من الفولاذ وتوفير القدرة لانتاج ٤٠٠ الف طن من الفولاذ.

تلحظ خطة انتاج الفولاذ فى هذه المحافظة انتاج ١٩٥ الف طن هذا العام. فلا بد من انتاج ٣٠٠ الف طن فى العام القادم و٣٥٠ الف طن فى عام ١٩٦٦.

وبغية زيادة انتاج الفولاذ، يجب على العاملين القياديين ان يجيدوا، اولا وقبل كل شىء، تنظيم الانتاج. وفى مصنع الفولاذ، ينبغى بناء الافران الكهربائية الاحتياطية. لانه متى ما انتجت مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية يجب تشغيل كل الافران بكل طاقتها، ومتى ما انتجت مقادير قليلة منها يجب تصليح الافران وتنظيم مختلف الاعمال الاخرى. ولو ان مصنع كانغسون للفولاذ قام بمثل هذا العمل التنظيمى على خير وجه فى العام الماضى لازداد انتاج الفولاذ بمقدار ١٠ آلاف طن على الاقل. المسألة تتعلق بالعمل التنظيمى. واذا ما تم تنظيم الانتاج على اكمل وجه وتقدم البناء الاساسى الى حد ما فى المستقبل، يمكن عندئذ بلوغ هدف انتاج الفولاذ تماما.

والى جانب ذلك، لا بد من زيادة القدرة الانتاجية الخاصة بالمواد الفولاذية. ينبغى اولا رفع قدرة دلفنة فولاذ النورات الى ٣٥٠ الف طن.

ومن الواجب زيادة انتاج الانابيب غير الملتحمة والحبال الحديدية ايضا.

ان مصنع كانغسون للفولاذ مؤسسة هامة للغاية ليس فى محافظة بيونغآن الجنوبية فقط، بل وعلى نطاق البلاد كلها ايضا. واذا لم يقم بعمله خير قيام بحيث لا ينتج الفولاذ والمواد الفولاذية حسب الخطة المحددة، فسيكون لذلك اثر بالغ على انتاج الميادين الاخرى. لذلك، يجب على العاملين القياديين فى مصنع كانغسون للفولاذ ان ينجزوا المهام الموكولة الى مصنعهم بدون قيد او شرط عن طريق اجادة العمل الحزبى والعمل التنظيمى الانتاجى.

خامسا، ينبغى زيادة انتاج الفحم.

ان انتاج الفحم هو الصراع الاكثر صعوبة مع الطبيعة، وتشكل زيادة انتاج الفحم احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتقنا فى الوقت الحاضر. ولكن عددا غير قليل من العاملين القياديين اهملوا مسألة انتاج الفحم فى الماضى. كانوا يظنون عن خطأ كما لو ان انتاج الفحم لا يحتاج الا الى الحفر والاستخراج فقط، ويعتبرون ذلك امرا ليس صعبا. ومن هنا، فان بعض عاملى الاجهزة المركزية لم يولوا ميدان صناعة الفحم اهتماما كبيرا ولم يخصصوا له اعتمادات مالية كبيرة واستهانوا بمسألة تربية الكوادر التقنيين هى الاخرى. وترتب على ذلك كله ان انتاج الفحم لم يسجل زيادة كبيرة فى السنوات الاخيرة. ان ركود انتاج الفحم، وهو بمثابة غذاء الصناعة، من شأنه ان يعيق الميادين الاخرى. وبالفحم وحده الذى ينتج فى الوقت الحاضر، لا يمكن تشغيل المحطة الكهرحرارية التى يجرى بناؤها حاليا فى بيونغ يانغ تشغيلا كاملا. لذا، ينبغى للعاملين القياديين ان يحسنوا توجيههم ازاء صناعة الفحم بحيث يحدثون تحولات كبيرة فى انتاج الفحم.

تلحظ خطة انتاج الفحم فى محافظة بيونغآن الجنوبية هذا العام انتاج ٨ر٣٣ مليون طن.

فينبغى انتاج ٩ ملايين طن فى العام القادم وانتاج ١٢ مليون طن وتأمين القدرة لانتاج ١٥ مليون طن فى عام ١٩٦٦.

اما اذا ما قام العاملون القياديون بعملهم بطريقة سلبية، متشبثين بالطرق القديمة كما فعلوا فى الماضى، فلا يمكن انجاز هذه المهمة ابدا.

ولا بد فى سبيل انجاز هذه المهمة من ادخال طريقة الاستخراج المكشوف على نطاق واسع عن طريق احداث تجديدات تقنية بجرأة فى ميدان انتاج الفحم. وليس الا بهذه الطريقة وحدها يمكن سد حاجات الصناعة المتعاظمة بسرعة من الفحم وتخفيض تكاليف الفحم. وفى الوقت الذى تبحثون فيه بنشاط عن اماكن الاستخراج المكشوف عن طريق تقوية عمليات التنقيب فى الحقول الفحمية الغربية، يجب عليكم ان تدخلوا مختلف انواع الآلات الكبيرة الى اماكن الاستخراج المكشوف التى تم التثبت منها بالفعل من اجل ازالة الغطاء الصخرى والترابى

ومباشرة الاستخراج المكشوف.

بغية زيادة انتاج الفحم، ينبغى تحسين التجهيزات المنجمية ومكننة عمليات انتاج الفحم بنشاط عن طريق امداد هذا الميدان بعدد كبير من الآلات، مثل الجرافات والشاحنات الضخمة والحفارات.

الى جانب ذلك، لا بد من اقامة الانضباط الصارم فى ميدان صناعة الفحم وشن النضال الهادف الى رفع المستوى التقنى لدى جميع العاملين فى مناجم الفحم، وعلى رأسهم رؤساء اللجان الحزبية ومدراء المناجم.

سادسا، لا بد من زيادة انتاج المعادن الملونة.

ينبغى انتاج كمية كبيرة من الذهب.

اقمنا علاقات تجارية مع البلدان الرأسمالية، بما فيها النمسا، ناهيك عن البلدان الاشتراكية. واذا ما اردنا ان نشترى الآلات والتجهيزات اللازمة من البلدان الاخرى، فاننا نحتاج الى مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية. والطريقة المناسبة لحل مسألة العملة الاجنبية هى استخراج كمية كبيرة من الذهب وبيعه. وليس الا عندما نبيع الذهب ونشترى بثمنه كثيرا من الآلات والتجهيزات اللازمة ونرسى القواعد الاقتصادية المتينة للبلاد، تستطيع البلاد ان تصبح غنية وقوية. بيد انه ليس ثمة فائدة من ان نتفاخر بان لدينا الكثير من الذهب.

لا حاجة هناك الى كمية كبيرة من الذهب بالنسبة لاقتصادنا الوطنى. اننا لا نستعمل الذهب كثيرا لاغراض اخرى سوى صنع الاسنان الذهبية وصنع ريش اقلام الحبر ورقائق الذهب وذلك بكميات زهيدة منه فقط. ان الرأسماليين يحبون الذهب. لذا، ينبغى لنا ان ننتج مقادير كبيرة من الذهب الوافر فى بلادنا ونبيعه طالما بقى الرأسماليون فى الوجود.

الا ان كمية انتاج الذهب لم تسجل ازديادا فى السنوات الاخيرة. وكما يقول العاملون فى هذا الميدان، قد تؤثر الظروف الطبيعية المعاكسة، مثل انخفاض نوعية المعادن وانقطاع عروق الخامات المعدنية، فى انتاج الذهب الى حد ما. ولكنه من الخطأ ان يقصروا كليا سبب عدم زيادة انتاج الذهب على الظروف الطبيعية فقط. ولو

كان العاملون بذلوا قصارى جهدهم فى سبيل تطبيق سياسة الحزب، لازدادت كمية انتاج الذهب الى حد ما عما هى عليه الآن.

ينبغى لمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تنجز حتما المهام المتعلقة بانتاج الذهب عن طريق احداث تجديدات فى انتاجه. وحيث ان لديكم خبرة فى انتاج مقاديركبيرة من الذهب فى عام ١٩٦١، ففى وسعكم تماما انجاز مهام انتاجه اذا ما نظمتم عملكم بدقة.

كذلك ينبغى لهذه المحافظة ان تنتج كمية كبيرة من الرصاص والزنك. علينا ان نبيع كمية معينة من الزنك للبلدان الاخرى طبعا، ولكن ينبغى ان نستعمله نحن بكثرة. فاذا ما استوردنا فى المستقبل تجهيزات التصفيح، سنصنع عندئذ الصفائح المطلية بالزنك مما يحتاج الى كميات كبيرة منه. لذا، ينبغى زيادة انتاج الزنك بصورة حاسمة.

سابعا، يجب انتاج اكثر من خمسمائة الف طن من الملح.

ان الملح ليس ضروريا لغذاء الناس فحسب، بل هو احدى المواد الخام التى لا غنى عنها لمختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة الكيميائية. خصوصا وانه كلما تطورت الصناعة الكيميائية فى بلادنا تطورا اسرع، كلما ازدادت الحاجة الى الملح اكثر فاكثر.

غير ان مستوى انتاج الملح حاليا مستوى منخفض وهو لا يسد حاجات الاقتصاد الوطنى المتطور منه. وخلال السنوات القليلة الماضية، اضطررنا الى شراء الملح من البلدان الاخرى من جراء النقص الحاصل فى انتاجه. انه لامر مخجل حقا ان تضطر بلادنا، وهى التى يحيط بها البحر من ثلاث جهات ونملك ظروفا مناخية صالحة لانتاج الملح، الى استيراده من البلدان الاخرى.

لم تنتج محافظة بيونغآن الجنوبية من الملح سوى ١٣٠ الف طن فى العام الماضى. صحيح ان المناخ فى العام الماضى كان سيئا جدا بالمقارنة مع السنوات السابقة، ولكن سبب انخفاض انتاج الملح لا يعود الى ذلك كليا. من واجب الشيوعيين ان يصارعوا الطبيعة ويعرفوا كيف يتغلبون على الظروف الطبيعية. وعليهم ان يناضلوا ضد الاعداء الطبقيين فى مرحلة الصراع الطبقى ويناضلوا ضد الطبيعة فى مرحلة بناء الاقتصاد الاشتراكى. ان عدم الانتاج استسلاما للطبيعة شأنه شأن

الخضوع امام العدو فى الصراع الطبقى.

ان سبب انخفاض انتاج الملح فى محافظة بيونغآن الجنوبية يعود الى ان العاملين فى هذا الميدان لم يدرسوا سياسة الحزب جيدا ولم يبذلوا جهودهم لتطوير التقنية.

لقد طرح المؤتمر الرابع لحزبنا المهام الكفاحية لشن حركة التجديدات التقنية على نطاق واسع فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. الا انه بالرغم من ان العاملين فى مجال انتاج الملح قد طرحوا عدة مقترحات جيدة، بما فيها تبليط ارضية الملاحات بالبلاط القاشانى الاسود، فانهم لم يضعوها موضع التنفيذ حتى ولا واحدا منها. واذا ما زرنا الملاحات الآن، نجد ان الطرق المتخلفة التى كانت سائدة فى انتاج الملح فى الماضى ما زالت تستخدم كما هى. فى الحقيقة، لم يطرأ اى تغيير يذكر على انتاج الملح، قياسا الى ما كان عليه فى الماضى. وبالتالى، فانه لامر طبيعى الا يكون هناك تطور فى انتاج الملح.

ان الحلقة الحاسمة فيما يتعلق بزيادة انتاج الملح هى احداث التجديدات التقنية. ينبغى، فى مجال انتاج الملح، شن حركة لاحداث التجديدات التقنية على نطاق واسع بغية زيادة انتاج الملح بصورة حاسمة مع تسهيل الاعمال فى الوقت عينه.

وينبغى فى هذا المجال دعم معدات التحكم بالمياه المالحة وانشاء ملاحات جديدة عن طريق استصلاح الاراضى المغمورة بالمد.

ثامنا، ينبغى انتاج ما قيمته عشرة ملايين روبل من السلع التصديرية فى ميدان الصناعة الخفيفة.

والشىء الهام فى انتاج الصادرات هو رفع جودتها. طبعا ان جودة الصادرات لا بأس بها فى الوقت الراهن، ولكنه ينبغى شن نضال ايجابى من اجل رفع جودتها اكثر فاكثر فى المستقبل.

يواجه ميدان الصناعة الخفيفة، فى الوقت الراهن، مهمة خطيرة الا وهى رفع جودة جميع المنتجات، ناهيك عن الصادرات، بصورة حاسمة. فى الظروف التى كنا نعانى فيها نقصا فى كل شىء، كما كانت الحال فى الماضى، كان لا بد لنا من ان ننتج اشياء كثيرة من حيث الكمية. اما اليوم، فلا يمكن سد حاجات الشعب من غير رفع جودة

المنتجات. وفى السابق، حين كان الشعب يفتقر الى الكساء، لم يكن فى وسعنا ان نبيع شيئا من الاقمشة الرديئة لاننا كنا نفتقر اليها. اما اليوم وقد ارتفع مستوى المعيشة، فلا احد يلتفت الى الاقمشة الرديئة. ولا احد يرغب فى ارتداء لباس مصنوع من الاقمشة المنسوجة فى مصانع الصناعة المحلية فى الوقت الحاضر بسبب رداءة جودتها.

يجب على جميع المصانع، بما فيها مصنع المحبوكات ومصنع السلع الاستهلاكية اليومية، ان تشن نضالا ايجابيا لتحسين جودة منتجات الصناعة الخفيفة بحيث ترفع درجة جودتها فوق ما هى عليه الآن.

ويجب على رؤساء اللجان الحزبية فى المدن والاقضية ان يولوها اهتمامهم دائما حتى يجعلوا مصانع الصناعة المحلية تشدد النضال لتحسين جودة المنتجات.

تاسعا، لا بد من الاسراع ببناء المحطة الكهربائية واستكمال بناء مصنع سونتشون للدواليب المطاطية.

تحتل بلادنا الآن مكانة رفيعة بين البلدان الاشتراكية من حيث انتاج الطاقة الكهربائية لكل فرد من سكانها، ولكن الكهرباء ما زالت تنقصنا. لذا، فعلينا ان نعير اهتماما عميقا ومستمرا لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية.

ينبغى، فى محافظة بيونغآن الجنوبية، خلق قدرة انتاج ١٠٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية فى عام ١٩٦٦ وذلك بالاسراع ببناء محطة بوكتشانغ الكهرحرارية.

وبالاضافة الى ذلك، من المهم بناء المحطات الكهربائية الصغيرة على نطاق واسع. ثمة لدى عاملينا ميل واضح الى الاهتمام ببناء المحطات الكبيرة وحدها واهمال بناء المحطات الصغيرة. وهذا خطأ. ان هذا الميل يدل على ان العاملين يتكاسلون فى استعداداتهم لمواجهة حالة الطوارئ المتوقعة، مأسورين بالجو السلمى. ان المحطات الكهربائية الصغيرة سوف تلعب دورا هاما جدا اثناء الحرب. ففى حال وجود محطات كهربائية صغيرة، يمكن تشغيل مصانع الصناعة المحلية الواقعة على مقربة منها مهما كانت المحطات الكهربائية الكبيرة متضررة من جراء القصف الجوى المعادى. ان العدو لا يستطيع تدمير جميع المحطات الكهربائية الصغيرة المبعثرة فى كل مكان. وحتى لو استطاع تخريبها، فمن الممكن اعادة بنائها فورا.

نظرا الى ان هناك فى محافظة بيونغآن الجنوبية كثيرا من الاودية الجبلية، مثل مناطق يانغدوك وماينغسان ودوكتشون حيث تتوفر منابع المياه، فيمكن بناء العديد من المحطات الكهربائية الصغيرة فى هذه الاماكن. يقال ان محطة كهربائية صغيرة قدرتها ٨٠٠ كيلوواط قد بنيت فى قضاء دوكتشون. وهنا امر طيب للغاية. ينبغى لهذه المحافظة ان تبنى عددا كبيرا من المحطات الكهربائية الصغيرة فى كل مكان فى المستقبل. من الممكن بناء مثل هذه المحطات بطريقة تطويل مسافة تسقيط المياه عن طريق حفر القنوات والانفاق وتغيير مجارى المياه وليس بطريقة بناء السدود قدر الامكان.

وينبغى لهذه المحافظة بناء مصنع للدواليب المطاطية بقدرة انتاجية تبلغ ٣٠٠ الف طقم من الدواليب فى سونتشون.

عاشرا، ينبغى بناء عدد كبير من الوحدات السكنية.

ينبغى لهذه المحافظة ان تبنى ١٨ الف – ٢٠ الف وحدة سكنية فى مدينة نامبو وكانغسو وسونتشون ودوكتشون والمناطق العمالية فى مناجم الفحم بين عامى ١٩٦٤ و١٩٦٦. ومهما تم بناء عدد كبير من الوحدات السكنية على هذا النحو، فقد يبقى هناك ضغط على قطاع الاسكان. لذلك، يجب بناء الوحدات السكنية على نحو متواصل فى المستقبل ايضا.

هذه هى على وجه العموم المهام العشر التى يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تنفذها فى قطاع الصناعة حتى عام ١٩٦٦ فى المستقبل.

ويجب على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تكلف كل قضاء بمهامه العشر وفقا لما عرضناه اليوم بصدد هذه المهام وما حددناه فى المرة السابقة من اتجاهات خلال اجتماع رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية.

ان المهام العشر التى اقترحتها الاقضية فى الوقت الراهن لم يجر وضعها بشكل صحيح على وجه العموم. والعيب الخطير الذى ارتكبتموه عند وضع المهام العشر هو ذلك التوجه نحو تحقيق المهام المطلوبة من محافظتكم عن طريق القيام بقدر كبير من البناء الاساسى. وهذا خطأ. علينا ان نهتم اهتماما رئيسيا باستخدام المساحة الانتاجية للمصانع القائمة بفعالية اكبر قدر المستطاع. وهذا امر يقتضيه تطور الوضع ايضا.

ومن واجب عاملينا ان يضعوا حتما ظروف زمن الحرب فى اعتبارهم عند القيام بالعمل البنائى.

يمكننا ان نعرف الآن من وضع جنوب فيتنام ولاوس ان الامبرياليين الامريكيين يبذلون محاولات يائسة لتوسيع نطاق الحرب العدوانية. صحيح انهم لن يجرؤوا على مهاجمتنا لانهم قد خروا راكعين امام شعبنا فى حرب التحرير الوطنية الماضية. الا انه ينبغى الا يغيب عن اذهاننا لحظة واحدة ان العدو قد يقوم بمغامرة وعلينا ان نشحذ يقظتنا الثورية اكثر فاكثر.

بيد ان بعض العاملين القياديين القصيرى النظر ممن يجهلون الوضع يهملون الآن اتخاذ الاستعدادات لمواجهة حالات الطوارئ.

ان محاولتهم بناء المصانع على شواطئ البحر وحدها دليل على عدم اكتراثهم بالاستعدادات لمواجهة حالة الطوارئ، مأسورين بالجو السلمى. فى الحقيقة، انه لمن المستحسن طبعا بناء مصنع للكيمياء مثلا على شاطئ البحر. الا ان بناء المصنع على شاطئ البحر امر خطير للغاية، لان شواطئ البحر قد تكون هدفا للقصف البحرى والقصف الجوى اذا ما نشبت الحرب. لكن اذا ما تم بناء المصنع فى واد جبلى، فيمكن بذلك تجنيبه القصف البحرى. لذا، عند تحديد مواقع المصانع ينبغى تحديدها انطلاقا من وضع هذه الظروف فى الاعتبار الجدى ولا ينبغى حصر النظر بالمصالح الاقتصادية وحدها.

ويجب بذل اهتمام كبير بتطوير الصناعة المحلية.

كما قلنا اثناء زيارتنا السابقة لكانغكى وكما اكدنا ايضا اثناء زيارتنا الاخيرة لبيوكدونغ، متى ما اندلعت نيران الحرب فى المستقبل فسوف تلعب مصانع الصناعة المحلية دورا هاما للغاية. اذا ما نشبت الحرب، يجب لزاما اخلاء المصانع الكبيرة. اما مصانع الصناعة المحلية فيمكنها ان تستمر فى العمل. يجب علينا ان نقوم بمكننة عمليات الانتاج فى مصانع الصناعة المحلية وتقوية معداتها التقنية. وهكذا، علينا ان نتخذ كل الاستعدادات بحيث يتسنى لمصانع الصناعة المحلية ان تستمر فى الانتاج حتى وان اصيبت المصانع الكبيرة باضرار فى حالة الطوارئ.

بعد ذلك، اود ان اتحدث عن المهام العشر فى ميدان الزراعة.

اولا، ينبغى انتاج ٩٠٠ الف طن من الحبوب.

بالرغم من ان محافظة بيونغآن الجنوبية قد رفعت شعار انتاج مليون طن من الحبوب منذ وقت طويل، فهى لم تبلغ بعد هذا الهدف. صحيح ان المساحة المزروعة فى المحافظة انخفضت لان بعض الاقضية، بما فيها قضاء زونغهوا وقضاء سانغواون وقضاء كانغنام، قد انتقلت منها فى الآونة الاخيرة الى بيونغ يانغ. ولكن اذا ما زاد انتاج الهكتار الواحد بمقدار يتراوح بين نصف طن وطن واحد من الحبوب عن طريق ترتيب الاراضى واستعمال مقادير كبيرة من الاسمدة ودفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام، يصبح انتاج ٩٠٠ الف طن من الحبوب امرا ممكنا تماما. واذا ما انتجت خمسة اطنان من الارز وطنان ونصف من الذرة فى كل هكتار، يغدو فى الامكان انتاج مليون طن من الحبوب.

يزاول قضاء كايتشون حاليا الزراعة على نحو جيد. وينبغى الاقتداء بمثال هذا القضاء فى المناطق المتوسطة الارتفاع. لقد حدثت تغيرات كبيرة فى هذا القضاء منذ التحرير وحتى اليوم. لم تكن مساحة حقول الارز كبيرة فى هذا القضاء قبل التحرير. واثناء زيارتنا لقضاء كايتشون بعد التحرير مباشرة، قال الفلاحون فى مزرعة بونغهوا التعاونية الحالية انه فى مقدورهم انشاء حقول الارز اذا ما وفرت لهم الدولة المضخات وساعدتهم الى حد ما بتقديم الايدى العاملة. وبالفعل، قدمنا المساعدة لهؤلاء الفلاحين عن طريق تعبئة رجال الجيش وبذلك توسعت مساحة حقول الارز الى حد ما فى هذا القضاء. يوجد اليوم فى هذا القضاء ٣٤٠٠ هكتار من حقول الارز، وهذه مساحة تبلغ حوالى ١٠٠ ضعف ما كانت عليه قبل التحرير. اما مساحة بساتين الفواكه فلم تكن تتجاوز ٥ - ٦ هكتارات قبل التحرير، ولكنها تبلغ الآن اكثر من ٦٠٠ هكتار. اى ازدادت هذه المساحة باكثر من ١٠٠ ضعف هى الاخرى. كذلك يرتب هذا القضاء حقوله بصورة منتظمة. واذا ما كتب الكتاب اعمالا تتحدث عن هذه الحقائق، فسوف ينجحون فى وضع اعمال ممتازة حقا.

ان قرية ريونغزين فى قضاء كايتشون تحقق الآن نجاحا فى زراعة الذرة. عندما

وجه الحزب النداء الداعى الى زراعة الذرة على نطاق واسع، لم يكن الفلاحون راغبين فى زراعتها لان الدخن افضل منها على حد قولهم. وذهبنا الى تلك القرية حيث تحدثنا مع الفلاحين حتى ساعة متأخرة من الليل الى ان اقنعناهم. وفيما بعد، اهتم فلاحو قرية ريونغزين بزراعة الذرة واستمروا فى زراعتها وحصدوا غلالا وافرة. وعندما زرنا هذه القرية قبل عدة ايام كانت حقول الذرة قد عشبت مرتين والحالة الزراعية فيها حسنة للغاية واخبرنى فلاحو هذه القرية بانهم سيتمكنون بسهولة من انتاج ٣ر٨ اطنان من الذرة فى كل هكتار هذا العام ايضا.

وفى حين ينجح قضاء كايتشون فى الزراعة على هذا النحو، فان قضاء سونتشون وقضاء آنزو اللذين يقعان بالقرب منه لا يرتبان الحقول فيهما على نحو جيد. ينبغى للمحافظة ان تعمم تجربة قضاء كايتشون على نطاق واسع فى المستقبل.

ولا بد فى سبيل زيادة انتاج الحبوب من امداد الريف بمزيد من الاسمدة. يقال بان ٧٥ كلغ من الاسمدة الكيميائية قد استعملت لكل هكتار من حقول الذرة هذا العام فى قضاء كايتشون مما سيعطى ١ر٢ طن من الذرة. واذا ما استعملت ١٥٠ كغ من الاسمدة الآزوتية و٥٠ كلغ من الاسمدة الفوسفاتية لكل هكتار من حقول الذرة فى المستقبل، دع عنك الاسمدة البوتاسية، فيمكن تماما انتاج ٥ر٢ -٣ اطنان من الذرة فى كل هكتار.

الشىء نفسه ينطبق على زراعة الارز. فبقدر ما نجيد ادخال المكننة فى حقول الارز ونزيد كمية الاسمدة المستعملة فيها، بقدر ما يمكن زيادة غلة المحصول.

تسلك الآن محافظة بيونغآن الجنوبية اتجاها تميل معه الى تحديد غلة الحبوب لكل هكتار من حقول الارز منخفضة على نسق المناطق الجبلية. هذا خطأ. فحتى فى المناطق الجبلية، مثل قضاء بيوكدونغ وقضاء تشانغسونغ، تنتج ٤ - ٥ اطنان من الارز فى كل هكتار من حقول الارز. ثم انه لا توجد فى هذه المحافظة مناطق جبلية نائية مثل هذين القضائين. انه لمن صميم نزعة المحافظة ان يعتبر المرء انتاج ٣ اطنان من الارز فى كل هكتار من حقول الارز فى المناطق الجبلية غلة مرتفعة. وحتى لو كانت تلك حقول ارز فى مناطق جبلية، فبالامكان جنى محصول وافر منها عن طريق اكساء الحقول بطبقة جديدة من التربة ومضاعفة كمية التسميد وبذل عناية فائقة بها.

ينبغى توسيع مساحة حقول الارز الى ١٣٠ الف هكتار فى هذه المحافظة. وفى المناطق الجبلية ايضا، يكون من المستحسن توسيع مساحة حقول الارز اذا كان ذلك ممكنا. ان هذا يحتاج طبعا الى اموال اكثر وايد عاملة اكبر مما تتطلبه المناطق السهلية. ولكن ينبغى القيام بهذا العمل قدر الامكان. فغلة حقول الارز اعلى واضمن منها فى الحقول غير الارزية.

ينبغى شن النضال بعنفوان لادخال الطرق الزراعية المتقدمة. فبالرغم من ان الطرق الزراعية المتقدمة، مثل طريقة البذر عريضا، قد طرحتها محافظة بيونغآن الجنوبية لاول مرة، نجد ان محافظة هوانغهاى الجنوبية تطبقها الآن بصورة انجع من محافظة بيونغآن الجنوبية. يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تولى ادخال الطرق الزراعية المتقدمة اهتماما اعظم.

كذلك تتصف مسألة رفع مستوى الثقافة الانتاجية فى ميدان الاقتصاد الريفى بالأهمية. فاذا ما تم تدبير الحقول بكل عناية، يكون منظرها رائعا ويمكن زيادة انتاج الحبوب.

ولا ترتب بعض مناطق المحافظة بكل عناية الاضلاع بين حقول الارز وتخوم الحقول طبعا وحتى الحقول نفسها ايضا. ففى قضاء اونتشون مثلا، لا يتم ترتيب تخوم الحقول على الوجه الصحيح كما تترك زوايا الحقول دون حراثة، وفضلا عن ذلك تجرى عملية البذر مع ترك بعض الاثلام دون بذار. لا يجوز مزاولة الزراعة بطريقة عشوائية على هذا النحو، بل لا بد من اجادة ترتيب الاراضى وترتيب الاضلاع بين حقول الارز وتخوم الحقول بكل عناية.

ومن المتعين اجادة حماية الاراضى. انه لمن المهم استصلاح اراض جديدة، ولكن الاهم من ذلك هو اجادة حماية الاراضى القائمة حاليا. فى بعض المناطق تجرف المياه تخوم الحقول اثناء موسم الامطار الغزيرة، ومع ذلك لا يهتم احد بهذا الامر. ينبغى فى المستقبل اتخاذ الاجراءات الحاسمة لمنع هدر الاراضى حتى ولو شبرا واحدا.

ينبغى النجاح فى انجاز هذه المهام، ومن المهم فى هذا الشأن ان يكون العاملون شخصيا قدوة تحتذى. من واجب رؤساء اللجان الحزبية فى القرى ورؤساء مجالس إدارة المزارع ان يرتدوا ملابس العمل ويذهبوا رأسا الى الحقول ويعملوا سوية مع

الفلاحين لكى ينظموهم ويعبئوهم فى النضال من اجل زيادة انتاج الحبوب.

ثانيا، ينبغى انتاج ٣٠ الف طن من اللحوم.

اذا ما تم انتاج كمية كبيرة من اللحوم وامداد الشعب بها، فيمكن بذلك الاقتصاد بالمؤن.

ولا بد فى سبيل انتاج المزيد من اللحوم من تحسين انواع حيوانات الاستيلاد وحل مسألة العلف. الا ان العاملين فى ميدان تربية المواشى، اذ يقعون فى اسار نزعة المحافظة، لا يقومون الآن بابحاث عن الاعلاف ولا بتحسين انواع حيوانات الاستيلاد كما يجب. وفى بلادنا حيث مساحة الارض محدودة، ينبغى انتاج كميات اكبر من اللحوم باستهلاك كميات اقل من العلف. ولكن العكس تماما يجرى عندنا، اذ تنتج كمية قليلة من اللحوم باستهلاك قدر كبير من العلف بالمقارنة مع البلدان الاخرى. ونظرا الى ان الدواجن تغذى بالاعلاف البروتينية وحدها، فانها لا تعطى الآن الا القليل من اللحم بالرغم من استهلاكها الكثير من العلف.

وبغية ضمان نمو الدواجن نموا سريعا باستهلاك كمية قليلة من العلف، لا بد من تغذيتها بالاعلاف المركبة على اختلاف انواعها. واذا ما تم خلط كمية قليلة من بعض الاشياء مثل المضادات الحيوية والعناصر الدقيقة بالعلف، فلا تصاب الحيوانات الداجنة بالمرض وتنمو بسرعة.

كذلك ينبغى تحسين اجناس حيوانات الاستيلاد. ان البلدان الاخرى تحصل على انواع جديدة من الخنازير والدجاج والارانب التى تنمو بسرعة لقاء تغذيتها بكمية قليلة من العلف وذلك عن طريق تحسين انواع حيوانات الاستيلاد. فاذا ما بذل العاملون جهودهم، يمكن الحصول على اصناف ممتازة منها فى بلادنا ايضا. توجد فى بلادنا اجناس من الدجاج الممتاز. لقد زرت قضاء بيوكدونغ قبل مدة قصيرة حيث رأيت دجاجا يبلغ وزن الواحدة منه ٥ر٤ كلغ. ويقال ان نوعا ممتازا من الدجاج موجود فى قضاء سامسو لمحافظة ريانغكانغ ايضا. ومن هنا يمكننا ان نرى ان اسلافنا كانوا يعملون على تحسين انواع الدواجن بغية تطوير تربية المواشى. واذا ما قمنا بتأصيل هذا النوع من الدجاج، يمكننا الحصول على اجناس ممتازة منه تضاهى الاجناس

الممتازة التى تربيها البلدان الاخرى.

عليكم ان تجروا الابحاث بنشاط حول تحسين الدواجن والاعلاف وانشاء المزيد من قواعد العلف لاحداث انعطافات جديدة فى تطوير تربية المواشى. يجب ان يطلق جميع العاملين الحزبيين والقياديين الزراعيين فى المحافظة العنان لجهودهم الجبارة فى سبيل تطوير تربية المواشى.

ثالثا، ينبغى انتاج ٣٥ الف طن من الفواكه.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية تملك ظروفا مؤاتية جدا لتطوير زراعة الفواكه بالمقارنة مع المحافظات الاخرى. ان المناطق السهلية قليلة فى قضاء بوكتشونغ، الامر الذى يحمله على انشاء بساتين الفواكه فى اماكن شديدة الانحدار على شكل مدرجات. ولكن توجد فى محافظة بيونغآن الجنوبية الكثير من الاماكن القابلة لغرس اشجار الفواكه، لذا لا حاجة بها الى انشاء بساتين الفواكه على ذلك الشكل. غير ان هذه المحافظة تغرس اشجار الفواكه على المنحدرات كيفما اتفق على غرار ما يفعل قضاء بوكتشونغ. ليس هناك من داع الى الاقتداء اقتداء آليا بما يفعله الآخرون.

فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ينبغى توسيع مساحة بساتين الفواكه الى ٢٠ الف هكتار بصورة عاجلة ابان فترة الخطة السباعية، وانشاء المزيد من بساتين الفواكه بلاانقطاع. والى جانب ذلك، من المهم تربية اشجار الفواكه التى تم غرسها بكل عناية. لقد غرست هذه المحافظة عددا غير قليل من اشجار الفواكه فى الماضى، ولكن هذه الاشجار لا تنمو كما يجب من جراء قلة الاعتناء بها. فمن واجب هذه المحافظة ان تنتج ٣٥ الف طن من الفواكه عن طريق تربية الاشجار القائمة بكل عناية. واذا ما تم انتاج ٣٥ الف طن من الفواكه، فسوف توزع اكثر من ٢٠ كلغ من الفواكه على كل فرد من سكانها. واذا ما تمت زيادة غلة الفواكه الى عشرة اطنان فى كل هكتار فى المستقبل، فسيمكن بالتالى انتاج ٢٠٠ الف طن من الفواكه بواسطة ال ٢٠ الف هكتار.

رابعا، ينبغى اجراء عمل غرس الاشجار الزيتية على هيئة حركة جماهيرية شاملة.

اننا بحاجة الى مزيد من الزيوت. تستخدم الزيوت على نطاق واسع ليس للطعام

فقط، بل وللصناعة ايضا. وعلى سبيل المثال، يجب ان يكون ثمة زيت لصنع الصابون وثمة زيت لتشغيل الآلات.

اما فول الصويا الذى ننتجه الآن فلا يبقى ثمة شيء منه للاغراض الاخرى بعد صنع عجينة وصلصة الصويا واعتصار زيت الطعام. ولكن ليست لدينا ارض لتوسيع المساحة المزروعة بفول الصويا. وبغية حل مسألة الزيت فى بلادنا ينبغى البحث عن مواد اخرى للحصول على الزيوت.

توجد فى جبال بلادنا انواع كثيرة من الاشجار الزيتية. وفى محافظة بيونغآن الجنوبية عدد كبير من اشجار الفاغارا والكاميليا، وبالوسع الاستفادة منها لانشاء غابات من الاشجار الزيتية. ويمكن انشاؤها بطريقة نقل الاشجار الزيتية المبعثرة هنا وهناك الى مكان واحد، او بطريقة قطع الاشجار الاخرى مع ابقاء الاشجار الزيتية وحدها فى المكان الذى تنمو فيه بكثافة.

وفى محافظة بيونغآن الجنوبية، ينبغى انشاء حوالى الفى هكتار من غابات الاشجار الزيتية فى الوقت الراهن. واذا ما تمت ادارة هذه الغابات وحدها على الوجه الصحيح، يمكن انتاج كمية غير قليلة من الزيت.

خامسا، ينبغى انتاج ٢٥٠٠ طن من الفيالج و١٠ آلاف طن من التبغ. وفى ظروف هذه المحافظة، يمكن انجاز هذه المهمة على وجه التمام.

سادسا، لا بد من زيادة انتاج الخضار. ينبغى فى هذه المحافظة زرع الخضار على مساحة ٣ آلاف هكتار كمحصول رئيسي.

سابعا، ينبغى تنفيذ مشاريع اقامة السدود على الأنهار ومشاريع اقامة السدود على شواطئ البحر على نطاق واسع. طبعا من الممكن تنفيذ المشاريع الضخمة من خلال تعبئة رجال الجيش الشعبي، ولكن يجب ان تنفذ بصورة رئيسية اعتمادا على قوى الفلاحين. لذلك، ينبغى تنفيذ المشاريع بطريقة مركزة دون بعثرتها بشكل مفرط وذلك بناء على تقدير دقيق للقوى الذاتية والظروف الخاصة.

ثامنا، من اللازم اجادة ترتيب الاراضى.

لقد تم فى الماضى انشاء كثير من حقول الارز فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ولكن

ترتيب الاراضى لم يجر فيها كما ينبغى. ونتيجة لذلك، اصبح الآن ادخال المكننة امرا صعبا من جراء ضيق رقعة الحقول وكثرة الاضلاع بينها. يجب ردم الحفرات غير اللازمة الموجودة فى حقول الارز وازالة الاضلاع غير الضرورية منها. وفى المستقبل ينبغى ترتيب حوالى ٥١ الف هكتار من الاراضى حتى عام ١٩٦٦ فى هذه المحافظة.

تاسعا، لا بد من اجادة تربية الاسماك فى المياه العذبة.

من واجب هذه المحافظة ان تطلق ٩٠٠ مليون من صغار الاسماك فى الانهار والبحيرات وخزانات المياه ابتداء من العام الجارى وحتى عام ١٩٦٦.

يظن بعض العاملين فى الوقت الحاضر ان صغار الاسماك التى تطلق فى البحيرات تبقى وحدها فى حوزتهم وصغار الاسماك التى تطلق فى الانهار لا تعود كذلك. وهذا رأى خاطئ. فالنهر اشبه بالبحيرة الكبيرة. ان الاسماك التى تعيش فى المياه العذبة لا تلبث ان تعود الى النهر مرة اخرى بعد وصولها الى البحر. لذا، فان اسماك النهر تنمو جميعا فى ذلك النهر ولا تذهب الى اى مكان آخر. كان نهر دايدونغ يعج بالكثير من الاسماك فى الماضى، ولكنها آخذة بالتناقص مؤخرا من جراء الاقتصار على صيدها دون تربية صغارها. فينبغى الحرص على تربية عدد كبير من صغار الاسماك فى نهر دايدونغ ونهر تشونغتشون فى المستقبل. وكذلك لا بد من تربية الاسماك فى جميع البحيرات وخزانات المياه والبرك الموجودة فى المحافظة.

وبعد اطلاق صغار الاسماك فى الانهار والبحيرات وخزانات المياه ينبغى السهر على حمايتها بكل عناية. يجب الا يسمح بالصيد الا بواسطة الصنارة فقط، وليس بالشبكة، حتى تنمو وتصبح اسماكا كبيرة. وعلى الاخص، من المهم الحرص على منع تسرب المياه السامة التى تلفظها المناجم والمصانع الى الانهار. ان هذه المياه السامة التى تتسرب الآن من بعض المناجم الى الانهار تفتك بالاسماك. فلا يجوز ذلك. ينبغى للمناجم والمصانع الا تترك المياه السامة تصب فى الانهار فى المستقبل، بل يجب ان تسد بعض الاودية وتلقى بالمياه السامة هناك لتجف. عندئذ فقط يمكن تربية الاسماك فى الانهار ببال مطمئن.

وفى آن واحد مع تربية الاسماك فى المياه العذبة، ينبغى استزراع النباتات

البحرية وتربية الاسماك فى مياه البحار الضحلة على نطاق واسع.

عاشرا، ينبغى بناء ١٢ الف منزل ريفى حديث.

ينبغى بناء المنازل الريفية الحديثة على جانبى الطرق والسكك الحديدية اولا، كما ينبغى بناؤها بصورة مركزة فى المناطق التى لا مناص من زيادة عدد سكانها فى المستقبل بسبب اتساع مساحة الارض وقلة الايدى العاملة فيها، كما هى الحال فى قضاء اونتشون مثلا.

وبصورة موازية لبناء المنازل الريفية الحديثة، ينبغى بناء المزيد من المنشآت الانتاجية، مثل البيادر واماكن التجفيف ايضا.

ان اماكن التجفيف فى المزارع التعاونية غير صالحة فى الوقت الحاضر. لذا، يقال ان بعض المناطق المحلية تنفق ما بين ٥ر٣ و٤ اطنان من الفحم لتجفيف الطن الواحد من التبغ. واذا ما تمت مكننة عملية تجفيف التبغ وبنيت اماكن التجفيف على نحو جيد واستخدمت الحرارة بصورة فعالة، فربما امكن بذلك توفير كمية كبيرة من الفحم.

يجب القيام بالبناء الانتاجى فى الريف وفقا لسلم اولويات يتلاءم وواقع المناطق المحلية المعنية. فمن المستحسن بناء اماكن التجفيف اولا فى المناطق المحلية حيث تنتج كمية كثيرة من التبغ والفيالج، مثل مناطق كايتشون وسونغتشون ودوكتشون. اما بناء البيادر على نحو ابطأ، فهو امر مسموح به فى مثل هذه المناطق. ولكن لا بد من بناء البيادر اولا فى المناطق السهلية حيث تعتبر زراعة الارز اساسا لها. كما ينبغى تعبيد مساحات عريضة حول البيادر.

واخيرا، اود ان اتحدث عن بعض المسائل المتعلقة بانجاز الثورة الثقافية.

من واجب جميع العاملين ترسيخ عادة الدراسة لديهم بصورة كاملة لرفع مستواهم السياسى والنظرى والتقنى ومستوى معرفتهم العسكرية بصورة اكثر.

على العاملين القياديين ان يكونوا قدوة تحتذى فى ارساء عادة الدراسة. وعلى الاخص، ينبغى للعاملين القياديين فى المزارع التعاونية والمصانع والمؤسسات ان يكثروا من الدراسة. وعلى رؤساء مجالس إدارة المزارع ورؤساء فرق العمل فى المزارع التعاونية ان يتخرجوا من المدرسة الزراعية العالية على الاقل، وعلى

المدراء وكبار المهندسين فى مصانع الصناعة المحلية ورؤساء الورش ورؤساء خلايا الحزب فى المصانع والمؤسسات الكبيرة ان يتخرجوا هم ايضا من المدرسة التقنية العالية، كل فى ميدان اختصاصه، على الاقل. وعلى مدراء المخازن ان يدرسوا كثيرا. وعلى رؤساء اللجان الحزبية فى القرى ورؤساء اللجان الحزبية فى المصانع ان يتعلموا التقنيات كل حسب مجال اختصاصه.

ان الدراسة فى آن مع مزاولة العمل تعد مبدأ بالنسبة للعاملين القياديين. ومن واجب اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى الاقضية ان توفر للعاملين القياديين ساعات الدراسة. والى جانب ذلك، عليها ان تنظم نشاطات لرفع مستوى العاملين، كالدورات التدريبية وندوات تمرير التقنيات وندوات تبادل الخبرات ... الخ، على نطاق واسع. وعلى هذا النحو، على جميع العاملين، وفى مقدمتهم رؤساء مجالس إدارة المزارع التعاونية ومدراء المصانع والمؤسسات، ان يحوزوا المعارف التقنية كل حسب مجال اختصاصه ويكونوا ضليعين فى اعمالهم.

ومن واجب منظمات الحزب ان تشدد من اشرافها على دراسة العاملين. لا يكفى ان تنوه مجرد تنويه بوجوب الدراسة امام العاملين. ينبغى فى المستقبل تعزيز نظام الامتحان بين العاملين. وعلى وجه الخصوص، ينبغى القيام بتلخيص نتائج الدراسة السياسية بصورة منتظمة. ومن المستحسن ان تشرف المحافظة على امتحانات الكوادر فى القرى وتشرف لجنة الحزب المركزية مباشرة على امتحانات الكوادر فى الاقضية والمحافظات، بحيث تتمكن من رفع حماسة العاملين للدراسة ومن تقييم مستواهم بدقة.

وفى آن واحد مع اعلاء مستوى العاملين ينبغى رفع مستوى المعرفة لدى جميع الشغيلة الى ما فوق مستوى خريجى المدرسة الاعدادية. يقال ان محافظة بيونغآن الجنوبية ستشهد التحاق مائة الف نسمة بمدارس الشغيلة الاعدادية خلال السنوات القليلة القادمة وتخرجهم منها. وهذا امر حسن جدا.

ينبغى بناء القرى الريفية ومناطق العمال على نحو مرتب.

اننا نقوم ببناء الاقتصاد الاشتراكى بنجاح حتى انه انعقدت فى بيونغ يانغ الندوة

الاقتصادية الآسيوية فى شهر حزيران الماضى وكثيرا ما يزورنا العديد من الناس فى آسيا وافريقيا. لا يجوز ان يساورنا الشعور بالرضا لان كثيرا من الاجانب يزورون بلادنا ويكيلون المديح لنا.

فى الحقيقة، لقد انجزنا اعمالا كثيرة حتى الآن، ولكن الاعمال التى يجب علينا انجازها فى المستقبل اكثر منها بكثير. وهناك نواقص عديدة تشوب عملنا، وبخاصة فى بناء الريف ومناطق العمال. فهذه المحافظة لا تبنى مناطق العمال، بما فيها مركز كيبانغ، والقرى الريفية على نحو سليم.

ثم ان بعض الفلاحين لا يصلحون فى الوقت الحاضر ابواب بيوتهم المخلعة ولا يجصصون ما تساقط من كسوة الجدران او لا يرممون مصاطبهم. والسبب فى ذلك يعود الى ان الفلاحين لا يقومون بادارة بيوتهم وقراهم على نحو مرتب بأيديهم، بل يرغبون فى ان تقوم الدولة نفسها بتصليح بيوتهم. ان عددا غير قليل من الفلاحين يظنون بانه لا حاجة هناك الى تصليح منازلهم التى يسكنونها حاليا لان الدولة ستبنى لهم منازل عصرية. عليهم ان ينزعوا هذه الفكرة الخاطئة من رؤوسهم.

عندما وضعنا الخطة السباعية للاقتصاد الوطنى لاول مرة، لحظنا فيها بناء ٦٠٠ الف وحدة من المنازل الريفية الحديثة خلال خمس سنوات تقريبا وتهديم جميع البيوت المسقوفة بالقش. ولكن يبدو ذلك صعبا فى الظروف الحالية. ان لدينا اعمالا كثيرة ينبغى القيام بها الآن. فمن واجبنا مضاعفة اعمال البناء فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وتعزيز قدرة الدفاع الوطنى وتقديم المساعدة لشعوب البلدان المناضلة وتعليم مواطنينا المقيمين فى اليابان. لذلك، ليس فى وسع الدولة ان تبنى الآن منازل حديثة لجميع الفلاحين فورا.

طبعا لا بد من مواصلة بناء الريف وفقا لما هو ملحوظ فى خطة الدولة. يجب عليكم ان تبنوا الريف عن طريق تعبئة الفلاحين بدلا من ان تعتمدوا كليا على المنازل التى تبنيها الدولة. وينبغى جعل الفلاحين يبنون منازلهم بايديهم ايضا فى المستقبل باستخدام المواد المحلية واخشاب المنازل القديمة. وينبغى اجراء البناء بطريقة تجميع المنازل المبعثرة فى مكان واحد وايصال الكهرباء الى الاماكن التى لم تصلها الكهرباء بعد.

ينبغى تصليح البيوت القديمة كما ينبغى جنبا الى جنب مع بناء البيوت الجديدة. فاذا كانت ابواب البيوت القائمة حاليا مخلعة، يجب ان تصنع من جديد، كذلك ينبغى ان يعاد سقفها بالقش من جديد وترص المصاطب جيدا وتبنى المداخن حسب الاصول. واذا ما بذل جهد يسير فى اجراء التصليحات على هذا النحو، يمكن اطالة مدة استخدام البيوت القائمة حاليا عشر سنوات الى عشرين سنة اخرى.

وينبغى انشاء مناطق العمال على نحو منسق. من واجب الطبقة العاملة ان تضرب بالطبع المثل فى انجاز الثورة الثقافية. ونظرا الى وجود مصانع كبيرة فى كل الاقضية تقريبا التابعة لمحافظة بيونغآن الجنوبية، فضلا عن وجود عدد كبير من العمال، فان مبادرة العمال الى ضرب المثل فى انشاء المناطق العمالية سوف يكون لها تأثير ايجابى على الفلاحين.

لا يحتاج انشاء منطقة من المناطق العمالية الى جهود خارقة. حسب العاملين القياديين ان يبذلوا اهتمامهم ويقوموا بالعمل التنظيمى حتى يمكن انشاؤها على اكمل وجه. ولنأخذ مركز كيانغ على سبيل المثال، فقد امكن حل المسألة الخاصة ببناء الشوارع بسهولة عن طريق تعبئة العمال على نطاق المجتمع. عليكم باجادة انشاء جميع مناطق العمال مستوفية الشروط الصحية والثقافية لكى تجعلوا ابناء الشعب يحيون حياة بهيجة.

ينبغى انشاء مراكز الاقضية على نحو رائع.

نظرا الى ان مركز القضاء هو قلب القضاء وقاعدة ارتكاز لنشر ثقافة المدينة المتقدمة وعادات المدينة الحياتية فى الريف، فان انشاءه على نحو رائع يستأثر بأهمية بالغة الشأن فى دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية بقوة الى الامام.

غير انه يمكننا ان نرى الآن فى مراكز الاقضية المنازل التى لم يتم ترتيبها على ما يرام والشوارع التى تغمرها المياه بعد هطول الامطار من جراء عدم حفر المسايل. وعندما نؤكد على ضرورة بناء مراكز الاقضية، فلا يعنى هذا بناء العمارات ذات الطوابق المتعددة او مد انابيب تصريف المياه، بل يعنى ذلك ترتيب المنازل القائمة حاليا بصورة نظيفة من خلال تصليحها وترميم الطرق على نحو مقبول.

ان قضاءى تشانغسونغ وبيوكدونغ قد احسنا ترتيب مركزيهما. لا يعنى ذلك ابدا انهما شيدا عددا كبيرا من المنازل الجديدة فيهما. فى الحقيقة، ان معظم منازلهما منازل قديمة بنيت قبل الحرب ما عدا قلة منها بنيت بعد الحرب. الا ان السكان فى قضائى تشانغسونغ وبيوكدونغ قاموا بتصليح منازلهم القديمة على نحو انيق وبترتيب مركزى القضائين على نحو منسق بقواهم الذاتية.

انكم تظنون ان ترتيب مركز القضاء يعنى بناء المنازل الجديدة. فعليكم ان تتخلصوا من هذه الفكرة الخاطئة وتبذلوا جهودا ايجابية للحفاظ على المنازل القائمة نظيفة ومرتبة. وعليكم ان تحفروا المسايل فى الاماكن الضرورية حتى يمكن تصريف مياه الامطار والمياه القذرة من الشوارع بواسطتها وترصفوا جانبي الشوارع بالاحجار بشكل منتظم وتبنوا الجسور اذا دعت الضرورة الى ذلك.

كما ينبغى تعبيد الطرق فى مراكز الاقضية وانشاء المرجات على جانبيها. لا يمكن تعبيد الطرق على نطاق واسع دفعة واحدة بسبب نقص المواد فى الوقت الحاضر. لقد لحظتم قدرا مفرطا من اعمال تعبيد الطرق فى الخطة التى وضعتموها. ينبغى قبل كل شىء تعبيد الطرق التى تسلكها السيارات والجرارات بكثرة وتزدحم بالناس العابرين وفقا لخطة الدولة.

ينبغى ان يمتد تعبيد الطريق الى مسافة بعيدة خارج المدينة. عندئذ فقط، يمكن الحيلولة دون تسرب التراب الى داخل المدينة. ولا بد من اجادة ادارة الطرق بعد تعبيدها.

ومن الواجب اجادة ترتيب المدارس والمستشفيات ودور الحضانة ورياض الاطفال. وينبغى ترتيب المبانى القائمة حاليا بكل عناية وذلك الى حين اتمام بناء المبانى الجديدة والانتقال اليها فى المستقبل.

كما ينبغى انشاء العديد من مرافق الخدمات العامة، مثل الحمامات وصالونات الحلاقة ومحلات تصليح الاحذية الجلدية ومحلات تصليح الملابس ... الخ. ومن المستحسن ان تبنى الدولة حماما واحدا وصالونا واحدا للحلاقة فى كل قرية ريفية خلال العامين او الاعوام الثلاثة القادمة. وانه لمن المفضل ان يكون لدى كل فرقة عمل حمام وصالون للحلاقة، ولكن وضع الدولة لا يسمح الآن ببناء هذا العدد الكبير منها.

فى استطاعة الفلاحين ان يستحموا مرة واحدة فى الاسبوع حتى ولو كان فى القرية حمام واحد. ويجب ان يكون ميدان التجارة مسؤولا عن ادارة الحمامات فى القرى.

لا بد من اجادة العمل الثقافى والصحى.

خليق برؤساء اللجان الحزبية فى القرى ان يشعروا بالمسؤولية عن تخلف العمل الثقافى والصحى فى الريف فى الوقت الراهن. لا بد من شن نضال عزوم من اجل تحسين هذا العمل فى المستقبل. ومن المستحسن، بنوع خاص، تنظيم المراقبة الصحية بشكل متواتر بغية تقوية هذا العمل.

ومن واجب الفلاحين ان يحافظوا على اناقة هندامهم. لا يجوز لهم ان يرتدوا الملابس كيفما اتفق بحجة انهم يعيشون فى الريف.

لا تزال القرويات يلبسن التنورات الطويلة، لا بل انهن يلبسن التنورات حتى اثناء العمل. ينبغى لهن ان يصححن تلك الممارسة. من الطبيعى انه بمقدورهن ان يلبسنها عند اشتراكهن فى الاجتماعات او اثناء فترات الراحة. ولكن لماذا يلبسن التنورات غير المريحة فى عملهن؟ من الافضل لهن ان يلبسن ملابس العمل المريحة. يقال الآن ان ارتداء النساء لملابس العمل فى المصنع لا يسبب لهن اية انتقادات على الاطلاق، ولكن ارتداء القرويات لملابس العمل اثناء عملهن يسبب لهن انتقادات جمة. ان هذا تعبير من رواسب الافكار البالية. فعلينا ان نشدد النضال ضد هذه الافكار البالية.

من واجب النساء ان يحافظن على شعرهن مصففا. يقال ان بعض الناس ينتقدون الآن النساء اللاتى يجعدن شعرهن بدلا من عقصه ضفائر، معتبرين ذلك عادة غربية. وهذه فكرة خاطئة. لماذا يكون جعل الشعر جذابا للنظر ومريحا فى العمل عادة غربية؟ اننا نعارض العادات الغربية وذلك يعنى معارضة الافكار البورجوازية، ولكننا لا نعارض تجعيد الشعر. لا يجوز ان تتدخلوا فى تصفيف شعر النساء أ كان قص قصيرا او جعد تجعيدا. اذا كان تجعيد الشعر مريحا فى الحياة والعمل فلا خطأ فى ذلك البتة.

ينبغي تصليح الطرق على اكمل وجه.

فى الفترة الماضية، لم تقم محافظة بيونغآن الجنوبية بتصليح الطرق على نحو جيد ولم تغرس حتى الاشجار على جانبى الطرق كما يجب. انها لم تغرس الاشجار

على جانبي الطرق بصورة منسقة، بل غرست اشجار الطلح فى الارض الرطبة بدلا من غرس الصفصاف الباكى.

عند غرس الاشجار على جانبي الطرق فى المستقبل، يجب الاقتداء بتجربة مدينة بيونغ يانغ فى هذا المجال. تظهر تجربة بيونغ يانغ انه من المستحسن غرس الاشجار الكبيرة قدر الامكان على جانبي الطرق بصورة كثيفة الى حد ما. لانه اذا ما تم، على العكس من ذلك، غرس الاشجار الصغيرة بصورة غير كثيفة فلا يمكن تربيتها كما ينبغى لان اولئك الذين يسوقون الابقار والخيول يقطعون اغصانها لاستعمالها كسياط او تكتسحها السيارات. لذا، ينبغي غرس الاشجار الكبيرة بصورة كثيفة على جانبي الطرق قدر المستطاع، وتربية الناس كى لا يقطعوا اغصانها دونما سبب.

وينبغي تحسين مجارى الانهار على نطاق واسع. يجب تحسين جوانب الانهار كافة فى المحافظة لتغدو جميلة عن طريق رصفها بالاحجار او غرسها بأشجار الصفصاف مثلا اذا لم تتوفر الاحجار.

ولا بد من اجادة ادارة الجبال. ان الاماكن التى يمكن استعمالها كبساتين للفواكه او كحقول، فيجب ترتيبها بصورة منسقة، فى حين ينبغي انشاء الغابات الاقتصادية فى الاماكن التى لا يمكن استعمالها كأراض زراعية. وثمة فى بعض الجبال كثير من اشجار الصنوبر الميتة بفعل اليسروع الازغب. فينبغي قطعها بسرعة وغرس اشجار اخرى مكانها.

هذه هى على العموم المهام العشر المطروحة فى مجالى الصناعة والزراعة ومهام الثورة الثقافية.

وفى سبيل النجاح فى تنفيذ هذه المهام الضخمة لا بد من اعلاء دور المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، بما فيها اللجنة الحزبية فى المحافظة. ومن واجب اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تنقد بصورة حادة ما تكشف فى اعمالها من عيوب فى الماضى، وان تتخذ اجراءات ملموسة لنجاح تنفيذ المهام العشر الموكولة الى المحافظة، وان تقوم بتنظيم وتعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى المحافظة بصورة نشيطة فى النضال من اجل تنفيذ المهام العشر عن طريق العمل السياسى الفعال.

اننى لعلى يقين من ان اعضاء الحزب والشغيلة فى محافظة بيونغآن الجنوبية سوف يحرزون نجاحات باهرة فى تنفيذ المهام العشر عن طريق احداث نهوض كبير آخر فى جميع الميادين بحيث تتقدم هذه المحافظة الى الامام متصدرة طليعة البلاد كلها وتحوز على شرف لقب المحافظة النموذجية.

خطاب فى مأدبة الاحتفال بالذكرى السادسة عشرة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ ايلول ١٩٦٤

ايها الرفاق الاعزاء،

انه لمن دواعى سرورنا البالغ ان نحتفل اليوم بالذكرى السادسة عشرة لتأسيس الجمهورية مع الشغيلة فى محافظة بيونغآن الشمالية.

اسمحوا لى بمناسبة هذا العيد الوطنى المجيد، ان اقدم، نيابة عن لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، تهانى الحارة لكم، ولجميع الشغيلة فى المحافظة.

لقد وقعت خلال السنوات الست عشرة التى انقضت على تأسيس جمهوريتنا تغيرات هائلة فى محافظة بيونغآن الشمالية ايضا، اسوة بما حدث فى كل المناطق الاخرى من بلادنا. فقد خاض شغيلة هذه المحافظة بقيادة الحزب نضالا بطوليا فى سبيل بناء الحياة الجديدة وحققوا نجاحات باهرة فى جميع الميادين.

وهكذا، تحولت محافظة بيونغآن الشمالية اليوم الى منطقة صناعية مقتدرة والى قاعدة هامة لانتاج الحبوب فى بلادنا.

فقد بنى فيها عدد كبير من مصانع الآلات الضخمة، بما فيها مصنع راكواون للآلات ومصنع بوكزونغ للآلات ومصنع كوسونغ للآلات الصانعة، بحيث صارت تنتج الآلات والتجهيزات الحديثة باعداد كبيرة وتزود بها مختلف ميادين الاقتصاد

الوطنى. ان قاعدة صناعة الآلات التى تم ارساؤها فى محافظة بيونغآن الشمالية هى بمثابة رصيد ثمين للشعب الكورى بأسره، وتؤدى دورا كبيرا فى تحقيق الثورة التقنية فى البلاد.

كذلك بنيت عشرات المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة، فضلا عن اعادة بناء محطة سوبونغ لتوليد الطاقة وتوسيعها على اساس تقنى حديث. كما تم اكتشاف الكثير من مناجم الخامات والفحم التى يستخرج منها الفحم وخامات المعادن على اختلاف انواعها اللازمة بالحاح فى تنمية الاقتصاد الوطنى.

وبنتيجة بناء مصنع سينويزو الضخم للخيوط الكيميائية مؤخرا، اصبحت محافظة بيونغآن الشمالية قاعدة متينة للصناعة الكيميائية. ان مصنع سينويزو للخيوط الكيميائية، بصفته منشأة كبيرة اخرى تم بناؤها بفضل النضال البطولى لطبقتنا العاملة، سيسهم ولا شك بقسط كبير فى انتاج اقمشة الثياب الممتازة للشعب.

وقد بنى مستصلحو موميونغبيونغ آلاف الهكتارات من حقول القصب عن طريق بناء سد فى البحر بأتربة الجبال، متحدين كل الصعاب والعقبات، وبذلك اعدوا القاعدة المتينة للمواد الخام الضرورية لمصنع الخيوط الكيميائية.

تسهم محافظة بيونغآن الشمالية بحصة كبيرة جدا فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية فى بلادنا ايضا. فقد تم بناء اكثر من ٣٢٠ مصنعا من مصانع الصناعة المحلية الى جانب مصانع الصناعة الخفيفة الضخمة، بما فيها مصنع كوسونغ للغزل والنسيج ومصنع نيونغبيون للحرير ومصنع سينويزو للمطاط. كما انجز مؤخرا بناء مصنع سينويزو للغزل والنسيج وبات تشغيله ممكنا. ان مختلف السلع الاستهلاكية التى ينتجها هذا المصنع لا تسد حاجة شغيلة هذه المحافظة فحسب، بل ويزود شغيلة المناطق الاخرى بمقادير كبيرة منها ايضا.

وفى ميدان الاقتصاد الريفى، جرى العمل بنشاط فى مشاريع اعادة تكوين الطبيعة لاغراض الرى، بما فيها مشروع آمروكانغ للرى الواسع النطاق، وتطورت التقنيات الزراعية بسرعة، وبالتالى يزداد الانتاج الزراعى باستمرار. شهد الفلاحون فى محافظة بيونغآن الشمالية حصادا وافرا هذه السنة ايضا،

فاصبح فى مقدورهم ان يحسنوا مستوى معيشتهم اكثر فاكثر ويقدموا مزيدا من الحبوب الغذائية للدولة والشعب.

وطرأ تقدم سريع على مجالات التعليم والثقافة والصحة العامة، ويتم بناء المدن والارياف فى المحافظة، بما فيها مدينة سينويزو بصورة اجمل. ان اقضية تشانغسونغ وساكزو وبيوكدونغ وغيرها، التى كانت فيما مضى مناطق نائية وفقيرة الى ابعد حد، صارت اليوم قدوة للبلاد كلها فى تطوير الصناعة المحلية والاقتصاد الريفى فى المناطق الجبلية وفى بناء مراكز الاقضية والقرى الريفية بصورة انيقة وحديثة، وتحولت الى مناطق يطيب العيش فيها بما لا يقل عن المناطق السهلية.

لقد انجز الشغيلة فى محافظة بيونغآن الشمالية تحت قيادة الحزب اعمالا كثيرة حقا، وحققوا مآثر باهرة على صعيد خلق حياتهم السعيدة الجديدة وعلى صعيد تعزيز قدرة الوطن الاشتراكى. ان هذه المنجزات كلها انما هى ثمرة النضال المتفانى الذى خاضه جميع الشغيلة فى المحافظة من اجل وضع سياسة الحزب موضع التنفيذ، مؤيدين قيادة الحزب تأييدا كاملا.

يلتف ابناء الشعب فى محافظة بيونغآن الشمالية اليوم بتراص حول لجنة الحزب المركزية سوية مع الشعب بأسره فى بلادنا، ويواصلون دونما انقطاع التقدم الى الامام بروح فرسان تشوليما، تحدوهم الثقة الاكيدة بمستقبل اكثر روعة.

اننى اعرب، باسم الحزب والحكومة، عن شكرى الحار للعمال والفلاحين وسائر الشغيلة فى المحافظة والعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة والمؤسسات الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية فى المحافظة، وعلى رأسها اللجنة الحزبية للمحافظة، الذين حققوا نجاحات باهرة فى تطوير الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية فى محافظة بيونغآن الشمالية وادلوا بدلو كبير فى البناء الاشتراكى للبلاد، مظهرين الحماس الثورى الرفيع والتفانى الوطنى.

ايها الرفاق، لقد ولجنا اليوم مرحلة حاسمة من انجاز الخطة السباعية، البرنامج العظيم للبناء الاشتراكى.

تحتل محافظة بيونغآن الشمالية مكانا هاما للغاية وتقع على عاتقها مهمة جسيمة جدا فى البناء الاشتراكى لبلادنا. يتوجب على جميع الشغيلة فى المحافظة ان يناضلوا بمزيد من العنفوان فى سبيل تنفيذ المهام العشر التى طرحها الحزب فى كل من ميدانى الصناعة والزراعة وفى سبيل النجاح في انجاز سائر المهام الملقاة على عاتقهم فى اطار الخطة السباعية.

ينبغى انتاج الآلات والتجهيزات باعداد اكبر وتزويد مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بها عن طريق استكمال تجهيز مصانع الآلات المشيدة فى المحافظة والاستفادة من طاقتها الانتاجية الى اقصى حد.

ينبغى اكتشاف الموارد الجوفية على نطاق واسع الى جانب توطيد قواعد الوقود والطاقة بزيادة تطوير صناعات الطاقة الكهربائية والفحم والصناعة الاستخراجية.

وفى ميدان الصناعة الكيميائية، ينبغى اكمال عملية اعادة تكييف مصنع سينويزو للخيوط الكيميائية على جناح السرعة وانتظام الانتاج فيه، وبناء مصنع الاسمدة الجيرية الآزوتية ومصنع المطاط الصناعى بناء جديدا فى منطقة تشونغسو.

ينبغى انتاج المزيد من المنتجات المتنوعة ذات الجودة العالية اللازمة لحياة الشعب عن طريق تدعيم التجهيز التقنى للمصانع الكبيرة للصناعة الخفيفة والاسراع بادخال المكننة وشبه الاتمتة فى الصناعة المحلية وبناء ورش حاجات الاستعمال اليومى على نحو افضل.

وفى ميدان الاقتصاد الريفى، لا بد من زيادة الانتاج الزراعى على جناح السرعة بدفع عجلة الرى والمكننة والكهربة والكيمأة بقوة الى الامام وتطوير التقنيات الزراعية.

كما ينبغى بناء جميع مراكز الاقضية والمناطق العمالية والقرى الريفية فى محافظة بيونغآن الشمالية على نحو اكثر جمالا وتمدنا، ورفع مستوى معيشة الشغيلة كلهم فى المحافظة بصورة اكثر.

ليس هناك شىء لم ينفذه حزبنا وشعبنا مما عزما على القيام به حتى الآن. ينطلق شغيلتنا اليوم الى بذل الجهود الجبارة فى العمل لانجاز الخطة السباعية استجابة حارة لنداء الحزب.

اننى واثق من ان الشغيلة فى محافظة بيونغآن الشمالية، سوية مع الشغيلة فى البلاد كلها، سوف يواصلون النضال البطولى، ملتفين بمزيد من التراص حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، بحيث يحرزون نجاحات جديدة اعظم فى البناء الاشتراكى.

حول خلق أدب وفن ثوريين

خطاب القى على العاملين فى مجال الأدب والفن
٧ تشرين الثانى ١٩٦٤

لقد تحقق مؤخرا قدر كبير من التقدم فى مجال الفن السينمائى والمسرحى. كما تحققت انجازات ضخمة بصفة خاصة فى الفن السينمائى. فمن بين الافلام التى انتجت فى العام الماضى يوجد عدد لا بأس به من الافلام الجيدة، مثل "الزهرة الحمراء" و"الغزالة" و"الزينيا"، وهى كلها افلام ممتازة.

ولعل من اكبر النواقص التى كانت تشوبنا انه لم تكن لدينا افلام تصور حياة الطبقة العاملة ونضالها من اجل الانتاج. غير انه بدء فى الفترة الاخيرة باخراج افلام من هذا النوع باعداد غير قليلة. وهذا امر طيب للغاية. ان فيلمى "المدافعون عن المرتفع ١٢١١" و"نساء قرية نامكانغ" اللذين انتجهما استوديو ٨ شباط للافلام السينمائية يعتبران ايضا من الافلام الجيدة. ومنذ بضعة ايام شاهدت فيلم"معلم الشعب" واعتقد ان مضمونه ممتاز للغاية وكذلك الفيلم التسجيلي "عاشت رايه الجمهورية" وهو معالج بطريقة ممتازة.

لا بد لنا من ان ندرك ان مثل هذه المنجزات التى حققها الفن السينمائى انما ترجع، اولا وقبل كل شيء، الى ارتفاع مستوى كتابة السيناريو.

وفى حين تحقق عدد لا بأس به من النجاحات فى مجال الادب والفن عندنا، فان هناك عيبا خطيرا وهو ان الاعمال الادبية والفنية لا تصور الا بصورة محدودة للغاية حياة الشعب فى الشطر الجنوبى ونضاله.

لقد اكد حزبنا دائما ان تحرير العشرين مليونا من مواطنينا فى الشطر الجنوبى ليس امرا يخص الشعب فى الشطر الجنوبى فقط، بل انه مهمة ثورية ملقاة على عاتق الشعب فى الشطر الشمالى كذلك.

وكما قلت فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الرابعة، اننا لكى نحرر الشعب فى الشطر الجنوبى من اضطهاد الامبرياليين الامريكيين ونحقق توحيد الوطن، لا بد من ان نقوم بالعمل جيدا على ثلاثة خطوط :

اولا، ينبغى تعزيز القوى الثورية فى الشطر الجنوبى. فحيث ان الثورة هناك هى بالاساس مهمة الشعب فى الشطر الجنوبى نفسه، لذلك ينبغى ايقاظه واستنهاضه لكى يحقق انتصار الثورة، وعلينا ان نوعيه حتى ينهض ويحسم مشكلاته. فمهما كانت مقترحات التوحيد التى نطرحها نحن هنا فى شمالى كوريا رائعة، فان التوحيد نفسه لا يمكن ان يتحقق ما لم يبادر الشعب فى الشطر الجنوبى الى التحرك لتحقيقه.

ثانيا، من اجل انجاح الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، لا بد من توطيد القاعدة الثورية فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، وذلك بانجاز البناء الاشتراكي فى الشطر الشمالى بنجاح.

ثالثا، ينبغى عزل الامبريالية الامريكية عزلا تاما من خلال الاتحاد مع القوى الثورية العالمية وشن النضال ضد الامبريالية الامريكية فى جميع انحاء العالم. ان الاتحاد مع القوى الثورية العالمية يعنى الاتحاد مع الطبقة العاملة فى العالم والاتحاد مع المعسكر الاشتراكى وتوثيق عرى التضامن مع حركات التحرر الوطنى فى مختلف البلدان. ولقد بذلنا جهودا كبيرة فى هذا الاتجاه.

وهكذا، ينبغى لنا ان نعزز القوى الثورية العالمية الى جانب القوى الثورية فى شمالى كوريا وجنوبيها من اجل انجاز الثورة فى جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. ولكن بالغا ما بلغ تعزيز القوى الثورية فى شمالى كوريا والقوى الثورية العالمية، فان الثورة لا يمكن ان تحقق فى جنوبى كوريا دون تعزيز القوى الثورية هناك. ولذلك، فانه لمن الامور الهامة ان يصار الى تعزيز القوى الثورية فى الشطر الجنوبى.

ومن اجل تعزيز القوى الثورية فى الشطر الجنوبى، يتعين علينا، اولا وقبل كل

شـيء، ان نقوم بشكل مثابر بعمل سياسى وعمل دعائى وتربوى بين الشعب فى الشطر الشمالى حتى نثير اهتمامه بحياة ونضال الشعب فى جنوبى كوريا ونجعله ينظر الى القضية الثورية فى جنوبى كوريا على انها مهمة ثورية حيوية بالنسبة له. وينبغى ان نضع فى اذهاننا ان اجراء مثل هذا العمل السياسى والدعائى والتربوى بين الشعب فى الشطر الشمالى انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل السياسى حيال الجنوب الذى يهدف الى ايقاظ الشعب فى جنوبى كوريا.

فكلما ارتفع تصميم الشعب فى شمالى كوريا على انقاذ اخوته فى جنوبى كوريا، كلما تدعمت بصورة متزايدة قوتنا الكفاحية من اجل تحرير الشعب فى جنوبى كوريا وكلما استمد الشعب فى جنوبى كوريا الهاما اكبر. اضف الى ذلك ان مثل هذا العمل السياسى والدعائى والتربوى بين الشعب فى شمالى كوريا يعتبر فى الوقت نفسه عملا سياسيا ودعائيا وتربويا بين الشعب فى جنوبى كوريا.

فاذا نحن لم نرب الشعب فى الشطر الشمالى بالروح الثورية، فسوف يظل قانعا بنجاحات البناء التى تحققت حتى الآن، ومن ثم يفقد الروح النضالية المتمثلة فى التقدم المستمر، وقد ينسى المهمة الثورية فى تحرير الشطر الجنوبى. لذلك، قررت الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الرابعة ان تتبع كل الوسائل الممكنة للقيام بالعمل على نحو طيب مع اولئك القادمين من الشطر الجنوبى وتقوية التربية الثورية بين الشعب فى الشطر الشمالى، ناهيك عن تشديد النشاطات السياسية فى جنوبى كوريا.

ان الادبـاء والفنانـين الـذين يعملـون فـى مجـالات الادب والـسينما والمـسرح والموسيقى والرقص وغيرها يلعبون دورا كبيرا للغاية فى تربية الناس بالروح الثورية. وينبغى لادبنا وفننا الا يخدما البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى فحسب، وانما عليهما ايضا ان يخدما نضال الشعب الكورى بأسره من اجل الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن. غير ان ادبنا وفننا ما زالا مقصرين فى تلبية مطالب ثورتنا. اذ ينبغى ان تكون لدينا اعمال ادبية جيدة وافلام ممتازة لتربية الثوريين فى جنوبى كوريا، لكننا لا نملك منها الا قلة قليلة فقط.

ان الموقف الراهن فى جنوبى كوريا حسن للغاية. فالمثقفون هناك يعملون

بصورة طيبة جدا وهم يطالبون بالتوحيد المستقل بعيدا عن اى تدخل خارجى. بيد انه يتعذر عليهم ان يناضلوا بصورة مباشرة ضد الامريكيين لانهم ما زالوا يخشونهم. وعلينا ان نواصل نحن بذل جهودنا لتشجيع الشعب فى جنوبى كوريا على النضال رافعا عاليا شعار النضال المناهض للولايات المتحدة الامريكية.

عليكم ان تبذلوا جهودكم لخلق اعمال ادبية وفنية تعلم الكوريين الجنوبيين طرق النضال الثورى وتثير حماسهم الثورى وترفع وعيهم الطبقى. ان الادب والفن اللذين يتغنيان بمحاسن الاشتراكية لازمان بالطبع. وهما ليسا لازمين فحسب، وانما ينبغى انتاج اعمال افضل وباعداد كبيرة. غير ان ما نفتقده كثيرا ونحتاج اليه بصورة ملحة الآن هو الاعمال الادبية والفنية التى تربى الشعب والثوريين فى الشطر الجنوبى فضلا عن الشعب فى الشطر الشمالى بالروح الثورية.

وبغية الاسهام فى تربية الشعب بالتقاليد الثورية، فقد انتجتم عددا غير قليل من الاعمال الادبية والفنية التى تصور نضال حرب العصابات المعادية لليابان. وهذا امر ضرورى بالتأكيد، حيث ان نضال حرب العصابات المعادية لليابان هو بمثابة الجذر لحركتنا الثورية. عليكم بمواصلة الكتابة كثيرا، فى هذا الموضوع فى المستقبل. غير اننى ارى ان قصر مجال التربية بالتقاليد الثورية على حدود نضال حرب العصابات المعادية لليابان يشكل تضييقا مفرطا لنطاق التربية بها، ولقد حان الوقت الآن لتوسيع نطاق التربية بالتقاليد الثورية هذه. ان النضالات الثورية لم تنقطع لحظة واحدة خلال العشرين عاما منذ التحرير، فلماذا يكون نضال حرب العصابات المعادية لليابان الذى استمر لمدة خمسة عشر عاما هو الوحيد الذى يمثل نضالنا الثورى؟ ان النضال من اجل اقامة السلطة الشعبية ومن اجل الاصلاح الزراعى ومن اجل تأميم الصناعات ومن اجل بناء الحزب وحرب التحرير الوطنية التى خضناها ضد عدوان الامريكيين... كل هذه كانت نضالات ثورية شاقة.

ان عدد الذين اشتركوا من الجماهير فى حرب التحرير الوطنية التى امتدت ثلاث سنوات كان اكبر من اولئك الذين اشتركوا فى نضال حرب العصابات المعادية لليابان. كانت حرب التحرير الوطنية حرب الشعب بأسره بكل معنى الكلمة، حربا شاركت فيها

كل طبقات مجتمعنا وفئاته. فقد حارب العمال والفلاحون والمثقفون جميعا ببسالة دون ان يهابوا التضحية. وحرى برجال الادب والفن ان يخلقوا اعمالا تصور مثل هذه النضالات. ومنذ وقت غير بعيد انتج استوديو ٨ شباط للافلام السينمائية فيلمى "اغنية جنود النقل" و"نساء قرية نامكانغ"، وعليكم ان تنتجوا مزيدا من هذه الافلام. فلماذا يقتصر الاختيار على جنود النقل او نساء قرية نامكانغ فقط بوصفهم مناضلين ابطالا؟

لقد انجبت حرب التحرير الوطنية عددا كبيرا من ابطال الشعب. لقد وصل عدد كبير من الناس حتى نهر راكدونغ ثم عادوا مرة اخرى الى احضان حزبنا، الى الصفوف الثورية، قاطعين فى سبيل ذلك الجبال والانهار وسط كافة اشكال المصاعب. بكلمة اخرى، يمكن القول بان هذا التراجع الشاق كان مسيرة كبرى. فلماذا لا نكون فخورين باولئك الذين توغلوا حتى وصلوا الى نهر راكدونغ ثم عادوا مرة اخرى كثوريين؟ ليس هناك اى سبب يمنعنا من ان نعتبرهم ثوريين. ومن حقهم بالتأكيد ان يحسوا بالفخر لاشتراكهم فى النضال الثورى العظيم.

عليكم، بالطبع، ان تواصلوا الكتابة عن النضالات الثورية قبل التحرير، ولكن ينبغى لكم ايضا ان تكتبوا عددا اكبر من الاعمال حول المآثر البطولية والاحداث المؤثرة العديدة التى وقعت اثناء النضالات الثورية فيما بعد التحرير. وبهذا وحده تستطيعون ان تفعموا المناضلين الثوريين الصاعدين بالفخر وان تشجعوهم على انجاز مآثر جديدة وان تربوا مزيدا من الثوريين.

وكما قلت سابقا اكثر من مرة، انه من اجل تحقيق توحيد بلادنا على نحو كامل، يجب على الشعب فى الشطر الجنوبى ان يشن نضالا ثوريا ويطرد الامريكيين. ان طرد الامريكيين ليس امرا سهلا بالطبع. ومع ذلك، اذا ما قام الثوريون فى الشطر الجنوبى بعمل بناء الحزب بصورة جيدة ونظموا نضال الشعب فى جنوبى كوريا على الوجه الصحيح، فانه يمكن طرد الامريكيين وسحق عملائهم بكل تأكيد، وعندئذ يمكن تحقيق توحيد الوطن بطريقة سلمية. ان منهجنا لتوحيد الوطن سلميا يعنى بالتحديد تحقيق التوحيد بهذه الطريقة، والا فان التوحيد يمكن ان يتحقق من خلال الحرب. واذا ما اشعل الامريكيون نيران الحرب ضدنا، فسيكون علينا ان نطرد المعتدين بقوة

السلاح. وفى هذه الحالة، سوف يواجه الامريكيون هجوما مضادا مسلحا من جانب الشعب الكورى بأسره فى الشمال والجنوب. فلماذا لا نسلح الشعب فى الشطر الجنوبى عندما يهاجمنا الامريكيون بقوة السلاح؟

وبصرف النظر عن الطريقة التى سيتم بها توحيد كوريا، فانه لمن الأهمية بمكان ان نربى الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها بالروح الثورية على الدوام. وعلى الكتاب والفنانين الا يصوروا فى اعمالهم الادبية والفنية خبرة النضالات الثورية فى الايام الماضية والنضالات من اجل الثورة والبناء فى الشطر الشمالى فحسب، وانما عليهم ان يصوروا فى اعمالهم نضالات الشعب والثوريين فى الشطر الجنوبى ايضا.

ان الشطر الجنوبى يملك كثيرا من الخبرات الممتازة والمآثر البطولية فى النضال. فلماذا لا يمكن وصفها؟ خذوا مقاومة تشرين الاول الشعبية مثلا. ليس مهما من الذى قادها. فرغم ان باك هون يونغ دمر هذا النضال، الا ان تاريخ النضال الباسل للشعب لا يمكن شطبه بجرة قلم. ثم أ لا يمكنكم ايضا ان تكتبوا عن سبب فشل هذا النضال البطولى الذى خاضه الشعب؟ واخيرا لا آخر، هناك انتفاضة ١٩ نيسان الشعبية ومظاهرة ٣ حزيران...، فيا لها من نضالات مجيدة وباسلة! ينبغى ان تكتبوا الروايات، وان تخرجوا الافلام وتنظموا الاغانى عن مثل هذه النضالات. يجب عليكم ان تكتبوا اعمالا قوية تستطيع ان تبث فى اذهان الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا العزيمة على خوض النضال ضد الامريكيين بروح التضحية بالنفس بمجرد ان يقرأوها. وان بلادنا لتزخر بالكثير من الوقائع البطولية التى خلقها ثوريون عديدون فى نضالهم. وعليكم ان تبدعوا كثيرا من الاعمال الادبية والفنية، بما فى ذلك الافلام والروايات، المستوحاة من هذه الوقائع.

لقد سمعت مؤخرا عن احد الرفاق الذين يناضلون فى جنوبى كوريا انه قام بنضال هائل الى حد يمكن معه كتابة مجلد كبير من الرواية حوله. فحتى بعد ما فقد اتصاله بمنظمته الثورية، واصل النضال الى يومنا هذا دون ان يتوقف لحظة واحدة. ان عمل هذا الرفيق يستحق بالقطع ثناء عاليا لا من حيث مدة نضاله فحسب، ولكن من حيث مآثره ايضا. واذا ما انتم كتبتم عملا مستوحى من هذه المادة، فسوف يكون كتابا

دراسيا ممتازا قادرا على تثوير الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا. وغنى عن القول انه سيكون ايضا مادة ممتازة لتربية الشباب فى الشطر الشمالى. من واجبكم ان تكتبوا ليس فقط عن نضال الشعب فى جنوبى كوريا بعد التحرير، بل وعن نضاله فى ايام ما قبل التحريركذلك. فحادثة طلاب كوانغزو، مثلا، يمكن ان تقدم حبكة جيدة. وفى وقت من الاوقات حاول باك تشانغ اوك ان يحظر حتى الاحتفال بذكرى هذه الحادثة وكذلك بذكرى انتفاضة اول آذار. وبالنسبة للموضوعات التاريخية، يمكنكم ان تختاروا مثل هذه الوقائع الرائعة التى تزخر بها صفحات تاريخ النضال الذى خاضه الشعب ضد اليابان وضد الولايات المتحدة الامريكية.

عليكم ان تقدموا اكبر قدر ممكن من المادة التعليمية للثوريين والوطنيين فى الشطر الجنوبى. كما انه من الضرورى كذلك ان تقدموا للرفاق الذين يناضلون فى الشطر الجنوبى عددا كبيرا من الاعمال الادبية والفنية التى تصور نضالهم وافراحهم واحزانهم وجوانب حياتهم. فهذه افضل بالنسبة لهم من تلك الاعمال الادبية والفنية التى تصور البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى. لقد فعلنا اقل من القليل فى هذا الصدد. فمن حيث الافلام، مثلا، كان فيلم "معلم الشعب" جيد القصة، غير ان حياة البطل الرائعة فيه تنتهى باشتراكه المتفانى فى البناء الاشتراكى، ولا يعالج الفيلم مسألة الثورة فى الشطر الجنوبى ولا مسألة توحيد الوطن. ومهما كان هذا الفيلم ممتازا فى حد ذاته، الا ان هذا النوع من الافلام لا يشبع احتياجات الثوريين فى الشطر الجنوبى ولا يجيب على اسئلتهم.

ان المهمة الثورية الاولى الملقاة على عاتق حزبنا هى تحقيق توحيد الوطن. وهذا منصوص عليه بوضوح فى لائحة الحزب ولا يمكن لادبنا وفننا ان يحيدا مطلقا عن مهمة الحزب الثورية هذه.

يوجد فى الوقت الراهن عدد كبير من الرفاق الممتازين فى سجون جنوبى كوريا. وعلينا ان نملأ هؤلاء الرفاق القابعين وراء القضبان بالثقة. انهم ينتظرون ان يهب الشعب فى جنوبى كوريا الى النضال وان يفتح لهم ابواب السجن. انهم لا يراقبون سوى تغير الموقف كل يوم وكل ساعة. وعلينا ان نمنحهم الامل ونجعلهم يعرفون ان اولئك الذين يبذلون دماءهم ويسقطون فى معترك النضال فى جنوبى كوريا سوف

يتركون بصماتهم واضحة على تاريخ ثورتنا المجيد. وعندئذ فقط سوف يناضلون ببسالة ودونما استسلام سواء أ فى السجن او على اعواد المشانق وسوف يتبعهم جيش عرمرم من الثوريين يتدفق بلا توقف على ساحات النضال.

كيف نستطيع ان نواجه الرفاق فى الشطر الجنوبى اذا نحن لم ننتج اعمالا ادبية وفنية ثورية تمد الثوريين فى الشطر الجنوبى بالتشجيع، رغم ان لدينا مصانع ممتازة للورق ودور نشر رائعة وجيشا قوامه المئات والالوف من الكتاب والفنانين؟

ان كتابنا يستطيعون كتابة الروائع، متخذين هؤلاء الذين ماتوا او الذين ما زالوا على قيد الحياة نماذج فيها. اياكم ان تكتبوا سيرة حياة شخص لا يزال حيا. فهذا العمل لا يمكن ان يؤثر فى الناس كثيرا. ولنفرض انكم قررتم الكتابة، فبوسعكم ان تخلقوا روائع متخذين من الرفاق الذين ناضلوا من اجل تنفيذ المهام التى كلفهم بها الجيش الثورى قبل التحرير نماذج فيها. ان نضال هؤلاء الرفاق من افراد الجيش الثورى الشعبي فى عهد ما قبل التحرير، وجهادهم الذى لا يعرف الاستسلام والاذعان فى السجون عندما كان العدو يلقى القبض عليهم ايام العمل السرى داخل الوطن بعد تكليفهم القيام بمهمة ثورية، واللقاء المؤثر بعد التحرير بين رفاق انفصلوا عن بعضهم طويلا ونضالهم المتفانى بعد ذلك من اجل بناء الحزب وارساء السلطة وتأسيس الجيش، ثم نشاطهم المذهل ابان حرب التحرير الوطنية وعمليات التراجع الشاقة التى قاموا بها عند انسحابهم مخترقين تطويق العدو بعد ان كانوا قد تقدموا حتى وصلوا الى نهر راكدونغ، ثم نضالهم من اجل اعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب ... ان كل هذه الاحداث التاريخية العظيمة يمكن ان تشكل حبكة لاعمالكم بغية رسم صورة طبق الاصل للابطال الذين يترعرعون فى غمار المعارك المصاحبة للثورة الكورية. وهنا يكمن اروع عمل لكم، أ ليس كذلك؟ بمثل هذه الكتابات فقط ستجعلون الناس يدركون ان الثورة شيء مليء، بالاضطرابات والتعرجات، وتربونهم بروح الرومانسية الثورية وتمدون رفاقنا فى السجون بالامل والتشجيع.

ولكى اضرب لكم مثالا، فاننى اعتقد انه بوسعكم ان تكتبوا عملا رائعا متخذين من الرفيق كيم تشايك نموذجا لكم. فنضاله فى منشوريا وسجنه فى سيؤول ونضاله بعد

عودته الى المنظمة من سجنه، ثم دخوله السجن من جديد فى جيلين ونضاله فى حرب العصابات التى اشترك فيها بعد ذلك، كل هذه الاحداث... يا لها من حياة شاقة ومجيدة بالنسبة للثورى! عندما خرج الرفيق كيم تشايك من سجن سودايمون لم يكن يملك نقودا للرحلة، عندئذ ذهب الى الرفيق هو هون الذى كان قد تطوع للدفاع عنه امام المحكمة واخذ منه واون واحد و٢٠ زون او واون واحد و٦٠ زون بعملة ذلك الوقت وعاد ثانية الى تشينتاو. وان الدموع لتطفر من عينى حتى يومنا هذا كلما تذكرت مشهد لقائه بابنه فى بيونغ يانغ بعد التحرير. فى ذلك الوقت قال لى : "لقد تردد هذا الغلام فى الدخول لانه حافى القدمين، ولكننى قلت له ان القائد لن يسىء الظن بك لانك حافى القدمين. هل تعتقد ان القائد سيفرح بك لو انك دخلت عليه وانت تتمتع بحياة رغيدة وترتدى زيا غربيا انيقا؟ اننى افضلك هكذا حافى القدمين. هيا بنا ندخل، وهكذا اقنعته وحملته على الدخول ". لماذا لا تحرك مثل هذه القصة المؤثرة قلوب الكتاب والفنانين؟

عليكم ان توضحوا من خلال اعمالكم ان حياة الثورى شاقة، غير ان المرء قادر على ان يحيا هذه الحياة اذا ما عقد العزم على ذلك. وينبغى لنا بصفة خاصة ان نربى شبابنا بروح التفاؤل الثورى.

عندما زرنا وحدات الجيش الشعبى بمناسبة عيد ٨ شباط من العام الماضى، احسسنا بالاسف المرير لان الشبان الآن لا يعرفون مصاعب الحياة ولا يعرفون مدى ما عاناه آباؤهم والاكبر منهم سنا من قبل. ان جنودنا من الشباب لا يعرفون حق المعرفة ما هى النعال المصنوعة من القش وما هو الايجار الزراعى ومن هم خدم ملاك الاراضى. باعتقادى ان شابا بلغ اليوم الخامسة والعشرين من عمره كان فى السادسة ايام التحرير، وليست لديه فكرة واضحة عما كان عليه المجتمع القديم. واذا ما وجدت لديه فكرة ما عن المجتمع القديم فستكون عامة ومختصرة قرأها فى الكتب. عليكم الا تنسوا اننا اذا لم نرب الجيل الجديد بشكل سليم، فقد يفقد شبابنا الروح الثورية ويصبحون اناسا لا جدوى منهم يفضلون الحياة فى خمول.

اننا لا نستطيع ان نصنع الثورة ولدينا شباب لا يفهمون شيئا عن ملاك الارض والرأسماليين. ان لدى معظم قادة السرايا فى جيشنا فى الوقت الراهن خبرة قتالية، اما

قادة الفصائل فليست لديهم خبرة من هذا النوع. لقد تغير تكوين الكوادر فى جيشنا الى هذا الحد فعلا. ومع ذلك، فان الكوادر اليوم ممن هم اعلى رتبة من قادة السرايا والكتائب والافواج ذاقوا مرارة الحياة ولديهم خبرة قتالية. وعلينا ان نحقق توحيد الوطن قبل ان يصبح كوادرنا مسنين. وعلى كل حال، ينبغى لنا الا نترك مهمة توحيد الوطن للاجيال القادمة.

ان كل انواع الفنون لازمة لتربية شغيلتنا وشبابنا، غير ان التركيز يجب ان ينصب على الروايات والافلام. وعلينا بشكل خاص ان ننتج عددا كبيرا من الافلام الجيدة.

ثم، سأتحدث قليلا عن انتاج الاغانى الثورية.

فى ايام نضال حرب العصابات، عندما وضعنا نشيدا ثوريا كان الجميع ينشدونه حتى جنود جيش منشوكو العميل، ناهيك عن الفلاحين. ولم نكن وقته نعرف الكثير عن تلحين الاناشيد، وحيث اننا كنا مشغولين فقد نظمنا الكلمات فقط ثم غنيناها على الحان قديمة. ولكن الشعب لا يزال يحب انشاد مثل هذه الاناشيد. فاذا ما وضعتم نشيدا جيدا، فان جنود "جيش الدفاع الوطنى " فى جنوبى كوريا سيغنونه وسينشده طلاب جنوبى كوريا ايضا.

على العاملين فى مجال الفن الموسيقى ان يعملوا على زيادة تطوير موسيقانا القومية بما يتلاءم ومشاعر وتطلعات بناة الاشتراكية.

ان كل الاغانى التى ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية تقريبا اغان جيدة. فيا لها من اغان ممتازة تلك الاغانى مثل "ايتها العاصفة الثلجية، العاصفة الثلجية" و"الى المعركة الحاسمة"! هذه الاغنيات جميلة وحماسية بحيث تدفع الناس الى النضال الثورى. كما ان اغانى مثل "بوتشونبو يا ارض المجد" و"نهر آمروك الفى رى"، و"فى الينبوع" التى تنشدها مجموعة من الاصوات النسائية، كل هذه الاغانى غنية بالانغام الكورية وهى تناسب مشاعر شعبنا. وتبدو اغنية "الحصاد الوفير فى سهل تشونغسان" افضل مقطوعة من المقطوعات التى انتجت حديثا. فهذه الاغنية الكورية الاصيلة فى نغماتها تعكس تماما روح العصر. وهى تعبر تعبيرا ممتازا عن الروح النضالية لدى شغيلتنا الذين يندفعون الى الامام بروح فرسان تشوليما، وعن عواطفهم المتفائلة المفعمة

بالثقة فى النصر. على موسيقانا الحديثة ان تواصل السير فى هذا الاتجاه.

ان موسيقانا تتطور الآن بطريقة سليمة وفى الاتجاه الصحيح من حيث الاساس. واذا ما واصلت التقدم فى هذا الاتجاه، فاعتقد انها لن تواجه مشاكل تذكر. ومع ذلك، فان علينا الآن ان نبذل جهودا اكبر لزيادة تطوير موسيقانا القومية بما يتلاءم وواقع اليوم.

على موسيقانا ان تكون كورية فى جوهرها وان تتلاءم ومشاعر شعبنا.

لا يحب شعبنا الموسيقى الاوروبية البحتة التى تبتعد ابتعادا كبيرا عن مشاعر الكوريين.

ورغم ان موسيقانا الخفيفة تحفل بقدر غير قليل من الحان الاغانى الدارجة، الا ان الناس يحبونها لانها كورية فى جوهرها. وليس من قبيل الصدفة ان تقابل اغنية الرفيق كيم جونغ دوك بعاصفة من التصفيق. فرغم ان اغانيه تتسم بشىء من انغام الاغانى الدارجة، الا انها غنية بالانغام الكورية، وهى فى الوقت نفسه تتسم بالبهجة والتفاؤل.

ان هناك قدرا لا بأس به الآن من الحان الاغانى الدارجة بين الاغانى التى وضعها شعبنا اثناء الحكم الامبريالى اليابانى. ان الحان الاغانى الدارجة المنحطة الحان سيئة بالطبع، ولكننا نستطيع ان نواصل انشاد الاغانى غير المنحطة والفرحة الى حد ما والتى ورثت اشكال الاغانى الكورية الشعبية من بين الاغانى الدارجة، والسبب فى ذلك ان شعبنا كان قد غنى كثيرا تحت الحكم الاستعمارى البغيض للامبريالية اليابانية والذى دام لنصف قرن تقريبا اغانى مليئة بالسخط على المجتمع الفاسد فى ذلك الوقت، ومن بينها قدر غير قليل من الحان الاغانى الدارجة. ان الاغانى التى يغرم الناس الاصحاء عقليا بانشادها هى اغان جيدة بالتأكيد. وان الاغانى التى ورثت اشكال الاغانى الشعبية والتى تحبها الجماهير ينبغى تطويرها حتى ولو كانت تنطوى على شىء من انغام الاغانى الدارجة.

اما فيما يتعلق بموسيقانا القومية، فانه من الافضل تطوير الاغانى الشعبية اساسا. ذلك ان اغانينا الشعبية ينبغى ان تساير عواطف شباب اليوم. ان "اغنية وولسان" و"جبل موران" تفيضان بانغام عذبة حقا. وعليكم ان تنظموا اغانى من هذا النوع باعداد كبيرة، وانه لمن المفضل ان تغنى الاغاني الشعبية بصورة جماعية بدلا من ان تغنى بصورة فردية.

وينبغى ان تستمد اوبراتنا الكلاسيكية اصولها من الاغانى الشعبية. ان "اغنية جديدة تنبعث من القرية عبر النهر"، وهى مستمدة من الاغانى الشعبية فى الاقاليم الغربية، تروق لى تماما. ويبدو انه من الافضل ان يتم تطوير الموسيقى القومية على هذا النمط.

اما بانسورى فلا تثير الاهتمام لانها قديمة الطراز جدا. كما ان اغانى الاقاليم الجنوبية هى من ذلك النوع الذى كان يغنيه النبلاء وهم يحتسون كؤوس الخمر فى تلك الايام الغابرة عندما كانوا يضعون على رؤوسهم قبعات مصنوعة من شعر الخيل ويتجولون على ظهور الحمير. مثل هذه الاغانى لم تعد تلائم عصرنا. لم يعد الشباب اليوم يستسيغون مثل هذه الاغانى. وعندما يستمع الشباب الى الاذاعة، فانهم يغلقون الراديو اذا ما اذيعت بانسورى. فهى لم تعد تلهم الناس او تحمسهم للنضال. وانه لمن غير المعقول ابدا ان نتصور جنودا يندفعون للقتال تلهمهم بانسورى. انه لمن البدهى ان تكون الاغانى التى كان الارستقراطيون يغنونها فيما مضى وهم يحتسون الشراب غير ملائمة لعواطف شبابنا الذين يبنون الاشتراكية.

اننى، بالطبع، لا اريد ان اقول انكم يجب الا تغنوا بانسورى مطلقا. ذلك انه من المفيد ان نعرف انه كان هناك في العهود القديمة اغان من هذا النوع. وعلى هذا، فسيكون من المفيد ان يكون لدينا مغنى بانسورى واحد من بين كل مائة مغن. علينا ان نحتفظ ببانسورى، ولكن لا حاجة بنا الى تشجيعها.

يؤكد بعض الرفاق ان اغانى الاقاليم الجنوبية يجب ان تكون اساس الموسيقى القومية. وهذا خطأ. ذلك ان اغانى الاقاليم الجنوبية هى اغانى النبلاء فى الازمنة القديمة، وهى، بالاضافة الى ذلك، تغنى باصوات مبحوحة لا تسر الاذن. وهى متناقضة تمام التناقض مع التنغيم الطبيعى. واى سرور يبعثه الاستماع الى "اغنية جديدة تنبعث من القرية عبر النهر" و"اغنية صيادى بوبسونغبو"! لان كلتيهما خاليتان من الاصوات المبحوحة.

ان الكوريين بصفة عامة يتمتعون باصوات رخيمة، وانه لمن الامور السيئة حقا ان نسمع فتاة جميلة تغني بصوت خشن. فالمرء قد يستطيع احتمال الصوت الخشن من رجل او ام تشون هيانغ العجوز ولكنه يشعر بالغثيان حتما اذا ما استمع الى تشون

هيانغ تغنى بمثل هذا الصوت. وان احد الاسباب الرئيسية التى من اجلها لا تتمتع اوبراتنا الكلاسيكية بترحاب من الشعب، ومن بينها "حكاية تشون هيانغ"، هو انها تغنى بصوت اجش على شكل اغانى الاقاليم الجنوبية.

وخلافا لرأى البعض، فانه لمن الخطأ ان نعتبر هذه الاصوات الخشنة تنغيما يلائم انغامنا القومية. انها ليست طبيعية بل مصطنعة. والشبان الآن لا يغنون بهذه الاصوات الخشنة ولا يحبونها. وليست هناك من حاجة للجدل حول التنغيم التقليدى او الحديث. فاذا ما وضع المرء لحنا طبيعيا ولكنه جميل لكى يتلاءم مع الانغام والمشاعر القومية، فهذا امر طيب. عليكم ان تختاروا تنغيما يسمح بالنغمات الطبيعية والرخيمة والجميلة. وينبغى ان تزول الاصوات الخشنة من انغامنا تماما.

يصر بعض الرفاق على انه يتعين على مسرح الدولة للفن ومسرح الفن القومى الا يسيرا فى اتجاه واحد، وانما على مسرح الفن القومى ان يحافظ على الاغانى ذات الصوت الخشن. واذا ما ارادوا ذلك حقا، فانه يجب ان يسمى مسرح الفن القومى الكلاسيكى بدلا من مسرح الفن القومى وان المغنين ذوى الاصوات الخشنة هم وحدهم الذين ينبغى تجميعهم هناك. ان مسرح الفن القومى يجب ان يسير الى الامام، ولا يسعه ان يظل متخلفا.

ولكى تكون موسيقانا القومية عصرية، ينبغى كذلك ان نضع فى الاعتبار مشكلة تطوير آلاتها بشكل افضل.

ان احد العيوب التى تعانى منها آلاتنا الموسيقية القومية هى انها تصدر اصواتا مبحوحة. وحيث ان الصوت المبحوح كان يستخدم على ما يظهر فى الاغانى، فقد صنعت الآلات الموسيقية لكى تناسبه. وهناك عدد من الرفاق يعارضون ادخال اية تحسينات على الآلات الموسيقية القومية، ولا داعى لهذه المعارضة. فبنفس الآلات الموسيقية الكورية القديمة لا نستطيع ان نجعل موسيقانا القومية موسيقى عصرية، ولا ان نعبر تعبيرا كافيا عن عواطف الشعب فى عصرنا.

ثم ان الآلات الموسيقية القومية ملائمة للاغانى الشعبية ايضا. وانه لشىء ممتاز ان تعزف اغنية "جبل موران" بالآلات الموسيقية القومية.

ينبغى الا تقفزوا الى الاستنتاج القائل بان الآلات الموسيقية الكورية لا تلائم المارشات، لمجرد انها مناسبة للاغانى الشعبية. فانتم تستطيعون ان تلهموا الشعب بصورة كافية حتى بالآلات الموسيقية القومية.

يقول بعض الرفاق ان الموسيقى الكورية لا يمكن ان تؤدى بآلات موسيقية اوروبية. غير ان هذه فكرة خاطئة بالمرة. فمقطوعة "الحصاد الوفير في سهل تشونغسان" كورية فى جوهرها ولكنها تبدو ممتازة اذا ما عزفت بالآلات الموسيقية الاوروبية. فالآلات الموسيقية الاوروبية ملائمة تماما لهذه المقطوعة التى تعطى المرء احساسا منعشا ومشدودا. وعندما نضم الآلات الموسيقية الاوروبية الى الآلات الموسيقية القومية، مثل السيناب والكوانغارى، فان ذلك يكون افضل. واعتقد انها محاولة طيبة.

كذلك اعتقد انه من المفيد ان تصاحب الاغاني الكورية الموسيقية الخفيفة، كما انه من المستحسن ان تعزف الالحان الكورية على الكمان او البيانو. وفى الوقت الراهن لا توجد الا بعض الالحان الكورية التى كتبت للبيانو. فانتم ترون انه من الطبيعي ان تبدأوا بالنوتة الاوروبية عندما تدرسون البيانو. انه من الملائم ان تدرسوا الموسيقى الاوروبية، ولكن عليكم اولا وقبل كل شيء ان تدرسوا الموسيقى الكورية.

عليكم الا تقتصروا على عزف الالحان الاوروبية على الآلات الموسيقية الاوروبية. فاذا انتم لم تعزفوا الموسيقى الكورية، فسوف يرفض الشعب الآلات الموسيقية الاوروبية في النهاية.

علينا ان نستخدم الآلات الموسيقية الاوروبية فى تطوير موسيقانا القومية. ينبغى الا تخضعوا الموسيقى الكورية للآلات الموسيقية الاوروبية، بل عليكم ان تطوعوا الآلات الموسيقية الاوروبية للموسيقى الكورية.

عليكم ان تؤلفوا مقطوعات عديدة جيدة من الموسيقى ذات الاصول الكورية التى يمكن ان تعزف على آلات موسيقية اوروبية. والسر كله يكمن فى التلحين. عليكم ان تضعوا كثيرا من المقطوعات الغنية بالخصائص الكورية المميزة، وان تؤلفوا مقطوعات مدرسية للآلات الموسيقية الاوروبية.

ينبغى لموسيقانا ان تعبر عن مشاعر العصر، بصرف النظر عما اذا كانت مكتوبة للآلات الموسيقية الاوروبية او الآلات الموسيقية القومية. ومشاعر الشعب تتغير مع مرور الزمن. فالاغانى من طراز سيزو التى كان ينشدها المتعلمون فى العهد القديم فى حجرات الاستقبال، لا تتلاءم وواقع العصر الراهن. ولا بد لنا من ان نطور موسيقانا لكى تنسجم مع مشاعر شغيلتنا الذين يبنون الاشتراكية.

علينا الا نتمسك بنفس الالحان القديمة التى لم تعد تتلاءم وعواطف شعبنا اليوم. فتطوير الموسيقى القومية لا علاقة له مطلقا بنزعة العودة الى الماضي.

عليكم الا تقدسوا الكلاسيكيات اكثر مما يجب بدعوى انه ينبغى ان نعتز بالاشياء الكورية فى الموسيقى ونطورها. هل تعتقدون ان شباب اليوم سيعجبهم ان تضعوا على رؤوسهم قبعات من شعر الخيل؟

ولما كانت الاغانى القديمة كلها، بصورة عامة، ترتكز فى اساسها على الشعر المكتوب بالحروف الصينية، لذلك يغنيها شباب اليوم بصعوبة، كما انهم لا يفهمونها. ليست هناك حاجة الى الاقتباس منها بصورة آلية كما هى، بل علينا ان نعيد كتابة نصوص الاغانى المؤلفة من الاشعار المكتوبة بالحروف الصينية بلغة ابسط وان نجعلها عصرية. ومهما بلغت براعتكم فى احتذاء الماضى، فان هذا لن يكون ذا جدوى اذا لم تحبه الجماهير. علينا الا نبذل جهودنا فى تقليد المادة القديمة كما هى، بل علينا ان نوجه طاقاتنا الى اعادة صياغة وتطوير التراث القيم الذى خلقه شعبنا على امتداد القرون، بما يتلاءم ومشاعر الشعب فى عصرنا.

ينبغى تدعيم كلية الموسيقى القومية فى جامعة الموسيقى، وكذلك ينبغى تدريب عدد اكبر من الطلاب المتخصصين بالاغانى الشعبية والآلات الموسيقية القومية. وعلينا بهذه الطريقة ان نسعى لجعل موسيقانا القومية اكثر عصرية وان نعمل على زيادة تطويرها بما يجارى العصر.

ان الموسيقى، شأنها فى ذلك شأن باقى الفنون، ينبغى ان تخدم جماهير الشعب. واذا كنا نوالى تطوير موسيقانا على اساس انغامنا القومية، فما ذلك الا لاننا نرمى فى النهاية الى خلق موسيقى تستطيع جماهير الشعب ان تفهمها وتتذوقها. وليس لدينا مكان

لما يسمى الموسيقى للموسيقى التى لا يستطيع ان يفهمها سوى بعض الخبراء القلائل، ولا للموسيقى المتفسخة التى لا تروق الا للطبقات المستغلة. علينا ان نرفض شتى صنوف الموسيقات البورجوازية المنحطة التى تبلد الوعى الثورى للجماهير الشعبية. وعلينا ان نرفض رفضا قاطعا تلك الموسيقى التى تصدر اصواتا محتضرة صادرة عن هاوية الانغماس فى النزعة العاطفية والكآبة، او التى تؤدى بالانسان الى الفحش.

وكما فعلنا فى الماضى، علينا الا نسمح مطلقا بتغلغل موسيقى "الجاز" فى المستقبل ايضا. ذلك ان هذه الموسيقى تفسد اخلاق الشباب وتضعفهم وتبلد وعيهم الثورى. ان موسيقى "الجاز" سلاح ايديولوجى فى يد الامبرياليين لافساد الشعب الثورى. فى الوقت الذى يتعين علينا فيه ان نقاتل الامبريالية الامريكية حتى النهاية، كيف يسعنا ان نقبل السم الذى يبثه الامبرياليون الامريكيون ضدنا وان ندمر بايدينا مواقعنا نحن؟ علينا ان نرفض تماما موسيقى "الجاز".

ينبغى ان تكون موسيقانا ثورية دائما ووطنية كذلك.

واننى اقترح ان يتم ابداع الاعمال الادبية والفنية عن البناء الاشتراكى وعن النضال الثورى بنسبة ٥ الى ٥. اما بالنسبة للاعمال التى تتناول النضال الثورى، فاعتقد انه من المناسب ان تكون الاعمال التى تتناول النضال الثورى فى شمالى كوريا وتلك التى تتناول النضال الثورى في جنوبى كوريا بنسبة ٤ الى ١.

بقيت لى بضع كلمات عن مسألة ذهاب كتابنا وفنانينا الى الريف. على الممثلين والممثلات الا يبقوا طوال الوقت فى بيونغ يانغ، بل عليهم ان يقدموا عروضهم بشكل دورى فى المناطق الريفية كذلك. وينبغى الا ترتبوا اعمالكم كما لو كانت هناك مجموعات منفصلة لتقديم العروض فى بيونغ يانغ واخرى لتقديم العروض فى الريف.

ان الكتاب والفنانين سوف يتحولون الى بيروقراطيين او ارستقراطيين منعزلين عن الشعب اذا هم اكتفوا بالبقاء في بيونغ يانغ. عندئذ سوف لا يرى الكتاب والفنانون واقع وطننا بل يطالهم الفساد وينغمسون فى السعى وراء ملذاتهم. ولا يستطيع الممثلون ان يتعلموا من الحياة الا عندما يخرجون الى الريف. وهم عندما يخرجون الى الريف يستطيعون ان يروا المنازل المسقوفة بالقش وهى لا تزال قائمة والفلاحين الذين

يقومون بعملهم الشاق. عند رؤية هذه الحالة سوف يكفون بصورة طبيعية عن التفكير فى حياة اللامبالاة، ويعيشون حياة بسيطة ويكتسبون الروح النضالية. على جميع الفنانين، بلا استثناء، ان يذهبوا ويروا الريف.

اذا لم يتغلغل الكتاب والفنانون وسط الجماهير ويتحدوا معها كرجل واحد ويتعلموا منها فى دأب، فسوف يتحولون الى ارستقراطيين وبيروقراطيين ومن ثم لا يستطيعون تقديم اى اسهام فى عملنا الثورى. على كتابنا وفنانينا ان يصبحوا كتابا وفنانين ثوريين يتصلون على الدوام بالعمال والفلاحين ويتحدون معهم، ويعرفون كيف يجدون المصدر الذى لا ينضب لمواهبهم الخلاقة، ويخدمون العمال والفلاحين باخلاص.

فلنصنع مزيدا من الافلام السينمائية الثورية التى تسهم فى التربية الثورية والتربية الطبقية

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٨ كانون الاول ١٩٦٤

وصلنا الى هنا اليوم بصحبة الرفاق اعضاء اللجنة السياسية للاشتراك فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية الذى يعقد فى استوديو الافلام الروائية الكورية بالذات بحضور الفنانين السينمائيين. وصلنا اذن الى هنا مع جميع اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، واعتقد اننا وفينا ما علينا من دين لكم عن قلة زياراتنا فى الماضى لاستوديو الافلام الروائية.

لم تمض عشرون سنة بعد على تأسيس استوديو الافلام الروائية، الا ان العاملين فيه ادوا اعمالا جسيمة خلال هذه المدة. كان العاملون فى الحقل السينمائى قد بدؤوا اعمالهم بعد التحرير انطلاقا من الصفر، وها هم اليوم قد اقاموا هذا الاستوديو السينمائى الرائع واحسنوا ترتيبه وتدبيره. كما ان رجال الفن السينمائى، بمن فيهم الممثلون السينمائيون، تطفح وجوههم جميعا بالبشر والحيوية ويعملون بهمة ونشاط. وانه ليسرنى كل السرور ان اشاهد هنا اليوم هذا الاستوديو السينمائى الرائع البناء، واقابل وجوه الفنانين الذين يعملون بنشاط.

شهد فننا السينمائى نموا سريعا فى السنوات القليلة الماضية. وطرأ تطور ملموس على انتاج الافلام فى العام الماضى وهذا العام خاصة. اذ صنع العاملون فى استوديو الافلام الروائية ٢٠ فيلما فى العام الماضى، ويجاهدون لصنع ما يفوق هذا العدد هذا العام. وانه لامر عظيم حقا ان يصنع استوديو الافلام الروائية اكثر من ٢٠ فيلما فى العام الواحد ولا سيما فى الظروف الحالية، حتى ليمكننا القول ان العاملين فى هذا الاستوديو قد امتطوا صهوة تشوليما.

ان جزءا كبيرا من الافلام الروائية التى صنعت هذا العام والعام الماضى تعتبر اعمالا فنية مشهورة. لكل ما صنع فى العام الماضى من افلام روائية، مثل "الغزالة"، "الزهرة الحمراء"، "الزينيا"، "الجيل الجديد" و"ابن الارض"، يعد افلاما جيدة. اننى شاهدت اكثر من ١٠ افلام روائية صنعت هذا العام، وقد اعجبنى معظمها. وابناء الشعب ايضا يقولون بعد مشاهدتها انها افلام جيدة.

وقد اعطانا الفيلم الروائى "معلم الشعب" افضل الانطباعات من بين ما شاهدناه من افلام صنعت هذا العام. ان هذا الفيلم عمل رائع حقا. فى لقائنا مع العاملين في الحقل التربوى قبل مدة، قلنا لهم إن على المعلمين جميعا ان يكونوا كبطل الفيلم الروائى "معلم الشعب"، وما دام المعلمون اناسا يؤهلون الناس ليكونوا شيوعيين، فعليهم ان يكونوا هم انفسهم شيوعيين قبل غيرهم. والفيلم الروائى "زهرة تفتحت على ضفة نهر دوكرو" ايضا فيلم رائع. فمضمونه حسن، ودور الممثلين فيه ايضا متقن. ومثل هذه الافلام سوف تمارس تأثيرا رائعا على المعلمين خاصة، فيما اعتقد.

ان الفيلمين الروائيين، الجزء الثالث من "ابن الارض"، و"أمنيتى لا حدود لها" ايضا فيلمان ناجحان. وهما سيسهمان اسهاما كبيرا فى نشر عادة الدراسة فى الارياف واعلاء حماسة الفلاحين للدراسة.

اصدر حزبنا "قضايا حول مسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" فى مستهل هذا العام. ولكى ننجح فى تحقيق الثورتين التقنية والثقافية فى الريف وفقا للمنهج الوارد فى القضايا، علينا ان نربى عددا كبيرا من العاملين الاكفاء ذوى المستوى التقنى والثقافى الرفيع.

ولكى نحقق الثورتين التقنية والثقافية فى الريف، علينا ان نرسخ عادة الدراسة

بين الفلاحين ترسيخا كاملا ونجعلهم جميعا يدرسون. والفيلم الروائى "أمنيتى لا حدود لها" يعكس جيدا متطلبات حزبنا هذه.

يتطور فننا السينمائى تطورا ملحوظا عاما بعد عام. فالافلام التى صنعت فى العام الماضى تتفوق على ما صنع فى العام الذى سبقه، والافلام التى صنعت هذا العام افضل ايضا مما انتج فى العام الماضى.

كذلك طرأ تقدم كبير على تأليف الادب السينمائى. الى ما قبل عدة سنوات، لم يكن يكتب الا القليل من السيناريوهات الممتازة. ومع هذا، فان مستوى كتابتها ارتفع ارتفاعا ملموسا فى الوقت الحاضر.

واخراج المخرجين لا بأس به ودور الممثلين جيد ايضا. فى السابق لم يكن الممثلون يتقنون تمثيل دور الفلاحين او العاملين الحزبيين، فكان من الحرج مشاهدتهم فى ادوارهم تلك، الا ان هذا العيب اختفى او كاد، وتعطينا ادوارهم حاليا صورة قريبة من الواقع.

وقد صنع العاملون فى استوديو الافلام الروائية عددا لا يستهان به من الآلات والتجهيزات اللازمة لصنع الافلام بجهودهم الذاتية. وبناء على هذه الحقيقة وحدها، يمكننا التأكد من ان العاملين فى هذا الاستوديو يجاهدون ليل نهار من اجل انتاج المزيد من الافلام الممتازة. وهذا امر طيب للغاية.

كما نمت صفوف الفنانين السينمائيين ايضا نموا كبيرا. واليوم يمكننا القول عن ثقة اكيدة بان صفوف فنانينا السينمائيين نمت كوحدة ثورية كبيرة قادرة على تأدية المهام المشرفة التى انيط بها حقل الفن السينمائى اداء ممتازا.

ان اللجنة المركزية للحزب تنظر بارتياح شديد الى اعمال العاملين فى استوديو الافلام الروائية ولا سيما تلك النجاحات التى تم احرازها على صعيد صنع الافلام خلال السنوات الاخيرة.

ان الفضل فى احراز النجاحات العظيمة فى حقل الفن السينمائى وبلوغ افلامنا مستوى عاليا فى الفترة الاخيرة انما يرجع الى النضال الدؤوب الذى خاضه العاملون فى حقل الفن السينمائى، متغلبين بشجاعة على مختلف الصعاب والمشقات، تحدوهم

درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، ومعتصمين من كل قلوبهم بسياسة الحزب الصحيحة فى الادب والفن. ويحق لفنانينا السينمائيين ان يحملوا عن جدارة اللقب الرفيع، لقب الفنانين الثوريين.

اننى، باسم اللجنة المركزية للحزب، اتوجه بالشكر الى الفنانين السينمائيين الذين ناضلوا بقوة وعزم، رافعين عاليا سياسة الحزب الخاصة بالادب والفن ، حتى احرزوا نجاحات رائعة فى صنع الافلام السينمائية، وساهموا بذلك مساهمة كبيرة فى تطوير الفن السينمائى فى بلادنا.

غير انه لا يجوز للفنانين السينمائيين ان يعتريهم الغرور الذاتى لما حققوه من انجازات كبيرة فى اعمالهم الماضية. فالغرور الذاتى مدخل الى الفشل. فاذا ما رضى المرء عن نفسه وركن الى النجاحات التى احرزها، فلن يكون بوسعه تفادى الفشل. على الفنانين السينمائيين ان يدركوا بعمق ان ثمة اعمالا كثيرة قد ادوها فيما مضى، الا ان اعمالا اكثر منها عليهم ان يؤدوها فى المستقبل.

لم تنجز قضية ثورتنا بعد، وعلينا مواصلة الثورة.

اذا ما قنعنا باقامة النظام الاشتراكى التقدمى فى شطر من ارض بلادنا، نكون قد اخطأنا خطأ فادحا. يتوجب علينا مواصلة الثورة حتى نجعل الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، الذى تخلص من الاستغلال والاضطهاد، يتمتع بحياة اكثر رغدا وتمدنا، ونجعل الشعب فى الشطر الجنوبى ايضا يشاطر شعب الشطر الشمالى ما ينعم به من حياة سعيدة بعد ان يتخلص هو الآخر من الاستغلال والاضطهاد.

يعانى مواطنونا واخواننا فى جنوبى كوريا حاليا من الاذلال والمهانة القوميين مما لا يمكن احتماله من على ايدى المعتدين الامبرياليين الامريكيين، ويسقط عدد كبير من الناس صرعى وتسيل الدماء منهم كل يوم. فكيف يسعنا ان نقف مكتوفى الايدى متفرجين على هذا الوضع الأليم ونحن امة متجانسة يجرى فى عروقها دم واحد؟ علينا ان نعجل ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية بمزيد من العزم من اجل بناء جنة الاشتراكية والشيوعية، وان نحقق توحيد الوطن بعد طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا فى اقرب وقت ممكن.

كذلك، يجب علينا ان نقوم بالثورة العالمية. لا يمكن للعالم ان يعمه السلام كما لا يمكن لشعب فى بلد صغير كبلادنا ايضا ان يعيش عيشة رغيدة ومريحة الا عندما تتكنس الامبريالية من على وجه الكرة الارضية الى غير رجعة ويتم انجاز الثورة العالمية.

ولكى ننجح فى انجاز كافة هذه المهام الثورية التى تواجهنا، علينا ان نرسخ التربية الثورية والتربية الطبقية بصورة حاسمة بين الشغيلة حتى يكنوا جميعا حقدا لاهبا على الامبريالية والطبقات المستغلة ويتحلوا بعزم ثورى راسخ على النضال الحازم ضدها ويتسلحوا جميعا بفكرة حزبنا الثورية بثبات ويعملوا ويعيشوا دائما على النمط الثورى. عندما يصبح مجتمعنا مفعما بهذا الجو الثورى، يمكننا ان ندفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام ونؤثر تأثيرا ثوريا وايجابيا على شعب جنوبى كوريا.

ان قضية ثورتنا لم تكتمل بعد. لكن الجيل بدأ يتغير. وكما قلنا فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية الذى عقد قبل وقت قريب، فان معظم الضباط ممن هم اعلى رتبة من قادة السرايا فى الجيش الشعبى قاتلوا فى حرب التحرير الوطنية. ولكن قادة الفصائل والجنود ممن هم دونهم رتبة ترعرعوا مطمئنين فى احضان الحزب فى فترة ما بعد التحرير. انهم لا يعرفون ما هو بدل الايجار الزراعى وما هى الاحذية المصنوعة من القش. بلغنى ان احد قادة فصائل الجيش الشعبي لم يفهم ما تعنيه عبارة بدل الايجار الزراعى التى وردت فى برنامج الدرس السياسى، ولذا لم يجب على اسئلة الجنود عنها الا بعد ان استفهم قائد السرية بشأنها.

انه لامر بالغ الخطورة ان نتقاعس فى موضوع التربية الثورية والتربية الطبقية مع ان القضية الثورية لم تكتمل بعد. واذا لم نشدد التربية الثورية والتربية الطبقية بين الشغيلة، ولا سيما بين الاجيال الصاعدة، فانهم سوف يعزفون عن صنع الثورة ومزاولة العمل وسينصرفون الى اللهو. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فلن نتمكن من مواصلة الثورة فى نهاية المطاف.

علينا ان نشدد التربية الثورية والتربية الطبقية باستمرار بين الشغيلة والاجيال الصاعدة حتى نحرز انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا بعد ان نحقق

توحيد وطننا، وحتى نحرز انتصار الثورة العالمية بعد تطهير الكرة الارضية من الامبرياليين تطهيرا تاما.

يلعب الادب والفن الثوريان دورا بالغ الأهمية فى تربية الشغيلة على نهج ثورى. وخصوصا الافلام الثورية، فهى تلعب دورا خطيرا.

ان الافلام من اكثر وسائل الدعاية أهمية فى تربية الجماهير العريضة. تحتاج المسرحية فى عرضها الى مسرح كبير، لذلك فهى تتسم بتقييدات كثيرة، بينما يمكن عرض الافلام فى اى مكان يتسع لاجتماع الناس حتى فى غياب دور السينما الكبيرة. وتعد الافلام الوسيلة الامضى فى تربية الجماهير وهى افضل من المسرحيات والروايات.

لقد انتج الحقل الفنى السينمائى كثيرا من الافلام الثورية التى تستمد موضوعها من النضال المسلح المناهض لليابان حتى الآن. ولئن كان هذا امرا طيبا جدا، الا اننا لا نستطيع ان نوفى تربية الشغيلة على نهج ثورى حقها بافلام تتناول النضال المسلح المناهض لليابان فقط.

ما من شك فى ان جذور حزبنا وثورتنا تعود الى النضال المسلح المجيد المناهض لليابان، حيث ناضل الشيوعيون الكوريون ضد الامبريالية اليابانية، حاملين السلاح فى ايديهم. ولذا، فمن المهم، اولا وقبل كل شىء، ان نقوم بتربية اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية اللامعة التى تكونت فى سياق النضال المسلح المناهض لليابان. ان قصر نطاق التربية بالتقاليد الثورية على معطيات فترة النضال المسلح المناهض لليابان فقط يعد، باعتقادنا اليوم، نوعا من ضيق الافق بعد مضى ما يقارب عشرين عاما على تأسيس حزبنا.

فبقيادة حزب العمل الكورى الذى تأسس على تراث من التقاليد الثورية الرائعة التى تكونت فى سياق النضال المسلح المناهض لليابان، خاض شعبنا حربا ثورية عظيمة اخرى. فليس النضال المسلح المناهض لليابان هو النضال الثورى الوحيد، بل ان حرب التحرير الوطنية الطاحنة التى دامت ثلاث سنوات ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين هى ايضا نضال ثورى عظيم.

يوجد فى بلادنا حاليا العديد من المشتركين فى حرب التحرير الوطنية ممن ابلوا

بلاء حسنا فيها. فليس الذين قاتلوا مباشرة على الجبهة وفى ايديهم السلاح هم وحدهم الذين اشتركوا فى حرب التحرير الوطنية، بل والذين ناضلوا فى المؤخرة من اجل انتصار الحرب كانوا جميعهم ايضا فى عداد المشتركين فى حرب التحرير الوطنية. ولقد ابدى كثير من الناس، وفى مقدمتهم العمال والفلاحون، بطولات فى حرب التحرير الوطنية العظمى. يوجد بين كتابنا وفنانينا وكذلك بين علمائنا وتقنيينا كثير من الرفاق الذين تقدموا حتى نهر راكدونغ اثناء الحرب، ثم تراجعوا الى منطقة مانبو منتعلين اخفافا من القش بحثا عن الحزب ومقر القيادة العليا وهم يصارعون المحن القاسية.

وكما ذكرنا فى كثير من المناسبات، كان ثمة خبير تقنى يتصف بمنشئه الاجتماعى المعقد الى حد ما يعمل فى احد المصانع اثناء الحرب، وعندما جاءت فترة التراجع حاول رئيس اللجنة الحزبية فى المصنع استثناءه من عداد التقنيين والعمال المتراجعين. فطلب هذا الخبير التقنى مرافقتهم قائلا انه لا يجد امامه من سبيل الا السير وراء حزب العمل. لكن رئيس اللجنة الحزبية الضيق الصدر رفض طلبه. ومع ذلك، لحق الخبير التقنى بهم خفية وظل يتبعهم من على مبعدة قصيرة. وعندما رآه رئيس اللجنة الحزبية يلح فى السير وراءهم، اضطر الى السماح له بمرافقتهم اثناء التراجع. وهناك الكثير من الخبراء التقنيين الذين كانوا يتصفون بتعقد منشئهم الاجتماعى، شأن هذا الشخص، تراجعوا وراء الحزب مع العمال، حاملين على اكتافهم الآلات عبر الجبال والانهار، فى فترة الحرب. وهم يقومون فى الوقت الحاضر ايضا بعمل محمود. ولا يسعنا الا ان نعتبر مثل هؤلاء الناس المتمرسين الذين عركتهم النضالات اناسا ثوريين جميعا. حقا، ان لدينا كثرة كثيرة من الثوريين الذين ابلوا بلاء حسنا فى النضال من اجل الحزب والثورة.

وفيما يخص انتاج الافلام الثورية، ينبغى للفنانين السينمائيين ان يجيدوا تصوير المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، وفى الوقت نفسه، عليهم ان يصنعوا الكثير من الافلام التى تصور الثوريين الذين ناضلوا ببسالة اثناء حرب التحرير الوطنية العظمى.

يجب علينا ان نصنع كثيرا من الافلام الثورية المستندة الى الوقائع الحية التى حدثت فى خضم حرب التحرير الوطنية، تلك الافلام التى تبعث فى النفس الثقة

الراسخة بانتصار الثورة وبأن النضال الثورى رغم قسوته سوف يتكلل بالنصر حقا اذا ما ناضلنا ببسالة غير هيابين المصاعب، وعلينا ان نربى الناس بواسطتها. حينئذ وحينئذ فقط، يمكننا ان نحفز شعبنا، ولا سيما الاجيال الصاعدة، على مواصلة النضال بحزم وبارادة ثورية لا تلين فى سبيل النصر النهائى للقضية الثورية.

ان اجيالنا الناشئة لم تمر بمحن الحرب القاسية ولا تعرف جيدا مدى شراسة الامبرياليين الامريكيين ومكرهم. وفى الوقت الحاضر يلتحق بالجيش الشعبي فتيان لا تتجاوز اعمارهم السبع عشرة سنة وهم لم يكونوا قد بلغوا الرابعة بعد فى فترة الحرب. لهذا السبب، فانهم لم يروا مرأى العين تلك الفظائع الهمجية التى اقترفها الامبرياليون الامريكيون على ارض وطننا سوى انهم سمعوا ما يقال عن الامريكيين، ولا يعرفون شيئا عن القصف الجوى الذى تولته طائرات الاعداء سوى انه شيء مخيف.

ماذا نعلم هذه الاجيال الناشئة؟ علينا ان نعلم الاجيال الصاعدة كيف ناضل شعبنا ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية. ولهذا الغرض، علينا ان نصنع كثيرا من الافلام الثورية الموثقة بالحقائق المتمثلة فى النضال البطولى الذى خاضه جنود الجيش الشعبي البواسل والنضال الذى خاضه العمال والفلاحون والطلبة الشباب والنساء ببسالة فى فترة حرب التحرير الوطنية العظمى.

ولم يكن نضالنا لاعادة إعمار وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر على اكوام من الرماد ما بعد الحرب بالنضال البسيط على الاطلاق. وليس من باب الصدفة ابدا ان يقول الناس ان واقع بلادنا المتطور اشبه ما يكون بالحلم. فى الحقيقة، لم يكن لدينا طوبة واحدة او طن واحد من المواد الفولاذية عقب انتهاء الحرب. وما ان وضعت الحرب اوزارها حتى تجولنا فى المصانع والمؤسسات المدمرة متفقدينها، وما شاهدناه فيها فجر الدموع حقا من مآقينا، وكادت قلوبنا تتفطر ألما.

لكننا لم نيأس قط. كنا نثق بقوة شعبنا، وفى طليعته الطبقة العاملة. كانت قوتنا تكمن فى وحدة الحزب والجماهير الشعبية وتلاحمهما الجبارين. وقد هب شعبنا تحت قيادة حزبنا كرجل واحد فى النضال لاعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب، ومع ذلك ما كنت لتجد احدا عابس الوجه رغم تلك الحالة الصعبة. ان مدينة بيونغ يانغ، على

ضخامتها وروعة جمالها ايضا، كما ترونها حاليا، انما شيدها الشعب انطلاقا من جمع الطوب الواحدة تلو الاخرى من وسط الركام والانقاض. لم تكن عملية اعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب عملا بسيطا ينحصر فى البناء وحده، بل كانت واحدة من العمليات النضالية الثورية البطولية. كانت نضالا عظيما ليس فى مستطاع احد تأديته سوى شعب ثورى يتحلى بروح ثورية سامية كشعبنا.

ومن خلال حرب التحرير الوطنية ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين والنضال من اجل اعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب، اتحد حزبنا وشعبنا اتحادا اشد متانة، وفى خضم المحن القاسية تفولذت مختلف طبقات الشعب وفئاته واعيد تكوينها على نهج ثورى.

كذلك اعيد تكوين حتى رجال الدين جميعا فى بلادنا. كثيرا ما يسألنا قادة البلدان الاخرى عن كيفية حل مسألة الدين فى كوريا. فى الحقيقة، كان حل هذه المسألة احدى اصعب المشاكل التى واجهتنا بعد تحرير بلادنا. كانت الاديان تؤثر تأثيرا سيئا على الاجيال الناشئة فى تلك الفترة. ومع ذلك، لم يكن فى وسعنا ان نقضى عليها قسرا. ولكن الاديان تلاشت تماما فى بلادنا فى مجرى حرب التحرير الوطنية. فقد لجأ الامبرياليون الامريكيون الى قصف الكنائس بالقنابل حتى دمرت عن آخرها اثناء الحرب. واذ رأى رجال الدين فظائع الجيش العدوانى الامبريالى الامريكى، فقد تمت اعادة تربيتهم بمحض ارادتهم.

كان احد القسس يعيش فى قرية من قرى قضاء دايدونغ. وكان قبل الحرب يلزم داره، لا عمل له سوى الافتراء على حزبنا بانتظار تقدم هجوم الامبرياليين الامريكيين. واثناء الحرب، ما ان تراجع الجيش الشعبى حتى اقبل هذا يرحب قبل غيره بالامريكيين رافعا فى يده علم الاعداء. ولكن جنود الجيش العدوانى الامبريالى الامريكى ما ان دخلوا القرية حتى اخذوا يتصيدون دجاج الفلاحين بالبنادق لمجرد العبث واغتصبوا النساء. وذهبوا الى حد اقتياد ابنة ذلك القسيس والاعتداء على عفافها. وحينما رأى القسيس ذلك ادرك بجلاء ان الامريكيين انما كانوا يخدعون الناس بواسطة المسيح، وتخلى منذ تلك اللحظة عن ايمانه بالمسيح. وعندما تقدم الجيش

الشعبى مرة ثانية، انطلق هذا الرجل للترحيب بالجيش الشعبى ملوحا بعلم الجمهورية وفيما بعد عمل بهمة ونشاط وراء حزبنا.

لم يقض على الاديان فى بلادنا من قبلنا نحن، بل من خلال ما اقترفته ايدى الامبرياليين الامريكيين. وبعبارة اخرى، لعب الامبرياليون الامريكيون دور "المعلمين" فى "تثقيف" رجال الدين فى بلادنا.

وفى مجرى حرب التحرير الوطنية، اعيد تكوين كثير من الناس ممن عاشوا عيشة الاثرياء الى حد ما فى الماضى. اذ ان الامبرياليين الامريكيين دمروا تماما حتى املاك الذين كانوا يعيشون فى رغد نوعا ما فى بلادنا اثناء الحرب، استطعنا ان ندفع بجرأة عجلة التعوين بعد الحرب، وكان من نتيجة ذلك ان تحقق التعوين فى بلادنا دونما عثرات فى غضون فترة وجيزة من الزمن.

بالطبع، لم يقض على الاعداء الطبقيين والعناصر المعادية الاخرى جميعا فى بلادنا، ولكن معظم الناس الذين لم يؤيدوا حزبنا تأييدا ايجابيا وآثروا التذبذب فى الماضى والناس الذين اتسموا بتعقد منشئهم الاجتماعى اعيد تكوينهم. لقد استبسل الكثير منهم ابان الحرب وقاموا بعمل ممتاز فى فترة اعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب، شادين الاحزمة على البطون. ومن واجبنا ان نعتبر امثال هؤلاء الناس ايضا ثوريين.

ليس الاشخاص الذين اشتركوا فى النضال المسلح المناهض لليابان او الاشخاص الذين عرفوا حياة الزنزانات فى سجون العدو بسبب نضالهم هم وحدهم الثوريون، بل ان جميع الاشخاص الذين خاضوا معنا غمار حرب التحرير الوطنية ونهضوا بنضال اعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب هم ايضا ثوريون. وهكذا، علينا ان نوسع من نطاق رؤيتنا لفئات الثوريين وان نصورهم فى الاعمال الفنية على نطاق واسع.

وفى مجال الفن السينمائى، ينبغى صنع المزيد من الافلام الروائية التى تبين بصورة حية ان فى مستطاع العمال والفلاحين وسائر طبقات الناس وفئاتهم ان يربوا ويعاد تكوينهم بحيث يصبحون ثوريين.

ينبغى لافلامنا ان تسهم اسهاما ايجابيا فى استنهاض الشغيلة لاحداث اندفاعة ثورية عارمة فى البناء الاشتراكي فى الوقت الراهن.

تناقش اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى الآونة الاخيرة احداث اندفاعة ثورية عالية جديدة فى البناء الاشتراكى.

بعد دورة كانون الاول الكاملة عام ١٩٥٦ للجنة الحزب المركزية حدثت اندفاعة ثورية عالية فى البناء الاشتراكى فى بلادنا. كنا حينئذ نفتقر الى الطعام واللباس والبيوت السكنية. والاسوأ من ذلك ان العناصر الفئوية المعادية للحزب واصحاب التبعية للدول الكبيرة انبروا الى مقاومة حزبنا، كما ان اصحاب شوفينية الدول الكبيرة مارسوا الضغوط علينا. كذلك، فان الرجعيين فى جنوبى كوريا اثاروا عربدة مسعورة من التهديدات "بالزحف نحو الشمال" وذلك بتحريض من الامبريالية الامريكية، وراوغوا مراوغة الاخباث للقضاء على جمهوريتنا عن طريق تحريض فلول الطبقات المستغلة التى اطيح بها فى الشطر الشمالى .

فى ظل وضع معقد وصعب كهذا، لم يجد حزبنا من يثق بهم سوى ابناء شعبنا، وفى مقدمتهم الطبقة العاملة. فعزمنا على تعجيل الثورة والبناء وزيادة الانتاج عن طريق استنهاض شعبنا، وفى المقام الاول الطبقة العاملة، وناقشنا الاجراءات الرامية الى ذلك فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. وعلى اثر هذه الدورة، توجه جميع اعضاء اللجنة السياسية الى المصانع والمؤسسات الرئيسية.

وقد ذهبنا بدورنا حينئذ الى مصنع كانغسون للفولاذ. كنا نزمع عند زيارتنا لهذا المصنع الاكتفاء باسناد بعض المهام ثم العودة رأسا، لكن الوضع منعنا من ذلك حين زرناه ورأينا ما يجرى فعلا. قال العمال لنا ان الدول الكبيرة تضغط علينا ويسعى سينغمان رى الى "الزحف نحو الشمال" على ما يقال، مما يجعلنا خائرى القوى فلا نبدى اهتماما بالعمل. لذلك، فاننا استدعينا العمال الى اجتماع فى العنبر المخصص للمستودع والقينا عليهم خطابا. وبعد ان شرحنا لهم بالتفصيل الوضع العصيب الذى تمر به بلادنا، قلنا لهم بانه ليس هناك من احد نثق به سواكم، فماذا سيحدث اذا ما فترت همتكم، وانه مهما كان الوضع قاسيا فلا بد من ان تصمدوا فى الدفاع عن اللجنة المركزية للحزب وتبدوا همة فى العمل، وفى الظروف الحالية ليس امامنا سوى سبيل وحيد للسير الى الامام الا وهو اطلاق العنان للروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على

القوى الذاتية لانتاج مقادير كبيرة من الفولاذ والاسمنت بقوانا الذاتية بحيث نتمكن من بناء المزيد من المصانع والبيوت السكنية وحل جميع المشاكل بانفسنا. وحينئذ انطلق العمال وقد عقدوا العزم الراسخ على تأدية المهام مهما بلغت صعوبتها اذا كانت تلك مطالب الحزب. وفى ذلك العام انتجت الطبقة العاملة فى كانغسون ١٢٠ الف طن من الصفائح الفولاذية بواسطة آلة درفلة لا تزيد طاقتها الاسمية عن ٦٠ الف طن.

انتشر لهيب الاندفاعة الثورية العالية فى كل بقعة من بقاع البلاد بصورة متعاظمة العنفوان، وحققت طبقتنا العاملة البطلة وشعبنا معجزات مدهشة فى كل ميادين البناء الاشتراكى. وعلى هذا النحو، تحطمت كليا مناورات الاعاقة التى قامت بها العناصر الفئوية المعادية للحزب والثورة واصحاب التبعية للدول الكبيرة واصحاب شوفينية الدول الكبيرة، وسقطت ايضا محاولة الامبريالية الامريكية وعملائها فى "الزحف نحو الشمال".

ان جميع الانجازات الرائعة التى احرزناها فى البناء الاشتراكى كانت ثمرة النضال المرير الذى خاضه ابناء الشعب كلهم، وفى مقدمتهم طبقتنا العاملة البطلة، تحت قيادة حزبنا الحكيمة، ملتفين متراصين حول الحزب قلبا واحدا وارادة واحدة.

وتلبية لنداء الحزب، وقفت الطبقة العاملة فى كانغسون فى مقدمة الاندفاعة الثورية العالية وكانت اول من رفع لواء حركة تشوليما. انتشرت حركة فرق تشوليما للعمل التى انطلقت من مصنع كانغسون للفولاذ فى طول البلاد وعرضها حتى صارت قوة دافعة جبارة للبناء الاشتراكى، واصبحت "تشوليما" رمزا لكوريا البطلة. ولذا، فان الناس فى العالم يقرنون اليوم كلمة "تشوليما" باسم كوريا ويطلقون على بلادنا تسمية "كوريا تشوليما".

علينا ان نحدث مرة اخرى اندفاعة ثورية عالية فى البناء الاشتراكى.

مما لا شك فيه ان ظروف بلادنا الحالية تختلف اختلافا كليا عن تلك الفترة التى تلت الحرب وشهدت احداث اندفاعة عالية فى البناء الاشتراكي للمرة الاولى. لقد حلت فى بلادنا حاليا مسألة المأكل والملبس والمسكن من حيث الاساس، ويعيش جميع الناس سعداء وهم لا يعرفون الاستغلال والاضطهاد. ولكننا لا يمكن ان نكتفى بما حققنا.

علينا ان نأكل طعاما افضل ونلبس لباسا احسن ونعيش حياة اكثر رخاء. كما علينا ان نساعد الشعب فى جنوبى كوريا بنشاط فى نضاله للتخلص من الاستغلال والاضطهاد وان نحقق توحيد الوطن. ولهذا الغرض، علينا ان نحدث اندفاعة ثورية عالية جديدة فى البناء الاشتراكى حتى نبلغ قمم الخطة السباعية الضخمة فى اقرب وقت ممكن.

كذلك، علينا ان نحدث اندفاعة ثورية عالية جديدة فى البناء الاشتراكى من اجل اضفاء مزيد من الشرف على كوريا تشوليما وممارسة التأثير الثورى على شعوب العالم. يود حاليا كثير من الاصدقاء فى العالم دراسة خبراتنا، قائلين ان بلادنا "بلاد اشتراكية نموذجية"، وهذه ليست مجرد كلمات مجاملة. ونحن لا يسعنا الا ان نتقدم بسرعة عالية ومطردة فى ظروف يقدرنا فيها كثير من الناس فى العالم تقديرا عاليا ويودون دراسة تجاربنا. فعلينا ان نزيد من تعميق وتطوير حركة فرق تشوليما للعمل فى كل الفروع وكل الوحدات لندفع عجلة الثورة والبناء بخطى اسرع مما هى عليه الآن.

يتوجب على الفنانين السينمائيين ان يعرفوا بوضوح مطالب الحزب ومقاصده هذه، وان ينتجوا كثيرا من الافلام السينمائية الجيدة التى تستنهض الشغيلة وتحفزهم لاحداث اندفاعة ثورية عالية.

كذلك ينبغى صنع الكثير من الافلام التى تمثل نضال الشعب فى جنوبى كوريا.

لقد واصل الشعب فى جنوبى كوريا بلا كلل شن نضالات جماهيرية قوية لانقاذ الوطن، بما فيها انتفاضة تشرين الاول الشعبية وانتفاضة ريوسو الشعبية. وعلى الرغم من ان نضال الشعب فى جنوبى كوريا قد فشل فى الماضى من جراء مؤامرات الاشرار الذين انسلوا الى المواقع القيادية، الا ان الشعب قد ابلى بلاء حسنا فى النضال. واذا ما انتجت افلام كثيرة جيدة فى حقل الفن السينمائى تمثل نضال الشعب البطولى فى جنوبى كوريا، فانها ستسهم اسهاما كبيرا فى تشجيع النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا واستنهاض شعب الشطر الشمالى من الجمهورية للنضال من اجل البناء الاشتراكى.

والشىء الهام فى انتاج الافلام الثورية هو الربط ما بين المضمون الفكرى والخاصية الفنية الرفيعة على نحو سليم.

لا بد ان تتصف الافلام بدرجة عالية من المضمون الفكرى والخاصية الفنية الرفيعة. لا يمكن ان تعتبر الافلام عملا رائعا ذا قيمة بالفعل الا عندما يرتبط المضمون الفكرى السامى فيها بالخاصية الفنية الرفيعة. اذا كان الفيلم يتميز بالمضمون الفكرى وحده بيد انه يفتقر الى الخاصية الفنية، فلن يمكنه اجتذاب اهتمام الناس ولا يمكننا ان نعتبره فنا. ذلك ان الاعمال الفنية، بما فيها الافلام، تتمتع بقوة التأثير وبقيمة تعليمية عالية لانها تملك الخصائص الفنية الراقية فضلا عن المضمون الفكرى السامى. وتجذب الاعمال الفنية الثورية اهتمام الناس وتجعل الناس بفضلها يتحلون بفكر الطبقة العاملة الثورى بصورة تلقائية من خلال ما تنطوى عليه من صنعة فنية.

ان خط حزبنا ومناهجه فى تطوير الفن السينمائى الثورى محددة المعالم بوضوح. فلا يجوز لنا، فى حقل الفن السينمائى، ان نسير فى الاتجاه التحريفى الذى ينادى بعقيدة الفن للفن او نميل الى اسلوب التركيز على المضمون الفكرى فقط واهمال الخصائص الفنية. يجب على الفنانين السينمائيين ان يعملوا بنشاط لانتاج المزيد من الافلام الثورية التى يتضافر فيها المضمون الفكرى السامى والخصائص الفنية الرفيعة على نحو سليم وفقا لخط الحزب ومناهجه.

ويجب ادراج المزيد من الموسيقى والاغانى فى الافلام.

فالفيلم الذى يفتقر الى الموسيقى والاغانى ليس فيلما. ان الافلام التى تخلو من الاغانى مملة ولا تعدو كونها مسرحية حوارية. ولكى تكون الافلام رائعة حقا تستولى على قلوب الناس، لا بد من ان تتخللها اغان جيدة. طبعا لا يجوز الإفراط فى ادراج الاغانى فى الافلام، ولكن من الضرورى ان تشتمل على اغان الى حد معين. الفيلم الروائى "أمنيتى لا حدود لها" جيد فى مضمونه وجيد اكثر لان الكثير من الاغانى تتخلله. علينا، فيما بعد، ان نرفع نسبة الاغانى والموسيقى فى افلامنا الروائية الى حد اعتبارها افلاما روائية موسيقية.

عند ادراج الموسيقى والاغانى فى الافلام، لا بد ان تكون هذه متلائمة مع مضمون الفيلم . حاليا، لا تتلاءم بعض اغانى الافلام جيدا مع الصور المصاحبة لها، وبعضها يثير ضجة وصخبا تماما كالاغانى فى المسرحية الغنائية. وهذا امر غير

مرغوب فيه. عند ادخال الاغانى فى الافلام، ينبغى تأليف وادراج الاغانى السينمائية مع موضوع الفيلم . ثم ان الاغانى السينمائية خاصة يجب ان تلحن بطريقة تمكن الجماهير من ان ترددها بسهولة.

ولكى تضم الافلام كثيرا من الموسيقى والاغانى الجيدة، لا بد من ان يضم استوديو الافلام الروائية المغنين والعازفين البارعين ومختلف الآلات الموسيقية الجيدة. ينبغى، اولا، تشكيل جوقة صغيرة من المغنين والعازفين فى استوديو الافلام الروائية، ومن ثم توسيع هذه الجوقة بالتدريج، وكذلك ينبغى ان تتوفر فيها مختلف الآلات الموسيقية الجيدة.

ومن اجل انتاج مزيد من الافلام الثورية، يتوجب على الفنانين السينمائيين ان يثوروا انفسهم بصورة اكمل.

ليس انتاج الافلام بمهنة لكسب العيش، بل هو عمل ثورى بالغ الخطورة. فبغية انتاج افلام جيدة تثقف الناس ثوريا وتحضهم على النضال الثورى، يتعين على الممثلين السينمائيين والمصورين والمخرجين ان يكونوا هم انفسهم ثوريين قبل غيرهم مثلما يجب على المعلمين ان يكونوا هم اولا شيوعيين لكى يتسنى لهم ان يربوا التلاميذ اناسا شيوعيين.

لقد عمل الفنانون السينائيون على نحو طيب حتى الآن، يحدوهم شعور بالمسؤولية الجسيمة والافتخار العظيم بعملهم. وفى المستقبل ايضا، عليهم ان يحيوا ويعملوا باستمرار على نحو ثورى. عليهم ان يواصلوا اسقاء انفسهم ثوريا ويناضلوا على الدوام وهم فى حالة يقظة مشدودة وتجنب الوقوع ولو قليلا فى التراخى والخمول.

يتوجب على الدولة ان توفر دون ابطاء كافة الشروط الضرورية لانتاج الافلام.

تقدم اليوم العاملون فى استوديو الافلام بمقترحات لبناء الشوارع القديمة والقرى الريفية الفقيرة وبيوت ملاك الارض والشوارع على الطرازين اليابانى والصينى وما شابهها، وذلك على مقربة من استوديوالافلام. وهذه، فى رأيى، مقترحات وجيهة. فليس الا بوجود هذه الاشياء، يمكن تصوير الافلام التى تمثل الحياة السالفة كما كانت حقيقة. ينبغى تشييد الشوارع والقرى السالفة بحجم صغير، بحيث يمكن تصوير الافلام

المطلوبة بمجرد تغيير اللافتات. حينئذ يمكن تصوير الافلام بالقدر الذى نريد فى آن مع استخدام المبانى كبيوت سكنية. اضف الى ذلك انه ينبغى الابقاء على بعض الشوارع والبيوت القديمة التى ما زالت قائمة حتى الآن وعدم هدمها كلها لاستخدامها فى تصوير الافلام.

وينبغى توفير كل ما يحتاجه تصوير الافلام من سيارات ومفروشات وملابس وسائر الادوات الاخرى على اختلافها. كذلك، ينبغى تزويد استوديو الافلام الروائية بما يحتاجه من مخارط وآلات صقل وآلات تفريز وغيرها من مختلف الآلات الصانعة.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى الاسراع ببناء مصنع لاشرطة التصوير. فرغم ان بلادنا تنتج سنويا عشرات الافلام السينمائية الروائية وحدها، الا ان هذه الافلام لا تنتشر فى حينه وسط الشعب على نطاق واسع بسبب النقص فى الاشرطة. فمن الضرورى انشاء مصنع لاشرطة التصوير على وجه السرعة بحيث يمكن استنساخ عدد كبير من النسخ فور صدور الفيلم بغية انتشارها.

لقد اقترح الفنانون السينمائيون اصدار مجلة شهرية للادب السينمائى. اننى موافق على ذلك. ان الادب السينمائى مهم جدا فى انتاج الافلام السينمائية. انما ينبغى الاحتراس من رفع عدد المجلة الشهرية للادب السينمائى فوق الحد اللازم. ومن الضرورى تحسين مجلة "زوسون يونغهوا" التى تصدر حاليا من الوجهة النوعية.

وبعد، ينبغى الاعتناء بحياة الفنانين السينمائيين على نحو افضل.

بلغنى ان بيوت الممثلين السينمائيين تقع متفرقة فى امكنة متعددة. فمن اللازم تزويدهم بالباصات للذهاب الى العمل والاياب منه. ويجب تشييد عدة ابنية سكنية جذابة متعددة الطوابق للممثلين على مقربة من استوديو الافلام فى العام المقبل. وحينئذ يمكن حل مسألة ذهاب الممثلين الى العمل ورجوعهم منه على نحو تام.

وينبغى بناء قاعة للاستراحة داخل استوديو الافلام حتى يتمكن الفنانون السينمائيون من اخذ قسط من الراحة واحتساء الشاى اثناء عملية تصوير الافلام.

ويتوجب رفع مستوى المعاملة الاجتماعية حيال الفنانين السينمائيين بالشكل

اللائق، وعلى الاخص معاملة المشتغلين فى الماكياج والمشتغلين فى الديكور وتقدير عملهم التقدير الذى يستحقه.

اننى لعلى قناعة تامة بان الفنانين السينمائيين سوف يحدثون تجديدات اخرى فى انتاج الافلام الثورية طبقا لما ورد فى حديثنا اليوم، وبذلك يكونون اهلا لثقة الحزب الكبيرة بهم وما يعلق عليهم من آمال.

فى سبيل تطوير الزراعة فى محافظة ريانغكانغ

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى الحزب وميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة ريانغكانغ

١١ كانون الاول ١٩٦٤

ان محافظة ريانغكانغ منطقة تملك القدر الاوفر من الموارد الحرجية وكميات هائلة من الموارد الجوفية فى بلادنا، وهى منطقة هامة جدا من الناحية الجغرافية ايضا. فهى قابلة لان تغدو قاعدة تموينية هامة للبلاد عند حالة الطوارئ، اذ انها تتصف باتساع المساحة المزروعة بالنسبة لعدد السكان بالمقارنة مع المناطق الاخرى. ولهذا السبب، دأب حزبنا على ابداء اهتمام خاص بتطوير هذه المنطقة، وانشأ محافظة ريانغكانغ حديثا فى هذه المنطقة، واتخذ الاجراءات المختلفة من اجل تطوير الصناعة الحرجية والصناعة المنجمية على نطاق واسع وانماء الزراعة وتربية المواشى.

وبفضل المنهج الصائب للحزب، تحولت محافظة ريانغكانغ اليوم الى قاعدة هامة لتوفير الاخشاب وانتاج خامات المعادن فى بلادنا. وشهد ميدان الاقتصاد الريفى ايضا تقدما كبيرا بالمقارنة مع فترة حكم الامبريالية اليابانية. ولكن، فى هذا الميدان وبخاصة فى انتاج الحبوب، لم يحرز ثمة لحد الآن نجاح كبير.

كلف حزبنا فى السنوات الاخيرة منظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ واجهزة الدولة والاقتصاد بالمهمة الخاصة بتحويل هذه المحافظة الى قاعدة للانتاج الزراعى وذلك عن طريق زراعة شتى المحاصيل الملائمة للمناخ والتربة فى المناطق الجبلية المرتفعة والمقاومة للبرد جيدا بغية سد حاجاتها من الحبوب والخضار بنفسها، وتوفير

المواد الخام للصناعة الخفيفة من خلال انتاج المحاصيل الصناعية، بما فيها الكتان، على نطاق واسع، وتزويد حتى السكان فى المناطق السهلية، ناهيك عن السكان فى هذه المحافظة، باللحوم عبر تطوير تربية المواشى. وبغية اجراء البحوث العلمية حول الزراعة وتطويرها فى المناطق الجبلية المرتفعة، تم انشاء فرع هيسان لاكاديمية العلوم الزراعية وجامعة هيسان للزراعة والحراجة والمدارس الزراعية العليا من جديد فى محافظة ريانغكانغ .

غير ان محافظة ريانغكانغ لم تنفذ بدقة منهج الحزب ولم تحسن طريقة الزراعة ايضا. اذ انها زرعت البطاطا وحدها باستمرار حتى فى الحقول القابلة لان تزرع بمحاصيل الحبوب فلم تنتج من الحبوب الا قليلا، ولم تجن من البطاطا المزروعة الا كمية ضئيلة ايضا لانها اصيبت بآفة وبائية وانقرض بذارها. وقد ترتب على ذلك انها لا تقوم بتوفير ما يكفى من الحبوب الغذائية للعمال والموظفين والمواد الخام للصناعة، بل انها لا تنتج بنفسها حتى الحبوب الغذائية للفلاحين، رغم انها تملك مساحة مزروعة واسعة نسبيا بالنسبة الى عدد سكانها.

حين نراجع وضع توزيع الحبوب فى المزارع التعاونية فى المحافظة هذا العام، نجد ان عدد المزارع التعاونية التى وزعت اكثر من طنين اثنين وسطيا على كل اسرة فلاحية لم يتعد ١١ مزرعة، والمزارع التعاونية التى وزعت ٥ر١ الى ٢ طن لم يتجاوز ٣٩ مزرعة، بينما وزعت المزارع التعاونية الاخرى اقل من ٥ر١ طن من الحبوب على كل اسرة فلاحية. تحتاج الاسرة الواحدة الى اكثر من ٥ر١ طن من الحبوب على الاقل لسد حاجاتها المعيشية طوال السنة. غير ان عدد المزارع التعاونية فى المحافظة التى وزعت اكثر من ٥ر١ طن من الحبوب وسطيا على كل اسرة فلاحية بالكاد بلغ ٥٠ مزرعة، والمزارع التعاونية الاخرى لم تنتج حتى الحبوب الغذائية اللازمة لنفسها كما يجب.

لا تنتج محافظة ريانغكانغ بنفسها حتى الخضروات التى يستهلكها سكانها، مما يضطرها الى جلبها لقاء جهد كبير من اماكن بعيدة، مثل محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية ومدينة بيونغ يانغ. ولذا، يتلف قسم كبير من الخضروات فى

منتصف الطريق اثناء نقلها بسبب التجمد والتعفن.

اذن، ما هو السبب الكامن وراء اخفاق الزراعة فى محافظة ريانغكانغ فى السنوات الاخيرة؟ انه لا يرجع الى ظروف المناخ والتربة غير المؤاتية فى هذه المحافظة ولا الى تكاسل الفلاحين فيها. تدل التجربة على ان الظروف الطبيعية السيئة يمكن التغلب عليها تماما اذا ما اجدنا النضال، كما ان جميع الفلاحين يناضلون بتفان فى سبيل تنفيذ سياسة حزبنا، معتصمين بها اعتصاما شديدا.

يرجع السبب الرئيسى فى اخفاق الزراعة فى محافظة ريانغكانغ، اولا، الى ان اجهزة الدولة والاقتصاد، بما فيها اللجنة الزراعية ولجنة الدولة للتخطيط واكاديمية العلوم الزراعية، لم تبد الا نزرا يسيرا من الاهتمام بتطوير الزراعة فى محافظة ريانغكانغ ولم تسد التوجيه اليها كما يجب.

ويرجع السبب، ثانيا، الى ان المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها فى المحافظة، وعلى رأسها اللجنة الحزبية للمحافظة، لا تناضل بجد ومثابرة فى سبيل تنفيذ منهج الحزب بشأن بناء محافظة ريانغكانغ كقاعدة لانتاج الحبوب وكقاعدة تموينية متينة ورفع مستوى معيشة الشعب فيها بسرعة.

اذا ما اسدت اجهزة الدولة والاقتصاد التوجيه الصائب لمحافظة ريانغكانغ كى تقوم بالزراعة على نحو جيد، فانها قادرة على اطعام حتى مليون نسمة، ناهيك عن سكان هذه المحافظة، باستغلال مساحة ٩٧ الف هكتار من الاراضى المزروعة. يقال ان احد البلدان يطعم ١٢ مليون نسمة من السكان باستغلال مساحة قدرها مليون هكتار من الاراضى المزروعة. غير ان محافظة ريانغكانغ التى تملك ١٠٠ الف هكتار من الاراضى المزروعة لا تحل حتى مشكلة الحبوب الغذائية لسكانها الذين لا يتجاوز عددهم بضع مائة الف نسمة فقط.

ليس هناك من يجرى الابحاث حول الزراعة فى المناطق الجبلية المرتفعة ويسدى التوجيه اليها كما يليق بمن هو سيد فى الوقت الحاضر. ولا تعمل اللجنة الزراعية هى الاخرى بجد، ناهيك عن مجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط، لتطوير الزراعة فى المناطق الجبلية المرتفعة.

ينطبق الشيء نفسه على مسألة الكتان. ليس هناك من يجرى ابحاثا حول زراعة الكتان ويوجهها، فى حين تم بناء مصنع ضخم للكتان وصدرت الاوامر بشأن زراعة الكتان على مساحة ١٥ الف هكتار بغية امداد المصنع بالمواد الخام. وحتى فرع هيسان لاكاديمية العلوم الزراعية، الذى انشئ فى محافظة ريانغكانغ لاجراء البحوث الزراعية فى المناطق الجبلية المرتفعة، لم يحدد المؤشرات التقنية الواضحة بشأن زراعة الكتان.

اذا ما تم تحسين بذور الكتان وتسميده بكثرة وادخال طريقة الحراثة المثلثة فيه وتعشيبه جيدا، فبالامكان زيادة الغلة من كل هكتار زيادة ملحوظة.

يقال ان البلدان الاخرى تنتج ما بين ٨ و٩ اطنان من الكتان فى كل هكتار. اذا ما انتجت محافظة ريانغكانغ طنين اثنين فقط من الكتان فى كل هكتار، تستطيع ان تجنى ٣٠ الف طن من الكتان من ١٥ الف هكتار. وبالمستطاع صنع ما بين ١٧ و٢٠ مليون متر من القماش باستخدام ٣٠ الف طن من الكتان. واذا ما وزعت هذه الاقمشة على سكان بلادنا، فان نصيب كل فرد منها يبلغ مترين اثنين، ويمكن ان يحصل كل فرد على ٤٠ مترا منها اذا استخدمها سكان هذه المحافظة وحدهم. غير ان الناظر الى حقول الكتان فى الوقت الراهن لا يستطيع التمييز ما اذا كانت هذه حقول كتان او حقول اعشاب، لأنه لا يتم تسميدها الا قليلا ولا يجرى تعشيبها جيدا. وينطبق الشيء نفسه على محاصيل الحبوب.

ينبغى، فى الاصل، تقديم المزيد من الاسمدة والآلات الزراعية عن طريق زيادة توظيف الاموال واجادة العمل التوجيهى كلما كانت تربة المناطق قاحلة. غير ان الدولة لم تزود محافظة ريانغكانغ الا بالقليل القليل من الاسمدة والآلات الزراعية ولم تجد عمل توجيهها ايضا. ولهذا السبب، لا يمكن ان تسير الزراعة على نحو جيد ولا ان تتحسن معيشة الشعب بسرعة فى محافظة ريانغكانغ.

ان الهدف من وجود منظماتنا الحزبية فى محافظة ريانغكانغ هو دفع عجلة البناء الاشتراكي فى البلاد الى الامام وتحسين معيشة الشعب عن طريق تنشيط استكشاف الموارد الطبيعية فى المحافظة واستثمارها. ومن نافلة القول انه يتعين على العاملين

الحزبيين ان يحسوا بوخز الضمير لعدم اجادة البناء الاقتصادى ولانخفاض مستوى معيشة الشعب وان يدرسوا دائما طريقة اجادة البناء الاقتصادى وزيادة رفاهية الشعب ويناضلوا فى سبيل ذلك.

غير ان منظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ لا تتخذ اى اجراء رغم ان الزراعة تمنى بالاخفاق ومستوى معيشة الشعب ما برح منخفضا، كما انها لا تكافح قصور اجهزة الارشاد الزراعى فى عملها. وكما قلت عند زيارتى لهذه المحافظة فى ١٥ آب من السنة الماضية، على المنظمات الحزبية فى المحافظة ان تتحمل مسؤولية انخفاض من مستوى معيشة الشعب بسبب الفشل المتواصل فى الزراعة فى المحافظة خلال السنوات الاخيرة.

ان الواجب الهام الملقى على عاتق منظماتنا الحزبية اليوم هو اجادة البناء الاشتراكى حتى ينعم ابناء الشعب بالحياة الرغيدة والمتمدنة.

بعد استيلاء الطبقة العاملة على زمام السلطة فى اعقاب انتصار الثورة، يتوجب عليها لزاما ان ترفع مستوى معيشة الشعب على جناح السرعة عن طريق اجادة البناء الاشتراكى. وليس الا عندما يرتفع مستوى معيشة الشعب بسرعة، يدرك الشعب فعلا ان الاشتراكية طيبة ويناضل بعنفوان دفاعا عن النظام الاشتراكى. اما اذا ظل الشعب يعيش حياة فقيرة، شأنه فى الماضى، حتى بعد ان استولت الطبقة العاملة على زمام السلطة، فمن تراه يستحسن النظام الاشتراكى؟ لذا، يتعين علينا ان نرفع مستوى معيشة الشعب اعلى مما هو عليه الآن خلال حقبة قصيرة من الزمن عن طريق اجادة البناء الاشتراكي.

فى الحقيقة، ان مناطق محافظة ريانغكانغ تعانى طبعا من مصاعب معينة فى مزاولة الزراعة بالمقارنة مع المحافظات الاخرى لان معظمها مؤلف من مناطق جبلية مرتفعة كما توجد فيها هضبتا كايما وبايكمو الاكثر ارتفاعا فى بلادنا. ولكن، فى ظروف بلادنا التى تتسم بقلة الاراضى المزروعة، لا يمكننا ان نترك اراضى المناطق الجبلية المرتفعة سباتا لمجرد انها غير صالحة للزراعة. علينا ان نستخدم كل الاراضى بصورة رشيدة.

تدل التجارب على انه يكفى الحصول على اصناف جديدة من المحاصيل تتلاءم والمناطق الجبلية المرتفعة وزرعها وادخال طرق الزراعة العلمية على نطاق واسع، لكى يمكن تحويل محافظة ريانغكانغ الى قاعدة ممتازة لانتاج الحبوب ويتسنى لسكانها ان يعيشوا حياة رغيدة بما لا يقل عن سكان المناطق السهلية. وكما قال الرفاق القادمون من سامسو وكابسان ومن بايكآم، المسماة بالقرية التى تقبل السماء، فى كلماتهم فى هذا الاجتماع الاستشارى، فان عددا غير قليل من المزارع التعاونية الواقعة فيها قد وزعت قدرا كبيرا من الحبوب والنقود على كل اسرة فلاحية. وعلى ضوء هذه الحقائق، يمكن لمحاصيل الحبوب والمحاصيل الصناعية ان تنمو فى محافظة ريانغكانغ ايضا، رغم انها منطقة باردة. ففى المنطقة الجبلية المرتفعة ايضا، ينمو القمح والشعير والشوفان وسائر محاصيل الحبوب على نحو جيد، وينمو الارز ايضا نموا لا بأس به. لذلك، نحن على قناعة راسخة باننا قادرون تماما على تحويل محافظة ريانغكانغ الى قاعدة لانتاج الحبوب وعلى جعلها تسد حاجاتها من الخضار بنفسها وتضاعف انتاج المحاصيل الصناعية بسرعة. ولا حاجة بنا الى القول ان محافظة ريانغكانغ صالحة لتطوير تربية المواشي حيث انها منطقة جبلية.

على محافظة ريانغكانغ ان تحدث فى المستقبل انعطافا كبيرا فى الانتاج الزراعى عن طريق اجادة العمل التوجيهى والبحثى الخاص بزراعة المناطق الجبلية المرتفعة.

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من زيادة انتاج الحبوب بسرعة.

لا تسد محافظة ريانغكانغ حاجاتها من الحبوب الغذائية بنفسها، لذلك فهى تجلب كمية غير قليلة من الحبوب من المحافظات الاخرى فى الوقت الراهن. عليها ان تزيد انتاج الحبوب بحيث تلبى حاجاتها من الحبوب الغذائية بنفسها من حيث الاساس اعتبارا من السنة القادمة. يجب عليها الا تحل فى المستقبل مسألة الحبوب الغذائية بنفسها فحسب، بل وان تخزن ايضا كمية ٥٠ الف طن من الحبوب كاحتياطى كل سنة. عندها فقط نستطيع القول ان محافظة ريانغكانغ قد تحولت الى قاعدة لانتاج الحبوب ويمكن ان تؤدى دورها كقاعدة تموينية.

كما ينبغى الاهتمام اهتماما عميقا بانتاج المحاصيل الصناعية ايضا.

ان محافظة ريانغكانغ منطقة مناسبة لزراعة المحاصيل الصناعية المختلفة، بما فيها الكتان، التى تستأثر بأهمية كبيرة فى زيادة دخل الفلاحين فى هذه المنطقة. فعليها ان تزرع كثيرا من المحاصيل الصناعية، وبضمنها الكتان، التى تنمو جيدا فيها.

على محافظة ريانغكانغ ان تشن نضالا لانتاج طنين اثنين من الكتان فى كل هكتار، حتى تجنى ٣٠ الف طن منه. واذا ما تم انتاج ٣٠ الف طن من الكتان، فقد تفوق هذه الكمية طاقة مصنع الكتان قليلا غير انه يمكن تسوية ذلك بصنع المزيد من الآلات وتزويده بها.

لا يجوز ان تحاولوا زيادة انتاج الكتان عن طريق توسيع مساحة الحقول المزروعة بالكتان، بل ينبغى ان يتم ذلك عن طريق زيادة غلة كل هكتار من مساحة حقول الكتان القائمة حاليا. يقال ان بايكآم انتجت ٣ر٤ طن من الكتان فى كل هكتار. فاذا ما انتجت كل المزارع التعاونية الكتان على هذا المستوى، يغدو فى الامكان مضاعفة انتاج الكتان اكثر مما هو عليه الآن مع تقليص مساحة حقول الكتان فى آن.

تبدى اللجنة الزراعية اهتماما بزراعة القطن فى الوقت الراهن، غير انها بالكاد لا تولى زراعة الكتان الانتباه اللازم. ان الكتان هو الآخر محصول ليفى لا يقل جودة عن القطن. ولذلك، يجب على اللجنة الزراعية ان تعير زراعة الكتان اهتمامها لكى تزيد انتاجه.

ينبغى تطوير تربية المواشي على نطاق واسع.

ان واجبات انتاج اللحوم الملحوظة ضمن المهام العشر المسندة الى ميدان الزراعة فى محافظة ريانغكانغ تبلغ ٦ آلاف طن. فعلى هذه المحافظة ان تنجز الواجبات المذكورة بسرعة وتناضل من اجل انتاج ١٠ آلاف طن من اللحوم فى اواخر الخطة السباعية.

لا بد من تربية المزيد من الحيوانات الداجنة، مثل الابقار والخنازير والدجاج. وعلى الاخص، ينبغى الحرص على ان يبلغ عدد رؤوس الاغنام التى تنمو جيدا فى هذه المنطقة ١٠٠ الف رأس خلال السنوات القليلة القادمة. ومن الضرورى كذلك تربية الماعز فى كل بيت لانتاج الحليب. وبهذه الطريقة، يتسنى لكم زيادة المنتجات

الحيوانية واقتصاد قدر كبير من الحبوب الغذائية.

وفى ظروف بلادنا التى لا تملك مروجا شاسعة، ينبغى تطوير تربية الحيوانات على اساس المبدأ الذى مفاده تربيتها فى مجموعات صغيرة وتربيتها على نسق مبعثر، سواء أ كان ذلك فى المناطق الجبلية المرتفعة او المناطق السهلية. فليس الا بهذه الطريقة وحدها، تتسنى امكانية زيادة انتاج المنتجات الحيوانية بسرعة عن طريق الاستفادة الرشيدة من كل الموارد العلفية.

وبغية تربية عدد كبير من الحيوانات الداجنة فى المزارع التعاونية، ينبغى إنشاء مساحة معينة من المروج. ولكن لا يجوز انشاؤها على حساب الموارد الحرجية. لا بد من بذل اهتمام خاص بهذا الشأن فى محافظة ريانغكانغ.

وكما تعرفون جميعا، فان الجبال فى مناطق محافظة ريانغكانغ تتصف بأهمية ما كمروج، غير ان لها أهمية اكبر من ناحية الاقتصاد الوطنى كقاعدة للاخشاب فى البلاد. لذلك، على محافظة ريانغكانغ ان تقوم بعمل غرس الاشجار وحماية الغابات بكل عزم ونشاط على هيئة حركة تشمل الجماهير بأسرها حتى تغطى الجبال كلها بالغابات الكثيفة. فبهذه الطريقة ليس الا، يمكن لهذه المحافظة ان تبقى باستمرار قاعدة متينة للاخشاب فى البلاد.

ينبغى إنشاء المروج فى الاماكن التى يتعذر إنشاء الغابات فيها وفى اتجاه لا يلحق الضرر بالموارد الحرجية. كما ينبغى إنشاء غابات السنديان ايضا على اساس هذا المبدأ.

وبغية تطوير الزراعة فى محافظة ريانغكانغ، ينبغى تعميم المنجزات والخبرات الممتازة التى امكن احرازها فى ميدان الاقتصاد الريفي للمحافظة خلال الفترة المنصرمة على نطاق واسع.

لقد تم اكتساب قدر لا بأس به من الخبرات الممتازة والهامة بالنسبة لتطوير زراعة المناطق الجبلية المرتفعة فى ميدان الاقتصاد الريفى بمحافظة ريانغكانغ خلال السنة الماضية والسنة الجارية. طبعا، ان هذه ما هى الا نجاحات اولية، ولكن من الضرورى تعميمها على نطاق واسع. ينبغى تأليف مواد الارشاد التقنى والكتب على

اساس التحليل الصائب للخبرات المكتسبة فى الفترة المنصرمة وذلك عن طريق تعبئة الاساتذة فى جامعة هيسان للزراعة والحراجة ومدرسة هيسان الزراعية العليا، بحيث تنتشر هذه الخبرات فى جميع المزارع التعاونية فى المحافظة انتشارا واسعا.

لا بد من اجادة توزيع المحاصيل. والشيء المهم هنا هو زراعة الكثير من المحاصيل ذات الغلة العالية، الملائمة للمناطق الجبلية المرتفعة والشديدة المقاومة للبرد، التى تأكدت من خلال التجارب والخبرات. وبما ان جو المناطق الجبلية المرتفعة يزداد برودة وعدد سكانها يقل بالنسبة للمساحة المزروعة كلما ازدادت ارتفاعا، فمن الضرورى زراعة كثير من المحاصيل ذات الغلة العالية التى تتميز بقصر امد النمو وتقاوم الزمهرير جيدا وتنضج بسرعة وتتطلب قدرا قليلا من الايدى العاملة. عندئذ فقط يمكن القيام بالاعمال الزراعية فى حينه وضمان الحصاد الوفير والمستقر.

لا يجوز المضاربة فى توزيع المحاصيل، وبصورة خاصة فى زراعة حقول الارز فضلا عن زراعة الحقول غير الارزية. وعلى سبيل المثال، لا ينبغى للمرء ان يداخله الفأل الحسن بعد ان يزرع الصنف المتأخر مرة اخرى لمجرد انه استطاع ان يجنى حصادا وافرا بفضل الطقس الدافىء الذى شهده احد الاعوام السابقة، بل ينبغى له ان تزرع الصنف المبكر القادر على ضمان الحصاد المستقر. وعلى محافظة ريانغكانغ ان تزرع الاصناف المبكرة السريعة النضج وتحسنها باستمرار.

ينبغى زرع الكثير من المحاصيل، مثل القمح والشعير والشوفان وفول البورا، فى المناطق الجبلية الشاهقة التى يزيد ارتفاعها عن ألف متر عن سطح البحر.

كما ينبغى زرع الكثير من الذرة وفول الصويا والبطاطا وما شابهها باستمرار فى المناطق التى يقل ارتفاعها عن ألف متر. ومن المستحسن انشاء المزيد من حقول الارز فى البقاع حيث ينمو الارز جيدا.

والى جانب اجادة توزيع المحاصيل، ينبغى تعميم الطرق الزراعية الممتازة وتحسين نظام الزراعة القديم.

لا بد من حراثة الحقول ثلاث مرات حتما فى البقاع حيث تتم الحراثة بواسطة الآلات ومرتين فى البقاع حيث تتم بواسطة دواب الجر. فاذا لم تحرث الحقول فى

الخريف، يجب حراثتها مرتين حتى ولو كان ذلك فى الربيع. وعندما يبذر البذار بعد حراثة الحقول عدة مرات على هذا النحو لتطرية التربة، فلا يعود بمستطاع الاعشاب الضارة ان تنمو كثيرا.

ومن المستحسن دراسة الخبرات الزراعية الخاصة بالمناطق الجبلية المرتفعة التى حصلت عليها البلدان الاخرى ذات الاحوال المناخية المشابهة لبلادنا ونشر الكتب عنها.

وينبغى وضع المؤشرات التقنية العلمية للزراعة فى المناطق الجبلية المرتفعة.

فبغية جني محاصيل وفيرة ومستقرة فى محافظة ريانغكانغ، لا بد من وضع المؤشرات التقنية العلمية التى تحدد بجلاء اى نوع من المحاصيل يجب ان يزرع فى تربة كذا، ومتى يتعين التسميد بكمية كذا، ومتى وكيف يتم التعشيب والحصاد وما الى ذلك، مع اخذ احوال المناخ والتربة للمناطق الجبلية المرتفعة بعين الاعتبار. فليس الا بوجود المؤشرات التقنية العلمية، يمكن اسداء التوجيه بحيث تزاول جميع المزارع التعاونية الزراعة بالطريقة العلمية. اما اذا واصل العاملون القياديون فى الريف العمل على نحو ما يفعلون فى الوقت الحاضر، اى انهم يتجولون هنا وهناك متأبطين الدفاتر ويتسلمون الاحصاءات ويحيلونها الى الاجهزة الاعلى منهم فلا يمكن تطوير الزراعة الخاصة بالمناطق الجبلية المرتفعة ولا تنفيذ منهج الحزب الخاص بتحويل محافظة ريانغكانغ الى قاعدة لانتاج الحبوب.

ومن اجل وضع المؤشرات التقنية العلمية للزراعة فى محافظة ريانغكانغ واجراء الابحاث حول طرق الزراعة العلمية ونشرها، لا بد من بناء الكثير من الحقول النموذجية وادارتها حسب المناطق.

فاذا ما جرت ادارة الحقول النموذجية لزراعة الكتان فى بونغسان على سبيل المثال، ينبغى زرع الكتان فى عشرة هكتارات تقريبا من الحقول المناسبة له وتحديد المؤشرات التقنية العلمية بشأن زراعة الكتان، بما فيها نظام الزراعة، بتوجيه تقنى من جانب العلماء. كذلك يجب ان تدار الحقول النموذجية لجميع المحاصيل الزراعية الاخرى، بما فيها القمح والارز، بهذه الطريقة ايضا، بحيث يمكن من خلال القرائن الواقعية تبيان مقدار الغلة المجتناة عند زرع محصول كذا بطريقة كذا فى احوال

المناخ والتربة المختلفة من منطقة الى اخرى فى المحافظة. حينئذ، سوف يكتسب الفلاحون المجاورون للحقول النموذجية قناعة بان النجاح سيكون حليفهم اذا ما فعلوا ذلك بعد مشاهدتهم اياها بام اعينهم ويتعلمون طرق الزراعة بالتفصيل. فاذا ما عممت التجارب المكتسبة فى الحقول النموذجية خلال السنة الاولى وتم التجريب فى السنة التالية على نطاق واسع، لسوف يتم اكتساب معرفة عامة بماهية الطرق الفضلى لاقامة نظام للزراعة حسب المناطق فى المحافظة بعد سنتين او ثلاث سنوات. واذا ما تم التجريب المتتالى على مدى عدة سنوات، فبالامكان اكمال وضع المؤشرات التقنية العلمية للزراعة فى محافظة ريانغكانغ.

ينبغى ان تطبق هذه الطرق فى اعمال تربية البذار وانتقائه.

يجب انشاء مزارع للبذار فى مناطق مأمونة يمكن درء الآفات الزراعية والحشرات الضارة عنها ومواصلة تربية البذور الممتازة فيها لعدة سنوات بغية الحصول على البذور الشديدة المقاومة للآفات الزراعية والحشرات الضارة والفائقة الحيوية ذات الغلة العالية.

فاذا ما اجريت الابحاث حول طرق الزراعة العلمية فى الحقول النموذجية ثم عممت على نطاق واسع وتم انتاج وتوفير البذور الممتازة فى مزارع البذار، فلسوف تطرأ تغييرات كبيرة على الانتاج الزراعى في محافظة ريانغكانغ.

ومن اجل ضمان الحل المرضى للمسائل العلمية والتقنية الناشئة فى تطوير الزراعة بمحافظة ريانغكانغ، لا بد من زيادة اجهزة العلوم الزراعية في هذه المناطق وتزويدها بمزيد من العلماء الزراعيين. اما اذا مكث العلماء الزراعيون فى بيونغ يانغ وحدها، فلن يكون ثمة جدوى منهم. فهم اذا لم يشاهدوا الواقع عن كثب واكتفوا بتقليب صفحات الكتب ليل نهار جالسين وراء مكاتبهم فى بيونغ يانغ، فلن يقدموا اية مساعدة للانتاج الزراعى. ولهذا السبب، ينبغى للعلماء الزراعيين جميعا ان يذهبوا الى مواقع الانتاج ويقوموا فيها باسداء التوجيه التقنى واجراء الابحاث العلمية، وفى الوقت عينه يشتركوا فى الاعمال الزراعية بصورة مباشرة.

ينبغى دفع عجلة مكننة الاقتصاد الريفى دفعا حثيثا الى الامام.

وكما سبق القول، تتصف محافظة ريانغكانغ باتساع المساحة المزروعة قياسا الى عدد السكان. ففى حين ان نصيب كل فرد من المشتغلين يبلغ هكتارا واحدا من المساحة المزروعة فى المنطقة السهلية فى المتوسط، فان نصيب الفرد فى هذه المحافظة يصل الى ٦ر١ هكتار. ومع ذلك، لم نكن قادرين على ارسال الايدى العاملة الاضافية اليها. وبغية ادارة الاراضى الواسعة بواسطة الاعداد القليلة من الايدى العاملة فى هذه المحافظة، لا بد من ادخال المكننة فى الاعمال الزراعية.

كذلك تتطلب الخصائص المناخية لمحافظة ريانغكانغ مكننة الاعمال الزراعية بشكل اشد الحاحا. ان فترة نمو المزروعات قصيرة الامد فى هذه المنطقة لان ذوبان الجليد يأتى متأخرا فى الربيع ويحل البرد باكرا فى الخريف. فى مثل هذه الظروف، ينبغى بذر البذور فى وقت مبكر قدر الامكان فى الربيع فى الظروف التى لا تصاب فيها البذور بالصقيع وحصد المحاصيل خلال فترة قصيرة من الزمن فى الخريف، وحينئذ فقط يمكن ضمان فترة نمو المزروعات كما ينبغى وجنى محاصيل وفيرة ومستقرة. لذلك، ينبغى ادخال المكننة فى الحراثة والتعشيب والحصاد وسائر الاعمال الزراعية الاخرى.

غير انكم لا تفكرون فى تسريع الاعمال الزراعية عن طريق ادخال المكننة فى الاقتصاد الريفى. لقد ذهب كثير من الناس ممن كانوا يشتغلون بالزراعة فى المناطق السهلية الى محافظة ريانغكانغ. ويبدو انهم لم يتخلصوا بعد من عاداتهم الزراعية فى المناطق السهلية. ففى المناطق السهلية حيث موسم البرد يحل متأخرا، لا تصاب المحاصيل باضرار جسيمة، مثلما يحدث فى محافظة ريانغكانغ، حتى ولو تأخر الحصاد فى الخريف بعض الشىء. ولهذا السبب، لا يستعجل الفلاحون فى المناطق السهلية الحصاد فى الخريف، وحتى بعد انتهاء الحصاد تراهم يتركون المحاصيل مكدسة على البيادر. وهذه عادة من عاداتهم. ما لم يكافح العاملون القياديون الريفيون فى محافظة ريانغكانغ هذه العادة، فلا يمكن تطوير الزراعة فى المناطق الجبلية المرتفعة. فى المناطق السهلية حيث يكثر عدد السكان، يمكن اتمام الحصاد فى الوقت المناسب حتى بالطرق اليدوية اذا ما انطلق كثير من الناس الى الحقول فى الخريف.

ولكن فى المناطق الجبلية المرتفعة حيث تقل الايدى العاملة، مثل محافظة ريانغكانغ، فان ذلك متعذر. لا يمكن انجاز الاعمال الزراعية فى الوقت المناسب بواسطة الايدى العاملة القليلة العدد ودرء اضرار الصقيع فى محافظة ريانغكانغ الا بادخال المكننة فى الاقتصاد الريفى.

ينبغى، فى محافظة ريانغكانغ، توسيع نطاق المكننة قدر المستطاع وذلك بالاستفادة من كل الوسائل المتاحة. اعتقد ان المكننة صعبة الى حد ما بالنسبة للحقول الحجرية الشديدة الانحدار، ولكن ينبغى بناء جدران ساندة فى الحقول غير الارزية التى لا يكون انحدارها شديدا وتمهيدها بحيث تستطيع ان تعمل الآلات فيها. وبالنسبة للحقول غير الارزية التى لا يمكن للجرارات الوصول اليها بسبب شدة الانحدار، فلا بد من بناء طرق تسلكها الجرارات الى تلك الحقول لكى تقوم بالاعمال الزراعية فيها. وبهذه الطريقة ينبغى تحويل ٦٠-٧٠ بالمائة على الاقل من المساحة المزروعة الى حقول ممكننة، وحينئذ فقط تصبح متماثلة من حيث مستوى المكننة مع حقول المناطق السهلية.

وتحقيقا لمكننة الاقتصاد الريفى، لا بد من توفير الآلات الزراعية التى تتلاءم مع الطرق الزراعية والظروف الطوبوغرافية لمناطق محافظة ريانغكانغ، وكذلك وسائل النقل الصالحة للاستخدام فى الطرق الجبلية الضيقة والمنحدرة.

فى الوقت الراهن، لا تنقل المزارع التعاونية فى هذه المحافظة الاسمدة كما ينبغى بسبب النقص فى وسائل النقل، كما انه ليس فى مقدور الفلاحين ان يبيعوا اللحوم والكتان وما اليهما بسبب تعذر نقلها حتى بعد انتاجها. وهذا ما يعيق بدرجة غير قليلة تطوير الزراعة ورفع مستوى معيشة الفلاحين فى هذه المنطقة وسد حاجات الصناعة وسكان المدن من المنتجات الزراعية والحيوانية. وينطبق الشىء نفسه على محافظتى زاكانغ وكانغواون ايضا.

ينبغى للدولة ان توجه اهتماما خاصا وتتخذ اجراءات ملموسة حتى تتم مكننة اعمال النقل فى المناطق الجبلية المرتفعة. عليها ان تقدم الشاحنات وتنظم كثيرا من قوافل النقل، واذا لم تناسب الشاحنات الكبيرة اعمال النقل فى المناطق الجبلية، فينبغى ارسال الشاحنات الصغيرة الى هذه المناطق اولا كى تستخدم كوسائل نقل. يجب على

وزارة صناعة الآلات ايضا ان تولى ادخال المكننة فى هذه المناطق عناية بالغة.

وعلى العلماء الباحثين فى شؤون الآلات الزراعية ايضا ان يذهبوا الى المناطق الجبلية المرتفعة شخصيا لكى يبحثوا عما هى الآلات الزراعية المناسبة لها ويقوموا بتجريبها فيها. لن يكون فى مقدورهم ان يصنعوا حتى حصادة واحدة ملائمة للمناطق الجبلية المرتفعة اذا ما ظلوا قابعين وراء مكاتبهم فى بيونغ يانغ. فقط حينما يذهب العلماء الباحثون فى شؤون الآلات الزراعية الى المناطق الجبلية المرتفعة ليذوقوا عن كثب مشقة الاعمال الزراعية فيها، عندئذ، يمكنهم ان يعرفوا تمام المعرفة ما هى انواع الآلات الزراعية المطلوبة بالحاح ويبذلوا الجهود الايجابية لصنعها. لذلك، من المستحسن ارسال ٣٠ بالمائة من المشتغلين حاليا فى معهد ابحاث المكننة الزراعية الى محافظة ريانغكانغ. ان ذهاب العلماء الى هذه المحافظة من شأنه ان يحل تماما المسألة المتصلة بمكننة الاعمال الزراعية، اذ انها تملك مصنعا لتصليح الجرارات ومصنعا لتصليح الآلات الحرجية.

ولا بد من اجادة عمل تخصيب التربة وحماية الارض.

ان زيادة المساحة المزروعة بمقدار ٣ آلاف هكتار فى المستقبل سترفع اجمالى المساحة المزروعة فى محافظة ريانغكانغ الى ١٠٠ الف هكتار. لا يمكن اعتبار ١٠٠ الف هكتار مساحة صغيرة على الاطلاق. بالطبع، لا بد من زيادة المساحة المزروعة فى المستقبل عن طريق الحصول على اراض جديدة. ولكن، من الأهمية بمكان اجادة استغلال المساحة المزروعة القائمة وتخصيب الارض القاحلة. ينبغى لنا تخصيب الارض وادارتها بعناية بحيث نجنى محاصيل اوفر بمساحات ارض اقل.

من الواجب اجادة حماية الارض ايضا. اننا نهدر الاراضى الثمينة كل سنة بسبب عدم اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية الارض فى الوقت الحاضر. وقد بددت محافظة ريانغكانغ اكثر من ٥٠٠ هكتار من الاراضى الخصبة فى السنتين الماضية والحالية وحدهما. عليها ان تستخلص الدروس من ذلك وتتخذ الاجراءات الايجابية الكفيلة بحماية الحقول. ينبغى القيام باعمال ترتيب مجارى الانهار على نطاق واسع، مثل بناء السدود حيث يتطلب الامر ذلك وقشط قيعان الانهار حيث ارتفعت قيعانها. من

المستحسن ان نغرس كثيرا من اشجار الخلاف فى السدود وبذلك يتسنى لنا زيادة تدعيم السدود وحماية الاراضى وتربية دودتها باوراقها واستخدام خشبها كحطب.

ينبغى تحويل الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة. واذا ما فعلنا ذلك يمكننا ان نجنى محاصيل وافرة الغلال منها.

ينبغى رفع دور لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ومستوى ادارة المزارع التعاونية.

كان الهدف من انشائنا لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية توجيه الاقتصاد الريفى بالطرق الصناعية وتشديد الارشاد العلمى والتقنى للانتاج الزراعى بما يتلاءم وخصائص المناطق. غير ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية لا تؤدى دورها الآن على وجه الكفاية. فثمة عدد غير قليل منها يخفق فى اسداء الارشاد العلمى والتقنى للمزارع التعاونية ويضع خطة الانتاج الزراعى كيفما اتفق. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فلا يمكن تطوير الاقتصاد الريفى على جناح السرعة. وفى سبيل تطوير الاقتصاد الريفى بسرعة، لا بد من تشديد التوجيه المسدى للمزارع التعاونية عن طريق اعلاء دور لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية بصورة حاسمة.

على لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان تجيد اسداء التوجيه للمزارع التعاونية بحيث تضع خطتها على نحو صائب.

ان عمل التخطيط هو اضعف حلقة فى حقل الاقتصاد الريفى، كما فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى، فى الوقت الراهن. ان عددا غير قليل من لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية تضع خطة الانتاج الزراعى على نحو ذاتى، دون اجراء اى حساب واقعى وتفرضها على المزارع التعاونية. اذن، فكيف يمكن للمزارع التعاونية ان تصيب فى عمل التخطيط؟

وكما نقول دائما، فان خطة تم وضعها بصورة ذاتية وراء المكاتب ليست بخطة على الاطلاق. على لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان تحرص على ان تضع المزارع التعاونية خطتها بعد دراسة وضعها الحقيقى بدقة والتشاور مع الفلاحين على نطاق واسع. حينئذ فقط يمكن ان تكون الخطة خطة واقعية وعلمية.

بالاضافة الى ذلك، على لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان تقدم التوجيه والمساعدة الدائمين بحيث تمارس المزارع التعاونية الادارة المالية بدقة وتتقيد بانضباط المالية تقيدا صارما.

من خلال الوقوف على اعمال المزارع التعاونية فى هذه المرة، عرفنا ان ظواهر الانتهاك لانضباط المالية والاختلاس والتبذير غير قليلة. علينا ان نخوض نضالا مشددا ضد هذه الظواهر السلبية ونرسخ انضباط المالية الصارم.

وانجع طريقة لممارسة الادارة المالية فى المزارع التعاونية هى تشديد المراقبة والاشراف من جانب الجماهير. فينبغى لرؤساء اللجان الحزبية فى القرى ان يحرصوا على ان تولى الجماهير المراقبة والاشراف على الادارة المالية فى المزارع التعاونية باستنهاض اعضاء الحزب والجماهير.

ينبغى، فى المزارع التعاونية، اعلان المبالغ المالية التى تم كسبها ببيع شىء ما والمبالغ المصروفة فى شراء شىء ما شهريا على لوحة الاعلان فى كل فريق للعمل، بحيث يعلم بها جميع المزارعين. فليس الا بذلك فقط يمكن استخدام درهم واحد او حفنة من الحبوب على نحو اكثر نجاعة تحت مراقبة الجماهير واشرافها فى المزارع التعاونية.

ان الغاية من تشديد المراقبة والاشراف الجماهيريين على ادارة الاعمال فى المزارع التعاونية هى منع ارتكاب العاملين الاداريين الاخطاء مقدما. فمنع العاملين الاداريين من ارتكاب الاخطاء بالمراقبة والاشراف الجماهيريين لهو اجدى من انزال العقوبات بهم بعد ارتكاب الاخطاء.

وبغية اجادة ادارة الاموال فى المزارع التعاونية ينبغى اعلاء دور قسم توجيه المحاسبة التابع للجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، جنبا الى جنب مع تشديد المراقبة والاشراف الجماهيريين عليها.

اذا ما نال العاملون فى هذا القسم غذاءهم ورواتبهم من المزارع التعاونية، فقد يساومون مع رؤساء مجالس إدارة المزارع ولا يناضلون بحزم ضد ظواهر مخالفة انضباط المالية فى المزارع التعاونية حتى فى حال رؤيتها. لهذا السبب، جعلناهم يحصلون على غدائهم ورواتبهم من الدولة بحيث يشرفون على الادارة المالية فى

المزارع التعاونية ويراقبونها ملتزمين جانب الدولة. غير ان هذا القسم التابع للجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء لا يؤدى اليوم مهمته بصورة مرضية. ان السبب الكامن وراء الفشل فى الادارة المالية فى المزارع التعاونية فى الوقت الراهن انما يرجع، فى المقام الاول، الى ضعف دور هذا القسم الى حد كبير، ناهيك عن عدم اجادة العمل من جانب العاملين الاداريين فيها.

يجب على العاملين فى قسم توجيه المحاسبة فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان يشرفوا على، ويراقبوا يوميا، الادارة المالية فى المزارع التعاونية حتى لا تحدث ظواهر الاختلاس والتبذير حتى وان كانت تافهة. علاوة على ذلك، يتعين على لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة واللجنة الزراعية ان تساعدا العاملين فى هذا القسم مساعدة ايجابية بحيث يؤدون مهامهم بصورة مرضية.

على لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان تبذل جهودا دؤوبة لتحسين عمل ادارة المزارع التعاونية، وتشدد من الارشاد العلمى والتقنى للانتاج الزراعى فى الوقت نفسه.

ولكى تقوم لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء بتشديد الارشاد المسدى للمزارع التعاونية، لا مناص من رفع مستوى العاملين فيها على نحو حاسم.

ما لم يرفع العاملون القياديون فى ميدان الزراعة مستواهم، فلا يمكن اسداء الارشاد العلمى والتقنى للانتاج الزراعى. يرجع السبب الرئيسى فى عدم اجادة الارشاد العلمى والتقنى للانتاج الزراعى فى الوقت الراهن الى انخفاض مستوى العاملين فى هذا الميدان.

لقد دأب حزبنا منذ زمن بعيد على التنويه بضرورة رفع المستوى السياسى والنظرى لدى العاملين ودرجة كفاءتهم المهنية. غير ان هذه المسألة لم تجد حلا لها حتى الآن. فثمة الآن عدد غير قليل من العاملين فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء لا يدرسون، يتملكهم الغرور بانفسهم، لمجرد انهم تخرجوا من الجامعة. غير انه لا يمكنهم ان يلحقوا بالواقع المتطور اذا لم يواصلوا الدراسة حتى ولو كانوا قد تخرجوا من الاكاديمية وليس من الجامعة فقط.

علينا ان نقضى تماما على نزعة اهمال الدراسة بين العاملين ونناضل فى سبيل ترسيخ عادة الدراسة الثورية بينهم. كذلك، علينا ان نؤلف مزيدا من الكتب التى تنشر التجارب القيمة والانجازات العلمية والتقنية المكتسبة فى البناء الاشتراكى فى بلادنا نترجم كثيرا من الكتب العلمية والتقنية المتقدمة للبلدان الاخرى وطبعها وذلك لمساعدة العاملين فى دراستهم. على اللجنة الزراعية ولجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تكثرا من تنظيم الدورات الدراسية لرفع مستوى العاملين فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء.

ينبغى للمزارع التعاونية ان تدير حياتها الاقتصادية انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد، وان تبدى تعلقا بممتلكات الدولة.

لا زال عاملونا يفتقرون بعد الى روح التعلق بممتلكات الدولة. إن بعض العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية لا يقومون حتى بما هو ضمن طاقتهم لمجرد ان الدولة تقدم لها كل شىء وتبنى كل ما يحتاجون اليه منذ اصدار " قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". كما انهم يتناولون الآلات الزراعية كيفما اتفق، ظنا منهم ان الدولة سوف تقدم لهم آلات جديدة اذا ما اعطبت. فاذا لم يتخلص العاملون من مثل هذه الافكار، لا يمكن ادارة حياة البلاد الاقتصادية على نحو رشيد.

علينا ان نكافح وجهة النظر الفكرية الخاطئة لدى العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية والمتمثلة فى الاتكال الكلى على الدولة وحدها، وان نربيهم بدأب ومثابرة بحيث يعتنون بالآلات والادوات الزراعية وسائر الممتلكات المشتركة العائدة للدولة والمزارع التعاونية ويديرونها بحدب. كما ينبغى رسم حدود واضحة فيما يتعلق بتقديم الآلات الزراعية وتصليحها وتنفيذ اشغال البناء للمزارع التعاونية من قبل الدولة. لنأخذ تصليح الآلات والادوات الزراعية للمزرعة التعاونية مثلا. ينبغى افهام العاملين بوضوح ما هى الآلات والادوات الزراعية التى يترتب على الدولة ان تصلحها وكم يتعين على المزرعة التعاونية ان تدفع نفقة مقابل التصليح، وما هو العمل الذى تنفذه الدولة وما هو العمل الذى تنفذه المزرعة التعاونية بنفسها عند اجراء بناء ما. عندئذ وعندئذ فقط يمكن رفع درجة تحسسهم بالمسؤولية.

ولا بد، من اجل تطوير الزراعة فى المناطق الجبلية المرتفعة، من رفع دور المنظمات الحزبية بصورة حاسمة.

ان رفع دور اللجنة الحزبية للقضاء يرتدى أهمية اكبر من اى عمل آخر. ان محافظة ريانغكانغ لا تملك كثيرا من مصانع الصناعة المركزية والصناعة المحلية بالمقارنة مع المحافظات الاخرى. وفى محافظة ريانغكانغ، التى لا تعد منطقة صناعية، ينبغى ان يرسى عمل اللجان الحزبية بالاقضية على اساس اجادة توجيهها للمنظمات الحزبية بالقرى. وقد حرصنا منذ عام ١٩٦٠، حين قمنا باسداء العمل التوجيهى للجنة الحزبية بقضاء كانغسو، على ان يعمل موجهو اللجنة الحزبية للقضاء لمدة ١٥ يوما على الاقل فى القرى ولمدة ١٥ يوما فى اللجنة الحزبية للقضاء شهريا. غير ان عاملى اللجان الحزبية للاقضية لم ينزلوا حتى الآن كما يجب الى الوحدات الدنيا. وان بعض موجهى اللجنة الحزبية للقضاء، حتى عندما ينزلون الى القرى، هذا اذا نزلوا، لا يتغلغلون وسط الجماهير بل يقضون جل وقتهم جالسين فى مكتب اللجنة الحزبية بالقرية. ونتيجة ذلك، يتعذر عليم ان يشخصوا ويصححوا فى حينه ظواهر البيروقراطية واختلاس وتبذير الممتلكات المشتركة للمزارع، المتكشفة لدى العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية.

اثناء زيارتنا لمزرعة زونغسوكهوا التعاونية فى قضاء سونآن بمحافظة بيونغآن الجنوبية قبل امد قريب وجدنا ان رئيس مجلس إدارتها يمارس البيروقراطية بفظاظة بحيث بات الجميع يتجنبونه. لكن احدا لم ينتقد سلوكه البيروقراطى فى العمل. وحتى رئيس اللجنة الحزبية للقرية كان يتركه وشأنه دون توجيه اى نقد اليه، فكان يصدر الاوامر خبط عشواء ويمعن فى ممارسة البيروقراطية. وقد ذهب العاملون فى اللجنة الحزبية لقضاء سونآن الى القرى غير انهم لم يتغلغلوا وسط الجماهير ولم يشتركوا فى اجتماعات الخلايا الحزبية، لذلك ظلوا على جهل حيال اسلوب العمل البيروقراطى البادى لدى رئيس مجلس إدارة مزرعة زونغسوكهوا التعاونية، وبالتالى، لم يكن فى وسعهم ان يصححوه. لا جدوى من اسداء مثل هذا التوجيه الشكلى.

يجب على رئيس اللجنة الحزبية للقضاء او موجهيها ان يتغلغلوا وسط الجماهير

عند نزولهم الى القرى ويتشاوروا معها حول مسألة طرق الزراعة ومختلف المسائل الاخرى ويستمعوا الى آرائها، وفى الوقت عينه عليهم ان يزاولوا العمل معها ويبذلوا الجهود لحل المسائل التى تطرحها الجماهير. وعليهم بصورة خاصة ان يولوا تحسين اسلوب العمل لدى العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية اهتماما فائقا. يشكل اسلوب العمل البيروقراطى المتلبث لدى بعض العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية عقبة كأداء فى وجه تسيير شؤون المزارع التعاونية فى الوقت الراهن. مهما يكن من امر، فلا يجوز لكم ان تحاولوا حل المشاكل عن طريق عزل العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية المشوبين بالعيوب. على اللجنة الحزبية للقضاء ان تثبت العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية قدر الامكان، وتصحح عيوبهم فى حينه، وتأخذ بيدهم حتى يجيدوا اداء العمل.

لا ينبغى للعاملين فى اللجنة الحزبية للقضاء ان يذهبوا الى المزارع التعاونية التى تجيد العمل وحدها، بل عليهم ان يكثروا من الذهاب ايضا الى المزارع التعاونية المتخلفة لكى يرفعوا مستوى عملها. وعلى هذا النحو، عليهم ان يجعلوا كل المزارع التعاونية فى القضاء مزارع تعاونية متقدمة.

وفيما تكشف عمل محافظة ريانغكانغ ثمة شوائب خلال السنة المنصرمة، فانها احرزت نجاحات معينة فيه ايضا. غير انه لا يمكنكم ان تكتفوا بهذا القدر الزهيد من النجاحات. لم تباشروا بتقويم اتجاه العمل الا لتوكم، ولم تكسبوا خبرات ممتازة الا فى بعض مناطق المحافظة فقط. لذا، عليكم ان تنشروا الخبرات الممتازة على نطاق واسع وترفعوا مستوى العمل فى المناطق المتخلفة فى السنة القادمة وفقا للاتجاه الذى طرحه الحزب فى السنة الماضية والروح التى سادت المشاورات فى هذا الاجتماع. وعلى هذا النحو، ينبغى تحويل محافظة ريانغكانغ الى قاعدة متينة لانتاج الحبوب فى غضون السنوات القليلة القادمة ورفع مستوى معيشة الشعب على جناح السرعة.

واننى لعلى قناعة راسخة بأنكم ستحرزون نجاحات كبيرة فى النضال من اجل تطوير الزراعة فى المناطق الجبلية المرتفعة.

حول اعلاء الروح الحزبية والروح الطبقية والروح الشعبية لدى العاملين القياديين وتحسين ادارة الاقتصاد الوطنى

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١٩ كانون الاول ١٩٦٤

فى هذه الدورة الكاملة التى عقدتها اللجنة المركزية للحزب، ناقشنا لمدة حوالى اسبوع مسألة تحسين ادارة الاقتصاد الوطنى.

وقد اشترك كثير من الرفاق فى هذه المناقشة واشاروا بالاجماع الى اوجه القصور التى تتكشف فى ادارة الاقتصاد.

ليست هذه هى المرة الاولى التى يثار فيها موضوع تحسين ادارة الاقتصاد الوطنى. ان المسائل المطروحة فى التقرير وفى الخطب التى القيت فى هذه الدورة الكاملة سبق ان اثيرت من قبل مرارا فى مؤتمر الحزب واجتماعات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وفى دوراتها الكاملة وكذلك فى اجتماعات اخرى. لقد طرحت هذه المسائل بشكل سليم منذ وقت طويل، ولكن الوزارات والمصالح الادارية لم تقم بانتقاد ومراجعة عملها بصورة مستفيضة.

ولقد كان من المفيد جدا ان ترتفع أصوات كثيرة بالنقد والانتقاد فى هذه المرة. واعتقد ان الكثيرين قد تربوا من خلال النقد والنقد الذاتى.

استمعت الى خطبكم؛ هناك رفاق انتقدوا انفسهم بطريقة جيدة، ولكن هناك رفاقا لم ينتقدوا انفسهم جيدا. ما الذى يمكن ان نستخلصه من ذلك؟ نستطيع ان نقول ان اولئك الرفاق الذين انتقدوا انفسهم بأمانة متشبعون جيدا بالروح الحزبية، وانهم ابدوا موقف الاحترام للحزب وللرفاق الآخرين ولهذا الاجتماع. اما الرفاق الذين لم ينتقدوا انفسهم نقدا سليما، فان بعضهم لم يدرك بعد جيدا طبيعة أخطائه، بينما الآخرون يسعون لتغطية أخطائهم بكل وسيلة بدلا من ان يصارحوا الحزب بها. وفى اعتقادى ان هؤلاء الرفاق ليسوا فقط غير مخلصين للحزب، بل انهم ما زالوا لا يملكون فكرة واضحة عما هو النقد الذاتى.

ما هو، اذن، النقد والنقد الذاتى؟ من المعروف للجميع ان النقد سلاح قوى يمكن ان نحفز به العمل الثورى. وبدون النقد لا نستطيع ان نتقدم بالحركة الثورية. ولا يعنى النقد الذاتى مجرد اكتفاء المرء بالاعتراف بكل صراحة بأخطائه امام الآخرين وعقد العزم على تصحيحها، بل انه يعنى ايضا تعليم الآخرين دروسا حتى لا يرتكبوا نفس الاخطاء. وان انتقاد شخص آخر معناه تنبيهه الى اوجه القصور التى لا يدرك هو نفسه انه يعانى منها؛ انه يعنى تعليم آخرين كثيرين ومساعدتهم بتوجيه النقد الى شخص واحد.

يمكن القول ان النقد الذاتى امام الجماهير اشبه برؤية المرء نفسه فى المرآة. وكما ان الناس لا يستطيعون ان يخفوا ندبة فى وجوههم تعكسها المرآة، فانك لا تستطيع ان تخفى عيوبك عن الجماهير. الجماهير على درجة عالية من الذكاء، فليس هناك ما لا تستطيع ان تستشفه ببصيرتها.

ان هؤلاء الذين يحاولون اخفاء شوائبهم التى يعونها، انما يفعلون ذلك، على ما يظهر، انطلاقا من ذهنية البورجوازية الصغيرة، لكى ينقذوا ماء وجوههم باى ثمن. ولكن اشخاصا من هذا النوع لا يدركون انهم كلما حاولوا اخفاء عيوبهم، كلما امتهنوا كرامتهم فى الواقع.

وانت لا تستطيع ان تكسب ثقة الرفاق الآخرين وتحصل على مساعدتهم فى عملك الا اذا كنت تعرف كيف تنتقد اخطاءك بمحض ارادتك. فى الواقع، اننا لا نستطيع بسهولة ان نثق فى شخص لا يريد ان يعترف باخطائه ويحاول اخفاءها بشكل

او بآخر. وكم هو مفيد، اذا كنت لا تعرف أخطاءك، ان تدركها بوضوح بمساعدة النقد من الرفاق الآخرين.

والواقع انه ليس شيئا مريحا بالطبع ان تنقد نفسك او ان ينتقدك الآخرون امام عدد كبير من الناس. ولكن النقد ضرورى تماما. ان لكل انسان بدون استثناء عيوبا. وليس هناك من يمكن ان يكون بريئا من الاخطاء. والمسألة هى ما اذا كنت تدرك عيوبك وتعالجها ام لا. ومن المفيد ان تمارس النقد فى الاجتماع لانك تستطيع ان تكتشف عيوبك التى لا تعرفها من خلال النقد الذى يوجهه رفاق آخرون. وكذلك، فان الاستماع الى نقد الآخرين يحفزك على تصحيح عيوبك، تماما كمن تلفحه النار دون ان تحرقه اذا جاز التعبير.

ان بعض الرفاق ما زالوا لا يعرفون كيف يوجهون النقد بطريقة سليمة، وهذا يعنى اننا لم نمارس نقدا كافيا فى الاجتماعات حتى الآن واننا لم نحسن القيام بالتربية عن طريق النقد.

يجب علينا ان نزيد من النقد والنقد الذاتى. ومن المفيد ان نمارس اكبر قدر من النقد فى اجتماعات الحزب. وغنى عن القول بان النقد لا ينبغى ان يكون للنقد فى ذاته. ان النقد ينبغى ان يوجه دائما من اجل تربية ومساعدة الرفاق ودفع عجلة العمل الى الامام.

وان عملية مراجعة الكوادر لعملهم فيما يتعلق بادارة الاقتصاد الوطنى لا ينبغى ان تنتهى بنقد يوجه لايام معدودات فى هذه الدورة الكاملة. انه لمن الضرورى ان نقوم بالمزيد من المراجعة والنقد باستمرار فى المستقبل. والآن يقترح بعض الرفاق تمديد فترة هذه الدورة الكاملة. ولكن لا يمكن ان نستغرق فى اجتماع طويل، لان هناك امورا ينبغى الاسراع فى اتمامها مع اقتراب نهاية العام، كما ان هناك ما ينبغى اعداده مسبقا من اعمال العام الجديد. وفى رأينا، انه من الافضل ان نختتم الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية وندع للجان الحزبية فى الوزارات والمصانع والمحافظات وعلى مختلف المستويات الاخرى فرصة اجراء المزيد من المناقشات حول هذا الموضوع وتلخيص حصيلة عملها بطريقة جدية.

والرفاق الذين لم تتح لهم فرصة ممارسة النقد، او لم يستطيعوا توجيه نقد كاف

فى هذه الدورة الكاملة، يحسنون صنعا اذا وجهوا النقد فى اجتماعات اللجان الحزبية فى الوزارات او المصانع. ومن المفيد بالنسبة للجان الحزبية فى الاقضية ان تناقش هذا الموضوع فى ضوء النقد الذى وجهناه من قبل عن عمل اللجة الحزبية فى قضاء كانغسو، وسوف تحسن اللجان الحزبية فى القرى الريفية صنعا اذا ناقشت هذا الموضوع فى ارتباط مع تلخيص حصيلة اعمالها السنوية وفق روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى. اننا لا يمكن ان نتوقع، بطبيعة الحال، تسوية تامة لجميع المشاكل وازالة جميع الاخطاء دفعة واحدة لمجرد اجراء المناقشات وتوجيه النقد على هذا النحو فى اجتماعات منظمات الحزب على جميع المسويات. ولكن ليس هناك من شك فى انه عندما نستعرض ونناقش وننقد ما قمنا بعمله، فان عملنا سوف يتقدم خطوة اخرى الى الامام.

ونحن على ثقة بان النقد الذى مارسناه فى هذه الدورة الكاملة سوف يشكل مصدر عون كبير لتحسين ادارة الاقتصاد الوطنى، وسوف يثبت انه بمثابة قوة دافعة كبيرة لجميع جوانب البناء الاشتراكي فى بلادنا.

واود الآن ان اتحدث حول بعض المسائل التى اثيرت فى التقرير والمناقشات.

١ ـ حول زيادة تصليب الروح الحزبية لدى العاملين القياديين الاقتصاديين وتحسين اسلوب عملهم

ان اكبر سبب من اسباب القصور التى تكشفت فى ادارة الاقتصاد الوطنى انما يكمن فى نقص الروح الحزبية والروح الطبقية والروح الشعبية لدى الكوادر فى الوزارات والمصالح الادارية والهيئات على مستوى المحافظات.

ان حسن تنفيذ العاملين المهام الموكولة اليهم او عدمه انما يتوقف، فى منتهى التحليل، على روحهم الحزبية وروحهم الطبقية وروحهم الشعبية. فهم جميعا يدعون بالكلام انهم يعملون من اجل الحزب والشعب، ولكن المسألة هى ان كلامهم لا يتفق مع

افعالهم. انك لكى تصبح عضوا حقيقيا فى الحزب وكادرا حقيقيا فى اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية، ينبغى ان تدافع عن سياسة الحزب وتقوم بتنفيذها بفعل حقيقى وتكرس نفسك للنضال من اجل مصلحة الشعب. فعلى الكوادر ان يظهروا روحهم الحزبية فى نضالهم الفعلى من اجل تنفيذ سياسات الحزب وفى نتائج نشاطهم العملى الذى يقومون به من اجل العمال والفلاحين والمثقفين العاملين.

ان الرفاق الذين يعملون فى الهيئات الاقتصادية وفى اجهزة السلطة هم جميعا ممثلون للشعب فوضهم الحزب وانتخبهم الشعب. لقد عينكم الحزب فى المؤسسات الاقتصادية وانتخبكم الشعب الى اجهزة السلطة حتى تقوموا بتنفيذ سياسة الحزب من اجل الحزب ومن اجل مصلحة الشعب. ولا يمكن وصف هؤلاء العاملين فى الهيئات الاقتصادية واجهزة السلطة بانهم اعضاء حقيقيون فى الحزب وممثلون حقيقيون للشعب الا عندما يقومون بالمهام التى كلفهم بها الحزب والشعب بطريقة سليمة. فما الفائدة من الدفاع عن الحزب وتأييد سياسته بالكلام فقط؟ ان اخلاص اى فرد من العاملين للحزب ينبغى ان يقاس بمقدار ما يؤديه من عمل فى سبيل الحزب والطبقة العاملة، فى سبيل الشعب.

انكم تتظاهرون بعدم رؤية الطوابير الطويلة من الناس الذين ينتظرون الاتوبيسات فى الشوارع ولا تتخذون اية إجراءات لعلاج هذا الوضع، كما انكم لا تهتمون بما اذا كانت الاطعمة الثانوية فى المخازن كافية او غير كافية ولا تهتمون بما اذا كانت نوعية السلع رديئة او ما اذا كانت السلع غير كافية. كيف يمكن القول ان هذا هو موقف اناس يعملون من اجل الشعب؟

من الطبيعى اننا لا نعيش حياة شديدة العسر اليوم. ولكننا لا نزال بعيدين عن الحياة الرغيدة التى يعيشها الآخرون. لماذا ترانا نعمل بكل هذا الجهد الجهيد؟ ان هدفنا هو ان نحقق حياة طيبة للشعب، ونجعل بلادنا غنية وقوية ونبنى الاشتراكية والشيوعية حيث يتمتع كل انسان بالرفاه. وهذا لعمرى اشرف واجب ثورى. لذا، علينا نحن الشيوعيين ان نقيم دائما كيف نفذنا المهام الثورية الموكولة الينا والى اى مدى عملنا من اجل الشعب.

يوجد من بين عاملينا من يعانى جدبا مفرطا من حيث تحليه بالروح الانسانية، ناهيك عن الروح الحزبية. وتعتور عاملينا ايضا عيوب كثيرة فى اسلوب عملهم، ولا يزال هناك الكثير من الممارسات البيروقراطية على الرغم من اننا نكافحها منذ سنوات. اما بالنسبة لاعضاء اللجنة المركزية للحزب، واعضاء مجلس الوزراء، فان هؤلاء الرفاق يشغلون مناصب رفيعة تتسم بالمسؤولية. ولقد وضع الحزب ثقة كبيرة فى هؤلاء الرفاق. وان الرفاق الذين يشغلون المراكز المسؤولة فى الحزب والدولة ينبغى ان يعملوا اكثر من الآخرين بنفس المقدار، وان يكونوا اكثر تواضعا من الرفاق الآخرين واكثر اخلاصا فى خدمة الشعب. ولكن بعض الرفاق عندما يعاملون مرؤوسيهم او يعاملون الجماهير فانهم يوجهون اليهم الصراخ والاوامر، بما معناه: "اننى عضو باللجنة المركزية للحزب وعضو بمجلس الوزراء، الا تعرفنى؟"، فهل هذا موقف خليق بشخص يشغل مركزا قياديا؟

اذا ما انتم تصرفتم بتواضع دون استخدام سلطتكم كأعضاء فى اللجنة المركزية للحزب او فى مجلس الوزراء، واذا ما انتم خدمتم الشعب بطريقة افضل وقمتم بتنفيذ سياسة الحزب باخلاص، فان مرؤوسيكم والشعب سوف يشعرون تجاهكم بالاحترام من تلقاء انفسهم. لقد قررنا تعيين الكثيرين من الشباب ككوادر، لاننا نريد منهم ان يقوموا بعمل افضل وليس لاننا نريد منهم ان يلوحوا بسلطتهم، ولكن بعض الكوادر من الشباب لا يتحلون بفضيلة التواضع، ويميلون الى اساءة استعمال سلطتهم بمجرد ترقيتهم بدلا من ان يسعوا جاهدين لكى يكونوا على مستوى الثقة التى وضعها الحزب فيهم. واننى اعتقد ان مثل هؤلاء الرفاق من الافضل ان يتلقوا مزيدا من التربية والتأهيل الاخلاقى.

والسبب الرئيسى فى ان الروح الحزبية ضعيفة لدى الكوادر هو انهم لا يمارسون حياتهم فى خلايا الحزب بطريقة سليمة. ولقد اشرت بالفعل الى هذه المسألة عدة مرات من قبل.

يبدو ان الوزراء لا ينشطون كما يجب فى حياة الخلية الحزبية. ان جميع اعضاء الحزب ينبغى ان يشتركوا باخلاص فى حياة خلاياهم الحزبية، بغض النظر عن

مراكزهم رفيعة كانت ام خفيضة. فهذا ابسط واجبات العضو الحزبى. وعلى الوزراء ان يحضروا ليس اجتماعات خلايا الحزب وحسب، بل والحلقات الدراسية فى خلايا الحزب من كل بد. ليس جميع ذوى المراكز الرفيعة يدرسون بشكل جيد. لو كانوا اجادوا الدراسة، فلماذا اذن لا يعرفون سياسات الحزب جيدا؟

يستطيع الكوادر ان يتشجعوا ويتعلموا من الرفاق الآخرين وان يحصلوا على العون فى عملهم عندما يشتركون فى اجتماعات خلايا الحزب والحلقات الدراسية فى خلايا الحزب اشتراكا مدققا. اما اذا كان الكوادر خارج رقابة الخلية الحزبية، فقد يحيق بهم الفساد ويقترفون الاخطاء.

واذا كان هناك من يعتقد بأنه ليس ثمة ما يستحق التعلم من الحلقة الدراسية فى خلايا الحزب، فانه ينبغى ان يوصف بانه جاهل لا يعرف انه لا يزال مجرد تلميذ مبتدئ. واذا كنت تعتقد بأنه ليس هناك ما يستأهل التعلم من كراسة "المعرفة السياسية"، فانك مخطئ. انها تشتمل على حقائق عميقة. اذا تحدثنا بكل صراحة، كم من وزرائنا يستطيعون القول واثقين بانهم يعرفون كل ما تحتويه كراسة "المعرفة السياسية"؟ اننى لا اعتقد ان هناك الكثيرين. هناك فرق ما بين عال ومنخفض فى مستوى المعرفة التقنية، ولكن لا وجود لمثل هذا الفرق فى المعرفة السياسية. يجب على كوادرنا ان يحضروا اجتماعات خلايا الحزب وكذلك الحلقات الدراسية فى خلايا الحزب من كل بد، وان يتعلموا بذهن مفتوح فيها، دون ان يتظاهروا بخيلاء بانهم اساطين كبار.

انكم بمجرد ان تصبحوا وزراء او مديرى دوائر، فانكم تتصورون انفسكم كائنات غير عادية، ولا تودون حضور الاجتماعات الحزبية او الحلقات الدراسية الحزبية. وهذا خطأ جذرى. اى عضو من اعضاء الحزب مهما كان ملزم بان يشترك بإخلاص فى حياة خلية الحزب ويخضع نفسه لرقابة منظمات الحزب. وبذلك فقط يستطيع ان يدرب نفسه على الروح الحزبية ويؤدى مهامه بكفاءة.

هناك عدد ليس بقليل من بين كوادرنا ممن لا يحبون الرقابة الحزبية. وهناك فى الوقت الحاضر بعض الكوادر الاقتصاديين يحاولون ان يبرروا سوء ادائهم لعملهم،

زاعمين ان رئيسهم الحزبى فضولى اكثر مما ينبغى، او ان الاجتماعات زائدة عن الحاجة. انهم يحاولون القاء المسؤولية كلها على ذلك. واننى لا اصدق ما يقولون. كيف يحدث الا يجدوا متسعا من الوقت لحضور الاجتماعات فى حين انهم يجدون وقتا لتناول الطعام وللتجول كما لو كانوا فى رحلات ترفيهية؟ ان هؤلاء الذين يرجعون سبب الاخفاقات الى عقد اجتماعات كثيرة جدا هم اناس لا يحبون الرقابة الحزبية وتستولى عليهم الفكرة البورجوازية الصغيرة المتمثلة فى الهرب من الحياة التنظيمية. انهم مخطئون فى محاولتهم ان ينسبوا فشلهم فى العمل الى وجود اجتماعات كثيرة جدا، وينبغى نقد افكار هؤلاء الناس.

ان الاجتماع الحزبى جانب هام من جوانب الحياة السياسية. وكما ان الانسان يحافظ على حياته الجسدية عن طريق الطعام، كذلك عضو الحزب يمكنه ان يحافظ على حياته السياسية من خلال مشاركته فى الحياة الحزبية. وما نفع الحياة عندما لا يفعل المرء سوى أكل الارز ولا يشترك فى الاجتماعات الحزبية او الحياة الحزبية؟ وكيف يمكن لشخص يعيش على هذا النحو ان يدعى انه عضو حزبى؟ اذا كنت لا ترغب فى الرقابة الحزبية، فقد كان عليك الا تنضم الى الحزب اصلا، ولكن حالما تصبح عضوا حزبيا، فكيف تستطيع ان تهرب من واجبك الاساسى؟

ان كل عضو من اعضاء الحزب ايا كان ينبغى ان يشترك باخلاص في حياة الحزب التنظيمية، وليس هناك استثناء فى هذا. وحتى اعضاء اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب يجب ان يحضروا بالضرورة اجتماعات خلايا الحزب التى ينتمون اليها.

وينبغى استخدام سلاح النقد بشكل كاف فى الاجتماعات الحزبية على كافة المستويات، من الخلايا صعودا حتى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. وفى اى اجتماع حزبى، لا يمكن ان يكون هناك اشخاص لهم وضع خاص يخولهم توجيه النقد وآخرون يكونون هدفا للنقد. ان كل عضو مهما كان اذا ما ارتكب خطأ وعيبا ينبغى ان يوجه اليه النقد. وكلما ارتفع مركز عضو الحزب كلما كان عليه ان يجهد اكثر لوضع نفسه بمحض ارادته تحت الرقابة الحزبية. وبهذه الطريقة فقط، يمكن ان يتجنب ارتكاب الأخطاء سلفا بفضل مساعدة الرفاق له.

والمسألة الهامة التالية فى عمل العاملين القياديين الاقتصاديين هى ان يعطوا الاولوية للعمل السياسى ويقوموا بتطبيق الخط الجماهيرى.

ويبدو، من سماعى للخطب، ان عديدا من الرفاق يعتقدون ان العاملين فى مجال الادارة الاقتصادية لا علاقة لهم بالعمل السياسى وانه يكفى بالنسبة لهم ان يقوموا فقط بوظائفهم المهنية الاقتصادية والتقنية. ان هذا خطأ تماما. من الطبيعى ان التقنية شىء هام. ولا يمكن تصور الادارة الاقتصادية بمعزل عن التقنية، وليس هناك مجال للجدال فى ان عملية الانتاج نفسها عملية تقنية. ولكن الناس هم الذين يستخدمون الآلات والتقنيات، والناس ايضا هم الذين يصنعونها. ان الدور الحاسم فى الانتاج انما يلعبه بالتحديد الشخص الذى يتحلى بمهارة تقنية معينة ووعى فكرى. ولا يمكن ان يتطور الانتاج اذا لم تكن المقدرة والحماسة عاليتين لدى اولئك الذين يديرون الآلات والتجهيزات مهما كانت هذه الاخيرة ممتازة. وهذا هو السبب فى ان العمل مع الناس اهم من اى شىء آخر على صعيد ادارة الاقتصاد وتوجيه الانتاج .

وكما تعلمون جميعا، فان العمل مع الناس هو عمل سياسى بالتحديد. وانت لا تستطيع ابدا ان توجه وتدير الاقتصاد الوطنى بشكل جيد اذا تجاهلت العمل السياسى وتشبثت فقط بالوظائف المهنية الاقتصادية والتقنية. كلما رفعنا درجة الوعى السياسى لدى الشغيلة عن طريق العمل السياسى الفعال، كلما استطعنا ان ندير مزيدا من الآلات بعدد اقل من الناس، وكلما استطعنا ان ننتج اشياء افضل واكثر بنفس الكمية من المواد الخام والمواد الاخرى. ان الادارة التقنية هامة فى توجيه وادارة الاقتصاد الوطنى هى الاخرى، ولكن من الواضح جدا ان العمل السياسى اكثر أهمية.

فى المجتمع الرأسمالى، تمتلك حفنة من الرأسماليين وسائل الانتاج وتحتكر المنتجات، ولذلك لا يستطيع العمال ان يتحمسوا للانتاج، وانما يبيعون فقط قوة عملهم للرأسماليين حتى لا يموتوا جوعا. ويقوم الرأسماليون بتشغيل العمال بواسطة المال والسياط فحسب.

غير ان جميع وسائل الانتاج فى مجتمعنا ملك للشعب، وتستخدم المنتجات كلية من اجل زيادة رفاهية الشعب وتوسيع الانتاج. ويعمل شغيلتنا بحماسة وابداع من

تلقاء انفسهم من اجل رخاء وطنهم ورفاهية الشعب كله ومن اجل سعادتهم هم. وهنا بالتحديد يكمن التفوق الجوهرى للنظام الاشتراكى. ولهذا، ينبغى لنا بالضرورة ان نقوم بالعمل السياسى بكفاءة لرفع وعى الشغيلة واستنهاض حماستهم وقدراتهم الابداعية من اجل الاسراع ببنائنا الاقتصادى عن طريق اطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكى الى اقصى حد.

ان اسلوب الشيوعيين الاساسى فى العمل كان دائما وابدا تربية جماهير الشعب واعادة تكوينها وتوحيدها والقيام بالمهام الثورية عن طريق تعبئة طاقات الجماهير. وينبغى لنا نحن الشيوعيين ان نناضل دائما دفاعا عن مصالح الشعب ومن اجل سعادته، وفى سبيل هذا ينبغى ان نوعى ونعبئ جماهير الشعب العريضة. ونستطيع ان نقول ان عددا غير قليل من العاملين القياديين الاقتصاديين لا يؤدون العمل السياسى جيدا لانهم نسوا اسلوب الشيوعيين الاساسى فى العمل.

ان اسلوب العمل الذى يقوم على اساس الخط الجماهيرى، اى وبكلمة اخرى اسلوب العمل المتمثل فى تعبئة الجماهير باعطاء الاولوية للعمل السياسى، لهو امر ضرورى سواء بالنسبة للنضال الثورى او البناء الاقتصادى. ولقد حققنا نجاحنا العظيم فى البناء الاشتراكي لان حزبنا التزم التزاما ثابتا بمبدأ اعطاء الاولوية للعمل السياسى. ولكن العاملين القياديين الاقتصاديين عندنا يهتمون فقط بالجوانب المهنية الاقتصادية والتقنية ولا يعيرون بالا للعمل السياسى. وكذلك فى تأليف المواد التدريسية عن الادارة الصناعية، رأيت ان مسودتها الاولى اغفلت الاشارة الى العمل السياسى. ويرجع هذا السبب الى ان هؤلاء الذين قاموا بوضع الملخصات لم يقدروا أهمية العمل السياسى فى الادارة الاقتصادية.

ان العاملين القياديين الاقتصاديين ينبغى ان يكونوا متضلعين جيدا فى التقنيات ويمتلكوا مقدرة مهنية بطبيعة الحال، ولكن عليهم فى نفس الوقت ان يتعلموا ممارسة العمل السياسى. ويبدو لى فى الوقت الحاضر ان الكثيرين من العاملين القياديين الاقتصاديين عندنا يعتقدون ان العمل السياسى هو من اختصاص العاملين الحزبيين فقط. فهل نفترض، اذن، ان العاملين القياديين الاقتصاديين ليسوا اعضاء فى الحزب؟

انه لا يوجد بين العاملين القياديين الاقتصاديين عندنا من ليس عضوا فى الحزب فيما اعتقد. وعضو الحزب ينبغى ان يعمل باسلوب حزبنا فى العمل سواء أ كان عاملا حزبيا متفرغا او عاملا قياديا فى مجال الاقتصاد. والواقع انه لا بد ان يكون هناك عاملون حزبيون متفرغون، نظرا لان حزبنا قد انتزع مقاليد السلطة ويقود جميع الشؤون. ولكن ذلك لا يعنى مطلقا ان العاملين الحزبيين هم وحدهم الذين ينبغى ان يقوموا بالعمل الحزبى. ان جميع العاملين ينبغى ان يقوموا بالعمل الحزبي ويمارسوا العمل السياسى. فاذا كنتم من العاملين القياديين فى مجال صناعة استخراج الفحم، فعليكم ان تشرحوا للجماهير كم من عشرات آلاف الاطنان من الفحم سننتج هذا العام، وكيف يمكن ان نحقق هذا الهدف، وكيف ينبغى ان نتخذ اجراءات لكى نجتاز فصل الامطار الغزيرة، مع ربط كل ذلك بخط حزبنا فى البناء الاقتصادى وسياسة حزبنا فى صناعة استخراج الفحم، وينبغى ان تحفزوا العمال والتقنيين على الانطلاق للقيام باعمالهم بعد اعطائهم فكرة واضحة عن أهمية الواجبات الملقاة على عاتقهم وسبل تنفيذها. ولكن العاملين القياديين فى مجال صناعة استخراج الفحم لم يقوموا بهذه الامور. ولذلك، من البديهى جدا الا يسير انتاج الفحم على ما يرام.

حتى ان هناك بعض العاملين القياديين الاقتصاديين عندنا ممن لا يقصرون عن القيام هم انفسهم بالعمل السياسى فحسب، بل يصل بهم الامر الى حد عرقلة قيام الآخرين به. ذهب احد العاملين ليصيح على باب القاعة التى كان مرؤوسوه يتجمعون فيها للاستماع الى محاضرة: "ماذا ينوبكم من محاضرة، ارزا ام ثريدا؟". عامل قيادى عندنا، وهو عضو فى الحزب، ما زال يقول هذا الكلام. انه لشىء مخجل!

انه لواجب على عضو الحزب، كما تنص على ذلك لوائح الحزب، ان ينشر ويشرح بدأب ومثابرة سياسة الحزب للجماهير. وينبغى لعضو الحزب ان ينفذ باخلاص هذا الواجب وقتما كان واينما كان.

ان الثورة التقنية وادارة العمل لم تكونا على مستوى مرض، والسبب الرئيسى لذلك هو ان العاملين القياديين الاقتصاديين قصروا فى القيام بالعمل السياسى. ولا يزال كثيرون من الرفاق لا يفهمون بوضوح جوهر نظام دايآن. ان جوهر نظام دايآن لا

يكمن مطلقا فى الجهاز الادارى الجديد بوصفه هيئة الاركان العامة او قسم الشؤون العامة. ان الروح الجوهرية لنظام دايآن هى ان يتوحد الكوادر والشغيلة فى جسد واحد، وان ينزل الكوادر الى الوحدات الدنيا للعمل مع المنتجين فيساعدونهم مباشرة بدلا من الجلوس على مكاتبهم واصدار التوجيهات والاوامر فقط. وباختصار، فان نظام دايآن هو تجسيد الخط الجماهيرى فى ادارة الاقتصاد. وبالغا ما بلغت جودة اى جهاز ادارى يمكن لنا ان نستنبطه، فانه سيكون بلا فائدة اذا ما نسى الكوادر هذه الروح الاساسية واكتفوا بمجرد اصدار التوجيهات والقاء الصراخ والاوامر من فوق.

يجب على الكوادر الا يقصروا عمل الامداد بالمواد على مجرد اصدار قصاصات من الورق، بل عليهم ان يتوجهوا الى المستودعات لكى يروا ما اذا كانت المواد موجودة هناك ام لا، ثم يسلمونها الى حيث تكون ثمة حاجة حقيقية اليها. ان الوزراء لا يعرفون فى الوقت الحالى تمام المعرفة ما هو الوضع فى المستودعات. هل قام اى وزير بزيارة احد هذه المستودعات؟ حتى فى تدبير المنزل، على ربة البيت ان تعرف دائما كم بقى من الارز فى جرة خزن الارز وما اذا كان هناك حطب ام لا؛ فكيف يستطيع الوزراء، اذن، وهم الذين يوجهون اقتصاد البلاد، ان يدبروا الحياة الاقتصادية للبلاد بصورة سليمة، اذا ما اكتفوا بالقبوع فى مكاتبهم دون ان يعرفوا ما اذا كانت هناك مواد فى المستودعات ام لا؟

ان مجرد اعادة تنظيم الجهاز لا يمكن ان تحل المشكلة. المسألة وما فيها هى ما اذا كان العاملون القياديون ينفذون الخط الجماهيرى ام لا. ان العاملين القياديين، بمن فيهم الوزراء والمدراء، يجب ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا ليشرحوا سياسة الحزب ويقوموا بانفسهم بتلبية الاحتياجات من المواد ويعملوا على حل المشاكل التقنية. فهؤلاء العاملون القياديون لا يستطيعون اكتشاف المشاكل المعقدة والاستماع الى آراء الجماهير والبحث عن حلول لهذه المشاكل الا عندما ينزلون الى الوحدات الدنيا.

وهكذا، فان الخط الجماهيري يتمثل فى التغلغل بين الجماهير وتنظيم العمل من اجل التنفيذ السليم لسياسة الحزب واكتشاف المشاكل المعقدة والاستماع الى آراء الجماهير والرجوع بها وتحليلها ثم العودة ثانية الى الجماهير بمناهج واجراءات حزبية جديدة.

ان الناس على المستويات الدنيا مستعدون الآن للعمل على اساس نظام دايآن، ولكن الوزارات ليست كذلك. يتعين على الوزارات ان تكون اول من يطبق نظام دايآن بصورة شاملة ودقيقة.

ينبغى لجميع العاملين القياديين الاقتصاديين ان يجسدوا اسلوب العمل الذى يتمثل فى تأدية المهام الثورية عن طريق إعطاء الأولوية للعمل السياسى وتحريك الجماهير والخروج الى مواقع العمل واسداء مساعدة عملية للناس فى الوحدات الادنى، تماما كما يقتضى نظام دايآن وطريقة تشونغسانرى.

٢ـ حول بعض المسائل الخاصة بتحسين ادارة الاقتصاد الوطنى

أـ حول رفع مستوى التخطيط بصورة أكثر

اننا لا نستطيع تطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة عالية ومستديمة بدون تخطيط سليم. لا شك فى ان عملية التخطيط عملية شاقة ومعقدة للغاية. اننا ندير اقتصادا مخططا منذ عشرين عاما تقريبا، ولكننا ما زلنا لا نقوم بهذا العمل على نحو طيب.

فى المجتمع الرأسمالى، حيث وسائل الانتاج مملوكة ملكا فرديا، فانه لا يمكن حتى تصور تنمية مبرمجة للاقتصاد. اما فى المجتمع الاشتراكي، فانه بمثابة قانون ان تجرى تنمية الاقتصاد الوطنى بطريقة مخططة ومتوازنة، نظرا لان جميع وسائل الانتاج مملوكة ملكا للمجتمع. وهناك اسباب تكمن وراء صعوبة وتعقيد التخطيط الاقتصادى فى المجتمع الاشتراكى.

فى المجتمع الاشتراكى، تسير كافة جوانب الحياة الاقتصادية فى بلاد وفقا لخطة معينة.

فجميع المواد والموارد تستخدم بطريقة مخططة، وجميع المصانع والمؤسسات

تعمل وفق خطة ما، وجميع الناس يعملون حسب خطة موضوعة. ولهذا، فان الخطط ينبغى ان تكون تفصيلية وعلمية للغاية. فعند وضع الخطة لا بد من تحديد كل شىء بدقة، مثل طاقة المعدات، والموارد والمواد التى تملكها البلاد، وكذلك الأموال والايدى العاملة. وبالاضافة الى ذلك، يجب عليك عند وضع الخطة ان تضع فى الاعتبار حتى مستوى الوعى الفكرى لدى الناس، وهو امر يصعب قياسه. فاذا كان الناس يتحلون بمستوى عال من الوعى الفكرى، فانه بالمستطاع زيادة الانتاج باستخدام نفس المعدات وانما بفعالية اكبر، حتى ولو كانت طاقة هذه المعدات منخفضة بعض الشىء. ولنضرب مثلا مقنعا على ذلك، ففى عام ١٩٥٧ انتج عمال مصنع كانغسون للفولاذ ١٢٠ الف طن من الفولاذ المدرفل بواسطة آلة درفلة بالنورات طاقتها الاسمية ٦٠ الف طن فقط، وذلك بإظهار حماستهم الوطنية العالية.

وهكذا، عند التخطيط لا ينبغى وضع جميع عوامل الانتاج فى الاعتبار فحسب، بل ويجب الحفاظ ايضا على توازن صائب ما بين الصناعة والزراعة، وما بين الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة، وفيما بين جميع فروع الاقتصد الوطنى وفيما بين المؤسسات، وكذلك ما بين البناء الانتاجى والبناء غير الانتاجى، وما بين التراكم والاستهلاك. وينبغى ايضا ضمان التوازن السليم ما بين الانتاج والاستهلاك. وفى مجتمعنا، يجب ان يكون الانتاج مرتكزا دائما على اساس من الحساب السليم لاحتياجاتنا. ان الرأسماليين لا يضطلعون بالمسؤولية عن التنمية الاقتصادية للبلاد وعن معيشة الشعب، ولكن الحزب والدولة فى ظل نظامنا الاشتراكى يجب ان يتحملا هذه المسؤولية. ولا حاجة الى القول ان هذا كله لا يعد مهمة سهلة باى حال من الاحوال.

ماذا يجب ان نفعل، اذن، لنقوم بعمل التخطيط الصعب والمعقد هذا بشكل صحيح؟

انه لمن الأهمية الاولية بمكان ان نتأكد من ان الخطة لا توضع على اساس من الرغبات الذاتية لدى قلة من العاملين، بل على اساس من المناقشات الجماعية بحيث تعكس الخطة الواقع الموضوعى. ولكى تعكس الخطة صورة الواقع الموضوعى، ينبغى الا توضع من قبل رئيس لجنة التخطيط او وزير او مدير مؤسسة فقط. فمهما كان المرء ذكيا جدا، فانه لا يستطيع بمفرده ان يكون ملما الماما كاملا بكل العوامل،

بما فى ذلك طاقات المعدات والمواد والاموال والايدى العاملة. وان خطة يتم رسمها على المكتب، وتنص على ان عدد كذا من الناس مطلوب لان هناك عدد كذا من الآلات، وانه بالامكان انتاج مقدار كذا من المنتجات لان هناك عدد كذا من المستخدمين الذين يعملون على عدد كذا من المعدات، ان مثل هذه الخطة ليست بخطة على الاطلاق.

ان العيب الرئيسى الذى يعتور عمل التخطيط فى بلادنا فى الوقت الحاضر هو انه يفتقر الى الموضوعية ولا يعكس بدقة الاحتياطات الكامنة فى الاقتصد الوطنى، نظرا لان الخطة يتم وضعها بيروقراطيا وبناء على رغبات ذاتية.

ومن المستحيل اكتشاف احتياطيات الانتاج بواسطة شخص بمفرده جالس على مكتبه. ان الطاقات الانتاجية فى مؤسسة واحدة والاحتياجات من السلع فى منطقة واحدة لهى من الامور المتباينة جدا فى حد ذاتها. فكيف، اذن، يمكن لخطة ان تعكس الواقع بشكل سليم اذا ما وضعها عدد قليل من العاملين بإجراء حسابات تقنية للعوامل الهائلة والمعقدة التى تحفل بها الحياة الاقتصادية للبلاد؟ من الواضح ان مثل هذه الخطة التى لا تقوم على الموضوعية متعذرة التنفيذ. وعلى العكس من ذلك، فان خطة اعدت على اساس من المناقشات الجماعية سوف تنفذ بالتأكيد اذا ما مورس عمل سياسى سليم بين المنتجين، نظرا لان خطة كهذه خطة موضوعية قامت على اساس التقدير العلمى لعوامل الانتاج والحساب الوافى لجميع الاحتياطيات والامكانيات.

كذلك ومن المهم، عند التخطيط، ان نوفق بصورة سليمة ما بين مطالب الدولة وآراء المنتجين وان نستبعد كلية ليس فقط النزعة الذاتية لدى هيئات التخطيط التابعة للدولة بل وانانية المؤسسة والانانية المحلية لدى هؤلاء المنتجين. ان اعداد الخطة عن طريق المناقشات الجماعية لا يعنى قيام الهيئة العليا بمجرد تجميع الخطط التى وضعتها وتقدمت بها المستويات الادنى من غير اسداء توجيه نشط فى عمل التخطيط. لا يمكن القول ان جميع الخطط التى توضع على المستويات الادنى خطط سليمة وموضوعية. فالعاملون فى المستويات الادنى قد يعجزون هم ايضا عن رؤية كل الاحتياطيات القائمة بسبب قلة معرفتهم وقصر نظرهم. كذلك نجد عند المنتجين ميولا

لا يستهان بها تنزع الى وضع مصالحهم الشخصية الضيقة ومصالح مؤسستهم ومصالح منطقتهم فوق مصالح الحياة الاقتصادية للبلاد ككل، لانه لا تزال لديهم رواسب من الذهنية الرأسمالية القديمة. ان هؤلاء الناس يريدون حصصا اقل من خطة الانتاج حتى يمكن ان يحصلوا على علاوات، وهم لا يهتمون بتحقيق اكبر قدر ممكن من الانتاج لمصلحة البلاد. وتذهب بعض الوزارات الى حد خفض تقديرات الخطة التى تقدم بها الهيئات الادنى ثم تعيدها اليها حتى يكون العمل امامها سهلا وحتى تكون حصص الانتاج على ادنى مستوى ممكن. فمثلا، صمم عمال منجم كابسان هذا العام على انتاج كمية كبيرة من النحاس، ولكن العاملين القياديين فى الادارة العامة للصناعة المنجمية ذهبوا الى المنجم واشاروا على العمال بان ينتجوا اقل بكثير من الهدف الذى حددوه. وهذا يدل على ان الكوادر فى المصلحة الادارية متخلفون عن العمال.

وهكذا، هناك حالات غير قليلة يحاول فيها المنتجون، عند اعداد الخطة، خفض التقديرات قدر الامكان، تاركين احتياطيات يمكن استخدامها دون اكتشاف، بل ويمنعون تحقيق زيادة محتملة فى الانتاج. لذا، فان الخطط التى يعدها المنتجون هى خطط سلبية بصفة عامة، وتقوم بعض الوزارات بخفض تقديرات الخطط قبل تقديمها الى لجنة الدولة للتخطيط.

وفى مقابل ذلك، فان هيئات التخطيط التابعة للدولة تميل دائما الى تحديد مطالب عالية عند اعداد الخطط. وهذا احد التناقضات.

لهذا، ولكى يمكن وضع اكثر الخطط عقلانية وواقعية وايجابية، لا بد من تسوية هذا التناقض بشكل سليم، انطلاقا من وجهة نظر مصلحة الدولة ككل، كما ينبغى التوفيق بشكل عادل ما بين متطلبات الدولة وآراء المنتجين وذلك باستبعاد ليس فقط النزعة الذاتية لدى هيئات التخطيط التابعة للدولة، بل وكذلك انانية المؤسسة والانانية المحلية لدى المنتجين. ومن اجل حل هذه المسألة بالذات حلا سليما، فقد قررنا توحيد نظام التخطيط.

ان النظام الموحد للتخطيط هو النظام الذى تخضع بموجبه لجان التخطيط فى المحافظات والمدن والاقضية للجنة الدولة للتخطيط بدلا من ان تتبع اية اجهزة محلية،

لكى تتم ممارسة التخطيط بصورة موحدة من المركز نزولا حتى المناطق. وتختلف لجان التخطيط فى المحافظات والمدن والاقضية عن اقسام التخطيط التابعة للجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات، وعن اقسام التخطيط التابعة للجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، وكذلك عن اقسام التخطيط التابعة للجان الصناعة المحلية وغيرها من اجهزة السلطة والمؤسسات فى المحافظات والمدن والاقضية. تبقى اقسام التخطيط هذه التابعة للمؤسسات الانتاجية والاجهزة المحلية على حالها دون مساس، ولكن ثمة لجانا اقليمية جديدة للتخطيط قد انشئت لتتولى عمل التخطيط تحت اشراف لجنة الدولة للتخطيط مباشرة. هذا هو النظام الموحد للتخطيط.

وينبغى للجان التخطيط على جميع المستويات التى تخضع للنظام الموحد ان تراقب دائما ما اذا كانت المناطق والفروع المعينة قد اعدت خططها بطريقة سليمة ام لا، وينبغى لهذه اللجان ان تساعد مؤسسات الانتاج فى استكشاف جميع الاحتياطيات وفى وضع الخطط الموضوعية العلمية وان تبلغ على الفور الهيئات الاعلى ومجلس الوزراء بجميع المظاهر التى لا يكون فيها الانتاج منظما تنظيما سليما او التى تبدد فيها الايدى العاملة والمواد، حتى يمكن اتخاذ الاجراءات المناسبة. وعلى العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ايضا الا يجمعوا الخطط فى المكتب، بل يجب ان يتجهوا مع العاملين فى الوزارات والادارات لاجراء مشاورات مع المنتجين فى مواقع العمل حول حصص الانتاج التى تطلبها الدولة.

اننا اول من يطبق مثل هذا النظام الموحد للتخطيط. واعتقد انه سيعطى نتائج طيبة اذا ما تم تطويره جيدا.

يتوجب على جميع عاملينا ان يدركوا بوضوح مغزى النظام الموحد للتخطيط وان يعملوا بنشاط من اجل توطيد وتطوير هذا النظام.

ولكى نظهر التفوق الكامل الذى ينطوى عليه النظام الموحد للتخطيط الذى انشئ حديثا، فانه ينبغى للجان التخطيط على جميع المستويات، ولا سيما لجان التخطيط الاقليمية، ان تتألف اولا وقبل كل شىء من عاملين اكفاء ممن يتسلحون بثبات بسياسة الحزب ويحوزون المعارف الاقتصادية والتقنية ويعرفون كيف يسهرون على الحياة

الاقتصادية للبلاد بدأب ومثابرة. ومن الضرورى فى نفس الوقت ان تحترس لجان التخطيط الاقليمية الجديدة من السقوط تحت تأثير النزعة الانانية المحلية ولو كان ذلك فى اضيق الحدود.

وهناك امر هام آخر عند وضع خطة الدولة، الا وهو الالتزام بمبدأ اعطاء الاسبقية لانتاج الوقود والمواد الخام على الصناعة التحويلية. ان احد الاسباب الرئيسية لفشل مصانع الصناعة التحويلية فى انجاز خطتها الانتاجية هو انها لا تستطيع الانتاج بشكل طبيعى لانها لا تملك الاحتياطيات الضرورية من المواد الخام. من هنا، فانه ينبغى لنا ان نركز جهودنا على الصناعة الاستخراجية حتى نقوم بتوفير احتياطى يتراوح ما بين ٨ و١٠ فى المائة من المواد الخام التى تحتاج اليها سنويا، اى احتياطى يكفى لمدة تزيد عن شهر واحد. ويستحسن، فى مجال البناء ايضا، ان يكون هناك احتياطى من المواد يبلغ حوالى ٨ فى المائة. فاذا كانت مثل هذه الكميات متوفرة كاحتياطى، فلن يكون ثمة داع للقلق من احتمال حدوث تقلبات فى الانتاج او وقوع هدر فى الايدى العاملة من جراء توقف العمل، حتى ولو لم يتم امدادكم بالوقود والمواد الخام طبقا للمواعيد المقررة بسبب التأخير الناجم عن حوادث مفاجئة.

طبعا، ان مسألة تخزين احتياطيات من الوقود والمواد الخام عن طريق اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية لا تطرح اليوم لاول مرة. فقد تم التشديد عليها منذ امد بعيد، ولكنها لم تنفذ بطريقة سليمة حتى الآن. لذلك، فان مهمة تخزين احتياطيات تكفى لمدة شهر على الاقل، يجب ان تكون موضع تنويه استثنائى فى قرار هذه الدورة، وينبغى وضعها موضع التنفيذ بشكل قاطع.

والى جانب ذلك، فانه ينبغى عند وضع الخطط ان ننظم الانتاج التعاونى بدقة حتى يمكن الاحتفاظ بعلاقات سلسة فيما بين مختلف الفروع وفيما بين مختلف المؤسسات. اما بالنسبة للانتاج التعاونى، فعلى لجنة الدولة للتخطيط ان تنظم الجوانب المتصلة بالمستوى الوزارى، وان تتولى الوزارات مسؤولية تنظيم جميع الجوانب المتبقية. وهكذا، ينبغى لجميع المؤسسات المتعاونة فى الانتاج ان تسلم الاجزاء او قطع الغيار التى تصنعها قبل موعدها بنصف شهر او شهر، من كل بد.

ب ـ حول دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام

ان الثورة التقنية هى المهمة الثورية الاساسية التى تواجهنا فى المرحلة الراهنة من مراحل البناء الاشتراكى. ان الامور لتختلف بالنسبة للبلدان التى قامت بالثورة الصناعية واجتازت بشكل طبيعى مرحلة التطور الرأسمالى، اما فى بلدان مثل بلادنا، كانت قد دخلت طريق الاشتراكية بتقنيات متخلفة، فلا بد من القيام بالثورة التقنية فى مرحلة البناء الاشتراكى.

ان تحرير الشغيلة من العمل المضنى والشاق عن طريق القيام بالثورة التقنية يعد مهمة ثورية نبيلة تقع على عاتق الشيوعيين فى عصرنا. فليس الا بتحقيق الثورة التقنية على وجه الحصر، يمكن حل مشكلة نقص الايدى العاملة وزيادة قيمة الانتاج لكل فرد من المستخدمين اكثر فاكثر. وفى حين ناضلنا نحن الشيوعيين فى الماضى من اجل تحرير الكادحين من استغلال واضطهاد ملاك الاراضى والرأسماليين، فانه يتعين علينا الآن ان نناضل لتحريرهم من العمل الشاق وجعلهم يخلقون المزيد من الثروة المادية وجعل جميع الناس يحيون حياة مريحة فى بحبوحة. وثمة فى الوقت الحاضر عدد ليس بالقليل من العاملين القياديين ممن يستهينون بالثورة التقنية، الامر الذى يدل على انهم قد نسوا اهم واجب ثورى.

ان الثورة التقنية مهمة صعبة بالتأكيد. وحتى تحقيق الثورة التقنية وحدها فى الريف ليس بالامر البسيط.

توجد فى مناطقنا الريفية العديد من قطع الارض الصغيرة المزروعة وهناك الارض الشديدة الانحدار، مما يزرع عقبات كثيرة فى وجه المكننة. لقد زرع اجدادنا هذه الارض منذ اقدم العصور، وهل هناك من سبيل آخر سوى ان ندرس كيف نستخدم هذه الارض استخداما جيدا؟ اننا اذا كنا غير قادرين على حراثة هذه الارض وتعشيبها بواسطة الآلات، فينبغى لنا ان نقوم بالثورة التقنية، سواء أ تم ذلك بطريقة كيميائية او غيرها. واذا ما بذلتم جهدا فى الدراسة، فمن المؤكد انكم ستصلون الى وسيلة ما. ان

العصر الحالى هو عصر العلم. وليست هناك اية مشكلة لا يمكن حلها بالعلم.

ويتوجب علينا ايضا ان نقوم بالثورة التقنية لنجتث نهائيا جذور فكرة التبعية للدول الكبيرة التى ورثناها عن اسلافنا. ان بلادنا محاطة، من الوجهة الجغرافية، بثلاث دول كبيرة هى الاتحاد السوفييتى والصين واليابان.

والتبعية للدول الكبيرة لها جذور تاريخية قديمة فى بلادنا، لانها لم تكن منذ القدم على نفس القدر من القوة كجيراننا، الصين وروسيا واليابان.

فاذا لم نقم بالثورة التقنية وبقينا نرتع باستمرار فى حالة تخلف، فاننا لن ننجح فى استئصال جذور التبعية للدول الكبيرة، بل اننا قد ننتهى الى احيائها من جديد. ويجب علينا ايضا ان نقوم بالثورة التقنية لكى ندفع عجلة ثورتنا قدما بنجاح من خلال رفض التبعية للدول الكبيرة وتبنى الذات الوطنية على نحو اشد رسوخا. وعلى هذا النحو، ينبغى ان نحرص على الا يتخلف مستوى تطور بلادنا عن الدول الاخرى فى جميع المجالات. وحينئذ، ستختفى التبعية للدول الكبيرة.

كيف يتعين، اذن، القيام بالثورة التقنية؟ يجب ان نقوم بتطوير الوسائل التقنية فى كل مجال عن طريق ادخال المكننة الجزئية حيث تكون الطريقة الحرفية هى المستخدمة فى الانتاج، وادخال المكننة حيث يكون الانتاج شبه ممكنن، وادخال الاتمتة الجزئية حيث يكون الانتاج ممكننا، وادخال الاتمتة حيث يكون الانتاج شبه مؤتمت. وقبل كل شىء، يجب تنفيذ المكننة بصورة منتظمة، بدءا بالاعمال التى تتطلب جهدا كثيرا وشاقا مثل اعمال النقل والتحميل والتفريغ .

وبالاضافة الى ذلك، فان لدينا الكثير من التجهيزات والآلات التى عفى عليها الزمن، ولكننا لا نستطيع ان نطرحها بعيدا لادخال تقنيات حديثة، ولا نستطيع ايضا ان نستبدل التقنيات القديمة بتقنيات جديدة بين ليلة وضحاها. ولهذا، علينا ان نعمل على تحسين الآلات والمعدات القديمة واحدة فواحدة. وعلينا الا نحاول استبدال كل شىء بالتقنيات الحديثة هكذا دفعة واحدة حيث يكون ذلك امرا مستحيلا. ومن الصواب ان نستبدل الاشياء التى تعود الى العشرينات باشياء ترجع الى الاربعينات أو الى الخمسينات، ولذلك ينبغى ان ندرس بعمق ونستخدم عقولنا لتحسين الوسائل التقنية القديمة خطوة فخطوة.

وينبغى لنا ان نقضي تماما على مظاهر الاستخفاف بالاشياء الصغيرة، متطلعين فقط نحو الاشياء الكبيرة التى تتجاوز طاقتنا بدعوى الثورة التقنية. علينا ان نستخدم حتى اضأل امكانيات التقدم التقنى التى يمكن ان تزيد الانتاج وتحسن نوعية المنتجات. وعلينا ان ندرك تماما انه في هذا بالتحديد يكمن احتياطى كبير يكفل توفير الايدى العاملة ويرفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين.

ولكى ندفع عجلة الثورة التقنية الى الامام بنجاح، فانه ينبغى ادخال تقنيات الدول المتقدمة ايضا بطريقة ايجابية. علينا ان ندرس بجد ونشاط منجزات العلوم والتقنية الحديثة ونختار الاشخاص الصالحين لارسالهم للدراسة فى الدول الاجنبية.

وفى نفس الوقت، علينا ان نستورد مصانع حديثة ومصانع تجريبية من البلدان الاخرى. وفى هذه الحالة، فعلينا الا نبحث فقط عن المصانع الكبيرة، بل ينبغى استيراد الكثير من المصانع الصغيرة كنماذج، اذا كان ذلك يساهم فى الاصلاح التقنى عندنا ولو بدرجة صغيرة. ولان الكوريين اذكياء، فانهم يستطيعون ان يصنعوا اى شىء بمجرد القاء نظرة عليه حتى من غير شرح تفصيلى يقدمه الآخرون.

والآن، يجب خوض حركة جماهيرية شاملة من اجل التجديد التقني. ومن الخطأ ان تتصوروا ان الثورة التقنية هو شأن التقنيين والاختصاصيين فقط، وحسب الآخرين الاشتغال بالانتاج ليس الا. على جميع الكوادر والتقنيين والعمال ان يضافروا قواهم معا ويبذلوا قصارى جهدهم من اجل دفع عجلة الثورة التقنية الى الامام بنشاط. وعلى العاملين المسؤولين، بمن فيهم رؤساء اللجان الحزبية والمدراء، ان يديروا بشكل مباشر دفة الثورة التقنية. قال احد الرفاق فى كلمته انه ليس ثمة من سيد فى القيام بالثورة التقنية. ان السادة ليسوا سوى رؤساء اللجان الحزبية والمدراء فى المؤسسات.

لقد استطعنا ابان حركة تكثير الآلات الصانعة ان نصنع كل شىء ونحن صفر اليدين تقريبا. ووضعنا الاقتصادى اليوم افضل مما كان عليه فى ذلك الحين بما لا يقارن، فعلى جميع الكوادر والشغيلة، بمن فيهم العلماء والتقنيون والعاملون الحزبيون والعاملون الاقتصاديون، ان ينطلقوا لاحداث تجديدات جديدة على صعيد التطور التقنى

لبلادنا، بابداء الجرأة فى التفكير والجرأة فى الممارسة يدفعهم نفس العنفوان الثورى الذى جرت به حركة تكثير الآلات الصانعة.

ج - حول تحسين ادارة الايدى العاملة

ان التوزيع العقلانى للايدى العاملة هو المهمة الاكثر أهمية فى ادارة الايدى العاملة. ولقد تكشفت عيوب غير قليلة على صعيد توزيع الايدى العاملة خلال السنوات القليلة الماضية. والعيب الاساسى من بينها ان الايدى العاملة فى الفروع غير الانتاجية ازدادت بمعدل اسرع منها فى الفروع الانتاجية، مما خلق عدم توازن بين القطاعين. بعبارة اخرى، ازداد عدد العاملين المحدد فى الاجهزة والعاملين فى قطاع التجارة على نحو غير ضرورى، وهناك عدد مفرط من الطلبة والمعلمين، كما ان عدد العاملين فى المجال الطبى قد تضاعف بأسرع مما ينبغى. كما ان لدينا فائضا من الفنانين والرياضيين. وهكذا، بسبب الزيادة الكبيرة فى عدد الايدى العاملة فى الفروع غير الانتاجية، فاننا نعانى الآن نقصا فى الايدى العاملة وهذا ما كبل الانتاج رغم امكانية زيادته.

لكى تجعل بلادنا غنية وقوية فى اسرع وقت ممكن وتعيش فى يسر كالآخرين، علينا باستخراج المزيد من المعادن الخام، وصيد المزيد من الاسماك فى البحر، وبناء المزيد من المساكن. ولكننا نعانى الآن من نقص فى الايدى العاملة. ولا يزال الريف هو الآخر بحاجة الى مزيد من الايدى العاملة.

لكى نحل مشكلة الايدى العاملة، علينا ان نقلص بشكل جسور قوام الايدى العاملة المتضخم حاليا فى الفروع غير الانتاجية، ونحول ما يفيض عنها الى الفروع الانتاجية. وينبغى اجراء تخفيض كبير فى عدد العاملين المحدد فى الاجهزة الادارية والاقتصادية، بما فيها الوزارات، وكذلك فى عدد الايدى العاملة فى الفروع غير الانتاجية كالتجارة والتعليم والثقافة والصحة العامة.

ومن اجل تخفيض عدد العاملين فى ميدان التجارة، لا بد من اعادة تنظيم شبكات التجارة ومختلف شبكات الخدمات العامة. ليست هناك حاجة فى نظامنا الاشتراكى

لانشاء عدد مفرط من مرافق الخدمات كما هى الحال في النظام الرأسمالى. فبدلا من السعى دائما لاستخدام الناس الاصحاء فقط فى المخازن، ينبغى ان يستخدم فيها المتقاعدون ايضا. ولا بأس فى ان نجعل هؤلاء الناس يديرون المخازن الفرعية او يعملون باعة متجولين.

كما ينبغى ايضا ابقاء عدد الطلبة والمعلمين معقولا. يجب ان يبقى عدد الذين يدرسون فى آن مع مزاولة العمل اكبر من عدد الطلاب المتفرغين للدراسة. كما علينا ان نخفض عدد المدرسين ونجعل العلماء والتقنيين يعملون محاضرين فى الكليات فى آن مع مزاولة مهنتهم الاصلية. واذا ما قام العلماء بالقاء المحاضرات فى الكليات، فسيعود عليهم ذلك بنفع عميم لجهة تحسين مؤهلاتهم هم. علينا ان نشجع العلماء والتقنيين على العمل محاضرين فى الكليات، وبذلك نخفض عدد المدرسين ونستخدم الفائض منهم فى الفروع الانتاجية.

وعلينا ان نرسل التقنيين الموجودين فى الوزارات، وفى غيرها من الاجهزة المكتبية، فضلا عن بعض المدرسين الى مواقع الانتاج، وننشئ منهم جماعات تقنية فى المصانع، حتى يساهموا فى الثورة التقنية عن طريق القيام بأعمال البحث وتقديم المساعدة التقنية للعمال امام الآلات مباشرة.

وعلى هذا النحو، ينبغى اعتبار من يقومون بالابحاث التقنية والذين يقومون بتوجيه الانتاج فى المصانع على انهم جميعا ايد عاملة انتاجية، وليسوا بايد عاملة غير انتاجية.

وينبغى الا نحتفظ بعدد مفرط من الفنانين والرياضيين. نحن فى غنى عن هذا العدد الكبير من الفنانين والرياضيين المحترفين. ينبغى تطوير الرياضة البدنية والفن على اساس جماهيرى. ينبغى على جميع الشغيلة ان يشاركوا دائما فى الرياضة البدنية من اجل العمل والدفاع الوطنى. والفن، ايضا، لا يكون فى وسعه ان يربى الشغيلة بالافكار الشيوعية ويبعث البهجة فى عملهم وحياتهم الا حينما يكون جماهيريا.

وما دام عدد معين من الرياضيين والفنانين المحترفين يتدربون فى المدارس، فلا ينبغى لكم تدريبهم فى مكان آخر. وكما تعلمون ايها الرفاق، فليس جميع الرياضيين المشهورين هم دائما من خريجى معهد الرياضة البدنية ولا جاؤوا جميعهم من منظمات

محترفة. وهذه ايضا حال الممثلين المشهورين. فليس الا قلة منهم من تلقى تعليما اختصاصيا معينا. ولهذا، يجب ايضا تخفيض عدد اعضاء المنظمات الفنية المحترفة الزائد عن الحاجة.

علينا بمواصلة الاهتمام بحل مشكلة الايدى العاملة الريفية من اجل توزيع افضل للايدى العاملة. لدى المقارنة ما بين المدن والارياف، ما تزال الارياف تفتقر نوعا ما الى الايدى العاملة. بيد انه سيكون من الصعب علينا ان نخصص الارياف بمزيد من الايدى العاملة فى العام القادم، ما عدا الجنود المسرحين ذوى المنشأ الريفى، هذا مع اتخاذ الاجراءات الرامية الى توطيد الايدى العاملة فى الريف. لذلك، يتعين على الارياف ان تحسن ادارة الايدى العاملة وتجيد تنظيمها حتى تستخدمها على وجه رشيد.

لكى نحل مشكلة النقص فى الايدى العاملة، ينبغى تخفيض الايدى العاملة فى الفروع غير الانتاجية بدرجة كبيرة وتحويلها الى الفروع الانتاجية، فى آن مع استخدام الايدى العاملة النسائية على نطاق واسع. ان اشتراك النساء فى العمل الاجتماعى خطوة ضرورية ليس من اجل ترشيد استخدام الايدى العاملة العاطلة فحسب، وانما يستهدف ايضا تحريرهن تحريرا كاملا من كل اشكال التقييدات وضمان المساواة الحقيقية فى المكانة الاجتماعية لهن. لهذا، علينا ان نعتبر ان اشتراك النساء فى البناء الاشتراكى هوعمل سياسى عظيم الشأن، وليس مجرد اجراء ادارى مهنى.

يجب علينا قدر المستطاع ان نجعل النساء يدرسن حتى يتمكن جميعا من العمل فى المجتمع اسوة بالرجال. وحينما نضم النساء الى العمل، لا بد من ان نوفر لهن اعمالا تلائم بنيتهن. علينا ان نقضى تماما على الممارسات غير السليمة المتمثلة فى تشغيل النساء فى الاعمال المضنية فى حين يشتغل الرجال فى الاعمال السهلة. يجب ان ننقل الرجال الذين يزاولون الآن الاعمال السهلة الى الفروع الصعبة ونضع النساء مكانهم.

كذلك علينا ان نقلل ساعات العمل للنساء الكثيرات الاولاد. وهذا ما يطرح موضوع اجورهن، ولكن اعتقد ان معالجة هذه المسألة يجب الا تتم على نسق واحد. فبالنسبة للنساء اللاتى يكون دخل اسرهن كبيرا، لان ازواجهن وافراد العائلة الآخرين يعملون، يجب دفع اجر لهن حسب اوقات العمل الفعلية. اما النساء اللاتى يعلن وحدهن

بدون ازواج اولادا كثرا، فينبغى ان يدفع لهن اجر الساعات الست زائد اعانات مالية بحيث يصبح دخلهن مساويا لاجر من تعمل ثمانى ساعات، وان كن لا يشتغلن غير ست ساعات. وليس الا بهذه الوسيلة نتمكن من توفير الظروف لاشتراك النساء فى العمل الاجتماعى. غنى عن القول انه لا ينبغى وجود عدد كبير من الذين يتمتعون بمثل هذه المعاملة الخاصة. اذا نحن لم نعالج الامور على الوجه الصحيح، فلربما ادى ذلك الى زيادة عدد المتبطلين. لذلك، ولكى نتجنب سوء التصرف، ينبغى وضع تشريع للعمل ونظام للاجور منفصلين فى هذا الصدد.

والى جانب وضع الايدى العاملة النسائية فى عمل مناسب، ينبغى اعطاء المسنين وضعاف الاجسام عملا يلائمهم، بحيث يتمكنون من الاسهام هم ايضا فى البناء الاشتراكى. فى بلادنا الآن عدد لا يستهان به من المسنين والمتقاعدين. اذا ما نحن اعطيناهم اعمالا تلائمهم، بدلا من بقائهم بلا عمل، فبوسعهم ان يساعدوا البلاد مساعدة جمة. بوسع المسنين الذين اشتغلوا مدة طويلة فى المصانع مثلا، ان يقوموا بتدريب العمال لرفع مستواهم التقنى والمهنى، ويمكن استخدام الآخرين فى فروع التجارة او الخدمات العامة. لا يجوز احالة الناس على التقاعد بشكل آلى لمجرد انهم مسنون او ضعاف الاجسام.

من اجل تحسين ادارة الايدى العاملة، علينا ان نوجه اهتمامنا الاساسى نحو توزيع الايدى العاملة توزيعا رشيدا على هذا النحو، وفى الوقت نفسه، لا بد من اعادة النظر فى معايير العمل ومراجعة المؤهلات التقنية للتقنيين على نحو صائب.

د ـ حول حسن تدبير حياة البلاد الاقتصادية

ان الشغيلة جميعا فى مجتمعنا هم السادة الحقيقيون لحياة البلاد الاقتصادية. واذا ما احسن الشغيلة تدبير حياة البلاد الاقتصادية انطلاقا من موقف السيد، استطاعوا ان يجعلوا البلاد غنية وقوية ويحسنوا معيشتهم هم، اما اذا ما اداروها بغيرما حماسة، كما لو كانت شأنا يخص الآخرين، فلن يتمكنوا من جعل البلاد غنية وقوية ولا من رفع مستوى معيشتهم هم.

ومع هذا، فحيثما ذهبنا ما زال فى وسعنا ان نرى الفوضى ضاربة اطنابها فى ادارة حياة البلاد الاقتصادية. وثمة عدد كبير من الاجهزة والمصانع والمنشآت والقرى لا يعتنى بثروات البلاد والممتلكات العامة، ويدير الاقتصاد المشترك بطريقة تتسم بالاهمال واللامبالاة، ويهمل غرس الاشجار فى الجبال ولا يحافظ على الطرق والانهار والحقول بصورة منسقة ولا يحسن ترتيب قراه وموقع العمل والمدارس العائدة له.

لا يلزم قدر كبير من الايدى العاملة والمال لتدبير الحياة الاقتصادية على وجه السداد. يكفى لهذا ان يكون المرء مخلصا ومجتهدا وان يجيد التنظيم. اذا كان منزل سيء الترتيب، فلا يعنى هذا ان الايدى غير كافية فيه؛ واذا كان منزل آخر حسن الترتيب، فلا يعنى ان الايدى كثيرة فيه. انما مسألة تتوقف على عادات المرء الحياتية وعلى اخلاصه. الشيء نفسه ينطبق على حياة البلاد الاقتصادية. فما اذا كانت حياة البلاد الاقتصادية منظمة تنظيما رشيدا ام لا مسألة تتوقف على وجهة النظر الفكرية لدى العاملين القياديين وعلى موقفهم تجاه عملهم.

علينا ان نكافح بجزم الافكار المتخلفة والعادات البالية المتمثلة فى اهمال حياة البلاد الاقتصادية وعدم الحرص على ثروات البلاد والممتلكات العامة وعدم الحدب عليها، كما علينا ان نشدد من التربية لكى يقف جميع الشغيلة الموقف الذى يليق بسادة حياة البلاد الاقتصادية المسؤولين عنها.

علينا ان نربى الشغيلة بصبر واناة لكى يولوا الممتلكات العامة قيمة اعز من ممتلكاتهم الخاصة، ويكافحوا بعزم كل ظاهرة من شأنها الحاق الضرر بالممتلكات العامة، ولكى يصونوا جميع مرافق الانتاج والمرافق الثقافية والصحية ويحسنوا تدبيرها، ويحبوا جبال بلادنا وانهارها، ويحرصوا ويحدبوا حتى على كل شجرة وكل ورقة عشب.

على كل الشغيلة ان يوجهوا عميق اهتمامهم نحو تطوير الاقتصاد المشترك، ويعنوا بتدبير جميع ثروات البلاد ويحرصوا عليها، وينشطوا فى الكشف عن الاحتياطيات وفى تعبئتها لكى ينتجوا اشياء اكثر وافضل بقدر اقل من الايدى العاملة ومن المواد.

والى جانب ذلك، يجب ان يحرصوا دائما على حسن تدبير مدنهم وقراهم واماكن عملهم ومدارسهم ومنازلهم بصورة نظيفة ومتحضرة. لا تعنى اجادة تدبير المدن والقرى واماكن العمل والمنازل بناء الابنية والقصور الفخمة او شراء الاثاث الغالى الثمن. انما يكفى لذلك الحفاظ على ما هو موجود نظيفا ومرتبا. ثمة عدد غير قليل من الشغيلة فى الوقت الحاضر لا يعولون الا على الدولة فى كل شىء، منتظرين ان تبنى لهم منازل فخمة، حتى انهم لا يجصصون الجدران المتشققة فى بيوتهم، ولا يرممون سقوفها ولا يعيدون توريق نوافذها فى حينه. علينا بمكافحة مثل هذه الافكار الخاطئة وهذه العادات الحياتية المتخلفة. وعلى كل فرد ان يتعلم كيف يحافظ على مظهره الشخصى مرتبا ونظيفا.

علينا ان نبذل جهدا عظيما بحثا عما يجعل بلادنا غنية وقوية ويرفع من مستوى معيشة الشعب، الى جانب تسيير الاقتصاد المشترك بصورة رشيدة وتنظيم الحياة المشتركة والخاصة على نحو متمدن. اذا ما استقدح عاملونا وشغيلتنا زناد عقولهم قليلا، فما اكثر ما سوف يجدون من سبل الى جعل حياتنا اكثر رخاء وبحبوحة. فبادخالكم نظام الرى بالرش في حقول الخضار، سوف تتخلصون من هم امداد الخضار. وحسبكم ان تزرعوا النباتات والاشجار الزيتية وتنشئوا غابة منها، لتحصلوا على الكثير من زيت الطعام. كذلك، اذا ما انتم انشأتم بساتين الاشجار المثمرة واعتنيتم بتربيتها جيدا، فسوف تتوفر لديكم الفواكه طوال الفصول الاربعة.

ينبغى لمنظمات الحزب من كل المستويات، وفى مقدمتها اللجان الحزبية فى المحافظات، ان تولى هذه المسألة مزيدا من الاهتمام، وتثابر على تربية جميع الشغيلة حتى يكتسبوا عادة تدبير الحياة الاقتصادية تدبيرا حسنا، وفى الوقت نفسه، يجب عليها ان تقوم بعمل تنظيمى مدقق فى هذا المجال. كذلك، على اتحاد النساء واتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشارك مشاركة نشيطة فى هذا العمل، فتعبئ له الجماهير العريضة.